سلسلة إصدارات
الحكمة
- بريطانيا -

٤

الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه

تأليف
الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
(ت: ٧٦٤هـ)

حققه وعلق عليه

الدكتور: هلال ناجي
وليد بن أحمد الحسين
أبو عبد الله الزبيري

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

الكشف والتنبيه
على
الوصف والتشبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة إصدارات
الحكمة
- بريطانيا -

(٤)

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

الكشف والتّنبيه
على
الوصف والتّشبيه

تأليف
الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصّفدي
(ت: ٧٦٤هـ)

حققه وعلق عليه
الدكتور: هلال ناجي   وليد بن أحمد الحسين
أبو عبد الله الزبيري

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

تصدر هذه السلسلة عن مجلة الحكمة

الصادرة في بريطانيا - ليدز

GREAT BRITAIN TEL: (441132) 741829,

P.O.BOX: HP70, LEEDS. LS61 XN, U.K

على الراغبين الحصول على مجلة الحكمة

أو سلسلة إصدارات الحكمة الاتصال

على ممثل مجلتنا في الشرق الأوسط على العنوان التالي:

السعودية - المدينة المنورة - ص.ب: ٦٦٠٤

ت: ٠٤/٨٣٦٤٥٩٨ - ف: ٠٤/٨٣٦٧٣٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

المُصَنِّف من المهد إلى اللحد

مولده[1]:

في سنة ست وتسعين وستمائة وُلد أديب عصره أبو الصَّفاء صلاح الدين خليل بن عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكي السيفي الصَّفدي.

وصفد مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام وهي من جبال لبنان[2]. وصفد في أيامنا هذه مدينة في بلاد فلسطين -الأرض المحتلة- ووسط البلدة على تلّة هليلجية الشكل ترى قلعة صفد التي بناها الإفرنج الصليبيون سنة ١١٤٠م. وإلى الجنوب منها ترى بحيرة طبرية وجبال السامرة والكرمل وإلى الشرق بلاد حوران.

وذكر ابن حجر أن الصفدي ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة[3] وقال محمّد بن علي الحسيني في «ذيول العبر»: مولده تقريباً في سنة ست وتسعين وستمائة[4].

وأكّد ابن العماد الحنبلي مولد الصفدي في صفد في سنة ست أو سبع وتسعين

(١) حول مولده ينظر: طبقات الشافعية: ١٠/ ٥ والدرر الكامنة ٢/ ١٧٦ ومن ذيول العبر ٣٦٤ والبدر الطالع ١/ ٢٤٣ وشذرات الذهب ٦/ ٢٠٠ ومفتاح السعادة ١/ ٢٥٨ المنهل الصافي -مخطوطة دار الليث المصرية رقم ٦٣٠ تاريخ (نقلاً عن مقدمة تمام المتون).

(٢) معجم البلدان ٣/ ٣٩٩.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢/ ١٧٦

(٤) من ذيول العبر للذهبي والحسيني ص ٣٦٤

وستمائة[1] وقال الشوكاني: ولد سنة سبع وتسعين وستمائة[2].

نشأته:

وكان من أسرة ثرّية من أسر المماليك، ذكر من نفسه أن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة. وكان قد تعانى صناعة الرسم فمَهَرَ فيها، وكتب الخط الجيد، ثم ولع بالأدب ونبغ فيه.

أسرته:

قليلة هي المعلومات المتوافرة عن أسرة الصفدي. الثابت عندنا أن والده كان أميراً وأنه ولد في أسرة موسرة. وحفظت المصادر لنا ذكر أخ له هو جمال الدين إبراهيم بن أيبك. كان يتقن عدة صنائع، وسمع الحديث بمصر والشام وشدَّ أطرافاً من الحساب والفرائض وتوفي في دمشق في رابع جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وكان من الأعيان[3].

وكان لصلاح الدين الصفدي ابنان هما محمّد أبو عبد الله ومحمد أبو بكر وابنة اسمها فاطمة[4].

ونعتقد أن استبطان مصنفاته المخطوطة وأشعاره قد تقدم لنا معلومات أخرى عن أسرته.

---

(١) شذرات الذهب ٦/ ٢٠٠.

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١/ ٢٤٣.

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك -الجزء الثاني- القسم الثالث ص ٦١٣.

(٤) ذكروا في إجازة على مخطوطة كتاب «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف».

شيوخه:

من شيوخه:

١- القاضي بدر الدين بن جماعة، محمّد بن إبراهيم بن سعد الكتاني (ت ٧٣٣هـ)

٢- شمس الدين البندنيجي، علي بن محمّد بن ممدود بن عيسى. عالم عراقي من بندنيجين (وهي مندلي الحالية) (ت ٧٣٦هـ)

٣- الإمام تقي الدين السبكي: سمع منه كتاب «شفاء السَّقام في زيارة خير الأنام» وقد توفي السبكي سنة ٧٥٦هـ.

٤- الحافظ فتح الدين محمّد بن محمّد بن سَيِّد الناس المتوفى سنة ٧٣٤هـ، وبه تمهّر في الأدب، قرأ عليه الحديث بالقاهرة وبينهما مراسلات ومكاتبات.

٥- الشهاب محمود بن فهد الحلبي، شيخ المنشئين في زمنه المتوفى سنة ٧٢٥هـ، أخذ عنه الأدب وصناعة الإنشاء ولازمه.

٦- ابن نباتة محمّد بن محمّد الفارقي الجذامي المصري المتوفى سنة ٧٦٨هـ. وقد أخذ عنه الأدب.

٧- أبو حيان أثير الدين محمّد بن يوسف الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ. وعنه أخذ النحو واللغة.

٨- المحدث يونس بن إبراهيم الدبوسي المتوفى سنة ٧٢٩هـ. وقد أخذ عنه الحديث بمصر.

٩- الحافظ يوسف بن عبد الرحمن جمال الدين المِزّي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ. سمع منه الحديث بدمشق.

١٠-الحافظ شمس الدين أحمّد بن محمّد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ. المؤرخ المحدث عَلَمٌ بالجرح والتعديل.

١١-الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة العلم في الحديث والتفسير والتاريخ في زمنه.

١٢-وعن الذهبي في معجمه أن الصفدي سمع من أبي المعالي بن عشائر في حلب[(١)]

١٣-شمس الدين محمّد بن علي بن الحسن الحسيني المتوفى بدمشق سنة ٧٦٥هـ. المصنف المعروف وكان من أعلام عصره في علم الرجال.

قال ابن حجر وهو يترجم للصفدي: «وقد سمع منه من أشياخه الذهبي وابن كثير والحسيني»[(٢)]. وقال الذهبي: سمع مني وسمعت منه[(٣)].

١٤-تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ. قال عن الصفدي ما نصه: «ولما أخرجت مختصري في الأصلين المسمّى «جَمْعَ الجوامع» كتبه بخطه وصار يحضر الحلقة، وهو يقرأ عليَّ ويَلَذُّ له التقرير، وسمعه كُلّه عليَّ.. »[(٤)].

استجازات الصفدي لبعض شيوخه وأجازاتهم له وما رواه عن بعضهم:

وقد حفظت لنا الأيام صورة استجازة كتبها الصفدي إلى شيخه جمال الدين محمّد ابن نباتة الفارقي المصري نقتطف منها قوله: المسئول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة، رُحلة أهل الأدب... جمال الدين أبي عبد الله محمّد بن الشيخ الحافظ شمس الدين محمّد بن نباتة.... إجازة كاتب هذه الأحرف ماله... من رواية

(١) في مقدمة تمام المتون ص ٦ عن الذهبي أن الصفدي سمع أبا المعالي بن عشائر في حلب نقلاً عن المنهل الصافي وفي مقدمة تصحيح التصحيف أن الصفدي حدث وسمع عليه أبو المعالي بن عشائر في حلب. وهو ينقل عن المصدر المخطوط ذاته. وابن عشائر هذا هو محمّد بن علي بن محمّد توفي سنة ٧٨٩هـ انظر شذرات الذهب ٦/ ٣٠٩-٣١٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦

(٣) المرجع السابق.

(٤) طبقات الشافعية ١٠/ ٦.

المصنفات في الأحاديث النبوية والتأليفات الأدبية، على اختلاف أوضاعها وتباين أجناسها وأنواعها، بحسب ما تأدّى ذلك إليه، واتّصل به، من قراءة أو سماع أو إجازة أو وصية أو وجادة من مشائخ العلم الذين أخذ عنهم، وإجازة ماله من مقول نظماً أو نثراً، تأليفاً أو وضعاً، إجازة خاصة، وإثبات حاله من التصانيف إلى هذا التاريخ بخطّه الكريم، وإجازة ما لعلّه يقع له بعد ذلك إجازة عامة على أحد القولين في المسألة... وإثبات ما يحسن إثباته في هذه الإجازة... وكتبه خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي بالقاهرة المحروسة في مستهلّ شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمائة. وحسبنا الله ونعم الوكيل. فأجابه الشيخ جمال الدين ابن نباتة ونقتطف من إجازته له قوله:

«وأمّا مصنفاتي التي هي كالياسمين لا تساوي جمعها، ولولا جبر الخزائن الشريفة السلطانية الملكية لها ما استجزت نصبها ولا رفعها، فهي: كتاب مجمع الفرائد، كتاب القطر النباتي، كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، ومنتخب الهدية من المدائح المؤيدية، والفاصل من إنشاء الفاضل، وزهر المنثور، وسجع المطوّق، وأبزار الأخبار، وشعائر البيت التَّقَوي لم يكمل إلى الآن، والأرجوزة المسماة فرائد السلوك في مصائر الملوك، أجزت لك أعزك الله روايتها عني، ورواية ما أدوّنه وأجمعه بعد ذلك حسبما اقترحه استدعاؤك ونمّقه، وحَسَّنَهُ وحقّقه، وتضمّنه سؤالك الذي تصدقت به عليّ، فمنك السؤال ومنك الصدقة.... قال ذلك وكتبه محمّد بن محمّد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمّد بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفارقي ثم المصري الجذامي، عفا الله عنه».

ومما وقفنا عليه استجازة الصفدي لشيخه محمّد بن محمّد بن سيّد الناس جاء في أولها: المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن الحافظ، رحلة المحدثين، قبلة المتأدبين، جامع أشتات الفضائل، حاوي محاسن الأواخر والأوائل...، فتح الدين أبو الفتح محمّد بن سيّد الناس إجازة كاتب هذه الأحرف جميعَ ما رواه من أنواع العلوم وما حمله من تفسير لكتاب الله تعالى أو سنّةٍ عن رسول الله ﷺ أو

أثِرَ عن الصحابة والتابعين رضي ا لله عنهم ومن بعدهم إلى عصرنا هذا بسماع من شيوخه أو بقراءةٍ من لفظه أو سَماعٍ بقراءة غيره أو بطريق الإجازة خاصّة كانت أو عامّة أو بإذنٍ أو مناولة أو وصية كيف ما تأدّى ذلك إليه إلى غير ذلك من كتب الأدب وغيرها وإجازة ماله من مقولٍ نظماً ونثراً وتأليفاً وجمعاً في سائر العلوم وإثبات ذلك بأجمعه إلى هذا التاريخ بخطّه إجازة خاصة وإجازة ما لعلّه يتفق له من بعد ذلك من هذه الأنواع، فإنّ الرياض لا ينقطع زهرها والبحار لا تنفد دررها إجازةً عامة على أحد الرأيين عند من يجوّزه وكان ذلك في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مائة.

فكتب ابن سيّد الناس إجازة مطولة للصفدي نقتطف منها قوله:

نعم قد أجزتُ لك ما رويته من أنواع العلوم، وما حملتُه على الشرط المعروف والعرف المعلوم، وما تضمّنه الاستدعاء الرقيم بخطك الكريم، ممّا اقتدحه زندي الشحّاح، وجاءت لي به السجايا الشحاح، من فنون الأدب التي باعُك فيها من باعي أمدّ، وسهمك في حراميها من سهمي أسدّ، وأذنتُ لك في إصلاح ما تعثر عليه من الزلل والوهم، والخلل الصادر عن غفلة اعترتِ النقلَ أو وهلةٍ اعترضتِ الفهمَ، فيما صدر عن قريحتي القريحة من النثر والنظم، وفيما تراه من استبدال لفظٍ بغيره مما لعله أنجى من المرهوب، أو أنجح من نيل المطلوب، أو أجرى في سنن الفصاحة على الأسلوب، وقد أجزت لك إجازة خاصة... أن تروي عني مالي من تصنيف أبقيته في أيّ معنى انتقيته، فمن ذلك -وذكر رحمه ا لله- ماله من التصانيف... قد أجزتُ لك أيّدك الله جميع ذلك، بشرط التحري فيما هنالك... »[1] وما أوردته هو مقتطفات من الاستجازة والإجازة.

وذكر الصفدي شيخَه قاضي القضاة محمّد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة

(١) الوافي ١/ ٣٠٥-٣٠٨

الكناني فقال: «وحدّث بالشاطبية عن [عبد الله بن محمد] بن عبد الوارث صاحب الشاطبي وسمعتُها عليه مع جماعة بمنزله بمصر مجاور الجامع الناصري وأجاز لي في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وحدّث بالكثير وتفرّد في وقته»[1] وأورد بعض الأبيات أنشدها ابن جماعة لنفسه إجازةً.

وكتب الصفدي إلى شيخه أثير الدين محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الغرناطي يستجيزه بما ملخصه[2]: المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل العلاّمة لسان العرب، ترجمان الأدب، جامع الفضائل،... صاحب التصانيف التي تأخذ بمجامع القلوب... أثير الدين أبي حيّان محمد، إجازة كاتب هذه الأحرف ما رواه... من المسانيد والمصنفات والسنن والجاميع الحديثية، والتصانيف الأدبية، نظماً ونثراً إلى غير ذلك من أصناف العلوم على اختلاف أوضاعها، وتباين أجناسها وأنواعها، ممّا تلقاه ببلاد الأندلس وإفريقية، والإسكندرية والديار المصرية، والبلاد الحجازية، وغيرها من البلدان بقراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة خاصة أو عامة كيفما تأدّى ذلك إليه، وإجازة ما له... من التصانيف في تفسير القرأن العظيم والعلوم الحديثية والأدبية وغيرها، وما له من نظم ونثر إجازةً خاصةً، وأن يُثبت بخطّه تصانيفه إلى حين هذا التاريخ وأن يجيزه إجازة عامة لما يتجدّد له من بعد ذلك... مُنعماً متفضلاً إن شاء الله تعالى.

فكتب أبو حيان يجيزه بما ملخصه: «...أعزك الله ظننتَ بالإنسان جميلاً فغاليتَ، وأبديت من الإحسان جزيلاً وما باليت... وقد أَجَزْتُ لك -أيّدك ا لله- جميعَ ما رويتُه عن أشياخي بجزيرة الأندلس وبلاد إفريقية وديار مصر والحجاز وغير ذلك

---

(١) الوافي بالوفيات ٢/ ١٨-١٩

(٢) الوافي بالوفيات ٥/ ٢٧٦- ٢٨١

بقراءةٍ وسماعٍ ومناولةٍ وإجازةٍ بمشافهة وكتابة و وجادة، وجميعَ ما أُجيزَ لي أن أرويه بالشام والعراق وغير ذلك، وجميعَ ما صنَّفْتُه واختصرته وأنشأته نثراً ونظماً، وجميعَ ما سألتَ في هذا الإستدعاء... ثم مضى يفصّل مروياته، وأسماء شيوخه الذين روى عنهم بالسماع أو القراءة وذكر جملةً من عواليهم، وأسماء من كتب عنهم من مشاهير الأدباء ومن أخذ عنهم من النحاة ثم قال: وأمّا الذين أجازوني فعالم كثير جداً من أهل غرناطة ومالقة وسبتة وديار إفريقية وديار مصر والحجاز والعراق والشام. ثم عاج يذكر مصنفاته ما كمل منها وما لم يكمل.

ثم ختمها بقوله: قاله وكتبه أبو حيان محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان ومولدي بغرناطة في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وست مائة. تمت

وفي ترجمة شيخه شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قاياز الذهبي، تحدث الصفدي تفصيلاً عمّا أخذه عن شيخه فقال:[1] «اجتمعت به وأخذتُ عنه وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفه ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النَقَلة، بل هو فقيه النظر له دُربَه بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات، وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يُبيّن ما فيه من ضعف متنٍ أو ظلام إسنادٍ أو طعنٍ في رواته، وهذا لم أرَ غيره يراعي هذه الفائدة فيما يورده، ومن تصانيفه «تاريخ الإسلام» وقد قرأتُ عليه منه المغازي والسيرة النبوية إلى آخر أيام الحسن وجميع الحوادث إلى آخر سنة سبع مائة. و «تاريخ النبلاء» و «الدول الإسلامية» و«طبقات القراء» وسمّاه معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار تناولته منه وأجازني روايته...

ثم عدّد مصنفات شيخه. ثم قال: أخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر

(١) الوافي بالوفيات ٢/ ١٦٣-١٦٤

سنة ثلاث وسبعين وست ماية....

وتحدث الصفدي عن شيخه تقي الدين السبكي وقال[1]: إنه حين ولي قضاء القضاة بالشام كان في خدمته في الطريق، فالتقط الفوائد وجَمَعَ الفرائد وَسَهَّلَ بسؤاله ما كان عنده من الغوامض الشدائد.. ثم قال: طلبتُ منه ذكر شيءٍ من حاله ومولده وتصانيفه لأستعين بذلك على هذه الترجمة، فكتب مسموعاته وأشياخه ومصنفاته... ولعّل الصفدي قد أثبت في كتابه «الوافي» إستجازاته من شيوخه الآخرين ولكنها ما زالت في الأجزاء غير المطبوعة من الكتاب المذكور.

تلاميذه ومن روى عنه:

١- الشيخ أمين الدين أبو عبد الله محمّد بن حسن الأَنَفي المالكي الفقيه المحدث، ولد في شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة. سمع من البندنيجي والشريف نقيب المنيبع وبنت صصري وطائفة. وقرأ الحديث والفقه، ونسخ كثيراً من الأجزاء والكتب، وولي قضاء حلب مدة. ذكره الصّلاح الصفدي مع تقدم وفاته، فقال: «نسخ جملة من تصانيفي وقرأ عليَّ أشياء من شعري ومن مصنفاتي، وكان حسن الشكل حلو العبارة توفي [سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة].[2]

٢- الصدر العالم البارع المدرس أمين الدين محمّد بن محمّد الحنفي المشهور بابن الأَدَمي. مولده سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة. سمع ابن الخبّاز وابن تُبَّع وابن عبد الكريم البعلبكي وغيرهم، واشتغل على الشيخ فخر الدين ابن النصيح الكوفي، وكان زوج أمّه، وقرأ في العربية وغيرها. وأخذ عن صلاح الدين الصفدي علم

(١) الوافي بالوفيات ٢١/٢٥٨

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤١١

الأدب وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه. توفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة.(١)

٣- خليل بن محمّد بن سليمان بن علي، الشيخ بدر الدين الحلبي الشافعي الناسخ. ولد سنة ٧١١هـ، وأخذ عن ابن خطيب جبرين، وابن الوردي، وأبي جعفر الغرناطي، وكان بارعاً حسن الخط كثير الحِلْم، وكان حسن المحاضرة. وأجاز له صلاح الدين الصفدي في استدعاء كتبه إليه نظماً ونثراً فأجابه وأجازه. توفي في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.(٢)

٤- الإمام المحدث نور الدين أبو بكر أحمد بن علي بن محمّد المنذري الحنفي، عرف بابن المقصوص ذكره الصفدي في مقدمة الجزء الأول من كتابه الوافي بالوفيات (ص ج) وفيها نص إجازة الصفدي لمن قرأ عليه الكتاب وهو منهم.

٥- ومن إجازة للصفدي مثبتة على مخطوطة كتاب «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف» ذكر أسماء من قرأوا عليه الكتاب وهم: ابنا الصفدي محمّد أبو عبد الله ومحمد أبو بكر وابنة الصفدي فاطمة. كما قرأه عليه فتاه: اسن بغا بن عبد الله التركي.

وممن قرأه عليه أيضاً: شمس الدين أبو عبد الله محمّد ابن المولى الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق العمري الحنفي.

٦- وممن أخذ عنه محمّد بن عبد الرحيم بن علي المعروف بابن الفرات الفقيه الحنفي المولود سنة ٧٣٥هـ والمتوفى سنة ٨٠٧هـ (٣)

وقد وهم الكتاني إذ ذكر أن من تلاميذ الصفدي مُسْنِد الديار المصرية الإمام عبد

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٤٩٥

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٥٩٥

(٣) مخطوطة المنهل الصافي ج٣ أ ص ١٧٩

الرحيم بن ناصر الدين الشهير بابن الفرات (ت ٨٥١هـ).[١] خالطاً بينه وبين الذي سبقه.

خلائقه:

قال الذهبي عنه في معجمه المختص: كان حسن الأخلاق والمحاضرة[٢] وقال الحسيني عنه: كان من بقايا الرؤساء والأخيار[٣].

وقال ابن حجر عنه: كان محبّباً إلى الناس حسن المعاشرة جميل المودة[٤].

وقال عنه الشوكاني: كان حسن المعاشرة: جميل المروءة، وكان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم[٥].

وظائفه:

باشر الصفدي وظائف جليلة، فقد وَلِيَ كتابة الدست بدمشق، وكتابة السرّ بحلب، ثم تولى وكالة بيت المال وكتابة الدست بدمشق معاً واستمرّ بهما إلى أن مات بطاعون دمشق. وكان قبل ذلك قد تولى كتابة الدرج بصفد ثم في القاهرة[٦].

ويوضح القلقشندي وظائف ديوان الإنشاء في زمنه بقوله[٧]: وأمّا ما استقرّ عليه الحال في زماننا، فكُتّاب الديوان على طبقتين: الطبقة الأولى كتاب الدست، وهم الذين يجلسون مع كاتب السرّ بمجلس السلطان بدار العدل، في المواكب، على ترتيب

(١) فهرس الفهارس والإثبات ص ٩١٣

(٢) نقلاً عن المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦ (مقدمة تمام المتون)

(٣) ذيول العبر ٣٦٤

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٧٦

(٥) البدر الطالع ١/ ٢٤٣

(٦) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦ وذيول العبر ٣٦٤.

(٧) صبح الأعشى ١/ ١٠٣-١٠٤

منازلهم بالقدمة، ويقرءون القِصص على السلطان بعد قراءة كاتب السرّ على ترتيب جلوسهم، ويوقعون القِصص كما يوقع عليها كاتب السرّ... والطبقة الثانية: كتاب الدَّرْج، وهم الذين يكتبون ما يوقع به كتاب السرّ أو إشارة النائب أو الوزير... وسمّوا كتاب الدرج لكتابتهم هذه المكتوبات ونحوها في دروج الورق.

ويقول القلقشندي أن: القصة هي الطلب أو الالتماس ويرفعها صاحب الحاجة أو الشكوى إلى حضرة السلطان أو سواه من المسؤولين(١).

وأمّا التوقيع فقد جاءت التسمية من التوقيع على حواشي القصص وظهورها، كالتوقيع بخط الخليفة أو السلطان أو الوزير أو صاحب ديوان الإنشاء أو كتاب الدست أو من جرى مجراهم بما يعتمد في القضية التي رُفعت القصة بسببها(٢).

وذكر السبكي أنه قد ساعد الصفديَّ في توليه المناصب المذكورة في الشام(٣).

وليس من شك أن تفوقه في النظم والنثر، وإجادته الخط المنسوب كانت من مؤهلاته لتسنّم مثل هذه الوظائف.

وكان قد تولى في سِنِيِّهِ الأخيرة للإفادة بالجامع، وقد سمع منه بعض أشياخه مثل الذهبي وابن كثير والحسيني. وثقل سمعه في آخر عمره(٤).

وفاته:

وفي ليلة الأحد عاشر شوال سنة ٧٦٤هـ توفي الإمام الأديب صلاح الدين خليل

(١) صبح الأعشى ٣/ ص ٤٨٧ و١٣/ ١٥٤

(٢) انظر التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص ٧٨.

(٣) طبقات الشافعية ١٠/ ٥-٦

(٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦

بن أيبك الصفدي بدمشق بمرض الطاعون، وصُلّي عليه من الغد بجامعها، ودُفن في مقابر الصوفية، بعد أن خلّف تراثاً خالداً ضخماً ما زال أكثره مخطوطاً حتى اليوم[1].

ومن عجائب المصادفات أن الصفدي وقد كان يخشى مرض الطاعون وكتب عن الطاعون الذي حلّ بالشام عام ٧٤٩ أشعاراً كثيرة أثبتها المقريزي، نقول أنه من عجائب الأقدار أن يموت هو بطاعون آخر حلّ في دمشق سنة وفاته. فمما قاله في الطاعون الأول:[2]

قد قلت للطاعون وهو بغزةٍ ... قد جال من قطيا إلى بيروت
أخليتَ أرضَ الشام من سكانها ... وحكمت يا طاعون بالطاغوت

وقال:

لّما افترستَ صحابي ... يا عام تسعٍ وأربعينا
ما كنت والله تسعاً ... بل كنتَ سبعاً يقينا

وقال:

دارت من الطاعون كأس الفنا ... فالنفس من سكرته طافحه
قد خالف الشرع وأحكامه ... لأنه يثبت بالرائحه

وقال:

أسفي على أكنافِ جلّق إذْ غدا ... الطاعون فيها ذا زنادٍ واري

(١) طبقات الشافعية ١٠/٦ والدرر الكامنة ٢/١٧٧ ومن ذيول العبر ٣٦٤ والبدر الطالع ١/٢٤٤ والبداية والنهاية ١٤/٣٣ وشذرات الذهب ٦/٢٠٠-٢٠١ ومفتاح السعادة ١/٢٥٨ والنجوم الزاهرة ١١/١٩ والوفيات لابن رافع السلامي ٢/٢٦٨- ٢٦٩ والذيل على العبر: أحمد بن عبد الرحيم الشهير بابن العراقي ١/١٣٤-١٣٦.

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك -الجزء الثاني- القسم الثالث- ط ١٩٥٨ ص ٧٨٨-٧٩١

الموت أرخص ما يكون بحبة ... والظلم زاد فصار بالقنطار

وقال:

أمّا دمشق فإنّها قد أوحشت ... من بعد ما شهد البريّة أُنْسَها
تاهت بعُجب زائدٍ حتى لقد ... ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال:

تعجبت من طاعون جلّق إذْ غدا ... وما فاتت الآذان وقعةَ طعنهِ
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائعاً ... على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال:

رعى الرحمنُ دهراً قد تولى ... يحاذى بالسلامة كلَّ شرط
وكان الناسُ في غفلاتِ أمرٍ ... فجا طاعونهم من تحت إبْطِ

وقال:

يا رحمتا لدمشق من طاعونها ... فالكلُّ مغتبقٌ به أو مصطبحْ
كم هالكٍ نفث الدما من حلقه ... أوَ تراهُ بغير سكينٍ ذُبحْ

وقال:

مصيبة الطاعون قد أصبحت ... لم يَخْلُ منها في الورى بقعه
يدخل في المنزل لو أنه ... مدينة أخلاهُ في جُمعه

وقال:

قد نغّص الطاعونُ عيشَ الورى ... وأذهلَ الوالد والوالده

كـــم مـــنزلٍ كالشـــمع ســـكانه أطفـــأهم في نفخـــةٍ واحـــده

وقال:

لا تثـــق بالحيـــاة طرفـــة عـــين في زمـــان طاعونـــه مســـتطيرُ
فكـــأنّ القبـــورَ شـــعلةُ شمـــعٍ والبرايـــا لهـــا فَـــراش يطـــيرُ

منزلته العلمية:

كانت للصفدي منزلة علمية رفيعة، وصفه تاج الدين السبكي بأنه «الإمام الأديب، الناظم الناثر، أديب العصر»(١) وكان قد مدح الصفديَّ بقصيدة طويلة منها قوله:

مُتَفَنِّـــــنٌ بَحْـــــرٌ إذا جارَيْتَـــهُ لم تَـــدْرِ فَنَّـــهْ
أَدَبٌ نَضـــيرٌ يُسْـــتَحَبُ لمـــن لـــه الآداب سُـــنَّه
ولـــه بنـــاتُ الفكـــر غُـــرَّ تُهـــا اســـتهلت كالأَجِنَّـــه
فِكَـــرٌ إذا عـــايَنَّ معـــنــىً طـــائراً في الجـــوّ صِدْنَـــهْ
وعلـــومُ ديـــنٍ لم يُخِـــلَّ خَليلُهـــا فَرْضـــاً وسُـــنَّه
وجليـــلُ قَـــدْرٍ دقَّ فَهـــمـــاً لا يُضـــاهي التِّـــبْرُ ذِهْنَـــهْ(٢)..

وقال عنه الحسيني: وكان من بقايا الرؤساء الأخيار(٣)

وقال ابن تغري بردي: كان إماماً بارعاً كاتباً ناظماً ناثراً شاعراً(٤)

(١) طبقات الشافعية ١٠/ ٥
(٢) طبقات الشافعية ١٠/ ١١
(٣) ذيول العبر ٣٦٤
(٤) النجوم الزاهرة ١١/ ١٩

وقال عنه ابن تغري بردي في مخطوطة المنهل الصافي: «برع وساد في الرسائل والنظم والنثر وشارك في الفضائل وكتب الخط المنسوب».

وقال ابن كثير عنه: «كتب الكثير من التاريخ واللغة والأدب، وله الأشعار الفائقة، والفنون المتنوعة، وجمع وصنّف وألفّ وكتب ما يقارب مائتين من المجلدات»[(١)]

وذكره الحافظ الذهبي في معجم المختص وأثنى عليه فقال: «كان إماماً عالماً صادقاً ماهراً في صناعة الإنشاء، قدوة في فن الأدب، رُحلة للطالبين، كتب وصنّف التصانيف الكثيرة وحدث... وله نظم رائق ونثر فائق»[(٢)]

وكان الصفدي قد ترجم لنفسه بترجمة كتب في أولها:

ترجمتُ نفسي جهلاً ... وذاك مني عجيبُ
لكنّ أمرك أضحى ... ومقتضاه الوجوبُ[(٣)]

قال ابن العماد الحنبلي أنه وقف على هذه الترجمة وهي في نحو كراسين ذكر فيها أحواله ومشايخه وأسماء مصنفاته وهي نحو الخمسين مصنفاً منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله، قال وكتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلد، ولعلّ الذي كتبت في ديوان الإنشاء ضعفا ذلك وذكر جملة من شعره[(٤)].

غير أن الصفدي صنّف كتاباً سماه «ألحان السواجع بين البادىء والمراجع»

---

(١) البداية والنهاية ١٤/ ٣٠٣

(٢) نقلاً عن مقدمة تمام المتون ص ٦ التي نقلنا النص عن مخطوطة المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي.

(٣) ذيل العبر لابن العراقي ١/ ١٣٥

(٤) شذرات الذهب ٦/ ٢٠١

وصلتنا مخطوطته[1]، أورد فيه كثيراً مما دار بينه وبين أدباء عصره من مراسلات شعراً ونثراً. وهو يجلو صفحات مهمة من صلات الصفدي بأدباء وعلماء عصره. وأحسبه في تصنيفه هذا قد جرى على نهج شيخه ابن نباتة في كتابه المخطوط «سجع المطوق»[2].

وعلى ذكر ابن نباتة، لا بُدّ من الإشارة إلى الخلاف الذي شجر بينه وبين تلميذه الصفدي. ممّا دفع الشيخ إلى تصنيف كتاب سماه «خبز الشعير المأكول المذموم» تتبع فيه سرقات الصفدي من شعره[3].

وقد فصّل الكلام في هذا ابن حجة الحموي إذ قال[4]:

(وأمّا براعة الشيخ جمال الدين في خطبة كتابه المسمّى بخبز الشعير، فإنهّا خاص الخاص، ولا بدّ من مقدمة تكون هي النتيجة الموجبة لتسمية هذا الكتاب بخبز الشعير فإنّه مأكول مذموم، وما ذاك إلاّ أنه كان يخترع المعنى الذي لم يسبق إليه ويسكنه بيتاً من أبياته العامرة بالمحاسن فيأخذه الشيخ صلاح الدين الصفدي بلفظه ولا يغير فيه غير البحر، وربّما عام به في بحر طويل يفتقر إلى كثرة الحشو واستعمال مالا يلائم، فلم يسع الشيخ جمال الدين إلاّ أنه جمعه من نظمه ونظم الشيخ صلاح الدين وأستهّل خطبته بقوله تعالى «﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً﴾» ورتّب كتابه المذكور على قوله (قلت أنا) فأخذه الشيخ صلاح الدين (وقال). وأورد

(١) منه مصورة مخطوطة في خزانتي -هلال ناجي-.

(٢) منه مصورة مخطوطة في خزانتي.

(٣) البدر الطالع ١/ ٢٤٤

(٤) خزانة الأدب ص ١٤-١٥

ابن حجة نماذج من الأشعار المختلسة المعاني بإيراد ما يقابلها من شعر الصفدي. حتى قال: ثم قال (أي ابن نباتة) بعدها: اللهم ومن دخل بيتي كافراً بفوائدي المنعمة وبيت شعري سارقاً من ألفاظه ومعانيه المحكمة، فأَخْجِلْهُ في سرِّه وعلانيَّته، وعاقِبْهُ على قوله ونيّته. ومنها: بلغني أن بَعض أدباء عصرنا ممن منحته ودّي وانفقت على ذهنه الطالب ما عندي، وأقمته وهو لا يدري مقامَ من زكّاهُ نقدي، وأودعته ذخائر فكري فانفقها، وأعرته أوراقي العتيقة، فلا والله ما ردّها ولا أعتقها، بل إنّه غيّر الثناء بالهجاء، والولاء بالجفاء، ونسبني إلى سرقة بيوت الأشعار مع الغناء عنها والغنى، فتغاضيتُ وقلت: همّاز مشّاءٌ بنميم، وغصّة صديق أتجرعها ولو كانت من حميم. وأخليتُ من حديثه باب فمي ومجلس صدري، وصرفتُ ذكره عن فكري. ولكن وقفتُ له على تصانيف وضعها في علم الأدب والعلم عند الله تعالى، ووشّحها بشعره وشعري المغصوب المنهوب يقول يا صاحبي ألا لا. وما يتوضح من جيد تلك الأشعار لمعة إلاّ ومن لفظي مشكاتها، ولا تتضوع زهرة إلاّ ومنّي في الحقيقة نباتها، فضحكت والله من ذهنه الذاهل، وذكرت على زعمه قول القائل:

وفتىً يقول الشعر إلاّ أنّه ... فيما علمنا يسرق المسروقا

وعجبت كيف رضي لنفسه هذا الأمر منكراً، وكيف حلا لذوقه اللطيف هذا الحرام مكرّراً، وقد أوردتُ الآن في هذا الكتاب قدراً كافياً، ووزناً من الشعر وافياً وسميته «خبز الشعير المأكول المذموم»، وعرضته على معدلة مولانا ليعلم آيّنا مع خليله مظلوم.

وعَقّب ابن حجة على كلام ابن نباتة بقوله: «ولولا الإطالة لأوردتُ جميع أبيات

الشيخ جمال الدين التي دخلها الشيخ صلاح الدين بغير طريق ليرتدع القاصر عن التطاول إلى معاني الغير».

ثم قال ابن حجة في موضع آخر من كتابه وهو يتحدث عن الشعر المتكلف فقال[1]: «وكان الشيخ صلاح الدين الصفدي يستسمن وَرَقَهُ ويظنه شحماً فيشبع أفكاره منه ويملأ بطونَ دفاتره ويأتي فيه بتراكيب تخفّ عندها جلاميد الصخور» وضرب أمثلة على ذلك من شعر الصفدي. حتى قال:

وما أظرف ما وقع له مع الشيخ جمال الدين بن نباتة، وذلك أنه لّما وقف على كتابه المسمّى بـ«جنان الجناس» وقد اشتمل على كثير من هذا النوع قرأه «جنان الخنّاس» وجرى بينهما بسبب ذلك ما يطول شرحه.

ومن المؤسف أن تنتهي صلة الصفدي بشيخه ابن نباتة هذه النهاية المحزنة.

آثاره:

كان الصفدي -كما قلنا- رجلاً متعدد الجوانب، موسوعي الثقافة. وقد وهم الزركلي إذ قال: «له زهاء مئتي مصنف». ومصدر الوهم قول ابن كثير عنه أنه «كتب ما يقارب مائتين من المجلدات» فالمجلدة لا تعني كتاباً منفرداً، وقد يتألف الكتاب من عشرات المجلدات كما هو الحال في «الوافي بالوفيات». ولعلّ أصوب الأقوال في هذا الصدد ما قاله ابن العماد الحنبلي عنه إذ ذكر ما نصه: «ووقفت على ترجمة كتبها لنفسه نحو كراسين، ذكر فيها أحواله، ومشايخه، وأسماء مصنفاته، وهي نحو الخمسين مصنفاً، منها ما أكمله، ومنها ما لم يكمله، قال: وكتبت بيدي ما يقارب خمسمائة

---

(١) خزانه الأدب لابن حجة ص ٢١

مجلد، قال: ولعلّ الذي كتبت في ديوان الإنشاء ضعفا ذلك».

فمصنفات الصفدي إذن تدور في حدود الخمسين مصنفاً، بعضها في عشرات الأجزاء مثل: التذكرة، وأعيان العصر وأعوان النصر، والوافي بالوفيات.

وقد وصلنا -لحسن الحظ- كثير من مصنفاته وضاع القليل. وقد رأينا ونحن نحاول إحصاءها أن نردّها إلى ثلاثة أقسام: المطبوعة، فالمخطوطة، فالمفقودة.

مصنفاته المطبوعة:

١- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب

وهي أرجوزة نظمها الصفدي في ذكر من تولى أمر دمشق المحروسة من الخلفاء والملوك والنواب. ونشر الأرجوزة -دون شرحها- صلاح الدين المنجد في كتابه أمراء دمشق في الإسلام -مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق- دمشق ١٩٥٥ (ص ١٠٧- ١٦٩). واعتمد في تحقيقها على نسخة مخطوطة من كتاب التذكرة للصفدي.

ثم أعاد نشر الأرجوزة بشرح الصفدي المحققان إحسان بنت سعيد خُلوصي وزهير حميدان الصمصام وصدر الكتاب في قسمين في دمشق سنة ١٩٩١ في منشورات وزارة الثقافة السورية. واعتمد المحققان نسخة فريدة من الكتاب محفوظة في دار الكتب الوطنية بباريس. وقع الجزء الأول في ٤٠٧ صحيفة والثاني في ٣٥٩ صحيفة.

٢- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: دققه السيد الشرقاوي -القاهرة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ (٦٨٨ صحيفة).

٣- تشفيف السمع بانسكاب الدمع: طبع في القاهرة سنة ١٣٢١هـ = ١٩٠٣م وسماه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٤٨ «لذة السمع في وصف الدمع».

وينظر إيضاح المكنون ٢٩١

٤- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: حققه محمّد أبو الفضل إبراهيم وصدره بمقدمة نفيسة. القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م (٥٠٢ صحيفة)

٥- توشيع التوشيح: حققه البير حبيب مطلق -بيروت- ١٩٦٦

(٢٢٧ صحيفة) واعتمد المحقق مخطوطة الأسكوريال الفريدة.

٦- جنان الجناس: طبع في مطبعة الجواشب بالآستانة سنة ١٢٩٩هـ = ١٨٨١م (١٦٠ صحيفة).

٧- ذكرُ من وُلّي إمرة دمشق المحروسة في الإسلام ودخلها من الخلفاء وغيرهم مرتبين على حروف المعجم. حقق الكتاب صلاح الدين المنجد ونشره في كتابه المعنون «أمراء دمشق في الإسلام» -دمشق ١٩٥٥ = ١٣٧٤هـ، (ص ١- ١٠٣).

٨- رشْف الزلال في وصف الهلال. رسالة، ذكرها محقق تصحيح التصحيف وتحرير التحريف وكذلك محقق نصرة الثائر ص١٥ ومحققاً تحفة ذوي الألباب ولم يذكروا جميعاً مكان وزمان طبعه ونعتقد أنه غير مطبوع إذ لم يقف عليه مطبوعاً أحد. ومنه مخطوطة في براين برقم ٧٠٦٤ وجرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٧٨ يذكر أنه في برلين ولا يذكر أنه مطبوع. وفي هدية العارفين (رشف الزلال في وصف الهلال) ولم يذكر أنه مطبوع وفي الأعلام ٢/ ٣٦٥ أن (وصف الهلال -ط) ولم يذكر أين ومتى. ونعتقد أنه غير مطبوع إذ لم يقف عليه مطبوعاً أحد ولا نعرف مظنّة طبعه، ومنه مخطوطة في برلين برقم ٧٠٦٤.

٩- الشُّعور بالعور: حققه واستدرك عليه عبد الرزاق حسين -الأردن- عمان ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨م (٣٣٧صحيفة).

١٠- غوامض الصحاح: حققه عبد الإله نبهان -منشورات معهد المخطوطات العربية الطبعة الأولى- الكويت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥ (٣٠٤ص).

١١- الغيث المسجم في شرح لامية العجم.

ولامية العجم هي لامية الطغرائي (ت ٥١٤هـ) نظمها في بغداد سنة ٥٠٥هـ في وصف حاله وشكوى زمنه. وشرحها كثيرون منهم عبد الرحيم العباسي وأبو البقاء العكبري وبدر الدين الدماميني وابن جماعة النحوي وعلي بن قاسم الطبري ومحمد بن عمر بن مبارك الحضرمي وحسين الكفوي وجلال الدين المدني وخضر الحنفي. وشرح الصفدي هذا من أجود الشروح وأوسعها. وطبع طبعات غير علمية[1].

١٢- فض الختام عن التورية والاستخدام: حققه المحمدي عبد العزيز الحناوي: القاهرة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م. (٢٦٤صحيفة)

١٣- قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة

طبع في القاهرة سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٣١٦هـ طبعات غير علمية.

١٤- لوعة الشاكي ودمعة الباكي: طبع بتصحيح الشيخ محمّد أبو الفضل محمّد هارون في القاهرة سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م -المطبعة الرحمانية (٨٠ صحيفة) وفي نسبته إليه شك فقد نسب في بعض مخطوطاته لآخرين. انظر هامش معجم المطبوعات (مادة الصفدي).

وطبع طبعات عدة في تونس والقاهرة والآستانة وكلها طبعات غير علمية (ينظر معجم التراث العربي المطبوع ٣/ ٤٥٦-٤٥٧).

١٥- المختار من شعر ابن دانيال: حققه محمّد نايف الدليمي -الموصل ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

(١)وفي خزانتي نسخة قديمة طبعت في المطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٠٥هـ. وبهامشها كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري. وهو جزآن في مجلد -هلال ناجي-.

١٦- نصرة الثائر على المثل السائر: حققه محمّد علي سلطاني -دمشق ١٩٧٢ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (٤٩٠ صحيفة).

١٧- نكْت الهميان في نُكَت العُميان: وقف على طبعه أحمد زكي باشا -القاهرة المطبعة الجمالية ١٣٢٩هـ = ١٩١١م (٣٢٠صحيفة) عدا الفهرست والمقدمة فقد طبعت بترقيم حرفي.

١٨- الوافي بالوفيات: وهو موسوعة في التراجم عديمة النظير صدرت منها الأجزاء التالية:

- الجزء الأول: تحقيق هلموت ريتر -الآستانة ١٣٥٠هـ = ١٩٣١
- الجزء الثاني: حققه س -ديدرينغ- الآستانة ١٩٤٩م
- الجزء الثالث: حققه س -ديدرينغ- دمشق ١٩٥٣م
- الجزء الرابع: حققه س -ديدرينغ- دمشق ١٩٥٩م
- الجزء الخامس: حققه س -ديدرينغ- ١٩٧٠
- الجزء السادس: حققه س -ديدرينغ- ١٩٧٢
- الجزء السابع: حققه إحسان عباس- ١٩٦٩
- الجزء الثامن: حققه محمّد يوسف نجم- ١٩٧١
- الجزء التاسع: حققه يوسف فان اس -بيروت- ١٩٧٤
- الجزء العاشر: حققته جاكلين سوبلة وعلى عمارة -بيروت ١٩٨٠
- الجزء الحادي عشر: حققه شكري فيصل- ١٩٨١

- الجزء الثاني عشر: حققه رمضان عبد التواب -عمان ١٩٧٩
- الجزء الثالث عشر: حققه محمّد الحجيري- ١٩٨٤
- الجزء الرابع عشر: حققه س -ديدرينغ- بيروت ١٩٨٢
- الجزء الخامس عشر: حققه بيرند راتكه- بيروت ١٩٧٩
- الجزء السادس عشر: حققته وداد القاضي- بيروت ١٩٨٢
- الجزء السابع عشر: حققته دوروتيا كراولسكي- بيروت ١٩٨٢
- الجزء الثامن عشر: حققه أيمن فؤاد السيد- ١٩٨٨
- الجزء التاسع عشر: حققه رضوان السيّد- ١٩٩٢
- الجزء الحادي والعشرين: حققه محمّد الحجيري- ١٩٨٨
- الجزء الثاني والعشرين: حققه رمزي البعلبكي- ١٩٨٣
- الجزء الرابع والعشرين: حققه عدنان البجيت ومصطفى الحياري ١٩٩٢

وما زال الجزء العشرون بتحقيق رمضان عبد التواب، والجزء الثالث والعشـرون بتحقيق مونيكا كرونكه قيد الإعداد.

مصنفاته المخطوطة:

١- اختراع الخراع في مخالفة النقل والطباع[1]: وهو تفسير بيتين غامضين. منه مخطوطة في التيمورية برقم ٢٠١ أدب وفي ليدن برقم ٣٢١ وينظر بروكلمان -الطبعة

(١) انظر نصرة الثائر ص ١٢ وتصحيح التصحيف ص ٢٢ وكشف الظنون ٣١ ونوادر المخطوطات لششن.

الألمانية- ومنه مخطوطة في مكتبة رئيس الكتاب في تركية ٢/٨٠٥ وفي كوتاهية- مكتبة وحيد باشا برقم ٦٥٣.

٢- اختيار الاختيار: يضم بضع رسائل للصفدي جمعها أحد تلامذته في فصلين. الأول في التقاليد والثاني في التواقيع. ومنه نسخة ناقصة في الظاهرية بدمشق

٣- أعيان العصر وأعوان النصر[١]: منه نسخة مصورة كاملة بدار الكتب المصرية برقمي ١٠٩١ و١٠٩٤ تاريخ. وهو في ١٢ مجلداً. ويرى بعضهم أنه جرّده من الوافي.

٤- الاقتصار على جواهر السلك في الإنتصار لابن سناء الملك ويليه «تلاوة لذلك وعلاوة عليه»[٢].

منه مخطوطة فريدة في الدنيا في دار صدام للمخطوطات ببغداد

٥- ألحان السواجع بينَ البادي والمراجع: جمع فيه ما دار بينه وبين فضلاء عصره مّما بدأ فيه وراجع، وقلّد وتابع فيه غيره من مقطعات شعرية ونثرية. ورتب الأسماء فيه على حروف المعجم وقد كان سماه أولاً «المجازاة والمجاراة» ثم عدل عن ذلك إلى هذا الاسم. منه مخطوطات كثيرة في باريس وبرلين ولندن والقاهرة. انظر بروكلمان GAL-11-32,S-11-28

٦- التذكرة الصلاحية: هو موسوعة ضخمة في الأدب والشعر تقع في ثلاثين مجلداً.

انظر بروكلمان -الطبعة الألمانية- وطبقات الشافعية الكبرى ١٠/٧

٧- جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة: منه مخطوطة في التيمورية ١٩٨، ١٦٨ أدب. وانظر المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦ والدرر الكامنة ٢/ ٨٧

(١) انظر المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧ والدرر الكامنة ٢/ ٨٧ وهدية العارفين ١/ ٣٥١.

(٢) لم يذكره أحد من محققي آثاره.

٨- الحسن الصريح في مئة مليح: أشعار في الغلمان. منه مخطوطات في التيمورية والظاهرية والمتحف البريطاني وأياصوفيا. انظر بروكلمان.

٩- حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد: ذكره ابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢/ الورقة ١٦٧. وذكره الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف ص ٣٥٥ (وقال أنه في خمس مجلدات)

١٠- ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء: وهو منتخبات من الشعر والنثر ألفه للسلطان الأشرف الأيوبي. ومنه مخطوطة في فينا برقم ٣٨٩

١١- رشف الرحيق في وصف الحريق «مقامة». منه مخطوطة في الأسكوريال برقم ٥٦٤. انظر بروكلمان. والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١٢- الروض الناسم والثغر الباسم: ورد في المنهل ٢/ ٦٧ باسم «الروض الباسم والعرف الناسم» منه مخطوطة في الإسكوريال برقم ١٨٤٨.

١٣- شرح بديعية الصفدي[1]. والقصيدة وشرحها له. منه مخطوطة نفيسة بدار صدام للمخطوطات برقم ١٤٠٧٢

١٤- شرح الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية: منه مخطوطة في الظاهرية. ذكره بروكلمان. وفي هدية العارفين ١/ ٣٥١

١٥- صرف العين عن صرف العين في وصف العين: منه مخطوطة في برلين برقم ٣٨٠٦. ذكره السبكي في طبقات الشافعية ٦/ ٩٦

١٦- طائية بشرح عمر بن أبي بكر العاواني:

---

(١) لم يذكره أحد من محققي كتبه.

مكتبة الدكتور مروان العطية

انظر بروكلمان بالألمانية GAL- 1-33

١٧- طرد السبع عن سرد السبع: رسالة في أفضلية العدد ٧. انظر المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧ وهدية العارفين ١/ ٣٥١ وبروكلمان وإيضاح المكنون ٢/ ٨٣ ومنه مخطوطة في كوبرلي برقم ١٣٣٧ للسيوطي مختصر منه نسخة في مكتبة ولي الدين في تركية.

١٨- طوق الحمامة: مختصر شرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون. ذكره بروكلمان.

١٩- عبرة اللبيب بمصرع الكئيب: منه مخطوطة في المكتبة الغربية بالجامع الكبير في صنعاء في مجموع برقم ٥٠ ومخطوطة في مكتبة الفاتح بالآستانة برقم ٤٠٢٧ ونسخ في التيمورية. ويسمى المقامة الآيكية. انظر بروكلمان. وانظر كشف الظنون ١١٢٣ للأهمية.

٢٠- العزف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي: منه مخطوطة في الظاهرية بدمشق رقم عام ٥٨١٩.

٢١- كتاب الإنشاء: جمعه أحد تلامذته. منه نسخة في ١١٥ ورقة كتبت سنة ٨٤٣هـ في جامعة إستانبول -القسم العربي رقم ٣٧٢٧.

٢٢- كشف الحال في وصف الخال: منه مخطوطة في التيمورية وأخرى في الظاهرية ذكره بروكلمان. وذكر في الدرر الكامنة ٢/ ٨٧ والبدر الطالع ١/ ٢٤٣

٢٣- كشف السّر المبهم في لزوم ما لا يلزم: منه مخطوطة في الظاهرية بدمشق برقم ٧١٥١

٢٤- الكشف والتنبيه عن الوصف والتشبيه: وهو كتابنا هذا. وسنعود إلى الحديث عنه في موضع أخر من هذه المقدمة.

٢٥- المجاراة والمجازاة في مجاريات الشعراء: بهذا الاسم ورد في الدرر الكامنة

٢/ ٨٧ وعند بروكلمان مختصر منه بعنوان «المنتقى من المجاراة والمجازاة» منه مخطوطة في طوب قبوسراي ٢٦١٧ وهو في المقارضة بالألغاز والأحاجي. والمخطوطة كتبت سنة ٧٤٩هـ في حياة المؤلف في ٢٥ ورقة.

٢٦- المحاورة الصلاحية في الأحاجي الاصطلاحية: منه مخطوطة في الأسكوريال برقم ٤٣٢. ذكرها بروكلمان وهدية العارفين ١/ ٣٥١.

٢٧- مفاتيح الأسرار ومصابيح الأكوار: ذكره بروكلمان CAL- S- 11- 27

٢٨- منتخب شعر جمال الدين أبي الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصري منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا[١].

٢٩- منتخب شعر سراج الدين عمر بن محمّد بن الحسن الوراق المصري منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا[٢].

٣٠- منتخب شعر شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم ابن العزازي منه مخطوطة في مجموع في أيا صوفيا[٣].

٣١- منتخب شعر مجير الدين محمّد بن علي بن يعقوب بن تميم

منه مخطوطة ضمن مجموع في أيا صوفيا[٤].

٣٢- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم: ذكره الصفدي في تصحيح التصحيف ص ٦٤ وص ٣٣١ والمنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧ وكشف الظنون ١٠٧٣ والهدية ١/ ٣٥١ ومنه مخطوطة في مكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

---

(١) لم يذكرها أحدٌ من محققي كتبه.

(٢) لم يذكرها أحدٌ من محققي كتبه.

(٣) لم يذكرها أحدٌ من محققي كتبه.

(٤) لم يذكره أحدٌ من محققي كتبه.

٣٣- نسخة الصداق: ذكرها بروكلمان.

٣٤- الهول المعجب في القول بالموجب: منه مخطوطة في دار الكتب المصرية وذكرها بروكلمان.

مصنفاته المفقودة:

١- أدب الكاتب: ينظر كشف الظنون ٤٨

٢- جرّ الذيل في وصف الخيل: ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/ ٨٧ وابن تغري بردي في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٦.

٣- حقيقة المجاز إلى الحجاز: قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي (٢/ الورقة ٦٧) أنه نظم ونثر، صورة رحلته. وفي إيضاح المكنون ٥٥١ سمّاها «الرحلة القدسية».

٤- خلع العذار في وصف العذار: ذكر في هدية العارفين ١/ ٣٥١

٥- ديوان شعره: قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي عنه: وشعر الشيخ صلاح الدين كثير، وفضله غزير. وانظر النجوم الزاهرة ١١/ ١٩

٦- زهر الخمائل وذكر الدلائل: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

٧- طبقات النحاة: انظر كشف الظنون ١١٠٧

٨- طراز الألغاز: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

٩- غرة الصبح في اللعب بالرمح: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١٠-الفضل المنيف في المولد الشريف: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١١-المقترح في المصطلح: ذكر في المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١٢-نجد الفلاح في مختصر الصحاح: هدية العارفين ١/ ٣٥١

١٣-نجم الدياجي في نظم الأهاجي: المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١٤-نظم المثاني والمثالث: المنهل الصافي ٢/ الورقة ٦٧

١٥-حرم المُدَح في تهذيب لمح المُلَح: وهو كتاب هذب فيه الصفدي كتاب لمح الملح للحظيري انظر الوافي بالوفيات ٨/ ١٢٤

تصويب أوهام حول مؤلفاته:

١- ذكر مترجموه في مقدمات تحقيقاتهم لكتبه أن من مصنفاته كتاب عنوانه «الأرب من غيث الأدب». ولم يصنف الصفدي كتاباً بهذا الاسم، غير أن كتاباً بهذا العنوان طبع في بعبدا بلبنان سنة ١٨٩٧م ألفه المطران جبرائيل بن فرحات مطر الماروني (ت ١١٤٥هـ) هو مختصر لكتاب الصفدي في شرح لامية العجم.

اقتصر فيه على ما يتعلق بشرح الأبيات لغة ومعنى.

وقد اختُلف في نسبة الكتاب فقيل هو لمحمد بن عبد القاهر الموصلي الشهرزوري من رجال القرن الثامن الهجري. وقيل هو للمطران جرمانوس فرحات اختصره عبده يني بابا دوبولس، انظر معجم المطبوعات ١/ ٥٠٣

٢- وذكر محققا «تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب» في مصنفات الصفدي (ص ١٤) كتاباً عنوانه «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار» ذكرا أنّ منه نسخة مخطوطة في الصادقية بتونس. وهو وهم فالكتاب المذكور صنّفه العمري. ونشره ستركين بالتصوير.

٣- وذكر المحققان المذكوران أيضاً (ص١٣) كتاباً عنوانه «ديوان العظماء وترجمان البلغاء» ضمن كتب الصفدي. وذكرا أنّ منه مخطوطة في المتحف العراقي برقمها

٦١٦ فهرس الأدب ص ٥٤. وهو وهم محض، فقد رجعت إلى المخطوطة المذكورة فوجدتها ملتقطات شعرية للصفدي ولغيره التقطها الناسخ من كتاب الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم.

٤- وذكر محقق «نصرة الثائر على المثل السائر» (ص ١٤) كتاباً للصفدي بعنوان: «توشيح الترشيح» وهو تحريف صوابه «توشيع التوشيح». وقد طبع بتحقيق البير حبيب مطلق.

٥- وزعم محققوا آثاره أن كتابه «رشف الزلال في وصف الهلال» مطبوع وهو خطأ في نظري، وخلط بينه وبين كتاب للسيوطي بعنوان «رصف اللآل في وصف الهلال» وقد طبع سنة ١٣٠هـ = ١٨٨٤م ضمن كتاب «التحفة البهية والطرفة الشهية» بمطبعة الجوائب بالآستانة.

الفصل الثاني

الكتاب:

تحدثنا فيما تقدم عن وصف الكتاب، ونعقد هذا الفصل للحديث عن الكتاب ذاته.

فأمّا نسبة الكتاب إلى الصفدي فمقطوع بصحتها، لقد ذكره جملة من المصنفين القدامى منسوباً إلى الصفدي، ومنهم ابن تغري بردي في المنهل الصافي إذْ عدَّ كتاب «الكشف والتنبيه على التشبيه مجلدان» من مصنفاته[(١)].

ونسبه إليه مصنف كشف الظنون العمود ٤٨٨ بعنوان «التنبيه على التشبيه».

(١) تنظر مقدمة تمام المتون ص ٦ نقلاً عن مخطوطة المنهل الصافي المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢/ الورقة ٦٧

وبالعنوان الأخير ذكره ابن حجر منسوباً للصفدي[1].

وأورد الشيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي خبر هذا الكتاب إذ قال[2]: أعارني مرّةً من (تذكرته) مجلداً، وكان يُصَنِّفُ كتاباً في الوصف والتشبيه وينظر عليه «التذكرة» ويكتب على كلّ مجلّد إذا نَجِزَ: نَجِزَ التشبيه منهُ، فلمّا وجدت ذلك عليه بِخَطِّه، قلت: هذا نِصْفُ بيت فكتبت إلى جانبه:

نَجِزَ التشبيه منهُ ... وروى الراوون عَنْهُ
إنّ مولانا لَبَحْرٌ ... طافحٌ إنْ لم يَكُنْهُ
فاقِدُ الأشباه فَرْدٌ ... فَرَغ التشبيهُ منه

وبعنوان «التنبيه على التشبيه» ذكر في هدية العارفين[3]. وهو فيما نرى اختصار للعنوان الأصلي للكتاب.

ومخطوطة الكتاب وهي فريدة عنوانها «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه» وقد ذكر في صفحة العنوان اسم مصنفها -كما ذكر في أثناء المقدمة- ثم إن دراسة النص من الداخل تؤكد نسبته إلى الصفدي بأدلة كثيرة منها:

١ - فهو يجري على أسلوبه في التصنيف، فالكتاب مبنِيٌّ على مقدمتين ونتيجة، وهو الأسلوب نفسه الذي اتبعه في تصنيف كتابه، «لذة السمع في وصف الدمع» إذ بناه على مقدمتين ونتيجة. وكذلك فعل في كتابه «كشف الحال في وصف الخال» إذ بناه على مقدمتين ونتيجة.

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٦

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ١٠/ ٨٠٧

(٣) هدية العارفين ١/ ٣٥١

٢- أنه أورد من شعره نماذج كثيرة في خواتيم عدد من فصول كتابه، نسبها لنفسه وهي ثابتة النسبة إليه فيما وصلنا من شعره. وهكذا تضافرت الأدلة الخارجية والداخلية على صحة نسبة الكتاب إليه.

المصنفون في التشبيهات:

وقد صنّف في هذا الموضوع جملة من المصنفين فمنهم:

١- أبو سعد نصر بن يعقوب واسم كتابه «روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات» وكان معاصراً للثعالبي. وهو من الكتب المفقودة[(١)].

٢- أحمد بن محمّد السهلي. وله كتاب «الروضة السهلية في الأوصاف والتشبيهات» وهو من بيت رئاسة ووزارة وكرم ومروءة. وكان من جِلَّة خوارزم. مات (بسرّ من رأى) سنة ٤١٨هـ. وكتابه مفقود[(٢)].

٣- أبو الحسن علي بن محمّد بن أبي الحسين الكاتب، قال فيه الحميدي: مشهور بالأدب والشعر وله كتاب في «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» كان في الدولة العامرية وعاش أيام الفتنة. توفي تقريباً من الثلاثين وأربعمائة[(٣)]. وكتابه مفقود.

٤- أبو عامر السالمي محمّد بن أحمد بن عامر البلوي الطرطوشي المتوفى سنة ٥٥٩هـ صاحب المؤلفات الكثيرة المفيدة، واسم كتابه «كتاب حلية اللسان وبغية الإنسان في الأوصاف والتشبيهات والأشعار السائرات»[(٤)]. وكتابه مفقود أيضاً.

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٥٠

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب ص ١١٠٨- تأليف عمر بن أحمد بن أبي جرادة الشهير بابن العديم.

(٣) الجذوة ٢٩٠ والذيل والتكملة للمراكشي ٥/ ٣١٦

(٤) الذيل والتكملة القسم السادس الورقة الثالثة -(مخطوطة باريس)- نقلاً عن هامش مقدمة كتاب ابن الكتاني في =

٥- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الأنباري الكاتب المتوفى سنة ٣١٢هـ واسم كتابه «كتاب التشبيهات»[(١)]. وكتابه مفقود.

٦- إبراهيم بن محمّد بن أبي عون بن المنجّم البغدادي المتوفى سنة ٣٢٢هـ.

وعنوان كتابه «كتاب التشبيهات».

وقد حققه محمّد عبد المعيد خان وطبع في مطبعة جامعة كمبردج سنة ١٣٦٩هـ =١٩٥٠م قال في مقدمته القصيرة: ورأيت أجلَّ هذه الأنحاء وأصعَبها على صانعها التشبيه، وذلك أنّه لا يقع إلاّ لمن طال تأمُّله ولَطُفَ حِسه وميَّزَ بين الأشياء بلطيف فكره. ونحن نثبت لك في هذا الكتاب أبياتاً من التشبيه مختارة... وقد وقع الكتاب في واحد وتسعين باباً.

٧- أبو عبد الله محمّد بن الكتّاني الطبيب وعنوان كتابه «كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» حققه إحسان عباس. والمؤلف توفي في حدود عام ٤٢٠هـ. طبع الكتاب في بيروت -دار الثقافة- مطبعة سميا- ١٩٦٦ ووقع الكتاب في ٦٦ باباً.

٨- علي بن ظافر الأزدي المصري المتوفى سنة ٦٢٣هـ. وعنوانه «غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات» طبع بتحقيق محمّد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني.

صدر عن دار المعارف بمصر سنة ١٩٧١. وقد قسمّه مصنفه إلى عشرة أبواب يضم كل باب فصولاً عدة. وقد أهداه إلى الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي، وقال في مقدمته: أنه وجد فن التشبيه بين الأشعار عالي القدر، نابه الذكر، لا يمكن

التشبيهات ص ١٣ وكشف الظنون العمود ١٤٠٤

(١) كشف الظنون العمود ١٤٠٤

كل الناس سلوك جادته، ولا يقدر إلاّ اليسير منهم على إجادته حتى إستهوله أكثر الشعراء واستصعبه، وأبى بعضهم أن يجهد بأن يروض مصعبه، وقالوا إذا قال الشاعر «كأن» فقد ظهر فضله أو جهله، ولم يجد أحداً من المؤلفين ولا مصنّفاً من المصنفين اشتغل بتمييز ذهبه عن مدره، ولا خاض في بحاره لاستخراج درره،... فاختار هذا المجموع -شهد ا لله- من أكثر من خمس عشرة ألف ورقة، وجمع فيه جُمَلاً من غرائب أبياته ومعجزات آياته، ليكون أُنسْاً للمجلس الأسمى في هذا الوقت وأمثاله... وكان ابن ظافر الأزدي الخزرجي شديد الفخر بكتابه هذا إذ قال في مقدمته: وخدمت مقامه بهذا الكتاب، الذي ما أظن قريحة أتت بمثاله فيما سلف من الزمن، ولا أظن أن أحداً يجمع مثله فيما بعد!! ومثل هذا الادعاء لا نجده في كتابَيْ ابن أبي عون أو ابن الكتّاني

٩- كتاب «غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون» صنّفه الحسن بن رشيق. ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/ ٨٨

١٠- كتاب في كراستين صنفّه أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشوّاء الحلبي عنوانه «خوض النبيه في روض التشبيه» قال عنه ابن الشعار في كتابه قلائد الجمان وهو يترجم للشواء الحلبي: «وصار إليّ بعد موته كتاب من قبلة قدر كراستين بخطّ يده لقبّه بخوض النبيه في روض التشبيه جامع لفنون متعددة وضروب مختلفة في بدائع الأوصاف والتشبيهات. وهو مفقود في زمننا هذا.

مخطوطة الكتاب: وصفها محتواها، مصادر المؤلف.

وكتابُ الصفدي هو أوسع كتب التشبيهات وأغزرها مادة، ولو أنّه وصلنا كاملاً، لأغنى عن غيره، فقد ضاع جزؤه الثاني.

وهي مخطوطة فريدة في الدنيا لا أخت لها -فيما نعلم- أصلها محفوظ في المكتبة

الوطنية بباريس تحت رقم 3345. عُدّة أوراقها ١٦٧ ورقة، في كل ورقة صفحتان. مقاسها ٢٢ × ١٥ سم، معدل سطور الورقة ١٧ سطراً.

والمخطوطة قديمة، مضبوطة بالشكل، جميلة الخط، لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وقد أثبتنا نماذج مصورة منها. ولم تكن المخطوطة سليمة بل اكتنفتها مضارُّ كثيرة فمن ذلك أن الصفحة (ب) من الورقة ٣٢ مشوهة ومطموسة وقراءتها متعذرة.

وينسحب هذا الوصف على الصفحة أ من الورقة ٣٣ والصفحة ب من الورقة ٣٧ والصفحة أ من الورقة ٣٨. وفي المخطوطة سقط قصير في أثناء الورقة ٤٤ ب. بنى الصفديُّ كتابَهُ على مقدمتين ونتيجة. وقد ساق قبل المقدمتين كلاماً موجزاً أوضح فيه أنّ التشبيه جزء كبير من علم البيان، وأمرٌ قلّ من أصاب الصواب فيه إذا أبرزه إلى خارج العيان، وهو فنٌ تحتاج صحة التخيّل فيه أن تكون له بالمرصاد... حتى قال: وقد أحببتُ أن أجمع من التشبيه ما وقع لمن علمتُهُ من الشعراء، وتبيّن لي أنّه تَبَوّأَ غُرَفَ البلاغة..

ثم كشف الصفديُّ عن مصادره فقال: فاخترتُ من التشبيهات التي جَمَعَها ابنُ أبي عون، والحاتمي، وابن ظافر، والثعالبي في شعار الندماء، والوطواط الكبتي في مباهج الفِكَر، وما في رَوْح الروح، وما في مجاميع الفضلاء ما راق لي ورده... هذا إلى ما أثْبَتُّه من الزيادات التي لم يذكروها التقطتها من الدواوين والمجاميع.

وبهذا الكلام أمكن تحديد مصادر الصفدي التي نهل منها عند تأليف كتابه هذا.

وكتب ابن أبي عون وحلية المحاضرة للحاتمي وتشبيهات علي بن ظافر الأزدي مطبوعة معروفة. لكنّ كتاب الثعالبي «شعار الندماء» غير معروف إطلاقاً وهو في الكتب المفقودة.

وكتاب الوطواط الكبتي «مباهج الفكر» ما زال مخطوطاً في عدة أجزاء[1]. ثم أن الصفدي لم ينهل من المصادر المذكورة فقط بل رجع إلى مجاميع الفضلاء -ولم يُسَمِّهم- ودواوين الشعراء. ومن هذه المصادر الأصلية استطاع أن يجمع مادة كتابه، غير انه أضاف إلى غالبية الفصول نماذج مختارة ممّا يوافقها من شعره.

أمّا المقدمة الأولى فقد اشتملت على فصول تتعلق بالتشبيه.

وأمّا المقدمة الثانية فتشتمل على الكلام في حقيقة التشبيه وانقسامه وتشعب ضُروبه. وقد وقعت المقدمة الأولى في عشرة فصول ختمها بأسماء الشعراء الذين كثرت التشبيهات في أشعارهم وهم: أبو نواس، ابن الرومي، ابن المعتز، القاضي التنوخي، الصنوبري، وابن طباطبا، ابن رشيق، ظافر الحداد، السريّ الرفاء، كشاجم، ابن وكيع، ابن ظافر، علي بن محمّد التميمي القليوبي، مجير الدين محمّد بن تميم، محيي الدين ابن قرناص الحموي، ابن سناء الملك، ابن الساعاتي، ابن قلاقس، الأرّجاني، سيف الدين المشدّ، أحمد بن نفاده، أبو هلال العسكري، الناشئ، الببغاء، أبو بكر الخوارزمي، الطغرائي، ابن حمديس الصقلي، ابن خفاجة، الشريف العقيلي.

وقد علّق الصفدي على تشبيهات كشاجم وابن وكيع بأنها فاترة المزاج.

وأمّا المقدمة الثانية فقد اشتملت على أربعة وعشرين فصلاً. والمقدمتان شغلتا من الكتاب واحداً وخمسين ورقة. وتشكل هاتان المقدمتان أوسع دراسة لفن التشبيه عرفتها كتب التشبيه التي صُنّفت قبل الصفدي وبعده.

---

(١) وعندي منه مصورات، وكذلك في خزانتي مصورة نادرة من كتاب "رَوْح الروح" غير أن المحزن أن الصفدي لم يذكر مُصَنّف هذا المجموع النفيس، كما أن مخطوطته التي في خزانتنا ليس فيها اسم المصنف، وعبثاً حاولنا الظفر باسم مصنفه وإن كنا نرجح أنه عاش بعد الثعالبي بقليل بدليل من اختار لهم من الشعراء، أي أنه من رجال القرن الخامس الهجري - هلال ناجي-.

وأمّا النتيجة فهي تضم مختارات شعرية بوّبها على فصول أورد في كلِّ فَصْلٍ ما يناسبه:

- عقد الفصل الأول لما قيل في السماء والنجوم والمجرة.
- والفصل الثاني: في الثريا.
- والفصل الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء
- الفصل الرابع: في الصبح
- الفصل الخامس: في الشمس وضوءها على الماء
- الفصل السادس: في السحاب والطلّ والمطر
- الفصل السابع: في الرعد والبرق
- الفصل الثامن: في الثلج والبَرَد
- الفصل التاسع: في قوس السحاب
- الفصل العاشر: في الزلازل والهدم
- الفصل الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم
- الفصل الثاني عشر: في الرياض
- الفصل الثالث عشر: في النرجس
- الفصل الرابع عشر: في الورد
- الفصل الخامس عشر: في البان
- الفصل السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم

- الفصل السابع عشر: في الريحان
- الفصل الثامن عشر: في الأقحوان
- الفصل التاسع عشر: في البهار
- الفصل العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل
- الفصل الحادي والعشرون: في البنفسج
- الثاني والعشرون: في اللينوفر
- الثالث والعشرون: في المنثور
- الرابع والعشرون: في الياسمين
- الخامس والعشرون: في النسرين
- السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره
- السابع والعشرون: في السُّوسن
- الثامن والعشرون: في الآذريون
- التاسع والعشرون: في الزعفران
- الثلاثون: في زهر الباقلاء
- الحادي والثلاثون: في الجُلّنار
- الثاني والثلاثون: في الشقيق
- الثالث والثلاثون: في الحُزَّم

- الرابع والثلاثون: في الآس
- الخامس والثلاثون: في النارنج
- السادس والثلاثون: في الأترج والدستنبويه
- السابع والثلاثون: في التوت
- الثامن والثلاثون: في المشمش
- التاسع والثلاثون: في التُفّاح واللُفّاح
- الأربعون: في الكمثرى
- الحادي والأربعون: في البطيخ
- الثاني والأربعون: في الطلع والرطب وغيرها
- الثالث والأربعون: في الرمان
- الرابع والأربعون: في السفرجل
- الخامس والأربعون: في الخوخ الزهري وغيره
- السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا
- السابع والأربعون: في الزُعرور والنّبق
- الثامن والأربعون: في العُنّاب
- التاسع والأربعون: في التين
- الخمسون: في العنب

- الحادي والخمسون: في الموز
- الثاني والخمسون: في الجلّوز والبلّوط
- الثالث والخمسون: في الجوز واللوز
- الرابع والخمسون: في الفستق
- الخامس والخمسون: في قصب السُكّر
- السادس والخمسون: في سُنبل الزرع
- السابع والخمسون: في البقول
- الثامن والخمسون: في الباذنجان
- التاسع والخمسون: في القطائف والكنافة وغيرها
- الستون: في أنواع المآكل
- الحادي والستون: في الفقّاع
- الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به
- الثالث والستون: في الغصون
- الرابع والستون: في الأطيار المترنمة.

***

وبعد: فهذا أوسع كتاب في كتب التشبيهات، عُرف حتى اليوم، امتاز على غيره بميزتين أساسيتين:

أولاهما: أنه قدّم دراسة مبسوطة لمبحث التشبيه لم نجد لها نظيراً في كتب الأقدمين.

وثانيهما: أنه قدم لنا مجموعة ضخمة من أشعار التشبيه فيها الكثير ممّا لا وجود له في المصادر التي بين أيدينا، وفيه استدراكات على دواوين أربعين شاعراً من الدواوين المحققه المطبوعة، فهو من هذه الزوايا يشكل إضافة قيمة في بابه.

قلت -هلال ناجي- وقد كان الشعراء المشهورين بالتشبيهات الجيدة يستأثرون باهتمامي منذ سنوات، وهذا ما دفعني إلى تلقط أشعار من ضاعت دواوينهم منهم، فصنعتُ ديوان القاضي التنوخي الكبير والناشيء الأكبر والببغّاء ونشرتها، وحققت ديوان ابن وكيع الضبيّ التنّيسي ونشرته، حيث طُبع في بيروت، وبغداد. واستدركت على دواوين: ابن طباطبا وابن رشيق وكشاجم. وأنجزت مؤخراً بمشاركة صديقي الدكتور ناظم رشيد تحقيق ديوان مجير الدين محمّد بن تميم الأسعردي -وهو قيد الطبع-. وهؤلاء كلهم من مشاهير شعراء التشبيه ممن ذكرهم الصفدي.

وقد كنت شديد التنقير عن كتب الاختيارات الشعرية، كبير الاهتمام بتحقيقها ونشرها لأنها تمثل في نظري أجود ما في ديوان الشعر العربي عبر العصور. ومن هذا المنطلق حققت بمشاركة صديقي المرحوم محمّد ماضور كتاب «جيش التوشيح» للسان الدين بن الخطيب ونشرناه في تونس سنة ١٩٦٧، وكتاب «المختار من شعر شعراء الأندلس» لابن الصيرفي وقد نشر في بغداد والمغرب سنة ١٩٧٦، و«إشعار النساء» للمرزباني وقد حققته بمشاركة صديقي د. سامي مكي العاني ونشرناه في بغداد سنة ١٩٧٦، و«الأنيس في غرر التجنيس» للثعالبي، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٨٢ وفي بيروت سنة ١٩٩٦ و «مختصر الأمثال» للشريف الرضي وقد حققته بمشاركة الفقيد د. نوري القيسي وطبع ببغداد سنة ١٩٨٦، والكتاب المذكور كتاب مختارات شعرية بخلاف ما يوحي به عنوانه. و«حدائق الأنوار وبدائع الأشعار» للجنيد بن محمود، وهو من أجود حماسات القرن الثامن الهجري، ضمّ أشعاراً منتقاة في صفة الربيع والأزهار والثمار وقد حققته وطبع في بيروت سنة ١٩٩٥. وأخيراً كتاب «طرائف

الطُرف» للبارع الحارثي الهروي البغدادي المتوفى سنة ٥٢٤هـ، وهو من كتب الاختيارات الشعرية الجيدة. وُفِّقْتُ إلى تحقيقه ونشره في بيروت سنة ١٩٩٨) أ.هـ.

وكتابنا هذا هو من كتب الاختيارات الشعرية المكرسة للتشبيهات الشعرية، وكنت قد صورت مخطوطته الفريدة أيام وجودي في باريس في بواكير عام ١٩٧٤، ودار في ذهني أنني سأظفر بجزءه المفقود وأخرجه للملأ كاملاً. غير أن الأيام والسنون نَدَفت بنا، ونَصَبَت المسافات بيني وبين دور الكتب في العالم، واحلولكت الأيام. فلم يبق أمامي غير أن أخرج الجزء الذي وصلنا من هذا الكتاب لنفاسة محتواه وغزارته وللجهد الكبير الذي بذلته في تحقيقه وتقديمه ويشاركني في تحقيقه وإخراجه الأستاذ وليد بن أحمد الحسين أبو عبدالله الزبيري المدني.

وما زال الأمل منعقداً في أن نظفر أو يظفر غيرنا بالجزء المفقود، فيخرج إلى النور، استكمالاً لعمل رصين من أجود أعمال الصفدي الأدبية.

لقد استمرّ العمل في هذا الكتاب نحو عقدين من السنين وفي فترات متقطعة، ولأننا أحببنا الكتاب فقد استهنّا بكلّ الصعاب التي واجهتنا في تخريج أشعاره.

واليوم يُسعدنا أن نظْهِرَ كتابنا هذا بعد خفاء جاوز قروناً سبعة، آملين أن نكشف به صفحة وضيئة من تاريخ أدبنا العربي لم تنشر قبلاً.

والله نسأل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله منّا وأن يعيننا على نشر التراث الإسلامي خدمة للعلم وطلابه وأن يجعلنا ممن يشيع العلم النافع ويذيعه ويبني خطط المكارم ويسعى في مدارج الخير والحق إنه نعم النصير وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

المحققان

الدكتور
هلال ناجي

الأستاذ
وليد بن أحمد الحسين
أبو عبدالله الزبيري

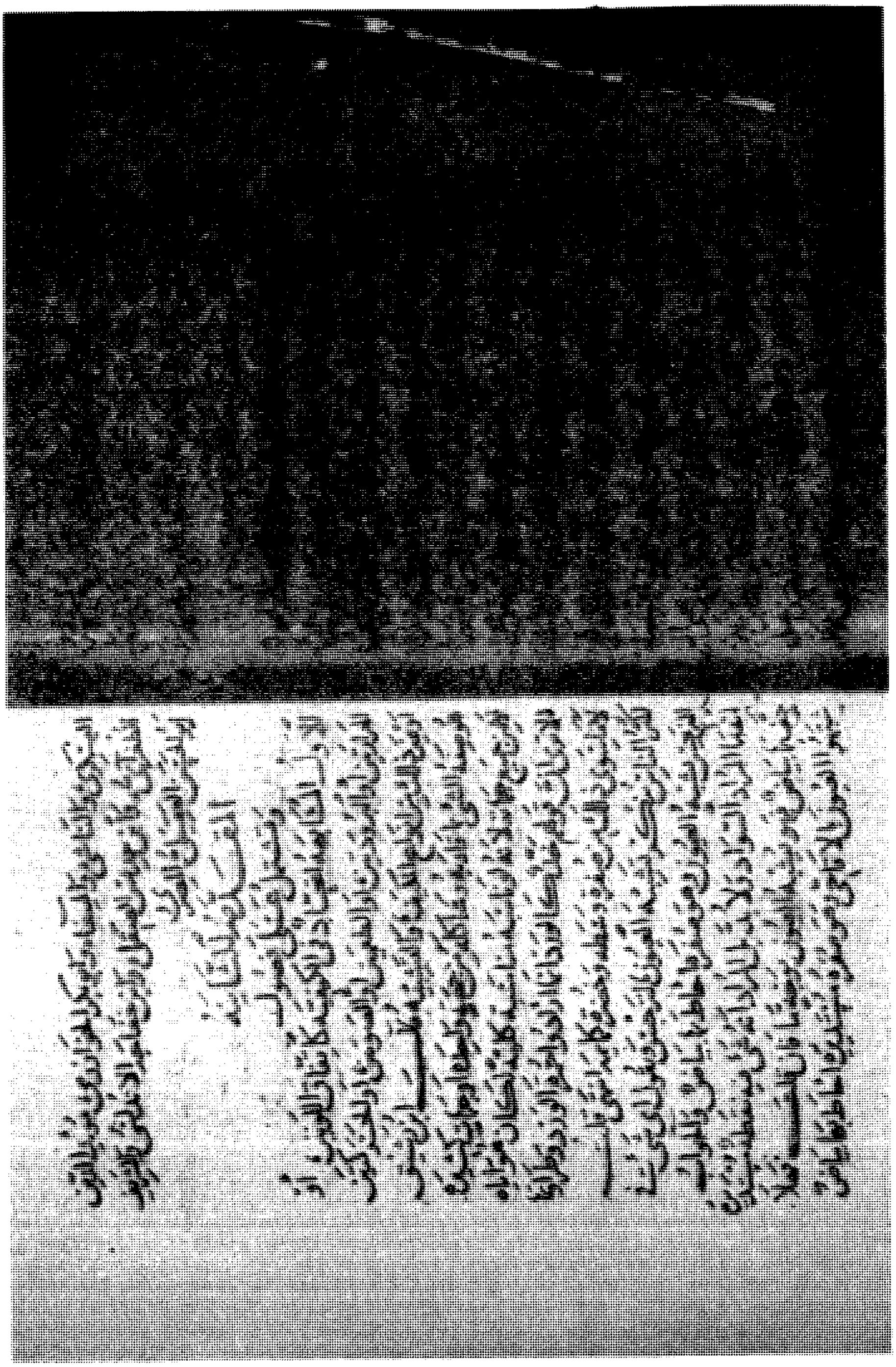

[انموذج من مخطوطة باريس المعتمدة]

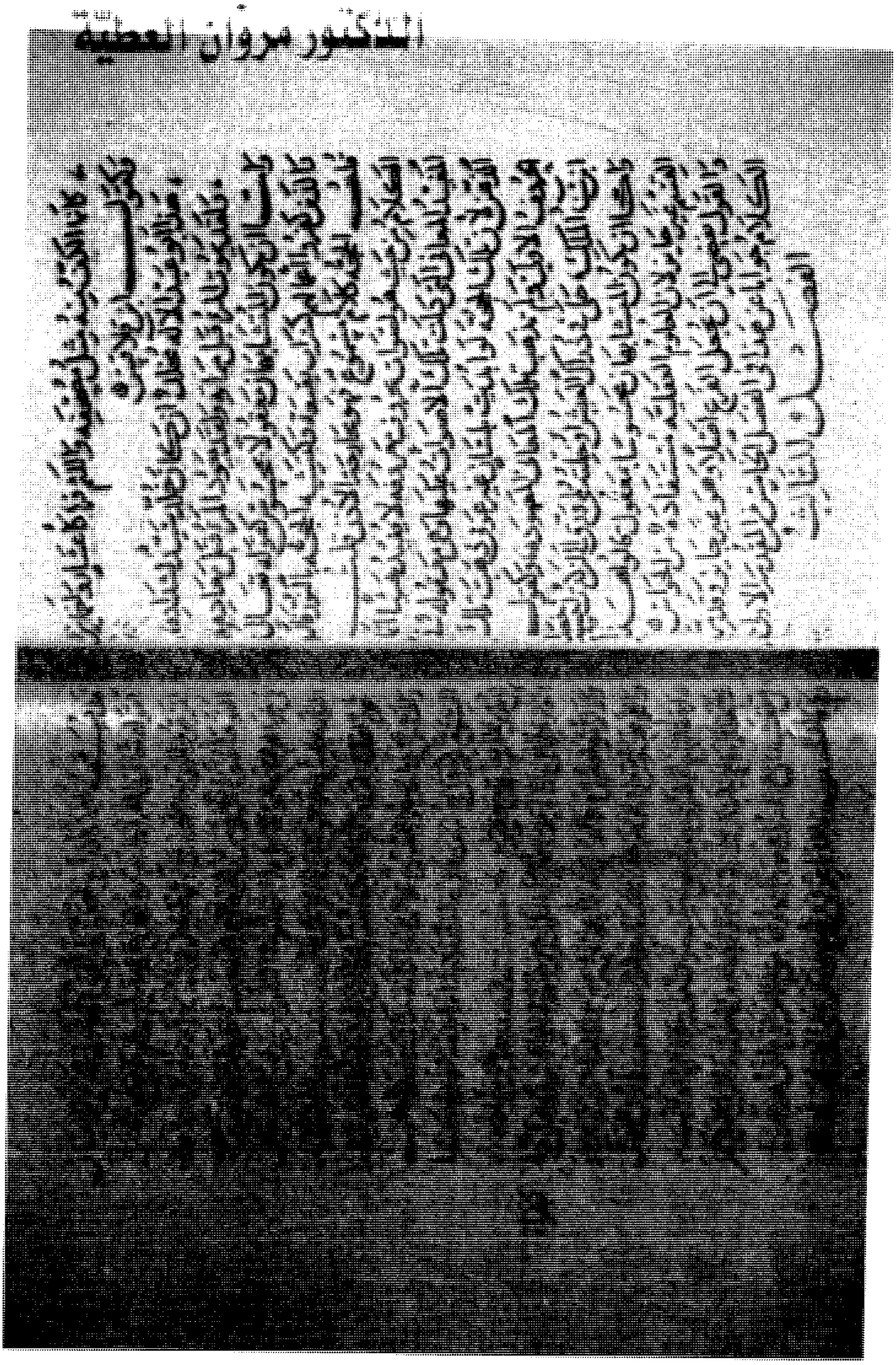
الدكتور مروان العطية

[انموذج من مخطوطة باريس المعتمدة]

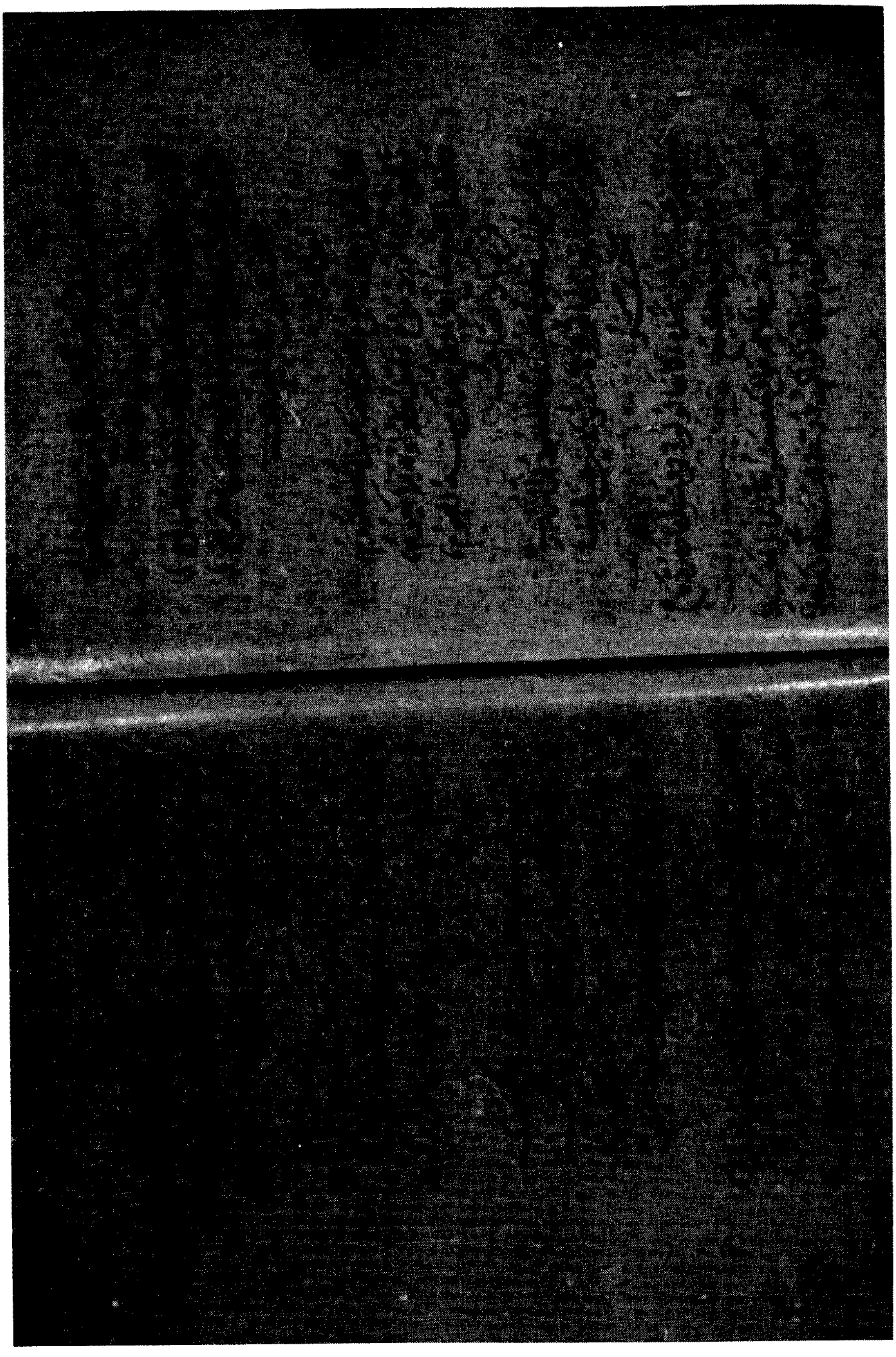

[انموذج من المخطوطة الباريسية المعتمدة لكتاب الكشف والتنبيه عن الوصف والتشبيه]

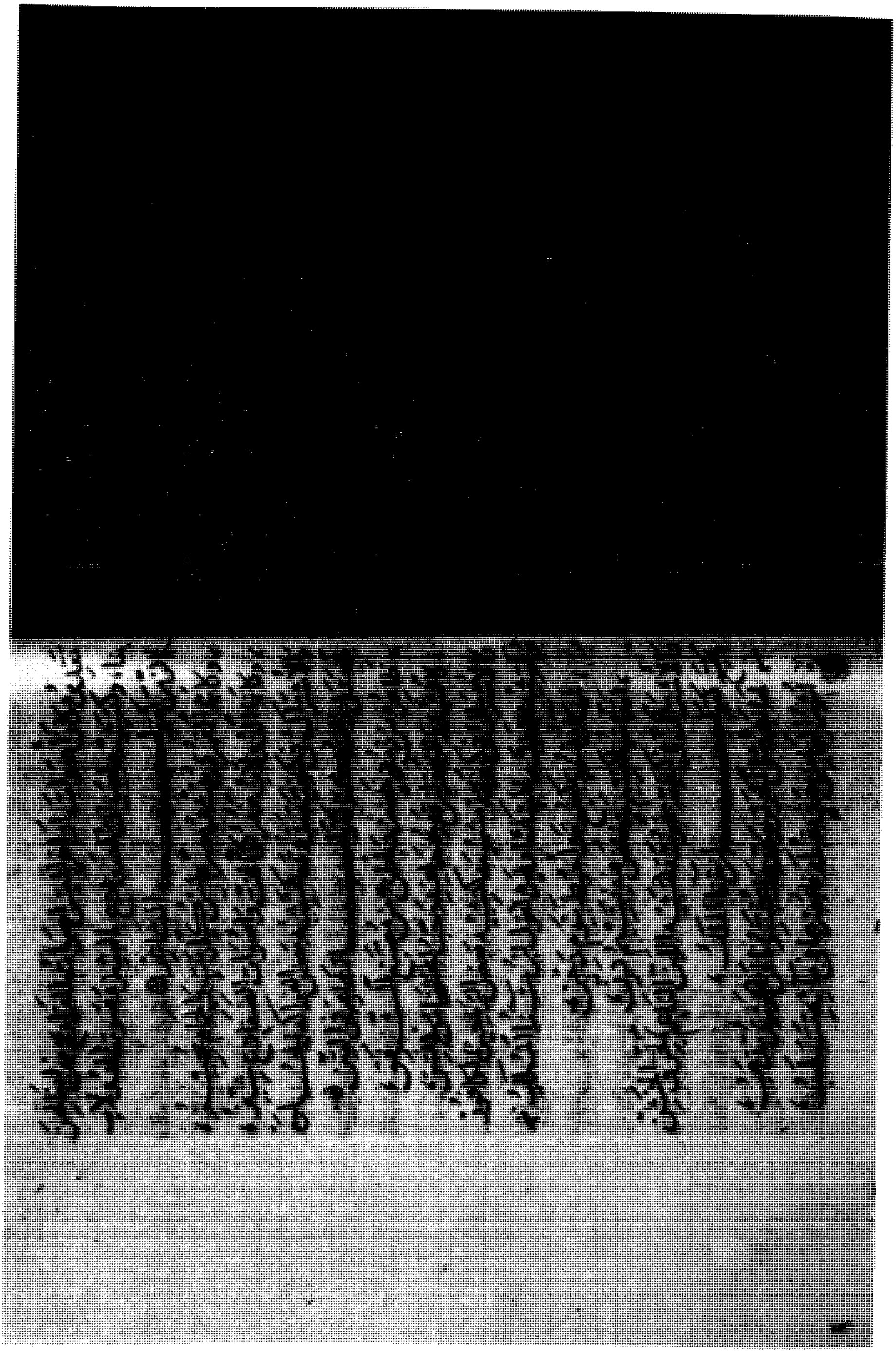

[انموذج من مخطوطة باريس المعتمدة]

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

الكشف والتنبيه

على

الوصف والتشبيه

تأليف
الإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
(ت: ٧٦٤هـ)

حققه وعلق عليه

الدكتور: هلال ناجي
وليد بن أحمد الحسين
أبو عبد الله الزبيري

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك اللهمّ

الحمدُ لله الذي جلّ عن التشبيه، وَغني بإشراق كماله عن تنوير التنويـه، وأقـرّت له العقول الوافرةُ بتنزيل التنزيه، وقامتْ أَدِلَّةُ وحدانيّته بالبرهان القاطع عند توجيب التوجيه. أحمدُهُ على ما أنعم به من الفهم، وأبعدَه من فساد التخيّـل والوهـم، ووفّـاهُ من نصيب العلم الوافر السهم، وسَدَّدهُ من مَرامي سهمٍ إذا قصد الغرض لم يجد عـن الإصابة ذلك السهم. وأشهدُ أن لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، شـهادةً أنـالُ بهـا يوم المعاد الفوز بظلّه، وتعُمّني في كلّ وقتٍ بجوده الغامر وفضله، وتنفي عـني مـا أنـا من أهله، وتُدني منّي ما هُوَ من أهله، وتشهَدُ لذاته المقدسة أن ليس كمثلـه، وأشـهدُ أنّ محمّداً عبدهُ ورسولهُ الذي أشبه وجه القمرْ، وأصبح طريق الإيمان واضحاً بما نهى وأَمَرْ، وعمَّ أمَّتَهُ بأنواع الإحسان وغمر، وشادَ لهم ربوع السـعادة وعمـرْ، صلّـى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا عَوْنَهُ وردْأه، وحملوا في نُصرة الدين القيم مَشـقّتَهُ وَعِبْأَه، وكافحوا أعداءهُ فلم تكن لهم نبوةٌ إذا أحسُّوا منهـم نبـأه، وضُـرب مثلهـم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه، صلاةً تهدي إلى أرواحهم الطيّبة رَوْحاً وريحانـاً، وتجعـل من أحبّهم مُتّكئين على سُرر إخوانا، ما طرّز القلم نهـار طِرْسِـه بليـل (٢ آ) دواتِـه، وافتقر التشبيهُ إلى حَرْفٍ من أدَواتِهِ، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التشبيه جزء كبيرٌ من علم البيان، وأمْرٌ قلّ من أصاب الصواب فيه إذا أبرزَهُ إلى خارج العيان، وهو فنٌ تحتاجُ صحَّةُ التخيل فيه أن تكون لـه بالمرصـاد، ونـوعٌ إذا حاولهُ العاجزُ قال: أرى العنقاء تكبرُ أن تصاد، وضربٌ إذا دخـل قائلـهُ تلقّـاهُ أولـو السماع بالراءِ والقافِ والصاد، طالما بكـى الشـاعرُ بـدم الشـقائق ولم يبسـم لـه ثغـر أقاحيه، وتسَنّم ذُرى القريض ولم يظفر ببيض أدحيّه، وحاول نشوة سُـلافه ولم تطلـع له في سماء كرمه ثُريّا العنقود من مُلاحيّه.

وإذا خَفِيــتُ علــى الغَــبيّ فَعــاذِرٌ   أنْ لا تَرانــــي مُقْلَــةٌ عَمْيــــاءُ[1]

وقد أحببتُ أن أجمع من التشبيه ما وقع لمن علمتُهُ من الشعراء، وتبيَّن لي أنه تَبَوّأ غُرفَ البلاغة ولم يُنبذ بالعراء، فإنهُ ما خلا شاعرٌ ولا كاتبٌ من تشبيه، ولكن أين من نقول فيه بلسان المغاربة: «آش بيه»، وكلّ ديوان ففيه منه حاصل ســاقه القلـمُ باقيـاً، ولكن أين الإنسان الذي «تُخلّي بياضـاً خلفـه ومآقيـاً؟!» والريـاضُ كثـيرٌ وأحسـنها الأُنف، والواردُ على السمع زائدٌ وما كلّه شُنُف.

والأيـــكُ مُشْـــتَبِهاتٌ في مَنابِتِهـــا   وإنّمـــا يَقَـــعُ التَفْضيـــلُ في الثّمَــــرِ

(٢ ب)

فاخترتُ من التشبيهات التي جمعهـا ابـنُ أبـي عَـوْن[2]، والحـاتمي[3]، وابـنُ ظـافر[4]، والثعـالبي في شـعار الندمـاء[5]، والوطـواط الكتُـبي في مبـاهج

(١) البيت للمتنبي في ديوانه ص ١٢٦

(٢) ابن أبي عَوْن: إبراهيم بن محمّد بن أبي عَوْن أحمد بن المنجم، أبو إسحاق.
أديب مصنف من مصنفاته: كتاب التشبيهات الذي نشره محمّد عبد المعيد خان في كمبردج سنة ١٩٥٠. وله كتاب «النواحي» في أخبار البلدان، و «الجوابات المسكتة» و«الدواوين» و «الرسائل» و «بيت مال السرور» صلبه الخليفة الراضي سنة ٣٢٢هـ في فتنة الشلمغاني.
ينظر: إرشاد الأريب ١/ ٢٩٦ وفهرست النديم وهدية العارفين ١/ ٥ والمصادر التاريخية في أخبار سنة ٣٢٢هـ والأعلام ١/ ٥٧

(٣) الحاتمي: محمّد بن الحسنّ بن المظفر الحاتمي، مصنف بغدادي من مصنفاته: حلية المحاضرة والرسالة الحاتمية وسر الصناعة والحالي والعاطل توفي سنة ٣٨٨هـ ينظر مقدمة تحقيقنا لكتابه حلية المحاضرة والإعلام ٦/ ٣١٢ -هلال ناجي-

(٤) ابن ظافر، علي بن ظافر الأزدي. مؤرخ وأديب مصري له مصنفات عدة منها "غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات" و "بدائع البدائه" وكلاهما مطبوع وكذلك رسالته المعنونة "الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب".
ووصلنا من آثاره المخطوطة: كتاب أخبار الشجعان، وكتاب الدول المنقطعة، وكتاب ذيل المناقب النورية. توفي في القاهرة سنة ٦١٣هـ، ينظر: إرشاد الأريب ٥/ ٢٢٨ والأعلام ٥/ ١٠٩

(٥) الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل، إمام من أئمة الأدب حفظ لنا بتصانيفه شطراً مهما من أدب القرن الرابع الهجري وبعض القرن الخامس.
ولد بنيسابور وتوفي سنة ٤٢٩هـ. انظر ترجمة موسعة له في مقدمة تحقيقنا لكتابه: «التوفيق للتلقين» و «الأنيس في غرر التجنيس» والأعلام ٤/ ٣١١ -هلال ناجي-

الفِكر[1]، وما في رَوْح الرُوح، وما في مَجاميع الفُضلاءِ ما راقَ لي وِرْدُه، ولاقَ في عينيّ وَرْدُه، وخَفَّ على السمع لفظهُ، وعلى اللسان سَردُه، وطابَ نسيمُ طيابِه ولم يُكدِّره شَردُه، هذا إلى ما أثبتّهُ من الزياداتِ التي لم يذكروها، والتشبيهات التي لو عرفوا مظانّها لم يُنْكِروها، التقطتُها من الدواوين والمجاميع، واستخرجتُها من غاب الأُسود لامن نافِقاءِ اليرابيع، واستدللتُ على رياضها بالأَرج من كلام المطابيع، فجاء ذلك مجموعاً تفرَّد بالحُسن، وفاق المقاولِ اللُسن، ورتبتُهُ على مُقدمتين ونتيجة:

أمّا المُقدَّمةُ الأولى فتشتملُ على فُصول تتعلق بالتشبيه.

وأمّا المقدَّمةُ الثانية فتشتملُ على الكلام في حقيقة التشبيهِ وانقسامه وتَشعُّب ضُروبه.

وأمّا النتيجة فإنها تشتمل على أنواع التشبيهاتِ نظماً، وسَمَّيْتُهُ «الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه»، ومن الله أستمّد الهُدى والصواب، إنه هو الموئل وإليه المرجعُ والمتاب.

(١) الوطواط الكتبي: محمّد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري. أديب مترسل من علماء مصر كان يحترف الوراقة. من مصنفاته المطبوعة «غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة» وقد اصطلح على تسميته بالغرر والعرر. وكتابه المخطوط «مباهج الفكر ومناهج العبر» في أربعة مجلدات. توفي في القاهرة سنة ٧١٨هـ انظر الأعلام ٦/ ١٨٧-١٨٨

المقدّمة الأولى (٣ آ)
وهي مشتملةٌ على فصول

الفصل الأول

مادة التشبيه هي حرف الشين، والباء، والهاء، وهذه الحروف كيف ما وقعتْ من الصّور على اختلاف تراكيبها لا تعدو سِتّة أقسام وجميعُها يَرجعُ معناهُ إلى القُرب والمماثَلة.

الأول: ش ب هـ يقال شِبْهٌ وشَبَهٌ بكسر الشين وسكون الباء في الأول وفتحها في الثاني كِمْثل ومَثَل، فقوله تعالى: «﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾»[1].

قال كثيرٌ من النحاة: أن الكافَ هَهُنا زائدةٌ والتقدير ليس مثله شيءٌ، والصحيح أن الكاف غيرُ زائدة وهي على بابها ويكون التقديرُ ليس مِثْل مَثَله بفتح الثاء من الثاني وسكونها من الأول وفتح الميم من الثاني وكسرها من الأول فيكون ذلك نفي مثل المَثَلِ. قال الله تعالى «﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى﴾»[2]. وقال الشيخ بهاء الدين ابن النحاس[3] رحمهُ ا للهُ: معنى الكلام والله أعلمُ: نفي مثل المثل ويلزم من ذلك نفي المثل ضرورة وجوده سُبحانهُ وتعالى، فإن قيل لم توصَّلوا إلى نفي المثل بنفي مثل المثل وهَلاّ نُفي المِثْلُ من أول وهله؟ فالجواب: أن النفي بنفي مثل المثل أبلغ وأفخم من

---

(١) الآية الكريمة رقم ١١ ك سورة الشورى رقم ٤٢

(٢) الآية الكريمة رقم ٢٧ ك سورة الروم رقم ٣٠. والآية بتمامها: (وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم).

(٣) بهاء الدين ابن النحاس: (٦٢٧-٦٩٨هـ).

محمّد بن إبراهيم بن محمّد ابن النحاس الحلبي. شيخ العربية بمصر في زمنه. ولد بحلب وتوفي في القاهرة. من مصنفاته: إملاء على كتاب المقرب لابن عصفور و «التعليقة» مخطوطة في شرح ديوان امرىء القيس.

انظر الأعلام ٦/ ١٨٧ ومصادره ثمة.

نفي المثل، بدليل أنّ قولنا «مثلك لا يَفْعَلُ هـذا» أبلـغُ وأفخـمُ مـن قولنـا «لأنـتَ لا تفعَلُ هذا» لأنهُ نفي الشيء بذكر دليله فهو أبلَغُ مـن نفـي الشـيء بغـير ذكـر دليلـه انتهى. (٣ ب)

* ويقالُ: هذا شِبهٌ وشبيه وبينهما مُشابَهةٌ والجمع مشابهُ علـى غـير قيـاس كمـا قـالوا محاسـن ومذاكـر، والشُّبْهَةُ: الالتبـاسُ والمشـتبهاتُ الأمـور الملتبسـةُ المشـكلةُ والمتشـابهات: المتشـاكلاتُ قولـهُ تعـالى «﴿وأُخَـرُ مُتَشَـابِهَاتٌ﴾»[1] فيـه إشـكالٌ لأنّ متشابهات نعتٌ لأُخر، وواحدُ متشابهات متشابهةٌ، وواحدُ أخرَ أُخرى والواحد هُنَا لا يصحُّ أن يوصف بهذا الواحد فلا يُقالُ أخرى متشابهةٌ لأن الآية الواحـدة لا تكـون في نفسها متشابهةً فكيف صحّ وصف هذا الجمع بهذا الجمع ولم يصحّ مُفرده بمفرده؟

الجـوابُ: أنّ التشـابُهَ لا يكـون إلا بـين اثنـين فصـاعداً فـإذا اجتمعـت الأشـياءُ المتشابهة كان كُلّ منها مُتشابهاً للآخر فلمّـا لم يصـحّ التشـابُه إلا في حالـة الاجتمـاع وُصِفَ الجمع بالجمع لأنه كل واحد من مُفرداته يُشابهُ باقيها.

واختُلف في المُتَشابَهِ من القرآن فقـال ابـن عبـاس[2]: المحكمـاتُ الآيـاتُ الـتي في سُورة الأنعام «﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ »[3].

وفي سُورة بني إسرائيل «﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ﴾»[4]،وعنهُ ﷺ: -أي عن ابن عباس- المُتشابهات: حروف التهجّـي في أوائـل السُّـوَر، والمُحْكَـمُ: مـا فيـهِ الحلالُ والحرامُ، وما سوى ذلك مُتشابهٌ يُشْبهُ بعضُه بعضـاً في الحـقّ ويُصـدّق بَعْضُـه

(١) الآية الكريمة رقم ٧ م سورة البقرة رقم ٢. ونص الآية: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾.

(٢) ابن عباس: عبد ا لله بن عباس حبر الأمة، الصحابي الجليل (٣ ق هـ -٦٨هـ) كان عالماً في العربية والأنساب والفقه وأيام العرب والشعر. وكان آية في الحفظ. ونسب إليه كتاب في تفسير القرآن مطبوع.

(٣) الآية الكريمة رقم ١٥١م سورة الأنعام رقم ٦

(٤) الآية رقم ٢٣ ك سورة الإسراء رقم ١٧. وتمام الآية (وبالوالدين إحساناً)

بعضاً كقوله تعالى: «﴿وَمَا يُضِلُّ بِـهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾»[1]، «﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾»[2] و المحكم: الناسخُ الـذي يُعمـل بـه والمُتَشـابهُ: المنسـوخ الـذي يُؤمَن به ولا يُعمل به، و مُحكماتُ القُرآن ناسِخُه وحلالُه وحرامُه وحدوده وفرائضهُ وما يُعمل بهِ، و المحكماتُ ما أوقف الله تعالى الخلقَ عليه، والمتشابهاتُ: ما استأثر الله تعالى بعلمه، أو المحكمُ: ما يُعرفُ معناهُ وتكون حُجَّتُـه واضِحـةً والمُتشـابهُ مـا يُـدرك علمُه بالنظر ولا يعرفُ العوامُّ الحـق فيـه مـن البـاطل، أو المحكـم: مـالا يحتمـلُ مـن التأويل غير وَجْهٍ واحدٍ، والمتشابُه ما يحتملُ أوجُهـا، أو المحكـم مـا يَسْـتَقلُّ بنفسـه في المعنى، والمتشابُه مالا يستقِلُّ بنفسِه إلا بِردّه إلى غيره.

وهذه الأقوالُ الثلاثة الأخيرة هي القريبةُ من الحقِّ. وتشبَّه فلانٌ بكـذا والتشـبيه: التمثيلُ وأشبهتُ فلاناً وشابهتُه.

الثاني: هـ ب ش. الهبشُ: الجمع والكسبُ. يقال: هو يهبشُ لعيالِـه فهـو هَبَّـاشٌ، والهُباشَةُ مثل الحُباشَةُ وهو ما جُمع من المال والناس. قال رؤبةُ:[3]

«اغدو لجمع الغَنمِ المهبوش»

الثالث: هـ ش ب، مُهْمَلٌ لم تضع العربُ له معنىً.

الرابع: ب ش هـ مُهْمَلٌ أيضاً لم تضع العرب له معنىً.

الخامس: ش هـ ب الشُّهبَة: البياض الذي غلب السوادَ

---

(١) الآية الكريمة رقم ٢٦م سورة البقرة رقم ٢

(٢) الآية رقم ١٠٠ ك سورة يونس رقم ١٠

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ص ٧٩. وروايته في الديوان:
اغدو لِهَبْشِ المغنم الهبُوشِ

(٤ ب) وقد شهِبَ الشيء بالكسر شَهْباً واشتهَبَ الرأسُ، قال الشاعر:[1] «شابَ بعدي رأسُ هذا واشتهب» وفرسٌ أشهب، وقد اشهَبَّ اشهاباً واشهابّ اشهيباباً مثله وغُرَّةٌ شهباءُ: إذا كان فيها شعرٌ مخالفٌ للبياض، واشهابّ الزرعَ: إذا هاج وبقي في خلاله شيءٌ اخضر. ويُقالُ لليوم ذي الريح الباردة والصقيع أشهب والليلة شهباءُ، وكتيبة شهباءُ لبياض الحديد، والشهابُ شعلة نار، وإن فلاناً لشهاب حرب إذا كان نافذاً فيها ماضِياً و الجمعُ شهبٌ وشُهبان أيضاً عن الأخفش مثل حساب وحُسبان، والشوهب: القنفذ.

السادسُ: ب هـ ش بهش إليه إذا ارتاح، وفي حديث عمر ﷺ وقد بلغَهُ أن أبا موسى يقرأ أحرُفاً بلُغتِه قال: «إن أبا موسى لم يكن من أهل البَهْشِ»، يقول: ليس من أهل الحجاز، لأنّ البَهشَ هو المُقل ما دام رَطْباً وإذا يبس فهو حَشَل، والمُقل لا ينبت إلاّ بالحجاز. فأنت ترى هذه الألفاظ كلّها لم تخرج عن معنى القُرب والمماثلة ولولا خوف الإطالة لذكرتُ مُناسبات ذلك كله، ومن له ذوقٌ وتصرّف أمكنه ردّ هذه الألفاظ كلّها إلى معنى القُرب والمماثلة.

الفصل الثاني

التشبيهُ إنّما هو للقوة المُخيَّلة، وهي التي تُرَكّبُ أنواعاً من التراكيب (٥ آ) كرأس أسَدٍ على ابن آدم وقوائم جمل على ثور وجبل زمرّد وبحر زنبق وأقمار نثيرة وشموس كثيرة وتخيّلُ الهلال زورق فضّة والشقيقُ أعلام ياقوت والبنفسخ أوائل النار في أطراف كبريت إلى غير ذلك من التخيلات التي لا تُحصى كثرةً. لأنّ الحواس الباطنة المدركة للجُزئيات إما أن تكون مُدركة فقط، أو تكون مُتَصرِّفة.

(١) البيت لإمرىء القيس وصدره:
قالت الخنساء لّما جئتُها (ينظر اللسان مادة شهب)

والمدركة إما أن تُدْرِك الصور الجزئية كتخيلنا صورة زيد بعد غيبة عنّا، وإمّا أن تُدرك المعاني الجُزْئيَّةَ مثل الصداقة التي بينك وبين زيد ولكل واحد من هاتين القوتين قوة أخرى هي لها كالخزانة تودع فيها ما تكسبه وتحصلهُ، فالمدركة للصور هي المسماة بالحسِّ المشترك وخَزانتها تُسمّى الخيال، والمُدْركة للمعاني هي المسماةُ بالوهم ولها خَزانةٌ تُسمَّى الحافظة، وأمّا المتصرِّفة فهي المسماةُ متَخيِّلةٌ عند استعمال الوهم لها، ومُفَكِّرة عند استعمال العقل إياها. وقد جعل الباري تعالى مركز هذه القوة أعني الخيال مع الحس المشترك في البطن المقدَّم من الدماغ قد تبيَّنَ في علم التشريح أنه منقَسِمٌ ثلاثة أقسام، قسمٌ يَخُصّ الحسّ المشترك والخيال، وقسمٌ يخصُّ الوهم والفِكْر، وقسمٌ يخصّ الحفظ والذكر، وجعل الله تعالى على هذه الخزائن الثلاث شكلاً دُودِيّاً مُزرّداً بزردٍ مربوط بعضها إلى بعض ليكون له أن يتمدَّد (٥ ب) وأن يتقلّصَ كالدود.

فإذا استعملَتِ النفسُ إحدى القُوى المذكورة امتدَّت هذه الدودةُ وتقلصت وامتدت أبداً ما دامت النفسُ تستعمل تلك القوة، فإذا أعيت كان للنفس الضجر والملل من استعمال تلك القوة إمّا في الخيال، وإمّا في الفكر والوهم، وإمّا في الحفظ والذكر، وهذه صورة ذلك:

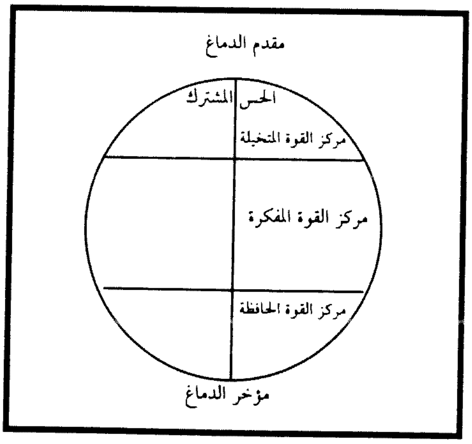

وهذا الحسُّ المشترك إذا ارتسمت فيه صور المحسوسات الظاهرة كلها وكانت فيه حَفَظَتهُ قوة الخيال، فهي في البطن المؤخر من البطن المقدم من الدماغ، والمعاني إذا

أدركها الوهم الذي محله البطن الأوسط من الدماغ حَفِظَتْهُ القوةُ الذاكرةُ التي محلّها في البطن المؤخر (٦ آ) من الدماغ، والدليل على أن هذه القوى مراكزها من الدماغ ما ذكر هو أن الإنسانَ إذا حصلت فيه آفةٌ من جراحَةٍ أو غيرها في أحد الأمكنة المذكورة فَسَد ما في ذلك المكان من القوة لأنَّهُ إن حَصَلَتِ الآفةُ في مُقَدَّم دماغه فَسَد تخيُّله، وإن حصلت في الوسط فسد فكرهُ، وإن حصلت في المؤخر فسدت حافِظَتُهُ، فتبارك الله الخالق الباري المُصَوِّر جَلَّت قدرته وعَظُمتْ حكمتُه.

الفصل الثالث

الصور المشاهدةُ تُعينُ التخيُّل على التشبيه[1] كمشاهدة الآثار العُلويَّة إذا وقع الناظرُ عليها أعانت الشاعرَ والكاتبَ أو غيرهما على التشبيه وقُربه من المُشَبَّه وحُسْنِهِ لأن أهل الديار المصرية يعذرون في تشبيه الثلج الساقط من الجوّ إذا قصَّروا عن قُرب المُشبَّه من المُشَبَّه به لأنه لا يكون في بلادهم فإن الناس شبهوه بالجراد والفراش وفُتات الكافور والقُطن وشبَّهَهُ من هجاه بالبُصاق، ولذلك تجد تشبيه شعراء مصر للينوفر يخالفُ تشبيه أهل الشام وغيرهم، لأنّ ذلك اللَّينوفر غير هذا في

(١) قد يقع التشبيه في الصور غير المشاهدة بأن يكون المسبه به غير معروف وغير مشاهد وهو أسلوب مستعمل عند العرب في الجاهلية وورد استعماله في القرآن الكريم وإليك مثال وشاهد على ذلك وهو أن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وأبا عبيدة معمر بن المثنى كانا في مجلس الفضل بن الربيع فقال إبراهيم لأبي عبيدة: قد سألت عن مسألة، أفتأذن لي أن أعرفك إياها؟ قال ابو عبيدة: هات قال إبراهيم: قال الله تعالى: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله وهذا لم يعرف!! وكأن السائل يستغرب مجيء المشبه به ﴿رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ غير معروف وكذلك المشبه (الطلع) فكيف يمكن تصور غير المعروف؟! فأجاب أبو عبيدة إنما كلَّمَ ا لله تعالى العرب على قدر كلامهم، أما سمعت قول امرئ القيس يتوعد رجلاً هدده بالقتل:

أَيقتلني والمشرفيُّ مضاجعي ومسنونةٌ زرقٌ كأنيابِ أَغْوَالِ

وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به.

فاستحسن الفضل بن الربيع هذا الجواب فعزم أبو عبيدة من ذلك اليوم أن يؤلف كتاباً في مثل هذا وأشباهه فرجع إلى البصرة فألف كتاب «مجاز القرآن».

الشكل واللون، وكذا حالُ من لا رأى الفيل والزرافة ولا رأى التمساح ولا غيره من النبات والحيوانات تجده إذا حاول تشبيه شيء من ذلك (٦ ب) قد قصَّر وعُذرُه بادٍ لأنَّ المُشَبِّهْ إذا حاول التشبيه كان كالحاكم لا يجوز حُكمهُ إلاّ لِمُدَّعٍ على مُدَّعىً عليه فلا بُدّ في التشبيه من تَصَوُّرِ طَرَفَيْهِ وهما المُشَبَّه والمُشَبَّهُ به، ولهذا تسمع أرباب المنطق يقولون الحكم على الشيء فرعُ تصوُّره، يعنون أنَّ الأصل في الحكم على الشيء بالنفي أو الإثبات أن يُتَصَوَّر المحكومُ به والمحكومُ عليه حتى يترتب الحكم على الماهِيَة فالحكم حينئذٍ فرعُ التَّصَوُّر.

حكى ابن رشيق وغيره أنَّ لائماً لام ابن الرومي فقال لَهُ: لِمَ لا تُشَبِّه كتشبيهات ابن المعتزّ وأنْتَ أشعرُ منهُ؟ قال له: أنشدني شيئاً من قوله الذي استعجزتني في مثله، فأنشده في وصف الهلال قولَهُ:

وأنظر إليه كزورقٍ من فضَّةٍ ... قد أثْقَلَتْهُ حمولةٌ من عَنْبَرِ[1]

قال زدني فأنشده قوله:[2]

كأنَّ آذَرْيُونَها ... والشمسُ فيه كالِيَهْ
مَداهنٌ من ذَهَبٍ ... فيه بقايا غالِيَهْ

فصاح: واغوثاهُ تالله لا يكلِّفُ الله نفساً إلا وُسْعَها، ذاك إنَّما يَصِفُ ماعونَ بيته لأنَّه ابن خليفة وأنا أي شيء أَصف!؟ ولكن انظروا إذا أنا وضعتُ ما أعرِفُ أين يقَعُ الناسُ

---

(١) ديوان ابن المعتز -صنعة يونس السامرائي ٢/ ٥٩١

(٢) ديوان ابن المعتز ١/ ٣٧٣- ٣٧٥

وورواية عجز الثاني في الديوان: فيها

منّي هل قال أحَدٌ قطّ أملح (٧ آ) من قولي في قوس الغمام وأنشد قوله:[١]

وساقٍ صبيحٍ للصَّبُوحِ دَعَوْتُهُ ... فقام وفي أَجْفانِهِ سِنَةُ الغَمْضِ
يطوفُ بكاساتِ العقارِ كأنْجمٍ ... فمن بين مُنقَضٍّ علينا ومُنْقَضٍّ
وقد نَشَرتْ أَيْدي الجنوبِ مَطارفاً ... على الجَوِّ دُكْناً والحواشي على الأَرْضِ
يُطرِّزُها قَوْسُ السَّحابِ بأَخْضَرٍ ... على أحمرٍ في أصفرٍ تحت مُبْيَضٍّ
كأذيالِ خَوْدٍ أَقْبَلَتْ في غلائلٍ ... مُصَبَّغَةٍ والبَعْضُ أقْصَرُ من بَعْضِ

ومن قولي في صانع الرقاق[٢]:

ما أَنْسَ لا أنسَ خبّازاً مَرَرْتُ بهِ ... يدحو الرُّقاقَةَ مِثْلَ اللمحِ بالبَصَرِ
ما بينَ رؤيَتِها في كَفِّه كُرَةً ... وبينَ رُؤيتها قوراءَ كالقَمَرِ
إلاّ بمقدارِ ما تنداحُ دائرةٌ ... في صفحةِ الماءِ يُلقى فيه بالحَجَرِ

وزاد أبو بكر النحوي أنه أنشد في قالي الزلابية:[٣]

وَمُسْتَقِرّ على كُرْسِيِّه تَعِبِ ... روحي الغداءُ له من منصب تعبِ

---

(١) المقطعة لابن الرومي في ديوانه ص ١٤١٩
رواية الثاني في ديوانه.
... علينا بأنجم فمن بين منقضّ ومن غير منقض
ورواية عجز الثالث: وهي خضر على الأرض
ورواية الرابع في ديوانه:
يطرزها قوس السماء بحمرة ... على أخضر في أصفر وسط مبيض
(٢) القطعة لابن الرومي في ديوانه ص ١١١٠
رواية عجز الأول: وشك اللمح
ورواية عجز الثالث: يرمي فيه بالحجر
(٣) المقطعة لابن الرومي في ديوانه ص ٣٥٣
رواية عجز الأول: من منصب نصب. ورواية عجز الرابع: شبا بيطاً.

رأيتُهُ سَحَراً يقلي زلابيةً ... في رقّة القشر والتجويفُ كالقَصَبِ
كأنّما زيتُه المَغْلِيُّ حينَ بدا ... كالكيمياءِ التي قالوا ولم تُصَبِ
يُلقي العجينَ لُجَيْناً من أناملهِ ... فيستحيلُ شبابيكاً من الذَهَبِ

قلتُ: فالمشاهدةُ تُعينُ على التشبيه ألا ترى ابن الرومي كيف يمشي (٧ ب) في السوق فيُشاهد الرقاقيّ وقالي الزلابية فيأتي بالتشبيه البديع وابن المعتز يرى خزائن الخلافة وماعونهم فيأتي فيه بالتشبيه الغريب، وانظر ابن الرومي كيف أبدع في وصف السوداء في قصيدته القافيّة المكسورة. وكذا حالُ من يُشاهد الحروب وحصار الحصون فإنه يجيدُ تشبيه مضاربَ السيوف وتشبيه الرماح والدروع والسهام والجراح والقتلى والطيور التي تسقط على أشلائهم والمناجنيق ورميها ووصف سهامها وحركاتها ألا ترى إلى أبي الطيب وتشبيهه الحروب التي كان يُشاهدُها مع سيف الدولة فإنَّ حماسيّاته في غاية الحُسن كقوله في وصف قلعة:[1]

سَقَتْها السَّحابُ الغُرُّ قَبْلَ نُزولهِ ... فَلمَّا دنا مِنْها سَقَتْها الصَّوارِمُ
بَناها فأعلى وَالقَنا يَقْرَعُ القَنا ... وَمَوْجُ المنايا حَوْلَها مُتَلاطِمُ
وكانَ بها مثلُ الجُنونِ فأصْبَحَتْ ... وَمِنْ جُثَثِ القَتْلى عَليها تَمائمُ

وقوله أيضاً:[2]

وفي أكفّهم النارُ التي عُبِدَتْ ... قبل المجوس إلى ذا اليوم تضطرمُ
صَدَمْتَهُمْ بِخَميسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ ... وسمهريَّتُهُ في وَجْههِ غَمَمُ
فكانَ أثْبتَ ما فيه جُسُومَهُمُ ... يَسْقُطنَ حَوْلَكَ والأرواحُ تَنْهَزِمُ

---

(١) الأبيات للمتني في ديوانه ص ٣٨٦. رواية الأول: سقتها الغمام... الجماجم
(٢) الأبيات للمتني في ديوانه ص ٤٢٢-٤٢٣. رواية صدر الثالث: أثبت ما فيهم

وقوله أيضاً (٨ آ)[١]:

تعوَّد أن لا تقضم الحبَّ خَيْلُه ... إذا الهامُ لم ترفع جُغوب العلائق
ولا تَرِدَ الغُدران إلاّ وماؤها ... منَ الدمِ كالرَّيحانِ تحت الشَقائقِ

أخذهُ المهذبُ ابنُ الزبير[٢] فقال:

ما زلتَ تَخْضِبُ كلَّ بَحْرٍ زاخرٍ ... مِمنّ تُحاربُ بالنَّجيعِ القاني
حتى تَرى دَمَهُم وخُضْرَة مائِهِ ... كَشَقائقٍ نُثِرَتْ على الرَّيْحانِ[٣]

ومن هذه المادة قولُ ابن حمديس الصقلّي:[٤]

وحربٍ أُذِيقَتْ في بنيها بَبأسِهِ ... مرارةَ كأس الثُكل لا عَدِمَتْ ثُكلا
وكانت عيون الماء زرقاً فأصبحت ... بما ما زجَتْهُ من دمائهم شُهْلا

وزعم من تعنّت على أبي الطيب أنّه أخذ هذا التشبيه من قول الأول:

وما زالت القتلى تمجّ دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكلا[٥]

الشَكْلُ: اختلاط البياض بالحمرة. ومحاسنُ أبي الطيب في هذا الفن كثيرة مشهورة في ديوانه. فإن قلتَ: أبو العلاء المعري وغيره من الشعراء العُميان أتوا

(١) البيتان للمتنبي في ديوانه ص ٣٩٧. رواية عجز الثاني: فوق الشقائق
(٢) المهذب بن الزبير شاعر مصري تنظر ترجمته في فريدة العَصر -قسم شعراء مصر ١/ ٢٠٤-٢٢٥.
(٣) البيتان له في الخريدة ١/ ٢١١ ورواية صدر الأول: ولأنت تخضب
(٤) البيتان لابن حمديس في ديوانه ص ٣٧٧
(٥) لم نجد البيت في المنصف والرسالة الموضحة والإبانة.

بالتشبيه وما لهم حاسَّةٌ يُشاهدون بها صورةً في الخارج، قلتُ: ما أعرف لأعمى تشبيهاً غريباً في المرئيّات أتى به. نعم لهم التصرفُ في بقيَّة ما تُدرك بباقي الحواس كالملموسات والمسموعات والمذوقات والمشمومات فيشبهونَ البَشَرَةَ الناعمة بالحرير، والصوتَ اللذيذ بنغم الوتر، والطعم المستلَذَّ بالسُّكّر (٨ ب) والعَسَل، والمشموم الطيّب بالمسك وغير ذلك، فإن أتوا بتشبيه شيء من المرئيات فإن ذلك مسروقٌ أو منقولٌ كما أتى لأبي العلاء المعري في قوله:[١]

ليلتي هذه عَروسٌ من الزِّنْج (م) عليها قَلائِدٌ من جُمانِ
وكأنَّ الهلالَ يَهْوَى الثُّريّا فَهُما للوَداعِ مُعْتَنِقانِ
وسُهَيْلٌ كوَجْنَةِ الحِبّ في اللون وَقَلْبِ المُحِبِّ في الخَفَقانِ

أمّا الأولُ فإنهُ لّما سمع الشعراء يُشَبِّهون الليل بالزنجي والحبشي كقول ابن المعتز:[٢]

قد اغتدي والليلُ في إهابِهِ كالحَبَشِيِّ فَرَّ من أَصْحابِهِ

وسمع الشعراء يشبهون النجومَ بالجُمان وبالدّر وبالحلى كقول ابن طباطبا:[٣]

وكأنَّ الجوزاء خَوْدٌ تَبَدَّتْ في وِشاحٍ من لؤلؤٍ مَثْقُوبِ

قال هو البيتَ الأول فركب من مثل هذين تشبيه السماءِ بعروس من الزنج

(١) الأبيات لأبي العلاء في شروح سقط الزند ٤٢٩- ٤٣٣
(٢) البيت لابن المعتز في ديوانه -القسم الأول- الجزء الثاني ص ٤١٣
ورواية صدره في الديوان: في مآبه
(٣) البيت لابن طباطبا العلوي في مجموع شعره ص ٢٦

وتشبيه النجوم بقلائد الجُمان، وأمّا الثاني فإنه لما أراد أن يذكر اجتماع الثريا بالهلال وقرانهما قال: معتنقان لأن الاعتناق لا يكون إلاّ مع الاجتماع فقصَّر في هذا التشبيه فإنه لم يُشاهد الصورة، وأين هذا من قول ابن المعتز:[1]

قد انقضت دولةُ الصِّيام وقد بَشَّرَ سُقْمُ الهِلالِ بالعيدِ

(٩آ)

يتلو الثُّريّا كفاغِرٍ شَرِهٍ يَفْتَحُ فاهُ لأكْلِ عُنْقُودِ

فهذا تَخَيُّلٌ غريبٌ يُقارِبُ الصورة الواقعة، وأمّا تشبيههما بالمتعانقين فليس مما يقاربُ الصورة المشاهدة منها، وأمّا الثالث فإنه لما سمع الشعراء يذكرون وجه الحبيب وخدوده بالإضاءة والإشراق والنور كقول ابن الرومي:[2]

«وجُهك شمسٌ نهارهُ جَسَدك»

ويذكرون اضطرابَ سهيل ويشبهونه بقلب المحب كقول ابن طباطبا[3]:

وسُهَيْلٌ كأنّه قلبُ صَبٍ فاجأتهُ بالخوفِ عينُ الرقيبِ

جَمَعَ هو ما بين التشبيهين.

وكما أتى لأبي العلاء أيضاً في قوله:[4]

ولاحَ هلالٌ مِثْلُ نُونٍ أجادَها بذَوْب النُّضارِ الكاتِبُ ابنُ هلالِ

(١) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٠٠- الجزء الثاني- القسم الأول

(٢) لم نجده في ديوان ابن الرومي.

(٣) البيت في شعر ابن طباطبا ص ٢٦

(٤) البيت لأبي العلاء في شروح سقط الزند ص ١١٩٧. رواية عجزه: بجاري النُضار.

فإنه أَخَذَه من قول ابن المعتز[1]:

وانظــرْ إلى نــورِ الهــلالِ كَأَنَّــهُ نــونٌ مُذَهَّبــةٌ علــى فَــيْروزَجِ

ولكن حَسُنَ مع المعري كونه ذكر «ابن هلال» يعني به الكاتب (ابـن البـواب»[2] مع ذكر الهلال ونقص مَعهُ لأنّ ابن المعتز شَبَّه السماء بالفيروزج، على أن أبا العـلاءِ لا يتعجب منه لذكائه المشهور وذهنه الذي هو على البلاغة مفطور، فإنّه أجـلّ قَـدْراً وأعظم فخراً من ذلك.

وقد أخذ ابن نفادة[3] قول المعري في سُهيل فقال: (٩ ب)

وسُــهيلٌ يحكــي فــؤادي خفوقــاً مشــبهاً خَـدَّ مــن هويــت احمــراراً

تنبيهٌ: اعلم أن الشعراء قد تجاوزوا في التشبيه فشبهوا العذار وهـو أسـود بـالآس وهو أخضر كما قال:

ومُهَفْهَــفٍ أجْفانُــه وَعِــذارُهُ يتعــاضدان علــى تــلافِ النــاسِ
سفَكَ الدمــاءَ بصــارمٍ مــن نَرْجِـسٍ كــانتْ حمــائلُ غِمْــدِهِ مــن آسِ

---

(١) البيت لابن المعتز في ديوانه ص ٢٥١ -الجزء الثالث- القسم الأول

(٢) ابن البواب: علي بن هلال البغدادي عبقري الخط العربي ومطوره عبر العصـور كـان في أول حياتـه مُزَوّقـاً دهّانـاً للسقوف ثم صار يذهب الخِتم ثم عُني بالكتابة ففاق الأوائل والأواخر. ووعظ الناس بجامع المنصور. وعَبّرَ الرؤيا. وتوفي في بغداد بعد عام ٤١٤هـ ينظر كتابنا «ابن البواب عبقري الخط العربي عبر العصـور» بـيروت -دار الغـرب الإسلامي ١٩٩٨ ففيه دراسة موسعة عن حياته وآثاره وخصائص خطّه -هلال ناجي-.

(٣) ابن نفادة: الأمير أحمد بن عبد الرحمن ابن نفادة السلمي الدمشقي (٥٤١-٦٠١هـ) من رؤساء الجند عنـد السـلطان صلاح الدين. تكسب بشعره. أديب شاعر مقتدر. تنظر ترجمته في: الخريدة- قسم الشـام- ١/ ٣٢٩-٣٣٤ والـوافي بالوفيات ٧/ ٣٩-٤٤ وفوات الوفيات ١/ ٦٠ والروضتين ٢/ ١١ و٢٠٩

وشبّهوه بالبنفسج وهو أزرق كقول الصنوبري[1]:

أفدي الذي استحسنتُ فيه خَلاعتي ... وخلعتُ ثوبَ تَنَسُّكي وتحرجي
شَبَّهْتُ حمرةَ خَدِّه وعذارَهُ ... بنقابِ وَرْدٍ مُعْلَمٍ ببَنَفْسَجِ

وشبّهوه بالدُّخان وهو لون من الزرقة والسواد كقول أبي نصر محمّد بن عبد الجبار:[2]

فتكتَ بمهجتي عمداً فهَلاّ ... طويتَ الصَدَّ في ثنى اعتذارِكْ
أرى نار الصدود على فؤادي ... فما بالُ الدخان على عذارِكْ؟

وقال ابن سناء المُلكِ:[3]

وليس عِذاراً ما رأيتُ وإنَّهُ ... دُخانٌ لِنَدِّ الخال في جَمْرَةِ النَّدِ

وشبَّهوه بالنمل وهو الذَرُّ ولونه بين الحمرة والسواد كقول مؤيد الدولة بن منقذٍ[4]:

في وَجْهِهِ ماءُ الملاحَةِ جارياً ... وَبِخَدِّه وَرْدُ الحَيا لم يُقْطَفِ

(١٠آ)

فكأنَّ وَشْيَ عِذارِه في خَدِّه ... نَمْلٌ تَسَرَّبَ فَوْقَ وَرْدٍ مُضْعَفِ

---

(١) البيتان أخلّ بهما ديوان الصنوبري.

(٢) أبو نصر محمّد بن عبد الجبار العتبي: مؤرخ كاتب شاعر. انتهت إليه رياسة الإنشاء في خراسان والعراق. وناب عن شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان إلى أن توفي سنة ٤٢٧هـ. من آثاره المطبوعة «اليميني» ويعرف بتاريخ العتبي نسبة إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين، شرحه المنيني في مجلدين.

(٣) البيت لابن سناء الملك في ديوانه ٢/ ٨١. وفي الأصل المخطوط: في خدّه الند. والتصويب عن الديوان.

(٤) البيتان لأسامة بن منقذ في ديوانه ص ٢٨ ورواية صدر الأول: الملاحة حائر

وشبهوهُ بالظلّ وهو لونٌ سواده ينسلخُ إلى البياض كقول الآخر:

أطلعَ الصبحُ من جبينِكَ شَمْساً … فوقَ وردٍ من وَجْنتيكَ أطَلاَّ

وكأنّ العِذار خافَ على الوردِ … (م) ذُبولاً فَمَدَّ بالشَّعْرِ ظِلاَّ

وشبهوه بأشياء غير هذه، ومرجع ما خرجوا به عن السواد إلى الخُضرة والزرقة والغُبرة وسببُ التسامح في ذلك والجواز أن الخضرة إذا أفرطت انسلخت إلى سواد وكذلك الزرقة فلما رأوا أن بعض نبات الأصداغ البيض أول طلوعه لم يستحكم سوادُه وبدا كأنه تخاريجُ في هوامش الخدود بقلم تَزميك وشفَّ بياض الخدّ بين ذاك السواد تَرَكَّبَ من بين ذينك اللونين لونٌ آخر يميلُ إلى خضرة تارةً وإلى زرقة أخرى وقد شبَّهوا العِذار الأشقر بشعر الزعفران كما قال التاج مظفر الذهبي:

قد أسفر وجهُه كوجه البدرِ … يُزهى بعِذارٍ أشقر كالتبرِ

مُذْ لاحَ وفاحَ فوق خدّيه حكى … البستان فقيل زعفران الشعر

وتجاوزوا أيضاً في تشبيه لون البياض بالصفرة كقول ابن سعيد المغربي:[1]

وعسجديِّ اللونِ أعْددتُه … لساعةٍ تُظْلِمُ أَنْوارُها (١٠ ب)

كأنّهُ في رَهَجٍ شَمْعَةٌ … مُصْفَرَّةٌ غُرَّتُهُ نارُها

فالغُرَّةُ لونها البياض وشبَّهها بالنار وهي صفراء لأنّ الصفرة لونٌ يميلُ إلى البياض،

(١) ابن سعيد المغربي: علي بن موسى بن محمّد بن عبد الملك ابن سعيد العنبسي. مؤرخ للأدب شاعر مصنف. ولد في يحصب قرب غرناطة وتوفي في تونس سنة ٦٨٥. من آثاره المطبوعة: نشدة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، وكتاب «القدح المعلى» و«رايات المبرزين» و«الغصون اليانعة في شعراء المئة السابعة». و «المقتطف من أزهر الطرف». وصنف مع جماعة من آبائه وأجداده كتاب «المغرب في حُلى المغرب» وقد طبع أيضاً. وكتاب «الراقصات والمطربات». تنظر ترجمته في مقدمات كتبه المحققة وفي الأعلام ٥/ ١٧٩ وديوان شعره مفقود.

وتجاوزوا أيضاً في تشبيه الأصفر بالأحمر والأحمر بالأصفر كقول ابن سناء الملك[1]:

شَـربْنا علـى هـذا وذاك مُدامـةً   بَدَتْ كالعَقيقِ الرَّطْبِ والذَّهَبِ الرَّخصِ
هـي الـراحُ تِـبْرٌ في لجينٍ وإنْ تُـرِدْ   فقُلْ هـي حِنّـاءٌ تبـصُّ علـى بُـرْصِ

وشبهوا اللون الأبيض بالأخضر فقالوا: الكتيبة شهباءُ لبياض الحديد قال أبو الطيب:[2]

وإغـارةٌ فيمـا احتـواهُ كأنّمـا   في كُـلِّ بَيْـتٍ فَيْلَـقٌ شَـهْباءُ

ومع ذلك فقالوا فيها خضراء، قال ابن النَّبيه[3]:

خُـذُوا حِذْرَكُـم مـن خـارجيِّ عِـذارِهِ   فَقَـدْ جـاءَ زَحْفـاً في كَتِيبَتِـهِ الخَضْـرا

وقال ابن دُريد في السيف[4]:

أبيـضَ كـالملح إذا انتضيتَـهُ   قلـت سـناً أومـض أو بـرقٌ خفـا

فأثبت له البياض. وقال ابن هاني المغربي[5]:

وَجَنَيْتُـمُ ثَمَـرَ الوقـائعِ يانعـاً   بـالنصر مـن وَرَقِ الحديـدِ الأخْضَـرِ

تأييدٌ: قولهُ تعالى «﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾»[6] ذهب بعض

(١) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٢/ ٤١٣. رواية عجز الثاني: وبيض على برص
(٢) البيت في ديوان المتنبي ص ١٢٧
(٣) البيت لابن النبيه في ديوانه ص ٢٨٧
(٤) رواية البيت مُداخلة إذ عجز صدر البيت هو: لم يلق شيئاً حدُّهُ إلاّ فرى وصدر العجز: إذا اجتهدت نظراً في أثره
(٥) البيت لابن هانى في ديوانه ص ١٦١
(٦) الآية الكريمة رقم ٦٩ م سورة البقرة رقم ٢. وأول الآية: قال إنه يقول...» ونقل الحافظ ابن كثير قول الحسن وعلق عليه بقوله: هذا غريب والصحيح الأول -أي قول من قال إنها كانت صفراء- ولهذا أكد صفرتها بأنه (فاقع لونها) أ.هـ.تفسير ابن كثير ١/ ١٥٨.

أهل التفسير إلى أنّ لونَها كان أسود وهو منقول عن الحسن، قال لأنّ (١١آ) العرب تُسمّي الأسود أصفر نظيرهُ قوله تعالى في صفة الدخان «﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾»[1].

وقال الأعشى:[2]

تِلْكَ خَيْلي مِنْهُ وتلكَ رِكابي ... هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كالزَّبيبِ

واعتُرض على ذلك بأن العرب وضعت لكل لون تبعاً يؤكدهُ فقالوا: أسود حالك وأصفر فاقع، وأيضاً قوله «تَسُرّ الناظرين» ليس السواد مما يفيدُ النفسَ سروراً وإنّما السرور الصُفرة.

فائدة

تقول العرب في تأكيد الألوان: أصفر فاقع ووارسٌ، وأسود حالك وحانكٌ، وأبيضُ يقَقٌ ولهقٌ، وأحمر قاني وذريحيٌّ، وأخضر ناضرٌ ومُدهامٌّ، وأزرقُ خُطبانيٌّ وأرمَكُ رُوانيٌّ.

الفصلُ الرابعُ

قال بعضُهم: من شرط بلاغة التشبيه أن يُشَبَّه الشيءُ بما هو أكبرَ منه وأعظم ولذلك قال ابن الأثير الجزري: ومن هَهُنا غلط بعض كتاب أهل مصر في ذكر حصن من الحصون فقال مُشَبِّهاً: «له هامةٌ عليها من الغمامة عمامه، وأنملةٌ إذا خضبها الأصيلُ كان الهلالُ لها قُلامه»، ثم إنّه أخذ يعيبُ هذا ويقول: إنه أخطأ وأيّ مقدار للأنملة حتى يُشَبَّه بها الحصن، وأطال باعتراضٍ وجواب.

(١) الآية رقم ٢٣ سورة المرسلات ك رقم ٧٧

(٢) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص ٣٣٥

قلتُ: هذا من كلام القاضي الفاضل رحمه الله تعالى ولم يَعْزه (١١ب) إليه حَسَداً له إن كان ذاق هذا اللطف وأول هـذا الفصـل: «ووصلنـا قلعـة كـذا وهـي نجـمٌ في سحاب وعُقاب في عَقاب» وما عابَ مـا عابَـهُ ابـن الأثـير إلا مـن لم يكـن لـه ذوقٌ لطيف، ولا رأى تخيُّلَه وهو حول كعبة البلاغة مُطيف، وعلى ما قاله من شـرط هـذا الشرط في بلاغة التشبيه يبطُل استعمال غَلَبة الفرع على الأصل كقول ذي الرمَّة:[١]

وليـــلٍ كـــأوْراكِ العَـــذارى قَطَعْتُـــهُ إذا ألْبَسَـــتْهُ المُظَلِمـــاتُ الحَنـــادِسُ

لأنّ الأصل تشبيه أوراك العذارى بالكثبان وذو الرُمَّة هو ما هُـوَ، ولا يُستحسـنُ مثل قول ابن خفاجة الأندلسيّ:[٢]

والنَقْعُ يكْسِرُ من سَـنا شمـس الضُحـى فكأنَّـــه صـــدأٌ علـــى دينـــارِ

فإن الشمس أكبر من الدينار وكذا الغُبار أكثر من صدأ الدينار.

ولا مِثْل قول الوزير أبي محمّد المهلبي[٣]:

الشَـمْسُ مـن مَشْـرقها قـد بَـدَتْ مُنـــيرةً ليـــس لهـــا حـــاجبُ
كأنّهـــا بَوْتَقـــةٌ أحْمِيَـــتْ يجـــولُ فيهـــا ذَهَـــبٌ ذائِـــبُ

فإن البوتقة أصغر من الشمس، ولا مِثْل قول الشريف أبي الحسن العقيلي:[٤]

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٣١٨. ورواية الصدر: ورملٍ وراوية العجز: إذا جُلّلَتْهُ.
(٢) البيت لابن خفاجة في ديوانة ص ٣٧
(٣) البيتان للمهلبي في مجموع شعره ص ١٤٩ ورواية صدره: الشمس في
(٤) البيتان للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدي من مقطعة في غرائب التنبيهات ص ٢٤. وليسـت للشـريف العقيلي ولا في ديوانه. ونظنّ الصفدي قد وهم في نسبتها.

وقــد ولّــى الظــلامُ ببــدرِ تِـــمٍّ   كأســـودَ حـــاملٍ مـــرآةَ تِـــبْرِ
كـــأنّ الزُّهْـــرَةَ الغَـــرّاءَ فيـــه   وقـــد طَلَعَـــتْ يتيمـــةُ دُرِّ بَحْـــرِ

(١٢ آ)

فإن الأسود أصغرُ من الظلام الذي اسودّ به ما بين الشرق والغرب والمرآة أصغر من البدر في العقل لا في رؤية العين وأحقر، والدُرَّة أصغر من الزُهرة، والصحيح أن هذا الشرط باطلٌ، والذي شَرَطهُ عاجزٌ عن التشبيه مُماطل،فإن دواوين الشعراء غالب ما فيها من التشبيهات مملوء بالآثار العُلويّة والسماء والكواكب، وأيّ شيء ألطفُ وأوقع في النفس وأهزّ للعِطْف وأخلبُ للُبٍّ من قول سيف الدين المُشدّ:(١)

فَصْـلٌ كـأنّ البـدرَ فيـه مُطـربٌ   يبـدو وهالتُـهُ لديـه طـارُهُ
وكـأنّ قـوسَ الغيـمِ جَنْـكٌ مُذْهَـبٌ   وكأنَّمـا صَـوْبُ الحيـا أو تـارُهُ

أو من قول التنوخيّ:(٢)

كـأنّ سـوادَ الليـلِ والفَجْـرُ طـالعٌ   يَلـوحُ وَيَخْفـى أسْـوَدٌ يَتَبَسَّـمُ

أو من قول ابن حجّاج:(٣)

هـذي المجـرَّةُ والنجـومُ كأنَّهـا   نَهْـرٌ تَدَفَّـقَ في حديقـةِ نَرْجِـسِ

وهذا النوع أكبر من أن يحصُرَه الحدّ، وأكثر من أن يستغرقَهُ العَدّ، وسوف يمرُّ بك في النتيجة ما يُبطل دعوى ابن الأثير، وتعلم أنه مِمَّنْ لم ينم من فرش البلاغة على

(١) البيتان للمشدّ في مخطوطة ديوانه -نسخة الأسكوريال الورقة ١٤٥ ب. ورواية صدر الثاني في الديوان: جنك مطرب.
(٢) البيت للقاضي التنوخي في ديوانه ص٧٠ بتحقيقنا ورواية صدره: والفجر ضاحكٌ -هلال ناجي-.
(٣) البيت لابن حجّاج في يتيمة الدهر ٣/ ٦٩

وثير، ويتحقق أن كلام الفاضل في البيان نافعٌ وابن كثير، والذي أراهُ أنــا أنــه حيــث وصفتَ الشيءَ وشَبَّهْتَهُ بما يقاربهُ أو يماثِله من جهة أو جهتين فصــاعداً لا مــن جميع الجهات ولا (١٢ ب) غالبها صحَّ التشبيه. قال أبو بكر الخوارزمي:[١]

قد يُقاس الكبيرُ بالدونِ والأسماءُ شتّان والصفاتُ ضروبُ

وقال المعري[٢]:

قـد يَبْعُـدُ الشَّـيءُ مــن شَـيءٍ يُقاربُــه إنَّ السَّــماءَ نَظــيرُ المــاءِ في الــزُّرَقِ

يقال أن بعض نساء العرب كان بها اتســاعُ فكـانت لا تلبـث عنـد زوج دونَ أن يُطلقها فقيل لها في ذلك فقــالت: كلمـا وَسَّـع ا لله عليهـم أرادوا الضِيـقَ ضِيَّـق الله عليهم، ولكن أقولُ: هذا الذي شرطوه ما هو في التشبيه على إطلاقـه، ولعلّـه الـذي أرادَهُ من نقلَ عنهُ ابن الأثير بل يجري ذلك في مقام المدح إذا مدحت كبـيراً وشَـبَّهْتَهُ فلا تُشبِّهْهُ بمن هو دُونَه فإنه لا يجوز أن تُشَـبِّه الشـافعي بـالمزنيّ ولا أبـا حنيفـة بـأبي يوسف، ولهذا جوز حُذاق النُحاة في اسـتواء المبتـدأ والخـبر في المعرفـة تقديـم أيّهمـا شئتَ، لأن الخبر معلومٌ والمبتدأ معلــوم مـن القرينـة العَقْلِيّـة إذ المبتـدأ محكـوم عليـه والخبر محكومٌ به، فإذا قلتَ: أبو حنيفة أبو يوسف كان الجـزء الأول هـو المحكـوم بـه والثاني محكومٌ عليه ولا اعتبار بتقديمه في الوضع لأن القرينة العقلّيَّة تضعُــه في رُتْبَتـه التي يستحقها لعلم المخاطب أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لأن هــذا الإمـام وذاك (١٣ آ) صاحبه وأيضاً فالخبر أصله في الوضع صِفَةٌ والمبتــدأ أصلـه في الوضـع موصوفٌ والصفة متأخرة عن الموصــوف طبعـاً لأنّ الـذات متقدمـةٌ في العقـل علـى الصفات فإذا قلنا: خالقُنا الله عُلِمَ الخبر، وكذا نبينا محمّد فسواءٌ إن قدمـتَ المبتـدأ أو

(١) لم نظفر به في مظان شعره.

(٢) البيت لأبي العلاء في شروح سقط الزند ص ٦٨٨

اخْزَنْتَهُ، أمّا إذا لم تكن قرينةٌ عقليّةٌ تَضَعُ الموصوفَ في رتبته والصفَة في رتبتها فلا يجوز حينئذٍ تقديم أيهمّا شئت.

فالتشبيه إذا أُريد به مُجرَّد التشبيه من غير مراعاة مقام المدح جاز لك أن تشبِّه السماء بفصّ فيروزج والمشتري بمسمار ذَهَب رُكِّب في ذلك الفصّ، وأن تشبِّه البحر إذا جَعَّدهُ النسيمُ بدرع يُشَنُّ على معاطِف مقرور، وأن تُشبِّه الشمس لاضطرابها في نفسها بالمرآة في كفّ الأشَلّ، وأن يشبَّه الهلال بجانب مرآةٍ بدا من غشاها، ولهذا قال ابن رشيق في «العمدة»[1]: «وسبيل التشبيه إنما هو تقريب المُشَبَّه من فهم السامع وإيضاحه له فتُشَبِّه الأدنى بالأعلى إذا أردت مَدْحَهُ، وتُشبِّه الأعلى بالأدنى إذا أردتَ ذَمَّهُ، فتقولُ في المدح تُرابٌ كالمسك، وحصىً كالياقوت، وما أشبه ذلكَ. فإذا أردتَ الذمّ قلتَ مِسْكٌ كالتُراب وياقوتٌ كالحصى» انتهى

قلتُ ما أحسن قول ابن الرومي[2]: (١٣ ب)

تقولُ: هذا مُجاجُ النَّحْلِ تمدَحُهُ وإنْ تَعِبْ قُلتَ: ذا قَيءُ الزَّنابيرِ
مَدْحاً وذمّاً، وما جاوزتَ وَصْفَهما سِحْرُ البيانِ يُري الظُّلْماءَ كالنُّورِ

الفصل الخامس

قال قومٌ: إنّ تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز، واحتجّوا بأن العلوم العقلية مستفادةٌ من الحواس الظاهرة ومنتهية إليها ولذلك أنه من فقدَ حاسّةً فقد فَقَد عِلْماً، كما أن الأعمى يفقدُ علم الألوان والمقادير والصور والتراكيب والهيئات، والأصمّ يفقدُ علم الأصوات مُزعجها ومطربها على اختلافها وكذا باقي الحواسّ. فإذا كان

---

(١) قول ابن رشيق هذا في العمدة ١/ ٢٩٠ مع اختلاف قليل.

(٢) البيتان لابن الرومي في ديوانه ص ١١٤٤

المحسوس أصلاً للمعقول كان تشبيه ذلك جعلاً للفرع أصْلاً وللأصل فرعاً وهو غير جائز. لأنك إذا قُلتَ: الشمسُ كالحُجَّة في الظهور، والمسك كالثناء على أخلاق الكرام، والنجوم في الظلام كالسُنّة في الابتداع، كان هذا سُخفاً من القول وهذاءً، والجوابُ: أن هذا النوع من أعلى طبقات التشبيه ولا يقدر على تخيُّله إلا فحول الشعراء ومن كانت مخيلتُه صحيحةً وذوقه لطيفاً ولهذا كان قليلاً إلى الغاية وإذا ورد منه شيءٌ تلقته النفسُ بقبول وكان لحلاوته زاويةٌ في الفؤاد ولم يتعذّر على ذي اللُبّ بيانُ المراد من تخيُّله وهو أوقع في النفس اللطيفة من تشبيه المحسوس بالمحسوس ومن بقية أقسام التشبيه على ما (١٤ آ) سيأتي في المقدمة الثانية ولا بأس بسرد ما وقفتُ عليه من هذا النوع، قال شاعرٌ:[1]

ولقد ذكرتُكِ والظلامُ كأنَّهُ ... يومُ النوى وفؤادُ مَنْ لَمْ يعشقِ

وقال آخر:

كأنَّ انتضاءَ البدرِ من تحت غَيْمةٍ ... نجاةٌ من البأساء بعد وقوعِ

وقال آخر[2]:

وكأنّ النجومَ بين دُجاها ... سُنَنٌ لاح بينهُنَّ ابتداعُ

وقال آخر:

رُبّ ليلٍ كأنّه أملي فيك (م) ... وقد رُحْتُ عنكَ بالحرمانِ

وقال آخر:

وكأنَّ وَجْنَتَهُ وخَطُّ عِذارهِ ... أَمْنٌ أحِيطَ من الرَّدى بِمكارهِ

(١) البيت لأبي طالب الرقي في سرور النفس ص ١٦٤ من مقطعة. وهو له في يتيمة الدهر ١/ ٢٩٨ وروايته في اليتيمة: في الظلام

(٢) البيت للقاضي التنوخي الكبير في ديوانه ص ٦٣

وقال جحظةُ البرمكيّ:(1)

وَرَقَّ الجَوُّ حتى قِيلَ هذا ... عِتابٌ بينَ جَحْظَةَ والزمانِ

وقال الصاحبُ بن عباد وقد أهدى مِسْكاً:(2)

يا أيها القاضي الذي نَفْسي لَهُ ... مَعْ قُرب عهد لقائه مشتاقه

أهديتُ عِطْراً مثل طيب ثنائهِ ... فكأنما أُهْدي لَه أَخْلاقَهْ

وقال ابنُ حمديس(3): (١٤ب)

كأنَّ بياضَ الصُّبْحِ حُجَّةُ مُؤْمِنٍ ... عَلَتْ من سَواد الليلِ حُجَّةَ مُبْطلِ

وقال التنوخيُّ:(4)

انهَضْ بِنارٍ إلى فحمٍ كأنَّهما ... في العين ظُلْمٌ وإنْصافٌ قد اتفقا

جاءَتْ ونحنُ كَقَلْبِ الصَّبِّ حين سَلا ... بَرْداً، فَصِرْنا كقلب الصَّبِّ إذْ عَشِقا

وقال البديعُ الهمداني(5):

كأن مطايانا سماءٌ، كأنَّنا ... نجومٌ على أقتابها بُرْجُنا الرَّحْلُ

كأنَّ السُّرى ساقٍ، كأنَّ الكرى طِلاً ... كأنّا لها شربٌ، كأنَّ المنى نُقْلُ

---

(1) البيت لجحظة في كتاب «جحظة البرمكي الأديب الشاعر» لمزهر السوداني ص ٣٤٩

(2) البيتان للصاحب في ديوانه ص ٢٥٣. عجز الأول في المخطوط: في قرب والتصويب عن الديوان.

(3) البيت لابن حمديس في ديوانه ص ٣٦١

(4) البيتان للقاضي التنوخي في ديوانه ص ٦٦. رواية الأول: فانهض

(5) البيتان للبديع الهمداني في ديوان ص ٦٥ رواية عجز الأول: برجها

وقال ابن سناء الملك[1]:

فَخِصْـــرُهُ أَنْحَـــلُ مـــن عاشـــقٍ ... وردْفُـــه مثـــلُ كَثيـــبِ الرَّمْـــلِ
بـــل ردِفُــه كـــالجدِّ تحـــت خِصْــره ... وَخِصْـــرُه مـــن فوقِـــه كـــالهَزْلِ

وقال أيضاً في وصف فرس[2]:

وأفلـى كمـا شـاءَ السُّـرى لـمَ الفـلا ... بـأَدْهم ريّـان مـن الزَهْـوِ مـلآنِ
لـه غُـرّةٌ مـن يـوم وصـلٍ قـد انْفَـرى ... عليهـا إهـابٌ قُـدَّ مـن ليـلِ هجـرانِ

وقال آخر:

أورد قلـــــــبي الــــــردى ... لامُ عــــــذار بــــــدا
أســـــود يحكـــــي الكفـــــر ... في أبيـــــض مثـــــل الهـــــدى

وقال عبد الجليل بن وهبون:*[3]

بنفســـي وإن كنـــتُ لا نفـــسَ لي ... فقـــد سَـــلَبَتْها لحـــاظُ المُقَـــلْ (١٥ آ)
عِـــذارٌ وخـــدٌ كمـــا يحتـــوى ... ســـوادُ القلـــوب بيـــاضَ الأَمَـــلْ

وقال ابن سهل المغربي[4]:

كـــأنَّ الخـــالَ في وجنـــاتِ موســـى ... سَـــوادُ العَتْـــبِ في نُـــورِ الـــوِدادِ

---

(١) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٢/ ٢٢٩ رواية صدر الأول: عاشقة

(٢) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٢/ ٥٢٤. رواية صدر الأول: وافلو ورواية عجزه: من الزهر فلان.

(٣) *لم نجده في جميع مظان ترجمته وهي: المطرب ١١٨-١٢٣ والمعجب ١٥٩ وقلائد العقيان ٧٦٧-٧٥٥ ونفح الطيب ١/ ٦٥٧ وبغية الملتمس ٣٧٤-٣٧٥ كما لم نجدهما في الذخيرة -القسم الثاني ص ٤٧٣-٥١٩ ولا في الخريدة- قسم الأندلس ٢/ ٩٥

(٤) البيت لابن سهل الأندلسي في ديوانه ص ٢٩.

وقال المعتمد بن عباد[1]:

أكْـثَرْتَ هجـركَ غـير أنَّـك رُبَّمـا عَطَفَتْـكَ أحيانـاً علـيَّ أُمـورُ
فكأنَّمـا زَمَـنُ التَهـاجُرِ بَيْنَنـا ليـلٌ، وسـاعاتُ الوصـالِ بُـدورُ

أخذه الآخر فقال:

أسـفر ضـوءُ الصبـح عـن وجهـه فقـام خـالُ الخـدِّ فيـه بـلالْ
كأنمـا الخـالُ علـى خـدِّهِ سـاعةَ هجـرٍ في زمـان الوصـالْ

وقال ابن داود أيضاً[2]:

ودبَّ عـذاره في الخـدّ يحكـي وصـالاً دبَّ فيـه دُجـى اجتنـابِ

وقال الشريف العقيلي أبو الحسن[3]:

حتـى بَـدا وجـهُ الصَّبـاح كأنَّـه صَفْـحُ الصَديـقِ عـن الصديـق المُجْـرِمِ

وقال ابن سهل المغربي[4]:

كـأن القلـبَ والسُـلوانَ ذِهْـنٌ يحـومُ عليـه مَعْنـىً مُسْـتحيلُ

وهو ينظر إلى قول أبي تمّام[5]:

وكنـتُ أَعَـزَّ عِـزّاً مـن قَنُـوعٍ تَعوَّضَـهُ صَفُـوحٌ عـن جَهُـولِ (١٥ ب)
فَصِـرْتُ أَذَلَّ مِـنْ مَعْنـىً دقيـقٍ بـهِ فَقْـرٌ إلى فَهْـمٍ جليـلِ

---

(١) البيتان للمعتمد في ديوانه ص ٥٣ رواية صدره: أكثرت هجري.

(٢) ابن داود: هو علي بن محمّد بن داود الأنطاكي المعروف بالقاضي التنوخي، وهو يحمل أسلوبه ونَفَسَهُ الشعري. وقد أخلّ به ديوانه.

(٣) البيت للشريف العقيلي في ديوانه ص ٢٥٧

(٤) البيت لابن سهل في ديوانه ص ٨٤

(٥) البيتان لأبي تمام في ديوانه ٤/ ٤١٧-٤١٨

وقال ابن المعتز[1]:

وَنَدْمــانٍ سَــقَيْتُ الــراحَ صِرْفــاً ... وأُفْــقُ الليــلِ مُرتَفِــعُ السُــجوقِ
صَفَـتْ وصَفَـتْ زُجاجَتُهـا فـأضْحتْ ... كمعنــى دَقَّ في ذِهْــنٍ لطيــفِ

وقال آخر:

وذات كــفٍ قــد قَمَّعَتْــهُ ... يفــوقُ في الوصــف كُــلَّ نَعْــتِ
كأنّــهُ في البيــاضِ بَــدْرٌ ... قــد اختبــا في ســوادِ بَخْــتي

وقال آخر:

انظُــر إلى البحــر يجــري ... وينطفــي في الحواشــي
كأنمــا هــو سِــرٌّ ... يجــولُ في صــدر واشِ

وقال ابن الهبّاريّة[2]:

كَـمْ ليلـةٍ بِـتُّ مَطْوِيّـاً علـى حُـرَقٍ ... أشكو إلى النَجْمِ حتى عـادَ يَشْـكوني
والصُبْـحُ قـد مَطَـلَ الشـرقُ العيـونَ بـه ... كأنّـهُ حاجـةٌ في نَفْـسِ مِسْـكينِ

وقال ابنُ قلاقس[3]:

مـا زالَ يَخْـدَعُ قَلْبَـهُ حتّـى هَفـا ... بـرقٌ يهـزُّ الجَـوّ منـه مُرْهَفـا
أعْشـى عُيـونَ الشُـهْبِ حتـى لم يَـدَعْ ... طَرْفـاً لهـا إلا قَضـى أن يُطْرَفـا

---

(١) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ١٨٠ -القسم الأول- الجزء الثاني رواية الديوان لعجز الأول: وافق الصبح. ورواية عجز صدر الثاني: زجاجتها عليها.

(٢) البيتان لابن الهبارية في ديوانه ص ١٨٨-١٨٩ رواية عجز الأول حتى كاد. ورواية عجز الثاني: في كـفّ مسكين. وديوانه تحقيق محمّد فائز سنكري -طرابيشي- دمشق ١٩٩٧.

(٣) الأبيات لابن قلاقس في ديوانه ص ٦١٢. رواية عجز الأول: مرعنا

وكأنّمـا وافـى الظـلامَ بِعَزْلِـهِ فَتَـلا عَليـهِ مـن الصَبـاح مُلَطَّفـا

وقال أبو حفص المطوعي[1]: (١٦ آ)

قُـمْ هـاتِ دَهْقانِيَّـة وعليـك بالكـأسِ الدِّهـاقِ
أوَ مـا تـرى نَـوْرَ الخـلافِ كأنّـهُ نـورُ الوفـاقِ

وقال مجير الدين محمّد بن تميم[2]:

جَعَلْـتُ وقـد عَلَـوْتَ علـى البرايـا وصـار إلى الجميـل لـك ارتيـاحُ
أُرَدِّدُ منـك طـرفي في سمـاءٍ كواكبهـا خصـائلك المـلاحُ

فَأنْتَ ترى أيها الواقِفُ على هذا الفصل ونـوع هـذه التشـابيه مـن نفسـكَ ومـا يحصل لها من الإعجاب بسماع ذلك وما كان هذا التشبيه إلاّ مَلِـكٌ مُمَجَّـدٌ، وتشـبيه المحسوس بالمحسوس وغيره سُوقَة:

خَـدٌّ متـى قلـتُ إنَّ الـوَرْدَ يَشْـبَهُهُ قـالَ الجمـالُ تَـأَ مَّـلْ ذا وذا وَقِـس

وإذا كان هذا التشبيه في هذه الرتبة وهو بيِّنٌ واضحٌ لا إشكال فيه ولا بُعْـدَ عـن الفهم، فما الذي يمنعُ من جَوازه؟!

(١) أبو حفص المطوعي: عمر بن علي المطوعي (ت نحو ٤٤٠هـ) مصنف كتاب دَرج الغرر ودُرج الدرر. والبيتان له في تتمة اليتيمة ٢/ ١٢-١٣.
(٢) مما يستدرك على ديوان مجير الدين محمّد بن تميم.

الفصل السادس

الأصْلُ أن يُشَبَّه الشيءُ الواحدُ بشيء واحد كقول ابن المعتز[1]:

زارنـــي والدُّجـــى أَحَـــمُ الحواشـــي   والثُّريّـــا في الغـــــرب كــــالعَنْقودِ

وقد يُشبَّهُ الشيءُ الواحد بشيئين كقول الزاهي[2]:

أعِنّـــي علـــى بـــارقٍ واصـــبٍ   خفِـــيٌ كغمـــزك بالحـــاجبِ

وقد يُشَبَّه بثلاثة أشياء، كقول البحتري[3]: (١٦ ب)

كأنمـــا يَبْسِـــمُ عَـــنْ لُؤلـــؤٍ   مُنَضَّـــدٍ أو بَـــرَدٍ أو أقـــاحْ

وكقول سيف الدين المُشدّ:

الزهـــرُ يضحـــكُ والنســـيمُ مُولـــولٌ   والغيـــم يبكـــي والحمـــامُ يزمـــزمُ

والـــراحُ تلمـــعُ في الزجـــاجِ كأنّهـــا   جَمْـــرٌ وبارقـــةٌ ونـــارٌ تُضْـــرَمُ[4]

وقد يُشبَّهُ بأربعة أشياء كقول سيف الدين المشدّ[5]:

وكـــأَنَّ المديـــرَ بَـــدْرٌ تَمـــامٍ   فـــوقَ غُصْـــنٍ مـــن الأَراكِ رَشـــيقِ

وكـــأَنَّ الحَبـــابَ طَـــلٌّ وثَغْـــرٌ   وأَقـــاحٌ ولؤلـــؤٌ في عَقيـــقِ

---

(١) لابن المعتز في ديوانه ص ٥٦٦ -القسم الأول- الجزء الثاني

(٢) البيت في زهر الآداب لأبي محمّد عبد ا لله بن أيوب التيمي

وهو مع ثانٍ في تشبيهات ابن أبي عون ص ٦٠ دون عزو. ورواية صدره: أرقت لبرقٍ سرى موهناً. وهو ليس في ديوان الزاهي.

(٣) للبحتري في ديوانه ١/ ٤٣٥

(٤) البيتان له في مخطوطة ديوانه -نسخة غوطاً الورقة ٤٧ آ. رواية الأول: فالزهر ورواية الثاني: والراح يلمع في الزجاج كأنه نجم...

(٥) لا وجود للبيتين في مخطوطات ديوان المشد الثلاث: مخطوطة الأسكوريال ومخطوطة لا ينبرغ (غوطا) ومخطوطة المتحف البريطاني.

وكقول ابن طباطبا[1]:

وكـــأنّ الهـــلال لّمــا تبـــدّى ... شَـطْرُ طـوق المــرآة ذو التذهيـــبِ
أو كقــوسٍ قــد أُحنِيَــتْ أو كنــؤيٍ ... أو كنُـــونٍ في مُهْـــرَقٍ مكتـــوبِ

وقد يُشبَّهُ بخمسة أشياء كقول السَّلامي[2]:

كم شَربنا والشرق يضحك بـالفجر (م) ... إلينـــا مُبَشِّـــراً بالصَّبـــاحِ
والثُريّـــا كـــنرجسٍ أو لجـــامٍ ... أو بنـــانٍ أو طـــائرٍ أو وشـــاحِ

وكقول سيف الدين المُشدّ[3]:

مَرْحَبـاً بـالصَّبوحِ ثـم الغَبُـوقِ ... بـينَ رَوْضٍ زاهـي الأَديـمِ أنيـقِ
والحُميّـــا كَجُلَّنـــار وَوَرْدٍ ... وَبهـــارٍ وعنـــدمٍ وَعقيـــقِ

وقد يُشبَّهُ الشيئان بشيئين كقول ابن المعتز[4]: (١٧ آ)

كـأَنَّ سَـماءَها لّمـا تَجَلَّـتْ ... خـلالَ نجومِهـا عنـد الصبـاحِ
رِيـاضُ بَنفسـجٍ خَضِـلٍ نَـداهُ ... تَفَتَّـحَ فيـه نَـوّارُ الأَقـاحي

---

(١) البيتان لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٢٧
رواية عجز الأول في ديوانه: ذي التذهيب
ورواية صدر الثاني: قد انحنت طرفاه
(٢) البيتان للسلامي في ديوانه ص ٦٠ رواية صدر الأول:
فسمونا والفجر يضحك في الشرق
ورواية صدر الثاني: والثريا كرايةٍ أو كجامٍ
(٣) لا وجود لهما في مخطوطات ديوانه.
(٤) البيتان لابن المعتز في ديوانه ص ٥٣٤ -القسم الأول- الجزء الثاني.
ورواية عجز الثاني: تفتح بينه ورد الأقاحي.

كان بشار بن برد يقول: ما زلتُ مُذ سمعتُ قول امرئ القيس[1]:

كـأنَّ قُلـوبَ الطـيرِ رَطْبـاً ويابسـاً   لَـدَى وَكْرِهـا العُنَّـابُ والحَشَـفُ البـالي

أجتهدُ على تشبيه شيئين بشيئين إلى أن قلتُ[2]:

كـأنَّ مُثـارَ النَّقْـعِ فَـوْقَ رؤسِـنا   وأسْـيافَنا لَيْـلٌ تَهـاوى كَواكِبُـهْ

قلتُ: قد وهم بشار بن بُرد وتابعه على ذلك جماعةٌ من أشياخ الأدب وعَـدُّوه في باب تشبيه شيئين بشيئين وليس منهُ لأنه أدخل أداةَ التشبيه علـى مُثار النقـع وعلـى أسيافنا وأتى بُمشَبَّه واحد وهو الليل وقوله: تهاوى كواكبه في موضـع الصفـة لليـل فَهْيَ من لواحق الليل ولو قال ليلٌ تهاوت كواكبه والبروق ترقمهُ أو الصبـح يُوَشِّـيه اللهُمّ إلا أن يقول وأسـيافَنا ليـلٌ وكواكبـه تَهـاوى كمـا قـال امـرؤ القيس العُنَّـابُ والحَشَفُ. وقد تُشَبَّهُ الثلاثةُ بثلاثة أشياء كقول ابن قاضي مَيْلَه[3]:

بِتْنـا ونَحْـنُ علـى الفُـراتِ نُديرهـا   ليـلاً فأشْـرَقَ مـن سِـناها النيـلُ
فكأنَّهـا شَـمْسٌ، وكَـفٌّ مُديرهـا   فينـا ضُحـىً، وَفَـمُ النديـمِ أصيـلُ

وقول جمال الدين إبراهيم بن النجار في أسود شائب[4]: (١٧ ب)

يـا رُبَّ أسـودَ شـائبٍ أبْصَرْتُـهُ   وكـأنَّ عَيْنَيْـهِ لظـىً وَقَّـادُ
فحسـبْتُه فحمـاً ونـاراً قـد بَـدَتْ   في البعـضِ والبـاقي عليـه رمـادُ

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ٣٨

(٢) ديوان بشار ١/ ٣١٨ ورواية صدره: فوق رؤوسهم

(٣) ابن قاضي ميله: هو عبد الله بن محمّد التنوخي المعروف بابن قاضي ميله والبيتان من مقطعة لـه في الأنموذج ص ١٧٤. رواية عجز الأول: وَهْناً فاشرق

(٤) هو إبراهيم بن سليمان الدمشقي (٥٩٠-٦٥١هـ). أديب مترسل شاعر. والبيتان لـه في فوات الوفيات ١/ ١٨، الوافي ١/ ٣٥٧ شذرات الذهب ٥/ ٢٥٣ رواية الثاني: فحسبته فحماً: بدت في بعضه نارٌ، وباقيه علية رمادُ

قال ابن الأثير الجزري في «المثل» وقد أورد بيت البحتري وهو:

وتـــراهُ في ظُلَـــمِ الوَغـــى فَتَخالُـــهُ   قَمَـراً يكُـرُّ علـى الرجـالِ بكوكـبِ[(١)]

وفي هذا تشبيهُ ثلاثةٍ بثلاثةٍ فإنه شبَّه العجاجَ بالظُلمة، والممدوح بالقمر، والسنان بالكوكب.

قلتُ: ليس في البيت إلاّ تشبيه واحدٌ لأنه قال: تراهُ في ظُلم الوغى فتخاله قمراً، هذا هو أصل المعنى، وقوله: «يكرُّ على الرجال بكوكب» صفةٌ لقمر فهي من لواحقه، ولو قال: تَراهُ في الوغى وسنانَه فتخاله قمراً في الظلام يكرُّ بكوكب، لكان تشبيه ثلاثة بثلاثة، ويمكن جَعْلَهُ من باب تشبيه ثلاثة بثلاثة بتعسُّف.

ومن هذا ما وقفتُ عليه لمجير الدين محمّد بن تميم[(٢)]:

لمّـــا بـــدا فـــوق الجـــواد وكفُّـــه   تلهـــو بأَسْـــمر يرتمـــي بشـــهابِ
عـــاينتُ ليثـــاً يَلْتَـــوي في كفِّـــه   ثُعبـانُ رَمْـلٍ فَـوْقَ مَتْـنِ عُقـابِ

وقد يُشَبَّه الأربعة بأربعة كقول ابن حاجب النعمان[(٣)]:

وشـاكَلَتْ مُلَـحٌ في الحسـنِ أرْبَعَـةً   ما في الرياضِ ومـا في الزهـرِ مـن مُلَـحِ
خَـدٌّ وثَغْـرٌ وَنَهْـدٌ واختضـابُ يَـدٍ   كـالوَرْدِ والطَّلْـعِ والرُمّـانِ والبَلَـحِ

(١٨ آ)

---

(١) للبحتري في ديوانه ١/ ٨١

(٢) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٠٧.

(٣) علي بن عبد العزيز (ت ٤٢٣هـ) والثاني في العمدة ١/ ٢٩٣ اسمه ابن حاجب وهو عبد العزيز (وزير القادر بالله) أبي العباس النعمان.

وقول كمال الدين أحمد بن العطار[1]:

ولما بدا مُرخى الذوائبِ وانثنى ضحوكُ الثَّنايا مُسْبَلُ الصّدْغِ في الخَدِّ
حكى البدرَ في الظلماءِ والغُصْنَ في النقا وزهرَ الرُّبى في الروضِ والآسَ في الوردِ

وكقول ابن الساعاتي وهو من باب قول البحتري «وتراه في ظُلم الوغى» البيت[2]:

أما تَرى البدرَ يجلوهُ الغديرُ غَدَتْ من حوله قُضُبٌ بالنُّوْر في لُثُم
كَخُوذَةٍ فوقَ دِرْعٍ حولها أَسَلٌ سُمْرٌ أسِنَّتها مخضوبةٌ بِدَمِ

ومنه قول شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى:

كأنَّ الثُّريا والهلال ودارةً حَوَتْهُ وقد زانَ الثُّريّا التئامُها[3]
حبابٌ طَفا مِنْ حَوْلِ زورقِ فِضَّةٍ بِكَفٍّ فَتاةٍ طافَ بالراحِ جامُها

وتُشَبَّهُ الخمسة بخمسة كقول ابن الساعاتي[4]:

راح يقضي بالعَدْلِ والميلِ فينا كُلُّ غُصْنٍ للميلِ والاعتدالِ
قامةُ الرمحِ طلعَةُ البدرِ خدُّ الـ وردِ رِيقُ السُّلافِ جِيدُ الغزالِ

وكقول محاسن الشواء، وهو من باب قول البحتري «وتراه في ظلم الوغى»:

إذا ما رمى عن قوسِهِ مَنْ أُحِبُّهُ إلى غرضٍ وَسْط(. . .[5]) بأسْهُمِ
تَوَهَّمْتُهُ بدرَ الدُّجى عن هلالِهِ رمى الشمسَ عن قوسِ السحابِ بأنجُمِ

(١٨ ب)

---

(١) أحمد بن محمّد ابن العطار الدنيسري (ت ٧٩٤هـ)

(٢) البيتان في ديوان ابن الساعاتي ٢/ ٦. رواية الأول:

يُحلى بالغدير وقد حفَّت به

ورواية عجز الثاني: ولكنها مخضوبة بدم.

(٣) البيتان له من قصيدة في فوات الوفيات ٤/ ٨٦. رواية صدر الثاني: رفرف فضة

(٤) ديوان ابن الساعاتي ١/ ١٨٣. رواية عجز الثاني: جفن الغزال.

(٥) في الموضع كلمة غير مقروءة

وتُشَبَّهُ السِتّةُ بستةٍ كقول المُنشدّ وهو من باب قول البحتري[1]:

رأيتُ شعري في الشّعْرى بِمِدْحَتِهِ ... لأنّ مَدْحيهِ عُلويٌّ إذا نُظِما
أضاءَ شَمْساً، بدا بدراً، عَلا فَلَكاً ... نمى هلالاً، سَما نجماً، همى دِيَما

وتشبَّهُ السبعة بسبعة كقول قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحيم بن البارزي رحمه الله تعالى، وهو من باب قول البحتري المتقدم:

يُقَطِّع بالسكين بطيخةً ضُحىً ... على طبقٍ في مجلس( )[2] صاحِبُهْ
كشمسٍ ببرقٍ قدّ شَمْساً أهِلّةً ... لدى هالةٍ في الأفق( )[3] كواكبه

وكقول صفيّ الدين الحلّي أيضاً[4]:

وَظَبْيٍ بِقَفْرٍ فوقَ طِرْفٍ مُفَوّقٍ ... بِقَوْسٍ رَمى في النَّقْعِ وَحْشاً بأسْهُمِ
كَشَمْسٍ بأُفْقٍ فَوْقَ بَرْقٍ بِكَفِّهِ ... هِلالٌ رَمَى في الليلِ جِنّاً بِأَنْجُمِ

الفصل السابع

قد يُشَبَّه الشيءُ بشيءٍ آخر ثم يُستدرك فيفضَّل المُشَبَّهُ على المُشَبَّه به كقول صرَّدر[5]:

واصلتُ من يحكي السحابُ نوالَهُ ... لكنَّ ذا نَاءٍ وهذا دانِ

وكقول ابن الساعاتي[6]:

مُنَزَّهٌ أنْ يُقتدى فَكُلَّما ... أَسْدى يداً أبدع فيها وخَلَقْ

(١) لا وجود لهما في مخطوطات ديوان المنشدّ.
(٢) في الموضع كلمة غير مقروءة.
(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.
(٤) البيتان في ديوان صفي الدين الحلي ص ٤٧٣.
(٥) ديوان صرّدر ص ١١. وروايته: وأصبتُ من وفي الأصل المخطوط: ابن صرّدر.
(٦) الأبيات أخلّ بها ديوان ابن الساعاتي.

يُشْبِهُهُ البدرُ وما أشْبَهَهُ بالبحرِ لولا المِلْحُ فيهِ والغَرَقْ (١٩ آ)
كالليثِ في السَّطْوَةِ لولا قُبْحُهُ والغيثِ في أنوائِهِ لولا اللَّثَقْ

وقد ينشأ من التشبيه تشبيه آخر وهو دليلٌ على قوة التَخيّل كقول ابن سناء الملك:[(١)]

بدتْ ليَ في ثوبٍ كَوَجْهِيَ أصْفرِ عَلَتْهُ بمنديلٍ كَحَظّي أسْوَدِ
فأبْصَرَ منها الطرفُ مرودَ عَسْجدٍ على طَرَفٍ منهُ بقيَّةُ إثْمِدِ

وقد ينقص المُشَبَّهُ به عن المُشَبَّه في تخيل الشاعر فينبّهُ عليه بالاحتراز من ذلك كقول ابن سناء الملك[(٢)]:

تموجُ في الكأس وهي قانيةٌ كأنّما الكأس طرفُ مُرتابِ
يبدو عليها الحبابُ إن مُزجَتْ مثلَ عيونٍ بغيرِ أهدابِ

أو يُنبَّه عليه بالاستثناء كقوله أيضاً[(٣)]:

ومليحةٍ بَخِلَتْ وكانت حُجَّةً للباخِلات وقُلْنَ هذا عُذْرُنا
كالبدرِ إلاّ أنَّهُ لا يُجتلى كالغُصْنِ إلا أنَّهُ لا يُجتَنى

أو يُنبَّه عليه بالاستدراك كقوله أيضاً[(٤)]:

كَلِفٌ عادَ بعد شيبٍ وليداً وكذا البدرُ بَعْدَ شيبٍ وليدُ

---

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٣٨٠ ورواية عجز الأول: كقلبي أسود
(٢) أخلّ بها ديوانه.
(٣) ديوان ابن سناء ٢/ ٣٢٩ ورواية الثاني:
إنها لا تجتلي ... إنها لا تجتني
(٤) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٩٨

فغرامـــي بـــالبدرِ كـــالبدر لكـــنْ ينقـــصُ البـــدرُ والغَـــرامُ يَزيـــدُ

وقد يدخلُ المُشَبَّه في شفاعة غيره فيُشَبَّهُ بشيء لم يُقاربه ولكن لَمّا كـان لـه علاقـةٌ بغيره شُبِّه بذلك تِتِمَّةً له كقول (١٩ ب) ابن سناء الملك[(١)]:

فَصِرْتُ اجاري القلبَ مـن أجْلِ ذِكْرِهِ فيقتلـــني ذِكْــراً وأَقتُلُـــه صَـــبْرا
أُقَبِّـلُ ذاك الطـلَّ أحْسَـبُه لُمــىً وأَلْثُـمُ ذاك الزهــر أَحسَـبُه ثَغْـــرا

شَبَّه الطل باللمى والطلّ إنما هو أبيض اللون واللمى أسود لأنه سُمرة تُسْتحسـنُ في الشفة وظِلٌّ ألمى كثيف أسودُ وشجرٌ ألمى الظلال من الخضرة، وقال ابن سناء الملك[(٢)]:

وَلَمـىً صقيـلٍ مـــن مَراشِـف أهيـف لـو شـئتُ أمسـحُهُ بلثـم لا نُمَسَـحْ
كـــاللَّيْلِ إلاَّ أنَّـــه لمـــا دَجـــا كالمِسْـــكِ إلا أنَّـــه لَمـــا نفَـــحْ

ولكن اغتفر له ذلك لأجل ذكر الزهر، وكقول ابن الساعاتي في الفاضل[(٣)]:

غَـدا سَـجْعُهُ سـجعَ الحمـامِ كأنَّمـا أنامِلُـــهُ ورقـــاءُ فارعـــةٌ غُصْنَـــا

فليسَ للأنامل شبهٌ بالحمامة، ولكـن اغتفـر ذلـك لذكـر السـجع وتشـبيه القلـم بالغصن. وقد يُشَبَّهُ الشيءُ بغيره في الاتِّضاد فيُدّعى فيه العكـسُ كقـول أبـي العـلاء المعري[(٤)]:

والأرضُ تَعْلَـــمُ أنَّـــني مُتَصَـــرِّفٌ مِـنْ فَوقهـــا وكـــأنَّني مِـــنْ تَحْتِهـــا

---

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٥٨٢ رواية صدر الثاني: اللمى ورواية عجز الثاني في الأصل المخطوط: ذاك الثغر، فصوبناها
(٢) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٥٦. رواية الأول: مراشف شادف.. بلثمي لا تمسح.
(٣) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ٢١٢
(٤) شروح سقط الزند ١٠٢٩. وروايته:
فالأرض تعلم أنني من فوقها متصرف...

وكقول ابن سناء الملك[1]:

أَبكـي فَتَجْـري مُهْجَـتي في عـبرتي فكـأنَّ مـا أجْرَيْتُـهُ أَجْرانـي (٢٠ آ)

فإن أتى على ذلك بدليل يُعَلِّل الدعوى كان ذلك الغاية في الحسن كقول القائل:

تُسَـرُّ بنـا كـؤوسُ الـراحِ حَتّـى كـأَنَّ الشـاربينَ لهـا شَـرابُ
ولـولا ذاكَ مـا ضحكـتْ إلينـا فواقِعُهـا ولأَرقَـصَ الحَبـابُ

وقد يُوصَفُ الشيءُ بضدّين ويخافُ الشاعر أن لا يُصَدَّق في ذلك فيضرب لدعواه مثالاً كقول ابن الساعاتي[2]:

هـو والحيـاةُ غـداةَ جُـودٍ واحـدٌ والمـوتُ وَهـوَ إذا سـطا سَـيّانِ
كالمـاءِ يُـردي شـارباً بزُلالـهِ شَـرَقاً ويُحيـي مُهْجَـةَ العطشـانِ

وقد يُشَبِّهُ أشياء ببعض حروف المعجم كقول ابن قلاقس الإسكندري:

عـافَ سَـمْعي ذِكْـرَ المَحَـلِّ العـافي واصطفـاءَ البكـاءِ بالمُصْطـافِ
وَوُقُوفـاً بنُـونِ نُـؤْيٍ تَـلاهُ في رُبـاهُ إعْجـامُ ثـاءِ أثـافي[3]

وكقول دفتر خوان[4]:

ودوحـةٍ سـكرتْ أغصانُهـا بِصَبـاً فللهـوى في معانيهـا إشـاراتُ

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٥٢٩. رواية صدر الأول: في دمعتي.
(٢) ديوانه ٢/ ٢٢٣. رواية عجز الأول: إذا سطا أخَوان ورواية عجز الثاني: مهجة الظمآن.
(٣) البيتان لابن قلاقس في ديوانه ص ٤٧٤
(٤) هو الشريف الموسوي الطوسي علي بن محمّد بن الرضا الشهير بابن دفتر خوان (ت ٦٥٥هـ). ترجمته في الوافي ٢١/ ٤٦٦-٤٧٠، وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩-٨٠

ماسَــتْ فَنَقَّطَهــا غَيْــثٌ بلُؤلُــؤِهِ فَفَــوْقَ أوراقِــه منهــا جُمانــاتُ
كأنَّمــا هُــنَّ هــاآتٌ مُطَمَّسَــةٌ مــن اللُجيْــنِ وإنْ ســالتْ فَمِيمــاتُ

وكقول ابن الساعاتي[1]:

مُتَأَوِّدُ الأعطــافِ مــن سُــكر الصِّبــا مُتَلوِّن الأَخْــلاق مــن تيــه الصَّلَــفْ
(٢٠ب)
ذو مُقلــةٍ كالصــاد، حُــفَّ بحــاجبٍ كــالنونِ، زانــا قامــةً مثــل الأَلِــفْ

وأرى أنه أول من فتح التشبيه بذلك إنّما هو أبو نواس لأنَّه قال[2]:

جــاءتْ إلى المــنزل أُمُّ الفتــى عَبّــاس يــاقوم لميعادهــا
فقلــتُ هــاكي (...) فاســتدخلي فــادخلت لامــيَ في صادِهــا

وتابعَه على ذلك أبو الطيب حيث قال في سيف الدولة[3]:

أوَّلَ حَــرْفٍ مــن اسمِــهِ كَتَبَــتْ سَــنابِكُ الخَيْــلِ في الجَلاميــدِ

شَبَّه وطء حوافر الخيل بحرف العين لأن إسم ممدوحه عليٌّ. وقال أيضاً[4]:

دُونَ التَّعــانُقِ نــاحِلَيْنِ كَشَــكْلَتَيْ نَصْــبٍ أَدَقَّهُمــا وَضَــمَّ الشــاكِلُ

وزاد عليه ابن سناء الملك حيث قال[5]:

وبِتْنــا كجسْــمٍ واحــدٍ مــن عِناقنــا وإلاّ كحــرفٍ في الكــلام مُشَــدَّدِ

---

(١) ديوان ابن الساعاتي ١/٢٥٧-٢٥٨
(٢) الأول في ديوانه ص ٥٦٧ والثاني حُذف فيه لفحشه
(٣) للمتني في ديوانه ص ٢٩٥
(٤) للمتني في ديوانه ص ١٧٨
(٥) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٨٢

وظرف حيث قال أيضاً[1]:

مـــا فَمُــــهُ مِيـــمٌ ولكنّهـــا علامـــةُ الجَـــزْمِ علـــى الميـــمِ

وقال أيضاً أبو الطيّب[2]:

لَـوْ مـرَّ يركـضُ في سُـطورِ كِتابَـةٍ أَحْصَـى بحـافرِ مُهْـرِهِ مِيماتِهـا

* وأظن عديّ بن الرقاع هو الذي شق المصراع في هذا لما قال[3]:

يُزجـي أَغَـنَّ كـأنّ إبـرة رَوْقِـهِ قَلَمٌ أصابَ من الـدواة مدادَهـا (٢١ آ)

فلمّا وقف أبو الطيب أو غيره على هذا وقع في نفسه التشبيه بـالحروف لما شـبّه ذاك بالقلم والمداد.

وكما شبهوا بحروف الهجاء في الكتابة شبهوا أيضاً بعقود الحساب علـى الأنـامل فقال أبو نواس[4]:

كـأنّ فخذيـه وقـد ضُمّتـا و(..)[5] فيـه عقـد عشـرينا

وقال جمال الدين ابن مطروح[6]:

رُبَّ برغـوث ليلـةٍ بِـتُّ منـهُ وفـؤادي في قبضـة التسـعينِ

---

(١) ديوان ابن سناء الملك ٢/ ٤٤٥. ورواية صدره: ولكنه

(٢) ديوان المتنبي ص ١٨٧

(٣) ديوان عدي بن الرقاع ص ٨٥

(٤) لم نجده في ديوانه.

(٥) موضع النقاط ألفاظ فاحشة حذفناها

(٦) أخلّ بها ديوان ابن مطروح -طبعة الجوائب- القسطنطينية- ١٢٩٨هـ

أمكنتْ قبضةُ الثلاثين منهُ فسَقَتْهُ الحِمامَ في السبعين

وقال براكويه الزنجاني في غلامه:

مضى يوسف عنّا بتسعين درهماً وعادَ وثلث المال في كفٌ يوسفِ
وكيف يُرجى بعد هذا صلاحُهُ وقد ضاع ثلثا ماله في التصرّف

وقال ابن صارة الشنتريني[1]:

من كُلّ من (..) حتى صار من سَعةٍ كما تحلّ يدٌ من عقد تسعينِ

وقد يتجاوز الشعراءُ فيشبهون ما هو محسوس بجارحةٍ مخصوصة بشيء محسوس بغير تلك الجارحة كقول سيف الدين المشد[2]:

يروي حديثَ الجودِ عن آبائِه فَشِعاره الأرفادُ والأرفاقُ
ورشفتُ شُهدَ كلامها بمسامعي إنَّ الكلامَ كما يُقال يذاقُ

وكقول ابن الساعاتي[3]: (٢١ ب)

كأنَّ حديثَهُ خُلَسُ التَّشاكي مع الأحْبابِ أو قُبَلُ الوداعِ

الفصل الثامن

الغرض من التشبيه أن لا يكون مستبشعاً كقول الخباز البلدي[4]:

كأنَّ شقائقَ النُعمانِ فيه ثيابٌ قد روينَ من الدِماءِ

فلفظة الدماء بشَّعَتْهُ ولو قال: من العصفر لم يكن بشعاً.

(١) لم نجده في مظان ترجمته
(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه نسخة غوطا الورقة ٤ آ. ورواية الأول: عن آباته ورواية الثاني: شهد كلامه.
(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢٧٣
(٤) ديوان الخباز البلدي ص ٢٨

وكذا قول الآخر:

مَن شاء تشبيهَ الشقائقِ فَلْيَقُلْ ... كنساءِ قَتْلى قد خَرَجْنَ صَوائحا
أُلْبِسْنَ أثوابَ الدماءِ شَناعةً ... وَنَشَرْنَ شَعْراً ثم قُمْنَ نَوائحا

فانظر إلى زيادة البشاعة كيف حصلت بزيادة التشبيه من ثياب القتلى ونشر الشعور والنياحة، وكذا قول الآخر:

كأَنَّ شقيقَ الروضِ عُرْبٌ بغارةٍ ... حُفاةٌ وما غير اللواطي خَوالعُ
وقد شُقِّقَتْ تلكَ اللّواطي وشُوهتْ ... بحيثُ تَراءَتْ وَسْطَهُنَّ القَنازعُ

وأين هذه البشاعات ونفور النفوس منها من قول الخالديَّين[١]

مِن كُلِّ مائِسَةِ الأعْطافِ زاهرةٍ ... لها على الغُصْنِ إيقادٌ وإشعالُ
كأنَّما وَجَناتٌ أربعٌ جُمِعَتْ ... وكُلُّ واحدةٍ في صَحْنِها خالُ

وقول مجد الدين أسامة بن منقذ[٢]:

شقائقُ في أغصانِ روضٍ كأنَّها ... خُدودٌ فيها عَوارضُ من شَعْرِ

(٢٢ آ)

فتأمّل خفّة هذه الألفاظ على القلوب ولذاذة النفوس بمعانيها وحُسن موقعها، وأزيدك بياناً أن الشاعر نفسه يجمع في القصيدة الواحدة بل في البيتين والثلاث بين التشبيه الحسن والمُستبشع كقول أبي الحسن العقيلي[٣].

---

(١) أخلَّ بهما ديوان الخالديين

(٢) أخلّ بها ديوانه.

(٣) ديوانه ص ١٢٦ وقد لحق البيت الثاني في الديوان تصحيف في موضعين.

تميلُ الأَقاحي فيه نَحْوَ شَقيقه   فتحسبُه ثَغْراً تَقَرَّب من خَدٍّ
إذا اقتضَّ مِنْ أشجاره الغيثُ عاتقاً   رأيتَ على أغصانها عُذْرَةَ الوَرْدِ

فأنت ترى لُطفَ الأول وبشاعة الثاني في قُبح استعارة دم العذرة من الورد فإن أُريد البشاعة فلا يكون ذلك سائغاً إلاّ في مقام الذمّ كقول ابن الرومي في الورد لأنه كان جُعَلياً فهجاه، وكقول الوجيه [ابن][1] الذّروي في اللينوفر المصري[2]:

ولينوفر أبدى لنا باطناً له   مع الظاهرِ المخضرِّ حمرة عَنْدَمِ
فَشَبَّهْتُهُ لما قصدتُ هجاءَهُ   بكاساتِ حَجّامٍ بها أَثَرُ الدَّمِ

وكقول جمال الدين علي بن ظافر في هجاء الشقيق[3]:

إنّي لأُبْغِضُ للَّشقائِق مَنْظراً   سمجاً لأن أديمَهُ لونُ الدَّمِ
فكأنما هي جُرْحُ طَعْنَةِ أَسْمَرٍ   قد سُدَّ أوسطُها بِقطعة مَرْهَمِ

وكقول ابن سناء الملك يهجو خالاً[4]:

تُظْهِرُ للعالمين خالاً   أكْسَبَها منهمُ زَهادَهْ (٢٢ ب)
إنّي لأختَصُّهُ ببِغضي   لّما تَخَيَّلْتُهُ قُرادَهْ

وكقوله أيضاً[5]:

يا من غَدَتْ تختالُ من خالها   وخالُها يقضي بتَهْجينها
كأنّما خَدُّكِ تُفّاحَةٌ   وخالُه نُقْطَةُ تَعْيِينها

(١) ما بين عضادتين زيادة اقتضاها السياق

(٢) لم نظفر بهما في ترجمته في خريدة القصر- القسم المصري. وهما له في نصرة الثائر ص ٢٣٢. رواية عجز الأول: حجرة عندم. وعجز الثاني: لوثة الدم.

(٣) لابن ظافر في غرائب التنبيهات ص ٩٨

(٤) ديوانه ٢/ ٤٧٥

(٥) ديوانه ٢/ ٤٨٤

فهذا المقام يجوز فيه ذلك لأن الغـرض نفـور نفـس السـامع مـن المهجـو وعـدم بسطها كما تقول في مقام الذم: مُحّ البيضة عَذِرةٌ في قطن، وفي الخمرة غُسالة لحـم أو دم قُراد فتفيد النفس انقباضاً.

وتقول في مقام المدح: مُحّ البيضة كرة ذَهَب في حق لُجَين، كما قال ابن القطاع[1]:

اسمَعْ عـن البَيْـض وَصْــفَ مُضْطَلــعٍ   بــالوَصْفِ مــاضي الجَنــانِ نِحْريــرِ
بيــاذقُ التِّــبْرِ غُشِّــيَتْ وَرَقــاً   أو مُشْــمُشٌ في صِحــافِ كــافُورِ

والخمرة ياقوتٌ سيّالٌ أو ذوب عقيق كما قال سيف الدين المُشدّ[2]:

قهــــوةٌ حمــــراءُ قانيــــةٌ   في زُجــاجٍ أبيــضٍ يقــقِ
فَبَــدا منهــا لشــاربها   ذَهَــبٌ يَنْحَــلُّ مِــنْ وَرَقِ

ولقد كان ابن سناء الملك من البُلغاء الذين لهم القدرة على تشبيه الحسن بالقبيح والقبيح بالحسن، وهذه تصرفاتُ ابن الرومي في الكـلام لأنَّ ابـن سـناء المُلـك شَبَّه الخال بما تقدّم، وقال ضدّ هذه (٢٣ آ) المادة[3]:

فهذا من باب تشبيه القبيح بالحسن. وقد ترك المولدون تقليد القدماءِ من العـرب من تشبيهات عقيمةٍ لأنّهم أنفوا من استعمالها استبشـاعاً وهـي بديعـة المعنـى كقـول امرىء القيس[4]:

وتَعطُـو برَخْـصٍ غـير شَـثْنٍ كأنَّــهُ   أَســاريعُ ظَبْـيٍ أَوْ مَسـاويكُ إِسْـحِلِ

---

(١) لابن القطاع في الغرائب ص ١٥٦. رواية صدر الثاني: بنادق

(٢) البيتان له في مخطوطة ديوانه -نسخة غوطا الورقة ٤٨ آ.

(٣) بعدها بيتان حذفناهما لفحشهما.

(٤) ديوانه ص ١٧.

فالبنانة لا محالة شبيهةٌ بالأسروعة، وهي دودة بيضاء في الرمل وتُسمَّى جماعاتُها بنات النقا وإياها عنى ذو الرمَّة بقوله[1]:

خراعِيبُ أمثالٌ كأَنَّ بَنانَها بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وَتَظْهَرُ

فهي كأحسن البنان ليناً وبياضاً وطولاً واستواءً ودقّة وحمرة رأسٍ كأنّه ظفرٌ أصابه حنّاء وربما كان رأسُها أسود، إلاّ أنّ نفس المولد إذا وقع فيها تشبيه أبي نواس[2]:

تعاطيكها كفٌّ كأنّ بنانَها إذا اعترضتها العَيْنُ صَفُّ مَداري

أو تشبيه ابن المعتز[3]:

أشرْنَ على خوفٍ بأغصان فضَّةٍ مُقَوَّمةٍ أثمارهُنَّ عقيقُ

كانت إلى هذا الثاني أميل وبلطفه أشغل، ألا ترى قول ابن عُنين[4]:

تَرِفٌ تَخالُ بَنانَهُ في كَفِّهِ قُضُبَ اللُّجينِ ولا أقول الإسْحِلا

(٢٣ب)

وقد سَمَّتْ العربُ أشياء حَسَنةً بأسماء قبيحةٍ كتسميتهم الخمر بول العجوز والسماء جرباء، فلا يليق بالمُولّد أن يعدل عن السُلاف والصهباء والشمول إلى بول العجوز، ولا

(١) ديوانه ص ٢٢٦. ورواية الصدر: خراعيب املود

(٢) أخلّ به ديوانه

(٣) أخلّ به ديوانه

(٤) ديوان ابن عنين ص٩

أن يعدل عن السماء أو الخضراء إلى الجرباء كما فعل الغزيُّ في قوله[1]:

هبَّت لنا وبُرود الليل أسمالُ   صَبَاً لها من جيوب الغِيد أذيالُ
مَرَّت على شيخ نجدٍ وهو مُتَّشِحٌ   بلؤلؤ الطَلِّ والجرباء مِعْطالُ

فإنه أعدى هذه الصحاح بجربائِهِ، وشانَ هذه الشموس بجربائه، كأنه قد أتى إلى عِقْد دُرّ فزاده سَبَحا، أو رأى نهاراً واضحَ الأشِعَّةِ فأَطْلَعَ فيهِ نُكتَة دُجى.

ومن محاسن التشبيه التناسبُ فتُشَبَّه الأشياءُ بالأشياء المؤتلفة التي هي غير مختلفة، كقول البديع الهمداني وقد تقدم[2]:

كانّ السُرى ساق، كأنّ الكرى طِلاً   كأنّا لها شَرْبٌ، كأنّ المنى نُقْلُ

فناسَبَ بين الساقي والطِلا والشَرب والنُقل، وكقول أبي الطيب[3]:

على سابحٍ مَوْجُ المنايا بِنَحْرِهِ   غَداةَ كأنَّ النَّبْلَ في صَدْرِهِ وَبْلُ

فناسبَ بين السابح والموج والوبل مُناسبةً بديعةً، وكقول ابن قلاقس[4]:

وعِصابةٍ مال الكرى برءوسهم   ميل الصَّبا بذوائبِ الأَغْصانِ

فناسبَ بين العصابة والرؤس والذوائب مُناسبةً حَسَنَةً (٢٤ آ) وكقول مجير الدين محمّد بن تميم[5]:

انظرْ إلى الروضةِ الغَنّاء حينَ بَدَتْ   واعجبْ إذا الغيمُ فيها أرسلَ المَطَرا
بينا تراهُ خيوطاً عينُ ناظرهِ   حتّى تَراهُ على غُدرانِها إبَرا

(١) لم نظفر بالبيتين في ترجمة الغزي في خريدة القصر -قسم الشام ولا في مختارات البارودي التي أورد فيها (١١٦٧) بيتاً له.
(٢) له في ديوانه ص ٦٥
(٣) لأبي الطيب في ديوانه ص ٤٥
(٤) أخلّ به ديوان ابن قلاقس
(٥) البيتان لمجير الدين بن تميم في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥

فناسبَ بين الخيوط والإبر. أو تُشَبَّه الأشياء بأشياء متضادّة كقول أبي الحسين الجزّار:

خُلُــقٌ كمــاءِ المُــزن رَقَّ لشــاربٍ ظــامٍ، وعَــزْمٌ في التوقُّــدِ نــارُ[(١)]

وقول ابنُ قلاقس[(٢)]:

القــائدُ القــائدُ الضِدَّيْــن في طلــقٍ كالمــاءِ يجمــع بــين الــرِيِّ والشَــرَقِ

تَهَلَّلَ الوجــهُ منــهُ مثــل شمــسِ ضُحــىً وانهلَّــت اليــدُ مثل العــارضِ الغَــدِقِ

ومتى خلا التشبيهُ من الائتلاف أو الاختلاف نقص عن الحسن درجةً كقول أبي الحسين الجزار[(٣)]:

فَهُــمُ كــالغيوثِ في يــوم مَحْــلٍ وهُــمُ كــاللُّيوثِ في يــومِ بــاسِ

وهــمُ في الدُجــى نُجــومٌ ســوارٍ وهــمُ في الحجــا جبــالٌ رواســي

فانظر إلى الليوث والغيوث والنجوم والجبال لم يجمعها تناسبٌ ولا تضادٌّ ولو قال:

فهُــمُ كــالغيوث في يــوم محــلٍ وهُــمُ كالــبروق عنــد الظــلام

وهــم في الدجــى نجــومٌ ســوارٍ وهــم كــالبدور عنــد التمــام (٢٤ب)

لكان أحسن ولكن يغفر له ذلك لأجل الجناس الذي في «سـوار» ورواس. كما جاء في قول شمس الدين محمّد بن دانيال يصف جاريتهُ:[(٤)]

تظــلُّ تَــزْأَرُ كالرِئْبــالِ باسِــطَةً ذِراعَهـا وهــو يحكــى ضِلْــعَ ريبــاسِ

---

(١) البيت لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ١٨٨ من قصيدة ورواية الديوان:خُلُقٌ كلبين الماء

(٢) البيتان لابن قلاقس في ديوانه ص ٢٠١ ورواية الأول: في شيم

(٣) البيتان لأبي الحسين الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٠١. وهي مختار من شعره اختاره الصفدي -رحمه ا لله- مصورته في خزانتي -هلال ناجي-.

(٤) البيت له في المختار من شعر ابن دانيال ص ٧٣

ولا مُناسبةَ بين الرئبال والريباس فاغتُفِر له ذلك لأجل الجناس.

الفصلُ التاسعُ

قد جاء في القرآن العظيم تشبيهاتٌ كثيرة[1] فمنها قوله تعالى «﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالعُرجُونِ الْقَدِيمِ﴾»[2].

وقوله تعالى: «﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾»[3].

وقوله تعالى: «﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ﴾»[4].

وقوله تعالى: «﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ﴾»[5].

وقوله تعالى: «﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾»[6].

وقوله تعالى: «﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾»[7].

وقوله تعالى: «﴿فَكَانُواْ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾»[8].

وقوله تعالى: «﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾»[9].

---

(١) حري بالمؤلف أن يستفتح الكتاب في بدايته بتشبيهات القرآن الكريم تبركاً بكلام الله وتكرمة له ثم يثني بكلام من أوتي جوامع الكلم محمّد بن عبدالله ﷺ ولكن لا أدري لماذا أخره إلى الفصل التاسع.

(٢) الآية الكريمة رقم ٣٩ ك سورة ياسين رقم ٣٦

(٣) الآية رقم ٧ ك سورة الحاقة ٦٩ وأولها: فترى القوم فيها صرعى

(٤) الآية ٢٠ك سورة القمر رقم ٥٤ وأولها تنزع الناس

(٥) الآية ٤١ ك سورة العنكبوت رقم ٢٩. ورواية الآية الكريمة بتمامها. ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾.

(٦) الآية ٤ م سورة المنافقون ٦٣ وأولها: وإن يقولوا تسمع لقولهم.

(٧) الآية الكريمة رقم ٥٠ ك سورة المدثر ٧٤

(٨) الآية ٣١ ك سورة القمر ٥٤ وأولها: إنا ارسلنا عليهم صيحة واحدة.

(٩) الآية رقم ٢٠ م سورة القلم رقم ٦٨

وقوله تعالى: «﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾»[1] الآية.

وقوله تعالى: «﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾»[2] الآية

وقوله تعالى: «﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ »[3].

وقوله تعالى: «﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾»[4].

وقوله تعالى: «﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً﴾»[5].

وقوله تعالى: «﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾»[6] وقوله تعالى: (٢٥ آ) «﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾»[7].

وقوله تعالى: «﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾»[8].

وقوله تعالى: «﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾»[9] الآية.

وقوله تعالى: «﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾»[10].

وقوله تعالى: «﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾»[11].

---

(١) الآية ٢٤ ك سورة يونس رقم ١٠

(٢) الآية ٣٩ م سورة النور ٢٤ وتتمتها: يحسبه الظمآن ماءً

(٣) الآية ٣٧ م سورة الرحمن رقم ٥٥

(٤) الآية ٦٥ ك سورة الصافات ٣٧

(٥) الآية ١٩ م سورة الدهر ٧٦ وأولها: (ويطوف عليهم ولدانٌ مُخَلَّدون).

(٦) الآية رقم ٥٨م سورة الرحمان ٥٥

(٧) الآية ٤٩ ك سورة الصافات ٣٧

(٨) الآية ٢٢ ك سورة الواقعة رقم ٥٦

(٩) الآية ٣٥ م سورة النور رقم ٢٤ وتمامها (المصباح في زجاجة)

(١٠) الآية ٢٤ م سورة الرحمن ٥٥.

(١١) الآية ٤٢ ك سورة هود ١١

وقوله تعالى: «﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾»[1].

وقوله تعالى: «﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ * وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾»[2].

وقوله تعالى: «﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾»[3].

وقوله تعالى: «﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾»[4].

وقوله تعالى: «﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾»[5].

وجاء في الحديث تشبيهاتٌ كثيرةٌ منها قوله ﷺ[6]:

(مثلُ المؤمن كمثل خامة الزرع من حيثُ أتتها الريحُ تفيئوها فإذا اعتدلت تلقى بالبلاء، والفاجر كالأرزة الصمّاء معتدلة حتى يقصمها إذا شاء) رواه البخاري.

وقوله ﷺ: (مثَلُ المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط وَرقها، ولا يتحاتُ، فقال قوم: هي شجرة كذا هي شجرة كذا قال ابن عمر: فأردتُ أن أقول: النخلة فاستحييتُ، فقال هي: النخلة)[7] أخرجه البخاري ومسلم.

(١) الأيتان ٨ و٩ ك سورة المعارج ٧٠

(٢) الأيتان ٤ و ٥ ك سورة القارعة ١٠١

(٣)الأيتان ٣٢ و ٣٣ ك سورة المرسلات ٧٧

(٤) الآية رقم ٥٠ ك سورة القمر ٥٤

(٥) الآية ٥ ك سورة الفيل ١٠٥

(٦) رواه البخاري ٧٥ كتاب المرضى. وورد في كتاب اللؤلؤ والمرجان بالصيغة التالية: (مَثَلُ المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة، وتعدلها مرة، ومَثَلُ المنافق كالأرزة، لا تزال، حتى يكون انجعافها مرةً واحدة).

(٧) الحديث في اللؤلؤ والمرجان ٧٩١ بالصيغة التالية: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا يا رسول الله ما هي؟، قال: هي النخلة.

وقولُه ﷺ: (المتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبي زور)[1]. أخرجه مسلم والنسائي.

وقوله ﷺ: (مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ (٢٥ب) القرآن مثل الأترجّه ريحُها طيِّبٌ وطعمها طيِّبٌ. ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَلُ التمرة طعمها طيِّب ولا ريح لها. ومَثَلُ الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيِّبٌ وطعمها مُرٌّ. ومَثَلُ الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مُرٌّ ولا ريح لها. ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يُصِبْكَ منه شيء أصابك من ريحه. ومثل جليس السُوءِ كمثل صاحب الكير إن لم يُصبك من سواده أصابك من دخانه)[2] أخرجه أبو داود.

وقوله ﷺ وقد ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: (إن الله ليس بأعور، إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليُمنى كأن عينَهُ عِنَبَةٌ طافيةٌ)[3] رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود.

وقوله ﷺ (بُعِثْتُ في نفس الساعة فسبقها كما سبقت هذه لهذه لإصبعيه السبّابة والوسطى)[4] أخرجه الترمذيُّ.

وقوله ﷺ (يذهبُ الصالحون الأول فالأوّل وتبقى حُثالةٌ كحُثالة الشعير أو التمر لا يُباليهم الله بالَهُ)[5] أخرجه البخاري ومسلم. يُقال: حُثالة وحُفالة.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في كتاب النكاح (٩/ ٣١٧-الفتح) ومسلم في كتاب اللباس (٣/ ١٦٨١).

(٢) الحديث أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٩/ ٥٨) ومسلم في صلاة المسافرين (١/ ٥٤٩) باب فضيلة حافظ القرآن ومن الغريب أن يحيل الصفدي الحديث إلى أبي داود ويترك إحالته إلى الصحيحين.

(٣) اللؤلؤ والمرجان ٨١٩.

(٤) الترمذي ٢/ ٢٤٢ وروايته (بعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى، فما فصل أحداهما من الأخرى) وقال الترمذي غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣٣/ ٢٥٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق (٨/ ١١٦) وأما عزو الحديث إلى مسلم فاظنه وهم من المؤلف إذ لم نجده في صحيح مسلم وكل من روى الحديث قصره على البخاري ولم يعزه إلى مسلم انظر (شرح السنة للبغوي (١٤/ ٣٩٣)) ومشكاة المصابيح (٣/ ١٤٧٣) وصحيح الجامع للألباني (٦/ ٣٣٩).

وقوله ﷺ وقد قالوا: يا رسول الله هل نرى ربَّنا يوم القيامة فقال: (هل تُضارّون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فهل تُضارّونَ (٢٦ آ) في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا. قال: فو الذي نفسي بيده لا تضارّون في رؤيته إلا كما تضارّون في رُؤْية أحدهما)(١) وفي الحديث طولٌ، أخرجه مُسلم.

وقوله ﷺ لّما نزلت «﴿يأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾»(٢) إلى قوله تعالى «﴿وَلَـكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾»(٣) وهو في سفر فقال: أتدرون أيّ يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: ذلك يومٌ يقول الله لآدم: ابعث بَعْثَ النار، قال: يا ربّ وما بعثُ النار؟ قال: تسع مئة وتسعة وتسعون إلى النار وواحدٌ إلى الجنّة. فأنشأ المسلمون يبكون فقال: رسول الله ﷺ: (قاربوا وسدّدوا فإنه لم تكن نُبُوَّةٌ قط إلا كان بين يديها جاهلية فتؤخذ العِدَّةُ من الجاهلية فإن تمّت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم ومثل الأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة، إني أرجو أن تكونوا رُبْعَ أهل الجنة فكبَّروا، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثُلثَ أهل الجنة فكبّروا)(٤). قال عمران بن حصين راوي الحديث ولا أدري أقال الثُلثين أم لا. رواه الترمذي.

وقولُه ﷺ (مَثَلُ أمتي مثل المطر لا يُدرى آخرهُ خَيْرٌ أم أوّله)(٥) أخرجه الترمذي.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في الرقاق (١١/ ٣٨٧) باب السراط جسر جهنم ومسلم في الرقاق (١١/ ٣٨٧) باب السراط جسر جهنم ومسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية (١/ ١٦٧) كلاهما مطوّلاً.

(٢) الآية رقم ١ م سورة الحج ٢٢

(٣) الآية ٢ م سورة الحج ٢٢

(٤) الحديث أخرجه الترمذي في سننه (٢/ ٣١٤) وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي ولكن الحديث له شاهد بمعناه من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه البخاري في صحيحه -كتاب التفسير- باب ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ (٨/ ٤٤١-الفتح).

(٥) الترمذي ٢/ ٣٨١ وحسنه وفي رواية مثل الطير، وقال الألباني في المشكاة (٣/ ١٧٧٠) صحيح لطرقه.

وقوله ﷺ (فإذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة (٢٦ ب) على صفوان)[١] رواه البخاري والترمذي وفي الحديث طول.

وقوله ﷺ لأنجشة، غلام كان له أسود وكان حسن الصوت يحدو (رُويدكَ أنجشةَ لا تكسر القوارير)[٢] يعني النساء رواه البخاري ومسلم.

وقوله ﷺ (المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُهُ بعضا)[٣] وشبّك أصابعَهُ. أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه الترمذي إلى قوله بعضا.

وقوله ﷺ (مَثَلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بُنياناً فأحسَنَهُ وأجملَهُ إلا موضع لبنَةٍ من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلاّ وُضعَتْ هذه اللبنةُ؟ قال: فأنا اللَبنَةُ وأنا خاتمُ النبيين)[٤] رواه البخاري ومسلم.

وقوله ﷺ (إني رأيتُ في المنام كأنَّ جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مَثلاً فقال: اسمع سمعت أذنك واعقل عِقَل قلبك إنما مثلك ومثل أمّتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنى فيها بُنياناً ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولاً يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله الملك والدار الإسلامَ والبيت الجنة وأنت يا محمّد الرسول فمن أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ممّا فيها)[٥] أخرجه البخاري

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها كتاب التفسير (٩/ ٤٥٢) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه مطولاً.
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (١٠/ ٤٤٩) ومسلم في الفضائل باب رحمة النبي ﷺ للنساء (٤/ ١٨٤٤).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب من صحيحه (١٠/ ٣٧٦) باب تعاون المؤمنين ومسلم في البر والصلة (٤/ ١٩٩٩).
(٤) أخرجه البخاري في المناقب من صحيحه باب خاتم النبيين (٦/ ٤٠٨) ومسلم في الفضائل باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٤/ ١٧٩).
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه من حديث جابر وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ١٤٤) كتاب الأمثال باب ما جاء في مثل الله لعباده.

(٢٧ آ) والترمذي على اختلاف فيه بينهما في زيادة أوّله.

وقوله ﷺ (سألتُ ربي عن اختلاف أصحابي من بعدي فأوحى إليّ يا محمّد أنّ أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أقوى من بعض ولكلٍ نُور، فمن أخذ بشيء مما هُم عليه من الإختلاف فهو عندي على هُدى)[١]

وقوله ﷺ (أصحابي كالنجوم فَبِأيّهم اقتديتم اهتديتم)[٢]

وقوله ﷺ (ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شُحّاً مُطاعاً وهوىً متّبعاً ودنيا مُؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فإن من ورائكم أيام الصبرِ الصبرُ كالقبض على الجمر للعامل فيهنّ أجر خمسين رجُلاً يعملون مثل عملكم)[٣] أخرجه الترمذي وأبو داود. قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: بل أجر خمسين منكم.

وفي الحديث تشبيهاتٌ كثيرةٌ، وهذا القدر كافٍ لأنّه ﷺ إمامُ البُلغاء، ومنه تفجّرت ينابيع الحكم والفصاحة، وقد أُوتي جوامعَ الكلم واختُصِر له الكلام اختصاراً.

الفصل العاشر

امرؤ القيس أكثرُ العرب تشبيهاً وأقدرهم على التنوع فيه والإتْيان (٢٧ ب)

---

(١) حديث موضوع رواه ابن بطة في الإبانة (٤/ ١١/ ٢) والديلمي في مسنده (٢/ ١٩٠) والضياء في المنتقر (١١٦/ ٢) وفيه عبدالرحيم بن زيد العمي وهو كذاب كذا قال ابن معين وقال الذهبي في الميزان هذا الحديث باطل وقال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح وقال الألباني في السلسلة الضعيفة حديث موضوع (١/ ١٤٨).

(٢) رواه ابن عبدالبر في «جامع العلم وفضله» (٢/ ٩١) وابن حزم في «الأحكام» (٦/ ٨٢) قال الإمام أحمد بن حنبل لا يصح هذا الحديث وقال ابن عبدالبر هذا إسناد لا تقوم به حجة وقال ابن حزم هذه رواية ساقطة وانظر السلسلة الضعيفة للألباني (١/ ١٤٤) فقد حكم عليه بأنه موضوع.

(٣) الحديث الشريف في سنن أبي داود ٤/ ١٢٣ -تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد- المكتبة العصرية. وروايته فيه: (... وتناهوا عن المنكر... الصبرُ فيه مثل قبض على الجمر... مثل أجر... مثل عمله)

بفُنون التشبيه وزَعم الكثيرون أنه أوّلُ من شَبَّه من العرب.

وقال بعضُهم: أوصاف الخيل لامرىء القيس والاعتذارات للنابغة.

وقال آخر: أشعر العرب امرؤ القيس إذا ركبَ، والنابغة إذا رهبَ، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا شَرِب. ولا بأس برد ما جاء له من التشبيهات لنعلم قُوَّة تمكّنهِ من أزمَّة البيان وتصرفه في هذا الشأن فإنّي أراه في الجاهلية كابن المعتز في الإسلام. ومن ذلك تشبيهه البعر من الآرام في عَرَصات المنازل والقيعان بحبّ الفلفل، والشحم بأطراف الحرير المفتّل، وجيد المليحة بجيد الريم، والترائب بالسجنجل وهو المرآةُ لفظ روميٌّ، قال أبو عبيدة: سمعت أنه ماء الذهب والزعفران، والشعر بقنو النخلة المُتَعثكل، والقِنو: العِذْقُ، والتعثكل: تداخلُ بعضه في بعض، والكشح بالجَديل المخصَّر وهو الزمام المتخذ من الأديم فيجيء حسناً ليّناً، والأصابع بأساريع الظبي، وهي دَوابٌّ تكون في كثبان الرمل وهي بيضٌ كالدود وظبي اسم الكثيب، وبمساويك الإسحل وهو يُشبُه الأراك، والليل بموج البحر، والنجوم بالفُتل في أحد التفسيرين، والجواد في كرّه وفرّه وإقباله وإدباره بالصخر الذي حَطَّهُ السيلُ من المكان العالي، وجبل ثبير ومجاري السيول (٢٨ آ) فيه بكبيرِ قومٍ مُزَمَّلٍ في بجاد وهو كساءٌ فيه خطوط، وإدامة عَدو الجواد بالخذروف وهو الخرارة التي يلعَبُ بها الصبيانُ يُسْمَعُ لها صوتٌ يُخَرْخِرُ إذا فَتلَهُ الصَّبِيُّ بالحبل المركّب فيها بين يديه، ودماء الصَّيد في نحر الجواد بعُصارة الحِنَّاءِ على الشيب المُرحَّل وكررَّه فقال مرّة بشيب مُخضَّب وقال مرّةً بشيب مُفرَّق، وهذا المعنى ممّا يُمتحَنُ به وهو أنه لما ذكر لونَ هذا الفرس قال فيه: إنه كميتٌ، والأكمت: الأحمر الذي فيه دُهمةٌ، وهنا شبه الدماء في نحره بعصارة الحناءِ على الشيب وهذا يقتضي أن يكون لونه أبيض، والجوابُ أنه إذا لَزَّه في الجري ظهر من تحت اللَّبب عَرَقٌ شبيهٌ بالزَّبد وهو أبيض ويجيءُ الدمُ فوقه فيصحّ التشبيه حينئذٍ، وشَبَّه البرق بلمع اليدين وسناهُ بمصابيح الراهب، والذِروة من أعلى المجيمر وهو جبلٌ لما امتلأت بالماء بفلكة المغزل، والأنِسَةُ بخطّ تمثال أي بصورة،

وإضاءة وجه المليحة لضجيعها بالمصباح في القنديل، وما على المليحة من الحلى بجمر المُصطلى، وشبَّه المليحة إذا ابتزَّها ضجيعُها ثيابَها بدعص النقا إذا مشى الوليدان فوقه كفاهما ليناً في مَسِّهِ وسهولته فهما لا ينزلان عنه، وفضل حميمها على رأسها (٢٨ ب) بالجُمان لدى الجالي وهو الذي يجلو الفِضّة، والنجوم بمصابيح الرهبان التي تُشبُّ للقُفّال، ونهوضَه إليها بنهوض حَباب الماء حالاً على حال أي شيئاً بعد شيء، وهذا من التشبيهات الغريبة في حال الزائر وخفاء حركته، ومن هنا أخذ المعنى وضّاحُ اليمن فقال[١]:

قالتْ: لقد أعْيَيْتَنا حُجَّةً ... فأْتِ إذا ما هَجَعَ السامرُ
واسْقُط علينا كسقُوطِ النَّدى ... ليلةَ لا ناهٍ ولا آمرُ

وقال[٢]:

ولّما تَمَلأَ من سُكْرِهِ ... ونامَ ونامتْ عيونُ العَسَسْ
دَبَبْتُ إليه دبيب الكرى ... وأسمو إليه سُموَّ النَفَس
أقبِّلُ منه بياضَ الطُلى ... وارشُفُ منه سوادَ اللعَسْ

رجع: وشبّه امرؤ القيس غطيط النائم بغطيط الجمل إذا شُدَّ خَناقهُ، وشبَّه قلوبَ الطير ما بين الرطب واليابس في وكر العُقاب بالعُنَّاب والحَشَف البالي، وهذا من تشبيهاته الغريبة، وفِرند السيف بدبيب النمل، والدمع في رقراقه بالدُرّ أو الجمان، والحافر بقعب الوليد، والثُنَن وهي الشعراتُ التي في مآخير الحافر بالخوافي وهو أوّل ريش الجناح،

(١) البيتان لوضاح اليمن في الأغاني (ط. الثقافة) ٦/ ٢٠٤
ورواية الثاني: فاسقط... ولا زجر وهما في مجموع شعره صنعة حنا حداد
(٢) لم نظفر بالمقطعة في ترجمة وضاح اليمن في الأغاني. ولا في مجموع شعره صفحة ص ١١٥ حنا جميل حداد - المورد- العدد الثاني- المجلد ١٣ -١٩٨٤

والمنخر بوجار الضَبُع وهو جحرهُ ويستَحبُّ الاتساع في منخر الفرس، وعيون الوحش بعد موتها بالجزع الذي لم يُثقّب وهو من تشبيهاتِهِ (٢٩ آ) الغريبة، والطلل بخط الزبور في عسيب يمان، لأنّ أهل اليمنِ يكتبونَ بالحميرية في أصْلِ السَعفة، وبخطّ الزبور في مصاحف الرهبان، وله تشبيهاتٌ أُخر غير هذه أضربتُ عنها خوفَ التطويل.

وممّن شبّه من العرب عنترة العبسيُّ لأنه قال[١]:

وَخَلا الذُبابُ بها فليسَ ببارحٍ ... غَرِداً كفعلِ الشاربِ المُترنِّم
هزجاً يَحكُّ ذِراعَهُ بِذراعِهِ ... قدحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

قال الجاحظ: وجدنا المعاني تُقلبُ ويؤخذ بعضها من بعض إلاّ قول عنترة في الذباب وذكر البيتين، وقول أبي نواس في الكأس المُصوَّرة حيث قال وأورد الأبيات السينية «قرارتُها كسرى وفي جنباتها»[٢] الأبيات. قلتُ: أخذه ابن الرومي فقال[٣]:

وأذكى نسيمَ الروضِ ريعانُ ظلِّه ... وَغنَّى مُغَنّي الطير فيه فرجَّعا
وغَرَّدَ ربعيُّ الذُباب خلالَه ... كما حَثْحَثَ النَدمان صَنْجاً مُشَرَّعا

ونقل المعنى ذو الرمَّة إلى وصف الجندب فقال:

كأنَّ رِجْلَيهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ... إذا تجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ ترنيمُ[٤]

(١) ديوان عنترة ص ١٩٧ -١٩٨. رواية الأول في ديوانه:
فترى الذباب بها يغني وحده ... هَزجاً كفعل الشارب المترنم
ورواية الثاني:
غَرِداً يَسُنّ .... فِعْلَ المكتبْ
(٢) تمام البيت:
قرارتها كسرى وفي جنباتها ... مهاً تَدّريها بالقسيِّ الفوارسُ
(٣) ديوان ابن الرومي ص ١٤٧٦. رواية صدره: ريعان ظلّه.. فَسَجّعا. ورواية عجز الثاني: حثحث النشوان.
(٤) ديوان ذي الرمة ص ٥٧٨

وقال ابن عبدون من شُعراء الذخيرة[(١)]:

سارُوا ومِسْكُ الدياجي غَيْرُ مَنْهُوبِ ... وطُرَّةُ الشرقِ غُفْلٌ دونَ تذهيبِ
على رُبىً لم يَزَلْ شادي الذُبابِ بها ... يُلهي بآنَقِ ملفوظٍ ومَضْروبِ

(٢٩ ب) أخذه من قول الأخطل في وصف ثور وحش[(٢)]:

فرداً يُغنّيهِ ذِبَّانُ الرياضِ كما ... غَنَّى الغُواةُ بِصَنْجٍ عند إسْوارِ

وقول المُثقّب العبديّ وذكر الناقة[(٣)]:

وتسمَعُ الذبابَ إذا تغنّى ... كتَغْرِيدِ الحمامِ على الغُصونِ

وقول الأُقيشر[(٤)]:

وَقَدْ تَقومُ على رأسي مُنَعَّمَةٌ ... لَها إذا طَرِبت من صَوْتِها غَنَجُ
فترفعُ الصَّوْتَ أحْياناً وتَخْفِضُهُ ... كما يَطِنُّ ذُبابُ الروضَةِ الهَزِجُ

وقال السلامي في وصف الزنبور[(٥)]:

إذا حَكَّ أعلى رأسِهِ فكأنَّما ... بسالِفَتَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ جَوامِعُ

---

(١) الشعر لعبد المجيد بن عبد الله بن عبدون في الذخيرة -القسم الثاني- المجلد الثاني ص ٦٩٨. وهو له أيضاً في نصرة الثائر على المثل السائر ص ٢٠١ ورواية عجز الثاني: يُلقي بآنق.

(٢) ديوان الأخطل ص ١١٦

(٣) ديوان المثقب العبدي ص ١٨٢ ورواية الديوان:

وتسمع للذباب... على الوكون

(٤) البيت للأقيشر الأسدي في مجموع شعره صنعه الطيب العشاش حولية الجامعة التونسية ص ٥٣ العدد ٨. رواية الأول: على رأسي مغنية... في صوتها ورواية صدر الثاني: وترفع. وهما له في نصرة الثائر ص ٢٠٢

(٥) شعر السلامي ص ٧٥

وما أحسن قول مسلم بن الوليد[1]:

فَغَطَّتْ بأَيْديها ثِمارَ نُحورِها ... كَأَيْدي الأَساري أَثْقَلَتْها الجَوامِعُ

وأحلى قول الشاعر[2]:

فعلُ الأديبِ إذا خَلا بِهُمومِهِ ... فِعْلَ الذُباب يَرِنُّ عند فراغِهِ

فتراهُ يفركُ راحتيه نَدامةً ... منهُ ويُتْبِعُها بِلَطْمِ دَماغِهِ

فقوله «ويتبعُها بلطم دماغِهِ» زيادةٌ مليحة لم يأتِ بها عنترةُ وقول ابن حمديس الصقلّي في الذباب الذي يقع على الإبل[3]:

ومودع في المطايا لسعُهُ جُمةً ... فيُزعج الروحَ مسراها إلى الكبَدِ

(٣٠ آ) يحكّ من دمها القاني يداً بيدٍ ... كما تحكّ بحنّاءٍ يداً بيدِ

ما أحسن قول[4]:

.... ومطارح الجوزاء فيه مطارحي

أجلى الطوى عنه قواطن... ... وخلا الذباب به فليس ببارحِ

وقد عَدّ أركان الأدب ومشايخه قول عنترة في الذباب من التشبيهات العقم وهي التي لم يسبق إليها ولا تعدّى أحد بَعْدَ أصحابها عليها.

وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنتج ثمرة. ومن التشبيهات العقم قول الحطيئة

---

(١) ديوان صريع الغواني ص ٢٧٣

(٢) البيتان دون عزو في نصرة الثائر على المثل السائر ص ٢٠٤

(٣) البيتان لابن حمديس في ديوانه ص ١٣٤

رواية عجز الأول: تعذيباً من الجسد.

ورواية عجز الثاني: حكّ الظريف بحنّاء يداً بيدِ

(٤) في الموضع بيتان قد انطمست أكثر الكلمات فيهما. فاثبتنا ما أمكن قراءته منهما.

يصف لُغَّام ناقته[1]:

تَـرَى بـينَ لَحْيَيْهـا إذا مـا تَزَغَّمَـتْ ... لُغامـاً كَبَيْـتِ العنكبـوتِ المُمَـدَّدِ

وقول الشمّاخ يصف آثار ريش نعامه[2]:

كأنّمـا مُنْثَنـى أَقْمـاعِ مـا مَرَطَـتْ ... مـن العِفـاءِ بِلِيتَيْهـا الثَـآليلُ

[شَبّه آثار ما سقط من ريشها بأقماع الثمرة][3]

وقول عديّ بن الرقاع[4]:

تُزجـي أغَـنَّ كـأنَّ إبْـرَةَ رَوْقِـهِ ... قَلَـمٌ أصـابَ مـن الـدَّواةِ مِدادَهـا

الرَوقُ بالفتح: القَرْنُ.

وقول الراعي يصف جعد الشعر:

وكـأنَّ فَـرْوَةَ رأسِـهِ مـن شَـعرِهِ ... بُـذِرَتْ فـأَنْبَتَ جانباهـا فُلْفُـلا[5]

وممنّ أجاد التشبيه من العرب ذو الرمة لأنه قال[6]: (٣٠ ب)

وقد لاحَ للسّاري الذي كَمَّلَ السُّرى ... علـى أُخْرِيـات اللَّيْـلِ فَتْـقٌ مُشَـهَّرُ
كمثـل الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْـنِ قائمـاً ... تَمـايلَ عنـه الجُـلُّ واللَّـوْنُ أَشْـقَرُ

---

(١) ديوان الحطيئة ص ١٥٥

(٢) ديوان الشماخ ص ٢٧٨

(٣) ما بين عضادتين من هامش ديوانه. وفي الأصل كلمات غير مقروءة وبعدها عبارة. «من ريش النعام ووبر الجمال».

(٤) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص ٨٥، وهو بتحقيق د. حاتم الضامن وقد امتلأ تصحيفاً وتحريفاً. انظر مقالة البدوي النجار عنه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٥) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ١٧٦ وروايته:

دسـمَ الثيـاب كـأنَّ فـروة رأسـه ... زُرِعَـت فـأنبتَ جانباهـا فُلفـلا

(٦) البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ٢٢٧

النُبطة بضمّ النون بياض يكون تحت إبط الفرس ( )*[1] ويقال فرس أنبط وقد أخذه ابن المعتز فقال[2]:

غَـدا والصبـحُ تحـتَ الليـل بـادٍ   كَطِـرْفٍ أشـقر مُلْقـى الجِـلالِ

ونقله إلى تشبيه النار فقال[3]:

والجيد في التشبيه من المولدين والمتأخرين قليل. وما من شاعر إلاّ وقد شبّه ولكن ( )*[4] المراد منها هنا إلاّ من اشتهر به وكَثُر في شعره ولهج به وزاد في إستعاراته كأبي نواس، وابن الرومي، وابن المعتز، والقاضي التنوخي، وأبي بكر الصنوبري، وابن طباطبا، وابن رشيق وظافر الحداد، والسري الرفاء، وكشاجم وابن وكيع وتشبيهاتهما فاترة المزاج، وابن ظافر، وعلي بن محمّد بن أحمد التميمي القليوبي، ومجير الدين محمّد بن تميم الأسعردي، ومحيي الدين ابن قرناص الحموي، وابن سناء الملك، وابن الساعاتي، وابن قلاقس الإسكندري، والقاضي ناصح الدين الأرجاني، وسيف الدين علي بن عمر بن قزل المُشدّ، وبدر الدين أحمد بن نفاده، وأبو هلال (٣١ آ) العسكري، والناشيء، والبَبَّغاء، وأبو بكر الخوارزمي، ومؤيد الدين الطغرائي، وابن حمديس الصقلي، وابن خفاجة الأندلسي، والشريف أبو الحسن العقيلي المصري.

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) البيت لابن المعتز في ديوانه ق ١ الجزء الثاني ص ٢٠٩ رواية العجز: كطرفٍ أشهبٍ

(٣) بعده بيت مطموس لرطوبة اصابت الصفحة كلها.

(٤) في الموضع كلمة غير مقروءة

المقدمة الثانية
وتشتمل على فصول

[الفصل] الأول

المشابهة اتحاد في الكيفية كإتفاق اللونين، أو الحرارتين أو البرودتين، أو الطعمين أو الصوتين، أو الحركتين أو غير ذلك من أنواع الكيف، والتشبيه قال ابن رشيق(1):

«هو صفة الشيء بما قاربه وشاكَلَهُ، من جهة واحدةٍ أو جهات كثيرةٍ، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسَبَهُ مناسبة كُلِيَّة لكان هُوَ إيّاه، ألا تَرى أنّ قولهم «خَدٌّ كالورد» إنّما أرادوا حمرة [أوراق] الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من صُفرة وَسَطه، وخُضرةِ كمائمه» انتهى.

قلتُ: أكثرُ الناس يُنكر تشبيه العيون بالنرجس ويقول أيّ شيء في النرجس يشبه العيون وهو صُفرة أحاط بها بياضٌ؟ والجواب أنه ما المراد السواد ولا بُدَّ، بل المراد أنه شيءٌ فيه نقطةٌ مُستديرةٌ حفَّ بها بياضٌ فهو يُشبهُ العيون بوجهٍ ما، فإن قلتَ فهلا شبّهوا العيون بالأقاحيّ وهو صُفرةٌ مستديرةٌ أحاط بها بياض (٣١ ب) قلتُ: هَوان الأقحوان، وشَرَف النرجس ونضارته، ومحلّه من النفوس والتذاذها بعطريته، حتى أنه جاء في كلام أنو شروان ما حكي عنه أنّه قال: «إنّي لأستحي أن أباضِعَ في مجلس فيه نرجس لأنّه أشبه شيء بالعيون». وما أحسن قول القائل:

ونرجس قابل في مجلس ... ورداً غلا في وَصْفِهِ الناعتُ
فَخَدٌّ ذا يخجلُ من طَرْفِ ذا ... وَطَرْفُ ذا في وجهِ ذا باهِتُ

---

(1) كلام ابن رشيق في العمدة ١/ ٢٨٦ مع اختلاف قليل.

وأُحسنُ منه قول مجير الدين محمّد بن تميم[(١)]:

كيفَ السبيلُ لأنْ أُقبِّلَ خدَّ مَنْ أهْوى وقد نامَتْ عيونُ الحرّسِ
وأصابعُ المنثور تُومي نحونا حَسَداً وتغمزُها عيونُ النرجسِ

انظر إلى هذا الشاعر كيف استعار للنرجس حركة الغمز ولم يكن للنرجس حركة البتَّة، ولكن لما اشتهر تشبيه النرجس بالعيون ادّعى أنها تُغامِزُ أيضاً فاغتُفِر له ذلك ولم تنكره نفس الأديب ولا من له ذوقٌ لطيف، وهكذا قوله أيضاً[(٢)]:

لو كُنتَ إذْ نادمتُ من أحْبَبْتُه في روضةٍ أطيارها تترنَّمُ
لرأيتَ نرجسَها يَغُضّ جُفونَه عنّا، وثَغْرُ أقاحها يَتَبسَّم

فاستعار لعيون النرجس الغضَّ والإطراقَ وإن لم يكن لها هذه الحركة، كما أنّه استعار لثغر الأقاحي التبسُّم ولا حركة هناك، وقد شُبّه (٣٢ آ) النرجس بالعيون وغيرها ولم يشتهر إلاّ بالعيون، وادّعى بعضُ الناس أنّ في بلاد العراق نرجساً أصفرهُ أسودُ فهو حينئذٍ يقرب من العين، فقلتُ له: هذا ابن الرومي عراقيٌّ وقد شبهه بالنجوم وهذا الصنوبري عراقيٌ وشبَّهه في ذمِّه بعيون فيها صفرة اليرقان وشبَّهه ابن الرومي بوصائف رقصن في عُرس سيّدهن وعلى رؤسهنَّ السُّرج ولا يليق التشبيه في شيء من هذا بان يُخالط بياضَهُ سوادٌ وقد أوضح هذا أبو نواس بقوله[(٣)]:

لدى نرجسٍ غَضِّ القِطاف كأنَّهُ إذا ما منحناهُ العيونَ عيونُ
مخالفةٌ في شكلهنَّ، فَصُفْرَةٌ مكان سوادٍ والبياضُ جفونُ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٤. رواية قافية الأول: عيون المجلس.
(٢) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤١.
(٣) البيتان لأبي نواس في ديوانه ص ٦٩

نعم وقفتُ في بعض كتُب الفلاحة على فصل أُدِّعي فيه أنه إذا أردت أن يكون وسط النرجس أحمرَ بدلاً من أصفره فخُذ بصَلَةِ النرجس وشقها صليباً وضع الشَق زنجفراً واغرسها بحيث أن يكون الشَقّ إلى جهة أسفل، وكذا إذا أردت أن يكون أزرق فضع في الشقّ نيلاً وهو شيءٌ لم أُجَرِّبْهُ، فما ذكرتُه يدل على أولويَّة التشبيه في العيون بالنرجس ولم يُشَبّه بالأقاحي لما فيه من الشرف، ألا ترى أن زهر الفول أمسّ بالتشبيه حتى قال بعضُ المغاربة:

عينيك بحال نوّار الفُول إيش المعمول!

ولكن لما كان مُمْتَهناً (٣٢ ب)، وليس لخسَّتِهِ شرفُ النرجس لم يشتهر بذلك، ولما كان الأقحوان في بياضه رونقٌ ولُطفٌ ونضارة لا جرم أنه شُبِّه بالثغور ولم يُلتفت إلى ما فيه من الصفرة.

وقال آخر: في رسم التشبيه، هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء الواحد في نفسه، كالطيب في المسك، والنور في الشمس، وسرعة الحركة في البرق.

وقال بدر الدين ابن النحويّة[1] رحمه الله تعالى: «هو وصفٌ بالمماثلة بتوسط أداةٍ تُفيده لفظاً أو تقديراً».

وقال الرمّاني[2]: «والتشبيه تشبيهان تشبيه شيئين متفقين بأنفسهما كتشبيه الجوهر

---

(١) بدر الدين ابن النحوية: الإمام النحوي محمّد بن يعقوب، كان بحماة وله يدٌ طولى في الأدب اختصر المصباح لبدر الدين ابن مالك وسماه «ضوء المصباح» وشرح ضوء المصباح في مجلدين وشرح ألفية ابن معطي وسماه «حرز الفوائد وقيد الأوابد».

انظر الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥-٢٣٦ والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٥

(٢) الرمّاني: أبو الحسن علي بن عيسى الرُمّاني (٢٩٦-٣٨٤هـ).

باحث مفسر نحوي معتزلي. مولده ووفاته ببغداد. له نحو مئة مصنف ضاعت. ونشر من آثاره كتيب في «معاني الحروف».

تنظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٦ وإنباه الرواة ٢/ ٢٩٤ ووفيات الأعيان وبغية الوعاة والأعلام ٥/ ١٣٤

بالجوهر مثل قولك ماء النيل كماء الفُرات، وتشبيه العَرض بالعَرض كقولك حمرة الخدّ كحمرة الورد، وتشبيه الجسم بالجسم كقولك الزبرجد مثل الزمردَ، وتشبيه شيئين مختلفين بالذات يجمعهما معنىً مشترك بينهما كقولك حاتم كالغمام وعنترة كالضرغام، والتشبيه المتفق تشبيه حقيقة، والتشبيه المختلفُ تشبيهُ مجاز للمبالغة، وحَدُّ التشبيه البليغ إخراج الأغمض إلى الأظهر بالتشبيه مع حُسْن التأليف» انتهى

قلتُ: وأدواتُه من الحروف الكافُ وكأنَّ وكأنّما. ومن الأسماء: مثل، ومن الأفعال: شبَّهْتُ وخِلتُ وحَسِبْتُ وقلتُ وَمثَّلْتُ وظننتُ وتوهمت (٣٣ آ) وحكى وما تصرّف من هذه الأفعال ونظائرها.

وزعم «قُدامة[1]»: إن أفضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر [من انفرادهما] حتّى يُدنى بهما إلى حالة الاتحاد. انتهى

قلتُ: والعِلّةُ الغائيّةُ فيه هي إخراجُ الخفيّ إلى الجليّ، وأدناؤه البعيد من القريب، ليُجلي المتكلّمُ على السامعِ الصورةَ التي هي في ذهنه في مرآة الخارج وتأييد الدعوى إذا استُبعِدَ وقوعُ مثلها، كقول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه ا لله تعالى[2]:

الحمدُ للهِ كم أسعى بعزمِي في نيلِ العُلا وقَضاءُ ا للهِ يُنكِسُهُ
كأنّي البدرُ يبغي الشرقَ والفَلَكُ الـ أَعْلى يُعارضُ مَسْراه فيعكسُه

وهو مأخوذٌ من قول ناصح الدين الأرّجاني[3]:

سَعْيي إليكم في الحقيقة، والذي تَجِدون عنكم فَهْوَ سَعْيُ الدَهْرِ بي

(١) القول لقدامة بن جعفر في العمدة ١/ ٢٨٩ مع اختلاف قليل.
(٢) البيتان له في ديوانه ١٦١-١٦٢. ينظر كتاب: ابن دقيق العيد. حياته - ديوانه. علي صافي حسين -دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ورواية الأول في الديوان: كم اسمو
(٣) ديوان الأرّجاني ١/ ١٩٩ -٢٠٠

أنحوكُمُ، وَيَرُدُّ وَجْهي القَهْقَري دَهْري، فَسَيْري مثلُ سَيْرِ الكواكبِ
فالقَصْدُ نحو المَشْرِقِ الأقصى له والسَّيْرُ رأيَ العَيْنِ نَحْوَ المغربِ

وكقول أبي الحسين الجزّار[1]:

مَن مُنصفي من مَعْشَرٍ كثروا عليَّ وكثَّروا
صادقتهم وأرى الخروج من الصداقة يَعْسُرُ
كالخَطِّ يَسْهُل في الطروس ومحوُهُ يَتَعَذَّرُ (٣٣ ب)
وإذا أَرَدْتَ كشطَتَهُ لكنَّ ذاك يُؤثِّرُ

الفصل الثاني

المُتشابهان إمّا أن يكونا محسوسين كقوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [2] الآية.

وكقول الشاعر[3]:

وليلة نجومُها مثل عيون الرَّصده
يلوحُ لي هلالُها كمثل نصف الزرده

فالهلال والعُرجون، والنجوم وعيون الرَّصدة، ونصف الزرده والهلال ذواتٌ مُشاهدةٌ، وهذه أكملُ حالات التشبيه لأنَّ الغرض من التشبيه إنّما هو التخيُّل الذي يقوم في النفس مقامَ التصديق في الترغيب والترهيب والخيال أقوى على ضبط الأمور المحسوسة منه على الأمور المعقولة. لأنّك إذا شبَّهْت الرجل النبيه القدر بالشمس في الرفعة ارتسم ذلك في الخيال أسرع ممّا إذا قُلتَ هو في الغاية القُصوى من المجد.

---

(١) اخلت بالقطعة مخطوطة ديوان أبي الحسين الجزار.

(٢) الآية الكريمة رقم ٣٩ ك سورة ياسين ٣٦ وتمام الآية: حتى عاد كالعرجون القديم.

(٣) هما لابن وكيع في غرائب التنبيهات ص ١٧. وقد أخلَّ بهما ديوانه المطبوع

وإمّا أن يكون المتشابهان معقولين كتشبيه الموجود العاري عن الفوائد بالمعدوم، كقول الشاعر:

ذَهَبَتْ بعقلي بعدَهُ أيدي النَّوى   وبمهجتي عن طاعتي عصيانُ
لا طيفُه يَسْري ولا سِنَةُ الكَرى   فكأنَّ عيني ما لها أجفانُ

(٣٤ آ)

وما أحسن قول نور الدين علي بن سعيد المغربي في شمعة:

ومجلس أُنْسٍ زينتهُ عرائسٌ   تزيدُ لنا وَصْلاً إذا ما قطعناها
إذا طعنت صَدْرَ الظلام بُرمحها   تجرَّد سيفُ الصُبح منه فأفناها

من المعلوم أن الشموع بوجود النهار لم تفن وإنّما المراد أنه لا فائدة في إشعالها فكأنّ وجودَها عدماً لخلوه عن الإنتفاع به.

أو تشبيه الشيء الذي يُراد به المبالغَةُ في اللطف والرقة بالمعدوم كقول [الشاعر][1]:

خَفِيَتْ على شُرّابها فكأنّهم   يجدون ريّاً من إناءٍ فارغ

وكقول البحتري[2]:

يُخفي الزُجاجَةَ لَوْنُها فكأنّها   في الكأس قائمةٌ بغَيْرِ إناءِ

ومنه قول أبي نواس[3]:

وَزَنّا الكأس فارغةً وملأى   فكان الوزنُ بينهما سواء

(١) ما بين عضادتين زيادة اقتضاها السياق.
(٢) ديوان البحتري ١/ ٧. رواية عجزه: في الكفّ
(٣) أخلّ بها ديوانه

وكقول السراج الورّاق[1]:

أقــولُ وكفّــي علــى خَصْرِهــا ... وقــد كــادَ يخفــى ســقاماً عَلَــيْ
أخــذتُ عليــكَ عهــودَ الهــوى ... ومـا في يـدي منــكَ يـا خَصْـرُ شَـيْ

أو تشبيه الشيء الذي تبقى فوائدهُ بعد العدم بالموجود، كقول القائل:

فـإنْ يَـكُ سَـيَّارُ بـن مكـرم انقضـى ... فـإنَّكَ مـاءُ الـوردِ إنْ ذَهَـبَ الـوردُ

وكقول ابن سناء الملك:[2] (٣٤ ب)

كأنّمـا الكـفُ منـه مثـلُ مُصْحَفِـه ... واللثـمُ فيهـا كأعشـارٍ وأخمـاسِ

وكقول ابن قلاقس[3]:

هــذا أبــو عبــدِ الإلــهِ مُخَلَّــدٌ ... إنْ كــانَ خُلّــد ســيِّدٌ لِسَــدادِهِ
ولقــد يَمـوتُ المـرءُ قبـلَ مَماتــهِ ... ولقــد يَعُــود المـرءُ قبـلَ مَعــادِهِ

وإمّا أن يكون المتشابهان معقولاً بمحسوس كقوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾[4] وكتشبيه الحجّة بـالنور. فـإن قلـت: الحجّة كلام مسموع فهو بجارحة الأذن قلتُ: الكلامُ من حيث هو أصـوات بحـروف معروفة لا يُفيد شيئاً إنّما المفيدُ المعاني التي دلّتْ تلك الأصواتُ عليها وهي معقولـةٌ

(١) البيتان لسراج الدين عمر بن محمّد بن الحسن الوراق المصري في «مخطوطة المنتخب من شعره» صنعة الصفدي الورقة ٤١٤.

(٢) ديوانه ٢/ ١٧٨

(٣) ديوانه ص ٤١٢

(٤) الآية رقم ٣٩ م سورة النور رقم ٢٤ وتمام الآية الكريمة: يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد ا لله عنده فوفاه حسابه وا لله سريع الحساب.

في الذهن لأنّ تلك الحُجّةَ لو أبديَتْ بلسانٍ غير عربي ذهبت تلك الحروف الأولى ولم تذهب تلك المعاني المعهودة. وكقول ابن سناء الملك[1]:

حَـلا في ذُراك العيـش أو خِلْتُـهُ لمـى ورقّ إلى أنْ كِـدْتُ أحسـبه خضـدا

وإمّا أن يكون المتشابهان محسوساً بمعقول، قالوا: هذا القسم غير جائز لأنّ العلوم العقلية مستفادةٌ من الحواس. والقول يُفضي إلى أن يُجعل الفرع أصلاً وهو غير جائز. وقد مَرَّ الكلامُ جواباً عن هذا في الفصل الخامس من المقدمة الأولى.

الفصل الثالث (٣٥ آ)

قد يُشَبّه الموجود بالمتخَيل الذي لا وجود له في الأعيان كقوله تعالى ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾[2] شَبَّه طلع شجرة الزقوم للعرب برؤوس الشياطين وإن لم يكونوا رأوها ولا ألفوها، لأنّ المراد من ذلك تهويل هذا الثمر في نفوسهم وتقبيحه في خيالهم اتّكالاً على ما استقرّ في النفوس من بشاعة خلق الشياطين وحسن خلق الملائكة. قال الغزي[3]:

قـومٌ إذا قُورِبُـوا كـانوا ملائكـةً حُسْـناً، وإن قُوبِلـوا كـانوا عَفاريتـاً

والناس إذا مدحوا صورة بجمال قالوا: كأنه مَلَكٌ ولهذا قال النسوةُ في حق يوسف عليه السلام لمّا رأَينَه ﴿مَا هَـذَا بَشَراً إِنْ هَـذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[4] قال ابن نفادة:

حـاز الجمـال فقـال النـاس ذا ملـك في صـورة الإنـس يبـدو ليـس ذا بشـرا

(١) أخل به ديوان ابن سناء الملك

(٢) الأيو رقم ٦٥ ك سورة الصافات ٣٧.

(٣) البيت للغزي في خريدة القصر –قسم شعراء الشام ١/ ٩ وروايته: قوم إذا قوبلوا... وإن قوتلوا كانوا عفاريتاً.

(٤) الأية ٣١ ك سورة يوسف ١٢ وأولها: وقلن حاش لله ما هذا

وإذا ذمُّوا صورة قالوا: كأنّه شيطانٌ رجيم، وكما إذا شَبَّهت النار والفحم ببحرٍ من مسك موجه ذهبٌ. وكقول امرىء القيس[1]:

أيقتُلني والمَشْرَفِيُّ مُضاجِعي ... ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأنْيابِ أغْوالِ

شَبَّه الرماح بأنياب الأغوال ولم يشاهد الغول ولكن لما استقرّ في نفسه أنّ الغول صورة مهولة بني الأمر على ما في الذهن، وكما قال الشاعر في وقوع المطر على الأشجار: (٢٥ ب)

وَتمايَلَتْ أَشْجارُهُ ... تَهْتَزُّ بين[2] صباً وَشَمْأَلْ
تحكي قبابَ زَبرجَدٍ ... مِنْ فَوْقِها دُرٌّ مُكَلَّلْ

والعادة لم تجر بأن تُرى قباب زبرجد ولا أن يُرى بحر مسك يتموّج ذهباً ولكنه يمكن للخيال أن (   )[3].

الفصل الرابع

ما به المشابهة لا يخلو إما أن يكون صفة حقيقية أو حالة إضافية، والصفة الحقيقية لا تخلو إما أن تكون كيفية جسمانية أو صفة نفسانية، والكيفية الجسمانية لا تخلو إما أن تكون كيفية محسوسة أو لا تكون محسوسة. فإن كانت محسوسة فإما أن تكون محسوسة أولاً أو ثانياً. والمحسوسات الأُوَل هي مدركات البصر والسمع والشم والذوق واللمس. فالاشتراك في الكيفية المُبصرَة مثل تشبيه الوجه بالنهار، والشعر بالليل، والخدَ بالورد، والعذار بالريحان، لاشتراك الأولين في البياض والإضاءة،

---

(١) ديوانه ص ٣٣

(٢) في الأصل: من، فصوبناها ليستقيم الوزن.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

ولاشتراك الثانيين في السواد، واشتراك الثالثين في الحمرة، واشتراك الرابعين في الخضرة. والاشتراك في كيفية مسموعة كتشبيه أطيط الرجل بأصوات الفراريج. قال[1] الشاعر:

كـأنَّ أَصْـواتَ مِـنْ إيغـالِهنَّ بنـا ... أَواخِـرَ المَيْـسِ أصـواتُ الفَراريـج

(٣٦ آ)

تقديره: كأنَّ أصواتَ أواخر الميس أصواتُ الفراريج من إيغالهنَّ بنا وكتشبيه أصوات الضفادع بالشيز، وصوت الدولاب بالزَّمْر، كقول الشاعر:

وكأنّمـا القمـريُّ يُنشـد مصرعـاً ... مـن كُـلِّ بيـتٍ والحمـامُ يجيـزُ
وكأنَّمـا الـدولابُ يَزْمُـرُ كُلَّمـا ... غَنَّـتْ وأصـواتُ الضَفـادعِ شِيـزُ

والإشتراك في كيفيّةٍ مَذوقة، كتشبيه بعض الفواكه الحلوة بالعسل والسكر، كقول الشاعر في التين[2]:

ظـاهرهُ مـن زمـرّدٍ خضـرٍ ... وبـاطنٌ مـن مُصَبَّـغِ الشَّـفَقِ
كالشُّـهد والزعفـران قـد جُمعـا ... فيـه وَحَـبُّ الخشـخاش في نَسَـقِ

والإشتراكُ في كيفيّةٍ مشمومةٍ، كتشبيه بعض الرياحين بالكافور، وكتشبيه الطيِّبة بالمسك أو غيره، كقول ابن سناء الملك[3]:

لميـاءُ مِبْسَـمُها كَصُبْـحٍ ... قـد أُحيـطَ بيـومِ دَجْـنِ
أَنْفاسُـها كَنسـيمِ نَـدّ ... خـاضَ فيـه نَسـيمُ دَنِّ

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٦
(٢) البيتان لأسامة بن منقذ من مقطعة في غرائب التنبيهات ص ١١٨ ولم نجد البيتين في ديوانه.
(٣) البيتان في ديوانه ٢/ ٣٤٤

والإشتراك في كيفية ملموسةٍ، كتشبيه الليّن الناعم بالخز، والخشن بالمسح[1]، كقول ابن سناء الملك[2]:

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ وخَدُّها ... يُخبِّرنا أن الحرير مُذَهَّبُ
أُشيرُ إليها من بعيدٍ بقُبلةٍ ... فأُبصِرُها في مائه تَتَلَهَّبُ

(٣٦ ب)

وكقول الآخر:

كأنّما لحيَتُه ... في وجهه المُعَبِّسِ
مخلاةُ شَعْرٍ عُلِّقَتْ ... في رأس بغلٍ أفْطَسِ

وأمّا إذا كان محسوساً ثانياً، فالمحسوسات الثانية هي: المقادير والأشكال والحركات. والأشكال إمّا مستقيمةٌ أو مستديرة، والتشبيه لأجل الإشتراك في الاستقامة مثل تشبيه المنتصب قامته بالرمح، والقدّ اللطيف بالغصن أو بالألف. كما قال ابن الساعاتي[3]

ويوم من اللذّات بكرٍ خطبتُهُ ... فأصحب من صرف المدام بأيّم
وكلّ قضيبٍ كالقناة رشاقةً ... تحامل من نوّاره تحت لهذم

وكما قال شمس الدين محمّد بن دانيال[4]:

زارني في الدُّجى اختفاءً فَنَمَّتْ ... نَسْمَةُ الريحِ عنهُ طِيباً ونَفْحاً

(١) المسح: كذا في الأصل.
(٢) البيتان له في ديوانه ٢/ ٥ ورواية الأصل عندنا: أن الحريري مُذْهَبْ فصوبناها عن الديوان.
(٣) أخلّ بها ديوانه.
(٤) له في المختار من شعره ص ١٨١

وَتَثَنَّى مِثْلَ القَضيبِ فكادَتْ   فوقَهُ تَصْدَحُ الحمائِمُ صَدْحا

وإن كان الإشتراك في الاستدارة فكتشبيه الشيء المستدير بالكرة تارة وبالحلقة أخرى كقول الفضل بن إسماعيل التميمي في الرُمّان[1]:

خُذوا صفةَ الرُمّانِ منّي فإنّ لي   لساناً عن الأوصاف غيرَ قَصيرِ
حِقاقٌ كأمْثالِ الكُراة تَضمَّنَتْ   فصوصَ بَلَخْشٍ في غشاءِ حَريرِ

(٣٧ آ)

وكقول ابن حمديس الصقلي[2]:

أَدَرْتَ رَحاها دَوْرَةً عَرَبِيّةً   تَركتَ عظامَ الرُومِ منْها هشائما
كأَنَّ كُراتٍ وَهْيَ هامُهُمُ غَدَتْ   صَوالجُها بِيضاً تَحُزُّ الغَلاصِما

وكقول ظافر الحداد في الهلال[3]:

هَلّل فإنّ هلالَ العيدِ عادَ بما   قد كُنتَ تعهد من لَهْوٍ ومن طَرَبِ
كحلقةٍ من لُجينٍ ذابَ أكْثَرُها   لمّا تغافَلَ مُلقيها على اللَّهَبِ

وإن كان الإشتراك في المقادير فكتشبيه العظيم الجثة بالجبل أو غيره، والردف

---

(١) هما دون عزو في نهاية الأدب ١١/ ١٠٢. ورواية عجز الأول: بياناً عن. والبلخش: جوهر يجلب من بلخشان، ولاية بين خراسان والهند.

(٢) ديوانه ص ٤٢٧. رواية العجز: فيها هشائماً

(٣) البيتان له في ديوانه ص ٧. رواية الأول في ديوانه:
هلّل فهذا تعبد من لهو
ورواية الثاني: أو حلقة

بالكثيب. كقول ابن قلاقس[1]:

رَبْـعٌ لَبِسْـتُ بـه التصـابي مَعْلَمـاً ورفلـتُ في المَسْـحوبِ مـن أرْدانـهِ
فكأنّمـا الأعطـافُ كـانتْ أو الارداف مـن أغصانِـه مـن كُثْبانِـهِ

وإن كان الإشتراك في الحركة مع اعتدال الاستقامة فكتشبيه الذاهب مستقيماً بنفوذ السهم كقول سيف الدين المُشد[2]:

والشـواني[3] مثـل العقـارب في الـر مـل تَتَثَنّـى تثنّـي الحيّـاتِ
فَهْـيَ مثـل السـهام في سـرعة السَّبْـ قِ ومثـل الرمـاح في الطعنـات

أو كتشبيه بتحدُّر السيل وانصبابه، كقول ابن عنين[4]:

بِمُطَهَّـم نَهْـدٍ كـأنَّ مُـروره سَـيْلٌ تدافـع في مُتـونِ يفـاعِ
أو لَقْـوةٍ شَـغْواءَ حقّـق طَرْفُهـا مـن رأسِ مرقبـةٍ طَـلاً في قـاعِ

(٣٧ ب)

وأمّا إذا كان الاشتراك في كيفيّة جُسمانية فهو كالاشتراك في الصلابة والرخاوة، وأمّا إذا كان الاشتراك في كيفية نفسانية فهو كالاشتراك في الغرائز والأخلاق مثل الكرم، كما إذا شَبَّهْتَ الكريم بحاتم الطائي، أو الحلم كما إذا شبَّهْتَ الحليم بمعاوية ﷺ أو بالأحنف بن قيس، أو العِلْمَ كما إذا شبَّهت العالم بالشافعي ﷺ أو بالحسن البصري.

---

(١) ديوانه ص ٥٥٢
(٢) له في ديوانه المخطوط الورقة ٥١ آ مخطوطة غوطا. عجز الأول: تَتَثَنّى تثني..
(٣) الشواني: نوع من المراكب
(٤) له في ديوانه ص ٢٣-٢٤
قافية الأول: تلاع

وأمّا إذا كان الاشتراك في حالة إضافية لا في كيفية حقيقية فكقولك هـذه الحُجـة كالشمس، فاشتراكهما ليس في شيء من الكيفيات الحقيقية ولكن في أمر إضافي وهو أنّ كلاً منهما مُزيل للحجاب، ثم إن هذه الإضافات قد تكون جَليَّةً وقد تكون خفيّة، وربما يبلغ الجليُّ في القوة إلى أن يقرب من القسم الأول. مثال الجليّ: تشبيه الحجة بالشمس أو ببياض الصبح كقول ابن حمديس[1]:

كَأَنَّ بَياضَ الصُبْحِ حُجَّةُ مُؤمِنٍ عَلَتْ مِن سَواد الليلِ حُجَّةَ مُبْطِلِ

وكذلك قولهم في صفة الكلام «ألفاظه كالماءِ سلاسةً، والنسيم لطافةً، والشهدُ حلاوةً، والدُرّ شرفاً وقيمة». وكقول[2].

وهذا المثالُ أشدّ حاجة إلى تصوّر النفس من تشبيه الحجة بالشمس ولكنّه مع ذلك غير بعيد عن الفهم، ومثال الخفيّ المتوغل في البعد وشدة الحاجة إلى التأويل فكقول من وصف بني المهلب (٣٨ آ): «هم كالحلقة المفرغة لا يُدرى أين طرفاها». قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج: دخلتُ على القاضي الفاضل يوماً أنا وأخي، فقال الأسعد بن مماتي[3]: أن فلاناً أفضل من فلان، فقال الفاضل: هُما كحدّ السيف. قال: فذكرتُ هذا للموفق الديباجي فنظمه وقال:

همـا كالسـيف لا يُـد رك فـرقٌ بـين حَدَّيْـه

(١) ديوانه ص ٣٦١

(٢) سقط الشاهد في المخطوطة المعتمدة.

(٣) الأسعد بن الخطير بن مماتي (ت ٦٠٦هـ) أديب كاتب شاعر مصنف من أهل مصر. انظر الخريدة -قسم مصر ١/ ١٠٠-١١٣ ومعجم الأدباء ٦/ ١٠٠-١٢٦

وكقول المنازيّ(١):

ولي غُـــلامٌ طـــال في دِقَّـــةٍ	كخـطِّ اقليـدس لا عَـرْضَ لـه
وقـد تَنـاهَى عَقْلُـهُ خِفَّـةً	فصـارَ كالنُّقْطَـةِ لا جُـزْءَ لـه

ألا ترى أنه لا يفهم المقصودَ من ذلك إلاّ من ارتفع عن طبقة العوام.

الفصل الخامس

التشبيه بالوجه العقلي أعمُّ من التشبيه بالوجه الحسّي. أمّا تشبيه المحسوس بالمحسوس فيمكن أن يكون لأجل الاشتراك في الوصف كتشبيه الخدّ بالورد ويمكن أن يكون الاشتراك في وصف معقول كقوله ﷺ (إياكم وخضراء الدِمن)(٢) فالشبه مأخوذ للمرأة من النبات وهما محسوسات ووجهُ المشابهة هو مقارنة الحُسن الظاهر بالقبيح الباطن، وهو أمرٌ عقليٌّ. ويمكن أن يكون لأجلهما جميعاً كتشبيه الرجُل الرفيع القدر الحسن (٣٨ ب) الوجه بالشمس. وأمّا الأقسام الثلاثة أعني تشبيه المعقول بالمعقول والمعقول بالمحسوس والمحسوس بالمعقول فيمتنع أن يكون وجهُ المشابهة غير عقلي، لأنّ وجه المشابهة مُشتركٌ بين الجانبين فلو كان محسوساً لكان المعقول الموصوف به محسوساً من ذلك الوجه وهو مُحالٌ، وإن كان الثاني صحّ ذلك لصحّة أن يَصدُرَ عن الشيء الذي لا يكون محسوساً أثرٌ محسوسٌ. فثبت أن التشبيه

---

(١) المنازي: أحمد بن يوسف المنازي، وَزَرَ لأحمد بن مروان الكردي صاحب ميّا فارقين وديار بكر. وكان كاتباً شاعراً (ت ٤٣٧هـ). والبيتان له. (المروج ١١٩-١٢٠) ترجمته في خريدة (الشام) ٢/ ٣٤٨، ٤٥٥. ووفيات الأعيان ١/ ٧٧-٧٩ والأعلام ١/ ٢٥٨-٢٥٩

(٢) وتتمة الحديث الشريف: قالوا: «وما خضراء الدِمَن يا رسول الله؟ قال: المرأة الحسنة في منبت السوء» والحديث رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (ق ٨١/ ١) من طريق الواقدي الذي كذبه الإمام أحمد بن حنبل والنسائي وابن المديني وغيرهم من أئمة الجرح والتعديل والحديث ذكره العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٦٩) وقال ضعيف جداً.

بالوصف المعقول أعمّ من التشبيه بالوصف المحسوس.

الفصل السادس

التشبيهُ بالوصف المحسوس أقوى من التشبيه بالوصف المعقول لوجوه: الأول: أكثرُ الغرض من التشبيه التخيُّل الذي يقومُ مقامَ التصديق في الترغيب والترهيب كقوله تعالى ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ * كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[1] المرادُ بالبيض المكنون: اللؤلؤ في الصدف، وهو أرجحُ من قَول من فسَّرهُ ببيض النعام في أدحّية، لأنَّهُ تعالى قال في الآية الأخرى ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنْثُورا﴾[2] ففي هذا التشبيه ترغيبٌ وكقوله تعالى ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [3] ففي هذا التشبيه ترهيبٌ، والخيالُ أقوى على ضبط الكيفيّات المحسوسة منه على الأمور (٣٩ آ) الإضافية.

الثاني: الاشتراك في نفس الصفة أسبق من الاشتراك في مقتضاها، مثل البياض في البلح إذا قلنا أنّه مفرط، فتصوّرُ البياض مُتقدم على إفراطه في البلح.

الثالثُ: إن المُشابهة في الصفة قد تبلغُ إلى حيث يتوهم أن أحدهما الآخرُ وأمّا المشابهةُ في مقتضى الصفة فلا تبلغُ إلى هذا الحدّ، لأنّ من المستحيل أن لا يجد العاقل فصلاً بين ما يقتضيه ذوق العسل، وهو الارتياح من اللذة في نفس الذوق، وبين ما يحصل من الكلام المقبول في نفس السمع عند المخاطب.

(١) الأيتان الكريمتان ٤٨ و ٤٩ ك سورة الصافات ٣٧

(٢) الآية ١٩ م سورة الإنسان رقم ٧٦

(٣) الأيتان ٦٤ و ٦٥ سورة الصافات ٣٧

الفصل السابع

لا بُدّ من رعاية جهة التشبيه ويجب أن لا يُتعدى في التشبيه عن الجهة المقصودة وإلاّ حصل الخطأ، كما يقال: النحو في الكلام كالملح في الطعام، والمعنى أن الكلام لا ينتفَعُ به إلاّ بمراعاة أحكام النحو كما أن الطعام لا ينتفع به ما لم يُصلح بالملح. والذي يظنّه بعضهم من أنّ وجه التشبيه أن القليل من النحو مُغْنٍ والكثير مفسدٌ، كما أن كثير الملح يُفسِدُ الطعام باطلٌ. فَتَعَيَّنَ أن التشبيه قد يكون من جهة فيظن أنه من جهة أخرى فيقع الغلط.

الفصلُ الثامنُ (٣٩ ب)

المُشابهة إمّا أن تكون في أمرٍ واحد أو في أمور كثيرة. فإن كان في أمرٍ واحد فلا يخلو إما أن لا يكون مُقيداً بانتسابه إلى شيءٍ أو مُقيّداً.

فالأول: كتشبيه الكلام بالعسل لأنّ كُلاً منهما تحصُلُ به للنفس حالةٌ محمودةٌ من اللذة.

والثاني: الذي يكون مُقيّداً بالانتساب إلى شيء، إمّا إلى المفعول به كقولهم: أخذ القوس باريها. وذلك لأنّ المقصود وقوع الأخذ في موضعه ووجوده من أهله وهذا لا يحصل من الأخذ المطلق ولكن من حيثُ الحكم الحاصل له بوقوعه من باري القوس. وكذا قولك: ترك الدار بانيها، وركب الجوادَ فارسُه. وإمّا إلى ما يجرى مجرى المفعول به وهو الجارُ والمجرور كقولهم لمن يفعل مالا يفيد: هو كالراقم على الماء، أو هو يضربُ في حديدٍ بارد، وكقول الشاعر[1]:

---

(١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه ص ٦١.

كناطحٍ صَخْـرَةً يومـاً لِيَفْلِقَهـا   فَلَـمْ يَضِرْهـا وأَوْهَـى قَرْنَـهُ الوَعِـلُ

وقول بشَار بن برد[1]:

ومَـنْ يـأمنِ الدُّنيا يكـنْ مثـل قـابضٍ   علـى المـاءِ خانَتْـهُ فُـروجُ الأَصـابعِ

وإمّا إلى الحال، كقولهم: هو كالحادي وليس له بعيرٌ.

وإمّا إلى المفعول به والى الجار والمجرور معاً كقولهم: هو كمن يجمع السيفين في غمدٍ واحد. وهو كنثر الجوز على القُبَّة. وكمبتغي الصَّيْد في عَرِّيسة الأسد، (٤٠ آ) فـالجمع المُعرَّى إلى السيفين لا يكفي في الشبه ما لم يشترط كونه جمعاً لهما في الغمد الواحد. ومن هذا الباب قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾[2] الغرضُ توجيهُ الذم إلى من أتعب نفسَهُ في حمل ما يتضمَّنُ المنافع العظيمة ثم إنَّهُ لا ينتَفِعُ به لجهلِهِ.

الفصل التاسع

كُلَّما كانت التقييداتُ أكثر كان التشبيه أوغل في كونه عقليّاً كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ إلى قوله تعالى ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾[3] فترى في هذه الآية عشر جمل إذا فُصِّلت، وهيَ وإن تقيَّد بعضُها ببعض حتى صارت جملة واحدة فإن ذلك لا يمتنع من أن تكون صور الجُمل معناها حاصلاً يمكن أن يُشار إليها واحدة واحدة، ثم إنّ الشبه مُنْتَزعٌ من مجموعها من غير أن يمكن فصل

---

(١) أخلّ به ديوان بشّار.

(٢) الآية ٥ م سورة الجمعة ٦٢. تمام الآية الكريمة (مَثَلُ الذين حُمِّلوا التوارة ثم لم يحملوها كَمَثَل الحمار يحمل أسفارا).

(٣) الآية رقم ٢٤ ك سورة يونس رقم ١٠. ونص الآية الكريمة: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

بعضها من بعض، فإنك لو حذفت منها جُملة واحـدةً مـن أيّ موضـع كـان لأخَـلّ ذلك بالمغزى من التشبيه.

الفصلُ العاشرُ

ما به المشابهة إذا كان وصفاً متقيّداً، فإنه ينقسم الى: مالا يمكنُ إفرادُ أحَد جُزئَيْـه بالذِكر، والى ما يمكن ذلك فيه.

مثال الأول قول القائل[1]:

كأنّمـــا المرّيــــخُ والمشــــتري قُدّامَــــهُ في شــــامخِ الرفعــــهْ
مُنصــــرفٌ بــــالليلِ عــــن دَعْــــوَةٍ قـد أَسْـرَجُوا قُدّامَــهُ شَــمْعَهْ (٤٠ ب)

فلو قال: كان المريخ منصرف عن دعوة وترك المشتري والشمعة كـان جلفـاً مـن القول وهُذاءً، لأن التشبيه لم يكن للمريخ من حيث هو هو ولكن مـن حيـث الحالـة الحاصلة له من المشتّري أمامه. ومثال ما يمكن إفراده بالذكر ويكون إذا أُزيلَ التركيبُ استوى التشبيه في طرفيه الاّ أنّ المعنى يتغيّرُ من قول القائل[2]:

وكــأَنّ أَجْــرامَ النجــومِ لَوامِعــاً دُرَرٌ نُــثِرْنَ علــى بِســاطٍ أَزْرَقِ

فإذا قلت: كأنّ النجومَ درٌّ، وكأنّ السماء بسـاطٌ أزرق وجـدت التشـبيه مقبـولاً، ولكن المقصود من التشبيه قد زال لأنّ المقصود ذكر الامر العجيب من طلوع النجوم مؤتلفةً ومفرقة في أديم السماء كالدُرّ إذا نُثِرَ على البسـاط الأزرق. ومـن المعلـوم أن هذا المقصود لا يبقى إذا فُلّ تركيب التشبيه.

(١) البيتان للقاضي التنوخي الكبير في ديوانه ص ٦٤
(٢) البيت لابن وكيع في ديوانه ص ١٣١ (طبعة بيروت) ورواية صدره:
حتى بدت زُهر النجوم كأنّها

الفصل الحادي عشر

التشبيهاتُ المجموعةُ إنما تكون إذا كان التشبيهُ في أمور كثيرة لا يتقيّدُ البعضُ بالبعض وحينئذ يكون ذلك تشبيهات مضموماً بعضها إلى بعض لأغراض كثيرة كل واحد منها منفردٌ بنفسه ولهذا النوع خاصيَّتان: الأولى أنه لا يجب فيها الترتيب، ألا ترى أنك إذا قلتَ: زيدٌ كالأسد بأساً، والبحر جُوداً، والسيف مضاءً، والبدر بهاءً، لم (٤١ آ) يجب عليك أن تحفظ في هذه التشبيهات نظاماً.

الثانيةُ: إذا أُسْقِط البعض فإنه لا يتغيّر حالُ الباقي، كما قال [أبو] المحاسن الشوَّاء[1]:

حكتني وقد أوْدَى بي السُّقْمُ شمعةٌ ... وإن كنت صبّاً دونها مُتوجِّعا
ضَنىً وسُهاداً واصفراراً ورِقّةً ... وصَبْراً وصَمْتاً واحتراقاً وأدْمُعا

وكقول السَّلامي[2]:

والثريّا كنرجس أو لجامٍ ... أو بنانٍ أو طائرٍ أو وشاحِ

الفصل الثاني عشر

يكون التشبيهُ واحداً ويظن أنه تشبيهاتٌ مجموعةٌ ولا يكون كذلك إلا إذا كان التشبيه مقيداً بقيود كقول القائل:

كما أبرقَتْ قوماً عِطاشاً غَمامةٌ ... فلما رَجَوْها أَقْشَعَتْ وَتَجَلَّتِ

فربّما ظنّ قومٌ أن قوله «أبرقت قوماً عطاشاً غمامةٌ» تشبيه مُسْتَقِلٌ بنفسه لا حاجة به إلى ما بعدَهُ من تمام البيت في إفادة المقصود الذي هو ظهور أمرٍ مُطمِع لمن

---

(١) أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشوّاء الحلبي الكوفي (ت ٦٣٥هـ) وفي الأصل المخطوط: محاسن الشواء، وهو خطأ، فصوبناه

(٢) مرّ تخريجه (ديوانه ص ٦٠)

هو شديدُ الحاجة، ولكنّا لمّا تأملنا علمنا أن مقصود الشاعر أن يصلَ ابتداءً مؤنساً مُطمعاً بانتهاءٍ مُوحشٍ موئسٍ وذلك لا يتم إلا بجملة البيت.

الفصل الثالث عشر (٤١ ب)

وقد تكون التشبيهاتُ مجتمعةً لا تعلق للبعض بالبعض ويظن أنها تشبيه واحدٌ متقيّدٌ كقول امرىء القيس[١]:

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطْباً ويابساً   لدى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي

ليس لمضامّة الرطب من القلوب إلى اليابس منها هيئة يُقصَدُ ذكرها أو يُعنى بأمرها ولا لاجتماع العُناب مع الحشف البالي، ولو فرَّقت التشبيه فقلت: كأن الرَطَب من القلوب عُنّابٌ، وكأنّ اليابس حَشَفٌ بالٍ لم يكن أحدهما موقوفاً في الفائدة على الآخر. ونظيره في جمع التشبيهات قول أبي الطيّب[٢]:

بَدَتْ قَمَراً ومالَتْ خُوطَ بانٍ   وفاحَتْ عَنْبَراً وَدَنَتْ غَزالا

فهاهنا تشبيهاتٌ كل واحدٍ منها مستقلٌ بنفسه وليس بينها امتزاجٌ فيحصل منه شيءٌ واحدٌ. وكذا قول الآخر:

مُنَوَّع الحُسْن يُبدي من محاسنه   لأَعْيُن الناس أصنافاً وأشكالا
فلاح بدراً، ووافى دُميةً، وذكا   مِسْكاً، وعنّ طلاً، وازْوَرَّ رِئبالا
وافْتَرَّ دُرّاً، وغَنَّى بُلبلاً، وسَطا   عَضْباً، وماجَ نقاً، واهتزَّ عسّالا

---

(١) ديوانه ص ٣٨

(٢) ديوان المتنبي ص ١٤٠

الفصل الرابع عشر

وجه المشابهة بالقريب والغريب ينقسم إلى أنواع، أمّا القريب فمنها:

إذا أخطرت ببالك تقويس الهلال وبياضه وقع بقلبك تشبيه (٤٢ آ) ذلك بقُلامة الظفر، كقول ابن المعتز[١]:

ولاحَ ضوءُ هلالٍ كادَ يَفْضَحُنا مثل القُلامةِ إذْ قُدَّت من الظُّفُرِ

ومنها: إذا أخْطَرْتَ ببالك لمعان البرق وقع بقلبك تشبيه ذلك بالسيوف كقول ابن طباطبا[٢]:

أَرَقي لبرقٍ لائحٍ في جوِّه لألاؤهُ كمُهَنَّداتٍ تَلْمَعُ

ومنها: إذا أخطرت ببالك السيف وقع بقلبك تشبيهُ ذلك بالبرق كقول التنوخيّ[٣]:

وفي يَميني صارمٌ غَرارهُ أَقْطَعُ من يومِ فِراقٍ وَنَوى
إنْ سُلَّ أو شِيمَ فمثل البرقِ في الغيمِ إذا الغيمُ سَرى

وأمّا الغريب فهو الذي يحتاج في إدراكه إلى دقة نظر وقوة فكر وأنواعه منها تشبيه الشمس بالمرآة في كفّ الأشل أو كفّ مرتعش كقول القائل:

حتى بدا فارسُ الإصباحِ يطعنُ في جَيْشِ الظلامِ براياتٍ من الغَبَشِ
ولاحت الشمسُ تحكي عند مَطْلَعِها مرآةَ تِبْرٍ بَدَتْ في كفّ مُرْتَعِشِ

---

(١) ديوان ابن المعتز -القسم الأول- الجزء الثاني ص ١١١
ورواية عجز البيت: قد قُصّت

(٢) شعر ابن طباطبا ص ٧١.

(٣) ديوان القاضي التنوخي ص ٤٢.

ومنها تشبيه البرق بأنامل الحاسب كقول الزاهي[1]:

أَعِنِّي على بارقٍ واصبٍ ... خَفِيٍّ كَغَمْزِكَ بالحاجبِ
كأنَّ تألُّقَه في السحاب ... يَدا حاسبٍ أو يَدا كاتبِ

ومنها تشبيه شعاع الشمس عند المغيب على الماء بكأس خمرٍ (٤٢ ب) أُريق في الماء كقول مجير الدين محمّد بن تميم[2]:

وَنَهْرٍ إذا ما الشَمْسُ حانَ غُروبُها ... عليه ولاحَتْ في غلائلها الصُفْرِ
رَأَيْنا الذي أَبْقَتْ به من شُعاعها ... كأنّا أَرَقْنا فيه كأساً من الخمرِ

ومنها تشبيه قوس قُزح بهلال قُلِبَ وهو ذو ألوانٍ كقول ابن المعتز[3]:

انظرْ إلى قوسِ السحابِ مُنيرةً ... فوقَ العقيقِ يلوحُ تحتَ زَبَرْجَدِ
وكأنّما قُلِبَ الهلالُ فجاءَ في ... ثوْبَيْنِ لاذِ أخْضَرٍ ومُوَرَّدِ

الفصل الخامس عشر

السَبَبُ في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها بعيداً أمران: الأول: أن الإحساس لا يُعطي التفصيل والتمييز بين جهة الاشتراك وجهة الامتياز فإنك إذا أبصرت إنساناً من بعيد لم يُفدك ذلك الإبصار إلاّ إدراك ذلك الشخص

---

(١) هما دون عزو في تشبيهات ابن أبي عون ص ٦٠ رواية صدر الأول:
ارقت لبرقٍ سرى موهنا
وهما في زهر الآداب لأبي محمّد عبد الله بن أيوب التيمي ورواية الثاني فيه:
... في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب
وليسا في ديوان الزاهي.
(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢١
(٣) اخلّ بها ديوان ابن المعتز.

الواحد، وأمّا الحكم عليه بأنه مساوٍ لسائر الحيوانات في الحيوانية، ومُغاير لها في الإنسانية. والتمييز من جهة الاشتراك وجهة الامتياز، فإنه من جهة العقل. وكذا شأنُ السمع فإنك تقفُ من تفاصيل الصوت بأن يُعاد عليك حتى تسمعُه مرة ثانيةً على ما لم تقف عليه بالسماع الأول وأيضاً تُدرك من تفصيل طعم المذوق بأن تعيده إلى اللسان ما لم تعرفه في الذوقة الأولى. ومن المعلوم أنَّ بإدراك التفصيل يقع (٤٣ آ) التفاضل بين راءٍ وراءٍ، وذائقٍ وذائقٍ، وسامعٍ وسامعٍ. ألا ترى قول ابن دُريد في النرجس[1]:

لـه حَـدَقٌ مـن الذَّهَـبِ المُصَفَّـى ... صناعَـة مـن تديـن لـهُ العبـادُ
وأجْفـانٌ مـن الـدُرِّ اسْـتَفادَتْ ... لحاظـاً مثلهـا مـا يُسـتفاد

وقول الآخر:

في روضـة تهـدي لنـا ... نَفَـسَ الشَّـمول بهـا الشَـمالُ
في كُـلِّ نرجسـةٍ بهـا ... شَـمْسٌ يُحيـطُ بهـا هِـلالُ

أين يقَعُ تشبيهُ ابن دُريد من هذا مع خِفَّة نظمه.

وكذا قول السريّ الرفّاء:[2]

كـم نَعَـرَتْ بالمـاءِ نـاعورةٌ ... حَنِينُهـا كـالبَرْبَط النـاعِرِ

وقول الآخر:

أشَـبَّهُ مـا بـينَ القَواديـس صوتَهـا ... ومـن كـل وَجْـهٍ ماؤُهـا يَتَحـدَّرُ

(١) البيتان لابن دريد في ديوانه ص ٦٥. رواية عجز الأول:
صناعة من يدين. ورواية عجز الثاني: ضياء مثله لا يستفادُ وعجز الأول في الأصل: صياغة.
(٢) ديوانه ٢/ ٢٧٨ وروايته: ونعّرت

بأرملــــةٍ ضمَّـــتْ إليهـــا بناتهـــا   تنـــوحُ بِشَـــجْوٍ والمدامـــعُ تَقْطُـــرُ

فالأول شَبَّه ذلك بالبربط، والثاني شَبَّهَ بنوح الأرملة. فالثاني أقربُ وأفضـل لأنّ صوت الناعورة أشبه شيء بالنياحة، ولهذا قال شرف الديـن موسـى بـن حسـن بـن سناء الملك[1]:

وســـاقيةٍ نَزَلْـــتُ بهـــا وإلْفـــي   أُوَدِّعُـــهُ كتوديـــعِ المـــروعِ
فَصَـــوْتُ حَنِينِهـــا يحكـــي حَنيـــني   وَفَيْـــضُ دُموعِهـــا يحكـــي دُموعـــي

لا سيّما وقد أكَّد ذلك بضَمّ البنات والدموع الجارية وليس في قول السريّ شيءٌ يؤيِّدُ البربط، لا سيّما وقد قال حنينها (٤٣ ب) وأنها تنعر، والبربط إنمـا يُضـرب بـه للطرب واللهو لا للحنين والتوجُّع.

وكذا قول القائل في البطيخ[2]:

كـــأنَّ في أجوافـــه قَهْـــوَةً   يُنقَـــعُ فيهـــا منـــدلٌ هنـــدي

وقول كشاجم فيه[3]:

١-وزائـــرٍ زارَ وقـــد تَعَطَّـــرا
٢-أسَـــرَّ شَـــهْداً وأذاعَ عَنْـــبَرا
٣-وأودِعَـــتْ منـــهُ اللهـــاةُ سُـــكّرا
٤-ينفـــثُ في الأنـــوف مِسْـــكاً أذْفَـــرا

(١) أخل بهما ديوان ابن سناء الملك.
(٢) لكشاجم في ديوانه ص ١٥٥ وروايته: كأنما في جوفه
(٣) لكشاجم في ديوانه ص ١٩٠. رواية الثالث في الديوان: واستكثرت منه اللهاء سُكّرا.

فتشبيه طعم البطيخ بالشهد والسكر أوقع في الذوق من تشبيهه بطعم القهوة، لأنّه ليس المراد من البطيخ غير الحلاوة لا المعنى المقصودُ من القهوة. ألا ترى أن طعم القهوة يُستحسن في ذكر ريق المحبوب لأنّ المحبّ إذا ذاق ذلك حصل له من الإرتياح وانبساط النفس ما يحصل من القهوة. وأمّا إدراك الجُمل فيستوي فيه مصاف الأقدام لأنّك تعلم أنّ في إدراكك تفصيل ما تراهُ وتسمعُه، ثم تفكُّرك في تلك التفاصيل، كمن يبتغي الشيء من بين جُمله، وكمن يُميِّز الشيءَ ممّا اختلط، وأنك حين لا يهمّك الشيء وتفصيله كمن يأخذُ الشيءَ جزافاً، وحكاية المتنبي مع سيف الدولة معلومةٌ عند الأدباء حين قال له: قد انتقدنا عليك قولك:

«وقفت وما في الموت شكٌّ لواقفٍ»[1] (البيتين)

فقال: إن الثوب لا يعرفه (٤٤ آ) البزاز معرفة الحائك، لأن البزاز يعرف الجُملة، والحائك يعرف الجملة والتفاريق، لأنَّهُ الذي أخرجه من الغزوليّة إلى الثوبيّة. وهي مشهورة وفيها طُولٌ على هذا الموضع فأشرتُ إليها خوفَ التطويل[2].

فتحيَّرْتُ أحْسِبُ الثَغْرَ عِقْداً ... لسُليمى وأحْسِبُ العِقْدَ ثغرا
فلثمتُ الجميعَ قطعاً لشكّي ... وكذا يفعل الذي يَتَحَرَّى[3]

لأنّه أخذ ينظر في جزيئات كل منهما من الرونق والبياض والشفوف فتحير لطلب الوقوف على فرق بينهما ولو نظر إليهما من حيث الجملة حصل له الفارقُ.

(١) ديوان المتنبي ص ٣٨٧ وعجزه: كأنّكَ في جفن الردى وهو نائمُ
(٢) بعده سقط في أصل المخطوط لأن الكلام بعده منقطع الصلة بما قبله
(٣) البيتان لابن سناء الملك في ديوانه ٢/ ٤٠٨
ورواية عجز الثاني: وكذا فعل كلّ من يتحرى

وكذا القول في قول التهامي[1]:

قلتُ لخلّي وثغورُ الرُبى مُبتسماتٌ وثغورُ المِلاحْ
أيُّهما أحلى ترى منظراً فقال: لا أعلم كلٌّ أقاحْ

وقول محيي الدين يوسف بن زيلاق[2]:

سألتكما أيّ الثلاثة دُرّها أمبسمها أم عقدها أم كلامُها؟
وأيُّ الثلاث المسكرات سَلَبْنَني أريقَتُها؟ أم لحظُها؟ أم مُدامُها؟

فإذا كان إدراك الجُمل قبل إدراك التفاصيل وأنّ إدراك التفاصيل لا يحصل إلاّ بالكدّ والطلب لا جَرم أن إدراك الجملة كان أسهل حصولاً من إدراك التفصيل، وإذا عرفت ذلك فالشيئان (٤٤ ب) إذا كانا مشتركين على الإطلاق لم يكن بالعقل حاجة إلى التمييز بين جهتي الإشتراك والتمييز اللهُمّ إلا أن يُعتبر فيه نوعٌ آخر من التفصيل مثل أن هذا السواد أصفى من ذاك وهذه الحمرة أقوى من تلك فحينئذٍ يحتاجُ إلى الفكر مثل تشبيه الخال بنقطة الحبر وتشبيه حمرة الخدّ بالورد، فإن إزداد التفصيل بخصوصيّات أُحتيج في ذلك إلى زيادة الفكر كتشبيه الخمرة بعين الديك، كما قال السراج الورّاق:[3]

وَنَبَّهتُ عِيداني ولم تعبث الصَّبا بعودٍ ولا غنَّت عليه صَدوحُ
كأنّي سلبتُ الديكَ في الكأس عينَه فقام مَرُوعاً من كراه يصيحُ

(١) ديوانه ص ٢٣
(٢) ديوان ابن زيلاق الموصلي ص ١٣٨
(٣) البيتان للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٧٦. ورواية عجز الأول: ولم ينطق عليه صدوح.

أو بالبرق كما قال ابن المعتز[1]:

وكأس تُحجبُ الأبصارُ عَنْها فليسَ لناظرٍ فيها طَريقُ
كَأنَّ غَمامةً بيضاءَ بيني وبينَ الراحِ تَخْرِقُها البُروقُ

فإنّ التفاوت بينهما أكثرَ من التفاوت بين السوادين وبين الحمرتين في الصفاء وعدمه. وبالجملة فإدراك الشيء الواحد من حيث هُوَ إدراكٌ واحدٌ، وإمّا إدراكُ صفاته الذاتية والعَرَضيّة فإدراكات كثيرةٌ، وهي ما تحصل إلاّ بالتحليل وهو انقسام الكُلّي إلى الأجزاء.

وأمّا السبب الثاني في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها (٤٥ آ) بعيداً هو أن ما يقتضي بقاء الشيء على الذكر تكررّهُ على الحسّ، وكُلّما كان أقلّ تكرُّراً على الحسّ كان أسرع زوالاً، ولهذا قال جميل[2]:

أُريدُ لأنسى ذكرها فكأنّما تُمَثَّلُ لي ليلى بكلّ سبيل

وإذا كان الشبَهُ المُتَكَرِّرُ على الحسّ حاضراً للذهن من غير طلبٍ وفكرٍ فلا جَرم كان ما لا يُحَسّ به إلاّ نادراً من الغريب، كمن وقف على تشبيه الفيل أو الزّرافة أو غيرهما من الجماد والنبات ولم يرهُ في العمر إلاّ مرة واحدة فإنه يغربُ عليه التشبيه. إذا عرفت ذلك فنقول كلما كان التشبيه المتوسط بين الطرفين أميل إلى الطرف البعيد كان أغرب عن الذهن وما كان إلى الطرف القريب أميل كان بالحضور في الذهن أولى.

---

(١) ديوان ابن المعتز -الجزء الثاني ص ١٨٦

(٢) لم نجده في ديوان جميل بثينة. وانظر في ديوان مجنون ليلى.

الفصل السادس عشر

الطريقُ إلى اكتساب وجه المشابهة هو تمييز ما به المشابهة عمّا به المغايرة، كمن أراد تشبيه شيء بشيء في هيئة الحركة أوجب أن يطلب الوفاق بين الهيئتين مجرَّدتين عن الجسمية وسائر ما فيها من اللون وغيره من الأوصاف، كما فعل ابن المعتز في قوله[1]:

وكأنّ البرق مُصْحَفُ قارٍ فانطباقاً مَرّةً وانفتاحا

فلم ينظر من جميع أوصاف البرق ومعانيه إلاّ إلى الهيئة التي تجدها (٤٥ ب) العين من انبساطٍ يُعقبُهُ انقباضٌ وتعاقبُ هاتين الحالتين عليه. ثُمّ لمّا بحث عن أصناف الحركات لينظر أيُّها أشبَهَ بها فأصاب ذلك فيما يفعلُه القارىء بأوراق المصحف من فتحها مرة وطبقها أخرى، ومع ذلك فهو تشبيةٌ ناقصٌ فإن هذه الحركة قاصرةٌ عن حركة البرق، نعم هذا يقرُب من حركة الذي يُقلبُهُ مختبراً حاله أو نافضاً لهُ من أرَضَةٍ أو غُبار والتشبيه التام في مثل هذا قول القاضي الفاضل[2]:

وقد خفقت راياتُه فكأنّها أناملُ في عُمر العدوّ تُحاسِبُه

وقول ابن سناء الملك من مرثية[3]:

عاتَبْتُ فيه الدهر عَتْباً مؤلماً فأجابَني بالبَهْتِ والبُهتانِ
قلبي يُحاسِبُهُ على إجْرامِه وَيعدُّها بأناملِ الخَفَقانِ

---

(١) لابن المعتز في ديوانه -الجزء الأول ص ٤١٨

(٢) ديوان القاضي الفاضل ١/ ١٦٤

(٣) ديوان ابن سناء ٢/ ٥٣١. رواية صدر الأول: أوسعت منك الدهر..

وقول البهاءِ زُهير[1]:

لـــكَ يـــا صديقـــي بَغْلَـــةٌ ليســـت تُســـاوي خَرْدَلَـــهْ
تَهْـــتَزُّ وهـــي مكانَهـــا فكأنَّمـــا هـــي زَلْزَلَـــهْ

ولم يكن حسن حال التشبيه لكونه جامعاً بين المختلفين من جنسين، بل لحصـول الإتفاق التام بينهما من ذلك الوجه فلأجل (٤٦ آ) اجتمـاع الأمريـن أعـني الاتفـاق التامّ والاختلاف التامّ كان حسناً بديعاً.

وممّا يُناسب ذلك في كونه جامعاً بين المختلفين أن يُحاول الشـاعرُ جعـل الشـيء سيّئاً بضدّه، كقول الشاعر:

أعتقـني ســوءُ مــا صنعــت مــن الــ ـرقّ فيــا بردَهــا علــى كبــدي
فصِــرْتُ عبــداً لسُــوء فعلــك مــا أحســن سُــوءٌ قبلــي إلى أحَــدِ

ومنه قول الآخر:

علمتـــني بهجرهـــا الصـــبرَ عنهـــا وهـــي مشـــكورةٌ علـــى التقبيـــحِ

وقول الآخر:

رامَ نَفْعــاً فَضَــرَّ مـــن غـــير قَصْــدٍ ومـــن الـــبرِّ مـــا يكـــونُ عُقوقـــا

الفصل السابع عشر

الغرضُ من التشبيه إمّا أن يكون عائداً إلى المشبَّه ولا يخلو ذلك الغـرض مـن أن يكون بيان حكم مجهول أو لا يكون كذلك. والأول لا يخلو إمّا أن يكون بيان إمكان

(١) ديوان البهاء زهير ص ٢٢٧

وجوده، أو بيان مقدار وجوده. أمّا بيان الإمكان فهو ما إذا كان المدّعي يدّعي مالا يكون إمكانه بيّناً فيحتاج إلى التشبيه لبيان إمكانه، كقول أبي الطيب[1]:

فإنْ تَفُقِ الأنامَ وأنْتِ مِنْهُم ... فإنَّ المِسْكَ بَعْضُ دَمِ الغَزالِ

وقول الحُصري[2]: (٤٦ ب)

أبا بكر إنْ أصْبَحْتَ بعضَ مُلوكهم ... فإنَّ الليالي بَعْضُها ليلةُ القَدْرِ

وقول يحيى بن بقي[3]:

هل يَسْتوي الناسُ قالوا كُلُّنا بشرٌ ... فالمندلُ الرطبُ والطَرْفاءُ أعوادُ

وأمّا بيان المقدار فهو كما إذا حاولت أن تنفي الفائدة عن فعل إنسان وأنه لا يحصل منه على طائلٍ ضربت له مثالاً كقول القائل:

أحبابُنا في الناس مثل حبابنا ... في الكأس أسماءٌ بلا أفعالِ

لأنّ لخلوِّ الفعل عن الفائدة مراتب مختلفةً في الإفراط والتفريط والتوسط، فإذا مُثّل بالمحسوس عُرِفَتْ مرتبته، وكذا إذا قلتَ في شيء أسود أنّه كحنك الغراب، لم يكن المقصود إلاّ تعريف مقدار السواد لا تعريف إمكان وجوده.

والثاني إذا لم يكن الغرض من التشبيه بيان حُكم مجهول، فالغَرَضُ أحَدُ أمور ثلاثة: الأول: أنّ الأمور العقلية متأخرة عن الإدراكات الحسيّة في الزمان، فلا جَرم أنَّ إلْفَ النفسِ مع الحسّيات أتمّ من إلفها بالعقليات. فإذا ذكرت المعنى العقلي الجليّ

---

(١) ديوان المتنبي ص ٢٦٨

(٢) هو للحصري في الذخيرة ص ٦١٨. ولم أجده في أشعار أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري والتي تضم من شعره: ديوان المتفرقات وديوان المعشرات وديوان اقتراح القريح واجتراح الجريح.

(٣) هو له في الذخيرة ص ٦١٧ -القسم الثاني- المجلد الثاني

ثم عقبته بالتمثيل الحسِّي، كنتَ كأنكَ قد نقلتَ النفسَ من مُعاناة الغريب البعيد إلى المألوف القريب.

الثاني: أنّ المعنى وإن كان معلوماً يقينيّاً إلاّ أنّ التمثيل المحسوس يفيدهُ زيادة قُوّة، كما أخبر ا للهُ تعالى عن إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ (٤٧ آ) قَلْبِي﴾[1]. وقال سيفُ الدين المُشدُّ[2]:

إذا نُفِخَتْ في الصور أوّل نفخة   عُدِمْنا ولكن بالأخيرة نوجَدُ
وإنّ وجود الشيء بعد انعدامه   لأسهل من إيجاده قبلَ يوجَدُ
أَلَمْ ترَ نار الشمع بالنفخ تنطفي   وبالنفخ فيه ثانياً تتوقّدُ

وكذلك لو أردتَ أن تضرب مثالاً لتنافي الشيئين وأشرتَ إلى ماء ونار وقلت: هذان هل يجتمعان؟ وُجد لتمثيله من التأثير مالم يوجد أوّلاً كقول[3]:

لبسَ السوادَ فَظِلْتُ أسألُ من أرى: ليلٌ وصبحٌ كيف يجتمعان؟
قالوا: كما اجتمعتْ محاسنُ وَجْهِهِ   وقبيحُ ما يأتي من الهجران

الثالثُ: أن المتشابهين متى كانت المباعدة بينهما أتم كان التشبيه أحسَنَ، فتشبيه العين بالنرجس عاميٌّ مُشترك، والبعدُ بينهما أقل من البعد بين الثريا وعنقود الكرم المنوَّر، واللجام المفضض، والوشاح المفصّل، وقد مرّ التمثيل بهذه التشبيهات، وتشبيهها بقطعة من جلد النمر، كقول التهامي[4]:

وللثُرَيّا ركودٌ فَوْقَ أَرْحُلِنا   كأنَّها قطعةٌ من جلدةِ النَمِرِ

(١) الآية ٢٦٠ م سورة البقرة رقم ٢
(٢) المقطعة له في مخطوطة ديوانه -نسخة المتحف البريطاني الورقة ٨ ب
(٣) لم يذكر إسم الشاعر في الأصل المخطوط.
(٤) ديوان التهامي ص ٤٢

وعندي في هذا التشبيه نظرٌ، وتشبيهها بالغرض الذي أثَّر فيه وقعُ السهام كقول [أبي] المحاسن الشوّاء:

رُبَّ ليلٍ هلالُه بات يحكي قوسَ رامٍ أو وَجْهَ ذات لثامِ (٤٧ ب)

والثريّا كأنّها غَرَضٌ قد لاحَ فيه آثارُ وَقْعِ السِّهامِ

لا جَرم كان تشبيه الثريا بهذه الأشياء أحسنَ من تشبيه العين بالنرجس، والسبب فيه أنّ المباعدة متى كانت أتم كان التشابه أغرب، فكان إعجاب النفس بذلك أشدَّ، لأنّ مبنى الطباع على أنّ الشيء إذا ظهرَ من مكانٍ لم يُعْهَد ظهورُهُ منه كان شَغَفُ النفوس به أكثر كقول ابن المعتز[1]:

وأمطرَ الكأسَ ماءً من أبارقها فأنبَتَ الدُرَّ في أرْضٍ من الذَهَبِ

فَكَبَّر القومُ لّما أنْ رأوا عَجَباً نُوراً من الماءِ في نارٍ من العِنَبِ

وقول «الرصافي» في مليحٍ يَبُلّ عينيه بريقه يوهم أنه يبكي وليس بباكٍ:

١- عَذِيريَ مِنْ جَذْلانَ يبكي كآبةً وأَضْلُعُهُ مما يُحاوِلُهُ صِفْرُ

٢- يَبُلُّ مآقي زَهْرَتَيْهِ بريقِهِ وَيَحْكي البُكا عَمْداً كما ابْتَسَمَ الزَّهْرُ

٣- ويُوهِم أنَّ الدمَعَ بلّ جُفونَهُ وَهَلْ عُصِرَتْ يوماً من النَرْجسِ الخمرُ[2]؟

---

(١) ديوان ابن المعتز -الجزء الثاني ص ٣١-٣٢. رواية الأول في الديوان:
من أبارقة... وأنبت. ورواية صدر الثاني: وسَبَّحَ القومُ

(٢) ديوان الرصافي البلنسي ص ٦٧
رواية صدر الأول: يبدي كآبة
ورواية صدر الثالث: أيوهم

وإمّا أن يكون الغرض عائداً إلى المشبّه به، فأقول: قد يقصِدُ الشـاعرُ علـى عـادة التخييل أن يوهم في الشيء القاصر عنه أنه زائدٌ عليه، فيجعـلَ الفـرع أصـلاً ويُشبّه وعندي في هذا التشبيه نظرٌ، وتشبيهها بالغرض الـذي أثّـر فيـه وقـعُ السـهام كقـول [أبي] المحاسن الشوّاء:

رُبَّ ليـلٍ هلالُـه بـاتَ يحكـي ... قوسَ رامٍ أو وَجْـهَ ذات لثامٍ (٤٧ ب)
والثريّـا كأنّهـا غَـرَضٌ قَـدْ ... لاحَ فيـه آثـارُ وَقْـعِ السّـهامِ

لا جَرم كان تشبيه الثريا بهذه الأشياء أحسنَ من تشبيه العين بالنرجس، والسبب فيه أنّ المباعدة متى كانت أتم كان التشابه أغرب، فكان إعجاب النفس بذلـك أشـدَّ، لأنّ مبنى الطباع على أنّ الشيء إذا ظهرَ من مكانٍ لم يُعْهَد ظهورُهُ منـه كـان شَـغَفُ النفوس به أكثر كقول ابن المعتز(١):

وأمطـرَ الكـأسَ مـاءً مـن أبارقهـا ... فـأنبتَتَ الـدُرَّ في أرْضٍ مـن الذَهَـبِ
فكَـبَّر القـومُ لّمـا أنْ رأوا عَجَبـاً ... نُـوراً مـن المـاءِ في نـارٍ مـن العِنَـبِ

وقول «الرصافي» في مليحٍ يَبُلّ عينيه بريقه يوهم أنه يبكي وليس بباكٍ:

١- عَذِيـريَ مِـنْ جَـذْلانَ يبكـي كآبـةً ... وأضْلُعُـهُ مّمـا يُحاوِلُـهُ صِفْـرُ
٢- يَبُـلُّ مـآقي زَهْرَتَيْـه بريقِـهِ ... وَيَحْكي البُكـا عَمْـداً كمـا ابْتَسَـمَ الزَّهْـرُ
٣- ويُوهِـم أنَّ الدمَـعَ بَـلّ جُفونَـهُ ... وَهَلْ عُصِرَتْ يوماً من النَّرْجسِ الخمـرُ(٢)؟

---

(١) ديوان ابن المعتز -الجزء الثاني ص ٣١-٣٢. رواية الأول في الديوان:
من أبارقة... وأنبت. ورواية صدر الثاني: وسَبّحَ القومُ
(٢) ديوان الرصافي البلنسي ص ٦٧
رواية صدر الأول: يبدي كآبة
ورواية صدر الثالث: أيوهم

وإمّا أن يكون الغرض عائداً إلى المشبّه به، فأقول: قد يقصِدُ الشاعرُ على عادة التخييل أن يوهم في الشيء القاصر عنه أنه زائدٌ عليه، فيجعلَ الفرع أصلاً ويُشبِّه الزائد بذلك الناقص ويكون الغرض في الحقيقة إعلاءُ شأن الناقص، أي هو بالغٌ إلى حيث صار أصلاً (٤٨ آ) للشيء الكامل في ذلك الباب، كقول القائل[1]:

وبدا الصباحُ كأنَّ غُرَّتَه وَجْهُ الخليفة حين يُمتدحُ

وكقول ابن التعاويذي[2]:

حَتّى بَدا وجهُ الصَّباحِ كأنَّهُ عَدْلُ الخَليفةِ في الزَّمانِ الجائرِ

فأراد الشاعر بسحره أن يوقع المبالغة في نفسك ويفيدك إياها من حيث لا تشعُرُ من غير أن يُظهر دعواه فتمنعه من صحتّها، فأورد كلامه بالتشبيه موردَ من قاسَ على أصلٍ متفقٍ لا ينكره أحدٌ. والمعاني إذا وردتْ على النفس هذا المورد كان لها بذلك ضربٌ من الارتياح خاصٌ لأنّها كالنعمة التي لم تُكدِّرها المِنَّة، فإن خَلاص النفس من النظر في المقدّمات التي يُقَدِّمها المتكلم، واعتبار صحتها وسلامتها من المَغالط ورَدَّ ما فيها من الممنوع والإتيان بالنتيجة دفعةً واحدةً مُبرَّأةً من هذه المتاعب وصعود عقبات الامتحان والنظر يقومُ ذلك مقامَ النِعَم الخالية من المِنّة. ومن هذا الباب قول ابن سناء الملك[3]:

بأبي وأُمّي من حَلَمْتُ بذكرها لَمّا انتبهتُ ومُذْ رَقَدْتُ تَفَسَّرا

(١) البيت لمحمد بن وهيب الحميري في مجموع شعره صفحة يونس السامرائي ص ٦٨ ضمن كتابه «شعراء عباسيون» - بيروت- عالم الكتب ١٩٨٦.

(٢) ديوان سبط ابن التعاويذي ص ١٦٧. رواية صدره: فَلَكُ الصباح

(٣) ديوانه ٢/١٥٧

وقول ابن الساعاتي[1]:

حَجَبوني عن كَسْرِ رُمّانَتَيْ نَهْـ ـدٍ شَهِيٍ يُقِلُّها غُصْنُ قَدٍّ
(٤٨ ب)

بسُيوفٍ مثل اللواحظ قُضْبٍ ورماحٍ مثل المعاطفِ مُلْدِ

الفصل الثامن عشر

التشبيه الذي يصحّ عكسهُ والذي لا يصح عكسُه

إن كان الغرض من التشبيه إلحاق الناقص بالزايد مبالغةً في إثبات الحكم له كما مرّ في الفصل المتقدم، وكتشبيه الأسود بما هو الأصل في شدة السواد كخافية الغُراب والقار امتنع فيه العكسُ، وإن كان المقصود دائماً هو الجمع بين شيئين في مطلق الصورة أو الشكل أو اللون كتشبيه الشمس بالدينار الخارج من السكّة كقول ابن المعتز[2]:

وكأنَّ الشمس المنيرةَ دِينا رٌ جَلَتْهُ حَدائدُ الضُرّابِ

جاز لك العكس لأنك لم تقصد إلا مُستديراً يتلألأ ويلمعُ، ولم تقصد النورَ إذ لا مناسبة بينهما لا في النور ولا في الجرم

الفصل التاسع عشر

التشبيهُ الواقع في الهيئات التي تقعُ عليها الحركاتُ يردُ في الكلام على وجهين

(١) ديوانه ١/ ١٩٩
(٢) ديوانه –الجزء الثاني ص ٤٩٩

أحدهما: أن تُقْرَنَ هيئاتُ الحركات بغيرها من الأوصاف كالشكل واللون. كقول ابن المعتز[1]:

«والشمسُ كالمرآةِ في كَفِّ الأَشَلْ»

وذلك أن للشمس في حكم حاسة البصر حركة متصلة دائمة ولنورها بذلك تموُّجٌ واضطرابٌ فأراد الشاعر مع الاستدارة والإشراق (٤٩ آ) الحركة المذكورة ولا يحصُل ذلك له تاماً إلا أن تكون المرآة في كفِّ الأشل لأن حركته دائمة متصلة باضطراب وتلك حالة الشمس فإنك ترى شُعاعَها كأنه يهمّ أن ينبسط حتى يفيض من جوانبها ثم يبدو له الشعاع فيقبضُه ويرجعُ من الانبساط الذي تراهُ إلى انقباض كأنه يجمعُه من جوانب الدائرة إلى الوسط وقول الشاعر: «وكأنّ في غدرانها حواجبا»

أراد أنه يبدو في صفحة الماء من أشكال كانصاف دوائر صغار ثم أنك تراها تمتدّ امتداداً ينقص من انحنائها وتحدّبها فتنتقلُ من التقويس إلى مقاربة الاستواء وذلك أشبه شيءٍ بالحواجب.

وثانيهما: ما يكون في هيئة حركة مجردة من كل وصفٍ يقارنها، فهناك أيضاً لا بُدّ من اختلاط حركات كثيرة في جهات مختلفة، وكلما كان التفاوتُ أكثر كان التركيبُ في هيئة المتحرك أكثر، ومثاله قول الأعشى يصف السفينةَ وتقاذُفَ الأمواج بها[2]:

يقص السفين بجانبيهِ كما ... يَنْزو الرُباح حَلالَهُ كَرَعُ

الرُباحُ بالضمّ الفصيلُ وقيل القرد والرُّبّاح بالضمّ والتشديد الذكر من القرود، والربح: الفصيل كأنه نفسه في الرُبَع. والكَرَعُ، ماء السماء.

(١) ديوانه ٣/ ٣٦٤ وصدره: صَبٌّ عليه قانصٌ لمّا غَفَلْ

(٢) لم نجده في ديوان الأعشى الكبير ولا في ديوان الأسود بن يعفر الملقب بالأعشى أيضاً.

شبّه السفينة في انحدارها وارتفاعها بحركات الفصيل إذا نزا في الماء فإنه (٤٩ ب) تكون له حركاتٌ مختلفةٌ في جهات مختلفة، ويكون هناك تسفُّل وتصعُّدٌ على غير ترتيب وهو أشبه شيء بحال السفينة وهيأة حركاتها، وكقول أبي الفتح بن دردان اليهودي الوزير(١):

سهرتُ والشوق يطويني ويَنْشُرني إلى غزال بديع الحسن مغنوجِ
حتى رأيتُ نجومَ الجوِّ لائحةً كأنّها زئبقٌ في كفٍّ مفلوجِ

واعلم أن هذه التشبيهات إنما غَرُبَتْ لقلة الإحساس بها، وهو السبب الثاني من الغرابة.

الفصل العشرون

في تشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها السكنات. فمن لطيف ما جاء فيه قول الأخيطل في صفة مصلوب(٢):

كأنّه عاشقٌ قد مدّ صفحتَهُ يوم الفراق إلى توديع مُرْتحلِ
أو قائمٌ من نعاس فيه لوثَتُهُ مواصلٌ لِتَمطّيهِ من الكَسَلِ

فلُطفُه بسبب ما فيه من التفصيل. ولو قال كأنه متمّطٍ من نعاسٍ واقتصر عليه كان قريب المتناوَل لأن الشبه إلى هذا القدر يقع في نفس الرائي للمصلوب لكونه من باب الجملة. فأمّا على الشرط الذي يفيد به استدامة تلك الهيئة فلا يحضُر إلا مع التأمل القويّ، وذلك لحاجته إلى أن ينظر إلى أمور كثيرة فيقول: هو كالمتمطي ثم يقول: المُتمطّي يمدُّ ظهره ويديه ثم يعود إلى حاله، فيزيد فيه أنه مواصلٌ (٥٠ آ) لذلك. ثم لمّا زاد ذلك طلب علّته وهو قيامُ اللوثة والكسل في القائم من النعاس

(١) لم أظفر بترجمته.
(٢) للأخطيل الأهوازي في مجموع شعره ص ١٢٥-١٢٦

وهذا أصلٌ فيما يزيدُ به التفصيل وهو أن يثبت في الأصل أمرٌ زائد على المعلوم المتعارف ثم يطلبُ له عِلّةٌ وسَبَبٌ.

وقول أبي إسحاق ابن خفاجة الأندلسي يصفُ جبلاً[1]:

١- وأشْرَفَ طَمَّاحُ الذؤابةِ شامخٌ   تمنطق بالجوزاء ليلاً له خَصْرُ
٢- وَقُورٌ على مَرِّ الليالي كأنّما   أصاخ إلى نَجْوى وفي أُذْنهِ وَقْرُ
٣- تَمهَّدَ مِنْهُ كُلَّ ركْنٍ رَكانةً   فَقطَّبَ إطْراقاً وقد ضَحِكَ البدرُ
٤- فلم أدْرِ من صَمْتٍ له وسَكينةٍ   أكَبْرة سِنٍ وَقَّرَتْ منه أمْ كِبْرُ

لمّا وَصَفَهُ بالثبات والوقار على طول المدى شبّهه بالذي أصاخ إلى نجوى، ولمّا أراد أن يَصِفَ مُلازمتَهَ للإصاخة قال: وفي أُذْنهِ وقرٌ، لأنّ الذي في أذنه صممٌ يطيلُ الإصغاء والإصاخة إلى مُناجيه. ثم وصفه بالتقطيب والإطراق وهي حالة تدوم للمقطّب مُدّةً. ثم وصف سكينتَهُ وقال: لا يخلو حاله من أمرين إمّا كِبر سِنّه، وإمّا كِبرٌ عنده لأنّ الكبير السنّ تقلّ حركتهُ ويتزايد سكونُهُ والذي عندَه كِبْرٌ يلزم الوقار والسكينة.

ووصف الجبل أيضاً فقال[2]:

وَقورٍ على ظهرِ الفَلاةِ كأنَّهُ   طِوالَ اللَّيالي ناظرٌ في العَواقبِ

وقال أيضاً[3]:

والقُطبُ مُلْتَزِمٌ لمركزِهِ بها   فكأنَّه في ساحةٍ مِسْمارُ (٥٠ ب)

---

(١) ديوان ابن خفاجة ص ١٥٠
رواية عجز الأول في الديوان: تنطّق بالجوزاء.
ورواية عجز الثاني: يصيخ إلى نجوى
(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٢١٦. رواية عجزه: مطرقٌ في العواقب
(٣) ديوان ابن خفاجة ص ٨٦

الفصل الحادي والعشرون

مراتبُ التشبيهات ظاهرة وخفيةٌ. وقد عرفتَ أن التشبيه المركَّب قد يكون بالمتخيَّل الذي لا وجود له في الأعيان كتشبيه الشقائق بأعلام ياقوت نُشرت على رماح زبرجد وقد يكون بماله وجودٌ في الأعيان، وهو على قسمين لأن الهيئة المعتبرة في ذلك التركيب إما أن يوجد قليلاً أو كثيراً ويتبين ذلك بالمقابلة فإنك إذا قابلت قول القائل[1]:

وكأنّ أجرام النجوم لوامعاً ... دُرَرٌ نثرنَ على بساطٍ أزرق

بقول ذي الرمة[2]: «كأنّها فضةٌ قد مسَّها ذَهَبُ» علمتَ أن الأوّل أعزُّ من الثاني، لأنّ الناس يرون في الصياغات الفضّة وقد أجري عليها الذهبُ، ولا يكادُ يوجدُ بساطٌ أزرق نُثر الدر عليه. وكذا قول أبي نواس:

كأنَّ صُغرى وكُبرى من فَواقِعها ... حَصْباءُ دُرٍ على أَرْضٍ من الذَّهَبِ[3]

إذا قابلته بقول ابن المعتز[4]:

كأنَّ بقايا الليلِ والنجمُ طالعٌ ... بقيّةُ كحلٍ بين أجفان أزرقِ

ترى أن الأول في حصن العزة لأن رؤية الدُرّ على أرض ذهب قلّ أن يتفّق لراء. والثاني تراه في فلاة البذله لأن رؤية بقية الكحل من أجفان الأزرق موجودةٌ غير متعذّره. واعلم أن الشيء كُلّما كان عن الوقوع (٥١ آ) أبعدَ كان أغربَ وكأنَّ التشبيه المستخرجُ منه أعجبَ على ما تبيّن.

---

(١) البيت لابن وكيع التنّيسي وقد مَرَّ تخريجه

(٢) عجز البيت في ديوانه ص ٥ وصدره: كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نَعَجٍ

(٣) ديوان أبي نواس ص ٧٢

(٤) أخلّ به ديوانه

والسبب الثاني الذي هو تكرر الشيء على الحسّ معنى واحدٌ لا يزيدُ ولا ينقص ولكنه يقوى ويضعُفُ والسببُ الأولُ وهو التفصيلُ في حكم الشيء المتكثّر المُتَضَمّن لعدَّة من المعارف والإدراكات.

الفصل الثاني والعشرون

قد خَصُّوا التشبيه المنتزع من اجتماع أمور يتقيّد بعضها بالبعض باسم التمثيل فقد يكون على حدِّ الاستعارة كقولك لمن يتردَّدُ في أمره:

أراك تُقدِّم رجْلاً وتؤخِّرُ أخرى والأصل أراك في ترددك كمن يقدِّم رجلاً ويؤخر أخرى. وقد يكون لا على حدّ الإستعارة كما قال تعالى ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارا﴾[1].

الفصل الثالث والعشرون

المَثَلُ تشبيهٌ سائرٌ، وتفسير السائر أنّه الذي يكثر استعمالهُ على معنى أنّ الثاني بمنزلة الأول. وقال الميداني[2]: «قولٌ سائرٌ يُشَبَّه به حالُ الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه» انتهى

قلتُ: مثالُ ذلك قولك لمن عَيَّرك بما هو فيه دونك: «رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ»[3]، تريدُ أنك في هذا القول تُشبِهُ من قيل ذلك فيه قديماً. وهذا المَثَلُ لأحد ضرائر دهم بنت الخزرج امرأة سعد بن زيد رمتها دهم بعيب كان فيها (٥١ ب) فقالت الضرةُ: «رمتني

(١) الآية الكريمة ٥ م سورة الجمعة رقم ٦٢

(٢) العبارة في مقدمة مجمع الأمثال للميداني ١/ ٥، وهي فيه منسوبة للمبرد.

(٣) المثل وقصته في مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٨٦

بدائها وانسلّت». واعلم أنّ الأمثال لا تُغَيَّرُ صِيَغُها، لأن ذكرها على تقدير أن قال في الواقعة المعينة أنها بمنزلة من قيلت له هذا القول، فالأمثال كلُّها حكاياتٌ لا تُغَيَّرُ.

الفصل الرابع والعشرون

التشبيه ليس من المجاز لأنّه معنى من المعاني وله حروف تخصُّهُ وألفاظٌ تدلُّ عليه. فإذا صُرِّح بذكر الألفاظ الدالة عليه وضعاً كان الكلامُ حقيقةً. فإذا قُلت زيدٌ كالأسد، وكأنّ زيداً أسدٌ، وهذا الخبر في الشهرة كالشمس، وله رأيٌ كالسيف في مضائه، لم يكن منك ذلك نقلاً للفظ عن وضعه الأول فلا يكون مجازاً.

النتيجةُ

الأول: في السماء والنجوم والمجرّة

ابن طباطبا[1]:

١- رُبَّ ليلٍ كأنه عَقِبُ البغي (م) بعيد المدى من التعقيبِ
٢- لاحت الزاهراتُ فيه كزهر تتلالا غبَّ السحاب السكوب
٣- وكأنّ الجوزاءَ خودٌ تبدَّت في وشاحٍ من لؤلؤ مثقوب
٤- أو كمثل الغريق يسبح في زا خر يَمٍّ أو أقطع مصلوب
٥- وكأنّ المرّيخ جِذوةُ نارٍ حين يبدو وَضَوْؤهُ كاللهيب (٥٢ آ)
٦- وسهيلٌ كأنّه قلبُ صَبٍّ فاجأتْهُ بالخوفِ عينُ الرقيب
٧- وكأنَّ النجومَ لما تبدّى الـ صبح أجْفانُ مُستهامٍ كئيب

(١) المقطعة لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٢٦-٢٧. قافية الثامن في ديوانه: من التغذيب، والغُذبة: لحمة غليظة شبيهة بالغُدّة. ورجل غُذُبٌ: جاف غليظ. ولا معنى لها في بيتنا هذا، فاجتهدنا.

٨- شاخصاتٍ إلى السماء فما تطـ ... ـرفُ أجفانُها من التعذيب
٩- زاهرات كأنّها زمن الجاهل (م) ... في حندسٍ كدهر الأديب

أبو بكر الصنوبري يصف خيال النجوم في الماء[1]:

ولمّا تعالى البدرُ وامتدَّ ضوؤُهُ ... بدجلةَ في تشرينَ بالطولِ والعَرْضِ
وقد قابل الماءَ المفضَّض نورُهُ ... وبعض نجومِ الأفق يقفوسَنا بَعْضِ
توهَّمَ ذو العينِ البَصيرةِ أنّه ... يرى باطنَ الأفلاكِ في ظاهرِ الأرْض

أخذه منه الآخر فقال:

وليلةٍ باتَ فيها البدرُ قد صنَعَتْ ... له المياهُ على ضَحْضاحها حُبُكا
تختالُ بين قَميصيها وقد نَظَمَتْ ... كواكبُ الجوِّ في ديجوره شَبَكا
أَحلَّتِ الماءَ مادلته من دُرَرٍ ... كأنَّما رُكِّبَتْ في قعرِهِ فَلَكا[2]

وقال أيضاً[3]:

١- كأنَّ اكتتامَ المُشتري في سَحابِهِ ... وديعةُ سِرٍّ في ضميرِ مُذيعِ
٢- كأنَّ سُهيلاً والنجومُ أمامَهُ ... يعارضُها، راعٍ وراءَ قَطيعِ
٣- وقد لاحت الشِعرى العَبور كأنَّها ... تَقَلُّبُ طَرْفٍ بالدموعِ هَموعِ
٤- وأضْجعَت الجوزاءُ في أُفقِ غربِها ... فباتت كنشوان هناك صريعِ

(٥٢ ب)

---

(١) الأبيات للصنوبري في ديوانه ص ٤٨٢. رواية عجز الثاني: نجوم الليل

(٢) المقطعة جاءت غير منسوبة، ولكن عطفت عليها مقطعتان من شعر ابن طباطبا وأسلوبها مشابه لأسلوبه فلعّلها من شعره.

(٣) لابن طباطبا في مجموع شعره ص ٧٣. رواية الرابع في ديوانه:
واصبحت الجوزاء... تميل كنشوان. ورواية الخامس: حتى كأنّما

٥- وراحتْ تمدُّ الباعَ حتى كأنّها يُقال لها قِيسي السماءَ وبُوعي

وقال أيضاً[١]:

كأنَّ السماءَ اسْتكسَت الليلَ حُلَّةً مُنَمْنَمَةً حِيكَتْ عليها بأزْرار
كأنَّ اخْضرارَ الجوِّ تحتَ نجومهِ اخضرارُ رياضٍ نُشِّرَتْ بينَ أنوار

ابن الرومي[٢]:

وكأنَّ الجوزاءَ واترُ قومٍ أخذوا ثأرهُمْ بِقَطْعِ يَدَيْهِ
وكأنَّ المجرَّ جدولُ ماءٍ نَبَتَ الأُقحوانُ في جانِبَيْهِ

أخذه ابن حجّاج فقال[٣]:

هذي المجرَّةُ والنجومُ كأنَّها نهرٌ تَدَفَّقَ في حديقةِ نَرْجِسِ

ابن طباطبا[٤]:

وكأنّ لونَ الجوِّ صرحٌ لائحٌ ونجومُه دُرٌّ عليه يُرَصَّعُ

---

(١) لابن طباطبا في ديوانه ص ٥٢. رواية الديوان للأول:
الأرض حُلّه.. بمقدار. ورواية الثاني: نجومها

(٢) أخل بها ديوان ابن الرومي. والثاني دون عزو في نهاية الأرب ١/ ٦٥
ورواية عجزه: نوّر الأقحوان.

(٣) البيت لابن حجّاج في يتيمة الدهر ٣/ ٦٩ وهو له في مخطوطة مباهج الفكر الورقة ٦٢. وهو له أيضاً في نهاية الأرب ١/ ٦٥ وقبله:
يا صاحبيَّ استيقظا من رقدةٍ تُزري على عقل اللبيب الأكيس
وهو من مقطعة في خمسة أبيات لابن حجاج في التذكرة الفخرية ص ٢١٤

(٤) في ديوانه ص ٧٢. روايته: وكأنّ ثوب الجو.. ترصع

أو كـــالدراهمِ فـــوقَ أرضٍ بنفســـجٍ   أو نرجـــسٍ مـــن سوســـنٍ يتطلّـــع

ابن الزَّبير الأسدي[1]:

وَرَنـــا إليّ الفرقـــدانُ كمـــا رَنَـــتْ   زرقـــاءُ تنظـــرُ مـــن نِقـــابٍ أَسْـــودِ
والنَسْـــرُ قـــد بســـط الجنـــاحَ مُحَوِّمـــاً   حتـــى القيامـــة طالبـــاً لم يُصْطَـــدِ

بعضُهُم يصف النجومَ إذا طلع الصبحُ[2]:

عهـدي بهـا وضيـاء الصبـــح يغمرهـــا   كالسُـــرج تُطفـأ أو كـــالأعين العـــورِ

(٥٣ آ)

فـاعجب لـه حـين وافـى وهـــي نَـــيِّرَةٌ   فَظَـلَّ يَطْمـسُ منهـا النـورَ بـــالنورِ

الأرّجاني[3]:

فـلا يَحْسَـــبِ الجـوزاءَ طَرْفُـكَ أنّهـا   هَـدِيٌّ لهـــا شُـــهْبُ الظَّـــلام نِثـــارُ
وأنَّ الثُّريّـــا بـــاتَ فِضِـــيُّ كَأْسِـــها   بـــأيدي نَدامـــى الزِّنـــج وهـــي تُـــدار
وليـــس الدُّجـــى إلاّ لنـــارٍ تَنَفُّســـي   دُخـــانٌ ترامـــى والنجـــومُ شَـــرار

الشريف دفتر خوان وفيه نظر:

هـــذه الشـــولَةُ الـــتي هـــي للأقـــ   ـمـار بيـتٌ عقيلـةٌ ليـــس يُحْجَـــبْ
إن أشـالت رجـلاً مـن الخـوف فـاعذر   فِعْلَهـا فَهْـيَ بـينَ قَـوْسٍ وعَقْـــربْ

---

(١) أخلّ بها ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي.

(٢) دون عزو في مباهج الفكر -الفن الأول الورقة ٦٥. رواية الثاني: فاعجب لها.

(٣) المقطعة له في ديوانه ص ٥٨٣. رواية عجز الثاني: وهو يدار ورواية الثالث: فليس... دخان تراقى

آخر:

أمـــا تريـــان نجـــوم الســـماء تلـــوحُ لنـــا في الدجـــى كـــاللَّهَبْ
كـــأنّ الدجـــى فـــرسٌ أدهـــمٌ وأنجمـــهُ لبَـــبٌ مـــن ذَهَـــبْ

على بن محمّد بن حبيب التميمي القليوبي:

ورأيـــتُ الشـــعرى كجـــذوة نـــار والثريّـــا كالجوشـــن المـــذرورِ
وتـــرى أنجـــم المجـــرَّة منهـــا في مســـيلٍ كـــالجدول المطـــور

وقال أيضاً[1]:

وكأنّمـــا كيـــوانُ نُقـــرةُ فضّـــةٍ وكأنّمـــا المريـــخ ضـــوءُ سِـــراجِ
تتطـــاول الجـــوزاء تحـــت جناحـــه وكأنّها مـــن نـــوره في تـــاج (٥٣ ب)
ليـــلٌ كمثـــلِ الـــروضِ فَتَّـــح جُنْحَـــهُ زُهـــر الكواكـــب في ذُرى الأبـــراج
أحيَيْتُـــهُ حتـــى رأيـــتُ صباحَـــه مـــن لونـــه يختـــالُ في دوّاج

وقال أيضاً [2]:

وقد حالَ دونَ المشتري من شُعاعهِ وَميضٌ كمثـلِ الزئبـقِ المتدحـرجِ
كـــأنَّ الثُرَيّـــا في أَواخـــرِ لَيْلِهـــا تحيّـــةُ وَرْدٍ فـــوقَ زَهْـــرِ بَنَفْسَـــجِ

وقال أيضاً [3]:

نَجَمَـــتْ نجـــومُ الزهـــر إلاّ أنّهـــا في روضـــة فلكيَّـــةِ الأنـــوارِ

---

(١) الأبيات له من مقطعة في فوات الوفيات ٣/ ٦٣
(٢) البيتان للتميمي القليوبي في فوات الوفيات ٣/ ٦٣
(٣) له في فوات الوفيات ٣/ ٦٣

وكأنّما الجوزاءُ فيها شاربٌ … وكأنّما المرّيخ كأس عُقارِ

وقال أيضاً:

قطعتُ بها ليلاً كأنّ نُجومَهُ … إذا اعترضتها العينُ نيران عسكرِ
تراها بآفاق السماء كأنّها … مطالعُها منها معادنُ جَوْهرِ
ومنطقةُ الجوزاء تبدو كأنّها … وسائط دُر في قلادة عنبر
وباتت بعينيّ الثريا كأنّما … على الأفق منها غُصْنُ ورد مُنوّرِ[1]

ظافر الحداد الإسكندري[2]: (٥٤ آ)

١- كأنَّ نجومَ الليلِ لَمّا تبَلَّجَتْ … تَوَقُّدُ جَمْرٍ في سَوادِ رَمادِ
٢- حكى فَوْقَ مُمْتَدِّ المَجَرَّةِ شَكْلُها … فواقع تطفو فوق لجّة وادِ
٣- وقد سَبَحَتْ فيها الثُّريا كأنَّها … بنيقات وَشْيٍ في قميص حِدادِ
٤- ولاحَتْ بنو نَعْشٍ كتنقيط كاتبٍ … بيُسراه للتعليم آخر ضاد
٥- إلى أن بدا ضوءُ الصباح كأنّهُ … رداءُ عروسٍ فيه صِبْغُ مِدادِ

يُشْبِهُ هذا الرابع قول الآخر وإن قصر عنه[3]:

خُلِقَتْ نجومُ بنات نعشٍ سبعةً … تَتْرى كما نظمَ الخرائدَ جوهرا

---

(١) الأبيات للقليوبي من مقطعة في فوات الوفيات ٣/ ٦٤

(٢) ديوانه ص ٩١. رواية عجز الثاني: قواقع
ورواية عجز الثالث: بنيقة. ورواية عجز الرابع: هيأة صاد
ورواية الخامس: وجه الصباح... صبغ جِساد.
قلت: والجساد: الزعفران.

(٣) نسبا في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول ص ٦٤ إلى بعض المغاربة

تبـدو كمـا رسمـت بنـانُ مكتّـبٍ ... لمكتـبٍ في اللـوح صـاداً أعْسَـرا

ابن شرف القيرواني[1]:

تحتَ الظـلام الـذي مثـلَ الظّليـمِ جَثـا ... والبـدرُ بَيْضَتُـهُ والأفـقُ أُدْحِـيُّ
حنـى علـى واقـعِ النَّسْـرين ذِرْوَتَـهُ ... كأَنَّـهُ بَيْـدَقٌ بـاثنين مَحْمِـيُّ

آخر:

والجـوّ صـافٍ قـد حكـى ... بـالنجم فيـه غُـرَرْ
جـام زجـاج أزرق ... قـد نُـثِرَتْ فيـه دُرَرْ

هشام بن إلياس المصري[2]:

وكأنمـا جـوزاؤهُ في غربهـا ... بيضـاء سـابحةٌ ببركـة زئبـقِ
وكأنمـا أَوْمَـتْ ثـلاث أنـامل ... راحـت تقـول: إلى ثـلاث نلتقـي

ابن طباطبا[3]: (٥٤ ب)

وتثنّـت الجـوزاءُ سـكرى كُلّمـا ... مـالَتْ بهـا الظلمـاءُ كـادَت تنثـني
وحُلِيُّهـا مُـتَراكبٌ في نَظْمِـه ... وكأنّمـا انتطقـتْ بقطعـةِ جَوْشَـنِ

محمّد بن عبد الملك الزيات[4]:

كـأنَّ كواكـبَ الجـوزاءِ لّمـا ... سَـمَتْ وتَعَرَّضَـتْ بـالمنكبينِ

(١) له في غرائب التنبيهات ص ٤٢ من مقطعة.
(٢) هما لهشام بن إلياس في نهاية الأرب ١/ ٦٦
وفي مخطوطة المباهج -الفن الأول الورقة ٤٩ نسبا لهشام بن الوليد ورواية عجز الثاني: منها تقول.
(٣) ليست في ديوان ابن طباطبا. وهما له في مباهج الفكر -الفن الأول الورقة ٤٩
(٤) اخلّ بهما ديوان محمّد بن عبد الملك الزيات. وهما له في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٤٩

فتـى حـــربٍ تَقَلَّـــدَ قـــوسَ رامٍ　　وقلّـــد خِصْـــرَهُ بقلادتـــينِ

الشريف الرضي[1]:

وَهَبْـتُ لضـوءِ الفَرْقَدَيْـنِ نَواظِـراي　　إلى أنْ بَـدا ضـوءٌ مـن الفَجْـرِ سـاطعُ
كأنّهمـــا إلفـــانِ قـــال كلاهُمـــا　　لشـخص أخيـهِ: قُـلْ فـإنّيَ سـامعُ

آخر[2]:

كـــأَنَّ فيـــه بنـــاتُ نعـــشٍ　　تحـــت مَمَـــرِ مـــن الغَمـــامِ
نعـــشٌ مشـــى حولـــه أُنـــاسٌ　　لم يدركـــوه مـــن الزحـــامِ

ابن قلاقس[3]

ولقـد صَحِبْـتُ الليـل قلّـص بُـرْدَهُ　　لعُبـابِ بَحْـرِ صَباحـهِ المتمـوِّجِ
وكـــأنّ منتـــثر النجـــوم لآلئٌ　　نُظِمَـتْ على صَـرْحٍ مـن الفـيروزجِ
وسـهرتُ أرقـبُ مـن سُـهيلٍ خافقـاً　　متفـرّداً فكأنـه قلـبُ الشَّـجي

آخر:

وكـأَنَّ الدُّجـى غَدائـرُ شَـعْرٍ　　وكـأَنَّ النُجـومَ فيهـا مَـداري (٥٥ آ)

ابن قلاقس[4]:

ولِلْـدَّراري دُرَرٌ بـــلا ثُقَـــبْ　　كأنّهـا في لُجَّـة البحـر حَبَـبْ

---

(١) ديوانه ص ٤٦٤ ورواية عجز الأول: فتقّ من الفجر
(٢) هما لهشام بن إلياس في المباهج -الفن الأول- الورقة ٦٤.
رواية صدر الثاني: نعش منير له زحام.
(٣) ديوانه ص ٣٨٣
(٤) ديوان ابن قلاقس ٢٧٨. ورواية البيت عندنا مداخلة فالعجز في الديوان: براحة الأنوار راحت تنتهب.

آخر:

وبنـــاتِ نعـــشٍ يَسْـــتَدِرْنَ كأنّهـــا   بقـــرات وحـــش خَلْفَهُـــنَّ جـــآذِرُ

ابن طباطبا[1]:

والشـعر بـــان مثــل عيـــني أعــور   أو قمــرٍ جــاور شمســـاً فَخَفَـــى
أَوْ كَسَـــــراجين مُنـــــيرٌ ذا وذا   قـــد كـــادَ أن يُطفـــأ أو قـــد انطفـــا

وقال الغَزّي إبراهيم[2]:

ومــن ليلــة دهمـــاء فـــازت بِغُـــرَّةٍ   من البدرِ لم تُرْزَقْ حجـولاً مـن الصُّبْحِ
كَـأنَّ صغـارَ الشُـهبِ فـوقَ ظلامهـا   لآلئُ غَـوّاصٍ نُـثِرْنَ علـى مَسْـحِ
كـأنّ السُـها جسـمي فليـس بشـاهدٍ   ولا غـائبٍ مـن شِـدَّةِ السـقم الـبرح
كـــأنّ سُـــهيلا رعـــدةً وتبـــاعُداً   غريـقُ ميـاهٍ يدّعـى قـوةَ السَّـبْح

وقال ابن صَرَّبعر[3]:

وعلـــى المجـــرَّة أنجـــمٌ نُظِمَـــتْ   مثـــل الفَقـــار تَلـــوحُ في الظهـــرِ
هـــذي حَبـــابٌ فـــوقَ صَفحتهـــا   طـــافٍ، وهـــذا جَـــدْوَلٌ يَجْـــري

المهذب ابن الزبير[4]:

وتَـــرى المَجَـــرَّةَ والنجـــومَ كأنّهـــا   تَسْقِي الريـاضَ بجدولٍ مـلآن (٥٥ب)

---

(١) ديوانه ص ١٢٠. وقد لحقهما في الديوان تحريف كبير.

(٢) لم نظفر بالمقطعة فيما اختاره العماد في الخريدة في ترجمة الغزي. ولا في مـا اختـاره البـارودي مـن شـعر الغـزي في مختاراته.

(٣) نسب الصفدي البيتين إلى ابن صرّبعر. وهما لصرّدرّ في ديوانه ص ١٧٨

(٤) له في نهاية الأرب ١/ ٦٦ وهي له أيضاً في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٦٢. ورواية صـدر الأول: في النجوم وله في الغرائب ٥٣

لـو لم تكُـنْ نَهْـراً لمـا عـامَتْ بـهِ   أَبـداً نُجـومُ الحُـوتِ والسَّـرطانِ

وقال ابن خفاجة الأندلسي[1]:

لَبِـسَ المَجَـرُّ علـى السَّـواد فَخِلْتُـهُ   مُتَرَهِّبـاً قـد شَـدَّ مـن زُنَّـارِ

وقال جمال الدين علي بن ظافر[2]:

والليـلُ فـرعٌ بـالكواكبِ شـائبٌ   فيـه مَجَرَّتُـه كمثـلِ المَفْـرِقِ

ابن المعتز[3]:

كـأنّ سماءَهـا لمـا تَجَلّـتْ   خِـلالَ نُجومِها عِنْـدَ الصَّبـاحِ
ريـاضُ بَنَفْسَـجٍ خَضِـلٍ نَـداهُ   تَفَتَّـح فيـه نـوّارُ الأَقـاحي

أخذه أبو بكر الخالدي فَقَصَّر وقال[4]:

أَرْعَـى النجـومَ كأنّهـا في أُفْقِهـا   زهـرُ الأَقـاحي في ريـاضِ بَنَفْسَـجِ

وأخذه جمال الدين علي بن ظافر فقال أيضاً [5]:

والليـلُ والأَنْجُـمُ فيـه حكـى   بَنَفْسَـجاً أَزْهَـرَ فيـه الأَقـاحْ

---

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٣٣
(٢) لابن ظافر في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ٧.
(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ٥٣٤. رواية عجز الثاني: تفتح بينه وردُ
(٤) ديوان الخالديين ص ٣٣
(٥) له في غرائب التنبيهات ص ٤٣

الوأواء الدمشقي[1]:

رُبَّ نُجـــومٍ في ظَـــلامٍ أَزْرَقِ
كـأَعْيُنٍ مــن خَجَــلٍ لم تُطْــرِقِ
أَوْ نَرْجِــسٍ في رَوْضَــةٍ مُفَــرَّقِ

عرقلة الدمشقي[2]:

كـأنَّ السَّـماءَ وقـد أشـرقت … كواكِبُهـا في دُجـى الحِنْـدِسِ
ريـاضُ البَنَفْسَـجِ محميَّـةٌ … تفتّـح فيهـا جَنـى الـنَرْجسِ (٥٦ آ)

ابنُ المعتز[3]:

وتوقّـد المريـخ بـين نجومـه … كبهـارة في روضـةٍ مـن نرجـس

هاشم بن إلياس المصري[4]:

وكأنّمـا المِرِّيـخُ بـينَ نُجومِـه … ياقوتـةٌ في جَوْهَـرٍ مُتَبَـدِّدِ

ابن حمديس الصقلي[5]:

وكأنّمـا عُقَـدُ الحنـادسِ بوكِـرَتْ … بيـدٍ مـن الصبـح المنـير فحُلَّـتِ
وكـأنَّ أنجمهـا علـى تغريبهـا … دَرَقٌ علـى أعجـاز دُهْـمٍ وَلّـتِ

---

(١) ديوانه ص ١٦٣. رواية الأول: زمان أورق. ورواية الثاني: كأنها من

(٢) ديوان عرقلة ص ٥٣. ورواية صدر الأول: وقد أزهرت ورواية عجز الثاني: يفتّح.

(٣) ديوانه ٢/ ١٦٤

(٤) هما له في غرائب التنبيهات ص ٤٤

(٥) ديوانه ص ٧٠. رواية الثاني: على إعجازها... درق على أكفال...

ابن وكيع التَنِيسيّ[1]:

وللســــماء وُشـــــحٌ   مـــن النجـــوم وسُـــمُطْ
تحكـــي بســـاطاً أزرقـــاً   فيـــه مـــن التِبْـــرِ نُقَـــطْ

ابنُ نفادة:

وكـــأنّ الســـماء روضٌ أنيـــقٌ   أطلعـــت مـــن نجومهـــا أزهـــارا
أو تذاهيـــب في مصـــاحف زرق   نقطُـــوا في ســـطورها أعشـــارا
والثريـــا كعقـــد دُرّ وهـــي ســـلكاً   فقـــد حـــاول النظـــام انتثـــارا
أو كعنقـــود كرمـــة أو كثغـــر   أبلـــجٍ للحبيـــب أبـــدى افـــترارا
وســـهيلٌ يحكـــي فـــؤادي خفوقـــاً   مُشـــبِهاً خـــدّ مـــن هويـــتُ احمـــرارا
وكـــأن الغـــرار غُـــرٌّ بـــه حُسْـــناً   ومـــا زال مِثْلـــه غَـــرّارا

ابن حمديس[2]:

كـأنّ السُّـها مُضْنـىً أتـاهُ بنعشـهِ   بنـوهُ فظنّـوا أنّ ميتَتَـهُ حَتْـمُ

(٥٦ ب)

وقال ابن وكيع[3]:

أمـــا تـــرى جـــوزاءَهُ   كأنّهـــا في الأُفُـــقِ
مِنطَقَـــةٌ مـــن ذَهَـــبٍ   فـــوقَ قَبـــاءٍ أزرقِ

(١) ديوانه ص ١٢٨
(٢) ديوانه ص ٤٠٦. رواية عجزه: وظنوا أنّ موته حَتْمُ
(٣) ديوانه ص ١٣١

وقال أيضاً[1]:

حتـى بَـدَتْ زُهْـرُ النجـوم كأنّهـا ... دُرَرٌ نُـثِرْنَ علـى بسـاطٍ أزْرَقِ

وشاركه أبو عثمان الخالدي فقال[2]:

كأنّمـا نجومُهـا ... في مَغْـربٍ ومَشْـرِقِ

دراهـمٌ منثـورةٌ ... فـوقَ قبـاءٍ أزرق

وقال ابن وكيع أيضاً[3]:

أمـا تـرى أنجـمَ الديـاجي ... تُزهـرُ في جوّهـا النَّقـيّ

تحكـي لنـا لُؤلـؤاً نَثـيراً ... علـى بِسـاطٍ بَنفسَـجيّ

ابن مكنسة الإسكندري[4]:

والزَّهْـرُ قـد حَفَّـتْ بـهِ ... مثـلُ العيـونِ الرُّقَّـقِ

كأنّمـا أشْـكالُها ... لامعـةً في الأُفُـقِ

مَداهـنٌ مـن ذَهَـبٍ ... قـد مُلِئَـتْ بـالزِّئْبَقِ

الطغرائي[5]:

تَراهـا إذا نُـثِرَتْ في السـما ... ولم يَخْـلُ مـن ضوئهـا بُقعَـةْ

مَزاريـقَ تـبرٍ تَرامـتْ بهـا ... بنـو الحبـش في حومـةِ الوقعَـةْ

---

(١) ديوان ابن وكيع ص ١٣١. ولأبي طالب الرقي في نهاية الأرب ١/ ٣٣ البيت التالي:

وكـأنّ أجـرام السـماء لوامعـاً ... دُرَرٌ نُـثِرْنَ علـى بسـاطٍ أزرقِ

(٢) ديوان الخالديين ص ١٤٤. رواية عجز الثاني: على بساطٍ أزرق

(٣) ديوان ابن وكيع ص ١٠٢

(٤) الأبيات لابن مكنسة في غرائب التنبيهات ص ٤٥. رواية عجز الأول: عيون

(٥) ديوانه ص ٢٥١. رواية الديوان لصدر الأول: إذا انتشرت في السماء ورواية عجز الثاني: بنو الحرب

ابن زيدون[1]:

والدجـى مـن نجومـه في عقـودِ ... يتـلألأن مـن سمـاكٍ ونَسْـرِ
تحسـبُ الأفـقَ تحتهـا لا زورداً ... نُـثِرت فوقهـا دنانـيرُ تِـبْرِ

آخر[2]: (٥٩ آ)

سُـبحانَ مـن رَفَـعَ السَّـماءَ بـأَمْرِه ... مـن غَـيْرِ أعْمِـدَةٍ تكـونُ عِمـادا
وكأنّمـا هـي خَيْمَـةٌ مَضْروبَـةٌ ... جَعَـلَ الكواكـبَ حولَهـا أَوْتـادا

جمال الدين علي بن ظافر[3]:

وقـد بَـدَتِ النجـومُ علـى سَـماء ... تكـامَلَ صَحْوُهـا في كُـلِّ عَيْـنِ
كَسَـقْفٍ أزْرَقٍ مـن لا زَوَرْدٍ ... بَـدَتْ فيـه مَسـامِرُ مـن لُجَيْـنِ

ابن هاني الأندلسي[4]:

١- كـأنَّ بـني نَعْـشٍ ونعشـاً مَطـافِلٌ ... بوَجْـرَةَ قـد أضْلَلْـنَ في مَهْمَـةٍ خِشْـفا
٢- كـأنّ سُـهَيْلا في مطـالعِ أُفْقِـهِ ... مُفـارِقُ إلْـفٍ لم يَجِـدْ بعـدَهُ إلْفـا
٣- كـأنّ سُـهاها عاشِـقٌ بـينَ عُـوَّدٍ ... فآونَـةً يبـدو وآونَـةً يَخْفـى
٤- كـأنَّ ظـلامَ الليـلِ إذ مـالَ مَيْلَـةً ... صَريـعُ مُـدامٍ بـاتَ يشـرَبُها صِرْفـا
٥- كـأنَّ عمـودَ الفجـرِ خاقـانُ مَعْشَـرٍ ... من الـتُركِ نـادى بالنجاشـيِّ فاسـتخفى

(١) ديوان ابن زيدون -نشرة علي عبد العظيم- ص ٢٣١
(٢) دون عزو في غرائب التنبيهات ص ٤٦
(٣) له في غرائب التنبيهات ص ٤٦
(٤) ديوان ابن هانى ص ٢٠٨-٢٠٩. رواية صدر الخامس: خاقان عسكر

أبو محمّد الخفاجي الحلبي[1]:

كـأنَّ الدُّجـى لَمّـا تَوَلَّـتْ نجومُـهُ مُدَبِّـرُ حَـرْبٍ قـد هَزَمْنـا لـه صَفّـا
كـأنّ عليـه للمجـرّة روضـةً مفتّحـة الأنـوار أو نـثرةً زَغْفـا
كأنّـا وقـد ألْقَـى إلينـا هلالَـه سـلبناهُ جامـاً أو فصمنـا لـه وقفـا
كـأنّ السُّـها إنسـانُ عـينٍ غريقـةٍ مـن الدَّمْـعِ تبـدو كلمـا ذَرَفَـتْ ذَرْفـا
كـأنّ سُـهَيْلاً فـارسٌ عـاينَ الوغـى ففـرَّ ولم يشـهدْ طِـراداً ولا زَحْفـا

(٥٩ ب)

كـأنّ أُفـول النّسـر طـرفٌ تعلّقَـتْ بـه سِـنَةٌ مـا هَـبَّ منهـا ولا أغفـى

شهاب الدين محمود[2]:

وكـأنّ خنّـس زُهرهـا لّمـا بَـدَتْ تختـالُ فيمـا بينهُـنّ جـواري
وكأنّهـا لّمـا جَلَـتْ إكليلَهـا وهلالَهـا غـرّاء ذاتُ سـوار
وكأنّهـا روضٌ مجرّتهـا بـه نَهْـرٌ وأنجمهـا سـنا الأزهـار
وكـأنّ أسـرابَ الكواكـبِ حولَـهُ هِيـمُ الظبـاءِ وحُـوَّمُ الأطْيـارِ

وقال أيضاً[3]:

كـأنّ نجومـاً في المجـرةِ خـرّدٌ سـواقٍ رماهـا في غديـرٍ زحامُهـا

---

(١) هي لأبي محمّد عبد ا لله بن سعيد المشهور بابن سنان الخفاجي الحلبي في ديوانه ص ٧٢

(٢) هو شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الدمشقي (٦٤٤-٧٢٥هـ). فقيه مترسل لغوي نحوي شاعر مجيد مكثر. شعره يدخل في ثلاث مجلدات ونثره في ثلاثين مجلدة. من آثاره المطبوعة «حسن التوسل إلى صناعة الترسل». ومن مصنفاته: مقامة العشاق ومنازل الأحباب وأهنى المنائح في أسنى المدائح، والأخير بديعيات في مدح الرسول ﷺ. توفي في دمشق وكان يتولى نظر ديوان الإنشاء وكتابة السرّ.
انظر ترجمته وأخباره في: الدرر الكامنة ٥/ ٩٢-٩٤ والبدر الطالع ٢/ ٢٩٥-٢٩٦ وفوات الوفيات ٤/ ٨٢-٩٦.

(٣) الأبيات من قصيدة لشهاب الدين محمود في فوات الوفيات ٤/ ٨٦-٨٧

كـأنَّ رياضـاً قـد تسلسـل ماؤهـا ... فشـفَّت أقاحيهـا وشـاق خُزامهـا
كـأنّ سـنا الجـوزاء إكليـلُ جوهـر ... أضـاءت لآليـه فَـراقَ انتظامُهـا
كـأنّ لـدى النَّسْرين في الجـوّ غِلْمَـةٌ ... رُمـاةٌ رمـى ذا دون هـذا سـهامُها
كـأنّ سُـهيلاً والنجـوم وراءه ... صفـوفُ صـلاةٍ قـام فيهـا إمامُهـا
كـأنّ الدُجـى هيجـاءُ حـربٍ نجومُـهُ ... أسـنَّتُها والـبرقُ فيهـا حسـامُها
كـأنّ الرجـومَ الهاويـات فـوارسٌ ... تَسـاقط مـا بـين الأسـنّة هامُهـا
كـأنّ سـنا المرِّيـخ شُـعلة قـابسٍ ... تلـوح علـى بُعْـدٍ ويخفـى ضرامُهـا
كـأنّ السُّـها صـبٌّ سَـها نحـو إلفـه ... يُراعـي الليـالي جفنُـهُ لا ينامُهـا
كـأنّ خفـوقَ القلـبِ قلـبُ مُتَيَّـم ... رأى بلـدةَ الأحبـاب أقـوى مقامُهـا

(٦٠ آ)

كـأنّ ثُريّـا أفقِـه في انبسـاطها ... يمـينُ كريـم لا يُخـافُ انضمامُهـا

أبو بكر الخوارزمي[(١)]:

ولقـد ذَكَرْتُـكِ والنجـومُ كأنّهـا ... دُرٌّ علـى أرضٍ مـن الفَـيْروزَجِ
يَلْمَعْنَ مـن خَلَـلِ السَّـحاب كأنّهـا ... شَـرَرٌ تطـاير في دُخـانِ العَرْفـجِ

أبو بكر محمّد بن هاشم[(٢)]:

أرعـى النُجـومَ كأنّهـا في أُفْقِهـا ... زهْـرُ الأقـاحي في ريـاض بنفسـجِ
والمُشْـتَري وَسْـطَ السَّـماء تخالُـهُ ... وسَـناهُ مِثْـلَ الزِّئْبَـقِ المُـتَرَجْرِجِ
مسـمارَ تـبرٍ أصفـرٍ رَكَّبْتَـهُ ... في خـاتمٍ والفَـصُّ مـن فَـيْروزَجِ

(١) له في يتيمة الدهر ٤/ ٢١١
(٢) له في ديوان الخالديين ص ٣٣- ٣٤
ورواية عجز الثالث: في فص خاتم فضة فيروزج

وقال[1]:

كأنما أنجمُ السماءِ لِمَنْ ... يَرْمُقُها والظَّلامُ مُنْطَبِقُ
مالُ بَخيلٍ قد ظَلَّ يَجْمَعُهُ ... من كُلِّ وَجْهٍ وليس يفترقُ

ابن الساعاتي[2]:

وكأنّ كلَّ شِهابِ رَجْمٍ ثاقبٍ ... سهمٌ أصابَ وربُّهُ لم يُنْبِضِ
أو إبرةٌ نفذت قميصاً أزرقاً ... والنورُ يتبعها بخيطٍ أبيضِ

التهامي[3]:

وأتاك وَهْناً والظلامُ كأنّما ... نَظَمَ النجومَ لرأسِه إكليلا
وإذا تأمَّلْتَ الكواكبَ خِلْتَها ... زَهْراً تفتَّح أو عيوناً حُوْلا

(٦٠ ب)

وقال أيضاً[4]:

فَقُمْتُ أعثرُ في ذيل الدجى وَلَهاً ... والجوّ روضٌ وَزهرُ الأفق كالزَّهَرِ
كأنّ أنجمهُ والفجر يُغْمِضُها ... قَسْراً عيونٌ غَفَتْ من شدَّة السَّهَرِ
وللمجرَّةِ فوق الأرض مُعْتَرِضٌ ... كأنّها حَبَبٌ يَطْفُو على نَهَرِ

---

(١) ديوان الخالديين ص ٧٢. رواية الأول: أنجم الثريا
رواية صدر الثاني: يظل يجمعه.
(٢) ديوانه ٢/ ١٥٢ رواية الثاني: رداءً أزرقاً... يتبعه كخيط
(٣) ديوانه ص ٢٩. رواية عجز الأول: كأنه
(٤) ديوان التهامي ص ٤٢. رواية عجز الأول: وزهر الليل
رواية صدر الثاني: والصبح يغمضها. وصدر الثالث: فوت الأفق

وقال أيضاً[1]:

أيــا مـــن لِلَيْــلٍ ضعيــفِ الهــربْ   حَــرونٍ وصُبــح بطــيءِ الطَلَـــبْ
كــــأنّ كواكِبَـــــهُ أَعْيُـــــنٌ   تُراعــي ســنا الفجــر أو ترتقــبْ

[أبو] المحاسن الشوّا:

والليـــلُ قـــد حـــال واضْمَحَلَّـــتْ   دُهمـــــةُ ديجــــوره الصريــــحِ
ســـهى سُـــهاهُ فَغَـــضَّ منــــه   مــــا لاح مــــن صبحنـــا الصبيـــحِ
كأنــــهُ في بنــــات نعـــــشٍ   مَيْــتٌ بلــى قــام مــن ضريـــحِ

وقلتُ أنا في ذلك:

ولــرُبَّ ليــلٍ مــات مـــن غـــبن ولم   يظفـــر بصبـــح في الدُجـــا متنفـــسِ
والــبرقُ يلمـــعُ في الســحابِ كأنَّـــه   نـــور تشعشـــع مـــن مُـــدام الأكـــؤس
وكأنّمـــا المرّيـــخ شُـــعلة شمعــــةٍ   نُصِبَـتْ وحــفَّ بهــا ندامــى المجلــس
والبــدر في تلــو الثريــا قـــد حكـــى   خـــوداً يُحَيِّيهـــا النديـــم بــــنرجسٍ
والأفـــق إيـــوانٌ تشـــعث بالضيـــا   فلـــذاك يُخـــدم بـــالجواري الكُنّـــس

(٦١ آ)

وقلتُ أيضاً:

وقفـــــرٍ قطعنــــــاهُ في عُصبَـــــةٍ   وقـــد ضَمَّهـــم بحـــرهُ الجـــائشُ
كـــأنّ الدجـــا فـــرسٌ أدهــــم   محرّتـــــهَ لَبَـــــبٌ قـــــائشُ
إذا انبثـــق النجـــم في أفقــــه   فمـــا هـــو عـــن قصـــده طـــائشُ

---

(١) ديوان التهامي ص ١٥

وقلتُ أيضاً:

وليلـةٍ أعملـتُ السـرى في مهامـهٍ يطيرُ بها قلبُ الجبان من الفزعْ
تخيّـل لي أن الظـلام ضفـائرٌ وقد أودعت فيها نجومُ الدجا وَدَعْ

وقلتُ أيضاً:

يا ليلـةً زهـرَتْ نجـومُ ظلامها ولها من الميزان حُسْنٌ راجحُ
كنت اشتبهت برأس أسود شائبٍ فإذا المجرة فيكِ فرق واضحُ

الثاني: في الثُريّا

ابن المعتز[1]:

زارني والدُّجى أَحَمُّ الحواشي والثُريّا في الغَرْبِ كالعُنْقودِ

ابن الرومي[2]:

طَيّبٌ ريقُهُ إذا ذُقْتُ فاهُ والثُريا بجانبِ الغَرْبِ قُرْطُ

وقال أيضاً[3]:

وكأنّ الهلال نصفُ سوارٍ والثُرَيا كَفٌّ تُشيرُ إليه (٦١ ب)

الصنوبري[4]:

ومَيَّلَتْ رأسَها الثريا إلى الغرب كعذراء وهي تحتشمُ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٦٦

(٢) ديوانه ص ١٤٣١ رواية العجز: بالجانب الغور

(٣) أخلّ به ديوان ابن الرومي. وهو لابن المعتز في ديوانه من مقطعة ٢/ ٦٥٥

(٤) ديوانه ص ٤٨٨. ورواية الأول في الديوان:
وَميَّلت رأسَها الثريا لأسرار إلى الغرب وهي تحتشم.

في الشـــرق كـــأسٌ، وفي مَغاربهـــا قُـــرْطٌ، وفي أوســـطِ السَّـــما قَـــدَمُ

آخر:

ولاحـــت لرائيهـــا الثريـــا كأنّهـــا لـدى الجانب الغربـي قُـرْطٌ مُسَلْسَـلُ

ابن طباطبا[1]:

أمـــا والثريـــا والهـــلال جلتهُمـــا لِيَ الشـمسُ إذ ودّعـتُ كُرْهـاً نهارَهـا
«كأسمـاء» إذ زارتْ عشـــاءً وغـــادرتْ دلالاً لدينـــا قُرطَهـــا وســـوارها

وقال أيضاً[2]:

وتـــرى الثُّرَيـــا مثـــل كـــفٌ خريـــدةٍ تُومـــي بهـــا أو عَقْـــرَبٌ تَتَسَـــمَّعُ

الشريف أبو الحسن العقيلي[3]:

وقـــد حَمَلَـــتْ بـــهِ كـــفُّ الثُّرَيّـــا جَنِـــيَّ الـــوَرْدِ أبْيَـــضَ غِـــبَّ قَطْـــر
كـــأنّ الزُّهْـــرَةَ الغـــرَّاءَ فيـــه وقـــد طَلَعَـــتْ يتيمـــةُ دُرِّ بَحْـــرِ

وقال[4]:

بَـــدَتِ الثُّرَيّـــا والنجـــومُ تَحُفُّهـــا والجـــوُّ بـــين غيـــاهبٍ وَدَيـــاجي
فكأنّمـــا هـــذي خَريطـــةُ فِضَّـــةٍ وكأنّمـــا هـــذي بنـــادقُ عـــاجِ

---

(١) ديوانه ص ٦١. رواية عجز الثاني: لدينا دلالاً
(٢) ديوان ابن طباطبا ص ٧١
(٣) الصواب أنهما للشريف أبي الحسن علي بن إسماعيل الزيدي كما في الغرائب ص ٢٤. وهي للشريف الزيـدي في الأنموذج ص ٢٢٣ من مقطعة.
(٤) لأبي الحسن العقيلي في ديوانه ص ٩٢

شرف الدين ابن عُنين في الليل[1]: (٦٢ آ)

كـأنّ الثُريـا غُـرَّةٌ وهـو أدهـمٌ ... لـه مـن وميـضِ الشِـعْريَيْنِ حُجـولُ

آخر:

وكأنّمـا نجـم الثريّـا ... إذ تعـرّض كالوشـاحِ

كـأسٌ بكـفّ خريـدةٍ ... تسـقي المسـا بيَـدِ الصبـاحِ

آخر:

كـأنّ الثريـا في أواخـر ليلهـا ... قنـاديلُ رهبـانٍ دَنَـتْ لخمـودِ

[السريّ الرفّاء][2]:

كـأَنَّ الثُرَيـا راحَـةٌ تَشْـبُرُ الدُّجَـى ... لتَعْلَـمَ طـالَ اللَّيْـلُ أَمْ قـد تعرَّضـا

فَلَيْـلٌ تـراه بـين شـرقٍ ومغـربٍ ... يُقـاسُ بِشِبْرٍ كيفَ يُرْجَى لـه انْقِضـا

وقال ايضا[3]:

كـأنّ الثريـا في أواخـر ليلهـا ... بنـانُ امـرىءٍ قـد قدَّهـا لسُـؤالِ

آخر[4]:

ونَجْـمُ الثُرَيّـا في السَّـماءِ كأَنَّـه ... علـى حُلَّـةٍ زَرْقـاءَ جَيْـبٌ مُدَنَّـرُ

---

(١) ديوان ابن عنين ص ٦٩

(٢) في الأصل المخطوط: ابن ياقوت، وهو وهم الناسخ، والصواب أنهما للسريّ الرفّاء في ديوانه ٢/ ٣٤٦. رواية عجز الأول: لي أم تعرضا ورواية صدر الثاني: عجِبتُ لِلَيْلٍ

(٣) لم نجده في ديوان السري الرفاء.

(٤) للحاتمي في غرائب التنبيهات ص ٣٥

الخبّازُ البلدي[1]:

كـأنّ الثريـا هـودجٌ فـوق ناقـة ... يـؤمُّ بهـا حـادٍ إلى الغـرب مُزعـجُ
وقـد لمعـتْ حتـى كـأنّ نجومَهـا ... قواريـر فيهـا زئبـقٌ يتدحـرج

آخر: (٦٢ ب)

القاضي أبو عمرو يحيى بن صاعد بن سيار الهروي[2]:

رأيـتُ الثريـا إذا مـا بـدت ... تـلألأ في ظلمـات الليـالي
كدلـو الرحـى ( )[3] ظـاهراً ... ومُـدَّتْ عليهـا سمـوط الـلآلي

الشريف أبو الحسن العقيلي[4]:

الجـوُّ قـد جلَـتِ الثُّريـا نَفْسَـها ... فيـه بمـا صـاغَتْ لهـا الأضـواءُ
فكأنَّـهُ رامٍ عليـه غِيـارُهُ ... وعلـى الغِيـارِ خَريطـةٌ بيضـاءُ

آخر:

والثريـا في مداهـا ... حـين تنحـطّ وتصعَـدْ
عقـربٌ تسـعى مـن الـدُرّ ... علـى صحـن زبرجـد

---

(١) أخلّ به ديوان الخباز البلدي.

(٢) يحيى بن صاعد الهروي:
ابن قاضي هراة واخره القاضي أبو الفتح شاعر، له شعر في الدمية (ت ٥١٥هـ) له ترجمة موجزة في دمية القصر ٢/ ١٨٩-١٩٠ وفي الجواهر المضيّة ٢/ ٢١٣ ولم نظفر بهذين البيتين.

(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٤) ديوانه ص ٤٤.

آخر[1]:

والثريّا كأنّها رأسُ طِرْفٍ ... أدْهَمٍ زينَ باللّجام المُحَلّى

ابن المعتز[2]:

كأنَّ الثُّرَيّا في أواخِر لَيْلها ... تَفَتُّحُ نَوْرٍ أو لِجامٌ مُفضَّضُ

وقال أيضاً[3]:

وناولَنِيها والثُّرَيّا كأنَّها ... جَنَى نَرْجِسٍ حَيَّا النديمُ بهِ الساقي

وقال أيضاً[4]:

وأرى الثُّرَيّا في السَّماء كأنَّها ... قَدَمٌ تَبَدَّتْ في ثيابِ حِدادِ

ابن الزبير الأسدي[5]: (٦٣ آ)

وترى الثُّرَيّا في السَّماء كأنَّها ... بيضاتُ أدْحيٍ يَلُحْنَ بفدفدِ

ذو الرمة[6]:

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثُّرَيّا كأنَّها ... على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ
يَدُبُّ على آثارِها دَبَرانُها ... فلا هِيَ نَشْآهُ ولا هُوَ يَلْحَقُ

---

(١) لمنصور بن كيفلغ في غرائب التنبيهات ص ٣٨
(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ١٦٨
(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ١٨٤. وروايته في الديوان:
فناولنيها.. الندامى
(٤) ديوان ابن المعتز ٢/ ٨٦
(٥) أخلّ بها ديوان عبد ا لله بن الزبير الأسدي.
(٦) ديوانه ص ٤٠١. رواية الثاني: يدفّ... فلا هو مسبوق

آخر:

كأنّ الثريا بين شرق ومغرب ... وقد سلّمت للصبح طوعاً عنانَها
مُروَّعةٌ بالبين نحو أليفها ... تُقَلِّبُ من خوف الفراق بنانَها

الشريف أبو الحسن العقيلي[1]:

أشرب على حُسْنِ الثُّرَيّا قَهْوةً ... أحلى وأطيبَ من تَعَطُّفِ مُعْرِضِ
فكأنَّها لمّا تَبَدَّتْ في الدُّجى ... شمّامةٌ من ياسمينٍ أبيَضِ

ابن طباطبا[2]:

والثريا كأنّها فضلة الدر ... ع أو العقرب البطيء الدبيبِ

وقال ابن حمديس[3]:

كأنَّ الثريّا فيه سَبْعُ جواهرٍ ... يُوصِّلُها جَزْعٌ به فُصِّلَ النَظْمُ
وتحسِبُها في جحفل الليل سُرْبَةً ... عمائِمهُمْ بيضٌ، وخيلُهُمُ دُهْمُ

ابن وكيع[4]:

وقد شاكَلَتْ في أديمِ السَّما ... نجومُ الثُرَيّا لِلَحْظِ المُقَلْ (٦٣ ب)
دنانيرَ أعطتكها راحةٌ ... سوادُ الخِضابِ بها قد نَصَلْ

---

(١) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الأول: من تلطف معرض

(٢) ديوانه ص ٢٦.

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦. رواية عجز الأول: فواصلها جزع ورواية صدر الثاني: وتحسبها من عسكر الشهب.

(٤) ديوان: ص ١٣٧.

وقال عبد الوهاب الأزدي فيها وفي المريخ والمشتري[1]:

كأنّهـــا راحـــةٌ أشـــارتْ لأخـــذِ تُفاحـــةٍ وكـــأسِ

وقال ابن رشيق أيضاً[2]:

رأيـــتُ بهـــرامَ والثريّـــا والمُشْـــتَري في العِيـــان كَـــرَّهْ
كراحـــةٍ خُـــيِّرتْ فحـــارَتْ مـــا بـــينَ ياقُوتَـــةٍ ودُرَّهْ

ابن الرومي[3]:

والثُّرَيّـــا كأنّهـــا في بـــروجِ المَطـــالعِ
كـــفُّ خَـــوْدٍ تختّمَـــتْ في رُؤُوس الأصـــابعِ

أخذه الوأواء فقال[4]:

كأنّمـــا الفَرْقَـــدان فيـــهِ علـــى الثُرَيّـــا مُراقِبَيْـــنِ
كأنّهـــا كـــفٌّ لا زَوَرْدٍ فيـــه تَطـــاريفُ مـــن لُجَيْـــنِ

وأخذه ابن هاني الأندلسي فقال أيضاً[5]:

وَوَلّـــتْ نجـــومٌ للثُّريّـــا كأنّهـــا خواتيـــمُ تَبْـــدو في بَنـــان يـــدٍ تَخْفَـــى

الأمير تميم بن المعز[6]:

كـــأنّ الثُرَيّـــا ولاظـــلامُ يَحُفُّهـــا فُصـوصُ لُجَيْـنٍ قـد أحـاطَ بِهـا سَـبَجْ

---

(١) له في غرائب التنبيهات ص ٣٧.
(٢) ديوانه ص ٧٧. رواية عجز الأول: في القرآن كرّه
(٣) أخلَّ بها ديوانه.
(٤) ديوان الوأواء ص ٢٣١. رواية صدر الأول: كأنما الفرقدان كانا
ورواية عجز الثاني: بها تطاريف
(٥) ديوانه ص ٢٠٨
(٦) ديوان تميم بن المعز ص ٨٦. رواية صدره: والظلام يحثها.

أبو العباس الضبّي[1]:

خِلْـــتُ الثُرَيّـــا إذْ بَـــدَتْ　　طالِعَـــةً في الحِنـــدسِ
مُرْســـلَةً مـــن لُؤْلـــؤٍ　　أو باقـــةً مـــن نرجـــس (٦٤ آ)

حُسين بن مُهذَّب[2]:

كأنّمـــا الليـــلُ والثُّريـــا　　تَسْـــبَحُ في جَـــوِّه وتســـري
زِنجيَّـــةٌ جُـــرِّدَتْ فـــأبْدَتْ　　في صَفْحَـــةِ الكَـــفِّ عِقْـــدَ دُرٍّ

آخر[3]:

وكأنَّهـــا والشَّـــمْلُ يَجْمَعُهـــا　　رَهْـــطٌ قـــد اســـتجمعُوا علـــى سِـــرِّ
مثـــل العَـــذارى مـــن تَعفّفهـــا　　تَسْـــتَصْحِبُ الدَّبـــران كـــالخِدْرِ

التهامي[4]:

وللثُّريّـــا رُكـــودٌ فـــوقَ أَرْحُلِنـــا　　كأنَّهـــا قِطْعَـــةٌ مـــن فَـــرْوَةِ النَّمِـــرِ

ابن حمديس[5]:

والثُّريّـــا رَجّـــحَ الجَـــوُّ بهـــا　　كـــابنِ مـــاءٍ ضـــمَّ في الجـــوِّ جنـــاحْ
وكـــأنَّ الشـــرقَ منهـــا ناشِـــقٌ　　باقَـــةً مـــن يـــاسمينٍ أو أَقـــاحْ

(١) له في غرائب التنبيهات ص ٣٨.
(٢) له في غرائب التنبيهات ص ٣٨. عجز الأول: وتجري.
رواية عجز الثاني: في صفحة الصدر
(٣) في غرائب التنبيهات ص ٣٩ نسبت لابن صرّدر وهي في ص ١٧٨من ديوانه. رواية عجز الأول في الديوان: قد ازدحموا على سرٍّ وفي الغرائب: قد اجتمعوا.
(٤) ديوان التهامي ص ٤٢
(٥) ديوانه ص ٨٤. رواية عجز الأول: للوكر جناح
ورواية الثاني: وكأنّ الغرب

الوأواء الدمشقي وقد تقدّم مثله[1]:

فَتَخَـــيَّرْتُ لهـــا التَّشْـــــبِيـــهَ بـــالقَوْل المُصِيــــبِ
فَهْـــيَ كـــأسٌ في شُـــروقٍ وَهْــيَ قُــرطٌ في مغيــبِ

ابن وكيع[2]:

أَلا سَـــقّنيها والثُرَيّــا كأنّهــا كواكبُهـا في جَوّهـا غُصْـنُ مُشْـمِشِ

عبد المحسن الصوري وهو يُشبهُ قول التهامي[3]:

والثُّرَيّـــا خَفّاقـــةٌ لجنـــاح الــــغَرْبِ تَهْوي كأنّها رأسُ فَهْـدِ (٦٤ ب)

الوأواء الدمشقي[4]:

وكـــأنَّ الـــذّراعَ تحـــتَ الثُّرَيّـــا رايـــةٌ رُكِّبَـــتْ بِغَـــيْرِ سِـــنانِ

أبو الحسن البديهي[5]:

وكـــأنّ الكـــؤوس زُهْـــرُ نُجـــومٍ والثُرَيّـــا كأنّهـــا عِقْـــدُ دُرِّ

ظافر الحداد[6]:

كـــأنَّ أنجمهـــا في الجـــوّ زاهـــرةً دراهـــمٌ والثريـــا كـــفٌّ مُنتَقِـــدِ

---

(١) ديوان الوأواء ص ٤٢. رواية عجز الأول: في المعنى المصيب ورواية عجز الثاني: في غروب.
(٢) ديوانه ص ١٢٨. رواية صدر البيت: والثريا كأنّما
(٣) ديوان الصوري ٢/ ١٢٩
(٤) ديوان الوأواء ص ٢٤٣.
(٥) له في غرائب التنبيهات ص ٤٠. واسمه علي بن محمّد من شعراء شهرزور له ذكر في اليتيمة.
(٦) ديوان ظافر ص ١٠٤. رواية الصدر: في الليل.

وقال أيضاً[1]:

١- كـأنّ الثُرَيـا تَقْـدُمُ الفجـرَ والدُّجـى   يَضُـمُّ حَواشـي سَـجْفهِ للمَغـارب
٢- أخـو سـطوةٍ وافـى وأومـا بكفّـه   علـى حنَـقٍ منـه لتهديـد هـارب

ورأيت في بعض النسخ:

٣- مُقَـدَّمُ جَيْـشِ الـروم يومـي بكفّـه   لتهديـد ذي جيشٍ مـن الزنـج هـاربِ

يوسف بن حمدُيه القزويني، وهو من قول ابن المعتز[2]:

والثُرَيّـا كأنّهـا كَـفُّ خَـوْدٍ   بـرزَتْ مـن غُلالـة زَرْقـاءِ

جمال الدين علي بن ظافر[3]:

وكـأنَّ السَّـماءَ بَنْـدُ حريـرٍ   أسْـوَدٍ جـاءَ مُذهَـبَ الأَعْـلامِ
والثُرَيّـا كمِثْـل قُـرْطٍ تَبَـدَّى   في يـدِ الفَجْـرِ مـن نِهـابِ الظَّـلامِ

عرقلة[4]: (٦٥ آ)

كـأنَّ الثُرَيّـا وَبَـدْرَ السَّـما   وأنْجُمهـا طُلَّـعٌ تَرْجُـفُ
يـدٌ قـد أشـارَتْ إلى وردةٍ   وحولهمـا نَرْجِـسٌ مُضْعَـفُ

---

(١) الأول والثالث في ديوان ظافر الحداد ص ٦. والبيت الثاني انفردت به مخطوطتنا. رواية الثالث في الديوان:
أومى بكفّه لتهديد جيش من بني...
(٢) غرائب التنبيهات ص ٤٠. ورواية العجز: أبرزت
(٣) غرائب التنبيهات ص ٤١
(٤) في ديوانه ص ٦٢.

آخر:

والثريـــا كنســـوة خفـــراتٍ قـــد تجمعـــن للحديـــث المصـــونِ

آخر:

وليـــل بهيـــم سِـــرْتُهُ ونجومُـــهُ أزاهـــرُ روض أو ســـواهر أجفـــانِ
كـــأنَّ الثُرَيّـــا فيـــه كـــأسُ مُدامـــةٍ وقـــد مـــالت الجـــوزاء ميلـــة نشـــوان

آخر:

أُراعـــي نجـــومَ الليـــل وهـــي كأنّهـــا نواظـــرُ ترنـــو مـــن براقـــع سُـــندسِ
كـــأنّ الثريـــا فيـــه باقـــة نرجـــسٍ ومـــا حولهـــا منهـــنّ منثـــور نرجـــس

آخر:

تلـــوحُ الثريـــا والظـــلام مُقَطِّـــبٌ فيضحـــك منهـــا عـــن أغـــرَّ مُفَلّـــجِ
تســـيرُ وراءً والهـــلالُ أمامَهـــا كمـــا أدنيـــتْ كـــفٌّ إلى نصـــف دُملـــج

ابن الساعاتي[1]:

فـــاتَني يـــومُ مِنـــى منْهـــا المُنـــى ورَمَـــتْ في القلـــب جَمْـــراً لا جِمـــارا
وأَتَتْـــني والثريّـــا مِعْصـــمٌ مـــن هـــلالِ الأُفْـــق يحتـــلُّ سِـــوارا

بعض المغاربة (٦٥ ب):

وكأنمـــا المريـــخ يتلـــو المشـــتري بـــين الثُريّـــا والهـــلال المُعلـــمِ
مَلِـــكٌ وقـــد بُسِـــطَتْ لـــه يَـــدُ معـــدِمِ فرمـــى بدينـــارٍ إليـــه ودرهـــم

(١) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢١٦

آخر:

إذا الثريا اعترضتْ عند طلوع الفجر
حَسِبْتُها لامعةً سُنبُلَةً من دُرّ

جعفر بن محمّد بن شرف القيرواني:

أتى زائري والصُبحُ يكشِرُ نابَهُ لريّان من ماء الندى مُتَضَوّعِ
ولاحتْ على الأُفْقِ الثُرَيّا كأنّها مَواقعُ دَمْعِ الساجدِ المُتَضَرّعِ

وقال أيضاً:

بادر صباحاً والثريا قد بَدَتْ تختالُ في ثوب الصباح المُذْهَبِ
يبدو ببهجتها الصديع كأنّها أثر السجود على الصعيد الطيّب

السَرِيُّ الرفاء[1]:

والشرقُ قد كادت ثُرَيّاهُ على الغربِ تَفِدْ
كأنّها شابورةٌ مُذْهَبةٌ مِنَ الزَّرَدْ

وقلتُ أنا فيها مُلْغزاً:

ما اسْمٌ لأنثى عليها للصون سبعةُ حُجْبِ
وكلّ عينٍ تراها ما بين شرق وغرب
تجري ولم تتوقفْ ما بين حَلْبَةِ شُهْبِ (٦٦ آ)

(١) ديوان الرفاء ٢/١٠٧. رواية الأول:
والجو قد... تَرِدْ

مجموعـــــــةٌ وهـــــــي فـــــــردٌ   يـــــدري بـــــذا كـــــل نَـــــدْبِ

وقلتُ أيضاً:

لم أَنْـــــسَ حـــــين طرقتُـــــه   ووشـــــاتهُ في وَقْـــــتِ غِـــــرّه
والليـــــل طِـــــرْفٌ أدهـــــمٌ   قـــــد زانـــــه ( )[1] المجـــــرّه
والصُبـــــح تحجيـــــلٌ كمـــــا   أنّ الثريـــــا فيـــــه غُـــــرّه

الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء

ابن المعتز[2]:

كأنّـــــه في الســـــماء فَـــــخٌ   ينتظـــــرُ الصَّيْـــــدَ للنجـــــومِ

وقال[3]:

أَوَ ما رأيتَ هلالَ شهركَ قد بدا   في الأُفُقِ مثل شَعِيرة السكّينِ

وقال[4]:

وانظر إليه كزورق من فضّةٍ   قد أثقلَتْهُ حمولةٌ من عَنْبَرِ

وقال[5]:

قد انقضَتْ دولةُ الصيام وقد   بَشَّر سُقْمُ الهلالِ بالعيدِ

(١) في الموضع كلمة غير مقروءة.
(٢) ديوان ابن المعتز ٣/ ٣٧٥. ورواية صدره: فَخٌ بوسط السماءِ مُلْقَى
(٣) ديوان ابن المعتز ٣/ ٣٨٧
(٤) ديوان ابن المعتز ٢/ ٥٩١
(٥) ديوان ابن المعتز ٢/ ١٠٠

يتلـــو الثُريّـــا كفـــاغرٍ شَـــرِهٍ   يَفْتَـــحُ فـــاهُ لأكْـــلِ عُنقـــودِ

وقال[1]:

ولاح ضـوءُ هـلالٍ كـاد يفضحنـا   مثـل القّلامـة إذ قُـدَّتْ مـن الظُفُـرِ

وقال[2]:

وهـــلالُ الســماء طــوقُ عــروسٍ   بات منها علـى غلائـل سـودِ (٦٦ ب)

[وقال][3]:

كَمِنْجـلٍ قـد صِيـغَ مـن فِضَّـةٍ   يَحْصُـدُ مـن زَهْـرِ الدُّجـى نَرْجِسـا

بعض المغاربة وهو مأخوذٌ من قول ابن المعتز[4]:

والليـلُ معـترضٌ فيـه الهـلال لنـا   كأنـه حَبشـيٌّ شـابَ حاجِبُـهُ

بعض شعراء الذخيرة[5]:

والليـلُ كـالزنجيّ تَحْسِـبُ أنـه   كُـرةٌ تـدار بصولجـان هـلالِ

ابن قلاقس الإسكندري[6]:

لاحَ الهـــلالُ لِلَيْلَتَيْـــنِ فَحَـلَّ عَنْـهُ عُـرى دُجُونِـهْ

(١) ديوان المعتز ٢/ ١١١

(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٥٦٦. رواية عجزه: بات يجلى

(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ٦٠٦

(٤) مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢٦

(٥) البيت لأبي حاتم الحجاري في الذخيرة ص ٦٦٢ ·القسم الثالث- المجلد الثاني ورواية عجزه: كرة تُثار

(٦) ديوانه ص ٥٥٨

وبَــــدا كوجـــــهِ مُســـــافرٍ ... رَفَــعَ العِمامـــةَ عَـــنْ جَبينِـــهْ

وقال أيضاً(١):

وهـــلالُ شَـــوَّال يقـــولُ مُصَدِّقـــاً ... بيـدي غَصَبْـتُ النُـونَ مـن رَمَضـانِ

آخر:

كـــأن لـــون السـماءِ مـــاءٌ ... أو سُـــنْدسٌ رَقّ أو غمامَـــهْ

كـــأنّ شـــكل الهـــلال قُـــرْطٌ ... أو طَـــرَف الصُـــدغ أوْ قُلامـــه

ابنُ خفاجة(٢):

قَـدْ شـابَ مـن طَـوْقِ المَجَـرّة مَفْـرِقٌ ... فيهـا ومـن خَـطٌّ الهـلالِ عِـذارُ

الرصافي(٣):

وفي غربـه الأقصـى هـلالٌ كأنّمـا ... يُجَـرّرُ منـه النَسْـر ضلـع قتيـلِ

التنوخي(٤): [٦٧ آ]

كخريـدة نظـرت إلى خِـدْنٍ لهـا ... فتنَقَّبَـتْ خجـلا بكّـمٍ أزرقِ

ابن طباطبا(٥):

وقـد غمّـض الغـربُ الهـلال كأنّمـا ... يلاحـظ منـه نـاظراً تحـت أشـفارِ

كـأنّ الـذي أبقـى لنـا منـهُ أُفْقُـهُ ... فضيـض سِـوارٍ أو قراضَـة دينـارِ

---

(١) ديوان ابن قلاقس ص ٥٣٨

(٢) ديوان ابن خفاجة ص ٨٦

(٣) أخلّ بها ديوان الرصافي البلنسي

(٤) أخلّ به ديوان التنوخي. وهو له في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢٦. رواية صدره: إلى خلّ لها.

(٥) ديوان ابن طباطبا ص ٥٣. رواية عجز الأول: ناظر ذات أشفار رواية صدر الثاني: الذي بقي

وقال[1]:

وكــــأنّ الهــــلالَ لّمـــا تبـــدّى   شَــطْرُ طــوق المــرآةِ ذي التذهيــبِ
أو كقــوْسٍ قــد أُحْنِيَــتْ أو كنُونـيٍ   أو كنـــونٍ في مُهْـــرَقٍ مكتـــوب

ابن المعتز[2]:

وقـد بَـدَتْ فـوقَ الهـلالِ كُرَتُــهْ   كهامــةِ الأسـودِ شــابَتْ لِحْيَتُــهْ

ظافر الحدّاد[3]:

والجـوُّ مـن شَـفَقِ الغُـروب مُفَـرْوَزٌ   كحديقــةٍ حُفَّــت بــوردٍ أَحْمَــرِ
وبـــدا الهـــلالُ لِلَيْلَتَيْـــنِ كأنَّــه   فِــتْرٌ حَــوى تُفّاحــةً مــن عَنْــبَرِ

ابن قلاقس[4]:

أُنْظُـرْ إلى الشمسِ فَوْقَ النّيـلِ غاربـةً   وانظـرَ لما بَعْدَها مـن حُمْـرَةِ الشَـفَقِ
غــابَتْ وأَبقَـتْ شُـعاعاً فيـه يخلفُهـا   كأنّمـــا أحرقــت بالمـــاءِ في الغَـــرَقِ
وللهـــلالِ فَهَـــلْ وافـــى لِيُنقِذَهـــا   في إثرهـا زورقٌ قَـدْ صِيـغَ مـن وَرَقِ

آخر[5]:

وكــأنّ الهــلال نــون لُجــينٍ   كُتِبَـتْ في صحيفـةٍ زرقــاءِ (٦٧ ب)

---

(١) ديوان ابن طباطبا ص ٢٧. رواية الثاني في ديوانه:
أو كقوسٍ قد انحنت طرفاه
(٢) البيتُ لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٥٣٨
(٣) ديوانه ص ١٣١-١٣٢
(٤) ديوانه ص ٤٧٧. رواية عجز الأول: واعجب لما.
رواية عجز الثاني: كأنها احترقت.
(٥) البيت دون عزو في نهاية الأرب ١/ ٥٤ وهو دون عزو أيضاً في مخطوطة المباهج -الفن الأول- الورقة ٢٦

ابن المعتز[1]:

رأيــــتُ الهـــلال وقـــد حَلَّقَـــتْ　　نجـــوم الثُريّـــا لكـــي تلحَقَـــهْ
وقـــد ســـار قُدامهـــا مُسْـــرعاً　　وبينهمـــا الزهـــرة المحرقـــه
كقـــوسٍ لـــرامٍ رمـــى طـــائراً　　فأرســـلَ في إثـــره بُنْدُقَـــهْ

آخر[2]:

مـــا ذُقـــت طعـــمَ النـــومِ لـــو تَـــدْري　　كـــأنَّ أحشـــائي علـــى الجمـــر
مـــن قمـــرٍ مُسْـــتَرَقٍ نِصْفُـــهُ　　كأنَّـــهُ مِجْرَفَـــةُ العِطْـــرِ

آخر:

رأيـــتُ الهـــلال إذا مـــا بـــدا　　ولـــوَّح في أعـــين الناظرينـــا
كنـــون [يُسَـــطِّرها][3] كـــاتبٌ　　بمـــاءِ النُّضَـــار علـــى صَحْـــنِ مينـــا

آخر:

والجـوُّ تجلـوهُ النجـوم علـى الدجـى　　في قُمْـصٍ وَشْـيٍ مـا لهـا أزرارُ
وكأنَّمـا الجـوزا وِشـاحُ خَريـدةٍ　　والنجـمُ تـاجٌ والهِـلالُ سـوارُ

أبو منصور الديلمي[4]:

وحاكى هـلالَ الأفـقِ في أعْيُـنِ الـوَرى　　مِـراةٌ تَبَـدَّى بعضُهـا مِـنْ غلافهـا

---

(١) الأبيات في غرائب التنبيهات ص ١٩ لأبي عاصم البصري وهي لأبي عاصم البصري أيضاً في نهاية الأرب ١/ ٥٤. رواية الأول في الغرائب:

... وقد أحدقته ... تسبقه. ورواية الثاني:

فشـبهتُه وهـو في إثرهـا　　وبينهمـا الزهـرة المشـرق

ورواية الثالث: بقوسٍ... فاتبع

(٢) لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٥٨٢. عجز الأول: كأنَّ جنبيَّ على جمر ورواية الثاني: في قمر.

(٣) ما بين عضادتين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) له في غرائب التنبيهات ص ١٢. رواية العجز: من إهابها

علي بن محمّد بن حبيب التميمي القليوبي:

في ليلـــةٍ أُنـــفٍ كـــأنَّ هِلالَهـــا   صَـــدْغٌ تَبَيَّـــن في إنـــاءِ زُجـــاجِ
كفـــل الزمـــانُ لأختهـــا بزيـــادةٍ   في ردّهـــا فبـــدا كوقـــفِ العـــاجِ[1]

وقال أيضاً[2]:

ولا ضـــوءَ إلاّ مـــن هـــلالٍ كأنّمـــا   تَفـرَّقَ منهُ الغَيْمُ عن نِصْـفِ دُمْلُـجِ

(٦٨ آ)

الشريف أبو الحسن علي العقيلي[3]:

أو مـــا تـــرى حُسْـــنَ الهـــلال كأنـــه   لمَّـــا تَبَـــدَّى حـــاجبٌ قـــد شـــابا

جمال الدين علي بن ظافر[4]:

والليـــلُ فَـــرْعٌ بـــالكواكبِ شـــائبٌ   فيـــه مجرَّتُـــهُ كمثْـــلِ المَفْـــرِقِ
ولَرُبَّمـــا يـــأْتي الهـــلالُ بِبَحْـــرِهِ   مُتَصَيِّـــداً حُـــوتَ النجـــومِ بـــزورقِ

ابنُ قلاقس[5]:

وَبَـــدا الهـــلالُ وخَلْفَـــهُ الـــ   دَّبـــرانُ يَسْـــري حيـــثُ يســـري
فـــافهَمْ إشـــارةَ نـــونِ نُـــؤْ   يٍ بالنُّضـــارِ وخـــاءِ خِـــدْرِ

(١) لعلي بن محمّد التميمي القليوبي في غرائب التنبيهات ص ١٦. رواية عجز الثاني مـن نـوره فـأتى كوقـف العـاج. وهما له في فوات الوفيات ٣/ ٦٣ رواية عجز الثاني: في نورها فبدا...

(٢) لعلي بن محمّد بن حبيب التميمي في غرائب التنبيهات ص ١٣ وهو له من مقطعة في فوات الوفيات ٣/ ٦٢

(٣) ديوان العقيلي ص ٥٥

(٤) غرائب التنبيهات ص ٢٧.

(٥) ديوانه ص ٦١٧

وقال[1]:

يـــا رُبَّ ليــلٍ أشْـــتَهي لباسَـــهْ   قـــد عَطَّـــرَ الوصـــلُ لنـــا أنْفاسَـــهْ
دَعْ امـــرأ القيـــسِ وَدَعْ أمْراسَـــهْ   فِـــتْرُ الهـــلال سُـــرعة قـــد قاسَـــهْ
مُنَكَّســـاً نحـــو الثريّـــا راسَـــهْ   هـــل تعـــرفُ العُرْجـــونَ والكباسَـــهْ

آخر[2]:

وانْجلـى الغَيْـمُ عـن هـلالٍ تَبَـدَّى   بيـد الأُفْـقِ مِثْـلَ نِصْـفِ سِـوارِ

آخر:

مــا تــرى شــخص الهــلال يُــرى   مخلَبَـــيْ ليثـــين قـــد قُرِنـــا

ابن الساعاتي[3]:

وكـــأنَّ بـــدرَ التـــمِّ مَلْـــكٌ أبلـــجٌ   ومـــن الســـماءِ لَـــهُ رداءٌ أزرقُ
وكأنَّمـــا زُهْـــرُ النجـــومِ رَعِيَّـــةٌ   فقلوبُهـــا منـــهُ تَخـــافُ فَتَخْفِـــقُ

[آخر][4]:

حتـــــى إذا الليـــــلُ بَـــــدا   فيـــهِ مـــن الصُبْـــحِ وَخَـــطْ
ولاحَ لي هِلالـــــــــــــــهُ   كقـــوسِ رامٍ إذْ مَغَـــطْ (٦٨ ب)

(١) ديوان ابن قلاقس ص ٦٠٦
(٢) للأمير تميم في ديوانه ص ١٨٣ , رواية العجز: في يد
(٣) ديوانه ١/ ١٦٨
(٤) لابن وكيع في ديوانه ص ١٢٨. رواية الثاني: هلالها... إذْ يغط

آخر:

كـــأنَّ الهـــلالَ إذا مـــا بـــدا ... وأيـــدي المحـــاقِ بـــهِ تَلْحَـــقُ
عَليـــلٌ تَـــراه علـــى فُرشـــه ... وكـــلُّ النُجـــومِ بـــهِ تُحْـــدِقُ
فهـــا ذاكَ يتلَـــفُ في مَحْقِـــه ... وهـــاتيك حُزْنـــاً لـــه تَخفِـــقُ

وقال محمّد بن أحمد الخيّاط الدمشقي[1]:

لاحَ الهِـــلالُ كمـــا تَعَـــوَّج مُرْهَفـــا ... والكوكبـــانِ فأَعْجَبـــا بَـــلْ أَطْرَفـــا
مُتَتـــابِعَيْنِ تَتـــابُعَ الكَعْبَيْـــنِ في ... رُمْـــحٍ أُقيـــمَ الصَّـــدْرُ منـــه وثُقِّفـــا
فكأنَّـــهُ وقـــد اســـتَقاما فَوْقَـــهُ ... كَـــفٌّ تُخـــالِفُ أَكْرَتَيْـــنِ تَلَقُّفـــا

ابن حمديس الصقلي[2]:

ورُبَّ صُبْـــحٍ رَقَبْنـــاهُ وقـــد طَلَعَـــتْ ... أوائـــلُ البَـــدْرِ في أُخـــرى بَشـــائِرِهِ
كأنَّمـــا أدْهَـــمُ الإظـــلام حـــين نجـــا ... من أشـــهبِ الصبحِ أَلْقَى نَعْلَ حـــافرِهِ

آخر:

كأنَّمـــا الشـــمسُ إذْ ولَّـــتْ لمَغربِهـــا ... مهزومـــةً وهـــلالُ الأفْـــقِ في الطَلَـــبِ
خريـــدةٌ أعْجَلَتْهـــا خِيفَـــةٌ فَرَمَـــتْ ... مِـــنْ ســـاقِها فَـــرْدَ خِلْخـــالٍ مـــن الذَهَـــبِ

[ابن] المنجّم المصري[3]

قلـــتُ لَمّـــا دَنَـــتْ لِمَغْرِبِهـــا الشَمْـــ ... ـسُ ولاحَ الهـــلالُ للنُظّـــار

---

(١) ديوانه ص ٢٨٢

(٢) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الأول: بقية البدر في أولى بشائره ورواية صدر الثاني: أدهم الظلماء

(٣) هما لنشو الملك ابن المنجم في غرائب التنبيهات ص ١٣ ولابن المنجم المصري في المباهج -الفن الأول- الورقة ٢٦. وهما دون عزو في نهاية الأرب ١/ ٥٣

أقْرَضَ الشَّرْفُ صِنْوه الغـربَ دينـ ـــاراً وأعطاهُ الرهـنَ نِصْفَ سِوارِ

ابن الساعاتي[1]: (٦٩ آ)

والبدرُ في جُنحِ الظلامِ وعُمْرُهُ في العنفوانِ كغُرَّةٍ في أَدْهَمِ

وكأنما زنجيَّةٌ محبوبةٌ جُلِيَتْ فنقَّطها المُحِبُّ بِدرهمِ

وقال أيضاً[2]:

وكأنَّ السماءَ تُرْسُ حَديدٍ كَوَّبجوهُ بِفِضَّةٍ ونُضارِ

ومكانُ الهلالِ في السبع كالـ ـقبضةِ لكنَّها بلا مِسْمارِ

ابن حمديس[3]:

وابنُ السَّماءِ يُنيرُ مَطْلَعُهُ فَيَسُرُّ مَوْلِدُهُ بني الأَرْضِ

وكأنه في شكلهِ ضِلَعٌ عوجاء قد عَرِيَتْ من النحضِ

مهذب الدين ابن الزُبير:

ليهنِكَ غمرٌ قد بَهَرت هلالَهُ بوجهِكَ حتّى شخْصُهُ مُتضائلُ

وحَمَّلْتَهُ مما فَعَلْتَ أمانةً زَكَتْ فانحَنى من ثِقْلِ ما هُوَ حاملُ

الفقيه عُمارةُ اليمني[4]:

وهُنِّيتَ مِنْ شَهْرِ الصيامِ بزائرٍ مُناهُ لو أنَّ الشهرَ عِنْدَكَ أشْهَرُ

---

(١) ديوانه ٢/٥٧ رواية عجز الأول: من ادهم.

(٢) ديوان ابن الساعاتي ٢/٦٩

(٣) ديوان ابن حمديس ص ٢٩٦ رواية الثاني:
نكأنه في افقه.. نحلت وقد عريت...

(٤) لعمارة اليمني أشعار مطبوعة في كتابه «النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية» ومقاطيع من نثره حققه هرتويغ درنبرغ -طبع الجزء الأول في شالون بمطبعة مرسو سنة ١٨٩٧ والثاني في مطبعة برطرند ١٩٠٢. ولم نظفر بالبيتين في هذا الكتاب. وظفرنا بهما منسوبين لعمارة في كتاب «وصف اللآل في وصف الهلال» للسيوطي ص ٧٤

ومـا العيـدُ إلاّ أنْـتَ فـانْظُر هلالَـهُ   فمـا هُـوَ إلاّ في عَـدُوِّك خَنْجَـرُ

آخر[1]:

كأنّمـا الليـلُ والهـلالُ وقـد   أوفَـتْ نجـومُ السَّـماءِ مُنقَضَّـهْ
رامٍ مـن الزِّنْـجِ قَوْسُـهُ ذَهَـبٌ   تبـدرُ منـهُ بنـادقُ الفضّـهْ (٦٩ ب)

ابن طباطبا[2]:

مـن لم يـرَ البـدر لم يـر عجبـاً   في سـاعة التـمّ إذ بـدا طربـا
أسـفر للشـمس كـي يُلاحِظَهـا   فمـا رآهـا فعـاد منتقبـا

آخر:

أمـا رأيـتَ الأفُـق لمـا غـدا   هلالـهُ مُلْتَقِـم الزُهـرهْ
كعاشـقٍ قَبَّـل مَعْشُـوقَةً   فـالتقطَتْ مـن فمـه دُرَّه

علاء الدين النابلسي:

هـلال شـوّال مـا زالـت مطالعُـهُ   يرنـو إليهـا الـورى مـن شـدّة الفـرحِ
كـاصبعي كـفّ ندمـانٍ أشـار إلى   سـاق لطيـفٍ يـروم الأخـذ للقـدح

ابن المعتز[3]:

أمـا تَـرى الليـلَ وقـد قـابل الـ   هـلالُ منـه أنْجُمـاً زُهْـرا
كأسْـوَدٍ في يَـدِهِ مِنْجَـلٌ   مـن فِضَّـةٍ يَجْـني بـهِ زَهْـرا

---

(١) ديوان ابن المعتز ٣/ ٣١٤
رواية عجز الأول: ولّت نجوم
رواية عجز الثاني: تقذف عنها.
(٢) أخلّ بهما ديوانه
(٣) لم نجده في ديوانه

ابنُ بابك في الهلال[1]:

لـــه في حُمـــرة الشـــفق التـــواءٌ   كمـــا القيـــتَ في النـــار السِـــوارا

[أبو] المحاسنُ الشواء:

وقُمـــير الدُجـــى ابـــن خمـــس وعشـــ   ـرين كما احـدودب ابـن تسـعين كـبره
والثُريّـــا كأنّهـــا كـــفُّ صـــادٍ   همَّ بالشـرب مـن خليج المجرّه (٧٠ آ)

ناصر الدين حسن بن النقيب:

أعْمَلْـتُ فكـري في السـماء وقـد بـدا   فيهـــا هـــلالٌ جســـمُهُ منهـــوكُ
فكأنمـــا هـــي شُـــقَةٌ ممـــدودةٌ   وكأنّـــهُ مِـــنْ فَوْقِهـــا مَكُـــوكُ

أمين الدين جُوبان القواس[2]:

لاحَ الهـــلالُ ابـــن يَوْميـــهِ فَذَكَّرنـــي   شُـرْبَ المدامـة تُجلـى في يـد السـاقي
كأنّـــهُ شَـــفَةٌ للكـــأس قـــد نقصـــت   بـالميل، والخمـر شـفافٌ علـى البـاقي

علي بن محمّد بن حبيب القليوبي[3]:

ألا فاسْـقِنِيها قـد قَضـى الليـلُ نَحْبَـهُ   وقـــامَ لِشَـــوّال هِـــلالٌ مُبَشِّـــرُ
بَدا مثـل عـرق السـام واسـترجعت لـه   صـروفُ الليـالي قُرْصَـهُ فهـو مُقْمِـرُ
إلى أنْ رأينـــاهُ ابـــنَ سَـــبْعٍ كأنّمـــا   علـى الأفـقِ منـه طيلسـانٌ مُقَـوَّرُ

---

(١) له ترجمة موسعة في اليتيمة ٣/ ٣٧٧ -٣٨٥. ولم نظفر بالبيت في مظان ترجمته. وقد وصلنا ديوانه المخطوط ولم نقف عليه.

(٢) هو جوبان بن مسعود له ترجمة في فوات الوفيات ١/ ٣٠٣. والبيتان له في الفوات ١/ ٣٠٦. رواية عجز الأول: في يد رواية الثاني: كأنه شفق.. عن الباقي.

(٣) المقطعة له في فوات الوفيات ٣/ ٦٣-٦٤

وقال أيضاً[1]:

١- بَـدا مُسـتَدِقّ الجـانبين كأنّـه ... على الأفـقِ الغَرْبـيِّ مِخْلَـبُ طـائرِ
٢- ولاحَ لِمَسْـرى لَيْلَتَيْـنِ كأنَّمـا ... تَفَـرَّقَ عنـهُ الغيـمُ عَـنْ إثْـرِ حـافرِ

وقال أيضاً ويُشبه قول الجُوبان:

وكـأنّ الهـلال حافـة جـامٍ ... شَـفَّ منهـا مـالم تنلـهُ عُقـارُ
وكـأنّ المجـرَّ رسـم طريـقٍ ... وعليـه مـن الثُريّـا مَنـارُ

وقال أيضاً[2]: (٧٠ ب)

إذا اسـتَبَنْتَهُ العَيْـنُ لاحَ كأنّـه ... على هامةٍ من جنحـه خَـطّ مَفْـرِقِ
وشمَّـر عنـهُ الغيـمُ ذيـلاً كأنّمـا ... تكشَّـف منـهُ عـن جنـاحٍ مَحَلّـقِ

الشريفُ أبو الحسن العقيلي[3]:

أمـا تـرى الزُّهْـرةَ والـ ... هـلالَ جـاء بـالعَجَبْ
تُضـيءُ هـاتيك وذا ... بـين النجـوم يلتهـبْ
كـأكْرَةٍ مـن فضّـةٍ ... وصولجـانٍ مـن ذَهَـبْ

ابن الساعاتي[4]:

أَوَ مـا تـرى كـونَ السَّـماءِ كأنّـه ... تُـرسٌ يُنـاطُ مـن الهـلالِ بمقبـضِ

وقلتُ أنا في ذلك:

حكـى هـلالُ الأفُـقِ لَمّـا مَضَـتْ ... لـه ثـلاثٌ فـاعتلى واسـتنارْ

---

(١) الأول فقط لعلي بن محمّد في غرائب التنبيهات ص ١٦.
(٢) الأول لعلي بن محمّد في غرائب التنبيهات ص ١٧. رواية عجز الأول:
وقد كاد يخفى في الدجى خطّ مفرق
(٣) ديوانه ص ٥٥
(٤) ديوانه ٢/ ١٥٢

مـــرآةَ خَـــدٍ بعضُهـــا ظـــاهرٌ   والبعـضُ منهـا في غـلاف العِـذار

وقال ابن المعتز في القمر[1]:

قَمَـرٌ بَـدا لـكَ مُشْـرِقاً في ليلـهِ   حَسَـر الدُّجـى أذيالَـهُ عـن ذَيْلِـهِ
وإذا تَقَـدَّم في النجـومِ حَسِـبْتَهُ   مَلِكـاً تَسيرُ مَواكـبٌ مـن حَوْلِـه

ابن مكنسة الإسكندري[2]: (٧١ آ)

أمـا تَـرى البَـدْرَ وقـد   شَـقَّ قميـصَ الغَسَـقِ
كأنـه وجـهُ فتـاةٍ   في قبـاءٍ أزرقِ

الشريف أبو الحسن العقيلي[3]:

أَلَـمَّ وفـوقَ رأسِ الليـلِ تـاجٌ   مُكَلَّلَـةٌ جوانِبُـهُ بِبَـدْرِ
وقـد ولّـى الظـلامُ ببـدرِ تِـمٍ   كأسْـوَدَ حـاملٍ مـرآةَ تِـبْرِ

محمّد بن سليمان الطرابلسي:

الويـحُ لي مِـنْ لَيْـلِ   كِـدْتُ أنفـدُ قبـلَ يَنْفَـدْ
والبـدرُ في وسـطِ السـما   ءِ كَدِرْهَـمٍ في كَـفِّ أسْـوَدْ

---

(١) لابن المعتز في ديوانه ٣/ ٣٥٢

(٢) لابن مكنسة في غرائب التنبيهات ص ٢٤ وله في المباهج -الفن الأول الورقة ٢٧. رواية عجز الثاني في الغرائب: في قناع. وفي المباهج: بقناع

(٣) أخلّ بها ديوانه. ونسبت في غرائب التنبيهات ص ٢٤ للشريف أبي الحسن الزيدي وهو الصواب. وقافيه الأول: بدْرٌ

مجير الدين محمّد بن تميم في ليلة مُقمرة[1]:

وليلـة في انتصـاف الشـهر مُقمـرةٍ   بتنا نـذود الكـرى فيهـا عـن المُقَـلِ
كأنّما بدرُها عينٌ تفيضُ علـى الـ   دنيـا بمـاء مـن الأنـوار مُتَّصـلِ
فـاعجب لمـاءٍ غرقنـا فيـه ليلتنـا   ومـا تَعَلَّقنـا شـيءٌ مـن البَلَـلِ

آخر:

وقـد محـا صبـغَ الديـاجي قمـرٌ   دينـارُه في كفّـةِ الغـرب رَجَـحْ

ابنُ وكيع[2]:

والبـدرُ قـد أهـدى لنـا   في ظُلمـةِ الليـل شُـهُبْ
وقـد دَنَـتْ جـوزاؤُهُ   إليـه تسـعى مِـنْ كَثَـبْ
كأنّهـا رُومِيَّـةٌ   في أُذْنهـا شَـنْفُ ذَهَـبْ

ابن رشيق[3]:

وقـد بـدا البـدرُ المنـيرُ (م)   والثُرَيّـا بازِغَـةْ
كأنّـه تُـرس لُجـينٍ   حـول درعٍ سـابغه (٧١ ب)

وقال أيضاً[4]:

والثُرَيّـا قُبالَـةَ البَـدْرِ تَحْكـي   باسِـطاً كَفَّـهُ ليـأخذ جامـا

ابن بابك[5]:

والبَـدْرُ كـالمرآةِ في الـلألاءِ   حِلْيَتُهـا كواكـبُ الجـوزاءِ

---

(١) المقطعة لمجير الدين ديوانه بتحقيقنا ومشاركة الدكتور ناظم رشيد -وهو قيد الطبع- الورقة ١٣٨ -هلال ناجي-
(٢) ديوانه ص ١١٢
(٣) أخل بها ديوان ابن رشيق.
(٤) ديوان ابن رشيق ص ١٧٠. وروايته: ليقبض جاما
(٥) هو له في غرائب التنبيهات ص ٢٥. وروايته: واللألاءِ

وقال أيضاً:

والبدرُ يضحكُ كالغدير تَكَشَّفَتْ — عن جانِبَيْهِ حَديقةٌ خَضْراءُ

أبو نصر سهل بن المرزبان[1]:

شَبَّهْتُ بَدْرَ سمائِها لَمّا دَنَتْ — مِنْهُ الثُرَيّا في مُلاءَةِ جِنْدِسِ
مَلِكاً مَهيباً قَدْ غَدا في رَوْضَةٍ — حَيّاهُ بَعْضُ الزائرينَ بِنَرْجِسِ

عبد العزيز الحاكم المعافري الصقلي[2]:

وكأنَّ البَدْرَ والـ — مِرِّيخ إذْ وافى إليهِ
مَلِكٌ تُوقَدُ ليلاً — شمعةٌ بينَ يَدَيْهِ

آخر[3]:

وكأنَّما الشمسُ المنيرةُ إذ بَدَتْ — وأمامهَا في الغرب بدرٌ يَغْرُبُ
متحاربان لذا مجَنٌّ صاغَهُ — من فضَّةٍ ولذا مجَنٌّ مُذْهَبُ

ابن الساعاتي[4]:

أما ترى البدرَ يجلوهُ الغَديرُ وقد — حَفَّتْ به قُضُبٌ للنور في لُثُمِ
كَخُوذة فوقَ درعٍ حولها أَسَلٌ — سُمْرٌ أسنَّتُها مخضوبةٌ بِدَمِ

(١) البيت له في غرائب التنبيهات ص ٢٦. رواية صدر الأول: سميت بدر

(٢) هما له في غرائب التنبيهات ص ٢٦.

(٣) للطغرائي في ديوانه ٧٧-٧٨. رواية الثاني في الديوان: متحاربان مِجَنّ ذا قد صاغه. ورواية عجز الأول: والبدر يجنح للمغيب ويغرب

(٤) ديوان ابن الساعاتي ٢/٦. رواية عجز الأول: بالنور في
ورواية عجز الثاني: سمرٌ ولكنّها.

آخر(1):

كأنّمــا البــدرُ بــه الخســوفُ
جــامُ لجــين مُحْكَــمٌ يشــوفُ
في وَسْــطِهِ بنفســجٌ قطيــفُ

آخر (٧٢ آ):

كأنّمـا البـدر يبـدو في السـماء لنـا ... والسُـحبُ تخفيـه أحيانـاً وتُظهِـرُه
حسـناء تَسْـتُر عَنّـا خـوف كاشـحها ... جمالهـا فـإذا مـا غـاب تُسْـفِرُه

الوأواء الدمشقي(٢):

والبَــدْرُ أوّلَ مــا بــدا مُتَلَثّمــاً ... يُبـدي الضّيـاء لنـا بِخَـدٍ مُسْـفِرِ
وكأنّمــا هــو خُــوْذَةٌ مِــنْ فِضّــةٍ ... قـد رُكِّبَـتْ في هامَـةٍ مـن عَنْـبَرِ

ابن قلاقس(٣):

البــدرُ والمريــخ يتــ ... بعــهُ بســيفِ النــور ضــاربْ
كالفــارسِ الرعديــدِ قــد ... جَــرَّ القنــاةَ وفَــرَّ هــاربْ

علي بن محمّد بن حبيب القليوبي(٤):

وكــأنَّ النُجــومَ زَهْــرُ ريــاضٍ ... قـد أَحـاطَتْ مـن بَدْرِهـا بغَديـرِ

---

(١) دون عزو في مباهج الفكر -الفن الأول الورقة الثالثة.
ورواية قافية الشطر الثاني: مشوف.
(٢) ديوانه ص ١٠٨
(٣) ديوانه ص ٣٧٤. رواية صدر الأول/ فالبدر. وعجز الثاني: ومرُّ هاربْ
(٤) غرائب التنبيهات ص ٢٦. والأول له في الفوات ٣/ ٦٣

بِمُنيرٍ قَدْ استدارَ به التِـ ... ـمُ فأضْحَى كجامَةِ البَلُّورِ

التنوخي في ضوء القمر على الماء[1]:

لم أنْسَ دجلة والدجى مُتَصَوِّبٌ ... والبدرُ في أُفُقِ السَّماء مُغَرِّبُ
فكأنّها فيه رِداءٌ أزْرَقٌ ... وكأنَّهُ فيها طِرازٌ مُذْهَبُ

جمال الدين علي بن ظافر[2]:

١- والليلُ فرعٌ بالكواكبِ شائِبٌ ... فيه مَجَرَّتُهُ كمثْلِ المَفْرِقِ
٢- ولربَّما يأتي الهلالُ ببحرهِ ... مُتَصَيِّداً حُوتَ النجومِ بزَوْرَقِ
٣- حتى إذا هَبَّتْ على الماء الصَّبا ... وألاحَ نورُ تمامِهِ بالمشرقِ
٤- أبْدَى لنا عَلَماً بهيجاً مُذْهباً ... قد لاحَ في تجعيد كُمٍّ أزْرقِ

(٧٢ ب)

٥- وحكى بُرادَةَ عَسْجَدٍ قد رامَ صا ... ئِغُها يُؤَلِّفُ بَيْنَها بالزِّئْبَقِ

وقال أيضاً[3]:

١- بشاطِيءِ نَهْرٍ كالسَّماءِ نجومُهُ الـ ... ـحصى فَوْقَهُ مِثْلُ الهلالِ سُماري
٢- ولمّا أتانا عَسْكَرُ الليلِ راكباً ... على الشُّهْبِ في نَقْعِ الدَّياجرِ ساري
٣- ألاحَ عليه البدرُ في الغرب نورَهُ ... فَسارت خفايا فوقه ودَراري
٤- كأنّ جُيوشَ الليل حاولْنَ قَطْعَهُ ... فمدَّ عليها البدرُ جِسْرَ نُضارِ

---

(١) ديوانه ص ٤٥-٤٦. رواية صدر الثاني: بساط أزرق

(٢) له في غرائب التنبيهات ص ٢٧. ورواية عجز الرابع: من تجعيد

(٣) له في غرائب التنبيهات ص ٢٨. والسُّماري: نوع من الزوارق
رواية صدرالثاني في الغرائب: فلما. رواية عجز الرابع: فمَدّ عليه

أبو محمّد عبد المنعم الخزرجي المعروف بابن الفرس:

أَلَـمْ تَـر للخُسـوفِ وكيـفَ أَوْرى بِبَـدْرِ التِـمِّ لَمّـاع الضِّيـاءِ
كمـرآةٍ جَلاهـا الصَّقْـلُ حتّـى أنـارتْ ثـم رُدَّتْ في غِشـاء

وقال فيه أيضاً:

تَطَلّـعَ البـدرُ لم يَشْـعُر بنـاظرِه حتّى اسْتَوى ورأى النُظّـار فاحْتَجَبـا
كـالخَوْدِ أَلْقَـتْ رواقَ الخِـدْرِ نـاظرةً ثـم اسـتردتْ حَيـاءً فوقَهـا الطُنُبـا

ابن قلاقس[1]:

ولقـد رأيـتُ البَـدْرَ وَهْـوَ كَغُـرَّةٍ عُقِـدَتْ بناصيـةِ الظَّـلامِ الأدهَـمِ
لَمّـا عَلَتْـهُ يـدُ الكُسـوف كأنّهـا صـدأٌ تَبَـدَّى فـوقَ صَفْحَـةِ دِرْهَـمِ

الشريف أبو الحسن العقيلي[2]:

وقـد بـدر البـدر المنـير ووجهُـه كجـام لجـينٍ فيـه آثـار عنـبرِ

آخر[3]:

والبـدر في وسـط السـماء كأنـه وجـهُ الحبيـب يلـوح في مرآتـهِ (٧٣ آ)

آخر:

في نجـوم مثـل الدراهـم أحـ ـدقـن ببـدرٍ في الجـوِّ كالدينـارِ

---

(١) ديوانه ص ٥٣٢

(٢) البيت للعقيلي في مباهج الفكر -الفن الأول الورقة ٢٧. وتداخل ديوانه به رواية المباهج: وقد بدا

(٣) دون عزو في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢٧ ورواية الأول في أفق السماء وهو ما يسمى بالتشبيه المقلوب والأصل أن يقول وجه الحبيب عندما يلوح في مرآته كالبدر عندما يتجلى في وسط السماء.

ابنُ وكيع[(١)]:

لا سـيَّما والنيــلُ يلمــعُ فَوْقَــهُ   بــدرٌ لوقــتِ مَغِيبــهِ مُتَصَــوِّبُ
وكــأنَّ صَفْــحَ المــاءِ دَرْجٌ أبيــضٌ   فيـه لضـوءِ البَـدْرِ سـطرٌ مُذْهَــبُ

القاضي نفيس الدين الفُطْرِسِيُّ[(٢)]:

يــا حَبَّــذا النيــلُ وحُسْــ   ــنُ مَوْجِــهِ المُطَّــرِدِ
والبــدر يحكــي فَوْقَــهُ   مــن أفقــهِ علــى يَــدِ
كجوشَــنٍ مــن فِضَّــةٍ   عليــه تُــرْسُ عَسْــجَدِ

الأمير تميم[(٣)]:

والبــدرُ قــد شَــدَّ علــى نيلــه   مِنْطَقَــةً مــن خــالصِ التِّــبْرِ

منصور بن كيغلغ[(٤)]:

والبَــدْرُ يَجْنَــحُ للأُفــول كأنَّــهُ   قَــدْ سَــلَّ فــوقَ المــاءِ سَــيْفاً مُذْهَبــاً

الشريف هاشم بن إلياس المصري[(٥)]:

كـأنَّ بيـاضَ البـدر مـن خلـف نخلة   بيــاضُ بنــانٍ في اخضــرار نقــوشِ

---

(١) لابن وكيع في ديوانه ص ١٠٨
(٢) له في غرائب التنبيهات ص ٢٩-٣٠
(٣) لتميم بن المعز الفاطمي في ديوانه ص ٢١٩. رواية صدر البيت: قد مَدَّ
(٤) له في غرائب التنبيهات ص ٢٨
(٥) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة ١/ ٢٦٩ وأثنى عليه.

مُحيي الدين ابن قُرناص:

وحديقـــةٍ غنّـــاء ينتظـــمُ النَّـــدى   بِفُروعهـــا كـــالدُرِّ في الأَسْـــلاكِ
والبـدرُ يُشْـرِقُ مــن خِـلال غُصونِهـا   مثـل المليـحِ يَطـلُّ مــن شُـبَّاكِ

جمال الدين يوسف الصوفي:

كأنّمـــا البـــدرُ وقـــد أشْـــرَقَتْ   أنْـــوارُهُ بـــينَ غَصـــونِ الغصـــونْ

(٧٣ ب)

وَجْـــهُ حبيـــبٍ زارَ عُشّـــاقَهُ   فاعـترضتْ مـن دونِـه الكاشـحونْ

وقلتُ فيه مُلغزاً:

مُثَلَّـــثٌ مـــدوّرُ   أبيـــضُ وهـــو أزهـــرُ
لـــه مُحيـــاً نَـــيّرٌ   تـــراهُ لّمـــا يَبـــدرُ
أنـــس نديـــم يســـمرُ   يصغـــرُ ثـــم يكـــبرُ
يُقبـــل ثُـــمّ يُدبـــر   يغيـــب ثـــمّ يَظْهَـــرُ
يشـــرق وهـــو أعـــور   ليـــس لديـــه ضجـــر

وعمره يُسَخَّرُ

وقلتُ فيه مُلغزاً:

ومـــا شـــيء لـــه لـــونٌ   كتـــبرٍ خـــالط الفضّـــه
مُحيّـــاهُ لنـــاظره   يلـــوح بوجنـــةٍ بَضّـــه
فـــآخر عمـــره تُـــرسٌ   وأوّل عمـــره قبضـــه

وقلت أنا في ذلك:

كأنّمـــا الأغصـــانُ لّمـــا انثنَـــتْ   أمـــام بـــدر التِـــمّ في غيهَبِـــهْ

بنتُ مليك خلف شُبّاكها ... تَفرَّجَتْ منهُ على موكبه

وقلتُ أيضاً:

وكأنّما الأغصان تثنيها الصَّبا ... والبدر من خلل يلوحُ ويحجبُ
حسناء قد عامت وأرخَتْ شعرها ... في لُجَّةٍ والموج فيه يلعبُ

وقلتُ في البدر إذ لاح بين الغصون:

ودوحةٍ ما بينَ أغصانِها ... يلوحُ للعينِ سَنا البَدْرِ
كتُرسِ تِبْرٍ قد بَدا لامعاً ... فقاسَهُ أسودُ بالشِّبْرِ

وقلتُ أنا في الهلال والثريّا: (٧٤ آ)

ورُبّ ليلٍ خفيف الغيم أنجمهُ ... أزاهرٌ قد طفتْ في روضة طفحَتْ
يتلو الهلالُ الثريا في مطالعها ... كأنهُ شفةٌ للكأس قد فتحتْ

وقلتُ في القمر والثُريّا:

كمْ زارني والثريا تلوها قمرٌ ... والليل مُنْسدل الأذيال والطُنُبِ
كأسودٍ وله كفٌ خواتمهُ ... دُرٌ تحمّل مرآةً من الذَهَب

وقلتُ أيضاً:

ولرُبّ ليلٍ مات من غَبنٍ ولم ... يظفر بصبح في الدجى متنفسِ
والبدر في تلو الثريّا قد حكى ... خوداً يُحيِّيها النديم بنرجسِ

وقلتُ أيضاً:

انظر هلال الأفق في جَوّه ... بالجانب الغربي إذْ خيَّما

كـــأحمق أفــــرط في جهلـــــه بِفِـــتْرِهِ بـــاتَ يَقيـــسُ السَّــــما!

وقلتُ في درب الحجاز:

هــــلال ذي القعـــــدة أبصرتُـــــه وقــــد توجَّهْنـــــا إلى الحجَّــــــة

كأنّــــــه حُــــــزّة بَطِّيخَـــــةٍ صفــراء أو شَـــقَّة أُتْرُجَّـــه (٧٤ ب)

[آخر]:

انظر هـــلالَ الشــهر في أفــق الســما لّمـــا تبــــدّا جانحـــاً للمغــــربِ

يحكــــي مُحيّـــا غــــادةٍ زنجيَّـــةٍ لاثَــتْ عليــه خمـــار خَــزٍّ مُذْهَــبِ

الرابع: في الصبْح

البحتري[1]:

حتــى تجلَّــى الصُّبْــحُ مـــن جَنَباتِــه كالمــاءِ يَلْمَــعُ مــن خــلال الطُحْلُــبِ

ابن المعتز[2]:

أمّـــا الظـــلامُ فَحـــينَ رَقَّ قميصُـــــه وأرى بياض الصبـح كـالنَّصْل الصَّـدي

محمود الوراق[3]:

وكــــأنّ الصَّبَـــاحَ أوجـــهُ رهـــــــ بـــانٍ تَطَلَّعْــنَ مـــن فُتــوق المُسُـــوحِ

---

(١) ديوان البحتري ١/ ٨٠. رواية العجز: من وراء الطحلب

(٢) أخل به ديوانه

(٣) أخل به ديوان محمود الوراق.

ابن المعتز[1]:

وما راعَنا إلاّ الصَّباحُ كأنَّهُ ... جِلالُ قَباطيٍّ على سابحٍ وَرْدِ

وقال أيضاً [2]:

والصبحُ يتلو المُشتري فكأنَّهُ ... عُريانُ يَمْشي في الدُّجى بِسَراجِ

وقال أيضاً[3]:

لَمّا تَعَرّى أفُقُ الضياءِ ... مثل ابتسام الشفة اللمياءِ

وقال أيضاً[4]:

١- والصبحُ قد أسفر أو لم يُسفرِ
٢- حتى بدا في ثوبه المُعَصفرِ
٣- ونجمُه مثل السراج الأزهرِ
٤- كأنه غُرَّة مُهْرٍ أشْقَرِ

وله من قصيدة[5]:

ولاح ضوءُ صباحٍ كاد يفضحنا ... مثل القلامة قد قُدّت من الظُفُرِ

(٧٥ آ)

(١) ديوانه ٢/ ٣١٣

(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٩٤

(٣) لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٤٠٦

(٤) الشطران ١ و ٤ في ديوان ابن المعتز ٢/ ٤٤٠ وأخلّ ديوانه بالشطرين ٢ و ٣.

(٥) كتب البيت بخط مختلف عن الأصل. وروايته في ديوانه ٢/ ١١١: ضوءُ هلالِ

وقال أيضاً[1]:

حتـى بَـدا ضـوءُ الصبـاح الفـالقِ
مِثْـلَ تَبـدِّي الشـيبِ في المفـارقِ

وقال أيضاً [2]:

حتـى بـدا الإصبـاحُ مـن نقـابِ   كمـا بـدا النصـلُ مـن القـر

وقال أيضاً[3]:

وقـد دَفَـعَ الفجـرُ الظـلامَ كأنَّـهُ   ظَلِـمٌ علـى بَيْـضٍ تَكَشَّـفَ جانِبُهْ

وقال أيضاً:

ولقـد قفـوتُ الغيـث ينطـفُ دجنُـه   والصبـح مُلْتَبِـسٌ بعـين الأَشْـ

وقال أيضاً[4]:

أمـا تَـرَى الفجـرَ تحـتَ لَيْلَتِـهِ   كَمُوقـدٍ بـاتَ يَنْفُـخُ الفَحَمـ

وقال أيضاً [5]:

والليـلُ قـد رَقَّ وأصْغَـى نَجْمُـهُ   واسـتوفَزَ الصُّبْـحَ ولَمّـا يَنْتَصِـ
مُعـتَرِضٌ وفجـرُهُ في لَيْلِـهِ   كَفَـرَسٍ دَهْمـاءَ بَيضـاءَ اللَّبَـ

---

(١) ديوان ابن المعتز ٢/ ٤٧٠ ورواية الشطر الأول: صباح فاتق
(٢) شطران من أرجوزة لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٤٢٢
رواية الشطر الأول: حين بدا. ورواية العجز: المتصل من قراب
(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ٢٨٣
(٤) لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٢٣٣
(٥) ديوان ابن المعتز ١/ ٤٣-٤٢. رواية صدر الثاني: معترضاً بفجره

[أبو] المحاسن الشوّا:

والليل قد حال واضمحلت صبغة ديجوره الصّريح
كأنه في بنات نعشٍ ميتٌ بلى قام من ضريح

ابن الزّقّاق[1]: (٧٥ ب).

لي سَكَنٌ شَطَّتْ به غُرْبَةٌ جادَتْ لها عيناايَ بالمُزْنِ
ما حَسُنَ الصُبح ولا راقني بياضُهُ مُذْ بانَ في الظَعْنِ
كأنَّما الصُبْحُ لنا بَعْدَهُ عينٌ قد ابْيَضَّتْ من الحُزْنِ

حمدة بنتُ زياد[2]:

كأنَّ الصُبْحَ ماتَ له شَقيقٌ فمن حُزنٍ تَسَربَلَ بالحدادِ

التهاميُّ[3]:

والصُبْحُ قد أخَذَتْ أنامِلُ كَفِّهِ في جَنْبِ أُفْقٍ بالظلامِ مُزَرَّرِ

(١) المقطعة لابن الزقاق البلنسي في ديوانه ص ٢٧١
(٢) البيت لها في المصادر التالية:
معجم الأدباء ١٠/ ٢٧٦ وروايته بالسواد
وهو لها في المطرب ص ١١ وتحفة القادم ٢٣٥: وروايته فيهما مات له خليل وهو في المغرب ٢/ ١٤٦ وروايته: بالسوادِ
وهو لها في فوات الوفيات ١/ ٣٩٥ برواية مماثلة لروايتنا.
وهو لها في رايات المبرزين ص ٩٥ والإحاطة ١/ ٤٩٠ والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة -السفر الثامن- القسم الثاني ص ٤٨٥
وهو لها أيضاً في نفح الطيب ٤/ ٢٨٨ ونزهة الجلساء ص ٤٩
(٣) ديوانه ص ٢٣١. ورواية عجزه: في كل جيبٍ للظلام...

ابن قلاقس[1]:

طَرِبتُ وقد غنّى الحمامُ تشَوُّقاً إلى منزلٍ بين الرُصافة والجسرِ
وما راقني إلا حمائمُ أنجمٍ تحومُ من الفجر المُطِلّ على نَهْرِ

ابن حمديس[2]:

كأنَّ انصداعَ الفجر نارٌ تَرى لها وراءَ حجابٍ حالكٍ نَفَساً يسمُو
وتَحسِبُهُ طفلاً من الرومِ طَرَّقَتْ به من بنات الزنج قائمةً أُمُّ

وقال ابن المعتز ونُسِبَ إلى أبي نواس[3]:

١-قد اغتدِي والليلُ في إهابِهِ
٢-كالحبشِيِّ فَرَّ من أصْحابِهِ
٣-والصُّبْحُ قد كشَرَّ عن أنْيابِه
٤-كأنَّما يَضْحَكُ من ذَهابِه

أبو بكر الخالدي[4]:

طَوى الظَّلامُ البُنُودَ مُنْصَرِفاً لّما رأى الصبح يَنْشُرُ العَذَبا
والليلُ من فَتْكَةِ الصَّباحِ بهِ كراهبٍ حَنَّ للهوى طَرَبا (٧٦ آ)

شاركه السَريُّ فقال[5]:

كراهبٍ حَنَّ للهوى طَرَباً فَشَقَّ جِلْبابَهُ مِنَ الطَرَبِ

---

(١) البيت الثاني فقط من قصيدة لابن قلاقس في ديوانه ص ٦٠٩ -٦١٠ والأول أخلّ به ديوانه.
(٢) ديوان ابن حمديس ص ٤٠٦- ٤٠٧. روايته: يُرى لها... نَفَسٌ
(٣) لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٤١٣. رواية الأول: مآبه. ورواية الثالث: قد كشّف. ورواية الرابع: كأنه
(٤) ديوان الخالديين ص ١٧-١٨. عجز الأول: حين رأى الفجر وعجز الثاني: شقّ جيبه طَرَباً.
(٥) للسري في ديوانه ١/ ٣٦٩

وقال أبو بكر أيضاً[1]:

وكأنّما الصُّبْحُ المنيرُ إذا بدا ... بازٌ أطارَ مِنَ الظَّلامِ غُرابا

ظافر الحداد الإسكندري[2]:

والليلُ قد ولّى بِعَبْسَةِ راحلٍ ... والصبحُ قد وافى ببِشْرِ مُعَرِّسِ
والفجرُ قد أخْفى النجومَ كأنّه ... سَيْلٌ يَفيضُ على حديقةِ نرجسِ

محمّد بن عطية القيرواني الكاتب[3]:

وكأنّما الفجرُ المُطِلُّ على الدُّجى ... ونُجومُهُ المتأخّراتُ تَقَوُّضا
نَهْرٌ تَعَرَّضَ في السَّماءِ وَحَوْلَهُ ... أشْجارُ وَرْدٍ قد تفَتَّح أبْيَضا

ابن قلاقس وأخذه الخالدي[4]:

حتى تَبَدّى الصُّبْحُ من جَنَباتِه ... فكأنّهُ الزِنْجيُّ شُقَّ قِباؤهُ

القاضي التنوخي[5]:

كأنَّ سَوادَ اللَّيْلِ والفجرُ طالعٌ ... يلوحُ وَيَخْفى أسْوَدٌ يَتَبَسَّمُ

---

(١) ديوان الخالديين ص ١٦. رواية الصدر: وقد بدا
(٢) ديوانه ص ١٦٧. رواية صدر الثاني: والصبح قد
(٣) البيت له في الغرائب ص ٥٦ وفي الأنموذج ص ٣١٩. ورواية صدر الأول في الغرائب: وكأنما الصبح.
(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٣٦٥ وروايته:
حتى تجلّى الصبح في... فكأنّه الرومي
(٥) ديوانه ص ٧٠. روايته: والفجر ضاحكٌ

أخذه ابن وكيع فقال[1]:

والفجرُ قـد خـالَطَ بـالنُور الغَسَـقْ
فجـاءَ في هيئـة طِـرْفٍ ذي بَلَـقْ
يبسـم كـالزنجي عـن ثغـرٍ يَقَـقْ

وقال ابن الساعاتي[2]:

وكـمْ ليلـةٍ دهمـاءَ تزهـو بِغُـرّةٍ … مـن البرقِ وافانـا بتَحجيلهـا الفَجْـرُ
كـأنّ ابتسـامَ الفجـرِ والأفُـقُ عـابسٌ … صحائفُ بيضٌ في جَوانبها حِبْرُ (٧٦ب)

مجير الدين محمّد بن تميم[3]:

انظُـر إلى الصبـح المنـير وقـد بـدا … يغشـى الظـلام بمائـه المُتَدَفّـقِ
غرِقَـتْ بـه زُهـر النجـوم وإنّمـا … سـلم الهـلال لأنـه كـالزورقِ

القاضي الفاضل وليس بتشبيه[4]:

بِتْنـا علـى حـالٍ يَسُـرُّ الهـوى … ورُبّمـا لا يَحسُـنُ الشـرحُ
بوّابنـا الليـلُ فقُلْنـا لـه: … إن نمـتَ عَنّـا هجـمَ الصبـحُ

آخر أيضاً:

بِتْنـا جَميعـاً وبـاتَ لَثْمـي … لا يحتمـي ثغـرُهُ المباحـا

---

(١) ديوانه ص ١٣٢. رواية الثالث: تبسّم الزنجي.
(٢) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢٨٥. رواية صدر الثاني: ابتسام الومض
(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٣.
(٤) ديوان القاضي الفاضل ١/ ٢٦. رواية الأول: تسّر... لكنه لا يمكن رواية الثاني: وقلنا له إنْ غبتَ

فمـــاتَ مِنّـــا الظـــلامُ غبْنـــاً ... وَشَـــقَّ مـــن غَيْظِـــه الصَّباحـــا

آخر أيضاً:

مـــات الظَّـــلامُ بِلَيْـــلٍ ... أحْيَيْتَـــهُ حـــينَ عَسْـــعَسْ
لـــو كـــان للَّيْـــل صبـــحٌ ... يَعيـــشُ كـــانَ تَنَفَّـــسْ

مجير الدين محمّد بن تميم[(١)]:

مُـذْ زارنـي المحبـوبُ تحـتَ الدُّجـى ... مُـبَرِّداً قلـبيَ مـن قَيْظِـهِ
تَطَلَّـع الصُّبْـحُ عَلينـا ولمْ ... نَشْـعُر بـه فانشَـقَّ مـن غَيْظِـهِ

ابن الساعاتي[(٢)]:

وكـمْ ركبـتُ بهيـمَ الليـلِ في غَـرَضٍ ... وبـدرُه غُـرَّةٌ والصبـحُ تحجيـلُ
ووردةُ الفجـر في خَـدَّيْ مَطالِعِـهِ ... كأنَّهـا أَثَـرٌ أبقـاهُ تقبيـلُ

ابن نفادة:

والصبحُ ينـثرُ وَرْداً مِـنْ سَـناهُ وقـد ... ضَمَّـت بَنَفْسَـجَها المنثـورُ ظَلْمـاءُ
والبـدرُ يسـبحُ في بَحْـرِ الدُّجـى فَلَـهُ ... مهما تغلغلَ نَحْوَ الغربِ إرسـاءُ (٧٧ آ)
وقـد تَكَهَّلَـت الظَّلْمـاءُ شـائبةً ... وَوَجْنَـةُ الشَّـرْقِ بالإشـراق حَمْـراءُ

ابن قلاقس الإسكندري[(٣)]:

مَرَقَـتْ بـي مـن الدجـى فضـلاتٌ ... مِـنْ ودادٍ تُرعـى بِهِـنَّ الحقـوقُ

---

(١) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٧.
(٢) ديوانه ١/ ٤٨, ورواية عجز الثاني في أصلنا المخطوط: كأنه. وصوبناها عن الديوان.
(٣) ديوانه ٤٨١-٤٨٢

فَتَدَرَّعْتُـــهُ وفي راحـــةِ الشَّـــرْ ق حُســـامٌ مـــن الضّيـــاءِ فَتيـــقُ
وكـــأنَّ الدُّجـــى وقـــد لاحَ فيـــهِ راهـــبٌ جَيْـــبُ مِسْـــحِهِ مَشْـــقُوقُ

وقال أيضاً[1]:

وانشَـقّ جيـبُ الأفـق عـن متـألق ينجـابُ تقطيـبُ الظـلام بتـبره
وكأنـه ظـنّ النجـوم كواعبـاً فرمـى لهـا بمُـلاءَةٍ مـن فجـره
وكـأنّ ذا الرعثـات ينـدب إثرهـا شـجواً أثـار البـينَ سـالفُ ذكـره
ودعـا بحـيَّ علـى الصَبـوح مُؤَمّـرٌ حَتْـمٌ علـى الظرفـاء طاعـةُ أمـرِهِ
غَنّـى فهـزّ قـوام قيـس الدجـى طربـاً فشـقّ صدارهـا عـن صـدره

وقلتُ أنا في الصبح:

نادمتُـهُ والثريـا في مطالعهـا كـأسٌ وفي الغـرب عنقـود مـن العنـب
حتـى أفـاق صبـاحُ الأفـق ثـم بـدا بوجـه زنجيّـةٍ بـاللاذ منتقـبِ

وقلتُ أنا في الصبح:

وليلـة سـرنا وثـوب السـما يلمـع بوارقـه مُذْهَـبُ
وقـد صـرع الفجـرُ ثـوبَ الدُجـى كما انشقّ عن مائه الطحلبُ (٧٧ ب)

الخامس: في الشمس وضوءها على الماء

ابن المعتز[2]:

تظـلّ الشـمسُ تَرْمُقُنـا بلَحْـظٍ ضعيـفٍ مدنـفٍ مـن خَلْـفِ سِـترِ

---

(١) ديوان ابن قلاقس ص٤٢٦. رواية عجز الأول: ببشره.

(٢) لابن المعتز في نهاية الأرب ١/٤٦. رواية الأول: بطرفٍ خفّي لحظة رواية عجز الثاني: يحـاول نيـل بكـر. والبيتـان لابن المعتز في ديوانه ق ١ ج٢ ص ٥٨٠ رواية عجز الأول: مريض مدنف.

تُحـــاوِلُ فَتْـــقَ غَيْـــمٍ وَهْـــوَ يـــأبى   كَعِنِّـــينٍ يُريـــد نكـــاح بكـــر

وقال[1]:

وتبـدّى لهُـنّ بـالنجف المقفـر   مـاءٌ صـافي الجمـام عَـرِيُّ
وإذا قابلَتْـهُ ذرّةُ شمـسٍ   خِلْتَـهُ كُسّـرَتْ عليـه حِلِـيُّ

آخر:

والشـمس مُعرضـةٌ تمـورُ كأنّهـا   تُـرْسٌ يُقَلِّبُـه كمـيٌّ رامـحُ

أخذه العماد ( )[2] وزادَه فقال:

والصبـحُ قـد لاحَ عقيـب الدُّجـى   كأشـهبٍ ذي لبـبٍ مـن نُضـارْ
والشـمسُ تُـرْسٌ في يمـين الضُحـى   لـه شُـعاعٌ في جبـين النهـارْ

الوزير أبو محمّد المهلبي[3]:

الشـمسُ مـن مشـرقها قـد بَـدَتْ   مُنـيرةً ليـس لهـا حـاجبُ
كأنّهـا بوتقـةٌ أُحْمِيَـتْ   يجـول فيهـا ذهـبٌ ذائـبُ

ظافر الحداد الإسكندري[4]:

انظـر لقـرن الشـمس بازغـةً   في الشـرق تبـدو ثـمّ ترتفـعُ
كَسَـبيكةِ الزَجَّـاج ذائبـةً   حمـراءَ ينفُخهـا فتتَّسِـعُ

القليوبي:

والشـمسُ مـن خَلْـفِ الغمـامِ كأنَّهـا   نارٌ تَضَـرَّمُ خَلْفَ جامِ زُجاجِ (٧٨ آ)

(١) لابن المعتز في غرائب التنبيهات ص ٣١

(٢) في الموضع كلمة غامضة ولم نجد البيتين في ديوان العماد الكاتب فلعله العماد بن واصل.

(٣) مجموع شعره ص ١٤٩. رواية صدر الأول: في مشرقها

(٤) ديوانه ص ٣٧٢ قافية الأول في الأصل: تتسع، فصوبناها عن الديوان. للقيلوبي في الفوات ٣/ ٦٣.

آخر:

يـا حُسْـنَها وقـد دنـا طلوعُهـا فـأضحكت بقُربهـا سماءَهـا
كأنّهـا عـينٌ بهـا جاريـةٌ وقـد أفـاضت في السـماءِ ماءَهـا

آخر:

والشـمسُ حَيرى خلفَ غَيْمٍ عـارضٍ فَكَأَنَّنـا في ضـوءِ ليـلٍ مُقْمِـرِ

وقال آخر في مُبادرتها الشمس[1]:

١- أمـا تَـرى الشمسَ وهـي طالعـةٌ تمنـعُ عنّـا إدامَـةَ النَظَـرِ
٢- [حمـراء صفـراء في تلونهـا كأنّهـا تشـتكي مـن السَـهَرِ]
٣- مثـل عـروس غَـداةَ ليلتهـا تُمْسِـكُ مرآتهـا مِـنَ القَمَـرِ

ابن طباطبا[2]:

متـى أبصـرتَ شمسـاً تحـت غيـمٍ تـرى المـرآة في كـفِّ الحسـودِ
يُقابلُهـا فيلْبسـها غِشـاءً بأنفـاس تَزايـدُ في الصُعـودِ

أحسنُ منه قول أبي بكر محمّد بن هاشم في السماء[3]:

وتنقَّبَـتْ بِخَفيـفِ غَيْـمٍ أبْيَـضٍ هـيَ فيـهِ بَيْـنَ تَخَفُّـرٍ وَتَـبَرُّجِ
كَتَنَفُّـسِ الحسـناءِ في المـرآة إذْ كَمُلَـتْ محاسِـنُها ولم تَـتزوَّجِ

(١) المقطعة لأبي الوليد النحلي في الذخيرة ص ٨٠٩ -٨١٠ -القسم الثاني- المجلد الثاني. وهي له في المباهج -الفن الأول- الورقة ٢١ والبيت الثاني (بين عضادتين) استضفناه من المباهج.

(٢) ديوانه ص ٤٦

(٣) ديوان الخالديين ص ٣٤

القاضي التنوخي[1]:

سَحابٌ أَتــى كــالأَمْنِ بَعْــدَ تَخَــوُّفٍ   لَـهُ في الــثَّرى فِعْــلُ الشِّــفاءِ بِمُدْنَــفِ
تُحـاوِلُ مِنْـهُ الشَّـمْسُ في الجَـوِّ مَخْرَجـاً   كما حـاولَ المغلـوبُ تجريــدَ مُرْهَــفِ

أبو حفص بن برد في ذلك أيضاً[2]:

والبـــدرُ كـــالمرآةِ غَـــيَّر صَقْلَهـــا   عَبَثُ الغَوانــي فيـهِ بالأَنْفـاسِ (٧٨ ب)

المُعْوَجُّ الرقي[3]:

كـأَنَّ شُـعاعَ الشـمسِ في كُـلِّ غُـدْوَةٍ   علــى وَرَقِ الأَشْـــجارِ أوّلَ طَـــالِعِ
دنانـــيرُ في كَـــفِّ الأَشَـــلِّ يَضُمُّهـــا   لِقَبْـضٍ، وتَهْـوي مِـنْ فُـروجِ الأَصـابِعِ

أخذه من قول أبي الطيِّب[4]:

وألقـــى الشَــرْقُ منهـــا في ثِيـــابي   دَنانــــيراً تَفِــــرُّ مــــن البَنــــانِ

ابنُ قلاقس[5]:

والبحــــر يُرْعَــــدُ مَتْنُــــهُ فكأنّــــه   دِرْعٌ يُسَــــنُّ بمعطَفَــــيْ مقــــرورِ

وهو مأخوذ من قول ابن المعتز[6]:

«والشمسُ كالمرآة في كفِّ الأَشَلِّ»

(١) ديوانه ص ٦٤-٦٥- المورد المجلد ١٣- العدد الأول ١٩٨٤
(٢) البيت لأبي حفص بن برد الأصغر في الذخيرة -القسم الأول- المجلد الأول ص ٥٢٠
(٣) له في الشموم ص ٧٦
(٤) ديوان المتنبي ص ٥٤١
(٥) ديوانه ص ٤٤٩
(٦) مرّ تخريج الشطر.

وأخذه الفاضل أيضاً فقال[1]:

والشمسُ من بين القَنا قد حكَتْ ... سَيْفاً صقيلاً في يَدِ رَعْشاءِ

ابن الرومي[2]:

كأنّ جُنوحَ الشمسِ عندَ غُروبِها ... وقد جَعَلَتْ في مَجْنَحِ الليلِ تَمرضُ

تخاوُصُ عَيْنٍ مَسَّ أجفانَها الكرى ... تَرَنَّقَ فيها النومُ وهي تُغَمِّضُ

ابن قلاقس[3]:

والشمسُ في وقتِ الأصيـ ... ـلِ بهارةٌ لُفَّتْ بوَرْدِ

ابن خفاجة الأندلسي[4]:

والنَقْعُ يكْسِرُ مِنْ سَنا شَمْسِ الضُحى ... فكأنَّهُ صَدَأٌ على دِينارِ (٧٩ آ)

ابن وكيع[5]:

غَديرٌ يُدَرِّجُ أَمْواجَهُ ... هبوبُ الرِيَاح ومَرُّ الصَّبا

إذا الشمسُ من فوقه أشرقَتْ ... تَوَهَّمْتَهُ زَرَداً مُذْهبا

ابن قلاقس[6]:

وللّنيل تحت ثياب الأصيل ... لُجينٌ توشّح بالعَسْجَدِ

---

(١) ديوان القاضي الفاضل ٢/ ٤٤٠. ورواية صدره: من بين الأرائك

(٢) ديوان ابن الرومي ص ١٤١٨ رواية صدر الأول: كأنّ خبوء الشمس ثم غروبها ورواية عجز الثاني: يرنق.

(٣) أخلّ به ديوانه

(٤) ديوانه ص ٣٧

(٥) ديوانه ص ٤٥. رواية عجز الأول: هبوب النسيم
ورواية عجز الثاني: جوشناً مذهبا

(٦) ديوانه ص ٤٠٢

وأشْــبَه إذ دَرَّجتــهُ الصَّبَـا ... بُــرادة تِــبْرٍ علــى مــبردِ

مُؤَيّدُ الدين الطُغرائي[1]:

أنمــوذجُ المــاءِ الــذي جــاء في الــ ... قــرآن أنْ نُسْــقاهُ في الآخِــرَهْ

والشــمسُ إذ حاذَتْــهُ وَقــت الضُحــى ... حســناءُ في مرآتِهــا نــاظِرَهْ

السَّلامي[2]:

إذا اصْفَــرَّتْ عليــهِ الشَــمْسُ خِلْنــا ... نَمــيراً راحَ يُمــزجُ بالعَقــارِ

كــأنَّ المــاءَ أرْضٌ مِــنْ لُجَيْــنٍ ... مُغَشّــاةٌ صفــائحَ مــن نُضَــارِ

أخذه البدر يوسف الذهبي فقال[3]:

ولقــد وقفــتُ علــى الأراك مُعَرِّضــاً ... والريــحُ تعبــثُ بــالغصون تَحَرُّشــا

وعــبرتُ أجرعَــهُ، وخَــدُّ غديــره ... عَبَثَــتْ بــهِ أَيــدي الصَّبــا فَتَخَدَّشــا

وقــد ارْتَمــى ذَهَــبُ الأَصيــلِ عَشِــيَّةً ... فغَــدا لُجَيْــنُ النهــرِ مِنْــهُ مُخَيَّشــا

آخر:

لا ســيّما والشــمسُ قــد قــابلتْ ... بــدرَ الدُّجــى في الأفــقِ بــالنورِ

كأنّمــا تلــك وهــذا معــاً ... جامــان مــن تــبرٍ وبلّــورِ

---

(١) ديوان الطغرائي ص ١٨٠-١٨١ رواية الأول في ديوانه:

أنمــوذج المــاء الــذي جاءنــا الــ ... وعــد بــأن نُســقاه في الآخــره

ورواية صدر الثاني: فالشمس إن حاذَتْهُ راو الضحى.

(٢) له في غرائب التنبيهات ص ٣٢. ورواية عجز الأول: غير الماء والبيتان من مقطعة للسلامي في ديوانه صنعة صبيح رديف ص ٧٠

(٣) الأول فقط في ديوانه ص ٥٩ صنعة حسين محفوظ وأخلّ بالبيتين الباقيين. رواية الأول: بذي الأراك.

مكتبة الدكتور مروان العطيّة

آخر (٧٩ ب)

انظــــرُ إلى بــــدر الظـــــلام   مقـــابلٌ شمـــسَ النهــــارِ
فكأنّــــــــه وكأنّهــــــــا   جِسْــمان مـــن ثلـــجٍ ونـــارِ
قـــد أشْـــبَها شَـــمّامَتَيْنِ   مـــن الأَقـــاحي والبهـــارِ

آخر:

ولقـــد رأيـــتُ البـــدر يتـــ   ـلـو الشـــمسَ في أفـــقِ الســـماءِ
فكأنّهـــــا وكأنّـــــهُ   قَدَحـــان مـــن خَمْـــرٍ ومـــاءِ

أبو هلال العسكري[١]:

والشـــمسُ واضحـــةُ الجبـــين كأنّهـــا   وجـــهُ المليحـــة في الخمـــار الأزرقِ
وكأنّهـــا عنـــدَ انبســـاطِ شُـــعاعها   تِـبْرٌ يـذوبُ علـى فـروعِ المشـرقِ

آخر[٢]:

والشـــمسُ تـــؤذن بالشـــروق كأنّهـــا   خَـوْدٌ تلاحـظُ مـن وراءِ جـدارِ

ابن الرومي[٣]:

إذا رنَّقَتْ شَمْسُ الأَصيـلِ ونَفَّضَـتْ   على الأفُقِ الغربـيِّ وَرْسـاً مُذَعْذَعـا
ولاحَظَـتِ النُّـوار وهـي مريضـةٌ   وقد وضعتْ خَداً على الأرض أضْرعـا
وَوَدَّعــتِ الدنيـا لتقضـيَ نَحْبَهـا   وشَـوَّلَ بـاقي عمرهـا فَتَشَعْشَـعا
كمـا لاحظت عُوَّادهـا عـينُ مُدنـفٍ   تَوَجَّـعَ مـن أوصابـه مـا توجّعـا
[وظلـت عيـونُ النـور تخضـلُ بـالندى   كما اغرورقت عين الشَجيِّ لتدمعـا][٤]

(١) ديوان أبي هلال ص ١٢٨
(٢) دون عزو في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢١.
(٣) ديوان ابن الرومي ص ١٤٧٥. رواية عجز الثاني: إلى الأرض أضرعا ورواية صدر الرابع: عواده.
(٤) ما بين عضادتين استضفناه من مخطوطة المباهج -الفن الأول الورقة ٢٢

ابنُ سناء الملك[1]:

والصبـحُ في شَـــفَةِ الظَّـــلام تَبسُّـــمٌ ... والشـــمسُ في ثـــوب الســـماء خُلُـــوقُ
سُـــرّتْ بمقدمـــهِ الســـماءُ فَثَوبُهـــا ... فـوقَ الخلائـقِ بـالخُلوق خَليـقُ (٨٠ آ)

بعضُ المغاربة[2]:

أو مـا تـرى شمـسَ الأصيـلِ عَليلـةً ... ترتـادُ مـن بـينِ المغـاربِ مَغْربـا
مـالتْ لتحجـبَ شَـخْصَها فكأنمـا ... مَـدَّتْ علـى الدنيـا مُـلاءً مُذْهبـا

جمال الدين علي بن ظافر[3]:

والشـمسُ قـد مـالتْ لنحـوِ المَغْـربِ ... فَمَوَّهَـــتْ لُجَيْنَـــهُ بـــالذَّهَبِ
وَفَتَّحَـــتْ في ســـاعةِ الأَصيـــلِ ... وَرْدَتُهـــا في خَـــدِّه الأَســـيلِ

بعضُ الأعراب يَصِفُها[4]:

١- مُخَبَّـأةٌ أَمّـا إذا الليـلُ جَنَّهـا ... فَتَخفـى وأَمّـا في النهـارِ فَتَظْهَـرُ
٢- إذا انشقَّ عنها سـاطِعُ الفَجْـرِ وانْجلـى ... دُجى الليـلِ وانْجـاب الحجـابُ المُسَتَّرُ

(١) ديوانه ١/٢٠٧

(٢) هما لعبد العزيز بن خيرة القرطبي في سرور النفس ص ١٣٠

ورواية الأول: أني أرى من ليل

ورواية الثاني: فكأنها بساطا مُذْهبا

(٣) له في غرائب التنبيهات ص ٣٤ وفي المباهج -الفن الأول- الورقة ٢٢

(٤) القصيدة لأعرابي في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ص ١٢٥ باستثناء الأبيات الرابع والسابع والتاسع رواية عجز الأول: بالغدو فتظهر ورواية عجز الثالث: على الأفق الشرقي

ورواية الخامس: بلون كدرع شعاعٌ يلوح فهو أزهر أصفر

رواية السادس: إلى أن عَلَتْ وانشق منها صفارها فلاحت كما لاح رواية الثامن: حين تعلو وتارة إذا مالت إلى الأرض.

ورواية عجز العاشر: يبين إذا غابت.

والأبيات ١،٢،٣،٥،٨،١١ لأعرابي في نهاية الأدب ١/ ٤٥ والقصيدة دون عزو في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢٢ مع اختلاف.

٣- وأُلبِسَ عَرْضُ الأرضِ لَوْناً كأنَّهُ　　على الأُفُقِ الغَرْبيِّ ثَوْبٌ مُعَصْفَرُ
٤- تجلّت لجيناً حين يبدو شعاعُها　　ولم يبد للعين البصيرة منظرُ
٥- عليها كدرعِ الزعفرانِ يَشُوبُهُ　　شُعاعٌ تلالا فهو أبيضُ أصفرُ
٦- فلمّا انْجَلَتْ وابيضَّ منها صفارها　　وحالت كما حال المنيح المُشَهَّرُ
٧- وجلّلت الآفاق نوراً فأصعدت　　بحَرٌّ له صَدْرُ الضُّحى يَتَسَعَّرُ
٨- ترى الظِلَّ يُطوى حين تبدو وتارةً　　تراه إذا زالت عن الأرضِ يُنْشَرُ
٩- كما بدأت إذ أشرقَتْ بطلوُعِها　　تَعودُ كما عادَ الكبيرُ المُعَمَّرُ
١٠- وتدنف حتى ما يكادُ شُعاعُها　　يبين إذا وَلَّتْ لمن يَتَبَصَّرُ
١١- فأَفْنَتْ قروناً وهي في ذاك لم تزلْ　　تموتُ وتحيا كلَّ يومٍ وتُنْشَرُ

وقال آخر (٨٠ ب)(١):

١- وبدا لنا تُرسٌ من الذهب الذي　　لم يُنْتَزَعْ من معدن بتعمُّلِ
٢- مرآةُ نُورٍ لم تُشَنْ بصياغةٍ　　كلاّ ولا جُليت بكفِّ الصيقل
٣- تسمو إلى كبد السماء كأنّها　　تبغي هناك دفاع أمرٍ مُعْضلِ
٤- حتى إذا بلغت إلى حيث انتهت　　وقفت كوقفة سائلٍ عن منزل
٥- ثم انثنتْ تبغي الخدور كأنّها　　طيرٌ أسفَّ مخافةً من أجدل

ابن سناء الملك يهجوها(٢):

١- لا كانَتِ الشمسُ فكَمْ أصْدأَتْ　　صفحةَ خَدٍّ كالحُسامِ الصَّقيلْ
٢- وكَمْ وكَمْ صَدَّتْ بِوادي الكَرى　　طيفَ خيالٍ جاءني من خَلِيلْ
٣- وأَعْدَمَتْني من نُجوم الدُجى　　ومنه رَوْضاً بين ظِلٍّ ظليلْ

(١) الأبيات للصاحب بن عباد في ديوانه ص ٧٩-٨٠ من قصيدة رواية عجز الثالث: دفاع كرب.
(٢) ديوانه ج ٢ ص ٤٨١. رواية صدر الرابع: في العهد ورواية صدر السابع: وقت الضحى.

٤- تَكْـــذِبُ في الوعـــد وبرهانُـــهُ ... أنَّ ســـرابَ القَفْـــرِ منهـــا سَـــليلْ
٥- وهـــي إذا أبصرهـــا مُبْصِـــرٌ ... حَديـــدُ طـــرفٍ راحَ عَنْهـــا كَليـــلْ
٦- يـا غُلَّـة المهمـــوُم يـا جِلْـدة الـــ ... مَحْمُـــوم يـــا زَفْـــرَةَ صَـــبٌّ نَحيـــلْ
٧- يـا قُرْحَـةَ المشرق عنـــد الضُحـــى ... وسَـــلْحَةَ المغـــربِ وَقْـــتَ الأَصيـــلْ
٨- أَنْـــتِ عَجـــوزٌ لَمْ تـــبرَّجْتِ لي ... وقـــد بـــدا منـــكِ لُعـــابٌ يَســـيلْ

الشرف التيفاشي أيضاً[1]:

١- في خِلْقَـــةِ الشـــمسِ وأَخْلاقِهـــا ... شَـــتَّى عيـــوبٌ سِـــتَّةٌ تُذكـــرُ
٢- مـــن صُبحِهـــا النـــورُ لإمســـائها ... مُغـــايرُ الأشـــكال لا يَفْـــتُرُ (٨١ آ)
٣- رَمْـــداءُ عمْشـــاءُ إذا أصبحـــت ... عميـــاءُ عنـــدَ الليـــلِ لا تُبْصِـــرُ
٤- ويَغْتَـــدي البـــدرُ لهـــا كاسِـــفاً ... وجرمُـــهُ مـــن جرمهـــا أصغـــرُ
٥- حُرورُهـــا في القَيْـــظِ لا يُتَّقـــى ... ودفؤهـــا في القُـــرِّ مُسْـــتَحْقَرُ
٦- وخُلْقُهـــا خُلْـــقُ الملـــول الـــذي ... يَنْكُـــثُ في العَهْـــدِ ولا يَصْـــبِرُ
٧- ليســـت بحســـناءَ ومـــا حُســـن مَـــنْ ... يُحْسَـــرُ عنـــه اللحـــظُ إذْ يُبْصَـــرُ

السادس: في السحاب والطلّ والمطر

قال[2]:

١- غيـــثٌ أتانـــا مـــؤذنٌ بِخَفْـــضِ

(١) هي له في نهاية الأرب ١/ ٤٧ ما عدا الثاني.
وهي له في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٢٣
رواية عجز الرابع في نهاية الأرب: وجرمها من وجهه أكبر
ورواية صدر الخامس: لا تُتّقى. ورواية صدر السادس: خلق المليك ورواية عجز السابع: لا يبصر.
(٢) المقطعة لكشاجم في ديوانه ص ٣٠٧-٣٠٨
رواية الأول: مؤذنا. رواية الثاني: متصل الوَبْل
رواية الرابع: ألقى إلى إلْفٍ. رواية الخامس: ثم همى

٢- متّصـلُ النـوء حَثيـثُ الركْـضِ
٣- دَنـا فخلنـاهُ فُويـقَ الأَرْضِ
٤- إلفـاً إلى إلْـفٍ بسّـرٍ يُفضـي
٥- ثـم هـوى كـاللؤلؤ المُرْفَـضِّ

البحتري(١):

مسـفوحةُ الدمـع لغـير وجـدِ
لهـا نسـيمٌ كنسـيم الـورد
ورنّـةٌ مثـل زئـيرِ الأُسْـدِ
ولمـعُ بَـرْقٍ كسـيوفِ الهنـدِ
جـاءت بهـا ريـحُ الصَّبـا مـن نَجْـدِ
فـانْتَثَرَتْ مثـلَ انتثـارِ العِقْـدِ
كأنّمـا غُدرانهـا في الوَهْـدِ
يَلْعَبْـنَ مـن حَبابهـا بـالنَّرْدِ

آخر(٢):

بيضـاء جـاءت بعـد طـول العَهْـدِ
كأنّهـا مُعتبـةٌ مـن صَـدٍّ
فابتسـمت عـن بـارق ذي وَقْـدِ
كأنّمـا تقدَحُـهُ مـن زنْـدِ
وزفـرتْ زفـير أهـل الوجـد

(١) من مقطعة له في ديوانه ١/ ٥٦٧-٥٦٨
(٢) المقطعة دون عزو في المباهج -الفن الأول- الورقة ٧٩

ثــم بكــت بكــاء أهــل الفَقْــدِ
كــأنّ رشــح طلّهــا في الــورد
دموع صَبٍ سفحتْ في خَدّ (٨١ ب)

آخر[١]:

تَعَهَّـدَ داركــم صــوبُ العهــادِ ... ورَوّاهــا مــن الشــبم الــبرادِ
مــن اللاتــي تســامرها صَباهــا ... وتمنعهــا مصافحــة الرقــادِ
يُنــاطحُ روقُهــا رَوْقَ الثُريّــا ... وتَسْـحَبُ ذَيْلَهــا بــينَ الوهــادِ
إذا نشــأَتْ فأَوْدِيَــةٌ مِــلاءُ ... وَإنْ دأبــتْ فغُصَّــةُ كــلّ وادي
يبيــت الرعــدُ يخطــبُ جانِبَيْهــا ... ويســلقُها بألســنةٍ حــدادِ
تمشّــى مشــيةَ النَّشْــوان حتــى ... تُخَيِّــمُ بالمنــازل مــن ســعاد
فــتُروي مــا تظمــأ مــن وهــادِ ... وتكســو مــا تَعَــرَّى مــن نجــاد

ابن حجّاج[٢]:

ودَمَّعــت الســماءُ بمــا يُنــدّى الــ ... ثــرى ويبــلُّ أذيــال النســيمِ
كمــا يبكــي الــوليُّ بغــير حــزنٍ ... إذا اســتولى علــى مــال اليتيــم

الشريف أبو الحسن العقيلي[٣]:

فَــرِدْ بنــا اللهــوَ الــذي مــاؤهُ ... في لَهَــوات العيــش مُسْــتَعْذَبُ
والرعــدُ يشــدو والــثَّرى مُنْتَــشٍ ... والسُــحبُ تبكــي والرُبــى تَشْــرَبُ

---

(١) المقطعة للأخيطل الأهوازي في ديوانه ص ١٢٧

(٢) لم نجده في شعره في يتيمة الدهر، ولعله في مخطوطة ديوانه المتناثرة مختارات منه عبر الآفاق.

وقد أعلن علي جواد الطاهر عن تحقيقه إحدى هذه المختارات ولم تصدر.

وَنَهَدَ عبود الشالجي لجمع ما تناثر من شعره وأمضى سنوات طوال في التنقير عنها ثم مات ولم يصدر شيء من عمله.

(٣) ديوان العقيلي ص ٥٨.

وقال[1]:

قُــم فاجْلُهــا في خلعـــة الكـــأس بِكْـــراً لهـــا تـــاجٌ علــــى الـــراسِ
فــالغيمُ قـــد دَحْـــرَجَ مـــن قَطْـــرِهِ دُرّاً علــــى المينـــا مـــــن الآسِ

[أوس بن حجر][2]:

دانٍ مُسِـــفٌ فُوَيْـــقَ الأرضِ هَيْدَبُـــهُ يَكـــادُ يَدْفَعُـــهُ مـــن قـــامَ بـــالراحِ

الحسين بن دعبل الخزاعي[3]: (٨٢ آ).

١- أمَا ترى الغيثَ قـد سـالتْ مدامعُـهُ كأنَّــهُ عاشـــقٌ تَســـطُو بـــه الذِكَـــرُ
٢- [جـاءت موقـرّة الأطـراف خاشـعةً تكـــاد تؤخـــذ بـــالأيدي فتعتصـــر]
٣- راحتْ رياحُ الصَّبا ينظمـن عارضـه حتـــى إذا نظمتـــه ظـــلّ ينتـــثِرُ
٤- جادت بما ملكته من نـدىً وغـدتْ صفـــر اليديـــن إلى الآفـــاق تعتـــذرُ

آخر[4]:

وســـارِيَةٍ تَرْتـــادُ أَرْضـــاً تَجُودُهـــا شَـــغَلْتُ بهـــا عَيْنـــاً قَليـــلاً هُجودُهـــا
أَتَتْنـــا بهـــا ريـــحُ الصَّبـــا وكأنَّهـــا فَتـــاةٌ تُزَجِّيهـــا عَجـــوزٌ تَقُودُهـــا
فلمّـــا أَضَـــرَّتْ بـــالعيونِ بُرُوقُهـــا وكـــادَتْ تَضُـــمُّ الســـامِعينَ رُعودُهـــا
دَعَتْهـــا إلى حَـــلِّ النِّطـــاقِ فأرْعِشَـــتْ يداهـــا وخـــرَّتْ سِـــمْطُها وعُقُودُهـــا

(١) ديوان العقيلي ص ١٨٦

(٢) في الأصل المخطوط: عبيد بن الأبرص. وهو من وهم الناسخ فالبيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٥.

(٣) الأبيات له في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٧٨ والثاني (ووضعناه بين عضادتين) كان قد أفرده الناسخ وهماً ونَسَبه إلى أوس بن حجر، فأعدناه إلى موضعه.

(٤) المقطعة لعلي بن الجهم في ديوانه ص ٥٦-٥٨
ورواية عجز الرابع: إليها وجرت سمطها وفريدها

آخر:

يا طيبَ عيشي بينَ باناتِ الحمى مَرَّتْ عليك غَمامةٌ تتوكّفُ
تسري إليك وثغرها مُتَبَسِّمٌ وتمرُّ والأجفانُ منها تذرفُ

ابن قلاقس[(١)]:

لاثَ الغمامُ عمامةً مسكيّةً وأقام في أرضٍ من الكافور
غَرِي البديعُ به فجانَسَ وَصْفَهُ فافْتَرَّ عن نَوْرٍ يَروقُ وَنُورِ

ابن الساعاتي[(٢)]:

بِتْنا وعمرُ الليلِ في غُلوائِه ولهُ بِنُورِ البدرِ فرعٌ أَشْمَطُ
والطَلُّ في سِلْكِ الغُصونِ كأنَّه درٌّ يُصافحهُ النسيمُ فيسقط
والطيرُ تقرأُ والغديرُ صَحيفةٌ والريحُ تكتبُ والغَمامةُ تنقطُ

وقال[(٣)]:

١- كُلّما نَشَّر الغمامُ مُلاءً طَرَّزَتْها البروقُ بالإيماضِ
٢- وعروقُ المزنِ النوابضُ فيه كحنايا سريعةِ الإنْباض (٨٢ ب)
٣- نَثَلَتْ نَبْلَها فقد لبس النهرُ (م) دروعاً من خوفِ تلك الوِفاض

ابن المعتز[(٤)]:

يومٌ كأنّ سماءَهُ حُجِبَتْ بأجنحة الفواختْ

(١) ديوانه ص ٤٤٩
(٢) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ٤. رواية الثاني: الغصون كلؤلؤ نظم.
(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٩٧. رواية الثالث: لبس الماءُ
(٤) البيت الأول لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص ٦٢ من مقطعة وفي كتاب أحسن ما سمعت ورد الأول والثاني ورواية الثاني: وكأنّ قطر نثاره

وكـــأنّ قَطْـــر سمائـــه دُرٌّ علـــى الأغصـــان نـــابتْ

وقال[1]:

مـا تـرى نِعْمَـة السـماءِ علـى الأر ضِ وشـكرَ الريـاضِ للأمطـار
وتداعـي الطيـور في كـل فَـن واختـلاف العيـدان والأوتـار
وكـأنّ الربيـعَ يَجْلُـو عروسـاً وكأنّـا مـن قَطْـرِهِ في نِثـارِ

وقال[2]:

باكيـةٌ يضحـكُ فيهـا بَرْقُهـا مَوْصولـةٌ بـالأرضِ مُرخـاة الطُّنُـبْ
جـاءَتْ بِجَفْـنٍ أكحـلٍ وانصرفَـتْ مرهـاءَ مـن إسـبالِ دَمْـعٍ مُنْسَـكِبْ

وقال[3]:

في كـل يـومٍ جديـدُ روضٍ عليـه دمـع النـدى حبيـسُ
ومـأتمٌ في السـماء يبكـي والأرضُ مـن تحتـه عـروسُ

السريّ[4]:

غـداة دجُنّـة للغيـث منـه خـلال الـروض حـجٌّ واعتمـارُ
كـأنَّ الريـحَ والمَطَـرَ المنـاجي خواطِرَهـا عِتـابٌ واعتـذارُ

آخر:

لّمـا بـدا وفـدُ السـحاب وانـبرتْ أَيـدي الجنـوب تحـلُّ منهـنَّ الحُبـا

(١) الأبيات لابن المعتز من مقطعة في ديوانه ق٢ ج٢ ص١٢٤. رواية الثاني وغناء الطيور كلّ صباح وانفتاق الأشجار بالأنوار. رواية الثالث: فكأنّ.
(٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج١ ص٤١ من قصيدة رواية عجز الأول: مرساة الطنب
(٣) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص١٦٠
(٤) أخلّ بها ديوان السريّ الرفاء.

صـــاغَتْ لأَوْســـاطِ الوِهـــادِ مَناطقـــاً　　منهـــا وَتيجانـــاً لهامـــاتِ الرُّبـــى

محيي الدين ابن قُرناص:

لســـتُ أدري إذا الزهـــور تحلّـــتْ　　بـــلآلي النـــدى خـــلال الفـــروعِ
أثغـــور تبسّـــمتْ عـــن رُضـــابٍ　　أم عيـــونٌ تغرغـــرتْ بـــالدموعِ

ابن بسّام[1]:

في ليلـــة فيـــه الســـماءُ مُغِمَـــةٌ　　ســـوداءُ مُظلِمَـــةٌ كقلـــب الكـــافر
(٨٣ آ)
والقَطْـــرُ مُنْهَـــلّ يَسُـــحُ كأنّـــه　　دمـــعُ المـــودّع خلـــف إلْـــفٍ ســـائرِ

آخر[2]:

يـــــومٌ كـــــأنّ سمـــــاءَهُ　　ظهـــــرُ الحصـــــان الأبـــــرش
فســـــماؤه دكـــــن الخـــــزو　　ز وأرضـــــهُ نقـــــشُ الوُشـــــي
والشـــــمسُ تطلـــــعُ تـــــارةً　　وتغيـــــبُ كالمســـــتوحش

آخر:

ولنـــا إذا انبجســـت أهـــاضيبُ الحيـــا　　يـــومٌ تُغـــاثُ بـــه البـــلادُ وتُمْطَـــرُ
وتظـــلّ منعمـــةً أكُـــفُّ بروقِـــه　　تُطـــوى بـــه هُلْـــكُ الغَمـــامِ وتُنْشَـــرُ
والغيـــثُ منْسَـــكِبٌ كـــأنَّ حَبابَـــهُ　　دُرَرٌ تُبَـــثُّ علـــى الميـــاه وتُنْـــثَرُ

---

(١) لابن بسّام في ديوانه -المورد العدد ٢ المجلد ١٥ ص ١٢٠

(٢) الأبيات للوزير المهلبي في ديوانه ص ١٥٥. رواية عجز الأول: مثل الحصان الأبرش. رواية عجز الثاني: خضر الوشي. ورواية صدر الثالث: تظهر مرة.

فحسِبْتُ أنّ الروضَ منه مُنَوّرٌ والأرضَ غَرقى والغدير مُجَدَّرُ

آخر[1]:

أما ترى الجوَّ من سحائبه وبرقه المستطير في السُحُبِ
يختالُ في خلعةٍ مُمَسَّكَةٍ قد طَرَّزَتْها البروقُ بالذهبِ

[آخر]:

كأنّما غمامُها في بَرْقِهِ المُلْتَهِبِ
مُطرف خَزٍّ أدكَنٍ أعلامُهُ من ذَهَبِ

حسان بن ثابت[2]:

كأنَّ الرَّباب دُوين السَّحاب نعامٌ تَعَلَّقَ بالأرجُلِ

أخذه محمّد بن المولى فقال:

فأَصْبَحَ يرمي بالرَّبابِ كأنّما بأرجله فيها نَعامٌ يُعَلَّقُ

الشريف أبو الحسن العقيلي[3]:

قم نصطبح تحت رفرفِ السَّحَرِ على غناءٍ يُحَثُّ بالوَتَرِ
فإنَّ جنَّ الغَمام ينثرُ في ديباجةِ الروضِ زئبرَ المَطَرِ

---

(١) البيت الثاني في غرائب التنبيهات ص ٥١ من مقطعة معطوفة على مقطعة للخالدي. ولم نجدهما في ديوان الخالديين.

رواية صدر الثاني في الغرائب: في حُلّة مُمَسّكَةٍ

(٢) البيت لم نجده في ديوان حسان بن ثابت طبعة وليد عرفات. والصواب أنه للسكب المازني واسمه زهير بن عروة لقب بالسكب ببيت قاله. وهو شاعر فارس جاهلي. والبيت من شعره من مقطعة أولها:

إذا ا لله لم يسقِ إلاّ الكرام فَسقى وجوهَ بني حنبلِ

تنظر الأغاني ٢٢/ ٢٨٣ -٢٨٥

(٣) أخلّ بهما ديوان العقيلي

وقال أيضاً[1]: (٨٣ ب):

الأقحـــــوانُ غصونُـــــــهُ بيـــضُ النَّواصـــي والمفـــارقْ
ومَـــــراودُ الأمطــــارِ قـــــد كُحلَـــتْ بهـــا حَـــدَقُ الحَدائِـــقْ

آخر:

جَـــوٌّ سمـــاءٍ رقّ مـــن فوقهـــا غيـــمٌ فمـــا أخفـــى لهـــا صـــوره
تُبصِرُهـــا وهـــو علـــى جسمها مُهتوكـــــةً في زيٍّ مَسْـــــتُوره
كأنّمـــــا زُرقَتهـــــا دُوْنَـــــهُ ياقوتَـــــةٌ صِينَـــتْ ببلـــوُرَه

آخر:

يـــومٌ مـــن الزمهريـــر مقـــرورُ عليـــه جيـــبُ الضَبـــاب مـــزرورُ
وشمسُـــــنا حُـــــرَّةٌ مُخَـــــدَّرةٌ ليـــس لهـــا مـــن ضيائهـــا نـــورُ
كأنّمـــا الجـــوُّ حشـــوَهُ إبَـــرٌ والأرضُ مـــن تَحْتِهـــا قواريـــرُ

مجير الدين محمّد بن تميم[2]:

وأفـــق بَـــدَتْ فيـــه أعجوبـــةٌ تُبَيِّـــنُ حكمـــةَ خلاّقهـــا
ســـحائبُهُ كصـــدورِ الـــبُزاةِ وأنجمُـــهُ مِثْـــل أحْداقهـــا

وقال[3]:

انظـر إلى الروضـة الغنّـاء حـين بَـدَتْ واعجب إذا الغيـثُ فيهـا أرسـل المطـرا

---

(١) ديوان العقيلي ص ٢١٥
(٢) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم الورقة ١٣٠
(٣) البيتان لمجير الدين في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥. رواية عجز الأول: أسبل المطرا ورواية صدر الثاني: عند ناظره.

بينا تـــراهُ خيوطـــاً عـــينُ نـــاظره حتـــى تـــراهُ علـــى غدرانهـــا إبَـــرا

وقال[1]:

ويومُنـــا بابتســـام الجـــوّ تحســـبُهُ من عقل مـن بـات فيـه صاحياً هـازي
فقـــد تجعّـــد مُبَيّـــضُ الغَمـــامِ بـــه دون السماءِ فحـاكي جؤجـؤ البـازي

آخر:

تـــروقُ الطـــرفَ تدريجـــاتُ غَيْـــمٍ يكسّـــرُها بمعتـــدل الهـــواءِ (٨٤ آ)
كـــأنَّ الشـــمسَ تبـــني مـــن جبـــالٍ لهـــا دَرَجـــاً إلى جـــوِّ الســـماءِ

محيي الدين ابن قُرناص:

ورُبَّ يـــومٍ ضـــاحكٍ برقُـــهُ عجبـــاً ودمـــعُ الغيـــث سَـــكّابُ
قـــد شَـــرّع الغيـــم لـــه خيمـــةً لهـــا خُيـــوط المـــزن أطنـــابُ

وقلتُ من جملة قصيدة:

مـا للغمـائم قـد أرسَـتْ علـى البلـد ولم تُفـارق مغانيـه مـدى الأَبَـدِ
وحـين لاحَـتْ علـى بُعْـدٍ طلائعُهـا سـاقت إلينـا بريـد الـبرد والـبَرَدِ
خاطتْ عليها ثيـابَ السُّحب فالتـأمتْ هـذا وخيـط الحيا خـالٍ مـن العُقَـدِ
يا للعجـب قبـابُ السـحب قـد وقفـت مـدى الزمـان ومـا قـامت إلى عَمَـدِ
فـاسمع حديـث عنـاء قـد أحـاط بنـا مـن عهـد نـوح وحتـى الآن لم يَـرِدِ
أبـو قُلابـة يـروي اليـوم عـن مطـرٍ عـن ثـابت بـن يزيـد واصـلَ السَّـنَدِ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٣.

وقلتُ في تدلّي هيادب السَّحاب:

سحابةٌ قد تدلّتْ إلى الثرى باشتياقِ
لو أنّ للأرض عقلاً تلازما للعناقِ

وقلتُ أيضاً:

انظر إلى السحب التي ذيلُها مرخىً وثغر الأرض ما قبَّلَهْ
مثلُ رئيسٍ زاد في لُطفهِ أتى إلى نذلٍ فما اهتزّ لَهْ (٨٤ ب)

وقلتُ أيضاً:

انظر رصاص السحب في شرفه وأعجب له با لله مّما اتفقْ
قد طبخَتْهُ نار شمس الضُحى فصار منهُ سَيلقونُ الشفقْ

وقلت في الضّباب مُضَمّناً:

ولم أَنْسَ يوماً حُجِّبَتْ فيه شمسُهُ فآذن إذ غابت بضيقٍ نفوسُنا
وسَدَّ علينا الجوّ نشرُ ضبابه كأنّ مُثار النقع فوق رءوسنا

وقلتُ أيضاً في كثرة الأمطار:

أضجرتنا دمشق لّما توالتْ هاطلاتُ السّحاب فيها لدينا
لم نَرَ الصَّحْوَ مُدَّةً فلهذا بميازيبها تبولُ علينا

السابعُ: في الرعد والبرق

الزاهي[1]:

أعِنّي على بارقٍ واصبٍ خَفيٍ كَغَمْزِكَ بالحاجبِ

(١) مرّ الحديث عنهما فيما تقدم وأنهما ينسبان لأبي محمّد التيمي من قصيدة في زهر الآداب ٣/ ٢٥٠. وهما دون عزو في المباهج -الفن الأول الورقة ٨٤ وهما دون عزو في نهاية الأرب ١/ ٩٢ وصدر الأول: أرقت البرق غدا موهنا.

كأنّ تألُّقه في السحاب   يدا حاسبٍ أو يدا كاتب

ابن طباطبا[1]:

أَوَما تُبْصِرُ السحابَ كخودٍ   أقْبَلَتْ في مُمَسَّكاتِ الثيابِ
وكأنَّ البروقَ فيها تُحاكي   لمعان السيوفِ عند الضِّرابِ

أبو يعقوب الإسكافي

ولاحَتْ في السَّماءِ لنا بروقٌ   لها في كلّ ناحيةٍ ضياءُ
كأنّ الرَعْدَ فيها خَفْقُ طَبْلٍ   على نايٍ وبَيْنَهما غِناءُ (٨٥ آ)

دعبل الخزاعي[2]:

أَرِقْتُ لبرقٍ آخِرَ الليلِ مُنْصِبِ   عليّ كبطنِ الحيَّةِ المتَقَلّبِ

ابن المعتز[3]:

فباتَتْ إذا ما البرقُ أوقدَ وَسْطَها   حريقاً أَهَلَّ الرعدُ فيها وكبّرا
كأنّ الغمام الجون دون سمائه   خليعٌ من الفتيان يسحُب مئزرا
إذا لَحِقَتْهُ خيفةٌ من رعوده   تَلَفَّتَ واستلَّ الحسامَ المذكَّرا

ابن حمديس الصقلّي[4]:

فكأنَّ البرق فيها حاذفٌ   بضرام كُلّما شبَّ خَمَدْ
تارةً يبدو ويخفى تارةً   كحُسامٍ كُلّما سُلَّ غُمِدْ

---

(١) أخلّ بها ديوان ابن طباطبا.

(٢) لدعبل في ديوانه ص ٦٩. رواية العجز: خفّي كبطن

(٣) الأبيات لابن المعتز في ديوانه ق١ ج١ ص ١٠٨-١٠٩. رواية عجز الأول: فيه وكبّرا. رواية صدر الثاني: كأن الربان الجون دون سحابه. ورواية صدر الثالث: إذا لحقته روعة من ورائه.

(٤) ديوان ابن حمديس ص ١١٨. رواية صدر الثاني: تارة يخفو (كذا)

يَذْعَرُ الأبْصارَ محمراً كما قَلَبَ الحملاقَ في الليلِ الأَسَدْ

أبو هلال العسكري[1]:

برقٌ يُطَرِّزُ ثوبَ الأُفقِ مؤتلقٌ والماءُ من ناره يَهْمي فيندفقُ
توقَّدَتْ في أديمِ الليلِ جَمْرَتُهُ كأنّها غُرّةٌ في الطِرف أوْ بَلَقُ
ما امتدّ منهُ على أرجائهِ ذَهَبٌ إلاّ تَحَدَّر من حافاتهِ وَرِقُ
كأنّه في جبين المزن حين بدا سلاسلُ التبر لا يبدو لها حَلَقُ

محمّد بن المؤيد الأصفهاني[2]:

أرقتُ للبرق يخبو ثمّ يأتلقُ يخفيه عنك ويُبديه لك الأُفقُ
(٨٥ ب)
كأنه غُرّةٌ شهباءُ لائحةٌ في وجه أدهم ما في جاده بَلَقُ
أو ثغرُ زِنْجيَّةٍ تفترّ ضاحكةً تبدو مشافِرُها طوراً وتنطبقُ

ناصر الدين ابن النقيب:

عجبتُ لثوبِ جُنْحِ الليلِ لمّا تَخَلَّقَ بالوَميضِ من البُروقِ
ولم أرَ لابِساً ثوباً حِداداً سواهُ بثوبهِ أَثَرُ الخُلُوقِ

ابن طباطبا[3]:

١- تراءَتْ في أماكنها صباحاً غيومٌ مثل أرْمِدَةَ الوقود

(١) ديوانه ص ١٢٤. رواية صدر الثاني: في أديم الأرض رواية الرابع: كأنها في جبين المزن إذ لمعت
(٢) الأبيات له في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٨٤
(٣) البيت الثالث فقط ومعه آخر هو:
رياح كلّما منعت مهبّاً حكت في جرّها زار الأسودِ
في ديوانه ص ١٧٨. وهي في سرور النفس ص ٢٦٠

٢- تَسُدُّ فروجَهـا ريـحٌ جنـوبٌ تُعَبِّيـه كتعبيـة الجنـود
٣- لعسكرها سيوفٌ مـن بـروقٍ تعارضُهـا طبـولٌ مـن رعـودِ

الناشئ[(١)]:

١- خليليَّ هـل للمزنِ أحْشـاءُ عاشـقٍ أم النـارُ في أحشـائِها وهـي لا تَـدْري
٢- أشارتْ إلى أرضِ العراقِ فأصبحتْ وكـاللؤلؤ المنثـورِ أدْمُعُهـا تجـري
٣- سَحابٌ حَكَتْ ثَكْلى أصيبَتْ بواحـدٍ فعـاجت لـه نَحْـوَ الريـاضِ علـى قَـبْرِ
٤- تُسَرْبلُ وَشْـياً مـن خـزوز تطـرَّزت مَطارِفُهـا طُـرْزاً مـن الـبرق كالتـبر
٥- فَوَشْـيٌ بـلا رقـمٍ ونَقْـشٌ بـلا يـدٍ ودمـعٌ بـلا عَيْـنٍ وضحـكٌ بـلا ثغـر

البحتري[(٢)]:

كُـلّ جـون إذا ارتقـى الـبرق فيـه أوقِـدَت للعيـون بالمـاءِ نـارُه (٨٦ آ)

ابن التمّار[(٣)]:

اشـربْ علـى طِيـبِ الزَّمـانِ فَيَوْمُنـا يَـومُ التـذاذٍ قـد أتَـى بِـرَذاذِ
وانظُـرْ إلى لَمْـعِ الـبُروقِ كأنـه يَـومَ الضّـرابِ صَفـائِحُ الفُـولاذِ

ابن المعتز[(٤)]:

أرقْـتُ لـبرقٍ كثـير الوميـض ترامـى غوارِبُـه في الشُـهُبْ

---

(١) ديوان الناشئ الأكبر ص ٦٩ المقطعة ٥١ رواية صدر الخامس: ورقم بلا يد
(٢) البيت للبحتري في ديوانه ص ٩١٧ من قصيدة يمدح بها علي بن محمّد بن الفياض
(٣) له في غرائب التنبيهات ص ٤٩-٥٠ وفي اليتيمة ٢/ ٣٧١
رواية الأول في اليتيمة: فاشرب. رواية صدر الثاني في الغرائب واليتيمة: كأنّها
(٤) لابن المعتز في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٨٤
والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٣ ص٢٤٤-٢٤٥.
رواية عجز الأول: ترامى عواديه بالشهب

كـــأنّ تألُّقَـــهُ في الســـماءِ ســـطورٌ كُتِبْـــنَ بمـــاءِ الذَهَـــبْ

وقال أيضاً[1]:

إذا تعـــرَّى الـــبرقُ فيهـــا خِلتـــهُ بطـــنَ شُـــجاعٍ في كثيـــبٍ يضطـــربْ
وتـــارةً تُبْصِـــرهُ كأنّـــه أبلَـــقُ مـــالَ جُلُّـــهُ حـــين وَثَـــبْ
وتـــارةً تخالـــهُ إذا بـــدا سلاســـلاً مصقولـــةً مـــن الذهـــبْ

ابن الساعاتي[2]:

كـأنَّ الغمـامَ الجَـوْن جُـنَّ بأفقِـه وقـد صيـغَ مـن تِـبْرِ الـبروقِ سلاسـلُ
فكـم خَفَقَـتْ فيـه بنـودُ سـحائبٍ تسـحُ سِـهاماً والوميـضُ منـاصِلُ

وقال[3]:

الرَعْـدُ يشـدو والحيـا يَسْـقي وغصـــنُ البـانِ يرقُـصُ والخمـائلُ تَشْـرَبُ
والقَطْـرُ نَبْـلٌ والغديـرُ سَـوابغٌ موضونـةٌ والـبرقُ سَـيْفٌ مُذْهَـبُ

ابنُ قلاقس[4]: (٨٦ ب)

كأنّمـا الرعـدُ والسـحابُ وَقَـدْ جَـدَّ ذَهابـاً والـبرقُ إذْ لاحـا
ثلاثـةٌ مـن عَدُوِّهـم نَفَـرُوا إليهـمُ قـد غَـدا وقـد راحـا

---

(١) لابن المعتز في مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٨٤ والأبيات لابن المعتز في ديوانه ق١ ج١ ص ٤١-٤٢.
(٢) ديوانه ٢/ ٣١٠. رواية صدر الأول: بافقها
ورواية صدر الثاني: بنود سحابة
(٣) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ١٦٨
(٤) ديوان ابن قلاقس ص ٣٩٠
عجز الأول: حدّ هبوبا

فَسَلَّ هـذا سَيْفاً لـه، وَبَكـى … هـذا، وهـذا مـن خِيفَـةٍ صاحـا

أبو عثمان الخالدي[1]:

كـأنَّ الـبروقَ خـلالَ الرعـودِ … والريـحُ تُكـثِرُ تَعْريضَهـا
زُنـوجٌ إذا خَفَقَـتْ بينَهـا … دبادبُهـا جَـرَّدَتْ بِيضَهـا

الشريف أبو الحسن العقيلي[2]:

سـتائرُ الأوراقِ مَنصُوبـةٌ … قِيانُهـا مـن خَلْفِهـا الـوُرْقُ
فاشـرب علـى ألحانِهـا واسـقِني … شمسـاً لهـا مـن كأسِـها شَـرْقُ
فـالجوّ في عـاتق نَفّاطِـهِ … زَرّاقـةٌ نيرانُهـا الـبرقُ

السراج الورّاق[3]:

وجَـرَّ خطيـبُ الرعـد ذَيْـلَ سَـوادِهِ … وأمْسَـكَ مـن سيـفِ البُروقِ بقـائمِ
وأسمـعَ مـن لا كـاد يسمـعُ وَعْظَـه … فـأوّل مـا شُـقّت جيـوبُ الغَمـائمِ

آخر:

فهـواؤهُ سَـكْبُ الـرِّدا … ءِ وغَيْمُـهُ جـافي الإزارِ
وسمـاؤه تحبـو الـثرى … بشـبيه مكنـون التجـارِ
تبكـي فيجمـدُ دمْعُهـا … والـبرقُ يكحلها بنـارِ (٨٧ آ)

---

(١) أخل بها ديوان الخالديين
(٢) ديوانه ص ٢٢٥
(٣) البيتان في منتخب ديوان السراج الوراق الورقة ٢٧٥

ابن الزَقّاق الأندلسي[1]:

أرى بارقـاً بـالابرق الفَـرْدِ يُومِـضُ ... يُذَهِّـبُ أكفـافَ الدُّجـى ويُفَضِّـضُ
كـأنّ سُـليمى مـن أعاليـهِ أشـرقتْ ... تَمـدُّ لنـا كَفّـاً خضيبـاً وتَقْبـضُ

أبو الحسين الجزّار[2]:

كـم ليلـة بـات يسـقيني المـدام علـى ... روضٍ لـه بنبـات الزهـر ترقيـشُ
والغيـث كـالملك يرتـجُ الوجـودُ لـه ... والـبرقُ راياتُـهُ والرعـد جـاويشُ

ابنُ المعتز[3]:

١- باكيـةٌ يضحـكُ فيهـا بَرْقُهـا ... كمثـل لمـح العيـن أو قلـبٍ يجِـبْ
٢- حَـدَتْ بهـا ريحُ الصَّبا حتى بـدا ... منهـا إلى الـبرق كأمثـال الشُّـهب
٣- تَحسِبُهُ فيهـا إذا مـا انصدعَـتْ ... أحْشـاؤها عنـه شُـجاعاً يضطـرب
٤- وتـارةً تحسـبُه كأنَّـهُ ... أبلـق مـالَ جُلُّـهُ حيـن وَثَـبْ
٥- وتـارةً تَحْسِـبُهُ إذا بـدا ... سلاسـلاً مصقولـةً مـن الذهـبْ

الزاهي[4]:

الريـحُ تَعْصِـفُ والأغْصـانُ تعتنِـقُ ... والمُـزْنُ باكيـةٌ والزهـرُ تغتبـقُ
كأنَّمـا الليـلُ جَفْـنٌ والـبروقُ لـه ... عَيْـنٌ مـن الشمس تبـدو ثـم تنطبـقُ

---

(١) أخلّ بها ديوان ابن الزقّاق. وهي له في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول- الورقة ٨٤. رواية صدر الأول: بالأبلق وهي لابن الدقاق الأندلسي في نهاية الأرب ١/ ٥١ وقد لحق التحريف إسمه.

(٢) البيتان لأبي الحسين الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢١٩ من مقطعة.

(٣) المقطعة لابن المعتز في ديوانه ق١ ج١ ص ٤١-٤٢. رواية عجز الأول: موصوله بالأرض مرساة الطنب. ورواية الثاني: ثم حدت بها الصّبا كأنما فيها من البرق كأمثال الشهب. والثالث أخلّ به ديوانه.
رواية الرابع: وتارة تبصره رواية الخامس: وتارة تخاله

(٤) له في يتيمة الدهر ١/ ٢٥٠. رواية الأول: الريح تعصف.. والزهر معبّق وهما لـه في دجيوانه ص ١٩٣ نقلاً عن اليتيمة وحلبة الكميت ٣٢٩

[ابن] دفتر خوان[1]:

أرى خنجراً للبرق سُلَّ على الدجى ... لحُسْنِ رجاءِ أو لشدَّة باسِ

(٨٧ ب)

كطرفة عين أو تبسّمُ غادةٍ ... ولمع حُسامٍ أو كجرعةِ كاسِ

محيي الدين ابن قرناص:

ألستَ ترى الأطيار تقرأُ في الضحى ... وأغصانُها قد أطرقتْ فهي تُنْصِتُ

وقام خطيبُ الرعد في منبر الحيا ... وفي كفّه سيفٌ من البرق مَصْلَتُ

آخر:

يا لَكَ من برقٍ ومن ديمةٍ ... خِلتُهما في ليليَ العاتمِ

سوطاً من العسجد تومي به ... كفُّ النجاشيّ إلى حاتمِ

الأصفهاني[2]:

والرعدُ في أرجائه مُترَنّمٌ ... والبرقُ في حافاته يَتَلَهَّبُ

كالبُلْق ترمَحُ والصوارمُ تنتضى ... والحورُ تبسمُ والأنامل تَحسُبُ

ابن الساعاتي[3]:

وبارقةٍ في السُحْبِ من دون شمسهِ ... كمنديل ساقٍ مُعْلَمٍ فوقَ جامِه

وقال أيضاً[4]:

خليليَّ ما للبرقِ من أَيْمَنِ الحمى ... كما اهتَزَّ فرعٌ شائبٌ والدجى طفلُ

---

(١) له في سرور النفس ص ٢٥٥. رواية الأول: أرى مرهفا

(٢) لم يفصح المصنف عن اسم الأصفهاني في هذا، ولم أجدهما في ديوان ابن طباطبا الأصفهاني.

(٣) ديوانه ١/ ٢٤٠

(٤) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٨٣

يَهِبُّ كما شَبَّتْ ذوائبُ جَذوةٍ ... وَيغمِضُ أحياناً كما أُغْمِدَ النَصْلُ

علاء الدين الوداعي:

ما أعجب البرق إذْ أضاءَ ... فضاء ناراً أو فاض ماءَ (٨٨ آ)
كأنَّهُ مُهْجَتي تلظَّتْ ... فأسْبَلَتْ عبرتي دماءَ

أبو جعفر اللماني:

عارضٌ أقبل في جُنح الدجى ... يتهادى كتهادي ذي الوجى
بدَّدَتْ ريحُ الصَّبا لؤلُؤه ... فانبرى يوقدُ عنه سُرُجا

ابنُ سناء المُلك[1]:

ويومٍ مَطيرٍ قد تَرَنَّم رَعْدُهُ ... وصَفَّق لَمّا أَحْسَنَ القَطْرُ في الرَّقْصِ
ورقعةِ ماءٍ تحت نرد فَواقعٍ ... وافَقِ عليه البرقُ يَلْعَبُ بالفصِّ

أبو بكر الخالدي[2]:

١- وسحابٍ يَجُرُّ في الأرضِ ذيلا ... مُطْرَفٍ زَرَّهُ على الأرض زَرّا
٢- بَرْقُهُ لمحةٌ ولكنْ له رَعْـ ... ـدٌ بَطيءٌ يكسو المسامعَ وَقْرا
٣- كَخَلِيٍّ مُنافقٍ بهواهُ ... فَهْوَ يبكي جَهْراً ويضحكُ سِرًّا

وقلتُ في ذلك:

أرقتُ لبرق الشام حيثُ يشامُ ... كما اهتزّ في النقع المُثار حُسامُ
تجلَّتْ به في الجوّ طلعة أسمرٍ ... عليها من التبر المذاب لثامُ

---

(١) ديوانه ٢/ ٤١٣. رواية الثاني: تحت برد... غدا بالبرق

(٢) ديوان الخالديين ص ٥٤. رواية الثالث في الديوان

كَخَلِيٍّ منافق للذي يهواه يبكي جهراً ويضحك سرا

وقلتُ أيضاً:

أيـــا بارقـــاً في جـــوّه يتلهـــبُ ... وشُــقّ بغربيــه مــن الشــرق غيهــبُ
وخـطّ الـذي تُملــي الحمــائمُ أسـطراً ... تُزمّكها الظلماءُ حـين يُذَهّـبُ (٨٨ ب)
كـأنك قـد أبصـرت قلــبي خافقــاً ... فرُحـت بجنح الليــل تــأتي وتذهــب
وكيــف تحــاكيني وثغــرك باســمٌ ... ومــالك قلــبٌ في العــذاب يُقَلَّــبُ
بلـى لامعــاتٌ منـك تُشـبهُ مَبْسـماً ... يفوتُــكَ منــه أنّ ذلــك أشْــنَبُ

وقلتُ أيضاً:

لم أنْــسَ ليــلاً بــالمرج مــرَّ لنــا ... بــه حللنــا في غايـــة الشـــدّه
تُقـــابل الرعـــدَ فيـــه خيمتنـــا ... بســـورة الانشـــقاق والسَّـــجده

الشريف أبو الحسن العقيلي(١):

ألســتَ تَــرى زُجــاجَ المــاءِ تبــدو ... لنــا منـــه قواريـــرُ الحَبـــابِ
فهـــات بَواتِـــقَ الكاســـاتِ مَـــلأى ... إلى الحافـــاتِ بـــالذّهَبِ المُـــذابِ
فكِـــيرُ الجـــوِّ يوقـــدُ نـــارَ بَـــرْقٍ ... إذا خَمَـــدَتْ تُدَخّـــنُ بالضَبـــابِ

ابن قلاقس(٢):

١- مـا زالَ يَخْـدَعُ قَلْبَــهُ حتـى هَفـا ... بَــرْقٌ يَهُــزُّ الجــوَّ منـــه مُرْهفـــا
٢- أَغْشَى عيونَ الشـهبِ حتى لم يَـدَعْ ... طَرْفــاً لهــا إلاّ قَضـــى أنْ يُطْرَفـــا

---

(١) ديوان العقيلي ص ٥٤

(٢) ديوانه ص ٦١٢. قافية الأول: مرعفا.
وصدر الثالث: وألاح منها.

٣- وألاحَ فيهــا يســتطيرُ كشــاربٍ   نشــوانَ رشَّ علــى الحديقــةِ قَرْقَفــا
٤- وكأنّمــا وافَــى الظَــلامَ بِغَزْلِــهِ   فَتَــلا عليــه مــن الصَبَــاحِ مُلَطَّفــا

الأرّ جاني(١):

تحــلّ عليهــا عِقْدَهــا كُــلُّ مُزْنَــةٍ   كثيرةِ ضِحْكِ البرقِ من صخب الرَّعْدِ
(١٨٩آ)
وغنّـى حمامُ الأيـكِ والغُصْــنُ مُنْتَـشٍ   بِكـأسِ الصَّبـا، والغُـدْرُ تَلْعَـبُ بـالنَّرْدِ

وقلت أنا في البرق مُضمّناً:

قـد ذاب تــبر الــبرق في جــوّ الســما   وتخلفــت عــن قطرهــا الأنــواءُ
فــانظرُ إلى عجــب الســحائب أنهــا   ســال النُضــار بهــا وقــام المــاءُ

وقلت أنا:

والأفــق إيــوانٌ تشــعث بالصبــا   فلــذاك يُخــدم بــالجواري الكُنَّــسِ
والــبرق يلمــع في الســحاب كأنــه   ضــوءٌ تشعشــع مــن مُــدام الأكــؤس

الثامنُ: في الثلج والبَرَدِ

ابن خفاجة أو الصنوبري(٢):

والجـــوّ يُجْلـــى في البيـــاض   وفي حُلِـــيّ الـــدرّ يُعْـــرَضْ

(١) ديوان الأرّجاني ص ٤٨٢. رواية الأول: وحلت عليها.. ضجة الرعد
(٢) هما للصنوبري في ديوانه ص ٢٥٥-٢٥٦. رواية الثاني:
أظننتَ ذا ثلجاً   من الأغصان
رواية الثالث: ورد الربيع ملون

ازعمــــــتَ ذا ملحــــــاً وذا وَرْدٌ علــــى الأغصـــان يُنفَـــضْ
وَرْدُ الربيـــــعِ مُـــــوَرَّدٌ والـــوردُ في كـــانونَ أبيـــضْ

السريُّ الرفّاء[1]:

كأنمـــا سَـــماؤُهُ ثاكِلَـــةٌ تبكـي علـى الأرضِ بِدَمْـعٍ مُنْعَقِـدْ
تبعثُـــه ريـــحُ الصَّبـــا فَيَبْتَـــدي في جـوِّه روحـــاً وفي الأرض جَسَـدْ

بشّارُ بن بُرد[2]:

أمـا تـرى الثلـج قـد خـاطتْ أناملُـهُ ثوباً يـزرُّ على الدنيا بـأزرارِ (٨٩ ب)
نـــارٌ ولكنّهـــا ليســـت بمُبْديـــةٍ نـوراً ومـاءٌ ولكـن ليـس بالجـاري

كشاجم[3]:

١- الثلـجُ يَسْـقُطُ أمْ لُجـينٍ يُسـبَكُ أم ذا حصـى الكـافور ظـلّ يُفـرَّكُ
٢- راحـتْ بـه الأرضُ الفضـاءُ كأنَّهـا في كـلِّ ناحيـةٍ ثغـورٌ تَضْحَـكُ
٣- شـابَتْ مفارِقُهـا فَبَيَّـنَ ضحكُهـا طَرَبـاً وعهـدي بالمشـيبِ يُنَسَّـكُ
٤- أوفى على خُضـر الغصـون فـأصبحت كـالدُرِّ في قضـب الزبرجـد يُسْـلَكُ
٥- وتــردَّتْ الأشـجارُ منـه مُـلاءةً عمّـا قليـلٍ بالريـاحِ تُهتَّـكُ

(١) ديوان السريّ الرفّاء ٢/ ١٠٥
رواية عجز الثاني في الديوان: في جوفه روح
(٢) اخلّ بها ديوانه
(٣) ديوان كشاجم ص ٣٧٨. رواية عجز الثاني: بثغرِ
ورواية صدر الثالث: شابت ذوائبها. رواية صدر الخامس: وتزين الأشجار

الغَزّي أبو اسحاق[1]:

والسحب من بَرَد تسحُّ كأنما ... ترمي البسيطة عن قسيٍّ البندقِ

أبو بحر صفوان:

والسرحة الغناء قد قبضت بها ... كفُّ النسيم على لواء أخضرِ
وكأنَّ شكل الغيم منجل فضّةٍ ... ترمى على الآفاق رطبَ الجوهر

ابن نفادة:

وكأنَّ الجليدَ تحتَ عيونِ الـ ... ـماءِ أهْدَى مكاحلَ البلُّورِ
وطيورَ السماءِ تَهْوي من الـ ... ـبردِ وتَهْوى حرارةَ التنُّورِ

وهو مأخوذ من قول القائل:

وإذا رميتَ بفضْلِ كأْسِكَ في الهوا ... عادَتْ عليكَ من العقيقِ عُقودا
وتَرى عِتاقَ الطيرِ في وُكُناتِها ... تختارُ حَرَّ النارِ والسُّفُّودا

(٩٠ آ)

علاء الدين الوداعي:

أقولُ والثلج قد نُشِرنَ لهُ ... على وجوه الملا ملاواتُ
لو لم تكن قامت القيامة ما ... بُدِّلتِ الأرضُ والسمواتُ

السريُّ الرفّاء[2]:

١- وَضِدُّ حَريقٍ ألْبَسَ الأرضَ ثَوْبَهُ ... يُخافُ على الأقْدام منهُ حَريقُ

---

(١) لم نظفر بالبيت في ترجمته في الخريدة ولا في ما اختاره البارودي في مختاراته من شعره وليس له ديوان مطبوع وليس في خزانتنا مصورة مخطوطة من ديوانه.
(٢) ديوانه ٢/ ٤٤٦-٤٤٧
رواية صدر الثالث: الخلّ الوصول

٢- تُثيرُ الصَّبا في الجوِّ منه عَجاجةً ... كما انْتَثَرَ الكافورُ وهو سَحِيقُ
٣- فقد هَجَرَ الخِلُّ الوفيُّ خَلِيلَهُ ... ولم يحظَ فيه بالصديقِ صديقُ
٤- وعادَ خفيفُ الغَرْضِ وَهْوَ مُثَقَّلٌ ... عَليَّ وَرَقَّ الدِّينُ وهو صَفِيقُ

شاعر:

يومٌ من البرد هائل المنظر ... للقرِّ فيه غلائلٌ تُنْشَرْ
كأنّما الثلجُ في تحدُّره ... دراهمٌ في وليمةٍ تُنْثَرْ

أبو تمام الطائي(١):

أما تَرَى الأَرْضَ حصبى والحَصَى قَلِقٌ ... والأُفْقُ بالحَرْجَفِ النَّكْباءِ يَقْتَتِلُ
غدا له مِغْفَرٌ في رأسِه يَقَقٌ ... لا البيضُ تَهْتِكُ فَوْدَيْهِ ولا الأَسَلُ
فما الضُّلوعُ ولا الأَحشاءُ جاهِلةٌ ... ولا الكُلَى أنَّه المِقْدامَةُ البَطَلُ

الصاحب بن عبّاد(٢):

أقْبَلَ الثلجُ فانبسِطْ للسرورِ ... ولشُربِ الصغيرِ بَعْدَ الكبيرِ
(٩٠ب)
وكأنَّ السماءَ صاهرت الأرْ ... ضَ فصارَ النِثارُ من كافورِ

ظافرُ الحداد(٣):

١- ويومٍ ضاحكٍ يبكي ... ضعيفُ مَعاقدِ السِّلكِ

---

(١) ديوان أبي تمام ٤/ ٥٢٦-٥٢٨

رواية صدر الأول في ديوانه: الأرض غضبى

ورواية عجز الثاني: لا تهتك البيض فَوْديه ولا الأَسَلُ

(٢) البيتان له في ديوانه ص ٢٢٩ ورواية الأول:

أقبل الثلج في غلائل نور ... تتهادى بلؤلؤ منثور

ورواية الثاني: فكأنّ.

(٣) ديوانه ص ٢٤٢. رواية الثاني: يشوب ببرده

رواية الثالث: تنثره. رواية الرابع: من خلال الدُّرِّ

٢- أشـــوبُ بِـــبَرْده بَـــرَداً　　كمُبسـم مَـــنْ حَـــوى مِلْكـــي
٣- كـــأنَّ الريـــحَ تنشـــرهُ　　علـــى الأرضـــين مـــن وَشْـــكِ
٤- تُغَرْبِـلُ مـــن خِـــلال النّـــد (م)　　كـــافوراً علـــى مِسْـــكِ

أبو طالب المأموني[1]:

كـأنّ في الجـوّ منـه وهـو منعكـسٌ　　سـحابةٌ نَشَـأتْ مـن فَـتٍّ كـافورِ
كـأنّ نـاقَ ثَمُـودٍ في الهـواءِ غَـدَتْ　　تَرْمـي اللُّغـام علـى الأرضـين والـدورِ

أبو الفضل الميكالي[2]:

١- كأنّـــهُ صَفـــائحُ البلُّـــورِ
٢- أو أُكَـرٌ قـد خُرطـتْ مـن نـورِ
٣- أو قِطَـعٌ مـن خـالص الكـافورِ
٤- لـو بَقِيَـتْ سِـلْكاً علـى الدهـورِ
٥- لعطَّلَـــتْ قلائـــد النحـــورِ
٦- وأخجلـــتْ جواهـــرَ البحـــورِ

آخر:

فـالأرضُ تضحـكُ عـن قلائـد أنجـمٍ　　نُشِـرَتْ بهـا والجـوّ جَهْـمٌ قـاطبُ
فكأنّمـا زَنَـت البسـيطةُ تحتَـهُ　　وأكَـبَّ يَرْجُمهـا الغمـامُ الحـاصبُ

(١) أخلّ بها ديوان المأموني
(٢) الأبيات من أرجوزة للميكالي في ديوانه ص ١١٧ وانفردت مخطوطتنا بالبيت الثاني.

النمري[1]:

أَهْـدى لنـا بَـرْداً يلـوحُ كأنّـه ... في الجـوّ حَـبُّ لآلىء لم يثقـبِ
أو ثَغْـرُ حَـوّاء اللّثـاتِ تَبَسَّـمَتْ ... عن واضحٍ مثل الأقاحي أَشْنَبِ (٩١ آ)

وقلتُ أنا في الثلج:

خَرَجْنـا لِلتَنـزُّهِ في بقايـا ... ثُلـوجٍ حُسْـنُها للحـزنِ شـافِ
فَفَرَّجْنـا همـومَ النَفْـسِ لمَّـا ... تَرَشَّـفْنا مُعَتَّقَـةَ السُّـلافِ
وتحسِـبُنا لِنَشْـوَتنا مُلوكـاً ... أوامرهُـم تُطـاع بـلا خـلافِ
وكـم دُسـنا مـن الروضـاتِ وَجْهـاً ... بيـاضَ خـدوده مثـل التصـافي

وقلتُ وقد وقع ثلج كثير في الجامع الأموي:

لا تحسـبوا الثلـجَ يرمـى ... في جـامعِ ابـن أُمَيَّـه
لكـنَّ كـانونَ يمـلا ... في صحنـه لبنيّـه

وقلتُ أيضاً:

تبّـاً لهـا مـن بلـدةٍ لا أرى ... فيهـا مقـامي واضـحُ النَهْـجِ
كأنّهـا في وَجْـهِ سُـكّانها ... مـن بُغْضِهـم تبصـقُ بـالثلجِ

التاسع: في قوس السحاب

الوأواء الدمشقي[2]:

سَقْياً ليومٍ غَـدا قَـوْسُ الغَمـامِ بـهِ ... والشّـمْسُ طالعـةٌ والـبَرقُ خَـلاَّسُ

(١) هما للنميري في نهاية الأرب ١/٨٧. ولم اجدهما في ديوان منصور النمري ولا في أشعار الحسين بن علي النمري- من شعراء اليتيمة-
(٢) ديوان الوأواء ص ١٣١. عجز الأول: والشمس مسفرةٌ

كأنَّــهُ قــوسُ رامٍ والــبُروقُ لَــهُ ... رَشْقُ السِّهامِ وعينُ الشَّمْسِ بُرجاسُ

ابن بَلّيطة الأندلسي[1]:

ولاح في الجوّ قوس السحب مكتسباً ... من كل لون كأذناب الطواويس

السريُّ الموصلي[2]:

والجــــوُّ في مُمسَّـــك ... طِــرازُهُ قَــوْسُ قُــزَحْ
يبكــي بــلا حُــزْنٍ كمــا ... يَضْحَــكُ مــن غــيرِ فَــرَحْ

دفتر خوان: (٩١ ب)

الأرضُ لا تنكــرُ فَضْــلَ السَّــما ... ونَبْتُهــا مــن مائِهــا المســتطابْ
وهـــذه الألـــوانُ في زَهْرِهـــا ... قُسِّمْنَ من ألــوانِ قــوسِ الســحابْ

ابنُ حميد القيرواني[3]:

أمــا تَــرى القــوسَ في الغمــامِ وَقَــدْ ... نَمَّــقَ منــه الهــواءُ أنــوارا
حكــى الطواويـــسَ وهـــي جاعلـــةٌ ... أَذْنابَهـــا للميـــاهِ أســـتارا
أَخْضَـــرُ في أَحْمَـــرٍ علـــى يَقَـــق ... علــى وشــاحِ الســحابِ قــد دارا
كأنّمـــا السُّـــحْبُ وَهْـــيَ راهبـــةٌ ... شَــدَّتْ علــى الأُفْــقِ منــه زُنّــارا

شهاب الدين العزازي[4]:

---

(١) هو الأسعد بن إبراهيم الشهير بابن بليطة شاعر أندلسي.
تنظر ترجمته في الذخيرة -القسم الأول- المجلد الثاني ص ٧٩٠ لم أظفر بهذا البيت في مظان ترجمته: الذخيرة والمطرب والمغرب والرايات.

(٢) هما للسريّ في ديوانه ٢/ ٤١

(٣) المقطعة لسعيد بن حميد القيرواني في نهاية الأرب ١/ ٩٤
رواية عجز الأول: ... فيه الهواء نُوّارا. صدر الرابع: كأنما المزن

(٤) البيتان في مخطوطة ديوان شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازي الورقة ٤٢ ورواية عجز الثاني: فغدا لها.

لله في دار المسّــــــرة ليلـــــــةٌ وَهَبَــتْ حقيقــة لـــذةٍ ومجـــازا
نسجت لهــا أيــدي الســحائب حُلّــةً فغـدَتْ لهــا قــوس الســحاب طــرازا

طاهر الجزري[1]:

ألســـت تـــرى الجـــوَّ مُسْـــتَعْبِراً يُضاحِكـــهُ بَرْقُـــهُ الخُلَّـــبُ
وقــد بــاتَ مــن قُــزَحٍ قَوْسُــهُ بَعيـــداً وتحسَـــبهُ يَقْـــرُبُ
كَطـــاقَيْ عَقيـــقٍ وفَـــيْروزجٍ وبَيْنَهُمـــا آخـــرٌ مُذْهَـــبُ

أبو الفضل الكاتب:

وأطربنــا غيــمٌ يمــازحُ شمسَــهُ فيُســتَر طــوراً بالســحاب ويكشــفُ
تــرى قُزحــاً في الجــوّ يفتــح قوسَــهُ مُكِبّاً على قُطْنٍ من الثلج يُنـدف[2]

علي بن حزمون:

إن أوترتْ قوسـها كـفُّ السـماء رَمَـتْ نبـلاً مـن المـاء في رغْـفٍ مـن الغُـدُرِ
لأجـــل ذاكَ إذا هبّـــت طلائِعهـــا تـدرّع النهـرُ واهـتزّتْ قَنـا الشـجرِ

(٩٢ آ)

[أبو] المحاسنُ الشوّاء:

فلو شمتُمُ قـوسَ السـحاب وقـد بَـدَتْ وبـالَغْتُمُ في وصفهـا خلتُـم الشمسـا
عَروضيَّـة قـد خَـطّ بركـان حذقهـا بخمســة ألــوانٍ دوائرهـا الخمسـا

(١) الأبيات في نهاية الأرب ١/ ٩٤ منسوبة لظاهر الدين الحريري!
(٢) في الأصل المخطوط: يدنف، فصوبناها

العاشر: في الزلازل والهَدْم

شاعر[1]:

وزلزلـــةٍ تــــروِّع كـــلّ قلـــبٍ ... مخافتهـــا وتزعـــج كُـــلَّ ســـاكنْ
كـــأنَّ الأرضَ منـــا لُـــجُّ بحـــرٍ ... يُرَقِّـــصُ مَوْجُـــهُ سُـــفُنَ المســـاكنْ

أبو نصر سعد بن يعقوب[2]:

فقــد ارتجّــتْ بنـــا الأرضُ ضُحـــىً ... كارتجـــاج الزئبـــقِ المُنْسَـــربِ
فكـــأنَّ الأرضَ في أرجوحـــــةٍ ... وكأنّـــا فوقهـــا في لوْلَـــبِ

ابن المعتز[3]:

رَوِينا فما تَـزْدادُ يـا ربِّ مـن حَيـاً ... وأَنْـتَ علـى مـا في الضمـير شـهيدُ
سُقوفُ بُيوتـي صِرْنَ أَرْضـاً أَدُوسُـها ... وَحِيطـانُ داري رُكَّـعٌ وسُـجودُ

نجم الدين ابن إسرائيل[4]:

لّما غـدتْ لـلأرض مـن كـأس الحيـا ... أكـــواب خمـــر بالريـــاح تُـــدارُ
ســكنت فغنتهـــا الرعـــود بشـــدوها ... فـــالأرض ترقـــص والديـــار نثـــارُ

---

(١) البيتان لأبي المعالي ابن إسرائيل في سرور النفس ٣٢٧
رواية صدر الأول: كل شهم
(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/ ٣٩١
(٣) ديوان ابن المعتز ٢/ ٥٦٠. عجز الأول: ما في النفوس شهيدُ
(٤) الأول مع اختلاف له في سرور النفس ٣٢٧ ومعه بيت آخر.
والثاني مما انفردت به مخطوطتنا.

أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة الأندلسي[1]:

وإنـي لمبلـول الجنـاح مـن الحيـا بِصَوْبٍ ومَذْعُورُ الفِراخِ من الوَكْرِ
بـدارٍ سَـقَتْها دِيمـةٌ إثْـرَ دِيَمـةٍ فمالتْ بها الجُدْرانُ سَطراً على سَطْرِ

(٩٢ ب)

فَمِنْ عارضٍ يَسْقي وَمِنْ سَقْفِ مَجْلسٍ يُغَنّي ومن بَيْتٍ يَميلُ من السُّكْرِ

الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم

الفرزدق[2]:

وَرَكْبٍ كـأنَّ الريـحَ تَطلُـبُ عِنْدهُـمْ لهـا تِـرَةً مِـنْ جَذْبِهـا بالعَصـائبِ

الوزير أبو محمّد المهلبي[3]:

وريـحٍ تُطِـيرُ الـروح عـن مسـتقرِّه وتسـتلبُ الركبـان فـوق الركـائبِ
فلـو أنَّهـا ريـحُ الفـرزدقِ لم تكـن لنـا فكـرة في أَخْذِهـا بالعصـائب

الشريف الرضي[4]:

وأمسَـت الريـحُ كالغـيرى تُجاذبنـا على الكثيـبِ فُضولَ الرِّيطِ واللِّمَمِ

---

(١) ديوان ابن خفاجة ص ٣٠٨. رواية الأول: وها أنا مبلول...

(٢) ديوانه ١/ ٢٩

(٣) شعر المهلبي ص ١٤٩. رواية الأول: وريحٍ تضلّ

رواية الثاني: لم يكن لها تِرَةٌ من جذبها بالعصائب

(٤) ديوان الشريف الرضي ٧٢٣

وقال أيضاً[1]:

وهَبَّتْ لأصحابي شمالٌ لطيفةٌ ... قريبةُ عَهْدٍ بالحبيبِ بَليلُ
ترانا إذا أنفاسُنا مُزِجَتْ بها ... نُرنَّحُ في أكوارِنا ونَميلُ

السري الرفاء[2]:

والريحُ وَسْنَى خلالَ الروضِ وانيةٌ ... فما يُراعُ لها مُسْتَيْقظُ التُرُبِ

ابن رشيق[3]:

والريحُ في أفقها المُنَدَّى ... تطيرُ مبلولةَ الجناحِ

حُميدُ بن ثور الهلاليُّ[4]: (٩٣ آ)

جَرَّتْ به هوجُ الرياح ذيولَها ... جَرَّ النساءِ فواضِلَ الأردانِ

شرفُ الدين أبو سالم المعري:

ولّما وشى واشي النسيم وقد سرى ... على الروض بالسرِّ الذي هو كاتمُ
تلوَّن وَجْهُ الروض منه فلم يَزَلْ ... يُلاطِفُه حتى انثنى وهو باسمُ

ابنُ خفاجة[5]:

وَنَمَّتْ بأسرارِ الرِّياض خَمِيلَةٌ ... لها الزهرُ ثَغْرٌ والنسيمُ لِسانُ

---

(١) ديوان الشريف الرضي ٦٣٧

(٢) ديوانه ١/ ٤٣١

(٣) أخل به ديوانه. وهو له في مباهج الفكر

(٤) يُستدرك على ديوان حميد بن ثور.

(٥) ديوانه ص ٢٣٥. رواية العجز: لها النَّوْر

ابن المعتز[1]:

والريحُ تَجذبُ أطرافَ الرداءِ كَما ... أفْضَى شقيقٌ إلى تَنْبِيهِ وَسْنانِ

ابنُ نباته السعدي[2]:

إذا ما الصُبْحُ أَسْفَرَ نَبَّهَتْني ... جَنُوبٌ مَسُّها مَسُّ الشَّفيقِ

عفيف الدين التلمساني:

يا صاحِ ما بالُ نسيمِ الحمى ... قد بلّ بُرديه دموعُ الغمامْ
وهامَ في الأفْقِ مُعَنّى فهل ... هامَ بليلى فاعتراهُ السَّقام
مُعانقاً أغصانَ بانِ الحمى ... إذْ اشبهتْ في اللّين منها القوام
كأنّما الأغصانُ إذ هينمت ... حَيّا فقد رَدَّتْ عليه السلام

سيفُ الدين المُشدّ[3]:

مسكيَّةُ الأنفاسِ تملي الصَّبا ... عنها حديثاً قَطُّ لم يُمْلَلِ
جُنِنْتُ لَمّا أنْ سَرى عَرفُها ... وما ترى من جُنَّ بالمندلِ (٩٣ ب)

مَعَدُّ بن جُبارة الفارسي[4]:

ما ترى الشرق كيف يُبدي نسيماً ... كُلّما مسَّ يابسَ الصخرِ لانا

(١) ديوانه ١/ ١٨٢. رواية العجز: الشقيق الى

(٢) ديوانه ١/ ٥٩٧ رواية القافية: الشقيق

(٣) البيتان له في مخطوطة ديوانه -نسخة الإسكاريال الورقة ١١٤ آ. رواية صدر الأول: تحكي الصبا. ورواية عجز الثاني: وما نرى

(٤) هو معد بن حسن بن جبارة أحد شعراء الأنموذج. والبيتان له في سرور النفس ٣١٤. رواية صدر الأول: كيف يهدي رواية عجز الثاني: طبقته من

لم تدعَـــهُ مجـــامرُ الـــبرق حتـــى أطبقَتْـــهُ علـــى العبـــير دُخانـــا

ابن الخياط الدمشقي[1]:

يـــا نَســـيمَ الصَّبـــا الوَلُـــوعِ بِوَجْـــدي حَبَّـــذا أَنْـــتَ لـــو مَـــرَرْتَ بِنَجْـــدِ
ولقـــد رابَـــني شَـــذاكَ فبـــا اللّـــهِ مَتـــى عَهْـــدُهُ بـــأَطْلالِ هِنْـــدِ

الأرَّجاني[2]:

تَظَلَّـــمَ مـــن طَـــرْفِ ظَبْـــيٍ رخيـــمٍ سـقيمٌ عـــذا شـــاكياً مـــن سَـــقيمِ
فلـــم يَسْـــعَ مـــا بيننـــا للعتـــاب رســـولٌ يُشـــاكِلُ غَـــيْرَ النَّســـيمِ

وقال أيضاً[3]:

قَسَـماً لقـد رَجَـعَ النسـيمُ عليـلا لَمّـا سَـرى منّـي إليـكِ رسـولا
فـأتى، لـبَرْحِ هَـواكِ، وهـو مُـرَدِّدٌ نَفَسـاً يُسـارِقُه الأنـامَ طويـلا
وأرى، لحُبِّـكِ، أنّـه قـد خـانَني فغـدا يَجُـرُّ مـن الحيـاءِ ذُيـولا
مَسَحَ الدموعَ عـنِ الجفـونِ مُغالِطـاً لكـنْ رأينـا جَيْبَـهُ المبلـولا

نور الدين الإسعردي:

تميـلُ الريـحُ بالأغصـان لُطفـاً كمـا مـالت بشـاربها العُقـارُ

---

(١) ديوان ابن الخياط ص ١٠٤
(٢) ديوانه ص ١٣١٢
(٣) ديوان الأرّجاني ١٠٩٩ -١١٠٠. ورواية قافية الرابع: مبلولا

وتجمـعُ بينهـا مـن بعـد بُعْـدٍ | وأوراقُ الغصـون لهـا إزارُ
وتخفـق غـيرةً عنـد التلاقـي | وهـل أبصَـرْتَ قـوّاداً يغـارُ؟!

نور الدين علي بن سعيد المغربي[1]:

الريـحُ أقـود مـا يكـون لأنّهـا | تُبـدي خفايـا الـردف والإعكـانِ
وتميـلُ بالأغصـان بعـد عُلُوِّهـا | حتى تقبـل أوجُـهَ الغـدرانِ (٩٤ آ)
فلذلـك العُشّـاقُ يتخذونهـا | رُسُـلاً إلى الأحبـاب والأوطـانِ

آخر:

وصَبـاً أتـتْ مـن «قاسيون» فسـكَنَتْ | بهبوبهـا وَصَـبَ الفـؤاد البـالي
فـاضت ميـاه «النـيربين» بسُـحرةٍ | وأتتـك وهـي بليلـة الأذيـالِ

أمين الدين بن مهذب الدين عثمان بن عطايا:

أنـا أهـوى غُصـنَ النقـا وهـو لاهٍ | وفـؤادي يُحبّـه في التّيـهِ
يـا نسـيم الصَبـا ترفـقْ عليـه | وتلطـف بـه ولا تؤذيـهِ
وتَحَمَّـلْ رسـالة ليـس إلاّ | كَ أمـينٌ بحملهـا أرتضيـهِ
وإذا لم يكـن رسـولي نسـيماً | نحـو غصـن النقـا فمـن يُثنيـهِ

وقال:

إذا مـا كـان مـن تهـواهُ غُصنـاً | رطيبـاً لا يميـلُ لمـن يهيـمُ
فـأحْبِبْ بالنسـيم لـه رسـولاً | فـإنّ الغصـن يعطفـه النسـيمُ

(١) الأبيات له في مخطوطة مباهج الفكر -الفن الأول- مخطوطة السليمانية بالأستانة -الورقة ٧٥. وهي له في نهاية الأرب ١/ ١٠٢

آخر:

يـا حبّـذا ريـحُ الجنـوب إذا جـرت   في الصبـح وهـي مريضـة الأنفـاس
مـاذا تهيـجُ مـن الصبابـة والجـوى   للصَـبِّ بعـد ذهولـه واليـاس

وقلتُ أنا أيضاً:

تجعّـد النهـرُ في صفـاء   فقلـتُ مـن أيـن ذا أجابـا
فركـتُ ثوبـي مـن بعـد صقـلٍ   لأنّ لي في النسـيم بابـا

وقلتُ أيضاً:

النهـرُ مـولى والنسـيمُ خديمـهُ   هـذا كـلامٌ لسـتُ فيـه أشَـكّكُ
لـو لم يكـن في خدمـة النهـر انـبرى   مـا كـان يصقـلُ ثوبَـهُ ويُفَـرِّكُ

(٩٤ ب)

وقلتُ:

لا أنس لا أنسَ يوم المرج حين غـدتْ   أمطـارُهُ بدمـوع العـين تمـتزجُ
كـم في الخيـام فتـوقٌ كـالعيون غـدتْ   أجفـانُ رفرفهـا بـالريح تختلـجُ

وقلتُ:

يـا طيـبَ نشـرٍ هـبَّ لي مـن أرْضكـم   فأثـار كـامن لوعـتي وتهتُّكـي
أهـدي تحيتكـم وأشـبه لطفكـم   وروى شـذاكم إنّ ذا نَشْـرٌ ذكـي

وقلتُ:

قلـتُ وقـد هَـبَّ هـواءٌ بـاردٌ   يسـتقبلُ الوجـه ولم يَـبْرَحِ
هواؤنـا هـذا عديـمُ الحيـا   يجـرح في الوجـه ومـا يسـتحي

وقلتُ:

صَـــدّق خلّـــي نســـمات الصَّبـــا ... فيمـــا روتْ عنكـــم ومـــا شَـــكّا
وقـــال: لا أخـــبَرَ منهـــا بمـــا ... جـــاءتْ بـــه قلـــتُ ولا أذكـــى

وقلتُ:

جـرَّ النسـيمُ علـى الغديـر ذيولَـهُ ... فغـدا لسـانُ الحـال منـهُ يقـولُ:
مثـل البغـيّ إذا خلـت مـن أجـرة ... طـرفي يحـلّ واسـفلي مبلـولُ

الثاني عشر: في الرياض

الصنوبري[1]:

١- يا ريمُ قومي الآنَ ويحكِ فانظري ... ما للرياض أظهرتْ إعجابَها (٩٥ آ)
٢- كـانت محاسـنُ وَجْهِها محجوبـةً ... والآن قـد كَشَـفَ الربيـعَ حجابَهـا
٣- وَرْدٌ بَـدا يحكـي الخدودَ ونرجسٌ ... مثـل العيـونَ إذا رأتْ أحبابَهـا
٤- ونبـاتُ بـاقلاً يُخيَّـل أنَّـه ... بلـقُ الحَمـام مُشِـيلَةٌ أذْنابَهـا
٥- وكـأنَّ خُرَّمَـهُ البديـعَ وقـد بـدا ... روسُ الطـواوسِ إذ تشـيلُ رقابَهـا
٦- والسـروُ تحسـبُه العيـونُ غوانيـاً ... قـد شَـمَّرَتْ عـن سُـوقِها أثْوابَهـا

أبو تمّام الطائي[2]:

يـا صـاحِبيَّ تَقَصَّيـا نَظَرَيْكُمـا ... تَرَيـا وُجُـوهَ الأرضِ حـين تُصَـوَّرُ

---

(١) المقطعة للصنوبري في ديوانه ص ٤٥٤
رواية عجز الأول: ما للربى قد أظهرت.
عجز الثاني: فالآن. عجز الثالث: يحكي العيون
صدر الرابع: ونبات باقلاء يُشبه نَوْرُهُ
عجز الخامس: إذ تديرُ رقابها
(٢) ديوانه ٢/ ١٩٤. عجز الأول: كيف تصوّر

تَرَيا نَهاراً مُشْمساً قد شابَهُ　　زَهْرُ الرُّبى فكأنَّما هو مُقْمِرُ

شاعر:

لدى روضةٍ من حُسْنِ ما وصلَتْ به　　من النور تحدو قاطعيها على الوصْلِ
كأنّ عيونَ الزهر عايَنَّ عارضاً　　من الهَجْرِ فاستَذْرَفْنَ دمعاً من الطلِّ

ابن وكيع[1]:

١- ألستَ ترى وَشْيَ الرياض المُنَمْنَما　　وما رَصَّع الرَّبْعيُّ فيه ونَظَّما
٢- وقد حَكَتِ الأرْضُ السماءَ بنَورها　　فلم أَدْرِ في التشبيه أيُّهُما سَما
٣- فَخُضْرَتُها كالجوِّ في حُسْنِ لَوْنِهِ　　ونوارها يحكي لعينيكَ أنْجُما
٤- فمن نَرْجسٍ لَمّا رأى حُسْنَ نفسهِ　　تداخَلَهُ عُجْبٌ بها فتَبَسَّما
٥- وأبدى على الوردِ الجنيِّ تطاولاً　　فأظْهَرَ غَيْظُ الوَرْدِ في خَدِّه دَما
(٩٥ ب)
٦- وزَهْرِ شَقيق نازعَ الوردَ لونَهُ　　فزادَ عليه الوردُ فَضْلاً وتَمَّما
٧- وظلّ لِفَرْطِ الحسن يَلْطِمُ خَدَّهُ　　فأظهرَ فيه الحزنُ جَمْراً مُضَرَّما
٨- ومن سَوْسَنٍ لَمّا رأى الصبغَ كُلَّه　　على كُلِّ أنوارِ الرياضِ تَقَسَّما
٩- تجلّل من زُرْقِ اليواقيتِ حُلّةً　　فأغرَبَ في الملبوسِ فيها وأعْلَما

---

(١) ديوانه ص ٨٦. صدر الأول: وشي الربيع
صدر الثاني: فقد. عجز الثالث: وأنوارها تحكي
السادس: الوردّ فضله... وقدّ ما
السابع: لفرط الغيظ
التاسع: تجلبب... وأغرب... منه

وقال[1]:

١- هذي الرياضُ كأنّهنّ عرائسٌ ... يَخْطُرنَ بين تمايُلٍ وتَبَختُرِ
٢- في جوهرٍ فاتَ الجواهرَ قيمةً ... لو أنّه يَبْقى بقاءَ الجوهرِ
٣- سرّاً أَسَرَّتْهُ السحائبُ في الثرى ... فأذاعهُ، فأذاعَ أجملَ منظرِ
٤- وَرْدٌ كوجنةِ كاعبٍ قد مُوزِحَتْ ... فتراجَعَتْ عجلا بفرط تخفُّرِ
٥- وكأنَّما النارنجُ في أَغْصانِهِ ... أُكَرٌ خُرِطْنَ من العَقيقِ الأحْمَرِ
٦- وكأن زهرِ الباقِلاءِ دَراهمٌ ... قد ضُمِّخَتْ أوساطُها بالعَنْبرِ
٧- وكأنّه من فوقِ زهرِ غُصونِهِ ... يرنو بمقلةِ أقْبَلٍ أو أحْوَرِ
٨- وكأنّما الأُتْرُجُّ أكؤسُ عَسْجدٍ ... ولها مَقابضُ من حريرٍ أخضَرِ
٩- والنرجسُ الريَّانُ بينَ رياضهِ ... يرنو بلحظ الباهت المُتَحَيِّرِ
١٠- والجُلّنار يُريك من أثوابه ... نوعين بين مُعَصْفَرٍ ومُزَعْفَرِ
١١- وكأنَّما المنثورُ زُهْرُ جواهرٍ ... متخالفاتٍ بُدِّدَتْ في مَنْثَرِ
١٢- والخُزَّم المبثوثُ بينَ بَهارِهِ ... بَهِجٌ لعينِ الناظرِ المُتبصِّرِ
١٣- منها كَسَقْف اللازورد تلألأت ... فيه مساميرُ النُضارِ الأَصْفَرِ

(١) ديوان ابن وكيع ص ٥٧-٥٨
رواية عجز الأول: يختلن. الثالث: سرٌّ... وأذاعه
عجز الرابع: خجلا لفرط تخفر. السادس: وكأنّ ورد.
السابع: خضر غصونه... أغيد أو أحور
عجز التاسع: بعين الباهت
عجز العاشر: بين مزعفر رمعصفر
صدر الحادي عشر: زهر خواتم
صدر الثاني عشر: والخرّم
صدر الثالث عشر: فهما
صدجر الرابع عشر: الرياح تلاعبا

(٩٦ آ)

١٤- والسروُ تُثْنيه الرياحُ كواعباً ... من فوق جدول مائه المُتَفَجِّرِ
١٥- كالجُندِ في خُضْرِ الملابسِ حاولوا ... خَوضْاً، فبين مُقَلِّصٍ ومُشَمِّرِ

آخر:

كأنَّ اخضرارَ الآسِ فيها مَطارفٌ ... فمن بينِ مَسْتُورٍ وآخرِ مُلْتَفٌ
كأنَّ احمرارَ الوردِ والطلُّ فَوْقَهُ ... خُدودٌ تَوالى فَوْقَها الدمعُ بالوكْفِ
كأَنَّ البهارَ المرتدي باصفراره ... مُقيمٌ على وَعْدٍ يَخافُ من الخُلْفِ
كأنَّ مَيادينَ البنفسجِ بَيْنَها ... عصابةُ عُشّاقٍ يُذادون عن عَطْفِ

ابن دُريد[1]:

تبسَّمَ المُزْنُ فانهلَّتْ مَدامعُهُ ... وأضْحَكَ الروضَ دمعُ الضاحكِ الباكي
وغازَلَ الشمسَ نَوْرٌ ظَلٌّ يَلْحَظُها ... بعينِ مُسْتَعْبِرٍ بالدمعِ ضَحَّاكِ

الشريف أبو الحسن العقيلي[2]:

وَزَمَّ الربيعُ قِبابَ الرُّبي ... وذهَّب منها الذي زَوَّقا
وجاءَ منَ الوَشْي في مُعْلَمٍ ... إذا ما تَسَرْبَلَهُ مَخرَّقا
وفَرَّقَ تيجانَ نُوّارِهِ ... فلم يَنْسَ من غُصُنٍ مَفْرِقا

---

(١) ديوان ابن دريد ص ٩٨
رواية الأول: وأنهلت مدامعة فاضحك الروضَ جفنٌ
(٢) ديوان العقيلي ص ٢٢١. عجز الأول: وأذهب

وقال[1]:

ناحَتْ فَواخِتُ سُحْبٍ وَكُرُها الفَلَكُ   بكاؤها لطواويس الرُّبى ضَحِكُ
وأنجُمُ النَّبْتِ تحكي في قلائدها   جيدَ السحابِ التي أقمارُها البِرَكُ

(٩٦ ب)

والوردُ ما بينَ أنهارٍ مُدَرَّجةٍ   كأنَّه شَفَقٌ من حوله حُبُكُ

ابن نفادة:

والزهر تحسبُه عقوداً نُظِّمَتْ   بيد الربيع وكل غصنٍ جيدُ

الشريف العقيلي أبو الحسن[2]:

وحدائقٍ قد زُوِّقَتْ   بصنوفِ أصباغ الشِّتاءِ
من لا زوردِ بَنَفْسَجٍ   ما بينَ اسفيذاج ماءِ

وقال محيي الدين ابن قرناص:

يا مالكي زُرْنا فإنَّ رياضَنا   قد شَفَّها شوقٌ إليكَ طَويلُ
يأتيكَ فيها النهرُ وهو مُكَسَّرٌ   ويزورُ نَشْرُ الروضِ وَهْوَ عَليلُ

وقال أيضاً:

فديتك إنّ دوحتنا تجدها   تميلُ إلى لقائك كالصدورِ
يعانِقُكَ القَضيبُ بها سُروراً   ويخفقُ فَرْحَةً قلبُ الغَديرِ

---

(١) ديوان العقيلي ص ٢٣١

(٢) ديوانه ص ٤٣

وقال أيضاً:

ورُوض قد أتى فيه معان تطيب بها الندامى والمُدامُ
يسامرهُ النسيمُ إذا تغنّتْ حمائمُهُ ويسقيه الغمامُ

البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي[(١)]:

يا حُسْنَ جَنّاتٍ لنا بجلّق وقد ثَنَتْ أغْصانَها ريحُ الصَّبا
بكى لها غمامُها وَزَهْرُها يَضْحَكُ في أكْمامِه على الرُّبى

الشريف أبو الحسن العقيلي[(٢)]:

الوردُ في ليل الضَّباب شموسُ والراحُ في حُلل الكؤوس عَروسُ
ولنا مُغَنٍ حِجْرهُ العَرشُ الذي طُنبورهُ من فَوْقه بَلْقيسُ
(٩٧ آ)
فالغيمُ فاختِةٌ تَلَذُّ بصَوْتها والجوُّ وَكْرٌ والثرى طاووسُ

وقال أيضاً[(٣)]:

١- ذا يومُ بَرْقٍ ويومُ رَعْدٍ فاعْمَلْ على الاصطباح عندي
٢- لا سيّما من سُلافِ كَرْمٍ في حُسنِ خُلْقي وصَفْوِ وُدّي
٣- فالغيثُ قد زوّق الروابي بِسَيْلَقونٍ ولازَوَرْدِ

آخر:

هَلُمَّ يا صاح إلى روضةٍ يجلو بها العاني صدا هَمِّهِ

---

(١) أخلّ بهما مجموع شعره صنعة حسين محفوظ
(٢) ديوانه ص ١٨٦
(٣) ديوان العقيلي ص ١١٢. رواية صدر الثالث: روّق الروابي. تصحيف

نَسِيمُها يَعْثُرُ في ذيله ... وزهرها يرقُصُ في كُمِّه

آخر:

روضَةٌ من قرقفٍ أنهارُها ... وغناءُ الطير منها في ارتفاعِ
لا تَلُمْ أغصانها إن رَقَصَتْ ... فهي ما بين شَرابٍ وسَماعِ

آخر:

اسْعَ إلى الزهر لتحظى به ... وارْمِ جمار الهمِّ مُسْتهترا
من لم يَطُف بالزهر في وقته ... من قبل أن يحلق قد قَصَّرا

آخر:

خرجنا للتنزه في بقاعٍ ... يعودُ الطرف عنها وهو راضِ
ولاح الزهرُ من بُعْدٍ فخلنا ... ضباباً قد تقطّع في رياض

الجلال ابن مُكَرَّم:

وروضة كالسماء لوناً ... خضراء والنفسُ تشتهيها
أبصرتُ وجه الحبيب فيها ... فقلتُ من ساعتي بديها
: كأنّما زهرها نجومٌ ... وأنت بدر السماء فيها (٩٧ ب)

أبو الحسن الشريف العقيلي(١):

قد أَوْقَدَ الزَّهْرُ مَصابيحَهُ ... وَصَيَّر القُضْبَ فَوانيسا
فأَغْنِ بالراح نَدامى غَدَوا ... من المَسّراتِ مفاليسا

---

(١) ديوانه ص ١٨٣

مـا دامَ قـد صـارت نَعـامُ الرُّبـى   مـن نِعَـم السُّـحْبِ طَواويسـا

وقال[1]:

١- حولنـا خُـرَّمٌ وورْدٌ وخـيري   كخلـوقٍ وَصَنْـدل وَعَبـيرِ
٢- فكـأنَّ الرُبـى مَراتـبُ وَشْـيٍ   وكـأنَّ الريـاضَ بُسْـطُ حريـرِ

وقال[2]:

قُـمْ سَـقِّني صَفْـراءَ ممزوجـةً   كَزَنْبـقٍ يعلـوهُ كـافورُ
فَـدارُ ضَـرْبِ الـرَّوْضِ مفتوحـةٌ   قـد طُبِعَـتْ فيهـا الدنانـيرُ

مجير الدين محمّد بن تميم[3]:

١- انظـر إلى الـروضِ النضـير كأنّمـا   نُشِـرت عليـه مُـلاءَةٌ خضـراءُ
٢- أنّى سنحت بِلَحْـظِ عينكِ لا تـرى   إلاّ غديـراً جـال فيـه المـاءُ
٣- وتـرى بنفسـكَ عـزّةً في دوحـةٍ   إذْ فـوقَ رأسـك حيـثُ سِـرْتَ لـواءُ

عمادُ الدين ابن واصل:

إذا نسـج الربيـعُ بـرودَ وشـي   علـى تلـك الروابـي والهضـابِ
وقـد شـابَتْ مـن الأيْـكِ النَّواصـي   فَذالـكَ الشَّـيْبُ داعيـةَ التَّصـابي

---

(١) ديوان العقيلي. الثاني في ديوانه ص ١٣٦. والأول انفردت به مخطوطتنا. رواية صدر الثاني: مساور وَشْيٍ
(٢) ديوان العقيلي ص ١٦٩. رواية صدر الأول: فَسَنِّني
(٣) البيتان الثاني والثالث لمجير الدين في ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٨ وعيون التواريخ ٢١/ ٣٥٩. والأول أخلّ به ديوانه وانفردت به مخطوطتنا هذه.

ابن الساعاتي[1]:

عَشِيَّةَ كَمْ لـلروضِ مـن أوجُـهٍ بهـا ... حسـان وكـمْ للمـاءِ مـن أَعْيُـنٍ نُجْـلِ
وكـم أرسـلتْ فـوق الغمـائم أسْـهُماً ... وجُـرِّدَ في غمـد الجـداول مـن نَصْـلِ
(٩٨ آ)
لـذاك ابتسـامُ الأقحـوان، وقـد عـلا ... حيـاءُ خـدود الـورد، في أدمُـعِ الطـلِّ
ولـولا رُواةٌ بـل وُشـاةٌ تَخَرَّصـوا ... أحـاديثَ ليستْ في سَـماعٍ ولا نَقْـلِ
لثمنـا ثغـورَ النَّـور في شَـنَب النـدى ... خـلالَ جبـينِ النهـر في طُـرَرِ الظِـلِّ

أبو الحسن الشريف العقيلي[2]:

اقـضِ للعيـش حاجـةَ الأفـراحِ ... وَصِـلِ الإغتبـاقَ بالإصطبـاحِ
بـين دُرَّيْـن: يـاسمينٍ وطَـلٍّ ... وعقيقـين: جُلَّنـارٍ وراحِ
وإذا وَقَّـح الأَسـى منـه وجهـاً ... لا تُسَـلِّط عليـه إلاّ الأقـاحي

وقال أيضاً[3]:

فَقُـمْ جَـدِّدْ بِوَفْـد الـروضِ عهـداً ... فمـا لَـكَ في التخلّـفِ وَجْـهَ عُـذْرِ
سـوالفُ سَوْسَـنٍ وخـدودُ وَرْدٍ ... وأعْـينُ نَرْجـسٍ وَجِبـاهُ غُـدْرِ

وقال أيضاً[4]:

١- مَجـرَّةِ جَـدولٍ وسمـاءِ آسٍ ... والنجـمِ نرجـسٍ وشمـوسِ وَرْدِ

---

(١) ديوانه ٢/ ٥٢ رواية صدر الثاني: قوس الغمامة أسهماً
(٢) ديوانه ص ٩٧
(٣) ديوان العقيلي ص ١٧٥
(٤) ديوان العقيلي ص ١٢٤. رواية الثاني في ديوانه:
وبرق مدامةٍ وغمام كأسٍ ... ورعد مثالثٍ وضباب نَدِّ

٢- ورعـدِ مثـالثٍ وسمـاءِ كـأسٍ   وبـرقِ مُدامـةٍ وضبـابِ نَـدٌ

ابن الساعاتي(١):

١- ولقـد نزلـتُ بروضـة حَزَنيَّةٍ   رَتعـتْ نواظِرُنـا بهـا والأنفـسُ
٢- فظللتُ أعجبُ حيث يحلف صاحي   والمِسْـك مـن حافاتهـا يتنفَّـسُ
٣- ما الجـوُّ إلا عنـبرٌ، والـدوح إلا   جوهـرٌ، والأرضُ إلاّ سُـنْدسُ
٤- شَـقَّتْ شَـقائقها فهـمّ الاقحـوا   نُ بلثمها فَرَنـا إليـهِ النرجسُ (٩٨ ب)
٥- فكـأنّ ذا خَـدٌّ، وذا ثغـرٌ بجـا   ولـهُ، وذا أبـداً عيـونٌ تحـرسُ

وقال أيضاً(٢):

مـا أنـسَ لا أنْـسَ الجزيـرةَ ملعبـاً   للأنـسِ تألفُـه الحسـانُ الخُـرَّدُ
يجـري النسـيمُ بغُصنِهـا وغديرهـا   فيَهُـزُّ رمـحٌ أو يُسَـلُّ مُهَنَّـدُ
ويزيـنُ دمـع الطـل كـلَّ شَـقيقةٍ   كـالخدِّ دبَّ بـه عِـذارٌ أسْـوَدُ

وقال أيضاً(٣):

ولـرُبَّ يـوم غـابَ فيـه رقيبُنـا   ومزاجُنـا مـاء الغَمـام المدجـنِ
حيثُ الغَديـرُ وقـد أجـادت نَقْشَـهُ   كـفُّ النَّسـيم وَمَرُّهـا في جَوْشَـنِ
وغصـونُ دوحِ النَـيِّرَيْنِ يَهُزُّهـا   نَغَـم الغمـاري بالغنـاء المُحْسـنِ
مـا بـين ثغـرٍ للأقـاح مُفَلَّـجٍ   وجبـينِ نَهْـرٍ بالنَّسـيم مُغَضَّـنِ

(١) ديوانه ٢/ ١٦٤ رواية صدر الخامس:
فكأنّ ذا ثغرٌ وذا خَدٌّ...
(٢) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ١٥
(٣) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٢٥١-٢٥٢

ووجـوهُ هـاتيك الريـاضِ سَـوافرٌ غِيـدٌ تُـزانُ مـن الميـاهِ بـأعيُنِ

وقال أيضاً[1]:

الـدوح يرقـصُ والـبروقُ بجَوِّهـا مثـل الصـوارمِ في الزُّفـاف تُشـامُ
سَـفَرَتْ فَنَرْجِسُـها المُضـاعَفُ أعيـنٌ والـوردُ خَـدٌّ والقضيـبُ قَـوامُ

آخر:

أمـا تـرى الأرض أظهـرتْ خِلعـاً مـن وشـي روضٍ يـروقُ منظـرُهُ
وأذريونـاً يتيـهُ مُشمِسُـه علـى أقـاحٍ يضـيءُ مُقْمِـرُهُ(٩٩ آ)

ابن قلاقس[2]:

حملـتْ مـن الأزهـارِ أشْـباهَ الدُّمـى فتسـاوتِ الأمْثـالُ والأشـكالُ
فـالآس صُـدغٌ والأقـاحي مَبْسِـمٌ والـوردُ خَـدٌّ والبنفسـجُ خـالُ

إدريس اليماني[3]:

وإخـوانِ صـدْقٍ قَـدْ أنـاخُوا برَوْضَـةٍ وليـسَ لهـم إلا النَّبـاتُ فِـراشُ
فَخِلْتُهُـمُ والنَّـوْرُ يَسْـقُطُ بينهـم مصـابيح يَسْـري فَوْقَهُـنَّ فَـراشُ

ابن الساعاتي[4]:

الـروضُ فيـه مـن الحِسـانِ مَلامـحٌ وَضّاحَـةٌ للنّـاظرِ المتَفَـرِّسِ

---

(١) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ٧. رواية صدر الأول: فالدوح

(٢) ديوانه ص ٥٠٥. رواية صدر الأول: أشباه الربى. (تحريف)

رواية صدر الثاني: فالآس صدع. (تصحيف)

(٣) البيتان لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١١/ ٢٧٠. رواية الأول: وفتيان صدق عرّسوا تحت دوحةٍ وما لهم...

رواية عجز الثاني: تهوي نحوهن.

(٤) ديوانه ١/ ١٢٦

فخـــدوده وَرْدٌ وهيـــــفُ قُـــدوده   قُضْبٌ وَدُعْــجُ عيونــهِ مــن نرجــس

وقال أيضاً[1]:

بتنـــا وبـــات الليـــلُ في غُلوائـــهِ   ولـــهُ بنُـــورِ البـــدر فَـــرْعٌ أَشْـــمَطُ
والطَـلُّ في سـلكِ الغُصـون كلؤلـــؤ   نظـــمٍ يصافحـــهُ النَّســيم فيســـقط
والطـــيرُ تقـــرأُ والغديـــر صحيفـــةٌ   والريـــحُ تكتـــبُ والغمـــامُ ينقّـــطُ

وقال أيضاً[2]:

١- ولقـد وقفـتُ بهـا وكــفُ رَبيعهـا   في نســـج حُلَّـــة نَوْرهـــا يَتَـــأنَّقُ
٢- وسَدى خُيوطِ المـزنِ يُرسـلها الحيـا   إبَـــراً وأكمـــام الثَّبـــات تُفَتَّـــقُ
٣- غُـرُسٌ مـن اللـذاّت غـارَ نسـيمهُ   فغـــدا لأثـــواب الشَّـــقيق يُشَـــقّقُ
٤- والبـانُ يرقـصُ، والحمـام هواتـفٌ   تشـــدو، وأطـــرافُ الغديـــر تُصَفّـــقُ

(٩٩ ب)

محيي الدين ابن قُرناص:

لم لا أهيـــــمُ بروضـــــةٍ   تُزهـــى بمنظرهـــا النضـــير
وبهـــا القـــدودُ مـــع الخـــدو   د مـــع العيـــون مـــع الثغـــور

آخر:

عَـــرِّج بنـــا نحـــو ريـــاض الحمـــى   لنجتلـــي منهـــا مُحيّـــاً طليـــقْ

---

(١) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٤. رواية صدر الأول: وعُمر الليلِ
رواية عجز الثالث: والغمامة تنقط
(٢) ديوان ابن الساعاتي ١/ ٩٠. رواية قافية الأول: تتألق عجز الثاني: أبداً (تحريف). رواية الثالث: غرس... فهنا

فـالغصنُ مُـذ زارتـهُ ريـحُ الصَّبـا   قـد نـثر الزهـر لهـا في الطريـق

السراجُ الورّاق[1]:

واضحكَ دمـعُ الغيـثِ مـن زَهَـرِ الرُّبـا   ثغـورَ الأقـاحي مـن شـفاهِ الكمـائمِ
وفـوقَ جَـنيِّ الـوردِ طـلٌّ كأنَّـهُ   دمـوعُ الغوانـي في الخـدودِ النواعـمِ
وغصَّتْ عيونُ النرجس الغضّ فانـبرتْ   صبـاً ايقظـتْ أنفاسـها كُـلَّ نـائمِ
تَنُـمُّ بأسـرار الريـاضِ فَحَبَّـذا   نسـيمٌ مشـى مـا بينهـا بالنمـائمِ

وقال أيضاً[2]:

وكـأنّ هـاتيك الريـاضَ مَصـاحِفٌ   رَسَـمَ البهـارُ خلالَهـا أعشـارا
وسَـرى النسـيمُ كـأنَّ في نفحاتـه   مـن كـلّ ناحيـةٍ لنـا عَطّـارا

علي بن محمّد بن أحمد بن حبيب القليوبي:

وحاليـةٍ لا يكتـمُ الليـلُ ضوءَهـا   إذا أزهـرت صلّـت لهـا الأنجمُ الزهـرُ
يُفـرّقُ منهـا النَّشـرُ مـا ألّـف الـثرى   وتُضحك منها الشمسُ ما استدمع القطرُ

مجير الدين محمّد بن تميم[3]:

وروضٍ زهـا حتـى لقـد ظـنّ أنـهُ   إذا قايسـوهُ بالسَّـما كـان أحسـنا
فقـد صـار لمّـا حقّـق العجـز كُلّمـا   تراءت له زُهـر النجـوم تلوَّنـا (١٠٠ آ)

---

(١) المقطعة من قصيدة للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٢٧٥
(٢) البيتان للسراج الوراق في مخطوطة ديوانه الورقة ٣٠١
(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٢

محيي الدين ابن قرناص:

أظن نسيم الروض للزهر قد روى ... حديثاً ففاحت من شَذاه المسالكُ
وقال دنا فَصْلُ الربيع فكلّه ... ثغورٌ لما قال النسيم ضواحكُ

وقال أيضاً:

رُبَّ يومٍ قد مَرَّ لي في رياضٍ ... راضياتٍ عن السحاب الهتونِ
ألحظُ الزهر خوف وَطْئي عليه ... وكأنّي أدوسُهُ بعيوني

شهاب الدين ابن دمرتاش:

انظر إلى الأزهار تلق رؤوسها ... شابت وطفل ثمارها ما أدركا
وعبيرها قد صاغ من أكمامها ... وغدا بأذيال الصَّبا مستمسكا

مجير الدين محمّد بن تميم[1]:

كيف السبيلُ لِلَثْمِ مَنْ أحْبَبْتُهُ ... في روضةٍ للزهر فيها مَعْرَكُ
ما بينَ منثورٍ أقامَ ونرجسٍ ... مَعْ أقحوانٍ وَصْفُه لا يُدركُ
هذا يُشيرُ بإصبع، وعيونُ ذا ... ترنو إليه، وثغرُ هذا يَضْحَكُ

وقال أيضاً[2]:

روضٌ تحلّى بالنَّبات فما لَهُ ... ولحسنهِ إلاّ السماءَ نظيرُ
والزَهرُ مثل الزُّهر تحسبُ أنها ... فيه إذا هبَّ النسيمُ تسيرُ

(١) المقطعة لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٤

(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١١٩

[وقال][1]:

لـو لم أُعـانقْ مـن أُحِـبُّ بروضـةٍ … أحداقُ نرجسُها إلينا تَنْظُرُ (١٠٠ ب)
مـا شُـقَّ جيـبُ شـقيقها حَسَـداً ولا … بـات النسـيمُ بذيلـهِ يَتَعَـثَّرُ

وقال أيضاً[2]:

رأى الـروضُ أنّـا قـد أتينـا بسُـحرة … إليـه ونجـم الصُّبْـحِ في أُفُـقِ السَّـما
فخـاف علـى أزهـارهِ أن تُصيبهـا الـ … عيـونُ فـأضْحَى بالضَّبـاب مُلَثَّمـا

وقال أيضاً[3]:

لم لا أهيـمُ إلى الريـاضِ وحُسْـنها … وأظـلُّ منهـا تحـتَ ظِّـلٍ ضـافِ
والزهـرُ يَلْقـاني بثغـرٍ باسـمٍ … والمـاءُ يلقـاني بقلـبٍ صـافِ

وقال أيضاً[4]:

لـو كنـتَ إذ نـادمتُ مـن أحببتـه … في روضـةٍ تَسْـبي العقـولَ وتَفْتِـنُ
لرأيتَهـا وعيونَهـا مـن غـيرةٍ … منّـي تفيـضُ ووجهُهـا يَتَلَـوَّنُ

وقلتُ أنا في ذلك:

تَـنَزَّهْ في الريـاض فـإنّ فيهـا … تَجَمَّـعَ للمحاسـن كـل شَـمْلِ
عـذار بنفسـجٍ وخـدود وَرْدٍ … وأعـين نرجـسٍ ودمـوع طـلّ
ورِدْفُ نقـاً عـلاه قـوام غـضٍ … ومعصـم جـدول في نقـش ظـلّ

(١) البيتان لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٢
(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٠
(٣) البيتان لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣١
(٤) البيتان لمجير الدين بن تميم الورقة ١٤٤ في مخطوطة ديوانه.

محاســن مــا تريــد ســوى لبيــب ... يميــلُ إلى محاســنها ويُملــي

وقلتُ أيضاً:

ولـرُبَّ روضٍ بُـرْدُهُ مـن سندسٍ ... بطراز مـاءِ غديـرهِ مفـروزِ (١٠١ آ)
يُسْـقى النديـمُ بـه الكميت علـى ... بسـاط أخضـر بـالزهر مثـل اللـوز
والنبـتُ يرقـص في مُصَبَّغـه فـانْ ... تنظـره لم تحفـل بنقـش التـوز

وقلت أيضاً:

كأنمـا ذنـب الطـاووس روضتنـا ... والفـول ذو زهـرات مثـل زر زورِ
والسُحْبُ في الأفق قد مدَّتْ جناح قطـاً ... فاشرب على خفق عـودٍ مثل شـحرور
وهـات خمـراً كعـين الديـك نُتبعـهُ ... بفسـتقٍ قـد حكـى منقـارَ عُصْفـورِ

الثالث عشر: في النرجس

شاعر:

ونـرى البهـارَ مُعانقـاً لبنفسـج ... فكـأَنَّ ذلـكَ زائـرٌ ومَـزورُ
وكـأنّ نرجسَـها عُيـونٌ كُحِّلَـتْ ... بـالزعفرانِ، جفونُهـا الكـافورُ

ابن الحاجب القديم:

وكـأنّ سوسـنَها سَـبائكُ فضـةٍ ... وكـأَنَّ نَرْجسَـها عيـونٌ تَنْظُـرُ
حَمَلَـتْ سَـقيطَ الطَـلِّ منـه جفونُـه ... فكأَنَّـهُ مُتَبَسِّـمٌ مُسْـتَعْبِرُ

آخر[1]:

كأنما النرجسُ يحكي لنا ... عينَ مُحِبٌ أبداً تنظرُ
لا تَطْرِفُ الدهرَ لإشفاقها ... تَخَوُّفاً من لحظةٍ تَقْصُرُ

ابن المعتز[2]:

وعُجْنا إلى الروضِ الذي طَلَّهُ النَّدى ... وَلِلْصُبْحِ في ثوبِ الظلامِ حَرِيقُ

(١٠١ ب)

كأَنَّ عيونَ النرجسِ الغضُ بينها ... مداهِنُ دُرٌّ حَشْوَهُنَّ عَقيقُ
إذا بَلَّهُنَّ القَطْرُ خِلْتَ دُموعَها ... بُكاءَ جُفونٍ كُحْلُهُنَّ خَلوُقُ

الزاهي[3]:

ونرجس لو جرتْ أجفانُهُ لحوتْ ... منه الزجاجةُ في الظلماءِ مصباحا
يكونُ من ذَهَبٍ حمراً، وأبيضهُ ... يكون للذهب المشروب أقداحا

[أبو نواس][4]:

لدى نَرْجِسٍ غَضٌ القِطافِ كأنَّهُ ... إذا ما مَنَحْناهُ العُيونَ عُيونُ
مخالَفَةٌ في شَكْلِهِنَّ فَصُفْرةٌ ... مكانَ سَوادٍ والبَياضُ جُفونُ

ابن المعتز[5]:

عُيونٌ في ذُرى قَصَبٍ تكفّا ... تُريكَ إذا انْثَنَتْ شَكْلاً وَظَرْفا

---

(١) البيتان في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٩٢ معطوفان على نتفة لأبي نواس. رواية عجز الثاني: من نظرة تقصر

(٢) ديوان ابن المعتز ٢/ ٦١٩. صدر الثاني: الغض بينه

(٣) لم نجده في مظان ترجمته، وقد أخلّ بهما ديوانه.

(٤) ما بين عضادتين زيادة اثبتناها عن مصادر التخريج. فهما لأبي نواس في تشبيهات ابن أبي عون ص ١٩١ وله أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ٢٣٠.

(٥) أخلّ بهما ديوانه.

بأَجْفانٍ من الكافورِ بيضٍ ... وأحْداقٍ من الذَّهَبِ المُصَفَّى

وقال آخر وهو مقلوب هذا:

غصون في ذرى كُثُبٍ تَثَنّى ... كمثل اللحظ في الروض الأريض

بأحداق من الذهب المصفّى ... وأجفان من الكافور بيض

آخر[1]:

والنرجسُ الغَضُّ قد حانت مقاطِفُه ... كأنَّهُنَّ عيونٌ مالها هُدُبُ

كأنّها فِضّة تعلو زمُرُّدَةً ... خضراءَ يَضْحَكُ فيما بينها ذَهَبُ

ابن الرومي[2]: (١٠٢ آ)

كأنّ نرجسَها والريحُ تلقحُهُ ... وقد غدت غضّةً قضبانُه الدُمجُ

وصائفٌ رقصتْ في عرس سيِّدها ... وقت الزفاف على هاماتها السُرُجُ

وقال في تفضيله على الورد[3]:

١-خَجِلتْ خُدودُ الورد مِنْ تفضيله ... خجلاً تورُّدها عليه شاهِدُ

٢-للنرجسِ الفضلُ المُبينُ وإن أبى ... آبٍ وحادَ عن المحجَّة حائدُ

٣-فَصْلُ القضيَّةِ انّ هذا قائدٌ ... زهرَ الرياض، وانَّ هذا طاردُ

٤-وإذا احْتَفَظْتَ به فأمْتَعُ صاحبٍ ... تحيى به، لو أنّ حيّاً خالدُ

٥-يَنْهى النديمَ عن القبيح بلحظهِ ... وعلى المَسَرَّة والسماع يُساعدُ

(١) نُسبا للمعذل والد عبد الصمد الشاعر الشهير في كتاب المشموم ص٩٩. رواية صدر الأول: لاحانت مقاطعة. ورواية عجز الثاني: منها ناظرٌ ذَهَبُ.

(٢) أخل بها ديوانه.

(٣) ديوان ابن الرومي ص٦٤٣-٦٤٤. رواية عجز الرابع: بحياته لو. رواية عجز الخامس: وعلى المدامة. رواية صدر السابع: فتأمل الأثنين.

٦-هـذي النجـومُ هـي الـتي رَبَّتْهُمـا بحَيَـا السـحابِ كمـا تُرَبِّـي الوالـدُ
٧-فـانظر إلى الوالديـن: مَـنْ أدناهُمـا شَـبَهاً بوالـده، فـذاك المـاجدُ
٨-أيـن العيـونُ مـن الخـدولِ نفاسـةً ورياسـةً لـولا القيـاسُ الفاسـدُ؟

وناقضه أحمد بن يونس الكاتب فقال(١):

[يـا مـن يشـبه نرجسـاً بنواظـرٍ دُعْـجٍ تَنَبَّـهْ إنّ فهمـكَ راقـدُ]
انّ القيـاسَ لمـن يصـحُّ قياسُـهُ بـين العيـون وبينَـهُ مُتبـاعدُ
إنْ قلـتَ: ان كواكبـاً رَبَّتْهُمـا بحَيـا السحابِ كمـا يُربِّـي الوالـدُ
قُلنـا أَحَقُّهُمـا بطبـعِ أبيـه في الـ جدوى هُـوَ الزاكي النجيبُ الراشـدُ
زُهْـرُ النُجْـومِ تروقُنـا بضيائهـا ولهـا منـافعُ جَمَّـةٌ وفوائـدُ
وكذلـك الـوردُ الأنيـقُ يَروقنـا ولـه فضـائلُ عِـدَّةٌ وعوائـدُ (١٠٢ب)
إن كنـتَ تُنْكِـرُ مـا ذكرنـا بعدمـا وَضَحـتْ عليـه دلائـلٌ وشـواهدُ
فـانْظرْ إلى المُصْفَـرِّ لونـاً منهمـا وافطـن فمـا يصفَـرُّ إلاّ الحاسـدُ

الصنوبري(٢):

زَعَـمَ الـوَرْدُ أنّـه هـو أزهـى مـن جميـع الأزهـار والريحـانِ
فأجابَتْـهُ أعيـنُ الـنرجسِ الغـضِّ بـذلٍّ مـن قولهـا وهَـوانِ
آيمـا أَحْسـنُ التـورُّد أم مقـ لـةُ ريـمٍ مريضـةُ الأجفـانِ

---

(١) * ما بين عضالتين استضفناه من هامش الصحيفة ٦٤٣ من ديوان ابن الرومي. ومقطعة أحمد بن يونس هذه ورد منها في الهامش المذكور الأبيات ١،٤،٦،٧ ووردت ستة أبيات آخر لا وجود لها عندنا.
اما الأبيات ٢،٣،٥ الموجودة عندنا فلا وجود لها في الهامش المذكور.
(٢) له في ديوانه ص٤٩٨. رواية الأول: أنه هو أبهى ..الأنوار ورواية الرابع: بحمرته الخدُّ.

أم فمـــاذا يرجو بحمرتـــه الـــورُ   دُ إذا لم تكـــن لـــه عينـــان
فزهـــى الـــوردُ ثـــمّ قـــال مُجيبـــاً   بقيـــاسٍ مُسْتَحْسَـــنٍ وَبَيـــانِ
إنَّ وردَ الخـــدودِ أحســـنُ مـــن عيـــــنٍ بهـــا صُفَـــرةٌ [مـــن] اليرقـــانِ

أخذه ابن سناء الملك وقال في مليح به يرقان[1]:

قـــالوا بـــدا اليرقـــانُ مـــلءَ جُفُونـــهِ   وبدونـــه يدنـــو سُـــلُوُّ الأَنْفُـــسِ
فـــأَجَبْتهُم: كيـــفَ السُّـــلُوُّ وإنّمـــا   في اليـــوم قـــد كَمُلَـــتْ صفـــاتُ النَّرجسِ

سعد بن هاشم الخالدي[2]:

أَبخْـــتُ الـــنرجسَ الهـــرفيّ وُدِّي   ومـــالي باجتنـــابِ الـــورد طاقَـــهْ
كـــلا الأَخَوَيْـــنُ مَعْشُـــوقٌ وإنّـــي   أرى التَّفضيـــل بينهمـــا حَماقَـــهْ
همـــا في عســـكر الأَنـــوار هـــذا   مُقَدَّمَـــةٌ تســـيرُ، وذاك ســـاقَهْ

مجير الدين محمّد بن تميم[3]: (١٠٣ آ)

مـــن فَضَّـــل الـــنرجس وهـــو الـــذي   يرضـــى بحكـــم الـــورد إذْ يـــرأسُ
أمـــا تـــرى الـــورد غـــدا جالســـاً   إذ قـــام في خدمتـــه الـــنرجسُ

---

(١) ديوانه: ٢/ ٤٠٩

(٢) ديوان الخالد بين ص١٤٣. رواية صدر الأول: الرقي ودي.
رواة عجز الثالث: مقدمة يسير.

(٣) لمجير الدين في فوات الوفيات ٢/ ٤١٨ والغيث المسجم ٢/ ٢٦٨ رواية عجز الأول في الفوات: إذ يُغرسُ وسكروان العطان ٢٤٣.

ابن الرومي[1]:

انظـــر إلى نرجـــس تبـــدّى ... يومـــاً لعينـــك منـــهُ طاقـــهْ
فـــاكتب أبـــاطيل مشـــبهيه ... بـــالحمق في دفـــتر الحماقـــهْ
وأيّ حُسْـــنٍ تـــرى لعـــينٍ ... مـــع يَرَقـــانٍ يحـــلُّ ماقـــهْ
كَرايـــةٍ رُكِّبَـــتْ عليهـــا ... صفـــرةُ بَيْـــضٍ علـــى رُقاقـــهْ

وقال أيضاً[2]:

أيُّهـــا المُحْتَـــجُّ للـــوردِ ... بِـــزُورٍ ومُحـــالِ
ذَهَـــبَ الـــنرجسُ بـــالفضلِ ... فـــانصفْ في المقـــالِ
لا تقـــاسُ الأَعْيُـــنُ النُجْـــلُ ... بأَسْـــرامِ البِغـــالِ

وقال الشيخ محيي الدين عبد الوهاب مُجيباً:

ليـــس جلـــوس الـــورد في مجلـــس ... قـــام بـــه نرجسُـــه يوكِـــسُ
وإنّمـــا الـــوردُ غـــدا باســـطاً ... خـــدّاً ليمشـــي فوقَـــهُ الـــنرجسُ

شهاب الدين أحمد أبو جلنك:

أرى الـنرجس الغـضّ الذكـيّ مُشَـمِّراً ... علـى سـوقه في خدمـة الـورد قـائم
وقـد ذلّ حتـى لـفَّ فـوق رءوسِـه ... عمـائمَ فيهـا كـاليهود علائـمُ

---

(١) أخلّ بها ديوان ابن الرومي. وهي للسروي في المشموم ص١٠٢.
رواية الأول: بتدت صبحاً
رواية الثاني: أسامي.. بالعين
رواية صدر الثالث: يُرى لعين.
(٢) أخلّ بها ديوان ابن الرومي.

آخر:

أيا جاعلاً للنرجس الغض ميزةً على الورد قد أخطأتَ عن سَنن القَصْدِ
بعيني رأيتُ النرجسَ الغضَّ قائماً على ساقه بالأمس في خدمة الورد

(١٠٣ ب)

العُكربل[١]:

كأنَّما النرجسُ لمَّا بَدا لَناظري في ساحةِ المازَمِينْ
زبرجَدٌ قد جَعَلُوا فوقَهُ أقداحُ تبرٍ في صَواني لُجَيْن

ظافر الحداد:

كأنَّما النرجسُ الطاقيّ حين بدا قِعابُ تِبْرٍ على جاماتِ بَلُّور
كأنَّ أوراقَه والشمسُ تقصرها أوراقُ شَمْعٍ فمن خامٍ ومَقْصورِ

أبو العلاء السروي[٢]:

حيِّ الربيعَ فقَدْ حَيّا بباكورِ مِنْ نَرْجِسٍ ببهاءِ الحُسْنِ مَذْكُورِ
كأنما جَفْنُهُ بالغَنْجِ مُنْفَتِحاً كأسٌ من التِّبْرِ في منديل كافورِ

أبو عبدالله الحداد الأندلسي[٣]:

أُنظر إلى النرجسِ الوضّاح حينَ بدا كأنَّهُ ناظِرٌ من جفنِ مَبْهُوتِ

(١) للعكربل في غرائب التنبيهات ٧٨

(٢) له في يتيمة الدهر ٤/ ٥١

(٣) هو محمّد بن أحمد بن الحداد. والبيتان له في غرائب التنبيهات ص٧٨.

رواية الثاني: في خضر البرود جلت 'لى أناملها.

كـأذْرُعِ الغيـدِ في خَضْـرِ الزمـرّدِ قَـدْ   جَنَـتْ أناملُهـا صُفـرَ اليواقيـتِ

التلعفري[1]:

قـد أكـثر النـاسُ في تشـبيههم أبـداً   للنرجس الغض بالأجفـان والحَـدَقِ
ومـا أُشَـبِّهُهُ بـالعين إذ نظـرت   لكـن أشـبِّهه بـالعين والـورق

ابن مكَنسة الأسكندري[2]:

ونرجـس إلى حـدا   ئـق الرُبـا مُحَـدِّقِ
كأنّمـا صُفْرَتُـهُ   علـى بيـاض يقَـقِ
أعشـارُ جـزؤ أذهبـت   في وَرِقٍ مـن وَرِق (١٠٤ آ)

الصنوبري[3]:

أضْعَـفَ قلـبي الـنرجسُ المُضْعَـفُ   ولا عجيـبٌ أنْ صَبـا مُدْنَـفُ
كأنّـه مـا بـين ريحاننـا   أعشـارُ آيٍ ضَمَّهـا مُصْحَـفُ

وقال أيضاً[4]:

وعندنـا نرجـسٌ أنيـقٌ   تحيـا بأنفاسِـه النفـوسُ
كـأنَّ أجْفانَـه بُـدورٌ   كـأنَّ أحْداقَـهُ شُـموسُ

---

(١) أخلّ بها ديوان التلعفري محمّد بن يوسف الشيباني
(٢) له في غرائب التنبيهات ص٧٩ ورواية الثالث:
اعشـار جـزء ذُهِّبـت   مـن وَرَقٍ في وَرَقِ
ودون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٣١.
(٣) في دوان الصنوبري ص٤٨٢. رواية صدر الثاني:
كأنّما بين رياحيننا.
(٤) ديوان الصنوبري ص١٥٦.

آخر[1]:

قد عكفنا على عيونٍ من النر جس بيضٍ مصفرّة الأحداقِ
ذابلاتِ الأجفان كالعاشق الوا قف يشكو الهوى على فَرْدِ ساقِ

عبد القاهر بن طاهر التميمي[2]:

سَقَتْني لِتَرْويَ الرُّوحَ راحاً وحَقَّقَتْ مواعِيدَها ذاتُ الوِشاحِ بإنْجازِ
على نَرْجِسٍ حَيَّتْ بهِ وكَأَنَّما أَنامِلُها انضَمَّتْ على حَدَقِ البازي

عرقلة[3]:

ناولني من أُحبُّ نرجسةً أحسن في ناظري من الوَرْدِ
كأنَّما بِيضُها مُرَصَّعةٌ من خَدِّه، والصُّفار من خَدِّي

مجير الدين محمّد بن تميم[4]:

ولمَّا أتى النرجسُ المجتنى بِقُربِ الربيعِ وإيناسِهِ (١٠٤ب)
نَثَرْنا على رأسه فِضَّةً وتِبراً فَراقَ لجُلاّسِهِ
وأصبحَ يخطرُ ما بيننا وذاك النِّثارُ على رأسِهِ

آخر:

قم يا غلام فهاتها مشمولةً إن الرياض بكلّ زهر تحتشي

(١) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٣٢
(٢) له في غرائب التنبيهات ص٧٩. عجز الثاني: إلى حدق.
(٣) ديوانه ص٢٤. رواية عجز الثاني: من ثغره.
(٤) الأبيات له في مخطوطة ديوانه صنعة الصفدي الورقة ١٢٤.

والـنرجس الغـضُ النـديُ كأنَّـه ... ثغـرٌ يعـضُ علـى بقيـة مشـمش

آخر:

نرجـسٌ في الريـاض مثـل عيـون ... نـاظرات مـن اللجـين بعسـجدْ
تـاجُ تـبرٍ بطُـرَّةٍ مـن لجـينٍ ... تتثنّـى بقامـةٍ مـن زبرجَـدْ

آخر:

نرجسـةٌ عَيْنُهـا مُحَدِّقـةٌ ... لم تكتحـل قـطُ لـذَّةَ الغَمْـضِ
أبهَتَهـا المـاءُ فهـي نـاظرةٌ ... تُبْصِـرُ فِعْـلَ السـماءِ بـالأرْضِ

آخر:

أمـا تـراهُ ومـرُ الريـح يعطفُـهُ ... كأنّـه زعفـرانٌ فـوق كـافورِ
إذا بـدا في اختـلافٍ مـن تلونـه ... أراك كيـف امـتزاج النـار بـالنور

آخر:

مثـل اليواقيـت قـد نُظْمِـنَ علـى ... زبرجـدٍ حولهـنّ كـافورُ
كأنّـه والعيـون ترمقُـه ... دراهـمٌ وَسْـطَها دنانـيرُ

مأخوذ من قول عبيد الله بن طاهر(١):

ونرجسـةٍ مُضاعَفـةٍ حَبـاني ... بطيـبِ مَشَـمِّها ظَبْـيٌ مليـحُ (١٠٥آ)
قضيـبُ زبرجـدٍ تعلـوهُ سـتٌ ... دراهـمُ حـول دينـارٍ يلـوحَ

وقلتُ أنا فى ذلك:

قلـتُ وقـد أصبحـتُ في روضـة ... بهـا حبيـي قـد قضـى دَيْـني

---

(١) البيتان اخلّ بهما مجموع شعر عبيد ا لله بن عبد ا لله بن طاهر صنعة قحطان عبد الستار الحديثي.

بـــالله يـــا منثورهـــا لا تُشِـــرْ بـــاصبع قـــطُ إلى البـــين
وأنـــتَ يـــا نرجـــسُ غَمِّـــض ولا تغـــامز النمَّـــام بـــالعينِ

وقلت أيضاً:

معـــاصمُ النهـــر تُجلـــى في نقـــش ظـــل الغصـــونِ
والـــنرجسُ الغـــضّ ســـاهٍ في حُسْـــنِها بعيـــونِ

وقلتُ أيضاً:

واشـــبَهَ نرجسُـــنا إذْ غـــدتْ تحـلّ يـدُ الريـح منـهُ العُقَـدْ
جـــوارٍ تراقصـــنَ في زَفّـــةٍ علـى رأس كُـلٍّ سـراجٌ وَقَـدْ

وقلتُ فيه مُلغزاً:

عجبتُ في الروض مـن زهـر إذا حملـت ريـح الصبـا نشـرَهُ طـابَتْ بـه نَفَسـا
وكلّـه طـاهرٌ مـن طيـب عنصـره لكـن إذا زال ثانيـه غـدا نَجَسـا

الرابع عشر: في الورد

على بن الجهم:

أمـا تَـرى شَـجَراتِ الـورْدِ طالعـةً فيهـا يدائـعُ قـد رُكِّبْـنَ في قُضُـبِ
كـأنّهنَّ يواقيـتٌ أطيـفَ بهـا زُمُـرُّدٌ وسـطها شَـذْرٌ مـن الذهَـبِ

(١٠٥ب)

الكافوري:

بيضـاء محمـرَّة الاعطـاف تحسـبها كأنّهـا قهـوةٌ قـد شـابَها مـاءُ
أو وَجْنَـةٌ قـد كَسَـتْها نظـرةٌ خجـلاً فقُلبـت بـاحمرارٍ وهـي بيضـاءُ

مسلم بن الوليد[1]:

١-كم من يدٍ للورد مشكورةٍ عندي وليست كَيَدِ النرجسِ
٢-الورد يأتي ووجوه الثرى تضحك عن ذي بَرَدٍ أمْلَسِ
٣-وقد تحلّت بعقود الندى نائبةً في الأرض لم تغرس
٤-ولن ترى النرجس حتى ترى روضَ الخُزامى رثة الملبس
٥-هناك يأتيك غريباً على شوق من الأعيُنِ والأنفُسِ

آخر:

الروض في حُلَلٍ وحَلْيٍ ما يُرى في مثلها إلا الكعابُ الرودُ
والوردُ فيه كأنّما أوراقُه نُزِعَتْ ورُدَّ مكانهُنَّ خدودُ

ابن نفادة[2]:

والنَوْر قد شَمَّر أكمامَهُ ومجَّ ريق الطلِّ ثغر الأقاحْ
ووجنةُ الورد لها خجلةٌ قد شبَّهوها بخدود الملاحْ

الشريف أبو الحسن العقيلي[3]:

ثرىً جيدُهُ بين الغِلالة والعِقْدِ له نَكْهَةٌ أذكى من المِسْكِ والنَدِّ (١٠٦آ)
تميلُ الأقاحي منه نحو شقيقةٍ فتحسبه ثَغْراً تَقَرَّبَ من خَدِّ

---

(١) البيتان في غرائب التنبيهات ص ٨٠ منسدبان لمحمد بن عبدا لله بن طاهر وفي نهاية الارب ١١/ ١٨٩ قال النويري أنها تروى أيضاً لعلي بن الجهم.

رواية الأول في الغرائب: مظهرة لنا بدائع

وورواية الثاني: يطيف بها زمرد وسطه. والبيتان لعلي بن الجهم في تكملة ديوانه ص١١١ رواية الأول: مظهرة لنا بدائع والثاني: يطيف بها زمرد وسطه.

(٢) من هذه القصيدة أبيات ستّة (ليس من بينها هذان البيتان) أثبتها صاحب فوات الوفيات ١/ ٨٦.

(٣) ديوانه ص١٢٦. رواية الثالث في ديوانه: إذا اقتص (تصحف). غدرة الورد: (تصحيف).

إذا اقتضَّ من أشجاره الغيثُ عاتقاً ... رأيتَ على أغصانها عُذرة الوَرْدِ

السريُّ الرفّاءُ[1]:

لو رَحَّبَتْ كأسٌ بذي زورةٍ ... لَرحَّبَتْ بالوَرْدِ إذْ زارَها

جاءَ فَخِلْناهُ خدوداً بَدَتْ ... مُضْرِمةً من خَجَلٍ نارَها

ابن المعتز[2]:

أهدَتْ إليَّ يدٌ نَفْسي الفداءُ لها ... الوردَ نوعينِ مجموعينِ في طَبَقِ

كأنّ أبيضَهُ في وَسْطِ أَحْمرهِ ... كواكبٌ أشْرَقَتْ في حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وقال[3]:

ووردةٍ في بَنانِ مِعْطارِ ... حَيّا بها في خفيٍّ أسرارِ

كأنّها وجنةُ الحبيبِ وقد ... نَقَّطَها عاشقٌ بدينارِ

أخذه القاضي النفيس الفطرسي فقال[4]:

ناوَلَني وردةً مُنَعَّمةً ... كأنَ بها عن رِضاهُ إشْعارُ

وقال خُذْ وَجْنَتي مُضعَفةً ... وفوقَها للقبولِ دينارُ

---

(١) للسري في ديوانه ٢/ ٢٤١. رواية صدر الأول: بذي أوبه رواية عجز الثاني: خدوداً غدت.

(٢) البيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص٦٢٣-٦٢٤ رواية صدر الأول: أهدت إليّ التي نفسي الفداءُ لها. رواية الثاني: من فوق أحمره.

(٣) هما لأبي طالب الرقي في نهاية الارب ١١/ ١٩٠

عجز الأول: حيّت بها في بديع أسرار

(٤) له في غرائب التنبيهات ص٨٢

ابن بابك[1]:

وَرْدٌ تفتَّح ثم انضَمَّ مُنطبِقاً ... كما تجمَّعَت الأَفْواهُ للقُبَلِ

أبو حفص المطوعي[2]: (١٠٦ب)

ألستَ ترى أطباقَ وردٍ وحَوْلها ... من النَّرجس الغَضُّ الجنيّ قُدودُ

فَتِلْكَ خُدودٌ ما عليهِنَّ أعْيُنٌ ... وهذي عُيونٌ ما لَهُنَّ خُدودُ

سعادةُ الأعمى الحمصي:

قُم للصبوحِ فقد لاحَ الصباحُ لنا ... وبَشَّر الديكُ عنهُ بالتباشيرِ

والوردُ ما بينَ أغصانٍ يُحاربنا ... عندَ القِطاف بأظْفارِ السَّنانيرِ

الخالدي[3]:

١-وردةُ بُستانٍ قُحابيَّةٌ ... زينَتْ من الحسن بنوعينِ

٢-باطنُها مِنْ قِشْرِ ياقوتةٍ ... وظهرها من ذَهَبٍ عَيْنِ

٣-قَبَّلْتُها حُبّاً لها إذْ بها ... حَيّانيَ البَدْرُ على عَيْنِ

٤-كأنَّها خدّي على خَدِّه ... يومَ اجتمعنا غُدوة البَيْنِ

(١) البيت لابن بابك في غرائب التنبيهات ص٨٣. وهو له في نصرة الثائر ص٢٣١. وروايته: ثم ارتدّ مجتمعاً.

(٢) له في غرائب التنبيهات ص٨٣. رواية عجز الأول: الطمري قدود.

(٣) ديوان الخالديين ص١٦٤

رواية الأول: وورد بستان   مرتبه الحسن

رواية الثاني: ظاهرها.... باطنها.

الطُغرائي في الورد الأصغر(١):

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ جيـش الـوردِ وافـى بخُضْـرٍ مـن مطارفِـهِ وصُفْـرِ
أتـى مُتَلَثِّمـاً في الشـوك يحكـي نصـالَ زبرجـدٍ وتـراس تِـبْرِ

وقال فيه(٢):

١-شـجَراتُ وَرْدٍ أصْفَـرٍ بَعَثَـتْ في قلـبِ كـلِّ مُتَيَّـمٍ طَرَبـا
٢-حملـت نهـود زبرجـدٍ حملـت أجوافُهـا مـن عَسْـجَدٍ أهبـا
٣-فـإذا الصَّبـا فتَقَـتْ كمائِمَهـا سَـحَراً ومـالَ الغصـنُ وانتصبـا
٤-شَـبَّهْتُها بِخَريـدةٍ وضعـت في الخُضْـرِ مـن أثوابهـا لَهَبـا
٥-سَـبَكتْ يـدُ الغيـمِ اللجيـنَ بهـا فكسَـتْهُ صِبْغـاً مُونِقـاً عَجَبـا (١٠٧آ)
٦-يـا مـن رأى مـن قبلهـا شَـجَراً سُـقِيَ اللُّجَيْـن وانبـت الذَّهَبـا

صاعدُ اللغوي في زرّه(٣):

أتَتْـكَ أبـا عـامرٍ وَرْدَةٌ حكـى طَيِّـب المسـكِ أنفاسَـها

---

(١) ديوانه ص١٧٤.

رواية الأول: انّ جند بصفرٍ من مطارده وحمر.

رواية الثاني:

أتى مستائماً في الشوك منه نصال زمرد

(٢) ديوان الطغرائي ص٧٦

صدر الثاني: خرطت مهود... لعبا

عجز الثالث: وماد الغصن

صدر الرابع: تجريدة طرحت

رواية السادس: من ذا ... من قبله ... فائم الذَهَبا.

(٣) هما له في غرائب التنبيهات ص٨٣. رواية عجز الأول: يذكرك المسك

وصدر الثاني: كعذراء أبصرها مبصر.

وهما له في نهاية الارب ١١/ ١٨٩ رواية الأول: ودونك يا سيدي وردةً.. يذكرك المسكُ انفاسَها.

ورواية الثاني: كعذراء أبصرها مبصر.

وهما له في شرح المقامات الشريشي ١/ ١١٨.

كعـــذراءَ قابلهـــا عاشـــقٌ فَغَطَّـــتْ بأكمامِهـــا راسَـــها

جمال الدين علي بن ظافر(١):

والـوَرْدُ والطَـلُّ عليـه في الـوَرَقْ
كخـدٍّ خجـلانَ بـدا فيـهِ العَـرَقْ

آخر في زرّه:

ووردةٍ تحكـي أمـام الـوردِ
طليعـةً سـابقة للجنـدِ
قـد ضمَّهـا في الغصـن قـرصُ الـبردِ

مجير الدين محمّد بن تميم مُضَمِّناً(٢):

سَـبَقَتْ اليـك مـن الحدائـق وردةٌ وأتتـك قبـل أوانهـا تطفيـلا
طمعـتْ بلثمـك إذ رأتـك فجمعـت «فمهـا اليـك كطـالبٍ تقبيـلا»

محمّد بن عبدالله بن طاهر(٣):

أمـا تـرى الـورد يدعـو للـورود إلى خمـر معتّقـةٍ في لونهـا صَهَـبُ
كأنـه حـين يبـدو في مطالعـه صـبٌّ يُقَبِّـلُ حِبّـاً وهـو يرتقـبَ

(١) له في غرائب التنبيهات ص٨٣. عجز الثاني: عَرَقْ
(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه. وهما له في المصادر التالية: فوات الوفيات ٤/ ٥٨ والوافي ٥/ ٢٣١ والغيث المسجم ١/ ١٢١ وسكروان السلطان ٢٣٥ ومعاهد التنصيص ١/ ٦٦ ونزهة الأنام في محاسن الشام ١١٠ والكشكول ١/ ٤١٨ وطراز المجالس ٢٠ ونفحة الريحانة ٢/ ٤٦٣ وأنوار الربيع ٥/ ٢٥٦. والشطر المضمن هو عجز.
بيت للمتنبي في ديوانه وصدره: ويغيرني جذبُ الزمام لقلبها.
(٣) الثاني له في حسن المحاضرة ٢/ ٤٠٤ (مع اختلاف) وهما في نهاية الارب ١١/ ١٨٩-١٩٠ من مقطعة صَدَّرها بقوله: وقال ابن طاهر وتروى لابن بسّام.

أبو أحمد الطرازي في الورد الأسود[1]:

لله أســـودُ وَرْدٍ جـــاءَ يَلْحَظُنـــا   مـــن الريـــاض بـــأَحداقِ اليَعافـــيرِ
كأنَّـــه وَجَنـــاتُ الزنـــج نَقَّطهـــا   كَفُّ الإمام بأنْصافِ الدنانـير (١٠٧ب)

آخر فيه[2]:

وَوَرْدٍ أســـودٍ خلنـــاهُ لَمّـــا   تَنَشَّـــقَ نَشْـــرَهُ مَلِـــكُ الزمـــانِ
مَداهـــنَ عَنْـــبرٍ غـــضٌ وفيهـــا   بقايـــا مـــن ســـحيق الزعفـــرانِ

محيي الدين ابن قُرناص:

دوح وردٍ تميـــسُ فيـــه غصـــونٌ   فتحـــاكي مهفهفـــات القـــدودِ
زرُّهـــا فـــوق مـــا تفتّـــح منـــهُ   كشـــفاهٍ ضُمَّـــت للثـــم خُـــدودِ

ابن بابك[3]:

وافـى الشـتاءُ فـبزَّ النَّـوْرَ بَهْجَتَـهُ   فِعْـلَ المشـيبِ بشَـعْرِ اللمَّـة الرَّجـلِ
وَرْدٌ تفتـــحَّ ثـــم ارتـــدّ مُجتمعـــاً   كمـــا تَجَمَّعَـــتِ الأَفْـــواهُ للقُبَـــلِ

شهاب الدين مسعود السنبلي وقد بعث ليستقطر ماؤه:

يـــا ســـيّداً أصبحـــتْ خلائقـــهُ   كـــالروض ريـــحُ الصَّبـــا تُدَمِّثُهـــا
بعثـــتُ وَرْداً حَيّـــاً إليـــكَ عســـى   تقبـــضُ لي رُوحَـــه وتبعَثُهـــا

(١) في مخطوطة مناهج الفكر وحسن المحاضرة لأحمد الطرازي.
وفي نهاية الارب ١١/ ١٩٥ هي للطغرائي، ولم نجدها في ديوانه.
(٢) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ١٩٦
(٣) الثاني لابن بابك في غرائب التنبيهات ص٨٣. رواية صدر الثاني: انضم منطبقاً وانفردت مخطوطتنا بالبيت الأول.

آخر:

الـوردُ قـد قـال لمّـا أن أَتَيْتُكُـمُ ضَيْفاً وفضلي عليكم غير مُلْتَبِسِ
جعلتمُ أَخْذَ روحي نَصْبَ أعْينكم ظُلماً ولم تَقْنَعوا أنْ تأخذوا نَفَسي

مُجير الدين محمّد بن تميم مُضَمّناً(١):

ولم أنْسَ قول الورد والنار قد سطتْ عليه فأمسى دمعُهُ يتحدَّرُ (١٠٨آ)
ترفق فما هذي دموعي التي ترى «ولكنّها نفسٌ تذوبُ فتقطُرُ»

ديك الجنّ يعتذرُ عن قلّة مكثه(٢):

لِلْوَرْدِ حُسْنٌ وإشراقٌ إذا نظرتْ إليهِ عينُ مُحِبٌّ هاجَها الطَرَبُ
خافَ الملالَ إذا طالت إقامتَهُ فصارَ يظهرُ حيناً ثُمَّ يَحْتَجِبُ

آخر:

للورد عندي محلُّ لأنّه لا يُمَلُّ
كُلُّ الرياحين جُندٌ وهو الأميرُ الأجَلُّ

آخر(٣):

الوردُ أحسنُ منظراً فتمتَّعوا باللحظ منهُ
فإذا تولّى وقتُهُ أتتْ الخدودُ تنوبُ عنه

---

(١) هي لمجير الدين في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٣.
وهما له في فوات الوفيات ٤/ ٥٧ والوافي ٥/ ٢٣١ وعقود الجمان للزركشي الورقة ٢٧٥آ.
(٢) ديوانه تشميق مظهر الحجي ص٤٢. رواية الثاني: إذا دامت إقامته.
(٣) هما دون عشرو في المشموم ٩٥ ونهاية الارب ١١/ ١٩٠ ونزهة الأنام ١٠٩ وحلته الكميت ٢٣٧.
رواية عجز الأول في النهاية: تستمتع الالحاظ منه. وفي المشموم: تتمتع الالحاظ.
رواية الثاني في نهاية الأرب: فإذا انقضت أيامه ورد الخدود ينوب عنه.

آخر:

مــــــا الـــــــوردُ إلاّ مـــــــاتَوَ لّـــــى حُسْـــــنَ صبغَتِـــــهِ الـــــدمُ
وإذا عدلــــــتَ فأحســــــنُ الــــــ ورديــــــــــن وَرْدٌ يُلْثَــــــــــمُ

آخر:

بــــــأبي خَـــــدُّك الــــــذي وردُه ليــــــــس يــــــــبرحُ
إنّمــــــا الــــــوردُ يومَــــــهُ ثـــــم يُرمــــــى ويطــــــرحُ

قال ابن الرومي يهجوه[1]:

[وقـائلٍ لم هجــوتَ الــوردَ مُعتمــداً؟ فقلتُ: من بُغضِه عندي ومــن سَـخَطِهْ]
يـا مـادحَ الـوردِ لا يَنْفَـكُّ عـن غلَطِــهْ أَلَسْــتَ تُبْصِــرُهُ في كَــفٍّ مُلْتَقِطِــهْ
كأنَّــهُ سُــرمُ بَغْــلٍ حــين ســكرجه بعـد الـبراز وبـاقي الـروث في وَسَــطِهْ

وقال ابن المعتز[2]:

يـا هـاجِيَ الـوَرْدِ لاحُيِّـتَ مـنَ رجــلٍ غَلِطْـتَ والمـرءُ قـد يُؤتـى علـى غَلَطِــهْ (١٠٨ب)
هـل تُنْبِتُ الأرْضُ شيئاً مـن أزاهرِهــا إذا تَجَلَّـت تجلّـى الوشـيَ مـــن نَمَطِــهْ
أحلــى وأشــــهرَ مــــن وردٍ لــــه أَرَجٌ كأنّمـا المِسْـكُ مَـذْرورٌ علـى وَسَــطِهْ
كأنَّــــهُ خَــــدُّ حِبِّــــي حــــين مَلَّكــــني حلَّ السَّراويل بَعْدَ الطُّـولِ مـن سَخَطِهْ

---

(١) البيت الأول استضفناه من ديوانه ص١٤٥٢
والثالث في ديوانه: .... يخرجه عند الرياث.
(٢) ديوانه -القسم الأول ص٣١٥-٣١٦ وفيه: وقال يرد على ابن الرومي في هجائه الورد. وعجز الثاني في ديوانه:
إذا تحلت يحاكي الاشي في نمطه.

الخامس عشر: في البان[1]

شاعر:

أو ما تَرى البانَ الذي يُزهى على ... كُلِّ الغصون بِقَدِّهِ الميّاسِ
وافَى بشيراً بالربيعِ وقربهِ ... يختالُ في السنجابِ والبرطاسِ

آخر:

قد أقْبَلَ الصَّيْفُ وَوَلَّى الشِّتا ... وعن قليلٍ نَشْأَمُ الحَرّا
أما تَرى البانَ بأغْصانِهِ ... قد قَلَبَ الفَرْوَ إلى بَرّا

آخر:

غصونُ الخِلافِ أتتْ فانبرتْ ... لها الطيرُ شاكيةً شجوها
أحسَّتْ برحلةِ فصلِ الشِّتا ... فجاءَتْ وقد قَلَبَتْ فَرْوَها

مُحيي الدين ابن قرناص:

والبانُ مُذْ وافى الشتا ... أَقْبَلَ في زيٍّ عَجَبْ
يخلعُ سنجاباً من الـ ... ـفرو ويبدو في غَبَبْ

أمين الدين جُوبان القواس[2]: (١٠٩آ)

نَقَّش غُصْنُ البانِ أَذْنابَهُ ... واهتَزَّ عند الصبح زهواً وفاحْ
وقال هل في الروض مثلي وقد ... تُعزى إلى قَدِّي القدود الملاح

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب (١/ ٤٠٨) البَانُ: شَجَرٌ يسموا ويطول في استواء مثل نبات الاثل، وورقةٌ أيضاً هَدَبٌ كهدب الأثل وليس الخشبة صلابة ووحداته بأنه وثمرته تشبه قرون اللوبياء إلا أن خضرتها شديدة ولها حب.

(٢) الأبيات لجوبان القواس في فوات الوفيات ١/ ٣٠٥-٣٠٦. عجز الأول: عُجبا وناح.
صدر الثاني: من في الروض. عجزه: إلى قدي القدود. الثالث: قلته أو مزاحز الرابع: عجبا.
صدر الخامس: قال له البان: أما تستحي.

فحدَّق النرجس يهزو به ... وقال حقاً قلتَ ذا أم مزاح
بل أنتَ بالطول تحامقتَ يا ... مقصوفُ عُجْباً بالدعاوى القباح
فقال غصنُ البان من تيهه: ... ما هذه الاّ عيونٌ وقاح

شهابُ الدين أحمد أبو جَلْنَك [الحلبي][1]:

لله بُسْتانٌ أرانا دوحَهُ ... في جنَّةٍ قد فَتَّحَتْ أبوابَها
والبانُ نحسبُهُ سنانيراً رأتْ ... قاضي القضاة فَنَفَّشَتْ أذْنابَها

الشهابُ عبد المنعم:

تَمَتَّعْ بشَمِّ البانِ أوَّل فتحه ... كما أمْتَعَ الأبصارَ عطفُ قضيبهِ
أَلَمْ تَرَهُ في الروض يبدو كأنَّه ... مَذَبَّاتُ عَطّارٍ تنمُّ بطيبهِ

أبو حاتم الوراق[2]:

كأنَّ نَوْرَ شَجَرِ الخِلافِ ... أكفُّ سِنَّوْرٍ بلا خِلافِ

أبو سعيد الرستمي[3]:

ونَوَّر قضبان الخلاف فابرزت ... أصابع لم يُخلق لهُنَّ بَنانُ

---

(١) له في نهاية الارب ١١/ ٢١٨.
رواية الأول: حللنا دوحه في لذة
رواية الثاني: والبان تحسبه بعض الكلاب

(٢) ربيع الابرارا الزمخشري ١/ ٢٧٠. وقد أثبت محققه البيت محرفاً بالصيغة التالية دون عزو وكأنه فكر: «كان نور شجر الخلاف أكف سنانير بلا خلاف» فتأمل!

(٣) هو من شعراء اليتيمة ٣/ ٣٠٤-٣٢٣ ولم تظفر بالبيت فيها.

وقلتُ أنا في البان:

كأنّما البانُ وقد بان في ... أغصانه الناجمة الناجية (١٠٩ ب)
ثعالبٌ قُدّام صيّادها ... قد نفشَتْ أذنابها هاربه

سيفُ الدين المُشدّ يهجوه(١):

ورمى ببان خِلْتُهُ ... لَمّا تناثر دودَ قَزٌ
بَشِيعَ الروائح يابسٌ ... فكأنّه ذرقُ الأوزٌ

السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم

ابن وكيع(٢):

وهَزٌّ كتانُهُ ذوائبَهُ ... ففيه جهدُ الصِّفاتِ تَقْصيرُ
كأنّه بُسْطُ سندسٍ بَهِجٍ ... قد نُثِرَت فوقَهُ دنانيرُ

وقال أيضاً:

ذَوائِبُ كَتّان تمايلن في الضُّحى ... على خُضْرِ أغصانٍ من الريِّ قُيَّدِ
كأنَّ اصفرارَ الزَّهْرِ فوقَ أخضرارها ... مَداهِنُ تِبْرٍ رَكِّبَتْ في زبرْجَدِ

كشاجم(٣):

كأنّما الكتّانُ فيه إذ عَقَدْ

---

(١) لا وجود لهما في مخطوطات ديوانه وهما له في الوفي بالوفيات ٢١/ ٣٦٥

(٢) ديوانه ص١١٩.

ديوان ابن وكيع ص١١٧.

(٣) ديوانه ص١٨١.

ونَشْـــر الأوراقَ زَرْقـــاً في المــــدَدْ
آثـــارُ قـــرصٍ مـــن مُحِـــبٌ في جَسَـــدْ

آخر:

كأنّـــــه حـــــينَ يبـــــدو　　مداهِـــــنُ الـــــلاز وردِ
إذا الســـــماءُ رأتـــــهُ　　تقـــولُ هـــذا فرنـــدي

ابن الرومي[1]:

وَحِلْسٍ مــن الكتّــان أخضــر نــاعم　　سقى نَبْتَهُ داني الرَّبـابِ مَطـيرُ (١١٠ آ)
إذا دَرَجَــتْ فيــه الشَّــمالُ تتــابعتْ　　ذوائبـــهُ حتـــى تقـــول غديـــرُ

آخر:

تــالله مــا عــدل الكتّــانُ بــل جــارا　　إذ حــاكَ مــن أزرقِ اليــاقوتِ نــوّارا
ثــم اغتــدى نــاثراً ياقوتَــه عجبــا　　واغتــاض منــه جمــان التــبر إيثــارا
هــل أعلــم الغيــثَ أنــا ســوف نحملــه　　لُبســا فــأحكَمَ للأثـــوابِ أَزْرارا

وقلتُ أنا في زهر الكتّان:

قـال خِلّـي بــالله صــفْ أرض مصْــرٍ　　وقـــت كتّانهـــا بوصـــفٍ مُحَقّـــق
قلــت أرضٌ بــالنيل يــروي ثراهــا　　فلهـــذا الكتّـــان نـــوَّر أزرق

السابع عشر: في الريحان

شاعر:

وقضيـــب ريحـــان كـــأنّ نباتـــه　　عــذراء تخــرجُ في قميــص أخضــرِ

---

(١) ديوانه ص٩٨٣. رواية عجز الأول: توسّنه داني....

قد توّجت بدمٍ وضمّخ رأسُها ... وتطيّبتْ من فوق ذاك بِعَنْبَرِ

آخر:

الرياحين في الفضا خطباءٌ ... يتثنينَ في غلائل خُضْرِ

قد ضممنَ الشُّعور فهي جمامٌ ... ثمّ ضمخنها بأطيبِ عِطْرِ

آخر:

يا رُبّ ريحان بدا في مجلسٍ ... فبدتْ ملاحتُهُ لنا في الأنفُسِ (١١٠ب)

انظُر إليه تجدْ كشاربِ أَمْرَدٍ ... أو كالخلوق على غلالة سُندسِ

الأمير الميكالي[(١)]:

روضٌ يروض همومَ قلبي حُسنُهُ ... فيه لكأسِ اللَّهْوِ أيُّ مَساغِ

وإذا أَتَتْ قُضْبانُ رَيْحانٍ بِهِ ... حَيَّتْ بمثلِ سَلاسلِ الأَصْداغِ

أبو سعد الأصبهاني[(٢)]:

وشمّامةٍ مُخْضَرَّةِ اللَّوْنِ غَضّةٍ ... حَوَتْ مَنْظَراً للنّاظِرينَ أنيقا

إذا شَمَّها المَعْشُوقُ خِلْتَ اخضِرارها ... وَوَجْنَتَهُ فَيروزجاً وَعَقيقا

أبو الحسن الصقلي في الحماحم[(٣)]:

أنا بالريحان مفتونٌ ولا مثل الحماحمْ

فتأمَّلْهُ تَجِدْ عُذْراً لصبٍّ القلبِ هائمْ

(١) له في ديوانه ص١٤٣. رواية الأول: روضاً
رواية الثاني: وإذا بدت.

(٢) له في غرائب التنبيهات ٩١ ونهاية الارب ١١/ ٢٥٤-٢٥٥.

(٣) الأبيات له في غرائب التنبيهات ص٩١.

لامَةَ الجُنْدِ بِخُضْرِ القُمْصِ في حُمْرِ العَمائِمْ

آخر[1]:

وريحـــانٍ تَميـــسُ بـــه غُصـــونٌ   يَطِيـــبُ بِشَـــمِّه شُـــرْبُ الكُـــؤوسِ
كَسُـــودانٍ لَبِسْـــنَ ثيـــاب خَـــزٍّ   وقـــد تُركـــوا مكاشـــيفَ الـــرؤوسِ

ابن وكيع[2]:

صَعْـــتَرِيٌّ أدقُّ مـــن أرجـــل النمـــلِ   (م) وأذكـــى مـــن نفحـــةِ الزعفـــرانِ
كسُـــطورٍ كُســـينَ نَقْطـــاً وشَـــكْلاً   مـــن يَـــدَيْ كـــاتبٍ ظريـــفِ البَنـــانِ

ابو بكر الخوارزمي[3]:

دَقَّقَـــهُ صانِعـــهُ ولَطَّفَـــهْ (١١١آ)
كأنّـــه وشـــمُ يـــدٍ مُطَرَّفَـــهْ
أو خَـــــطُّ ورّاق أدَقَّ أحرُفَـــــهْ
أو زغبـــات طـــائر مُصَفَّفَـــهْ
أو حُلَّـــةٌ مخضـــرَّةٌ مُفَوَّفَـــهْ

آخر في الترنجان[4]:

زكـــيُّ العَـــرف مشـــكورُ الأيـــادي   كريـــمٌ عَرفُـــهُ يُسْـــلي الحزينـــا

(١) غرائب التنبيهات ص٩٢ دون عزو. وكذلك نهاية الارب ١١/ ٢٥٤-٢٥٥.
(٢) ديوان ابن وكيع ص١٤٠
(٣) له في يتيمة الدهر ٤/ ٢٣٩-٢٤٠ وأدله:
وضغثِ ريحان إذا ما وَصَفَهْ
واصِفُهُ قيل لهُ: زِدْ في الصفة
(٤) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٥٥

أغـارَ علــى الـــتُرُنْج وقـــد حَكـــاهُ وزادَ علـــى اسمـــــه ألِفـــاً ونونـــا

الثامن عشر: في الاقحوان

ظافر الحداد الأسكندري:

والاقحوانـــةُ تحكـــي ثَغْـــرَ غانيـــةٍ تَبسَّمتْ فيـه مـن عُجْـبٍ ومـن عَجَـبِ
في القدِّ والـبرد والريـقِ الشهيِّ وَطِيب الريـحِ واللـون والتَّفليـج والشَّـــنَبِ
كشمســـة مـــن لجـــين في زبرجـــدةٍ قد شُـرِّفَتْ تحت مسمارٍ مـن الذَهَـبِ

أخده ابن عَبّاد الأسكندري وشاركه في أكثر ألفاظه[1]:

والأُقحوانـــة تحكـــي وهـــي ضاحكـــةٌ عـن واضـحٍ غـيرِ ذي ظَلْـمٍ ولا شَـنَبِ
كأنَّهـا شَمْسَـةٌ مـن فِضَّـةٍ حُرِسَـتْ خـوفَ الوقـوعِ بِمِسْمارٍ مـن الـذَّ هَـبِ

ظافر الحداد أيضاً[2]:

والأُقحوانَـــةُ في الرِّيـــاضِ تَخالُهـــا ثَغْـراً يعَـضُّ علـى حُـروف ربـاعي

آخر[3]:

يـــارُبَّ رَبْـــعٍ مُقْفِـــرٍ مُوحـــشِ خـالٍ نَزَلْناهُ قُبيـلَ العَشِـي (١١١ب)
كأنَّمـــا نَـــوْرُ الأَقـــاحي بـــه ثَغْـرُ فَـمٍ عَـضَّ علـى مِشْـمِشِ

(١) له في غرائب التنبيهات ص٩٢. انظر ترجمته في الفريدة قسم مع ٢/ ٤٥.
(٢) هو له في غرائب التنبيهات ٩٢ وأخلّ به ديوان ظافر الحداد.
(٣) غرائب التنبيهات ص٩٣ دون عزو.

مجير الدين محمّد بن تميم[1]:

ولو كنتُ حيثُ الروض قـد مَدَّ في الثرى   بســاطاً بــأمواهِ الجــداول مُعْلَمــا
ومــن فوقــهِ زَهْــرُ الأقــاحي منــوّرٌ   حَسِبْتَ السَّما كالأرض والأرض كالسَّما

الشريف أبو الحسن العقيليُّ[2]:

والاقحـــــوانُ غصونُـــــهُ   بيــضُ النَّواصـــي والمفـــارقْ
وَمَـــراوِدُ الأمطـــارِ قـــد   كُحِلَـــتْ بهـــا حَـــدَقُ الحدائِـــقْ

وقلتُ أنا في ذلك:

واقحـــوانُ الريـــاض ثغـــرٌ   عـــضَّ علـــى مشـــمش وطـــوَّل
أو لا فدينـــارُ خـــدٌّ صَـــبٌّ   بلؤلـــؤ الدمـــع قـــد تكلَّـــلُ

آخر:

وقــد لاح زهــرُ الاقحــوان كأنّــه   تميـلَ بـه خُضـرٌ حقـاقٌ مــن القُضْــبِ
رءوسَ مســاميرِ مــن التــبر رَصَّعَــتْ   دَوائِرَهــا الصُــوّاغُ بــاللؤلؤ الرطْــبِ

الأمير أبو الفضل الميكالي:

للاقحـــوانِ علـــى ملاحَتِـــهِ   وَخْــرٌ بقلــبٍ يشــتكي العشْــقا
مقلوبُـــهُ في اللفـــظ يخـــبرني   أَنَّ الأحبَّــة قـــد نـــأوا حَقّـــا

---

(١) هما في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٢.

(٢) ديوانه ص٢١٥. رواية الأول: فالاقحوان.

آخر:

كـــــأنَّ نَـــــوْرَ الأقـــــاحي إذْ لاحَ غِـــــبَّ القَطْـــــرِ (١١٢آ)
أنـــــاملٌ مـــــن لُجَيْـــــنٍ أكُفُّهـــــا مـــــن تِـــــبْرِ

جمال الدين علي بن ظافر[1]:

أنْظُـر فقـد أبـدى الأقـاحي مَبْسـماً ضَحِكَـتْ بِـدُرٌ في قُـدود زَبَرْجَـدِ
كفُصُـوصِ دُرٌّ لُطِّفَـتْ أجْرامُهـا وتَنَظَّمـتْ مـن حـول شمـس عَسْـجَدِ

آخر:

ظفـرتْ يـدي للأقحـوان بزهـرةٍ تـاهت بهـا في الروضـة الأزهـارُ
أبـدت ذراعَ زبرجـدٍ وأنـاملاً مـن فضّـةٍ في كفّهـا دينـارُ

التاسع عشر: في البهار

ابن المعتز[2]:

وحَلَّـقَ البهـارُ بـينَ الآس جُمجُمـةً كهامَـةِ الشَمّـاسِ

ابن الطراوة[3]:

انظـر إلى حُسـن البهـار وغُنْجـه يرنـو إليـك بمقلـتي وسـنانِ

---

(١) لـه في غرائـب التنبيهـات ص٩٣. روايـة الأول: الأقـاح مباسمـاً.. ضحكـت إلينـا. روايـة عجـز الثـاني: قـد نظمت....شمسة.

(٢) له في الغرائب ص٩٣. رواية الصدر: بين الكاس
والبيت لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص٥٤٣ من مزدوجته وروايته. فوق الآس.

(٣) ابن الطرواة سليمان بن محمّد السبتي المالقي: نحوي شهير من مصنفاته المطبوعة «الافصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الايضاح» وقد نشره ببغداد نشرة رديئة د. حاتم الضامن، وجلاه أحسن جلوة د. عياد بن عيد الثبيتي في نشرته الصادرة في مكة المكرمة سنة ١٩٩٤. توفي ابن الطراوة سنة ٥٢٨هـ.

فكأنّما هو راحةٌ من فضّةٍ   قد ضُمِّنَتْ كأساً من العقيان

يُشبه قول الآخر:

بَهَر البهارُ عيونَنا فقُلوبُنا   مَسحُورةٌ بجمالهِ السَحَّارِ
كسواعدٍ من سُنْدُسٍ وأكفُّها   من فِضَّةٍ حَمَلَتْ كؤوسَ نُضارِ

احمد بن برد الأندلسي[1]:

تأمَّل فقد شقَّ البهارُ مُغَلّساً   كمائمه عن نوره الخَضِل الندي
مداهنُ تبرٍ في أنامل فضّةٍ   على أذرع مخروطةٍ من زبرجد (١١٢ب)

آخر:

حَكاني بَهارُ الروضِ حتى ألِفْتُهُ   وكلُّ مَشوقٍ للبهار يُصاحبُ
فقلتُ له: ما بالُ لونِكَ شاحباً؟   فقال: لأنّي حين أقلبُ راهبُ

ابن رشيق[2]:

يا حُسْنَ ما سُمِّي البهارُ به   لو تركْتُهُ عيافَةُ العائِفْ
قَلَبْتُهُ راهباً فأشْعَرَني   خَوْفاً، وتأويلُ راهبٍ خائفْ

العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي[3]:

اللوزُ أشْجارُهُ نَشاوى   تميلُ أغْصانُهُ الرطابُ

---

(١) أخباره قليلة. ترجم له ابن بسام في الذخيرة ص١٠٣ القسم الأول -المجلد الأول ولم يورد شيئاً من نظمه. وله ترجمة موجزة في الجدوة ١١١ وفي الصلة ص٢٤. ولم أظفر بالبيتين.

(٢) ديوانه ص١٢٠

(٣) يستدرك على مجموع شعره الذي نشره حسين محفوظ.

مُشْـــتَبِكٌ زَهْـــرُهُ علينـــا فَظِلُّـــهُ الرطـــبُ مُسْـــتَطابُ
ونحـــنُ مـــن سُـــكرنا نـــراهُ كأنَّـــه فَوْقَنـــا ضَبـــابُ

وقال أيضاً[١]:

انظـــر إلى اللـــوز تجـــد غُصْنَنَـــهُ أحـــوى رشـــيق القـــدّ ميّاسَـــه
بزهـــره تعبـــث ريـــح الصَّبـــا وقصدهـــا تـــأخذُ أنفاسَـــه

مجير الدين محمّد بن تميم[٢] [مضمنا]:

أَزَهْـــرَ اللـــوز أنـــتَ لكـــلّ زهـــر مـــن الأزهـــار تأتينـــا إمـــامُ
(لقـد حَسُـنَتْ بـك الأوقـات حتـى كـــأنّكَ في فـــم الدنيـــا ابتســـامُ)

وقال أيضاً[٣]:

يـا حُسـنَها دوحـةً بـالنَور حاليـةً يبـدو لعينيـك منهـا منظـرٌ عَجَـبُ
كأنّهـــا قُبَّـــةٌ بيضـــاءُ قائمـــةٌ على عمودٍ ولكن مالهـا طُنُـب (١١٣آ)

وقال أيضاً[٤]:

لّمـــا أتينـــا اللـــوز لم يبعـــث لنـــا نشـــراً وطـــالَ مخافـــةً أن يُجتـــني
فشـــكوتهُ لـــلريح فاســـتلبَتْهُ مـــن أيـــدي الغصـــون وفرّقَتْـــهُ بيننـــا

(١) مما يستدرك على مجموع شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي.

(٢) البيتان في مخطوطة ديوانه. والثاني (المُضَمّن) مـن شـعر المتنبي في شـرح ديوانـه ٢/ ٣٤٧. وينظـر الغيـث المسجم ١/ ١٢١ وخزانة الحموي ٣٨٧ وسكروان السلطان ٢٢٨ وأنوار الربيع ١/ ٧٩ ونزهة الجليس ٢/ ٦٧ والكشـكول ١/ ١٠٣.

(٣) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين محمّد بن تميم. وهما له في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٣٧.

(٤) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم. وهما له في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٣٧.

وقال أيضاً[1]:

خرجنـــا للتـــنزُّهِ في ريـــاضٍ يعـود الطـرف عنهـا وهـو راضـي
ولاحَ الزهــرُ مــن بُعْــدٍ فخلنــا ضَبابــاً قــد تقطّــع في الريــاض

وقال أيضاً[2]:

أبـدتْ غصـونُ اللـوزِ مـن زهرِهـا مـا كـانَ في الأكمـام مَسْـتُورا
فَظِلْـتُ يومـي كُلَّـه مُفكـرا في عنـبرٍ أغْشَـبَ كـافورا

علاء الدين الوداعي:

تـأمَّل إلى الزهـر في دوحـه (   )[3] مـن مـلاح الفنـون
تظُـنّ الوجـوهَ الـتي تحتـهُ تسـاقطن مـن فوقـه مـن عيـون

وقال أيضاً:

وافي النسـيمُ مُبَشّـراً بقـدوم سـلطان الفصـولِ
فلـذا قبـابُ الـدوح قـد جُلّلْـنَ بـالزهر الجميـلِ

وقال أيضاً:

قبـابُ الزهـر قـد زُيّـنَ لّمـا أتـى البلـدانَ سـلطانُ الربيـعِ

---

(١) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم. وهماله في نزهة الأنام في محاسن الشام ص٢٣٥ دورواية صدر الأول: في بقاع.
وهما له أيضاً في سكردان السلطان ٢٢٩.
(٢) البيتان لمجير الدين بن تميم في ملحق ديوانه. وله في نزهة الأنام في محاسن الشام ٢٥٢ رواية صدر الثاني: ظللت.
(٣) في الموضع كلمة غير مقروءة.

وقد بُسِطَتْ رياضُ الأرض وشياً لموطئه من النبت البديع (١١٣ب)

آخر:

اللوزُ أحسنُ منظراً والزهر فيه قد انتظمْ
وكأنّما أشجارُهُ ثغر الزمان وقد بَسَمْ

شهابُ الدين أحمد أبو جلنك:

أما ترى اللوز وقد طُرِّزت مطارفُ الآفاق من زهره
كأنّه كهلٌ بدا شَيْبُهُ ينظر في المرآة من نهره
والطيرُ جمّامٌ بمنقاره يلتقط الأبيض من شَعْره
أو كاتبٌ أحكم انشاءه وأعجز الكُتّاب في عصره
يُراسلُ الطير بأوراقه وينثُرُ المنظوم من دُرِّه
فنثرهُ أحسنُ من نظمه ونظمه أحسنُ من نثره

وقلت أنا في ذلك:

ولم أرَ مثل اللوز في وقت زهره إذا طاب منه نشره وتنسّما
تُقَطِّعُه عُضواً فعضواً وثغرهُ على ذاك لا يزداد إلاّ تبسُّما

وقلت أيضاً:

لزهر اللوز يعجب كلّ حَبْر ذكيّ بات في دنياه خِلْوا
تراهُ وثغرهُ يفترُّ عُجْباً إذا قطعتَهُ عضواً فعضوا

وقلتُ في زهر السفرجل:

سَفَرْجَلٌ أزْهَرَ في دوحةٍ غصونُه ناعمةٌ غَضّهْ

مثـــل قبـــاء أخضـــرِ مُخمـــلِ قـــد جعلـــوا أزرارَهُ فِضَّـــةْ (١١٤آ)

الحادي والعشرون: في البنفسج

شاعر[١]:

ولا زورديّـــة أوْفَـــتْ بُزرْقَتِهـــا بـــينَ الريـــاضِ علـــى زُرقِ اليَواقيـــتِ
كأنّهـــا بـــين طاقـــاتٍ حَفَفْـــنَ بهـــا أوائـــلُ النـــارِ في أطـــرافِ كـــبريتِ

ابن الرومي[٢]:

اشـــرب علـــى ورق البنفســـج (م) قبـــل تـــأنيب الحســـودِ
وكأنَّمـــــــا أوْراقـــــــهُ آثـــارُ قَـــرْصٍ في خـــدود

وقال[٣]:

وبنفســـج غـــضٌ القطـــاف كأنّمـــا نُـــثرتْ عليـــه محاســـنُ المـــاذيخِ
لا شـــيء يحكـــي غـــير زُرقـــة أثمـــدٍ أو دمعـــةً قطـــرتْ علـــى فـــيروزجِ

الصنوبري[٤]:

وبنفســـجٍ غـــضُ القِطـــاف كأنَّـــهُ مـــن خـــالصَ اليـــاقوتِ نـــوعٌ أزرقُ
عُقِـــدَتْ صواجـــهُ فقـــام مُزَنَّـــراً بـــين الكُـــراتِ وبعضُـــه مُتَمَنْطـــقُ

---

(١) في نهاية الارب ١١/ ٢٢٦-٢٢٧ نسبت لأبي القاسم بن هذيل الأندلسي وتروى لابن المعتز. رواية الأول: أولا زوردية..... وسط الرياض. ورواية صدر الثاني: كأنه وضعاف القضب تحمله.

(٢) أخلّ بها ديوانه.

وهي في نهاية الارب ١١/ ٢٢٨ منسوبة لأبي الحسن الشاطي وتروى لابن الرومي. وفي يتيمة الدهر ١/ ١٢٥ نسبت للشمشاطي الحسن بن علي رواية الأول في نهاية الارب: زهر البنفسج.

(٣) أخلّ بها ديوان ابن الرومي.

(٤) أخلّ بها ديوان الصنوبري وتكملته.

وردٌ سَـــــباكَ بزُرْقــــةٍ فكأنَّـــــهُ   لا شكَّ مـن روس الطَـواوس يُسْـرقُ

ابن الرومي[1]:

بَنَفْسَجٌ جُمِعَـتْ أرواقُـــهُ فحكــتْ   كُحْــلاً تَشَـرَّبَ دَمْعـاً يـومَ تَشْـتيتِ
كأنَّــه فــوقَ طاقــاتٍ ضَعُفْــنَ بــهِ   أواخــرُ الشُّــهْبِ في إثــرِ العَفــاريتِ

آخر[2]: (١١٤ب)

بنفسـجٌ بذكـيٍّ الريــحِ مَخْصُــوصُ   مــافي زمــانِكَ إنْ وافــاكَ تَنْغيــصُ
كأنّمــا شُــعَلُ الكــبريتِ مَنْظَــرُهُ   أو خَــدُّ أغيــدَ بــالتَجْميشِ مَقْــرُوصُ

أخذه من قول ابن المعتز[3]:

وكـــأنَّ البنفســجَ الغــضَّ يحكـــي   أثــرَ القَــرْصِ في خُــدودِ الجَــواري

أبو الحسن علي العقيلي[4]:

أشْرَبْ علــى زَهْــرِ البَنَفْسَــجِ قهــوةً   تنفـي الأسـى عـن كُـلِّ صَـبٍّ مُكْمَــدِ
فكأنَّـــهُ قَـــرْصٌ بِخَـــدِّ عزيــــرةٍ   أَوْ أعْيُـــنٌ زُرْقٌ كُحِلْـــنَ بــــإثْمِدِ

---

(١) ديوانه ص٣٩٤. والأول دمعه بيتان آخران لابن المعتز في ديوانــه ٢/ ٥٢٧-٥٢٨. أوضـح محقـق الديـوان التدافـع الكبير في نسبة هذه الأبيات في المصادر المختلفة.

(٢) غرائب التنبيهات ص٨٥ دون عزو. ونهاية الارب ١١/ ٢٢٧ دون عزو أيضاً في الغرائب صدر الثاني: الكبريت مضرمةً.

(٣) نسب في غرائب التنبيهات ص٨٥ لابن المعتز. ولم نظفر به في ديوانه وهو في نهاية الأرب ١١/ ٢٢٨ لأبي هلال العسكري.

(٤) ديوان العقيلي ص١٠٨. عجز الأول: تهدي السرور إلى الحزين المكمد وعجز الثاني: بخَدٍّ مهفهف.

آخر[1]:

مـاسَ البنفسـجُ في أوراقـهِ فحكـى ... زُرْقَ الفُصُوص على خُضْـرِ القَراطيسِ
كأنّـه وَهُبـوبُ الرّيـح يجمعُـهُ ... بـينَ الحدائـقِ أعـرافُ الطَواويـسِ

منصور الهروي[2]:

قَـرَنَ الزمـانُ إلى البنفسـجِ نَرْجِسـاً ... مُتَبَرّجـاً في حُلّـةِ الإعجـابِ
كخـدودِ عُشّـاق عَـدَت مَلْطُومـةً ... نَظَـرَتْ إليهـا أعْيُـنُ الأَحْبـابِ

مجير الدين محمّد بن تميم[3]:

ان البنفسـج مُـذ أتـاه مُبَشّـرٌ ... بـالورد عَـوّض وَحْشَـةً مـن أنسـهِ
الـوردُ يُـورده الحِمـامَ فَلُبسُـه ... لُبسُ الحـداد لرزئِـه في نفسـهِ

آخر:

أوراقُـه اللهـب المُطِـلّ (م) ... علـى الذُّبالـةِ حـينَ تُسْـرَجْ (١١٥آ)
أو إثْـرُ قَـرْصٍ مـؤلمٍ ... في وجنـةِ الخـدِّ المُضَـرّجْ

نجم الدين ابن اسرائيل:

يـا نديمـي واليـوم طلـق المحيـا ... مُسْـتَهلٌ والشـمسُ تخفـى وتبـدو
راض فيـه جَنـاح عزمـي علـى الصـ ... ـبـوة روضٌ مـن البنفسـج جَعْـدُ
فأدرهـا كالشـمس مـن يـد بَـدْرٍ ... في سمـاءٍ نجومُهـا لا زوَرْدُ

---

(١) غرائب التنبيهات ص٨٥ ونهاية الارب ١١/ ٢٢٧. رواية صدر الأول فيها: في أغصانه. رواية صدر الثاني في الغرائب: تعطفه. في النهاية: يعطفه.

(٢) البيتان له في غرائب التنبيهات ص٨٦.

(٣) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٤.

آخر:

زهـرُ النفسـج قـد أتـاك مُبشـراً بـالورد فهـو إليـك خـيرُ مُقلّـدِ
فكأنّـه عيسـى بـن مريـم قـد أتـى للعـالمين مُبَشّـراً بمحمَّـدِ

وقلت أنا في النرجس والبنفسج:

تجمَّـع عنـدي نرجـسٌ وبنفسـجٌ وشـأنهما في الكائنـات عظيـمُ
فهـذا نجـومٌ مـا تخلَّلهـا دُجـىً وهـذا دُجـى مـا زيّنَتْـهُ نجـومُ

آخر:

مـا كـان الطفـهُ بنفـس مُحبِّـهِ إذ سـلّها منـهُ بغـيرِ تحـرّجِ
أهـدى إليـه بنفسـجاً ليشـمهُ فكأنـه عمـداً دعـا بـالنفس جـي

آخر:

وكـأنّ أغصـانَ البنفسـج حـين تلحظـه العيـونُ
خـطٌّ دقيـقٌ لا يكـادُ إذاً لدِقّتـه يبـينُ

آخر: (١١٥ب)

عَجِـبَ البنفسـجُ أنّـه يرنـو إليـكَ مـن الريـاضِ
فـانظُر إليـه كأنّـه زُرقَ العيـونِ بـلا بيـاض

الثاني والعشرون: في اللينُوفَر

ابن الرومي[1]:

ونـاظرٍ نحـوَ عيـنِ الشـمسِ يَرْمُقُهـا حتـى إذا غَرُبَـتْ أغـض بتنكيـسِ

(١) أخلّ بهما ديوانه. وهما مع آخر في نهاية الارب ١١/ ٢٢٥ دون عزو.

كأنَّــــهُ ودروعُ المـــــاءِ تشـــــملهُ   تحَـت الشُّـعاعِ أكـــاليلُ الطواويـــسِ

وقال أيضاً[1]:

وبركــــــة تُزهــــــى بلينوفـــــــر   نســـيمُها يُشـــبه ريـــحَ الحبيـــبْ
مُفتَّــــح الأجفــــان في يومـــــه   حتـى إذا الشـمسُ دَنَـتْ للمغيـــبْ
أطبـــق جَفْنَيْـــــه علــــى عينــــه   وغــاص في البركــةِ خــوفَ الرقيـــبْ

الخبز أرزي[2]:

١-مَداهـــنٌ مـــن يواقيـــت مركّبــةٍ   علـى الزمـــرّد في أجوافهـــا ذَهَـــبُ
٢-خـــاف المـلال إذا طـالت إقامتــه   فصـــار يظهـــر أحْيانـــا ويحتجـــبُ
٣-كأنّــه حــين يبــدو مــن مطالعــه   صَبّـاً يُقبِّـــلُ حِبّـاً وهـــو يرتقـــبُ

التنوخي[3]:

١-وكأنّمـــــا أوْراقُـــــهُ مصفوفـــــةٌ   قُمـص الحريـر التَسْـتريّ الأخْضَـرِ
٢-فيخالــه الــراؤون نجمـــاً ســـاقطاً   لبسَ الحـداد علـى فـراقِ المُشْـتَري
٣-وَيَعُــوم طــوراً ثــمّ يرْفَــعُ رأسَــهُ   بتخنُّـــثٍ وتـــأوُّدٍ وتكسُّـــرِ (١١٦آ)
٤-وكأنّــه في المـاءِ صـاحِبُ مَذْهَــبٍ   أغْـــراهُ وَسْـــواسٌ بـــأنْ لم يَطْهُـــرِ

---

(١) أخلّ بها ديوان ابن الرومي وهما دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٢٤.

(٢) هي لديك الجن في ديوانه ص٤٢. والثاني والثالث للخبز أرزي في نصرة الثائر على المثل السائر ص٢٣٠.

(٣) للتاخي التنوخي في ديوانه ص٦١-١٢ -المورد- العدد الأول -المجلد ١٣-١٩٨٤.رواية الأول: مصقولةً شقّ ورواية صدر الثاني: ويخاله.... ساطعاً

مُجير الدين محمّد بن تميم[1]:

غـدا اللينوفـرُ المصغـرُ يحكـي الـ ... نجـومَ فـلا يَغادِرهـا شـبيها
تغـوصُ العـينُ فيـه إذا تجلـى الـ ... نهـارُ وفي الظـلام يغـوصُ فيهـا

آخر[2]:

١-كانـه يعشـق شمـسَ الضُحـى ... فـأبصرهُ في الصبـح وعنـد المغيـبْ
٢-إذا تجلّـت يتحلّـى لهـا ... حتـى إذا غـاب سـناها يغيـب
٣-يرنـو إليهـا يومَـهُ كلّـه ... ولا يُحاشـي نظـرات الرقيـب
٤-لا يبتغـي وجهـاً سـوى وجهها ... فِعْـل مُحِـبٍّ مخلـصٍ في حبيـبْ

آخر[3]: مكرر

٥-يـا حبّـذا بركـة لينوفـر ... قـد جمعـت مـن كُـلّ فـنٍّ عجيـبْ
٦-أزرق في أحمـر في أبيـضٍ ... كقرصَـةٍ في صحـن خـدّ الحبيـب

آخر:

كأنّهـا إذْ أتَـتْ بالسـنةٍ ... انطقهـا للمهيمـن الشـكرُ
خنـاجرٌ مـن حنـاجرٍ نُزِعَـت ... فهـي علـى المـاء مـن دم حُمُـر

الصنوبري[4]:

يـا حُسْـنَ لينوفـر شُـغِفْتُ بـهِ ... يمنحـهُ المـاء صَفْـوَ مَشْـروبه
كأنّـه عاشـقٌ بـه ظمـأٌ ... يخـالُ في المـاء ريـقَ محبوبـه (١١٦ب)

(١) البيتان له في ملحق ديوانه. وهما له في نصرة الثائر ٢٣٢ ومطالع البدور ١/ ١١٢.
(٢) هاتان المقطعتان دون عزو هما مقطعة واحدة في نهاية الارب ١١/ ٢٢٢ والخامس والسادس هما الأول والثاني فيها.
(٣) هاتان المقطعتان دون عزو همامقطعة واحدة في نهاية الارب ١١/ ٢٢٢ والخامس والسادس هما الأول والثاني فيها.
(٤) أخلّ بها ديوانه وتكملته. وفي نهاية الارب ١١/ ٢٢٤ انهما للسري الرفاء.

البحتري:

حَـدَقٌ مُــذ خُلِقَــتْ مــا نظــرت   خُلِقَــتْ مــن ذَهَــبٍ إذْ خُلِقَــتْ
فــإذا مــا غربــت شمــسُ الضُحــى   خِلْتَهــا في دمعاهــا قــد غَرِقَــتْ

آخر[1]:

كــأنّ لينوفرهــا عاشــقٌ   نهــارهُ يرقُــبُ وجــه الحبيــب
حتــى إذا الليــلُ بــدا سِــجفُه   وانصـرف المحبـوبُ خـوف الرقيـب
غمّــض عينيــه علــى أن يــرى   في النـوم مـن فـاز بـه عـن قريـب

آخر[2]:

وكأنّــه إذ غــاب وقــت مســائه   في المــاء واحتجبــت نضــارَةُ قــدِّه
صَــبٌّ تهــدَّده الحبيــب مهجــره   ظُلمــا فغَــرَّق نفسَــهُ مــن وَجْــدِهِ

ابن حمديس الصقلي[3]:

ولينوفــرٍ أوراقُــهُ مســتديرةٌ   تَفَتَّــح فيمــا بَيْنَهُــنَّ لَــهُ زَهْــرُ
كمـا اعـترضَتْ خُضْـرُ الـتّراس وبينهـا   عوامــلُ أرمــاحٍ أسِــنَّتُها حُمْــرُ

وقال[4]:

اشــرَبْ علــى بركــة لينوفــرٍ   مُحْمَــرَّةِ الأوراق خضــراءِ

---

(١) هي لأبي بكر الزبيدي الأندلسي في نهاية الارب ١١/ ٢٢١-٢٢٢.

(٢) هما من مقطعة لابن الرومي في نهاية الارب ١١/ ٢٢٣.

(٣) ديوانه ص١٨٥. رواية صدر الأول: وينلوفر.

(٤) ديوان ابن حمديس ص٥., ورواية الأول: يذلوفر.... محمرة النوّار.

كأنّمـــا أزهارُهـــا أخرجـــتْ السـنةَ النـــارِ مـــن المـــاءِ

آخر:

لَيْنوفَـــرٌ لمـــا تَلَبَّـــس مـــاءَهُ ثَوْباً وتاه على النجوم بذَوْبِـهِ (١١٧ب)
لحظَتْـــهُ أعْيُنُهـــا فنكَّـــسَ رأسَـــهُ خَجَـلاً وغـاصَ مـن الحيـا في ثوبـه

ظافر الحداد[1]:

ولَيْنوفـرٍ يحكـي لنـا المسـك نَشـرهُ تَـراهُ علـى اللـذاتِ أفضـل مُسـعِدِ
تلبَّـسَ لونـاً يُشـغل اللحـظَ حُسـنُهُ كمـا عَبَثَـتْ كـفٌ بخَـدٍّ مـورَّدِ

آخر[2]:

في بركـةٍ تُبْـدي لنـا لينوفـراً خَضِـلاً تُغازلُـهُ عيـونُ النَّـرْجِسِ
كأسِـنَّةٍ مـن فِضَّـةٍ قـد خُضِّبَـتْ بِـدَمٍ ولُفَّـتْ في عَصـائِب سُـنْدُسِ

آخر[3]:

حيَّـــا بلينوفـــرٍ براحَتِـــهِ تَخالـــهُ خِلْقَـــةً وتَصْويـــرا
مَنـــائِراً مـــن زُمُـــرُّدٍ حَمَلَـــتْ مـــن ذَهَـــبٍ أصفَـــرٍ طيافـــيرا

جمال الدين علي بن ظافر[4]:

أرى بركـةً تُزهـرُ بلينوفـرٍ نـدي كجـوٍّ سمـاءٍ زيـنَ بـالأنجمِ الزُّهْـرِ

---

(١) أخلّ بها ديوانه.
(٢) في غرائب التنبيهات ص٩٠ دون عزو. رواية صدر الأول: فيلوفراً.
(٣) في غرائب التنبيهات ص٩٠ رواية صدر الأول: حيّا بنيلوفرٍ.
(٤) غرائب التنبيهات ص ٩٠. صدر الأول: بنيلوفرٍ ندٍ.

يلـوحُ بوجـهِ المـاءِ في حُسْـن لونـه ... فمـن أزْرَق صـافٍ وآخـرَ مُحْمَـرٌ
كأَحْقـاقِ يـاقوتٍ بهـنَّ قُراضَـةٌ ... وقد غُشّيَتْ صونـاً بأغْشِـيَةٍ خُضْـرِ

مجير الدين محمّد بن تميم(١):

لّما حكـى زهـر الكواكـب نَوْفـرٌ ... وأقـامَ وهـو علـى الكيـادِ حريـصُ
خـافَ الحريـقَ وقـد رَمَتْـهُ بشُـهبها ... فلذاك أمسى في المياه يغـوصُ (١١٧ب)

وقال أيضاً(٢):

ولينوفـرٍ يحكـي النجـومَ ومـاؤُهُ ... يُحـاكي سماهـا لا يغادِرُهـا وَصْفـاً
يغيـبُ إذا غـابتْ ويبـدو إذا بَـدَتْ ... ويُشْـبِهُها شـكلاً ويَفْضُلهـا عَرْفـا

ماجد بن منصور بن حديد الوراق الحلي:

كـأَنَّ لينوفرهـا إذ غَـدا ... في بركـةٍ تلعـبُ فيهـا الريـاحْ
أخـو هَـوىً أغـرقَ في دمعِـه ... مُنَكَّـسَ الـرأسِ يَخـافُ افتضـاحْ

آخر:

تـراهُ مـن قطـع المرجـان في قُضُـبٍ ... زرق الشـوابير أمثـال الدبـابيس

ابن الرومي(٣):

مُظـاهرٌ ثـوبَ حِـدادٍ علـى ... ثـوبِ بيـاضٍ عُـلَّ بـالوَرْسِ

---

(١) البيتان في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم الورقة ١٢٥. وفي نزهة الأنام في محاسن الشام ١٧٨

(٢) هما لمجير الدين بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٢٩.

(٣) أخلّ بهما ديوان ابن الرومي والصواب أنهما للطغرائي في ديوانه ص٢٠٢ من مقطعة. رواية صدر الثاني: فالشطر في

فالشَّطْرُ مِنْ أعلاه في مأتمٍ … وشَطْرُهُ الأسْفَلُ في عُرْسِ
مُغَمِّضٌ طولَ الدُّجى ناعسٌ … جفونُه تُفْتَحُ في الشمسِ

مؤيد الدين الطغرائي[1]:

إذا انفتحتْ أوراقُهُ فكأنّها … وقد ظَهَرَتْ ألْوانُها البِيضُ والصُفْرُ
أناملُ صَبَّاغٍ صُبِغْنَ بنِيلةٍ … وراحتُها بيضاءُ في وَسْطِها تِبْرُ

آخر:

أهدى لنا طاقةَ لَيْنُوفَرٍ … أحشاؤها من شعر الزعفرانْ
وقال لي: شَبِّهْ، فَشَبَّهْتُها … بحُقِّ ياقوت على خيزرانْ

آخر[2]:

كلّنا باسطُ اليدِ … نحو لينوفرٍ ندي
كدبابيس عسجدٍ … نَصبُها من زبرجدِ (١١٨آ)

ابنُ الحداد المُرسي[3]:

رأيتُ في الأزهار نيلوفراً … وقد أراني منظراً أزهرا
تفاءلت نفسي بتصحيفه … فعندَهُ النَّيْلُ لها والقِرى

---

(١) ديوانه ص١٧٥. رواية عجز الثاني: وراحته.

(٢) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٢٢. وفي من غاب عنه المطرب أنهما للصنوبري.

(٣) أخلّ بها ديوان ابن الحداد.

الثالث والعشرون: في المنثور [وهو الخيري]

ابن الرومي[(١)]:

خِيريُّ وَرْدٍ أتاك في طَبَقِهْ ... قد ملأ الخافقين من عَبَقِهْ
قد نظر العاشقون ما صنع الهـ ... ـجرُ بألوانهم على وَرَقِهْ

الخبز أرزي[(٢)]:

وروضة بستانٍ يروقُك حُسنُها ... إذا حَفَّ منها بالغصون غصونُ
ترى زَهر الخِيريِّ فيها كأنّه ... جفونٌ ولكن ما لهُنَّ عيونُ

ظافر الحداد[(٣)]:

والأصفرُ الخِيريّ صلبانٌ زَهَتْ ... بصحيح قسمتها على الصُنّاع
كقُراضة الدينار قُسِّم خمسةً ... وأعيدَ مصفوفاً على أرباعِ

الملكُ عضُد الدولة بن بويه[(٤)]:

يا طيبَ رائحةٍ من نَفْحَة الخِيري ... إذا تمزّقَ جِلْبابُ الدَّياجيرِ
كأنَّها في أوانِ القُرِّ أَجْنِحَةٌ ... بيضٌ وحُمْرٌ وصُفْرٌ من زَنانيرِ

آخر[(٥)]:

(١) لابن الرومي في نهاية الارب ١١/ ٢٧٣

(٢) أخلّ بهما ديوان الخبز أرزي المنثور مُنجّماً بتحقيق الشيخ محمّد حسن الياسين في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلدين ٤٠ و ٤١ الصادرين عام ١٩٨٩-١٩٩٠.

(٣) أخلّ بها ديوان ظافر الحداد.

(٤) له في غرائب التنبيهات ص٨٨.

أُنْظُـــر إلى المنثـــــورِ مـــا بَيْنَنـــا وقـد كَسـاهُ الطَـلُّ قُمْصانـا (١١٨ب)
كأنَّمـــا صاغَـــتْهُ أيْـــدي الحَيـــا مـــن أحْمَـــرِ اليـــاقُوتِ صُلْبانـــا

شاعر[١]:

عَجبتُ من الخـيريِّ إذْ فـاحَ في الدُجـى وقـد صـارَ رَيّاهُ مَـعَ الصُبْـحِ يَهْـرَبُ
فخلـتُ الريـا مـــن طبعِـه فكأنَّـه فَقيـهٌ يُرائـي وهـو بـالليلِ يشـربُ

ابن خفاجة الأندلسي[٢]:

وَخِيريَّـــة بـــينَ النَّســيم وبينَهـــا حَديـثٌ إذا جَــنَّ الظَّــلامُ يَطيــبُ
[لهـا نَفَسٌ يسـري مـع الليـل عـاطرٌ كــأنّ لــه ســرّاً هنـــاك يُريـــب]
يَـدِبُّ مَـعَ الإمسـاءِ حتـى كأنَّمـا لــه خَلْـفَ أسْـتارِ الظـلامِ حَبيـبُ
وَيَخْفى مَـعَ الإصبـاحِ حتّـى كأنَّمـا عليــه لأنـــوار الصَّبـــاح رَقيـــبُ

آخر[٣]:

مـــا أكـــرمَ المنثـــورَ في فِعْلِـــه يَسْـــهَرُ إذْ نَـــوْرُ الرُبـــا نـــاعسُ
كأنَّمـــا خـــافَ عليـــه العِـــدا فَهْـــوَ لَـــهُ في ليلـــهِ حـــارسُ

(٥) غرائب التنبيهات ٨٨ ودون عزو أيضاً في نهاية الارب ١١/ ٢٧٢. عجز الثاني: قضبانا
(١) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٧٢. رواية الأول: امتع في الدجى ... واصبح ريّاه مع الصبح تُحجبُ. رواية الثاني: طبعاله مثل ناسكٍ يرائي نهاراً.
(٢) ديوانه ص٨٢ وما بين عضادتين استضفناه من ديوانه. رواية عجز الرابع: يظل عليه للصباح رقيب.
(٣) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٧٢. رواية صدر الاول: ما أكرم الخيري.

ابن الحَداد[1]:

عـــافَ النهـــار مخافـــة الرقبـــاء   فســـرى يُضَمَّـــخُ حُلَّـــة الظلمـــاءِ
يطـوي شَـذاهُ عـن الأنـوف نَهـاره   ويجـــود في الظلمـــاء بالافشـــاءِ
مُتَهَتِّـــكٌ في طبعـــه مُتَسَـــتِّرٌ   وكـــذا تكـــون شمـــائلُ الظرفـــاءِ
لَّمـــا رأى حُـــبَّ الأُنـــوفِ لِعَرْفـــهِ   لبـــسَ الغَيـــاهبَ خِيفـــةَ الرُّقَبـــاءِ
كـالطيفِ لا يصـلُ الجفـونَ لسُـهْدِها   ويهـبُّ فيهـا سـاعةَ الإغفـاءِ (١١٩آ)

أبو العلاء السروي[2]:

أهـــدت إليَّ فنـــونَ الشـــوق والأَرَقِ   نســـيمُ رائحـــة الخـــيريّ في طبـــقِ
كأنَّـــهُ عاشِـــقٌ يَطْـــوي صَبابتَـــهُ   صُبْحـــاً وينشُـــرها في ظُلْمَـــةِ الغَسَـــقِ
وكـــلُّ ذي لوعـــةٍ فـــالليلُ راحتُـــهُ   والليـلُ أخْفَـى لويـلِ الوالـهِ القلـقِ

آخر[3]:

يَنـــمُّ مـــع الإظـــلامِ طيـــبُ نســـيمِهِ   ويَخفـــى مـــع الإصبـــاحِ كالمُتَسَـــتِّرِ
كعــــاطرةٍ ليـــلاً لوعـــدِ مُحِبِّهـــا   وكاتمـــةٍ صُبْحـــاً نســـيمَ التَعَطُّـــرِ

مجير الدين محمّد بن تميم[4]:

ومُـــذ قلـــتُ للمنثـــورِ أنّـــي مُفَضّـــلٌ   على حُسنِك الـورد الجليل عـن الشَّبْهِ
تلـــوّنَ مـــن قـــولي وزادَ اصْفِـــرارُهُ   وفتّـــح كفَّيْـــه وأوْمـــا إلى وجهـــي

(١) في الأصر: ابن الجد، تحريف والصواب ما اثبتناه. والمقطعة لابن الحداد في نهاية الارب ١١/ ٢٧٢-٢٧٣. ولم نجدها في ديوانه صنعة منال منيزل.

(٢) له في نهاية الارب ١١/ ٢٧٣. رواية صدر الأول: أهدى

(٣) في نهاية الارب ١١/ ٢٧٣ دون عزو.

(٤) هما لمجير الدين في ملحق ديوانه. وهما له في خزانـة الحمـوي ٢٦٤ ونزهـة الأنـام ١٣٨ ومطـالع البـدور ١/ ١١. وروايته في ديوانه: ومال إلى وجهي.

وقال أيضاً[1]:

مُذْ عاين المنثورُ طرفَ النرجسِ الـ　　مُـزْوَرّ قال وقولُه لا يُدْفَعُ
فَتِّحْ عيونَكَ في سواي فإنَّه　　عندي قبالةَ كلِّ عينٍ إصْبَعُ

وقال أيضاً[2]:

أنْعِمْ على المنثورِ منكَ بزورةٍ　　فلقد تراهُ والسَّقامُ حليفُهُ
ما أصغَرَّ إلاّ حينَ غيثَ ولم يزلْ　　يدعو بأن تأتي إليهِ كفوفُه

وقال أيضاً[3]: (١١٩ب)

يُشيرُ بتوبةِ الندماءِ جهلاً　　وللمنثورِ عندهمُ نَصيبُ
وكيفَ وقد عقدنا كلُّ كفٍّ　　بكفٍّ منه أنّا لا نتوبُ

وقال أيضاً[4]:

أتحسبني أتوبُ عن الحُميّا　　وللمنثور في شُربي نصيبُ
وكيفَ أتوبُ عنه وكلُّ كفٍّ　　له تدعو بأنيّ لا أتوب

وقال أيضاً[5]:

من قال أن الورد كالمنثور في　　عِظَم المكانة جَدّ في تعنيفِه
ما أحمرّ وجهُ الورد إلاّ إذ غدا الـ　　مَنْثورُ يَلْطِمُ وجهَهُ بكفوفِه

---

(١) هما لمجير الدين في ديوانه الورقة ١٢٨. رواية صدر الثاني: فانّما.
(٢) هما لمجير الدين في ديوانه الورقة ١٢٩. رواية عجز الأول: فلقد أراه وفي نزهة الأنام في محاسن الشام ١٣٨.
(٣) هما لمجير الدين في ملحق ديوانه وفي نزهة الأنام ص١٣٩.
(٤) أخلّ بهما ديوان مجير الدين بن تميم وملحقه.
(٥) أخلّ بهما ديوان مجير الدين بن تمسم وملحقه.

وقال أيضاً(١):

ولم أنْسَ قول الورد لا تركنوا إلى   معاهدة المنثور فهو يمينُ
ألا فانظروا منه بناناً مُخَضَّباً   «وليس لمخضوب البنان يمينُ»

وقال أيضاً(٢):

حاذر أصابع من ظلمت فإنّها   تدعو بقلب في الدجى مكسورِ
الوردُ ما ألقاهُ في جمر الغضا   إلاّ الدعا باصابع المنثور

الرابع والعشرون: في الياسمين

شاعر:

ومزعفر غضّ الغلالة مشرق   ثوب النضارة بالنعيم يشوبُهُ (١٢٠آ)
أضحى يمثّلُ لي بصورة لونه   لون المحبّ إذا جفاهُ حبيبُه
خاف القطاف فلونهُ مُتَغَيِّرٌ   حذراً يفارقه الندى فيذيبه

آخر في الأبيض منه قبل انفتاحه(٣):

خليليَّ هُبّا يَنْقَضي عنكُما الهوى   وقُوما إلى روض وكأسِ رَحيقِ
فَقَدْ لاحَ زَهْرُ الياسمين مُنَوِّراً   كأقْراطِ دُرٍّ قُمِّعَتْ بِعَقيقِ

(١) الأول لوحده لمجير الدين في مطالع البدور ١/ ١١٠
(٢) البيتان لمجير الدين في ديوانه المخطوط الورقة ١١٧ وهما له في فوات الوفيات ٤/ ٦١ وعيون التاريخ ٢١/ ٣٦١ ومطالع البدور ١/ ١٠٧ وعقود الحجاز للزركشي الورقة ٢٧٦آ.
(٣) هما لأبي اسحاق الحضرمي في نهاية الارب ١١/ ٢٣٧ من مقطعة وفي غرائب التنبيهات ٨٩.

آخر:

كم عاب زهرُ الـروض بيض ملابسي ... فاجبتـهُ بجـواب حـقٌ منتخبْ
لي في الـورى عـزٌ ولبسي فضَّـةٌ ... ويُهـانُ أكـثركم وملبسُـه ذَهَـبْ

ابن أبي الثنا النصراني المعروف بكاتب قيصر:

يا حبذا يـا سمين الـروض حين غدا ... يُهـدي من الريح طيبـاً غير مُكْتَتَـمِ
كـأنّ زهرتَـهُ في كـفٌ لاقطهـا ... والـروض منتـثرٌ في أثـر منتظـم
فراشَـةُ هجـرت حتـى إذا وُصِلَـتْ ... تلازمَـتْ مع مـن تهـوى فَمـاً لِغَـمِ

أخذه علم الملك:

أرى ياسمينـاً مُحشّـاً غـدا ... إلى النـدّ في نشـره ينتمـي
كمثـل قُصاصـة نِصْفيّـه ... تلـوّث أطرافُهـا بـالدم

آخر(١):

وروضـة نورُهـا يـرفُ ... مثـل عـروس إذا تُـزَفُ
كأنّمـا اليـاسمينُ فيهـا ... أنـاملٌ مـالهُنّ كَـفُ (١٢ب)

أبو بكر بن القوطيّة:

وأبيـض نـاصع صـافي الأديـم ... تطلّـع فـوق مُخْضَـرٌ بهيـمِ
تـرى نَـوّارَهُ الجـنيّ منـهُ ... سمـاء قـد تحلّـتْ بـالنجومِ

آخر(٢):

كـأنَّ اليـاسمينَ الغَـضَّ لّمـا ... أدَرْتُ عليـهِ وَسْـط الـروضِ عَيْـني

---

(١) نهاية الارب ١١/ ٢٣٧ دون عزو.

(٢) نهاية الارب ١١/ ٢٣٧ دون عزو.

سمـــاءٌ لـــلزبرجد قـــد تَبَـــدَّتْ   لنـــا فيهـــا نجـــومٌ مـــن لُجَيْـــنِ

أحمد بن عبد الرحمن القرطبي[1]:

ولفَّـــاءَ خلْناهـــا سمـــاءَ زَبَرْجَـــدٍ   لهـا أَنْجُـمٌ زُهْـرٌ مـن الزَّهَـرِ الغَـضِّ
تَناوَلَهـا الجـاني مـن الأَرْضِ قـاعداً   ولم أرَ مـن يَجْني النجـومَ مِـنَ الأرْضِ

ابنُ الحَدّاد الأندلسي[2]:

بعثـتُ باليـاسمينِ الغَـضِّ مُبْتَسِـماً   وحسـنُه فـاتِنٌ للنَّفْـسِ والعَيْـنِ
بَعَثْتُـهُ مُنْبِيـاً عـن حُسْـنِ مُعْتَقَـدي   فـانظر تَجِدْ لفظَـهُ يأسـاً مـن المَيْـنِ

الشَّمْشاطي[3]:

١-ويـاسمينٍ قـد بَـدا لونـينِ
٢-قُراضـةٍ مِـن ورق وَعَيْـنِ
٣-رُكِّـب في زبرجـدٍ نوعـين
٤- فـالبيضُ منـه في عيـان العَيْـنِ
٥-مثـلُ ثغـورِ البيـضِ غـيرَ قَيْـنِ
٦-والصفـرُ مثـل عاشـقٍ ذي بَيْـنِ

الخامس والعشرون: في النسرين

شاعر:

أكـرمْ بنسـرين تُذيـعُ الصَّبـا   مـن نَشْرِه مِسْـكاً وكـافوراً (١٢١آ)

(١) نهاية الارب ١١/ ٢٣٨.
(٢) له في نهاية الارب ١١/ ٢٣٩. صدر الثاني: عن صدق معتقدي ولم نجدهما في ديوانه.
(٣) له في نهاية الارب ١١/ ٢٣٨. رواية السادس: لون عاشق.

مــا إنْ رأينــا قـــطُّ مـــن قبلـــهِ   زَبَرْجَـــــداً يُثمِـــــرُ بَلّـــورا

آخر:

أنظـــر لنســـرين يلـــوحُ   علـــى قضيـــب أمْلَـــدِ
كمداهـــنٍ مـــن فضّـــةٍ   فيهـــا بُـــرادة عســـجد
حَيَّتْـــكَ مـــن أيـــدي الغصـــون   بهـــا أكـــفُّ زبرجـــد

عبد الزراق بن علي النجوي[1]:

زانَ حُسْـــنَ الحدائـــق النســـرينُ   فـــالحجى في رياضـــه مفتـــونُ
قـــد جَـــرى [ملـــؤُهُ] اللجـــينُ وإلاّ   فهـــو مـــن مـــاءِ فضّـــةٍ مدهـــونُ
أشْـــبهَتْهُ طُلـــى الحســـان بياضـــاً   وحوَتْـــهُ شـــبهَ القـــدودِ غصـــونُ

السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره

شاعر:

ولّما غدا الخشـخاش في الـروض مُزهـراً   وقـد نظـرت شـزراً إليـه الحدائـقُ
حكـــى قلعـــةً أبراجُهـــا مســـتديرةً   ومشـــرفة دارتْ عليهـــا الصنـــاجقُ

ابن المعتز[2]:

وقـــد بَـــدا الخشـــخاشُ وَسْـــطَ الرَّنْـــدِ   مثـــلَ الدَّبـــابيسِ بـــأَيْدي الجُنْـــدِ

---

(١) عبد الرزاق بن علي النحوي، ابوالقاسم. معاصر لابن رشيق. ترجمته في الانموذج ١٢٨-١٣٠.
(٢) ديوانه ص٥٤٢ -القسم الأول- الجزء الثاني.
رواية صدر البيت: تبصره بعد ابنشار الورد.

أخذه بعض المتأخرين وزاده فقال:

أنظـــر إلى الخشـــخاش في زهـــره ... كأنـــــه العســـــكر إذ بَيْرَقـــــا
وإن رمـــــى أوراقـــــه مثمـــــراً ... عـــاد دبابيســـاً لـــدى الملتقـــى

وقلتُ أنا في زهره: (١٢١ب)

حكـى لنـا الخشـخاش إذ طـرزتْ ... أزهـــارُه روضتَـــهُ الخضـــرا
غانيـــةً قـــد وضعـــتْ اصبعـــاً ... بيضـــا علـــى وجنتهـــا الحمـــرا

وقلتُ أيضاً:

أقـولُ إذ لاح في الخشـخاش لي وبـدا ... معنـى يهيـمُ بـه غـيري إذا عقلَـهْ
حُسـنُ الحواجـب إن تلقـى بهـا بَلجَـاً ... فمـن إلى وجنـة الخشـخاش قـد نقلـه

السابع والعشرون: في السُّوسن

ابن المعتز في الأبيض[1]:

والسُّوسَـنُ الأبيـض مَنْشُـورُ الحُلَـلْ ... كقُطُـنٍ قـد مَسَّـهُ بَعْـضُ البَلَـلْ

الأُخيطل الأهوازي[2]:

سَـقْياً لـروضٍ إذا مـا نِمْـتُ نَبَّهَـني ... بَعْـدَ الهُـدوِّ بـه قَـرْعُ النَواقيـسِ
كـأنّ سوسَـنَهُ في كـلِّ شـارقةٍ ... علـى الميـادين أذنـابُ الطواويـس

آخر:

وكـأنّ سوسـنةً بـدتْ في روضـة ... بيضـاء ضـاعف نَشْـرَها وقـعُ النـدى

(١) هو لابن مزدوجته في المعتز -ديوانه- الجزء الثاني ص٥٤٢. وروايته: والسُّوسن الآزاذُ

(٢) ديوانه ص١٢٥. روايته: سقياً لارض إذا ما شئت بعد الهدوء. رواية الثاني: كأنّ سوسنها.

فـــوّارةٌ بـــــرد النســـيم وهـــــبَّ في وقـــت النســـيم بمائهـــــا فتجمّـــــدا

آخر[(١)]:

إنْ كـــانَ وَجْــهُ الربيـــعِ مُبْتَسِـــماً فالسُّوسَـــــــنُ المجتلـــــي ثنايـــــاهُ
خـــافَ عليـــهِ العُيـــونَ عاشِـــقُهُ فاشْـــتَقَّ مـــن اسمـــه فَسَـــمّاهُ (١٢٢آ)

آخر في الآزاد:

وسوســـــن راق مــــرآهُ ومخــــبره وجـــلّ في أعـــين النُظّـــار منظـــره
كأنــه أكــؤس البَلُــور قــد صُنِعَــتْ مُسَدَّســـاتٍ تعـــالى ا لله مُظهـــره
رؤوســـها ألْسُــنٌ قــد طُوّقــتْ ذَهَبــاً مـــن بيتهـــا قـــائمٌ بـــالملك تؤثـــرهُ

بعض الأندلسيين[(٢)]:

أنظـــــر إلى السُّوْسَــــنِ في نباتــــه فإنـــه نَبْـــتٌ عجيـــبُ المنظـــر
كأنَّــــه مَلاعــــق مــــن ذَهَـــبِ قـــد خُـــطَّ فيهـــا نُقَـــطٌ مـــن عَنْـــبَرِ

آخر[(٣)]:

سُوسَـــــنةٌ بيضــــاءُ أوراقُهــــا فيهـــا خطـــوطٌ مـــن سَـــوادٍ خَفـــي
كأنَّـــــه دارسُ خَـــــطٌ بــــدَتْ أَشْـــكالُه في الـــرّقّ مـــن مُصْحَـــفِ

ابن سناء الملك[(٤)]:

وسوســـنٍ أَحْـــوى جَـــنيُّ الغَـــرْسِ
يَــذْوِي مــن اللَّمْحَــةِ قبــل اللَّمْــسِ

---

(١) الأول دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٧٦ والثاني انفردت به مخطوطتنا رواية عجز الأول: فالسُّوسَنُ المجتنى.
(٢) هما للصنوبري ويرويان للرقّاء في نهاية الارب ١١/ ٢٧٦. رواية صدر الأول: في منبته.
(٣) لشاعر اندلسي في نهاية الارب ١١/ ٢٧٦
(٤) ديوان ٢/ ٥٦٩.

أوراقُــــهُ في رقَّـــةِ الدِمَقْــــسِ
تَصْبُـــو إلى تَقْبيلهـــنَّ نَفْســـي
لأنَّهـــا مثـــلُ شـــفاهٍ لُعْـــسِ

الثامن والعشرون: في الآذريون

ابن المعتز[1]:

كـــأنّ آذِرْيُونهـــا تحـــتَ السَّـــماءِ الصافِيَـــهْ
مَداهِـــنٌ مِـــنْ ذَهَـــبٍ فيهـــا بقايـــا غاليـــه (١٢٢ب)

ابن وكيع[2]:

كـــأنَّ آذِرْيُونهـــا أَحْمَـــرُهُ وأصْفَـــرُهْ
ســـحيقُ مِسْـــكٍ مُـــودَعٍ في خِـــرَقٍ مُعَصْفَـــرهْ

أبو الحسن العقيلي[3]:

تـــاه الربيـــعُ بآذريونـــهِ وَزَهـــا لّمـــا بَـــدا منـــه نَشْـــرٌ في الرُبـــا أَرِجُ
كـــأنّ أغصانَـــهُ فـــيروزجٌ بَهِـــجٌ مِـــن فوقِـــهِ ذهـــبٌ في وَسْـــطِه سَـــبَجُ

السري الرفاء[4]:

وروضـــة آذريُـــون قـــد ذُرَّ وَسْـــطَها نَوافـــجُ مِسْـــكٍ هَيَّجَـــتْ قَلْـــبَ مُهْتـــاجِ
تَراهـــا عُيونـــاً بالنَّهـــار رَوانيـــاً ولكنّهـــا بـــالليل أَزْرارُ دِيبـــاجِ

(١) ديوانه - الجزء الأول ص٣٧٣-٣٧٥. رواية عجز الأول: والشمسُ فيها كاليه.

(٢) ديوانه ص١٢٦. عجز الأول: أسودُه واحمره.

(٣) أخلَّ بها ديوان العقيلي وهي له في غرائب التنبيهات ص٨٧.

(٤) ديوانه ٢/ ٢٨. ورواية عجز الثاني: وعند غروب الشمس أزرار ديباج.

آخر[1]:

أطْـــرِفْ بآذَرْيُونَـــــةٍ أَبصرتُهـــــا ... في الـــروضِ تلمـعُ كاتِّقـادِ الكوكـــبِ
فكأنَّهـــا لَمّـــا تكـــامل حُسْـــنُها ... مِسْـــكٌ تَفَتَّـتَ في إنـــاء مُذْهَـــبِ
وكأنّمـــا تشـــــريفُها مـــن فوقهـــا ... حَبَـبٌ يُفَـرِّجَ عـن رَحيـقٍ أكْهَـبِ

الشمشاطي:

وزهـــر الأذريـــون بـــه اصفـــرارٌ ... مـــن الوجـــدِ المـــبرِّح والغَـــرامِ
يُحـــبُّ الشَـــمْسَ لا يبغـــي ســـواها ... ويلحظهـــا بمقلـــةِ مُسْـــتهام
إذا غَربـــت تكنَّفَـــهُ اشـــتياقٌ ... فنـــامَ لكـــي يراهـــا في المنـــام

وقال التنوخي أيضاً[2]: (١٢٣آ)

١-وآذَرْيُـــون مثـــلِ خـــدٌ مُتَيَّـــمِ ... لأحْشـائِه خـوفَ الفـراقِ وَجيـبُ
٢-شموسٌ لها من حين تطلـع شمسُـها ... طلـوعٌ، وفي وقـت الغـروب غـروبُ
٣-يُفتّـح إن لاحـتْ ســروراً بضوئهـا ... كمـا سُـرَّ بـالرأي المصيـب مصيـبُ
٤-كما انضمّ ريـمٌ ريـم وَصْـلاً تَسَـوُّراً ... وَريعَـتْ بُحـزْنٍ فـانْضَمَمْنَ قُلـوبُ

وقال أيضاً[3]:

كأنَّـــهُ وَشُـــعاع الشـــمسِ يفتحـــه ... خيـلان خَـدٌ مُعَنًّـى القلـبِ مهجـورِ

(١) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٧٩

(٢) ديوانه -مجلة المورد- العدد الأول -المجلد١٣- ص٤٩-١٩٨٤ رواية صدر الثالث: تفتح. ورواية صدر الرابع: ريمٌ رام.

(٣) ديوان القاضي التنوخي ص٦٠. رواية صدره وشعاع الشمس يضحكه.

آخر:

وآذريـــــون أتـــــاك في طَبَقِـــــهْ　　كالمســـك في لونـــه وفي عَبَقِـــهْ
قـد نفـض العاشـقون مـا صنـع الـ　　ـهجـــر بـــألوانهم علـــى وَرَقِـــهْ

ابن المعتز[1]:

ومشـــمولةٍ صـــاغَ المـــزاجُ لرأســـها　　أكـــاليلَ دُرٌّ مالمنظومِـــه سِـــلْكُ
وحَمَّـــلَ آذَرْيُونَـــةٌ فـــوقَ خـــدِّه　　ككـأسِ عقيـقٍ في قَرارتهـا مِسْـكُ

التاسع والعشرون: في الزعفران

شاعر[2]:

وكـــأنَ وَرْدَ الزعفـــران مَضـــاحكٌ　　قـد جَمَّعَـتْ لَعَـسَ المقبَّـلِ واللَّمـى
أو أَنْصُـــلٌ فـــوقَ الـــترابِ سـديدةٌ　　قـد فـارقتْ بعـد الرمايـةِ أَسْـهُما

آخر[3]:

١-[لـلزعفرانِ إذا مـا قاسَـهُ فَطِـنٌ　　فَضْـلٌ علـى كـلِّ وَرْدٍ زاهـرٍ أَنِـقِ]
٢-كأنّمـا ألسُـنُ الحيّـاتِ قـد شُـدِخَتْ　　رءوسُـها فاكتسـتْ مـن حمـرة العَلَـقِ
(١٢٣ب)

---

(١) ديوانه -الجزء الثاني ص١٩٢-١٩٣.
رواية الأول: مُعَتَّقَةٌ.... ما لمنظومها
ورواية الثاني: فوق اذنه.
(٢) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٤٥.
(٣) المقطعة دون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٤٥ والأول استضفناه من النهاية. رواية صدر الثاني: كأنه. رواية الثالث: من لابس.... ولابسٌ

شـــقيقةٌ أنسَـــتْكَ حُســـن الـــوَرْدِ
بكُـــلّ مُحْمَـــــرٍّ إلى مُسْـــــوَدٌ
كمُقلـــــةٍ أو شمَـــــةٍ في خـــــدٌ
تلحظُ خَلسْاً منْ عيونٍ رُمْـدِ (١٢٧ ب)

آخر:

وشـــقّ علـــى صبـغ الخـــدود شـــقائقٌ رأتْـــهُ عيـــون الشـــرب منهـــنّ أملحـــا
أراك نصـــال النبـــل عنـــد انضمامـــه ويحكـــي جـــراح النبـــل حـــين تَفَتّحـــا

ابن الرومي[1]:

تصـــوغُ لنـــا كَـــفُّ الربيـــعِ حَدائقـــاً كَعِقْـــدِ عَقيـــقٍ بَيْـــنَ سِـــمْطِ لآلي
وفيهـــنَّ نُـــوّارُ الشّـــقائقِ قـــد حكـــى خـــدودَ غَـــوانٍ نُقّطَـــتْ بِغَـــوالي

الصنوبري[2]:

اعـــترض نـــاضرَ الشَـــقيقِ ففيـــه طُـــرَفٌ مـــا يملُهـــا ذو اعـــتراضِ
جُمَـــمٌ سُـــرِّحَتْ بـــلا مُشُـــطٍ أو طُـــرَرٌ قُصِّصَـــتْ بـــلا مقـــراضِ
حُمْـــرَةٌ فـــوق خُضْـــرةٍ وســـوادٌ بـــين هذيـــن مُعْلَـــمٌ ببيـــاضِ

ابن خفاجة[3]:

يـــا حَبَّـــذا والـــبَرْدُ يَزْحَـــفُ بُكْـــرَةً جَيْشـــا رَحيـــقٍ دُونَـــهُ وَحَرِيـــقِ

---

(٣) أخلّ بها ديوان ابن رشيق.

(١) أخلّ بها ديوانه وهي له في نهاية الارب ١١/ ٢٨٢.

(٢) ديوان الصنوبري ص٢٦٠ رواية صدر الأول: باطن الشقيق ورواية صدر الثالث: وسواءٌ (تحريف).

(٣) ديوان ابن خفاجة ص٣٥٥.

مؤيد الدين الطغرائي[1]:

١-وحديقـةٍ لـلزعفران تـأرَّجَتْ وَتَبَرَّجَتْ في نَسْج وَشْي مُونِقِ (١٢٤آ)
٢-شَكتِ الحِيالَ فألْقَحَتْها نُطْفَةٌ من صَوْبِ غاديةِ الغَمام المغدق
٣-حتى إذا ماحانَ وقتُ ولادِها فَتَقَ الصَّبا منها الذي لم يُفْتَقِ
٤-عذراءُ حُبْلى قَمَّطَتْ أوْلادَها حُمْراً وصفراً في الحرير الأزرقِ
٥-فكأنما اقتتلوا فأصغرُ خائِفٌ بحذاءِ قانٍ بالدماءِ مُغَرَّقِ

الثلاثون: في زهر الباقلاء

الصنوبري[2]:

ونَباتُ باقِلاّءَ يُشْبِهُ زَهْرُهُ بُلْقَ الحمامِ مُشيلَةً أذنابَها

أخذه كشاجم وقصّر عنه فقال[3]:

١- تَخالُ فيه النَّوْرَ جَزْعاً من ذَهَبْ
٢- أو بُلْقَ طيرٍ وُقَّعٍ على القضُبْ

أبو عامر محمّد بن فرج الأندلسي[4]:

كَلِفْتُ بِنَوْرِ باقلاً سَبَتْني كمائِمُهُ فَسِرِّي فيه فاشِ
إذا نَزَلَ الفَراشُ عليه يوماً حَسِبْتَ النَور أفْراخَ الفَراشِ

---

(١) ديوان الطغرائي ص٢٦٢. رواية عجز الثاني: الفُرَّق. رواية عجز الرابع: صفراً وحمراً. رواية الخامس: وكأنما... في الدماء.

(٢) ديوانه ص٤٥٤.

(٣) لكشاجم في ديوانه ص٦٨. رواية الأول: يخال فيها النور جزعاً في سحب ورواية الثاني: وُقَّعاً.

(٤) له في غرائب التنبيهات ٩٨.

ابن وكيع[1]:

كـــــــــأنَّ أوراقَ وَرْدٍ ... للبـــــــــاقِلاء بَهِيَّـــــــــة
خـــــواتمٌ مــــــن لُجَيْــــن ... فُصوصُهــــــا حَبَشِيَّــــــة

وقال أيضاً[2]:

نَــــوَّر البـــاقِلاءُ نَــــوْراً ظريفـــاً ... جَــلَّ في حُسْــنِه عـــن الأشْـــكالِ
قـــد حكـــى وَرْدُهُ لنـــا إذْ تَبـــدَّى ... سُرَرَ الرومِ ضُمِّخَتْ بالغَوالي (١٢٤ب)

وقال أيضاً[3]:

كـــأنّ وَرْدَ البـــاقِلاءِ إذْ بَـــدا ... لناظريـــه أعـــينٌ فيهـــا حَـــوَرْ
كمثـــل أحـــاظ اليَعافـــيرِ إذا ... روعهـــا مـــن قـــانصٍ فَـــرْطُ الحَـــذَرْ
كأنَّـــهُ مداهِـــنٌ مـــن فضّـــةٍ ... أوســـاطُها فيهـــا مـــن المِسْـــكِ أثَـــرْ
كأنّـــه سَـــوالفٌ مـــن خُـــرَّدٍ ... قـــد بَيَّنَـــتْ بياضَهـــا ســـودُ الطُـــرَرْ

وقال أيضاً[4]:

لي نحـــو ورد البـــاقلاء (م) ... إدمـــانُ لَحْـــظٍ ولَهَـــجْ
كأنّمـــــا مُبْيَضُّـــــهُ ... يلـــوحُ في ذالـــك الدَّعَـــجْ
خَـــواتمٌ مـــن فِضَّـــةٍ ... فيهـــا فُصـــوصٌ مـــن سَـــبَجْ

وقال أيضاً[5]:

ونـــوَّر وَرْدٌ مـــن البـــاقِلاءِ ... يحكـــي لنـــا نـــاظراً أحـــورا

---

(١) ديوانه ص١٠٢.
(٢) ديوان ابن وكيع ص١٣٦.
(٣) ديوان ابن وكيع ص٦٤. رواية عجز الأول: أوساطها بها. وعجز الثاني قد زيّنت.
(٤) ديوان ابن وكيع ص١١٣
(٥) ديوان ابن وكيع ص١١٩. عجز الأول: يحكي لنا الناظر الاحورا

أشَبَّهُ أسودَهُ في البياضِ دراهمَ قد ضُمِّخَتْ عَنْبرا

آخر[1]:

فصوصُ زَبَرْجَدٍ في غُلْفِ دُرٍّ بأَقْماعٍ حَكَتْ تَقْليمَ ظُفْرِ
وقد نسجَ الربيعُ لها ثياباً لها وجهان من بيضٍ وخُضْرِ

كشاجم[2]:

١- كالعِقْد إلاّ أنّه لم يُعْقَدِ
٢- أو كالفصوص في أكُفِّ الخُرَّدِ
٣- أو كفريد اللؤلؤ المُنَضَّدِ
٤- في طيِّ أصدافٍ من الزبرجد
٥- مَفْرُشةٍ بالكُرسنِ المُلَبَّدِ
٦- جَنِيِّ يومٍ يؤخَّر لِغَدِ

[أبو] المحاسنُ الشوّا:

وباقلاء منهُ ريحُ الصَّبا تصدُر عن مسكٍ وكافورِ (١٢٥آ)
في حُلَلٍ من ورقٍ قد غدا يُجلى وحَلْيٍ من أزاهيرِ
كأنّ بلق الطير قد عُلِّقَتْ فيه بأطراف المناقيرِ

وقال أيضاً:

وبَثَّ الربيعُ من الباقلاءِ طنافسَ أبْدَعَ في خَمْلِها

---

(١) هي للصنوبري في نهاية الارب ١١/ ٢٠. عجز الثاني: بديع اللونين خضر وصفر وهما للصنوبري في تكملة ديوانه ص٤٨٠. رواية الأول: نصوص زمرّدٍ. والثاني: وقد خاط... من بيض وخضر.

(٢) ديوان ص١٥١-١٥٢. رواية الثالث: أو كبنات اللؤلؤ. رواية الخامس: المزبد

تُشَبَّهُ أزهارُهُ بالعيون يجولُ بها الدمعُ من طَلِّها
كأنَّ أعاليَ أوراقِه رءوس الأرانبِ في شَكْلِها

الحادي والثلاثون: في الجُلَّنار

أبو فراس بن حمدان[1]:

ويَوْمٍ جَلا عنه الربيعُ رِياضَهُ بِأنواعِ حَلْيٍ فوق أثوابِهِ الخُضْرِ
كأنَّ ذُيولَ الجُلَّنارِ تظلّه فضولُ ذُيولِ الفانياتِ من الأُزْرِ

ابن وكيع[2]:

وجُلَّنارٍ بَهِيٌّ ضِرامُهُ يَتَوَقَّدْ
بَدا لنا في غُصونٍ خُضْرٍ من الرِيِّ مُيَّدْ
يحكي فُصوصَ عقيقٍ في قُبَّةٍ من زبرجدْ

ابن سناء الملك[3]:

وجُلَّنارٍ على غُصونٍ وكُلُّ غُصْنٍ بهِنَّ مائسْ
يحكي الشَّراريبَ وَهْيَ خُضْرٌ وَهْوَ بأطرافِها كَبائِسْ

آخر[4]:

كأنَّما الجُلَّنارُ لَمّا أظْهَرَهُ الروضُ لِلْعُيونِ

---

(١) دوانه ص١٣٩. رواية الأول: جلا فيه.
رواية صدر الثاني: الجلنار مطلّة.
(٢) ديوانه ص١١٧.
(٣) ديوانه ٢/ ٥٦٩.
(٤) دون عزو في نهاية الارب ١١/ ١٠٥.

أنـــاملٌ كلُّهـــا خضيــــبٌ تنـــثرُ لاذاً علـــى الغصـــونِ

محمّد بن هاني الأندلسي(١):

١- كأنّهـا بـين الغُصـونِ الخُضْـرِ

(١٢٥ب)

٢- جَنـانُ بـازٍ أو جَنـانُ صَقْـرِ

٣- قـد خَلَّفَتْـهُ لَقْـوَةٌ بوَكْـرِ

٤- كأنّمـا مَجَّـتْ دمـاً مـن نَحْـرِ

٥- أو نبتَـتْ في تُربـةٍ مـن جَمْـرِ

٦- أو سُـقِيَتْ بجـدولٍ مـن خَمْـرِ

٧- لو كفَّ عنها الدهـرُ صَرْفَ الدهـرِ

٨- جاءت بمثلِ النَّهْدِ فوقَ الصَّدْرِ

الشريف أبو الحسن العقيلي(٢):

اشــربْ علـى ذَهَبِيَّـةٍ صفـراءَ كـالذَهَبِ المُـذابِ
فالجُلَّنــار خَلُوقُــهُ قـد غـابَ في مثـلِ الضبـابِ

الثاني والثلاثون: في الشقيق

ابن الرومي(٣):

هـذي الشـقائقُ قـد أبْصَرْتَ حُمرتَهـا مـع السـوادِ علـى قُضبانهـا الذُلُـلِ

(١) ديوانه ص ١٧٥. رواية الخامس: أو نشأت. رواية السادس: أو رويت.

(٢) ديوانه ص٦٧. عجز الثاني: في مسك الضباب.

(٣) الصواب أنها للأُخيطل الاهوازي في ديوانه. وهي للاخيطل في نهاية الارب ١١/ ٢٨٤.

كأنّهــا أدْمُــعٌ قـــد غسَّــلَتْ كُحُـــلاً جـادتْ بهـا وقفـةٌ في وَجْنَتَــيْ خَجِـلِ

آخر:

شـــربناها علـــى فلـــك شموســـاً تلـــوحُ مـــن الأنـــامل في بـــروجِ
وقـــد طلـــعَ الشَّـــقائقُ فـــوقَ آسٍ كتيجـــانِ العقيـــقِ علـــى الزنـــوج

الصنوبري[1]:

وجـــوهُ شـــقائقٍ تبـــدو وتَخفـــى علـــى قُضُـــبٍ تميـــدُ بهـــنَّ ضَعْفـــاً
تُخـــالُ إذا هـــيَ اعتدلـــت قوامـــاً زُجاجاتٍ مُلِئْـنَ الخمرَ صِرْفـا (١٢٦آ)
تَنـــازعتِ الخُـــدودَ الحمـــرَ حُسْـــناً فمـــا إن أخطـــأت منهـــنَّ حرفـــا

كشاجم أو الخالديان[2]:

انظُــرْ بعينِــكَ أغصــانَ الشــقائق في فُروعِهـــا زَهَـــرٌ في الحســـن يختـــالُ
مِــن كــلِّ مُشــرقِةِ الأقطــارِ نــاضرةٍ لهـــا علـــى الغُصـــن إيقـــادٌ وإشـــعالُ
كأنّهـــا وَجَنـــاتٌ أربَـــعٌ جُمِعَـــتْ وكُـــلُّ واحـــدةٍ في صَحْنِهـــا خـــالُ

بعضُ آل حمدان[3]:

شَـــقيقةٌ شَـــقَّ علـــى الـــوَرْدِ مـــا قـــد اكتســـت مـــن بهجـــة الصِّـــبْغِ
كأنَّهـــا مـــن حُســـنها وَجْنَـــةٌ يلـــوحُ فيهـــا طَـــرَفُ الصُّـــدْغِ

شمس الدين محمّد بن دانيال[4]:

أقـولُ وقـــد لاحـــتْ ريـــاضُ شـــقائقٍ مُنَمَّقَـــةٌ مـــا مثلهـــا في الشَّـــقائقِ

---

(١) ديوانه ص٣٨٥-٣٨٦. عجز الأول: تميد بهنّ ضعفاً.

(٢) هي لكشاجم في ديوانه ص٤٠٠-٤٠١. رواية الأول: فانظر... أمثال. رواية صدر الثاني: مشرقة الأوراق.

(٣) الغرائب ص ٩٤ ودون عزو في نهاية الارب ١١/ ٢٨٤. رواية عجز الأول: قد لبست من كثرة الصبغ. الثاني: كأنها في.

(٤) لم نجدها في المختار من ديوانه.

* في الموضوع كلمة غير مقروءة.

لقد سَلَبَ الروضُ الخدودَ احمرارَها ... وحازَ شويدا القلبِ من كلّ وامقِ
فيا كلّ معشوق صُن الخدّ ساتراً ... وغط سُويدا القلب ياكلّ عاشقِ

[أبو] المحاسن الشوّا:

تأمَّل يا سلمتَ شقيق روحي ... فديتُك وهو يعبث بالشقيقِ
( )* ما باشَرَتْها الشمسُ إلاّ ... خشيتُ على يديه من الحريق
كأنّ سواد أوسَطِها بقايا الـ ... فتائل في قناديل العقيق

ابن الساعاتي[(١)]: (١٢٦ ب)

يَجْري النسيمُ بغُصنِها وغديرها ... فيُهَزُ رُمْحٌ أو يُسَلُّ مُهَنَّدُ
وَيزينُ دمعُ الطلّ كلَّ شَقيقةٍ ... كالخدِّ دبَّ بهِ عِذارٌ أَسْوَدُ

ابن وكيع[(٢)]:

شَقِيقةٌ جاءَتْكَ من رَوْضَةٍ ... يَقْصُرُ عنها كلُّ مَشْمُومِ
سَوادُها في صبغ مُحْمَرِّها ... كشامَةٍ في خَدٍّ مَلْطُوم

أبو الفضل الميكالي[(٣)]:

وَبَدَتْ شقائقُها خِلالَ رياضِها ... تُزْهَى بِثَوْبَي حُمْرةٍ وَسَوادِ
حَلَّ الربيعُ على الشتاءِ صَوارماً ... تَرَكَتْهُ مَجْرُوحاً بلا أَغْمادِ

---

(١) ديوانه ٢/ ١٥.
(٢) ديوانه ١٣٨
(٣) ديوانه ص٨٧ من مقطعة.

فَقَنْـوُ حُمْرَتِهـا خِضـابُ نَجيعِـهِ   وَسَـوادُ كُسْـوتِها لِبـاسُ حِـدادِ

وقال أيضاً[1]:

كـأنّ الشَّـقائِقَ إذْ أُبـرِزَتْ   غُلالَـةُ لاذٍ وثَـوْبٌ أَحَـمْ
قِطـاعٌ مـن الجَمْـرِ مَشْـبوبةٌ   بأطْرافهـا لُمَـعٌ مِـنْ حُمَـمْ

أخذه الطفرائي فقال[2]:

وبـينَ الريـاضِ الجـونِ زَهْـرُ شَـقائق   مَطارِدُهـا حُمْـرٌ أسـافِلُها سُـحْمُ
كمـا طُرِحَـتْ في الفَحْـم نـارٌ ضَعيفَـةٌ   فَمِـنْ جـانبٍ جَمْـرٌ ومـن جـانبٍ فَحْـمُ

وأخذه ظافر الحداد أيضا فقال[3]:

وللشَّـقائقِ جَمْـرٌ في أسـافلها   بقيّـة الفحـم لم يَتَسْـتُرْهُ بـاللَّهَبِ

ابن رشيق القيرواني[4]: (١٢٧آ)

رأيـتُ شـقيقةً حمـراءَ بـادٍ   علـى أَطْرافهـا لَطْـخُ السَّـوادِ
يَلُـوحُ بهـا كأَحْسَـنِ مـا تـراهُ   علـى شَـفَةِ الصَّـبِيِّ مـن المِـدادِ

[أبو] المحاسن الشوّا:

(١) ديوان الميكالي ص١٩٩.
(٢) ديوان الطغرائي ص٣٦٨. رواية الأول: الرياض الحوّ.... مطارده حمرٌ أسافله سحم. رواية عجز الثاني: فمن جانب نارٌ.
(٣) ديوان ظافر ص١٩. رواية صدره: في جوانبها.
(٤) ديوان ابن رشيق ص٦٦

انظـر معـي مـا تلـك في روضنـا   شـقيقةٌ أم جُـذوةٌ تُضـرمُ
كأنّهـا في الشـمس لّمـا بَـدَتْ   جهنّـمٌ في قعرهـا مجـرمُ

ابن قُسيم الحموي:

وتـرى الشـقيق كـأنّ روضَتـه   لّمـا سـقاهُ مُضـاعَفُ النَسْـجِ
حُلَـلٌ مُعَصْفـرةٌ شُـقِقْن علـى   متقـابلات ثواكـل الزنـج

وقلتُ أيضاً:

نظـرتُ إلى الريـاض ولي مجـازٌ   يؤديـني إلى المعنـى الحقيقـي
وكـم أبصـرتُ مـن آسٍ تبـدّى   ومـا اندملـت جراحـاتُ الشـقيق

ابن الزقّاق[1]:

والغصـنُ فـوق المـاء تحـت شـقائقٍ   مثـل الأسـنة خُضِّبـت بدمـاءِ
كـالصَّعْدة السـمراء تحت الرايـة الـ   حمـراء فـوق اللامـة الخضـراءِ

ابن حمديس الصقلي[2]:

ولم تـرَ عيـني بينهـا كشـقائقٍ   تبلبلهـا الأرواحُ في الـورق الخُضْـرِ
كمـا مَشَـطَتْ غِيـدُ القيـان شُـعورَها   وقـامتْ لرقـصٍ في غلائلهـا الحُمْـرِ

---

(١) أخلّ بها ديوان ابن الزقاق.
(٢) ديوانه ص١٩٢. رواية الأول: فلم تَرَ.... في القضب الخضر.

ابنُ رشيق[1]:

شـقيقةٌ أنسَـتْكَ حُسـن الـوَرْدِ
بكُـلّ مُحْمَـرٍّ إلى مُسْـوَدِّ
كمُقلـةٍ أو شمَـةٍ في خـدِّ
تلحظُ خَلساً منْ عيونٍ رُمْـدِ (١٢٧ ب)

آخر:

وشـقّ علـى صبـغ الخـدود شـقائقٌ ... رأتْـهُ عيـون الشـرب منهـنّ أملحـا
أراك نصـال النبـل عنـد انضمامـه ... ويحكـي جـراح النبـل حـين تَفَتّحـا

ابن الرومي[2]:

تصـوغُ لنـا كَـفُّ الربيـعِ حَدائقـاً ... كَعِقْـدِ عَقيـق بَيْـنَ سِـمْطِ لآلي
وفيهـنَّ نُـوّارُ الشّـقائقِ قـد حكـى ... خـدودَ غَـوانٍ نُقّطَـتْ بغَـوالي

الصنوبري[3]:

اعـترض نـاضرَ الشَـقيقِ ففيـه ... طُـرَفٌ مـا يملُّهـا ذو اعـتراضِ
جُمَـمٌ سُـرِّحَتْ بـلا مُشُـطٍ أو ... طُـرَرٌ قُصِّصَـتْ بـلا مقـراضِ
حُمْـرَةٌ فـوق خُضْـرةٍ وسـوادٌ ... بـين هذيـن مُعْلَـمٌ ببيـاضِ

ابن خفاجة[4]:

يـا حَبَّـذا والـبَرْدُ يَزْحَـفُ بُكْـرَةً ... جَيْشـا رَحيـقٍ دُونَـهُ وَحَريـقِ

(١) أخلّ بها ديوان ابن رشيق.
(٢) أخلّ بها ديوانه وهي له في نهاية الارب ١١/ ٢٨٢.
(٣) ديوان الصنوبري ص٢٦٠ رواية صدر الأول: باطن الشقيق ورواية صدر الثالث: وسواءٌ (تحريف).
(٤) ديوان ابن خفاجة ص٣٥٥.

حتّــى إذا وَلَّـــى وأسْـــلَمَ عَنْـــوَةً　　مــا شِـئْتَ مــنْ سَـهْلٍ وذِرْوَةِ نِيـــقِ
أخَـــذَ الربيـــعُ عليـــهِ كُـــلَّ ثَنيَّـــةٍ　　فَبِكُـــلِّ مَرْقَبَـــةٍ لِـــواءُ شَـــقيقِ

القاضي عياض رحمه الله تعالى(١):

أنْظُـــر إلى الـــزرعِ وخاماتِـــه　　تحكـي وقـد مَـرَّت أمـامَ الريـاحْ
كتائبـــاً تجفـــل مهزومـــةً　　شـقائقُ النعمـانِ فيهـا جـراحْ (١٢٨آ)

أبو الفتح كشاجم(٢):

وكـــأنّ الشـــقيق فيـــه أكـــا　　ليـلُ عقيـقٍ علـى رؤوس الزنـوج

الثالث والثلاثون: في الخُرَّم [هو الخُزامى]

ابن الرومي(٣):

وخُـــرَّمٍ في صِبْغَـــةِ الطيالســـهْ
يحكـي الطواويـس غَـدَتْ مُطاوسـهْ
كأنَّمـــا تلـــك الفـــروع المائسـةْ
تغمسُـــها في الّـــلازَوَرْدِ غامســـهْ

الشمشاطي(٤):

وخُـرَّمٍ مثـلِ لـونِ الـلازورد جـرى　　منهـا علـى فضّـةٍ بيضـاءَ جاريهـا

---

(١) هي له في نهاية الارب ١١/ ٢٨٣. رواية عجز الأول: وقد مالت ورواية صدر الثاني: كقيبة خضراء مهزومة.
(٢) ديوان كشاجم ص٩٨. رواية العجز: زنوج.
(٣) ديوانه ص١١٧٧.
(٤) له في نهاية الارب ١١/ ٢٨٠.

كـأنَّهُنَّ خـدود الّلاطمـات ضُحـى ... أو الطواويـسُ جَلَّتْهـا خوافيهـا
مـا غُمِّضَتْ لعيـونِ الشـمسِ أَعْيُنُهـا ... إلاّ علـى لُمـعٍ مـن نُورهـا فيهـا

أبو الوليد ابن عامر الأندلسي:

وخُـرّمٍ حلـو الحلـى ... يبـدو لعيـنيْ مـن لَمَـحْ
تَلوُّنـاً ومنظـراً ... كأنّـه قـوس قُـزَحْ

آخر[1]:

بَـزّ ثـوبَ البهـاءِ والـلألاءِ ... زَهَـرُ الـروضِ خُـرَّمُ الصحـراءِ
عـافَ ثـوبَ البيـاضِ ثـوبَ أخيـه ... وَتَبـدّى في حُلّـةٍ زَرْقـاءِ
لـتراهُ العيـون في حُلّـة يحـ ... ـكـي سنا نورهـا أديـمَ السـماءِ
لـو حواهـا الطـاووسُ أصبحَ لا شـكَّ ... مُهَنّـاً بمُلـكِ طـير الهـواءِ (١٢٨ب)
عِـزَّةٌ في طباعـهِ وعُلـوٌّ ... قـد أنافـا بـه علـى العَلْيـاءِ

الرابع والثلاثون: في الآس

[قال][2]

أَحْسِـنْ بِقُضْبـانِ آسٍ ... في سـائرِ الدَّهْـرِ تُوجَـدْ
كأنّهـا حـينَ تَبْـدُو ... سَلاسِـلٌ مـن زَبَرْجَـدْ

الأخيطل الأهوازي[3]:

(١) هي (ما عدا الأول) لشاعر أندلسي في نهاية الارب ١١/ ٢٨٠-٢٨١.
(٢) هما لسليمان بن محمّد الطرابلسي في غرائب التنبيهات ص٩٣.
(٣) له في ديوانه ص١٢٤. عجز الأول: نضرته. رواية الثاني: على قضبانه ... كنصال.

لـــلآس فضـــلُ بقائـــه ووفائـــه ... ودوام منظـــره علـــى الأوقـــاتِ
قـــامتْ علـــى أغصانـــه ورقاتُـــه ... كنصـــول نَبْـــلٍ جـــدّ مؤتلفـــاتِ

ابن وكيع[1]:

خَليلـيَّ مـا لـــلآس يَعْبَــقُ نَشْــرُهُ ... إذا هَــبَّ أنفـاسُ الريــاحِ العواطـرِ
حكـى لونُـهُ أصـداغَ ريـمٍ مُعَــذَّرٍ ... وصورتُـــهُ آذانَ خَيْـــلٍ تَوافـــرِ

ابن خفاجة[2]:

وَمَعْشُـــوقَةِ الحُسْـــنِ مَمْشُـــوقَةٍ ... يَهيـــمُ بهـــا الطَـــرْفُ والمَعْطِـــسُ
ونـــاضرةٍ سِـــمْتُها نظـــرةً ... ويكلـــفُ بـــالأنفس الأنْفَـــسُ
فَمِـــنْ مـــاءِ جَفْـــني لهـــا مَكْـــرَعٌ ... يَسِـــحُ ومـــن راحـــتي مَغْـــرِسُ

وقلتُ أنا في الآس والحيلاف:

يـــا حُســـنَ آسٍ لاح في حضرتـــي ... نَضْرَتُـــه نزهـــةُ أبصـــارِ (١٢٩آ)
أقـــول والحيـــلاف مـــا بينـــه ... مـــن زَنّـــر الجنـــة بالنـــار

الخامس والثلاثون: في النارنج

الناشيء الأكبر[3]:

نارنجةٌ في فـروع الـدوح قـد نُظمـت ... تدنـو إلى القلـب إذْ تدنـو مسـرَّتُهُ
مثـل الكواكـب في لـون السـماءِ إذا ... مـالاحَ في وَرَق نـاهيكَ خُضْرتُـهُ
كأنّـه في صوانـي التبر جمـرُ غضـاً ... مسـتوقد رُفِعَـتْ عنّـا مَضَرّتُـهُ

---

(١) ديوانه ص١٢٤.

(٢) ديوانه ص٧٨. رواية الثاني: لها نضرة.... وتكلف. رواية عجز الثالث: يسيح.

(٣) ديوانه ص٤٧.

آخر:

كأنّهـــا واللهيـــبُ يغمرهـــا والبيـتُ مـن طيـب ريحها عبـقُ
كُبَّـة جمـرٍ قميصُهـا سَـفَنٌ تُضـرمُ فيـه وليـس يحـترقُ

الزاهي[1]:

ونارنجـةٍ أغصانُهـا مُرْجَحِنَّـةٌ لهـا ثَمَـرٌ للنـاظرين يـروقُ
إذا مـا تَبـدّى في الغصـونِ كأنَّـهُ نهـودُ عـذارى مَسُّـهُنّ خَلـوقُ

ابن المعتز[2]:

كأنّمـا النـارنجُ لَمَّـا بَـدَتْ أغصانُـه عنـد طلـوع الشـروق
صـوالج المينـا بـأيدي المهـا يحملـن فيهـا أكـراً مـن عقيـق

وقال أيضاً[3]:

انظـر إلى منظـرٍ يُسـبيك رونقـهُ بحسنه في البرايا يُضْرَبُ المَثَلُ (١٢٩ ب)
نـارٌ تلـوحُ علـى الأغصـانِ في شَـجَرٍ لا النـارُ تخبـو ولا الأغصـان تشـتعلُ

آخر في نارنجة نصفها أحمر والباقي أخضر[4]:

ونبـتُ أيْـكٍ دنـا مـن لمسـها قَـزَحٌ زَبَرْجَـدٌ ونُضـارٌ صاغَـةُ المَطَـرُ
كـأنَّ موسـى كليـمَ ا لله أقْبَسَـها نـاراً وجَـزَّ عليهـا كَفُّـه الخَضِـرُ

(١) أخلّ بهما ديوان الزاهي.
(٢) أخلّ بهما ديوان ابن المعتز.
(٣) هما دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ١١٢. ورواية الأول: يلهيك منظره... بمثله ورواية عجز الثاني: لا الماء يُطفي ولا النيران تشتعلُ
(٤) المقطعة دون عزو في نهاية الارب ١١/ ١١٢. ورواية الأول عندنا مداخلة صوابها في نهاية الارب:

ونبـت أيـك دنـا مـن لمسـها قـزح فـلاحَ منهـا علـى أرجائهـا أثَـرُ
يبـدو لعينيـك منهـا منظـرٌ عَجَـبٌ زبرجـدٌ ونُضـارٌ صاغَـةُ المَطَـرُ

آخر:

نارنجـــــــةٌ قـــــــد ضُمِّنَـــــــتْ ... مـــا شـــئتَ مـــن حُسْـــنٍ وطيـــبِ
فيهـــــا بقايـــــا خُضْــــــرَةٍ ... كـــالقرص في خَـــدِّ الحبيـــب

آخر:

نظـــرتُ إلى نارنجـــــةٍ في يمينـــــه ... كقطعـــة نـــارٍ وهـــي بـــاردة اللمـــسِ
وقَـــرَّ بهـــا مـــن خَـــدِّه فتـــألَّقَتْ ... فشـــبهتُها المريـــخ في دارة الشـــمس

ابن وكيع[1]:

ألا سَـــــقِّني الـــــراحَ في جَنَّـــــةٍ ... طَرائـــــفُ أثمارهـــــا تُزْهِـــــرُ
كـــــأنَّ تمـــــاثيلَ نارِنْجَهـــــا ... إذا مـــــا تأمَّلـــــهُ المُبْصِـــــرُ
دبـــابيسُ مـــن ذَهَـــبٍ زانَهـــا ... مَقـــابِضُ كَيْمُخْتِهـــا أَخْضَـــرُ

الصاحب بن عبّاد[2]:

بَعَثْنـا مـن النـارنجِ مـا طـابَ عَرْفُـهُ ... وَنَمَّـتْ علـى الأغصــان منـه نوافـجُ
كُـراتٍ مـن العقيـات أُحْكِـمَ خَرْطُهـا ... وأيـدي النَّدامـــى بينهُـــنَّ صَـــوالجُ

أخذه أبو الحسن الصقلي وزاد عليه فقال[3]:

ونارنجـــةٍ بـــينَ الريـــاضِ نظرتُهـــا ... علـى غُصُـنٍ رَطْـبٍ كقامـةِ أَغْيَـدِ

---

(١) ديوانه ص١١٨.

(٢) ديوان الصاحب بن عباد ص٢٠٠.

(٣) في غرائب التنبيهات ١٠٣-١٠٤ هي أبي الحسن العقيلي. وفي نهاية الأرب ١١/١١٦ لأبي الحسن الصقلي. ولا وجود للبيتين في ديوانيهما.

إذا مَيَّلَتْهــا الريــحُ مــالت كــأكْرَةٍ ... بَدَتْ ذَهَباً في صَوْلجانِ زَبَرْجَد (١٣٠ آ)

وقال أيضاً[(١)]:

تَنَعَّــمْ بنــارِنْجِكَ المُجْتَنَــى ... وقــد حَضَــر السَّــعْدُ لَمّــا حَضَــرْ
فيــا مَرْحَبــاً بِقُــدُودِ الغُصُــونِ ... ويــا مَرْحَبــاً بِخُــدُودِ الشَــجَرْ
كــأَنَّ السَّــماءَ هَمَــتْ بالنُّضــارِ ... وصــاغَتْ لنــا الأَرْضُ منــه أُكُــرْ

آخر:

إذا افتــتن الإنســانُ يومــاً بمنظــرٍ ... فــاني إلى النــارنج طيّبــةٌ نفســي
تضــنّ الســما اخضــرّتْ لنــا شــجراتُها ... فنحسَــبُهُ مــا بينهــا أكــر الشــمس

آخر:

ودوحــةِ نــارنجٍ ظَلَلْنــا بظِلّهــا ... وقــد شَــمَّرتْ أغصانهــا بتــورّدِ
كــأنّ سَــنا النــارنج بــينَ غُصونهــا ... نجــومُ عقيــقٍ في سَــماءِ زَبَرْجَــدِ

السَّري الرفّاء[(٢)]:

وَبَديعــةٍ أضْحــى الجمــالُ شِــعارَها ... صَبَــغَ الحيــا صِبْــغَ الحيــاءِ إزارَهــا
فكأنّهــا في الكــفّ وَجْنَــةُ عاشــقٍ ... عَبِــثَ الحيــاءُ بهــا فــأضرَمَ نارَهــا
مَخْمُولــةٌ حَمَلَــتْ عجاجــةَ عَنْــبَرٍ ... فــإذا سَــرى رَكْــبُ النَّســيمِ أثارَهــا

---

(١) هي لأبي الحسن الصقلي (البلّنوبي) في الغرائب ص١٠٤ وله أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١١٢ وهي في ديوانه بتحقيقنا ص٥١-٥٢ -هلال ناجي-.

(٢) ديوانه ٢/ ٢٢٩. صدر الثاني: وكأنها.

آخر[1]:

تأمَّلْهـا كُـراتٍ مـن عَقيـقِ ... تروقُـكَ في ذُرى دَوْحٍ وَريـقِ
صَـوالجُ مـن غُصـون ناعمـاتٍ ... غَذَتْهـا دِرَّةُ العَيش الأنيـقِ (١٣٠ ب)
تَخـالُ غُصونَهـا فيهـا نَشـاوى ... بـأيديهم كـؤوسٌ مـن رَحيـقِ
عجبـتُ لهـا شـربن المـاءَ رِيّـاً ... وفي لبّاتِهـا لَهَـبُ الحريـقِ

كشاجم[2]:

زمـرّدٌ أهـدى لنـا أنجُمـاً ... مَصُوغـةً مـن خـالصِ التبرِ
إذا تحيينـا بـه خِلّتَنـا ... نستنشقُ المِسْكَ مـن الجمـرِ

جمال الدين علي بن ظافر[3]:

تـرى حُمرةَ النـارنجِ بـينَ اخْضِرارِهـا ... كَجُمْـرَةِ خَـدٌّ واخْضِرارِ عِـذارِ
إذا لاحَ في كـفٍّ النّدامى عَجِبْـتَ مِـنْ ... جِنـانِ تحايـا سـاكِنُوهُ بنـارِ

الوأواء الدمشقي[4]:

ونـارنجٍ تَميـلُ بـه غُصُـونٌ ... وَمِنْهـا مـا يُـرى كالصَّوْلجـانِ
أُشَـبِّهُهُ ثَدايـا نـاهِداتٍ ... غلائِلُهـا صُبِغْـنَ بزَعْفَـرانِ

آخر:

إذا مـا تبـدّى في الغصـون حَسِـبْتَهُ ... نهـود عـذارى ضُمِّخَـتْ بخلـوقِ

---

(١) دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ١١١.

(٢) ديوانه ص٢٤٢. رواية الأول: أبدى لنا.... معجونةً. رواية عجز الثاني: من الخمر. وصدر الثاني محرف فصوبناه عن الديوان.

(٣) له في غرائب التنبيهات ص١٠٤.

(٤) ديوانه ص ٢٢٨. عجز الأول: فيغدو مَيْلُها.

آخر[1]:

تُطالعنا بين الغصونِ كأنّها ... نهود عذارى في ملاحفها الصُفْرِ

آخر:

سقاها الندى والطلّ حتى كأنّها ... شبيهة نهدٍ في غلالة لاذِ (١٣١ آ)

جمال الدين علي بن ظافر[2]:

انظر إلى النارنجِ والطَّلْع الذي ... جاءَ الغُلامُ بجمعه مُتماثلا
وكأنَّما النارنجُ قد صاغُوهُ مِنْ ... ذَهَبٍ قناديلاً وذاكَ سَلاسِلا

آخر:

تأمل [ترى] النارنج والدوح باسماً ... نضيراً يروقُ العين عند احمراره
وقد لاح تحت الغض غَضّاً كما بَدَتْ ... خدودُ الذي أهواه تحت عذاره

آخر[3]:

لله أنجمُ نارنجٍ تَوَقُّدُها ... يكادُ ينجابُ عن لألائه الافُقُ
كأنَّهُ مُسْتَعارُ الشَّبْهِ من سَفَنٍ ... مُذَهَّبٍ أَوْ حَباه لونَه الشَّفَقُ

ظافر الحداد[4]:

حيا وابلٍ يجرى على شجر بدا ... به ثَمَرُ النارنج كالأُكَرِ التِّبْرِ

---

(١) لأبي هلال العسكري في ديوانه ص١٠٩. عجز الأول: خدود... الخضر.
(٢) له في غرائب التنبيهات ١٠٦. ورواية عجز الأول: بجمعهم متميلا.
(٣) من مقطعة دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ١١١. عجز الأول: الغَسَقُ.
(٤) ديوانه ص٣٥٧.

دموعٌ حداها الشوق فانهملَتْ على ... خدودٍ تراءت تحت أنقبةٍ خُضْرِ

آخر:

نارنجةٌ حمراء أبصرتُها ... في كفّ ظبي مُشرق كالقمَرْ

كأنّها في يده جمرةً ... قد أثَّرَتْ فيها رءوس الإبرْ

وقلتُ أنا في الثلج وقد وقع على النارنج:

نار نجنا في الغصون يحكي ... والثلج في بعضهنّ رَقْمُ (١٣١ ب)

خَدّاً تبدّى به عِذارٌ ... عاجَلَهُ بالمشيب هَمُّ

وقلتُ فيه أيضاً:

الثلج يسقط فوق أوراق حَوَتْ ... نارنج بستان سبى بروائه

فكأنّما تلك الثلاث سرقن من ... قاضي القضاة الحُسْنَ يوم لقائه

فابيضّ ذا كثنائهِ، واخضرّ ذا ... من جوده، وأنار ذا كذكائه

وقلت فيه أيضاً:

قد سَقَطَ الثلجُ فوق دَوْحٍ ... نارنجهُ يُفرحُ الحزينا

كورد خَدٌّ وآس صُدْغٍ ... لاح به الشيبُ ياسمينا

وقلت أيضاً:

كأنّ سَقيطَ الطلّ في الورق التي ... تضمنت النارنج عند التفرُّجِ

لآلي مشيبٍ في عذار زمرّدٍ ... تبدّى على ياقوت خَدٌّ مُضَرَّجِ

السادس والثلاثون: في الأتْرجّ والدستنبويه

ابن طباطبا(1):

ومخطفات كأنَّ الحُبَّ أَخْطَفَها ... هيف الخصور ثقيلات المآخيرِ
صُفْرُ الثياب كأنَّ الروضَ ألْبَسَها ... من زهرة النبتِ ألوانَ الدنانير

ابن المعتز(2):

كأنّ أترجَّها تميلُ به ... أغصانُه حاملاً ومحمولا (132 آ)

ابن الرومي(3):

اترجَّةٌ كالقضيب ناعمةٌ ... ما شانها مُذْهَبٌ بتذهيب
حكت بلونٍ لها ورائحةٍ ... لونَ مُحِبٍّ وريحَ محبوبِ

السريُّ الرَفّاءُ(4):

وكأنّها ذَهَبٌ حَوى كافورةً ... فَغَدا بريّاها وراحَ مُطَيَّبا
صفراءُ ماعَنَّتْ لِعَيْنَيْ ناظرٍ ... إلاّ تَوَهَّمها سِناناً مُذْهَبا

آخر:

ومُفَضَّضٍ يعلوهُ ثوبٌ مُذْهَبٌ ... أَضْحَى العبيرُ إليه فخراً يُنْسَبُ
مُتَألِّقٌ مُتَفَرِّدٌ فكأنّه ... في عقد صورته أكفٌ تحسُبُ

---

(1) ديوان ابن طباطبا ص55. رواية الثاني: كأنّ الدهر... بناضر النبت.

(2) هو في ديوان كشاجم ص389. ولكشاجم في الغرائب ص102. رواية العجز: أغصانها.

(3) أخلّ بها ديوانه.

(4) ديوانه 1/ 393-394. رواية الأول: فكأنّها.

ابن طباطبا(١):

ريحانـــةٌ في اصفـــرار مُهْديهـــــا　　شَـــبَّهْتُها بعـــد فكرتـــي فيهـــا
أحِبَّـــةٌ لم تُصِـــغْ لعاذلـــةٍ　　تَسُـــدُّ آذانَهـــا بأيديهـــا

ابن المعتز(٢):

كأنّمـــا لؤلـــؤةٌ رَطْبَـــةٌ　　قـــد أُفْرِغَـــتْ في ذَهَـــبٍ رَطْـــبِ
كأنّمـــا التقفيـــع في جســـمها　　أنـــاملٌ تحســـبُ عـــن قلـــب

بعضُ أهل القيروان(٣):

مـــا أحســـنَ الأُتْـــرُجَّ في الجنـــانِ
لِبَعْضِـــه فـــوقَ ذُرى الأَغْصـــانِ
إشـــارةُ التَّسْـــليمِ بالبَنـــانِ (١٣٢ب)

ابن المعتز(٤):

وكـــأنَّ الاتـــرُجَّ كَـــفُّ كعـــابٍ　　جَمَعَـــتْهُ لضَمّهـــا بســـوارِ

آخر وهو مأخوذٌ منه:

أترجَّـــةٌ مسْـــكيَّةٌ ذَهَبِيَّـــةٌ　　تهـــدي نســـيمَ المســـك للمُسْتَنْشـــقِ
وكأنَّهـــا كـــفٌّ يَضُـــمّ أنـــاملاً　　سُـــبْطاً لتَدْخُـــلَ في ســـوار ضَيِّـــقِ

(١) ديوانه ص١١٢. عجز الأول: بعد فكرة . صدر الثاني: لعاذلها.
(٢) لم نظفر بهما في ديوان ابن المعتز.
(٣) الغرائب ص١٠١.
(٤) نسب في غرائب التنبيهات ص١٠١ إلى ابن المغيرة!!
وهو لابن المقفر في ديوانه ق١ ج٣ ص٢٩٣.

ابن رشيق[1]:

أمـــاتَ إذْ حَيّـــا بأُتْرُجَّـــةٍ عَرَفْـــتُ منهـــا كُنْـــهَ تأويلـــهِ
لمَّـــا تَطَـــيَّرْتُ بِمَعْكُوسِـــها ضَمَّـــتْ بَنانـــاً نَحْـــوَ تقليلـــه

آخر[2]:

كأنّمـــا أترجّـــهُ المُصَبَّـــغُ أيـــدي جُنـــاةٍ مـــن زنـــودٍ تُقْطَـــعُ

أبو طالب الرقي[3]:

مُصْفَـــرَّةُ الظـــاهرِ بَيْضـــاءُ الحَشـــا أَبْـــدَعَ في صَنْعَتِهـــا رَبُّ السَّـــما
كأنَّهـــا كَـــفُّ مُحِـــبٌّ دَنِـــفٍ مُبَعَّـــدٍ يَحْسِـــبُ أيّـــامَ الجَفـــا

نور الدين علي بن سعيد المغربي:

ومُصْفَـــرَّة اللـــون لا مـــن هـــوىً تكـــابدُ منـــه علاقـــة هَـــمّ
ولكـــن كســـاها سمـــومُ الهجـــير جلابيـــبَ تِـــبْرٍ بتضريـــج دمْ
واكتَسَـــبَها طيـــب نشـــر العبـــير وريـح الحبيـب إذا مـا نسَـمّ (١٣٣آ)
عـــروسٌ تُـــزَفُّ إلى شـــاهها علـى كـفٍّ أغيـد مثـل الصنـمْ

آخر[4]:

كأنَّمـــا الأُتْـــرُجُّ في لَوْنِـــهِ وشـــكلِه المســـتطرف المنظـــرِ

---

(١) ديوانه ص١٦٥. رواية قافية الثاني: تعليله.
(٢) في غرائب التنبيهات ص١٠٢ لابن مؤمن (كذا). وفي الرسالة المصرية نسبة لأبي الحسن علي بن النون!.
(٣) له في غرائب التنبيهات ص١٠١.
(٤) دون عزو في نهاية الأرب ١١/١٨١.

أبـــارقٌ تَســـقُط عنهـــا العُـــرا مَشْـــبوكةٌ مـــن ذَهَـــبٍ أحمـــرِ

عُلَيَّةُ بنت المهدي(١):

أترجّـــةٌ قـــد أتَتْـــكَ لطفـــاً لا تقبَلَنْهـــا وإن سُـــــرِرْتا
لا تَهْـــوَ أترُجَّـــةً فـــانيّ رأيـــتُ مقلوبَهـــا هُجِرْتـــا

بيليك القجاقي المعري(٢):

وأُتْرُجَّـــةٍ جـــاءتْ إليّ هديَّـــةً فَشَبَّهْتُ منهـا الريـحَ ريـحَ حبيـبِ
إذا نظـــرت عيـــني إليهـــا تمثَّلَـــتْ يكـــفُّ مريـــضٍ مَدّهـــا لطبيـــبِ

وقلت أنا في الاترج الملعَّب:

أيـا حُسْـنَ اتـرُجٍّ يلـوحُ لنـاضري عليـه مـن الأرواقِ خُضْـرُ الغَلائـل
حكـى مُشْـتهاماً غَـيَّر البـينُ حالَـهُ وقـد عَـدَّ أيـامَ النـوى بالأنـاملِ(٣)

السابع والثلاثون: في التوت

شاعر(٤):

قُومـوا إلى التُّـوتِ سـراعاً وانْشَـطُوا فإنَّـــهُ علـــى الأذى مُسَـــلَّطُ

---

(١) يستدرك على ديوان علية بنت المهدي. وهما لها في نهاية الأرب ١١/ ١٨٣. قافية الأول: سـررتَ. وقافية الثاني: هجرتَ.

(٢) البيتان له في نصرة الثائر على المثل السائر ص٢٠٩. رواية صدر الأول: اليك هيدة. وقافية الثاني فيه: الحبيب.

(٣) البيتان للصفدي في نصرة الثائر على المثل السائر ص٢٠٩. وعجز الثاني: أيام الجفا.

(٤) الشعر للمستهام في غرائب التنبيهات ص١١٩. وخُماهِن الواردة في عجز البيت الثاني، أصلها: خُماهـان -لفظة فارسية- وهي صنف من الأحجار هو الصندل الحديدي. ينظر ابن البيطار ٢/ ٧٦ وتذكرة الأنطاكي ١/ ١٣٤ وتكملة المعاجم العربية لدوزي ٤/ ٢٠١.

كأنَّـــــه إذْ لاحَ في أَطْباقِـــــهِ   خُمـــاهِنٌ بِعِنْـــدَمٍ مُنَقَّـــطُ (١٣٣ ب)

طاهر بن الحسين المخزومي البصري:

هَلُـــمَّ فســـاعِدْ في تحيـــة فرصـــادِ   كاعجـــاز نمـــل يجتمعـــن علـــى زاد

بعض أهل الأندلس[(١)]:

تفـــاءلتُ بـــالتوت التـــأتّي لـــزورةٍ   وذلـــك فـــألٌ مـــا علمـــتُ صَـــدوقُ
فَأَهْدَدَيْتُـهُ غضّـــاً حَكَـــى حَـــدَقَ المهـــا   لـــه مَنْظَـــرٌ بالحســـنِ منـــه يَـــرُوقُ
فـــذا سَـــبَجٌ مـــا إن يُـــرى كاسْـــوِدادِه   وذا لاحمـــرارِ اللَّـــوْنِ منـــه عقيـــق

ابن شرف القيراوني[(٢)]:

أُنظُـــر إلى تـــوتِ الجنـــانِ الـــذي   وافَـــى بـــه النّـــاطُور في جـــامِ
يحكـــي جراحـــاً دَمُهـــا ســـائلٌ   لـــدى جُســـومٍ مـــن بـــني حـــامِ

[أبو] المحاسن الشوّا:

لســـتُ أنســـى يومنـــا في دوحـــةٍ   زُخْرِفَـــتْ أرجاؤهـــا ذاتُ أَرَجْ
وبهـــا فـــاءَتْ علينـــا سَـــرْحَةٌ   تُذهِـــبُ الهـــمَّ وتـــأتي بـــالفَرَجْ
وكـــأنَّ التُـــوتَ في أغْصانهـــا   لؤلـــؤٌ بـــينَ عَقيـــقٍ وسَـــبَجْ

الثامن والثلاثون: في المشمش

ابن وكيع[(٣)]:

بـدا مشـمشُ الأشـجار يذكـي شـهابه   على خُضْـرِ أغصـانٍ مـن الـريِّ مُيَّـدِ

---

(١) لبعض الأندلسيين في نهاية الأرب ١١/ ١٦٢. صدر الثالث: باسوداده.

(٢) لابن شرف في نهاية الأرب ١١/ ١٦٢.

(٣) لابن وكيع في ديوانه ص٥٢. رواية الأول: غدا مشمش الأشجار. وعجز الثاني: خلاخل تبرٍ في قباب زبرجد.

حكى وحكتْ أشجاره في اخضرارها جلاجل تبر في قباء زبرجد (١٣٤ آ)

آخر أيضاً[١]:

بدا مشمشُ الأشجارِ فيها كأنَّهُ يلوحُ على تِلْكَ الغُصُونِ الموائلِ
قِبابٌ بِمُخْضَرِّ الدَّيابيجِ غُشِّيَتْ وَقَدْ زُيِّنَتْ مِن عَسْجَدٍ بالجلاجل

ابن رشيق[٢]:

كأنما المشمش لَمَّا بَدَتْ أشجارُها وهو بها يَلتَهِبْ
خُضْر قِباب المُلْكِ حَفَّتْ بها جَلاجِلٌ مصقولةٌ من ذَهَبْ

ابن الرومي[٣]:

قِشْرٌ من الذَهَب المصفّى حَشْوُه شَهْدٌ لذيذٌ طعمُهُ للجاني
فكأنّما الأفلاكُ مِنْ طربٍ بنا نَثَرَتْ كواكِبَها على الأَغْصانِ

العماد الكاتب[٤]:

كأنَّ مُذابَ الشهد فيه مُجَسَّدٌ أَجَدَّ له عهد الرحيق المعتّق
وما أصفرَّ الاّ خوف ايدي جُناته فليس له أمْنٌ من المُتَطرِّق
كأنّ نجوم الأرض فوق غصونه فيا حيرتي من نجمه المتألق
وجَنّاتُها محمرّةٌ وَجَناتُها فمن يرها مثلي يحب ويعشق
بَدَتْ بين أوراق الغصون كأنّها كُراتُ نُضار في لجينٍ مُطَرّق
تُساقِطُها أشجارها فكأنّها دنانير في أيدي الصَّيارف ترتقي

---

(١) هما دون عزو في غرائب التنبيهات ص١٠٨. رواية قافية الثاني: بجلاجل.
(٢) لابن رشيق في ديوانه ص٣٩.
(٣) أخلّ بها ديوان ابن الرومي. وهما له في نهاية الأرب ١١/ ١٤١.
(٤) ديوان العماد الكاتب ٣١٦-٣١٧.

محيي الدين عبدا لله بن عبد الظاهر:

حَبَّـذا مشـمش بِجلَّـق أضْحـى ... ذا شُـعاعٍ يَسْـتَوْقِفُ الأَبْصـارا
شَـجَرٌ أخضَـرٌ لنـا جَعَـلَ ا للهُ ... تعـالى منه كمـا قـال: نـارا (١٣٤ ب)

العماد الكاتب[1]:

أمضـي إلى دُمْيَـةٍ مُقَبَّلُهـا ... أرشُـفُ منـه المُـدامَ والعَسَـلا
مَصَـوَّرٌ بـل مـدوَّدٌ عَجَـبٌ ... تـرى بـه وهـو جـامدٌ شُـعَلا
ففـي قلـوب الأشـجار منـهُ جُـزاً ... وفي ظهـور الغصـون منـه كُلـى
طَلَـوا بمـاء النُضـار ظـاهرَةً ... لبـاطنٍ في حَشـاه نـارُ طِـلا
حُلـيُّ تـبرٍ علـى عرائـس أغـ ... ـصـان مـن قبلهـا عَطَـلا
حُمْـرٌ حسـانُ الوجـوه قـد لبسـتْ ... مـن خُضـر أوراقهـا لنـا حُلَـلا
عرائـسٌ مـن خدورهـا بـرزتْ ... تحسـبُ أشـجارَها لهـا كِلَـلا
وهـي كشُـهب السـماء راجمـةٌ ... جـنَّ جُنـاةٍ لقطفهـا كَفَـلا
عيونُهـا الرمـدُ في تَرَقُّبنـا ... جاحظـةٌ أبـرزتْ لنـا مُقَـلا

ابن الساعاتي[2]:

أَلَسْـتَ بِـراءٍ كـلَّ يانعـةٍ غَـدَتْ ... جنـى كـلِّ غُصْـنٍ يـانعٍ مُتَـأَوِّدِ
إذا قـابلتْ شمـسَ الأصـائلِ خِلْتَهـا ... كواكـبَ تِـبْرٍ في سمـاءِ زَبَرْجَـدِ

[أبو] المحاسن الشوا:

كـأنّ المشـمش المصفـرّ يبـدو ... مـع المخضـرّ منـه للعيـون

---

(١) ديوان العماد الكاتب ص ٣٣٠-٣٣١.

(٢) ديوانه ٢/ ١٥٧.

كـــرات زُمـــرّدٍ خُرِطَـــت وتـــبرٍ لترشُـــفها صوالجـــةُ الغصـــون

التاسع والثلاثون: في التُفّاح واللُفّاح (١٣٥ آ)

الصاحب بن عباد[1]:

ولـمّـا بـــدا التفـــاحُ أحمــرَ مُشْـــرِقاً دعوتُ بكأسي وهي ملأى مــن الشَـفَقْ
وقلـــتُ لســـاقيها: أَدِرْهـــا فانَهـــا خدودُ عــذارى قـد جُمِعْـنَ على طَبَـقْ

جمال الدين علي بن ظافر[2]:

تُفّاحَـــةٌ محمـــرَّةٌ قـــد بـــدَتْ تُميلهـــا الريـــحُ علـــى غُصْـــنِ
كأنَّهـــا خـــدّان قـــد جُمّعـــا يلـــوحُ فيهـــا طـــابعُ الحُسْـــنِ

ابن نفادة:

وكأنمـــا التُفـــاح والرمـــان محـــ ـــمـــرّاً خـــدودٌ غَضَّـــةٌ ونهـــودُ

وينسب لابن المعتز[3]:

ودوحـــةِ لُفّـــاحٍ جَنَتْنـــا ظِلالَهـــا وأوراقُهـا تحكـي لنـا ريـشَ طـاووسِ
وقـــد أشـــرقَ اللفّـــاحُ فيهـــا كأنّـــهُ نهـــودُ عـــذارى في مَلاحـــف تنيِّـــسِ

وينسب إليه أيضاً[4]:

انظـــر إلى اللُفّـــاحِ في شَـــكْلِهِ وحَسْـــنِه المُبْتَـــدَعِ النَّقْـــشِ

(١) ديوانه ص٢٥٤. رواية صدر الثاني: لساقينا.
(٢) له في غرائب التنبيهات ص١٠٦. رواية عجز الثاني: يلوح فيهما طابعا الحسن.
(٣) له في غرائب التنبيهات ص١٠٧.
(٤) له في غرائب التنبيهات ص١٠٧.

مثـلَ عـروسٍ خُضِّبـتْ كفُّهـا ... لم يَعْلَـقِ الحنَّـاءُ بـالغِشِّ

كشاجم[(١)]:

وجـاءَ المصيـفُ بلُفَّاحـه ... فطـابَ ولـو فاتَـهُ لم يَطِـبْ

نجـومٌ بـلا فَلَـكٍ دائـرٍ ... ولكـنَّ أوراقَـهُ مـن ذَهَـبْ (١٣٥ ب)

آخر:

فَدَيْـتُ مـن حَيّـا بتُفّاحَـةٍ ... أحْيـا بهـا قَلْـبي وأَوْصـابي

كأنَّهـا في كفِّـه أُكْـرَةٌ ... مَلْفوفَـةٌ في ثَـوْبِ عُنّـابِ

ابن رشيق[(٢)]:

وتُفّاحَـةٍ مـن كَـفِّ ظَبْـيٍ أخَذْتُهـا ... جَناهـا مـن الغُصْـنِ الَّـذي مِثْـلُ قَـدِّهِ

لهـا لـينُ عِطْفَيْـهِ وطيـبُ نَسـيمِهِ ... وطَعْـمُ ثنايـاه وحَمْـرَةُ خَـدِّهِ

محمّد بن سعيد[(٣)]:

جـاءَتْكَ في حُلَّـةٍ بيضـاءَ مُشْـرِقَةٍ ... في حُمْـرةٍ كاتِّقـادِ النـارِ تَشْـتَعِلُ

أو قهـوةٍ مُزِجَـتْ، أو نصـفِ لؤلـؤةٍ ... بنصـفِ ياقوتـةٍ حمـراء مُتَّصِـلُ

آخر[(٤)]:

للعيـنِ بـل للأنـفِ في يَبْرُوحِـهِ ... لَـوْنُ المُحِـبِّ وَعَبْقَـةُ المَعْشُـوقِ

---

(١) ديوانه ص٦٧. عجز الأول: وأوقاته لم تطب.

(٢) ديوان ابن رشيق ص٦٤-٦٤. رواية الصدر: حكت لمس نهديه.

(٣) له في مخطوطة المباهج ٣٩٨-٣٩٩ وله في نهاية الأرب ١١/ ١٦٦ رواية عجز الثاني: تتصّل.

(٤) هما دون عزو في المباهج الورقة ٤١٠ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٧٨.

رواية الأول: للعين والعرنين في اليبروح.

واليبروح هو اللُّفاح.

صفـــراء طَيِّبَـــةُ النســـيم كأنَّهـــا بَلّــــورةٌ مَحْشُــــوَّةٌ بخَلــــوقِ

الأربعون: في الكمثرى

ابن رشيق[1]:

نَظَـرْتُ مـــن البســـتان أحْسَـــنَ مَنْظَـرٍ وقـد حَجَـبَ الأغْصـانَ ضـوءُ المَشـارِقِ
إلى دَوْحِ كُمَّـــثْرى يلـــوحُ كأنَّـــهُ قَنـــاديلُ تِـــبْرٍ مُحْكَمـــاتُ العلائِـــقِ

آخر[2]:

حَيِّـــا بِكُمَّثْرايـــــةٍ لَوْنُهــــا لـــونَ مُحِـــبٌّ زائـــدِ الصُّغْـــرَهْ
تُشْـــبِهُ نَهْـــدَ البِكْـــرِ إنْ أُقْعِـــدَتْ وَهْـــيَ لهـــا إن قُلِبَـــتْ سُـــرَّهْ

آخر:

لله روضٌ وبســـتانٌ شـــربتُ بـــه صفـــراء كالتـــبر أو حمـــراء كالشَّـــفَقِ
تُمســـي الريـــاحُ بكمـــثراه مائلـــة كأنّهـا سُـفرةٌ مجموعـة الحَلَـقِ (١٣٦ آ)

الحادي والأربعون: في البطيخ

[آخر][3]:

مُخَطَّطَـــةٌ مثـــل الأكُـــفِّ كأنَّهـــا مـن الجَـزْعِ كُـبرى لم تُـرَعْ بِنظـامِ
إذا فُصِّلَـــتْ بـــالأكْلِ كـــانَتْ أهِلَّـــةً وإنْ لم تُفَصَّـــلْ فَهْـــيَ بَـــدْرُ تَمـــامِ

---

(١) ديوانه ص١٢٧. رواية الأول: إلى البستان... شمس المشارق. رواية صدر الثاني: به زوج رُمّان.

(٢) لمجهول في الغرائب ١١٧. وهما دون عزو في المباهج ٤٠٢.

(٣) للماموني في ديوانه ص٢٠٢-٢٠٣. رواية صدر الأول: ملْ الكفوف. ورواية صدر الثاني: للأكل.

أَخَذَهُ ابن قلاقس وزاد عليه فقال[1]:

أتانـــــا الغُـــــلامُ بِبَطِّيخــــةٍ   وســكِّينَةٍ قــد أجِيــدَتْ صِقــالا
فَقَطَّـــعَ بـــالبَرْقِ بَــدْرَ الدُّجـــى   ونــاوَلَ كُــلَّ هِــلالٍ هِــلالا

المأموني[2]:

ومُصْفــرَّةٍ فيهــا طرائِــقُ خُضْــرةٍ   كما اخْضرَّ مَجْرَى السَّيْلِ مِن صيِّبِ المزن
كحُقَّــةِ عــاجٍ زُيِّنَــتْ بِزَبَرْجَــدٍ   حَوَتْ قِطَعَ اليـاقُوتِ في عَطَبِ القُطْنِ

آخر[3]:

فمــالَ إلى بِطِّيخــةٍ ثُــمَّ شَــقَّها   وقَسَّــمها مــا بَــينَ كُــلِّ صَديــقِ
فشَــبَّهْتُها لَمَّــا بَــدَتْ في أكُفِّهِــمْ   وقَـدْ أَخَـذَتْ مِنْهُــم كُـؤوسَ رَحيــقِ
صَفــائحَ بَلُّــورٍ أَتَــتْ في زَبَرْجَــدٍ   مُرَصَّعَــةً فيهــا فُصــوصُ عَقيــقِ

آخر[4]:

وذاتِ ريــقٍ إن تَرَشَّــفْتَهُ   وجدتَــهُ أَحْلــى مِــنَ الأَمْــنِ
كَسَــلَّةٍ خَضْــراءَ مَخْتومَــةٍ   على الفُصــوصِ الحُمْــرِ في القُطْــنِ

(١٣٦ب)

آخر:

ولَمّــا بَــدا مــا بيننــا مُنيَــةُ النفــسِ   يُحَــزِّزُ بالســكين صفــراءَ كــالوَرْسِ

---

(١) أخلّ بهما ديوان ابن قلاقس. وهما له في غرائب التنبيهات ١٢١ وهما دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ٣٤. رواية عجز الأول: جلوها صقالا. ورواية الثاني: شمس الضحى.

(٢) له في ديوانه ص٢١١. رواية الأول: ومبيضّة... في صَبِب الحزن. رواية الثاني: ضُبِّبت بزبرجد ..... عطن القطن.

(٣) دون عزو في الغرائب ١٢١. والأول والثالث دون عزو في نهاية الأرب ١/ ٣٣.

(٤) الغرائب ص١٢٢. والثاني في نهاية الأرب ١١/ ٣٣ دون عزو ومعه آخر هو:

رأيتُهــا في كــفِّ جلاّبهــا   وقــد بَــدَتْ في غايــةِ الحسـنِ

توهَّمْـتُ بَـدْرَ التـمِّ قُـدَّ أَهِلَّـةً على أَنْجُم بالبرقِ مِنْ كُرَةِ الشَّمْسِ

قاضي القُضاة نجم الدين عبدالرحيم بن البازري[1]:

يُقَطِّعُ بالسكِّين بطيخـةً ضُحـىً على طَبَقٍ في مجلسٍ لانَ صاحِبُهْ
كشمسٍ ببرقٍ قَدَّ بَدْراً أَهِلَّةً لدى هالةٍ في الأفقِ شتّى كواكبه

ابن الساعاتي[2]:

لدى منزلٍ سابغٍ ظِلُّهُ بمنزلِ من أسبغَ ا للهُ ظِلَّهْ
أتانا بأقمارِه وانْثَنى بِهِنَّ وقد صيغَ منها أَهِلَّهْ

محيي الدين ابن قرناص الحموي:

حَللنا بمقثاة الأمير وقد جرى بها جُود كَفَّيْه كوبل الغمائم
ولاح بها البِطِّيخ وهو كأنَّه رءوس الأعادي حُزِّزَتْ بالصَّوارم

الثاني والأربعون: في الطَّلْع والرُطَب وغيرهما

ابن المعتز[3]:

أفْدِي الذي أهْدى الينا طلعةً أَهْدَتْ إلى قلبي المشُوق بَلابلا
فانْظُرْ إليه كزورقٍ من فِضَّةٍ قد أوْدَعُوهُ من اللُّجَيْنِ سَلاسِلا

---

(١) له في نهاية الأرب ١١/ ٣٥. في الأصل: بين كواكبه. والتصويب عن نهاية الأرب.

(٢) أخلّ بها ديوانه.

(٣) له في غرائب التنبيهات ص١١٠. والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص٦٤٠. رواية صدر الثاني في الديوان: فكأنما هي زورق.

وقال أيضاً[(١)]:

كأنَّمـــــا الطَّلْـــــعُ يحكـــــي | لنــــــاظري حـــــينَ أقْبَـــــلْ
سلاســـــلاً مـــــن لُجَيْـــــنٍ | يَضُمُّهـــــا حُـــــقُّ صَنْـــــدَل

ابن وكيع[(٢)]:

وَطَلْـعٍ هتكنـا عنـه جيـبَ قَميصـه | فيـا حُسْـنَه مـن مَنْظَـر حـين هُتِّكـا
حَكَى صَدْرَ خَوْدٍ من بَـني الـرُّومِ هَزَّهـا | سَـماعٌ فَشَـقَّتْ عَنْـهُ ثَوْبـاً مُمَسَّـكا

ابن رشيق[(٣)]:

وكـــم بيضـــاءَ مِسْـــكيٌّ قباهـــا | مـــن الإغْريـــض حســـناءِ الجميـــعِ
هتكـــتُ حِجابَهـــا عنْهـــا فـــأبدى | لســـانَ البحـــر في يَبَـــسِ الضَّريـــعِ
أو العَضُـــدَ الطَّرِيَّـــةَ حـــينَ أبْقَـــتْ | بهـــا آثارهـــا حَلَـــقُ الـــدُّروعِ

ابن المعتز[(٤)]:

يحـــاكي في رءوس النخـــل لَمّـــا | بـــدا للعـــين آذان الحمـــير

آخر[(٥)]:

فَكأنَّهـــــا لَمّـــــا بَـــــدَتْ | في كَفِّـــــه مَكُّـــــوكَ حـــــائِكْ

---

(١) له في غرائب التنبيهات ص١١٠. والبيتان لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٣ ص٣٦٣. عجز الأول: يُقبل. عجز الثاني: تحت صندل.

(٢) ديوانه ص١٣٢.

(٣) أخلّ بها ديوانه. وهي له في غرائب التنبيهات ص١١١
رواية صدر الأول: مسكيّ مناها. صدر الثاني: فأبدت.

(٤) له في غرائب التنبيهات ص١١١.

(٥) لمجهول في غرائب التنبيهات ص١١١.

حتّـــى إذا فُضَّـــتْ رأيـــــــــ ـــتَ مـن اللُّجَيْـن بهـا سَـبائِكْ

آخر[1]:

جُمَّـــارَةٌ كالمــاءِ تبـــدو لنـــا مـا بــينَ أطْمــار مــن اللِّيــفِ
كأنّهــا جِسْــمٌ رطيــبٌ وقــد لُفِّــفَ في ثَــوْبٍ مِــن الصُّــوفِ

آخر[2]: (١٣٧ ب)

أمـا تــرى النخــل نَــثَّرتْ بَلَحـاً جــاءَ بشــيراً بدولــة الرُّطَــبِ
مكــاحلٌ مــن زبرجــد خُرِطــتْ مُقَمَّعــات الــرءوس بــالذَهَبِ

الشريف العقيلي أبو الحسن في البُسر[3]:

أهـــدى لنـــا بُسْـــراً لـــه طعـــمٌ كطعـــمِ السُـــكَّرِ
كخرائـــطٍ مـــن مُصْمَـــتٍ خُتِمَـــتْ بشَـــمْعٍ أصْغَـــرِ

وقال[4]:

كأنّمـــــا أقماعُـــــهُ إذا بَـــــدَتْ للمُبْصـــــرِ
ســـكارجٌ مـــن ذهـــبٍ علـــى بَرانـــي جوهـــرِ

آخر[5]:

قــد أتانـا الّــذي بَعَثْــتَ إلينـا وَهْــوَ شــيٌ في وَقْتِنــا مَعْــدُومُ
طَلْعــةٌ غَضَّــةُ القِطــاف تُحــاكي سَــفَطاً فيــه لؤلــؤٌ مَنْظُــومُ

---

(١) لمجهول في غرائب التنبيهات ص١١٣. صدر الأول: كلماء لكنّها.
(٢) لابن وكيع في ديوانه ص٤٦.
(٣) ديوان العقيلي ص١٧٢
(٤) ديوان العقيلي ص١٧١.
(٥) هما في نهاية الأرب ١١/ ١٢٥. معطوفان على مقطعة لكشاجم.

جمال الدين على بن ظافر في البلح[1]:

قِطَعُ الزبرجد غُشِّيَتْ بخرائطٍ   مُخْضَرَّةٍ ملفوفةٍ في لاذِ

ابن القطّاع[2]:

انظُرْ إلى البُسْرِ إنَّ صُورتَهُ   أحْسَنُ ما صورةٍ رأى الرَّائي
كأنَّما شَكْلُهُ لُمبصِرِهِ   أناملٌ قُمِّعَتْ بِحِنّاءِ

ظافر الحداد[3]:

والنخلُ كالهِيف الحِسانَ تَزَيَّنَتْ   ولَبِسْنَ من أثمارهنَّ قَلائدا

ابو وكيع[4]:

كأنَّما زَعْفَرانٌ   فيه من الشَهْدِ جارِ
يشفُّ مثل كؤوسٍ   مملوءةٍ بعُقارِ

وقال أيضاً[5]:   (١٣٨ آ)

أما تَرى النَخْلَ حُمِّلَتْ بلَحاً   جاءَ بشيراً بدولةِ الرُّطَبِ
مخازنٌ من زَبَرْجَدٍ خُرِطَتْ   مُقَمَّعاتِ الرءوسِ بالذَّهَبِ

آخر[6]:

انظر إلى الطلِّ والضَّباب   وحَجْبَةِ الشَّمْسِ في السَّحابِ

---

(١) له في غرائب التنبيهات ص١١٢. رواية العجز: قد لطِّفت في لاذ.

(٢) غرائب التنبيهات ص١١٣.

(٣) ديوانه ص٩٢. رواية العجز: فلبسن.

(٤) ديوان ابن وكيع ص١٢٢.

(٥) ديوان ابن وكيع ص٤٦. رواية صدر الأول: اطلعت بَلَحاً. رواية الثاني: مكاحل من زبرجد.

(٦) غرائب التنبيهات ص١١٣. صدر الأول: إلى الظلّ. ورواية عجز الثاني: محوض التُراب.

وانظـــر إلى النخلـــة الفُـــرادى كأنَّهـــا مخـــوضُ الشـــراب

نفَطَوْيَة[1]:

كأنَّمـــا النَخْـــلُ وقـــد نَكَّسَـــتْ رُءُوسَـــها الرِّيـــحُ بأذيالهـــا
أحبَّـــةٌ، فارقَهـــا إلْفُهـــا فـــأَطْرَقَتْ تنظُـــر في حالهـــا

الشريف الناسخ[2]:

ونخلـــة قـــد علـــتْ سُـــمُوّاً وانخفضَـــتْ دونَهـــا الجبـــالُ
فَمِـــنْ شماريخهـــا الثُريّـــا ومـــن عراجينهـــا الهـــلالُ

أحمد بن يوسف الشَطَنُوفي[3]:

كـأنَّ النخيـلَ الباسـقاتِ وقـد بَـدَتْ لناظرهـا حُسْـناً قِبـاب زَبَرْجَـدِ
وقـد عُلِّقَـتْ مـن حولهـا زينـةً لهـا قَنـاديلُ يـاقوتٍ بـأمراسِ عَسْـجَدِ

كمال الدين محمّد بن بشار القوصي[4]:

مكحلـــــــــةٌ مخروطـــــــــةٌ مـــــن دَهْنَـــــجٍ مُوَثَّـــــقِ
سِـــــدّادُها مـــــن ذَهَـــــبٍ وحشـــــوها مـــــن وَرَقِ

ابن قلاقس[5]:

كـــأنَّ بأجيـــادِ عقـــد النخيـــل بِخُضْـــرِ الملابـــسِ سمـــر الغوانـــي

---

(١) لابن نفطويه في غرائب التنبيهات ص١١٤.
(٢) هو محمّد بن رضوان العلوي الدمشقي (ت٦٧١هـ). والبيتان له في نصرة المثل السائر ص٣٠٢.
(٣) هي لشهاب الدين الشطنوفي في نهاية الأرب ١١/ ١٢٤.
(٤) هما من مقطعة لكمال الدين بن بشائر الأخميمي في نهاية الأرب ١١/ ١٢٧. وعجز الثاني: وميلها من ورق.
(٥) أخلّ بها ديوانه.

قلائــــد منظومــــة مـــن جُمـــانٍ   تميــــدُ غرامـــاً كمـــا تنثنـــى

محمّد بن شرف القيرواني(١):   (١٣٨ ب)

توابيـــتٌ تبـــدّتْ مـــن عقيـــق   مُقَمَّعَـــةٌ بِمَسْـــبُوكِ النُّضـــارِ
تـــرى الصَفـــاءِ جَوهَرِهـــا نَواهـــا   كألْسِـــنَةِ العَصافـــيرِ الصغـــار

الثالث والأربعون: في الرمّان

كشاجم(٢):

ولاحَ رُمّانُهـــــا فزيّنهـــــا   بـــينَ صَحيـــحٍ وبـــين مفتـــوتِ
مـــن كـــلِّ مُصْفَـــرَّةٍ مُزَعْفَـــرَةٍ   تفـــوتُ في الحســـنِ كُـــلَّ مَنعـــوتِ
كأنّهـــا حُقّـــةٌ فـــإن فُتِحَـــتْ   فَصُـــرَّة مـــن فصـــوص يـــاقوت

آخر(٣):

ورُمّـــانٍ رَقيـــقِ القِشْـــرِ يَحْكـــي   نُهـــودَ الغِيـــدِ في أثـــوابِ لاذِ
إذا قَشَّـــرْتَهُ طَلَعَـــتْ علينـــا   فُصـــوصٌ مـــن عَقيـــقٍ أو نجـــاذِ

المأموني(٤):

رُمّانَـــةٌ مـــا زِلْـــتُ مُسْـــتَخْرِجاً   في الجـــام مـــن حُقّتهـــا جَوْهَـــرا
فالجـــامُ أَرْضٌ وبنـــاني حَيـــاً   يُمطـــرُ ياقوتـــاً بهـــا أحمـــرا

---

(١) هما له من مقطعة في نهاية الأرب ١١/ ١٢٨.
(٢) ديوانه ص٧٨. رواية صدر الأول: ولاح رمانها بزينة. وعجز الثاني: تفوق في الحسن.
(٣) هما في يتيمة الدهر ٣/ ٣٧٥. لمحمد بن عمر الثغري.
(٤) له في ديوانه ص١٦١. عجز الثاني: تُمطر منها ذهباً أحمراً.

أبو الحسن الجوهري[1]:

وحَبّـاتِ رُمَّـانٍ لِطـافٍ كأنَّهـا شَـواردُ يـاقُوتٍ لَطُفْـنَ عـن الثَّقْـبِ
أُشَـبِّهُها في لَوْنِهـا وَصفائِهـا بِقَطْـراتِ دَمْـعٍ وُرِّدَتْ مـن دَمِ القَلْـبِ

الباخرزي[2]:

ورمانـةٍ شَـقَّها الاكتنـازُ ومـا مَسَّـها قَـطُّ نـابٌ وظُفْـرُ
فـأضْحَتْ كمـا يَفْغَـرُ اللَّيْـثُ فـاهُ وأنيابُـهُ مـن دَمِ الصَّيْـدِ حُمْـرُ

ابن قُسيم الحموي[3]: (١٣٩ آ)

١-وَمُحمـرَّةٍ مـن بنـاتِ الغُصـو ن يَمْنَعُهـا ثِقْلُهـا أنْ تَميـدا
٢-مُنَكَّسَـةِ التـاجِ في دَسْـتِها تفـوقُ الخـدودَ وتحكـي النهـودا
٣-تُغَـضُّ فَتَفْـتَرُّ عـن مَبْسِـمٍ كـأنَّ [بـه] مـن عقيـقٍ عُقـودا
٤-كـأنّ المَقـابِلَ مـن حُسـنِها ثغـورٌ تُقَبِّـلُ فيهـا خُـدودا

[أبو] المحاسن الشوّاء:

كـأنَّ بُسـتاننا سمـاءٌ فزهرهـا يـانعُ الزهـورِ
تخـالُ رُمّانَـهُ نُهـوداً يفـترُّ إن فُـضَّ عـن ثُغـورِ

الرابع والأربعون: في السفرجل

الصنوبري[4]:

لَـكَ في السـفرجلِ منظـرٌ تحظـى بـه وتفـوزُ منـه بِشَـمِّه وَمَذاقِـه

(١) من شعراء اليتيمة والبيتان له في غرائب التنبيهات ص١١٥.

(٢) أخلّ بهما ديوان علي بن الحسن الباخرزي صنعة د.محمد التونجي.

(٣) المقطعة له في نهاية الأرب ١١/١٠٢-١٠٣. رواية عجز الرابع: منها خدوداً.

(٤) ديوانه ص٤٨٣. صدر الثاني: يحكي شكله. ورواية الأصل في عجز الثالث: يزهى. والتصويب عن الديوان.

فالشـطرُ مـن أعـلاه يحكـي سُـفله ... ثَـدْيَ الكَعـابِ إلى مَـدارِ نطاقـه
والشـطرُ مـن سُـفلاه يحكـي سُـرَّةً ... مـن شـادنٍ يَزهـو علـى عُشّـاقه

أبو محمّد الداوودي الهروي[(١)]:

غصـونُ السـفرجل مُلتَفَّـةٌ ... فَمُعْتَـدِلُ القَـدِّ أو مُنْثَـني
وقـد لاح في زِئْـبرٍ شـاملٍ ... كصفـراءَ في مِعْجَـرِ أدكَـنِ

أبو بكر بن إبراهيم الدمشقي[(٢)]:

كأنَّـهُ حيـنَ يبـدو ... علـى ذُرى الأغْصـان
رُءوسُ أطْفـالِ رُومٍ ... لُطِّخْـنَ بـالزَّعْفَرانِ (١٣٩ ب)

ابن رشيق وهو من قول الصنوبري[(٣)]:

وسـافرةٍ عـن أوجُـهٍ مـن سـفرجلٍ ... تُحيلُ على مَعْنىً مـن الحُسْنِ فـائقِ
حَكَتْ سُـرَرَ الغـاداتِ منهـا أسـافلٌ ... وتَحْكـي أعاليهـا نُهـودَ العَوائِـقِ

أخذه الطغرائي وزاد فيه فقال[(٤)]:

وَسَـفَرْجَلٍ عُـني المصيـفُ بحفظـهِ ... فَكَسـاهُ قَبْـلَ البَرْدِ خَـزّاً أغـبْرا
يحكـي نُهـودَ الغانيـاتِ وتحتـه ... سُـرَرٌ لَهُـنَّ حُشِـينَ مِسْـكاً أذْفَـرا

بعض الأندلسيين[(٥)]:

ومصفـرّةٍ تختـالُ في ثـوبِ سُـنْدسٍ ... وتَعْبَـقُ عـن مِسْـكٍ ذَكـيٍّ التَنَفُّـسِ

(١) له في غارئب التنبيهات ص١١٦ وفي اليتيمة ٤/ ٣٤٦. وفي مخطوطة المباهج ٤٠٣ وفي نهاية الأرب ١١/ ١٦٩-١٧٠.
(٢) في غرائب التنبيهات ص١١٦ لأبي بكر بن نعيم الدمشقي.
(٣) أخلّ لها ديوان ابن رشيق وهي له في غرائب التنبيهات ص١١٧
(٤) ديوان الطغرائي ص١٧٧. قافية الأول: أخضرا. رواية صدر الثاني: وتحتها.
(٥) لبعض الأندلسيين دون عزو في مخطوطة مباهج الفكر ص٤٠٤ وفي نهاية الأرب ١١/ ١٧٠.

لهـا ريــحُ محبــوبٍ وقســوةُ قلبــهِ ولـونُ مُحِبٌ حُلَّة السُقْم قد كُسي

آخر:

أُنْظـر إلى حُســنِ الحدائــقِ إذ بَــدا منْهـا علـى الأغْصـانِ حَمـل سـفرجلِ
وعليـه زئـبره كمــا أخنــى علــى بِيـضِ الكُمـاةِ غُبـارُ بــاتر قَسْـطَلِ

آخر:

أتــى السـفرجلُ في تِــبْريٌ بُرْدَتِــه كلـونِ صَبٌ حليـفِ الهجـرِ محـزونِ
كأنّمــا نصْفُــهُ ثــديٌ وناسَـــبَهُ مـن نِصْفـهِ سُــرّةٌ للخُــرَّدِ العِيـنِ

الخامس والأربعون: في الخوخ الزُهري وغيره

ابن المعتز[1]:

وبنــت نــدىً مُخَطَّطــة العــوالي بمحمـرٌ كلــونِ الأُرْجُــوانِ (١٤٠ آ)
كوَجْنَــةِ غــادَةٍ خــافَتْ رَقِيبــاً فَغَطّتْهــا بمُحْمَـــرٌ البَنــانِ

الصنوبري[2]:

ذات أديمــــين: ذا بهــــارٌ لمجتليـــــهِ، وذا شَــــقيقُ
كوجنــــةٍ أُلبِسَـــتْ خلوقـــاً وزالَ عـــن بَعْضِهـــا الخَلـــوقُ

آخر في الخوخ الأسود:

كأنّـــــه لِلَوْنِـــــهِ المنثـــورُ لّمـــاً إن بـــدا
بيـــاذقٌ مـــن سَـــبَجٍ قـــد أودعـــتْ زبرجـــداً

(١) لابن المعتز في غرائب التنبيهات ص١١٠. وفي نهاية الأرب ١١/ ١٤٠ وردت معطوفة على مقطعة لأبي بكر بن القوطية.
(٢) ديوانه ص٤٢٦.

آخر:

انظُر إلى ما لدينا تلقَهُ عَجَباً ... أحِقَّة من عقيق ضُمِّنَتْ خَشَبا
كأنّ كل كُميتٍ ألبسَتْ سَفَطاً ... من الألوّة أحوى مُلْبَسٌ ذَهَبا

آخر[1]:

[بعثتَ ما يندرُ لكنّه ... في وصفه الناعتُ لم يَبْرُرِ]
جَيْشاً من الزنج ولكنَّهُ ... جيشٌ متى يَلْقَى العِدا يُقْهَرِ
تبقى به الصفراءُ مهزومةً ... والزِّنْجُ أعداءُ بني الأَصْفَرِ

السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا

شاعر[2]:

كأنَّما الإجّاصُ في صِبْغِهِ ... مُسْتَرِقٌ في اللون صِبْغَ المُهَجْ (١٤٠ ب)
قَطائعُ العَنْبَرِ ملمومةٌ ... أو خرزاتٌ خُرِطَتْ من سَبَجْ

آخر في القراسيا[3]:

وحبوبٍ كأنّها حَدَقُ الأغْـ ... ـيُنِ سودٍ دُموعهنَّ دِماءُ
مائلاتٍ مثل النجوم علينا ... في بَروجٍ لها الغصونُ سَماءُ
وإذا ما نَثَرْتَها فَفَصوصٌ ... صَبَغَتْها بمائها الظَّلْماءُ

---

(١) المقطعة لسليمان بن بطال الأندلسي في نهاية الأرب ١١/١٣٥، ١٣٦ والبيت الأول استضفناه من النهاية. وصدر الثالث في النهاية: ينفي لك.
(٢) دون عزو في مباهج الفكر ص٣٧٠ وفي نهاية الأرب ١١/١٣٦.
(٣) دون عزو في مباهج الفكر ص٣٧٠ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/١٣٦.

مَـنْ يَذُقْهـا يَـذُقْ رُضـابَ غَـزالٍ ... فَهْـيَ والخمـرُ في المـذاقِ سَـواءُ

آخر[1]:

خيـوطٌ مـن حريـرٍ قـد تَدَلَّـتْ ... علـيَّ بهـا فصـوصٌ مـن عقيـق

شمس الدين محمّد بن دانيال[2]:

كـأنَّ الغصـونَ وقـد أَيْنَعَـتْ ... بحمـلِ قَراصيِّهـا الأغْـبرِ
قـدودُ حسـانٍ لبسـنَ الحريـر ... وقُلِّـدْنَ مـن خـرز العَنْـبرِ

السابع والأربعون: في الزُّعرور والنَّبْق

[آخر][3]:

كأنَّمـا الزُّعـرور لَمّـا بـدا ... في حُسْـنِ تقديـرٍ وشـكل أنيـقْ
جَلاجـلٌ مخصوبـةٌ عَنْدِمـا ... أو خـرزاتٌ خُرِطـتْ مـن عَقيـقْ
يَضُـوعُ مـن رَيّـاه إمّـا هَفـا ... بـه نسـيمُ الريـح مِسْـكٌ فتيـقْ

ابن المعتز في النبق[4]:

أُنظُـر إلى النبـق الـذي ... فيـه الشـفاء لكـلّ ذائـقْ
فكأنَّـهُ في دَوْحِـهِ ... والليـلُ ممـدودُ السُّـرادقْ
ذَهَـبٌ تبهرجُـهُ الصَّيـا ... رفُ صيـغَ حَبّـاً للمخـانق

---

(١) دون عزو في المباهج ص٣٧٠.

(٢) ليست في المختار المطبوع من شعر ابن دانيال.

(٣) هي لابن رافع الأندلسي في مباهج الفكر ص٣٧١ وهي له في نهاية الأرب ١/ ١٣٧. عجز الأول فيهما: ومرأى أنيق.

(٤) لابن المعتز في المباهج ص٣٧٤-٣٧٥ وله في نهاية الأرب ١١/ ١٤٥.

كشاجم[1]: (١٤١ آ)

في ظـلِّ سـدْرٍ مُثْمـرٍ دانـي العَـذَبْ
فيـه لأنـواعٍ مـن الطـيرِ صَخَـبْ
إذا الريـاحُ زعزعـتْ تلـكَ الشُـعَبْ
أهـدى لنـا بَنادقـاً مـن الذهَـبْ

آخر[2]:

وسِـدْرَةٍ كـلَّ يـومٍ   مـن حُسْنِها في فُنونِ
كأنّمـا النَّبْـقُ فيهـا   وقـد بَـدا للعُيـونِ
جَلاجِـلٌ مـن نُضـارٍ   قـد عُلِّقَـتْ في الغُصـون

الثامن والأربعون: في العُنّاب

المأموني[3]:

يَروقُـني العُنّـابُ   إذْ لاحَ مِنْـهُ انْصِبـابُ
يَحْكـي فَرائِـدَ دُرٍّ   لهـا العَقِيـقُ إهـابُ

آخر[4]:

لـدى عُنّـابِ بُسْـتان يُحـاكي   أنـامِلَ غـادةٍ كُسِـيَتْ خِضابـا

---

(١) ديوانه ص٦٨. قافية الأول: الهَدَبْ

(٢) لمجهول في غرائب التنبيهات ١١٩. ودون عزو في المباهج ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٤٤. رواية الغرائب للثاني: إذا بدا ورواية المباهج: وقد بدت للعيون.

(٣) ديوانه ص١١٥. عجز الأول في ديوانه: في إليه انصباب (وهو تحريف مطبعي فيما نظن).

(٤) غرائب التنبيهات ص١٢٢.

آخر(١) وهو من كلامَ امرئ القيس:

هــاتِ اســقِنِي القهــوةَ في سَــبْتِنا ... فــإنَّ يــومَ السَّــبْتِ يــومُ السُّــرورْ
أمــا تَــرى العُنَّــابَ في دَوْحِــهِ ... كأنَّــه رَطْــبُ قُلــوبِ الطُّيــورْ

المأموني أيضاً(٢):

إذا شــجرُ العُنّــاب أشــرق حملــه ... وزيــن أعلــى غُصنِــه المُتَعَطِّــفِ
بـدا مثل مصقـولِ مـن البُرد أخضـرٍ ... بــدا منــه أطــرافُ البَنــانِ المُطَــرَّفِ

ابن رافع(٣):

كأنّمــا العُنــابُ في دوحِــه ... لَّمــا تنــاهى حُسْــنُهُ واســتتمْ
أقْــراطُ يــاقوتٍ تَبَــدَّتْ لنــا ... أو أنْمُلاً قد طُرِّ فَـتْ بـالعَنَمْ (١٤١ ب)

ابن رافع أيضاً(٤):

كأنّمــا العُنّــابُ لمــا بَــدا ... يلــوحُ في أعْطــافِ غُصْــنٍ أنيــقْ
تَطريــفُ مــن تطريفُهــا مــن دمــي ... أو خــرزاتٌ خُرطَــتْ مِــنْ عَقيــقْ
أو كَقُلــوبِ الطــيرِ جــاءَتْ بهــا ... أفراخُهــا شــغواء في رَأْسِ نيــق

سيفُ الدين المُشدّ(٥):

إنّ عُنّــا بنــا الــذي قــد أتانــا ... راقنــا منظــراً كمــا طــاب مخــبَرْ

---

(١) غرائب التنبيهات ص١٢٢. والإشارة إلى قول امرىء القيس:
كــأنّ قلــوبَ الطــير رَطْبــاً ويابســاً ... لــدى وكرهــا العُنّــاب والحَشَــفُ البــالي

(٢) أخلّ بها ديوانه وهما دون عزو في المباهج ص ٣٧٣.

(٣) هما له في المباهج ص٣٧٣ ونهاية الأرب ١١/ ١٤٣.

(٤) هي له في مباهج الفكر ٣٧٣ وله أيضاً في نهاية الأرب ١/ ١٤٣.
والشغواء: العُقاب. والنيق: أعلى الجبل.

(٥) البيتان له في مخطوطة ديوانه -نسخة الأسكوريان الورقة ١٣٤ب. رواية عجز الثاني: أحمر اللون قانيا.

حــــاز ضدّيــــن يــــانعين فوافــــى أحمــر اللــون يانعــاً وهــو أخضــر

التاسع والأربعون: في التين

كشاجم[1]:

يُشْــبِهُ في اللَّــوْنِ وَطيــبِ الأرْجِ
نوافــجَ المِسْــكِ وطعــمَ الثَلْــجِ
أو كَثَدايــا نـــاهداتِ الزنــجِ

أخذه ابن خفاجة فقال[2]:

وَسُــودِ الوُجُــوهِ كلَــوْنِ الصُــدوذْ تَبَسَّــمْنَ تحــتَ عُبُــوسِ الغَبَــشْ
كــأنّيَ أُقَطِّــفُ منْهــا ضُحــىً ثُـــدِيَّ صغــارِ بَنــاتِ الحَبَــشْ
إذا مــا تجلّــى بَيــاضُ الضُحــى تَطَلَّعْـــنَ في وَجْهِــه كــالنَّمَشْ

مجدُ الدين أسامة بن منقذ[3]:

١-أمـا تَـرى التـينَ في الغُصـون بَـدا مُمَــزَّقَ الجِلْــدِ مــائِلَ العُنُــقِ
٢-كأنَّــــهُ ربُّ نِعْمَــــةٍ سُــــلِبَتْ فعـادَ بَعْـدَ الجديـدِ في خَلَـقِ (١٤٢ آ)
٣-أوْ كــأخي شِــرَّةٍ أُغِيــظَ فَقَــدْ مَــزَّقَ جِلْبابَــهُ مــنَ الحَنَــقِ
٤-مثــلَ نُهــودِ الأبكــارِ صُورَتُــهُ لــولا يُنــادى عَليــهِ في الطُــرُقِ

(١) ديوانه ص٩٦. رواية الأول: وريح الأرج. رواية الثاني: وبرد الثلج.

(٢) ديوان ابن خفاجة ص٣٧٤.

(٣) أخلّ بها ديوانه.وهـي مـن قصيدة لـه في المباهج ص٣٩٢ عُدّتها ثمانية أبيات هي لـه أيضاً في نهاية الأرب ١١/١٥٨-١٥٩ وله أيضاً في غرائب التنبيهات ص١١٨ ورواية عجز الثاني: أصبح بعد الجديد في خلَق.

ابن خفاجة الأندلسي[1]:

وقد كُنْتُ أغرى بِلُعْسِ الشِّفاهْ ... فكيفَ بهِ وَهْوَ كُلٌّ لَعَسْ
وها هُوَ يَبْسِمُ تَخْطِيطُهُ ... وَقَدْ كانَ بالأَمْسِ يَتْلُو عَبَسْ
وقد سالَ من فَمِه شُهْدُهُ ... كما سالَ رِيقُ حَبيبٍ نَعَسْ

كشاجم في التين الأصفر[2]:

كالثلجِ طعماً في صَفاء التبرِ في ... ريحِ العَبيرِ وفوقَ طعمِ السُكَّرِ
يحكي إذا ما صُفَّ في أطباقِه ... خِيَماً ضُرِبْنَ من الحريرِ الأَصْفَرِ

وقال[3]:

أَهْلاً بتينٍ جاءَنا ... مُشْتَمِلاً على طَبَقْ
كَسُفْرةٍ مَضْمُومَةٍ ... قد جُمعت بلا حَلَقْ

آخر[4]:

١- ما التينُ إلاّ سيِّدُ الثِّمارِ.
٢- بلا تَمادٍ أو بلا تَماري.
٣- كأنَّهُ إذْ لاحَ في الأشجارِ.
٤- أطرافُ أثداءٍ من الجواري.

---

(١) ديوانه ص٣٧٤.
(٢) ديوانه ص٢٤٧-٢٤٨. رواية صدر الأول: كالثلج برداً
(٣) ديوان كشاجم ص٣٧٤. رواية عجز الأول: مبتسماً على طَبَقْ. رواية عجز الثاني: مجموعة بلا حَلَقْ
(٤) دون عزو وفي مباهج الفكر ص٣٩٣ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٦٠. رواية الثاني في نهاية الأرب: بلا امتراءٍ وبلا مُحاري والخامس استضفناه من المباهج ونهاية الأرب.

٥- [أو أُكرٍ صيغت من النضارِ].

آخر[١]:

أهلاً بتين كالنهود فَوالكا ... ضُمِنَّ مِسْكاً شِيبَ بالكافورِ
فكأنَّ ما زَرَّتْ عليه جُيوبُها ... شَهْدٌ يُشابُ بسمسمٍ مقشورِ (١٤٢ب)
وكأنما لبسَتْ لُجيناً مُحرقاً ... فيه بقايا من بياض سُطورِ

ابن شرف القيرواني في ذمّه[٢]:

لا مَرْحَباً بالتينِ لَمّا أتى ... يسحبُ بالليلِ عليه وِشاحْ
مُمَزَّقِ الجلبابِ يحكي لنا ... هامةَ زِنْجيٍّ عليها جراحْ

الخمسون: في العنب

ابن الرومي[٣]:

كأنَّ الرازِقيَّ وقد تَناهى ... وتاهَتْ بالعَناقيدِ الكرومُ
قواريرٌ بماءِ الوَرْدِ مَلأى ... تَشقُّ، ولؤلؤٌ فيها يعومُ
[وتَحسبه من العسل المصفّى ... إذا اختلفت عليك به الطعوم]
فكُلُّ مُجَمَّعٍ منه الثُريّا ... وكلُّ مُفَرَّقٍ منه النجومُ

ابن عبّاد الصاحب[٤]:

وحَبّةٍ من عِنَبٍ قَطَفْتُها ... تَحْسُدُها العُقودُ في التَّرائبِ

---

(١) دون عزو في مباهج الفكر ص٣٩٢.

(٢) لابن شرف في المباهج ص٣٩٣. رواية عجز الأول: يسحب كالليل.

(٣) أخلَّ بها ديوانه وهي له في غرائب التنبيهات ص١٠٨ وفي المباهج ص٣٨٧-٣٨٨ ونهاية الأرب ١١/١٥١-١٥٢.

(٤) ديوانه ص ١٩٢. رواية عجز الثاني: لؤلؤة قد ثُقبت.

كأنهـا مـن بَعْـدِ تَمْيـيزي لَهـا ... لُؤلـؤةٌ مَثْقوبَـةٌ مـن جـانبِ

آخر(1):

وحبَّـةٍ مـن عِنَـبِ ... مـن المُنَـى مُتَّخَـذَهْ
كأنَّهـا لُؤلـؤةٌ ... في وَسْـطِها زَمُـرُّذَهْ

ابن وكيع(2):

شـربتُ مُجاجَ الكَـرْمِ تحـتَ ظِلالـهِ ... على وَجْهِ معشـوقِ الشّـمائل أغْيَـدِ
كـأنَّ عنـاقيدَ الكـرومِ وظلَّهـا ... كواكـبُ دُرٍّ في سمـاءِ زَبَرْجَـدِ (١٤٣ آ)

محمّد بن عبد المحسن الكفرطابي(3):

عِنَـبٌ أسـودٌ كـأنَّ عليـهِ ... حُلَـلاً مـن حَنـادِسِ الظَّلْمـاءِ
خِلْتُـهُ في خِـلالِ أوْراقِـه الخُضْـ ... ـرِ ولَـوْنِ اسـودادِه وَ الصَّفْـاءِ
كَقُمـوعٍ علـى أنـاملِ خَـوْدٍ ... لُحْـنَ مـن كُـمٍّ لاذَةٍ خَضْـراءِ

أبو القاسم المطرز:

لنـا عنـبٌ يروقـك رازقـيٌّ ... عنـا قيـدٌ كمـا اقـترح الكريـمُ
كـأنّ فرائـداً منهـا تهـاوت ... وفـارق سـلكها الـدُّرُّ النضيـمُ
كـؤوس مُدامـةٍ شُـربتْ وردَّتْ ... وفيهـا مـا عفـا عنـه النديـمُ

---

(١) لابن المعتز في ديوانه ٣/ ٢٧٢.
(٢) ديوانه ص٥٢.*
(٣) المقطعة لعبد المحسن الصوري في ديوانه ٢/ ١٢٢ وهي له في نهاية الأرب ١١/ ١٥١ وله الطيافي المباهج ص٣٨٧. فنسبتها للكفرطابي مغلوطة.

مؤيد الدين الطغرائي[(١)]:

تَـــرى الثُّريّـــا مـــن عناقِيدهـــا ... تلـــوحُ في أخضـــرَ كـــالغَيْهبِ
كـــم دُرَّة فيهـــا وكـــم جَزْعَـــةٍ ... صحيحـــةِ التدويـــرِ لم تُثْقَـــبِ
كأنمـــا الحـــالكُ منهـــا لـــدى ... أبيضهـــا اللامـــع كـــالكوكبِ
خَيْـلان مـــن زنـــج ودرومٍ غَـــدَتْ ... في جُنَـــنٍ مـــن خُضْرهـــا تختـــبي

آخر[(٢)]:

رُحْنـــــا إلى حَديقـــــةٍ ... بكـــلِّ حُســـنٍ مُحْدِقَـــهْ
كأنمـــــا عنقودُهـــــا ... زِنْـــجٌ جَنـــوا في سَـــرِقَهْ
فـــأصْبَحَتْ رؤوســـــهم ... علـــى الـــذُرى مُعَلَّقَـــهْ

أبو هلال العسكري[(٣)]:

كأنهـــا عذائـــرُ العَواتـــقِ
تُنـــاطُ في حجـــرٍ مـــن المعـــالقِ
كأنهـــا أنـــاملُ الغَرانـــقِ

ابن المعتز[(٤)]:

حتـــى إذا حَـــرُّ آبٍ جـــاشَ مرجلُـــهُ ... بفـــائرٍ مـــن هجـــيرِ الشَّـــمْسِ مُسْـــتَعرِ

---

(١) ديوان الطغرائي ص٧٤. رواية صدر الثاني: كم سَبَجٍ.
ورواية الثالث: من حالك اللون كجنح الدجى ... وناصعٍ يلمع كالكوكبِ
وروية الرابع: خيلان من رومٍ وزنجٍ غدت ... خُضْرٍ له تجبّي
(٢) في المباهج ص٣٨٧ قال آخر وأظنه كشاجم.
(٣) أخلّ بها ديوانه. وهي له من مقطعة في خمسة أشطار في المباهج ص٣٨٧.
(٤) له في مخطوطة المباهج ص٣٨٧ من مقطعة. وهما لابن المعتز في ديوانه ق١ ج٢ ص١١٢.

ظلّت عنا قيدُها يَخْرُجْنَ من وَرَقٍ كما احْتبى الزنجُ في خُضْرٍ من الأُزُرِ

ابن نفادة:

والعرشُ عرشٌ في سماء زمرذ أضحى ثُريّا أفقِها العنقودُ

أحمد المُتفنّلُ (كذا)

عِنَبٌ تَطَلَّع من حَشاوَرَق لَهُ صُبِغَتْ غلائلُ جِلْدِهِ بالإثْمِدِ
فكأنَّه من بَيْنِهِنَّ كَواكبٌ كُشِفَتْ فلاحَتْ في سَماءِ زَبَرْجَدِ

النور الاسعردي:

يا حَبَّذا يومٍ حَلَلْناهُ وقد أهْدى السرورَ بكلِّ معنى مسكر
بِغْنا الوقار بشمسِ كأسٍ مُذْهَبٍ مع كُلِّ بَدْرٍ للخلاعة مشتري
نِلْنا الغنى بغناء وُرْق حمامِه والزَهْرُ بين مدرهم ومُدَنَّر
طربَتْ بنا أعنابُهُ فتعلقت في كلِّ طَوْقٍ للغصونِ مُزَرَّرِ

الحادي والخمسون: في الموز

جمال الدين علي بن ظافر[1]:

كأنَّما الموزُ الذي قد جاءَنا بالعَجَبِ
أنيابُ أفْيالِ صِغارِ طُلِيَتْ بالذَهَبِ

فيشبه قول الآخر في المُقَشَّر[2]:

يحكي إذا قَشَّرْتَهُ أنيابُ أفيالِ صغارِ

(١) له في غرائب التنبيهات ص١١٤ وله في المباهج ص٣٤٥ وهي له أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ١٠٧.
(٢) هما دون عزو في المباهج ص٣٤٥ وفي نهاية الأرب ١١/ ١٠٧ والأول فقط في غرائب التنبيهات ص١١٤.

ذو بـــــاطنٍ مثــــل الأقـــاح   وظـــــاهرٍ مثـــل البهـــــارِ

ابن الساعاتي[1]:

وأشـــجارِ مَــــوْزٍ نزلنــــا بهــــا   فَيــــا شَـــكْرَ ا للهُ أَلْطافَهـــــا
كخُضْـــرِ البُنـــودِ إذا نُشِّـــرتْ   وجـــاذبت الريــــحُ أعْطافَهـــا
وإلاّ قــــدودُ عـــذارى رقصـــنَ   فظلَّـــت تُنــاضل أسْـــيافها

الثاني والخمسون: في الجلّوز[2] والشاه بلّوط

شاعر[3]:

ولقـد شـربتُ مـع الحبيـب مُدامـةً   صفـــراءَ صافيـــةً بغـــيرِ مـــزاجِ
متفضّـــل الظَبْـــيُ الغريـــرُ بِبُنْـــدُق   شَـــبَّهْتُهُ بِبَيــــاذق مـــن ســـاجِ
وكَسَـــرْتُهُ فرأيـــتُ صُوفـــاً أحْمَـــراً   قــد لُــفَّ فيــه بَيــاذقٌ مــن عــاجِ

يُشبه قول الآخر[4]:

انَّ في البُنْـــدُق اللّذيـــذ لمعنــــىً   خِلْتُــهُ وهـــو نـــاظرٌ ذو ابتهـــاجِ
حَـــبُّ دُرٍّ مُلَفَّـــفٍ في حريـــــرٍ   أَحْمَـــرٍ ضَمَّنــوه أحقــاق ســاجِ

---

(١) ديوانه ٢/ ١٨٦. رواية عجز الثاني: تناقل أسيافها.

(٢) إلى جانبها بخط الناسخ ما نصه «هو البندق ذكره ابو حنيفة وقال: الجلّوز اسم عربي، وبالفارسية بندق. والشاه بلوط هو القسطل»

(٣) الأبيات دون عزو في المباهج ٣٣٣. ودون عـزو ايضاً في نهاية الأرب ١١/ ٩١. رواية عجز الثاني في النهاية: ببنادق. ورواية عجز الثالث فيها: بنادق.

(٤) دون عزو في المباهج ص٣٣٣.

شاعرٌ في الشاه بَلُّوط[1]:

يـــا حَبّـــذا القســـطلُ المجــرَّدُ مـــن ... قِشْـــرَيْهِ بَعْـــدَ الجَفـــاف في الشَّـــجَرِ
كأنَّـــهُ أَوْجُـــهُ الصَّقالبـــةِ الـــــ ... بِيضِ وفيها تَكَرْمُـشُ الكِبَرِ (١٤٤ ب)

الثالث والخمسون: في الجوز واللوز

شاعر[2]:

أَحْبِـــبْ بِجَـــوْزٍ أخضـــرِ ... مُفَصَّـــــــصٍ مُقَشَّـــــــرِ
كأنَّمـــــــا أَرْباعُـــــــهُ ... مُضْغَـــــهُ عِلْـــكِ الكُنْـــدُرِ

يشبه قول الآخر[3]:

اشـربْ علـى خُضْـرِ الريـاضِ مُدامـةً ... تحلـــو مَرارتُهـــا بهـــا وتســـوغُ
والجـــوز مقشـــورٌ يـــروقُ كأنَّـــهُ ... لونـــاً وشـــكلاً مصطكـــى ممضـــوغُ

ومنه قول أبي بكر بن قزمان[4]:

تفضَّـــل بشـــيء لـــه ملبـــسٌ ... صلابـــة وجـــه لئيـــم حكـــى

(١) نسب لابن المعتز في غرائب التنبيهات ص١٢٤. رواية صدر الأول: انظر إلى القسطل المقشـر مـن . ورواية عجز الثاني: وقد كرمشت من الكبر وهما دون عزو في المباهج ص٣٣٤ ودون عزو أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ٩٥ ولم أظفر بهما في ديوانه.

(٢) دون عزو في غرائب التنبيهات ص١٢٤. ورواية الأول: جاء بجوز يابس مقشر مكسر.
رواية عجز الثاني: ممضوغ حبّ الكندر. ودون عزو في نهاية الأرب ١١/ ٩٠. رواية الأول فه: جاء بجوز أخضر مكسر مقشر. والكندر: اللبان بالعربية.

(٣) من ثلاثة أبيات دون عزو في مخطوطة المباهج ص٣٣١. والثاني لوحده في نهاية الأرب ١١/ ٩٠.

(٤) له فيم مباهج الفكر ص٣٣٢.

إذا نُزِعَتْ عنه أثوابُهُ ... أتاك كما تمضغ المصطكى

أبو طالب المأموني(١):

دُرٌّ يَسُوغُ لآكليه يَضُمُّهُ ... صَدَفٌ تكوَن جسمُه مِنْ عَرْعَرِ

مُتَدَرِّعٌ في السِّلْمِ فوقَ غلالةٍ ... دِرْعاً مُظاهرةً بثوبٍ أخْضَرِ

ظافر الحداد في اللوز(٢):

جاءَ بِلَوْزٍ أخضرٍ ... أصفرُهُ مِلءُ اليَدِ

كأنَّما زِئْبِرُهُ ... نَبْتُ عِذارِ الأمردِ

كأنَّما قلوبُه ... مِن تَوْأَمٍ ومُفْرَدِ

جواهرٌ لكنَّما الـ ... أصدافُ مِن زَبَرْجدِ

أبو طالب المأموني(٣):

ووافَتْ بِخُضْرٍ في ثَلاثِ مَدارعٍ ... حَذاهُنَّ في شَكْلِ النَّواظِرِ حاذِي

توابيتُ في خُضْرِ الخُزُوزِ يضمُّها ... مُكَفَّنَ عاجٍ في مُصَنْدَلِ لاذِ (١٤٥ آ)

وقال أيضاً في اللوز(٤):

وَمُسْتَجِنٌّ مِنَ الجانين ممتنعٍ ... بِحُلَّةٍ لم يحكها كفُّ نسّاجِ

مُدٌّ تكوَّن من عاجٍ تضمّنه ... في البرِّ لا البحر أصدافٌ من الساج

آخر:

وجادوا بجوزٍ قد تأنّق طعمه ... حوى بفنون الحسن كلّ التلذذ

---

(١) ديوانه ص ١٦٠-١٦١. رواية صدر الثاني: ثوب غلالة.

(٢) ديوانه ص ٣٦٩.

(٣) ديوان المأموني ١٤١-١٤٢. رواية صدر الأول: ووافت تخطّى ورواية صدر الثاني: توابيت في حصر الخدود تضمنت.

(٤) ديوان المأموني ص١٢٤. عجز الأول: بِحُبَّةٍ لم... رواية الثاني: درٌّ تضمّن.... من العاج.

كضفدعتين من لجين بلاذةٍ بُحُقَّة تبر غُلِّفَتْ بزمرّذِ

آخر:

كأنّما لوزُها بخُضْرَتِه أَهِلَّةٌ من زَبَرْجَدٍ أخْضَرْ

الرابع والخمسون: في الفستق

أبو اسحاق الصابي(١):

والنُقْلُ من فُسْتُق حَديثٍ رَطْبٍ تَبَدَّى فيه الجَفافُ
زُمُرُّدٌ صانَهُ حَرِيرٌ في حُقٍّ عاجٍ له غِلافُ

ابن المعتز(٢):

من الفُسْتُق الشاميّ كلُّ مَصُونَةٍ تُصانُ عن الأحْداقِ في بَطْنِ تابوتِ
زَبَرْجَدَةٌ مَلْفُوفةٌ في حَرِيرةٍ مُضَمَّنَةٌ دُرّاً مُغَشَّى بياقُوتِ

آخر في الضاحك، هو المشتهي أبو الفضل جعفر بن الحسن الدمشقي(٣):

أُنْظُر إلى الفُسْتُقِ المجلوبِ حينَ أتى مُشَقَّقاً في لَطيفاتِ الطَّيافيرِ (١٤٥ ب)
والقلبُ ما بين قِشْرَتِهِ يلوحُ لنا كألْسُنِ الطَّيْرِ ما بينَ المَناقيرِ

وقال أبو الفضل المشتهي الدمشقي أيْضاً:

كأنّما الفُسْتُقُ المَمَلَّحُ إذْ جاءَ بِهِ من سَقاكَ صهباءَ

---

(١) له في غرائب التنبيهات ص١٢٣ وله في المباهج ٣٣٥ وله في نهاية الأرب ١١/ ٩٣.

(٢) هما من مقطعة للصنوبري في نهاية الأرب ١١/ ٩٣. وفي المباهج ٣٣٥. انهما للصنوبري وقبلهما قوله:

وحظي من نُقلٍ إذا ما نَعَتُّهُ نَعَتُّ لعمري منه أحسن منعوتِ

انظر ديوان الصنوبري وديوان ابن المعتز.

(٣) هما في غرائب التنبيهات ص١٢٤ بدون عزو ودون عزو أيضاً في المباهج ص٣٣٥ ونهاية الأرب ١١/ ٩٤. رواية الأول في المباهج: حين بدا... الطوافير.

مثـــل المناقـــيرِ حـــينَ تَفتَحُهـــا ... وُرْقُ حَمـــامٍ لِتَشْـــربَ المـــاءَ

أخذه من زادَهُ وقال[1]:

كأنّمـــا الفُســـتُقُ المملـــوحُ حـــينَ بَـــدا ... مُفَتّح القِشْـــرِ موضوعـــاً علـــى طَبَـــقِ

وقـــد بَـــدا لُبُّـــه للعـــينِ ألْسِـــنةٌ ... للطـيرِ عَطْشى بهـا شـيءٌ مـن الرَمَـقِ

الحُصيني الكاتب[2]:

وَمُهْـدٍ الينــا فُســتقاً غــير مُطبَــقٍ ... بــه زادَ إحســاناً علــى كــلِّ مُحْسِــنِ

كــأنَّ انفِتاحــاً فيــه دَلَّ علــى الــذي ... بــهِ مــن كَمــينٍ في حَشــاهُ مُضَمَّــنِ

ظمـاءٌ مـن الأطيـارِ حـامَتْ فَفَتَّحَـتْ ... مناقِيرَهــا ثــم اسْــتغاثَتْ بألسُــنِ

زين الدين عبد الكريم الشهرزوري[3]:

وضـــــاحكٍ أجفانُـــــــه ... لم تَكْتَحِـــــلْ بالوَسَـــــنِ

لم أَدْرِ عـــــــن أفئِـــــدةٍ ... يبســـمُ أَوْ عَـــنْ أَلْسُـــنِ

كعاشـــــقٍ كَلَّفَـــــهُ ... الغـــرامُ مـــا كَلَّفَـــني

إذا أخـــــذتَ قَلْبَـــــهُ ... لم يُنْتَفَـــعْ بِـــالبَدَنِ

---

(١) دون عزو في المباهج ٣٣٦ ورواية الثاني فيه.
وقد بدا لبُّه للطير ألسنة عطشى يلوح بها شيءٌ من الرَمَقِ وهما دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ٩٤.

(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ٩٤. رواية صدر الثاني: منه دلَّ ورواية عجز الثالث: ثم استعانت بالسُنِ.

(٣) له في المباهج ص٣٣٦. والمقطعة دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ٩٤.
رواية عجز الثاني في النهاية والمباهج: تبسم ورواية عجز الرابع في المباهج: لم تنتفع.

الخامس والخمسون: في قصب السُكَر

كشاجم[1]:

١- أعْـدَدْتُ عنـدي لنداماي العَجَـبْ
٢- أبيـض في ثـوب حريـرٍ منتخـبْ
(١٤٦آ)
٣- كأنّمـا ذوبٌ مـن التـبر انسـربْ
٤- كأنّـه أعمـدةٌ مـن الذَهَـبْ
٥- شـدّوا إلى أطرافهـا خُضْـرُ العَـذَبْ

ابن قاضي مَيْله[2]:

كـالعذارى لهـا ذوائـب لم تنـ ـضـح بمِسْـكٍ ولا عَلاهـا سَـحابُ
هَيَـفٌ يُطـرب الـورى واعتـدالٌ وتثـنٍ وسُـمرةٌ ورُضـابُ
إنْ ترتشـفها بـدا لـك منهـا مـاء وردٍ يعلـوه شَـهْدٌ مُـذابُ

آخر[3]:

١-رمـاحُ شَـهْدٍ شَـهدنا أنّهـا انفـردتْ بطيـبِ طعـمٍ فـلا شـيٌ يُدانيهـا
٢-تَخْضَـرُّ حينـاً فتحكـي في تَلَوُّنهـا لـونَ الزمـرُّد تفضيـلا وتشـبيها
٣-مُفَصَّـلاتٍ فصـولاً بينهـا عُقَـدٌ جلّـتْ ودَقَّـتْ وفـاتت مـن يُعانيهـا
٤-ليسـت تطيـبُ ولا تحلـو مذاقتُهـا حتـى تشـيب ومـا شـابت نواصيهـا

---

(١) ديوانه ص٦٣. عجز الثاني: ينتخَب. رواية الرابع: كأنّما رواية الخامس: شُدّ.
(٢) المقطعة له في المباهج الورقة ٤٥٩.
(٣) الأبيات عدا الأول دون عزو في مباهج الفكر ص ٤٥٩.

ابن القيسراني[1]:

نزلنـــا علـــى القَصَـــبِ السُـــكَّريّ نـــزولَ رِجـــال يُريـــدونَ نَهْبَـــهْ
بجـــزٍّ كحـــزٍّ رقـــابِ العِـــدى ومـــصٍّ كمـــصِّ شـــفاهِ الأحِبّـــه

آخر:

ســـبحانَ مـــن انبـــت في أرضنـــا مـــا بـــين شـــوكٍ وَحَلافيهـــا
قصيبـــــةً في وســـــطها سُـــــكَّرٌ قـــد كـــانَ مـــاءً وَحَـــلا فيهـــا

آخر:

تحكيـــــه سمـــــرُ القنـــــاولكن تـــراهُ في جســـمه طـــراوه (١٤٦ ب)
وكُلمّـــــــاً زدتَـــــــهُ عذابـــــــاً زادك مـــــن ريقـــــه حـــــلاوه

السادس والخمسون: في سُنْبُلِ الزَرْعِ

شاعر[2]:

يـــــا حبَّـــــذا ســـــنبلةٌ تبـــــدو لعـــــين المبصـــــرِ
كأنّهـــــا سِلْسِـــــلَةٌ مَضْفُـــــورَةٌ مـــــن عَنْجَـــــرِ

ظافر الحداد[3]:

كـــأنَّ ســـنابلَ حَـــبُّ الحَصيـــدِ وقـــد شـــارفَتْ وقـــت إبّانِهـــا
كبـــائسُ مضفـــورةٌ رُبِّعَـــتْ وارْخِـــيَ فـــاضلُ خيطانهـــا

---

(١) ديوانه ص٩١. رواية عجز الثاني: ورشفٍ كرشف.
(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١١/ ١٧.
(٣) ديوان ظافر ص٣٠١. رواية عجز الأول: حين إبّانها.

السابع والخمسون: في البقول

ابن رافع الأندلسي في القَرع[1]:

وقـــرع تبـــدّى للعيـــون كأنّـــه خراطيـــمُ أفيـــالٍ لُطخـــنَ بزنجـــارِ

آخر في القثاء[2]:

ومُتْحِـــفٍ أَهْـــدى لنـــا قِثّـــاءَ
أخضـــر مثـــل الاســـودِ التـــواءَ
كَعَطْفَـــة الصُـــدغ تُحـــاكي الـــراءَ
[بمثلـــه المـــرْءُ يـــداوي الـــداءَ]

السريُّ الرفاء أيضاً[3]:

وَعَقْفـــاءَ مِثْـــلُ هِـــلال السَّـــماء ولكنَّهـــا لَبِسَـــتْ سُنْدُســـا
زَبَرْجَـــدَةٌ حَسُـــنَتْ مَنْظَـــراً وكـــافورةٌ بَـــرَدَتْ مَلْمَســـا
علـــى رأْسِـــها زَهْـــرَةٌ غَضَّـــةٌ كَنَجْـــمِ الظـــلامِ إذا عَسْعَســـا
تَقَـــوَّسُ في حـــين ميلادِهـــا ولم أَرَ ذا صِغَـــرٍ قُوَّســـا

أبو بكر الخوارزمي فيه أيضاً[4]:

يـــا رُبّ قثّـــاءٍ قريـــب المـــوردِ

---

(١) له في مباهج الفكر ٣٠٨
(٢) دون عزو في المباهج ص٣٠٨ وما بين عضادتين استضفناه من المباهج.
(٣) ديوانه ٢/ ٣٢١
(٤) هي له في نهاية الأرب ١١/ ٣٩-٤٠ وله في مخطوطة المباهج ص٣٠٨.

دُرُّ الحشـــا زمـــرّد المُجَـــرَّدِ (١٤٧ آ)
مثـل ذُنـــابى ريـــشِ ديـــكٍ أعْقَـــدِ
قد التـوى فـوقَ الـثَّرى الرطـبِ النَّـدي
كمـــا تَلـــوَّى أســـودٌ بأَسْـــوَدِ
ذي زَغَـــبٍ وفيـــه لـــينُ الأجـــردِ
كـــالخدّ بـــين المُلتحـــي والأمـــردِ
كأنّـــــه في اللـــــون والتـــــأوُّدِ
صَـــوالجٌ رُكّبْـــنَ مـــن زَبَرْجَـــدِ

ابن رافع الأندلسي في الجزر[١]:

انظـــر إلى الجـــزَر البديـــع كأنـــه ... في حُســـنه قُضُـــبٌ مـــن المرجـــانِ
أوراقُـــه كزبرجـــدٍ في لونهـــا ... وقلوبُهـــا صِيغَـــتْ مـــن العقيـــانِ

آخر فيه أيضاً[٢]:

انظـــــر إلى الجَـــــزَرِ الـــــذي ... يحكـــي لنـــا لَهَـــبَ الحريـــقِ
كَمِذبَّـــــةٍ مـــــن سُـــــندسٍ ... فيهـــا نِصـــابٌ مـــن عَقيـــقِ

آخر في الريباس[٣]:

ولعبـــةُ عـــاجٍ في قميـــصٍ مُـــوَرَّدٍ ... أســـافلُهُ خُضْـــرٌ وأزرارُهُ حُمْـــرُ

(١) هي له في مخطوطة المباهج ص٣١٤ وله أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ٥٧.
(٢) هما لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٦٢٢. رواية عجز الثاني: وبها.
(٣) هما لأبي بكر الخوارزمي في المباهج ص٣١٤-٣١٥ وله أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ٦٤.

كـأنّ يديهـا والأنـاملُ خُضّبَـتْ وشُدَّتْ على أطرافها خِـرقٌ خُضْـرُ

آخر[1]:

جاء مثل السِياط أو كالمساويك وبعضٌ يحكى عِمِسَّ الرِعاءِ.

ابن عمّار يصف حَرشفةً[2]:

وَمُرْضَعَـةٍ بثـديّ الغمـام تُـزَفُّ لنـا مـن زخـاريف جَنَّـهْ
تَوَقَّـوا عليهـا يـد الحادثـات فقـدّوا لهـا جُنَّـةً مـن أسِـنَّهْ

آخر فيها[3]: (١٤٧ ب)

وحرشـفة إن كنـتَ ذا قُـدرةٍ علـى اقتطاف الجني المعسول منهـا فـانفذِ
كـأنّي قـد أتحفـتُ منهـا ببيضـةٍ وقـد جُعِلَـتْ للصـون في جلـد قنفـذِ

ابن وكيع في البصل[4]:

يحكـي لعينيـك احمـرارُ قِشْـرِهِ إذا رمـاهُ نـاظرٌ بفكـرِهِ
غلائـلاً حُمْـراً علـى جُسـومِ بيـضٍ رِطـابٍ مـن جُسـومِ الـرومِ

آخر في الثوم[5]:

يـا حبّـذا ثومـةٌ في كـفِّ طاهيتـه بديعـة الحُسْـن تسـبي كـلَّ مـن نظـرا

---

(١) هو دون عزو في المباهج ٣١٥ وهو كذلك في نهاية الأرب ١١/ ٦٥.
(٢) هي لابن عمّار في المباهج ٣١٦.
(٣) دون عزو في المباهج ٣١٦.
(٤) ديوانه ص٤١. رواية صدر الأول: اخضرارُ قشره. وصدر الثاني: غلائلاً خضراً.
(٥) هما لابن رافع الأندلسي في المباهج ٣١٨ ودوت عزو في نهاية الأرب ١١/ ٦١.

أبصرتُها وهـي مـن عُجـبٍ تُقَلِّبها   كصُـرَّةٍ مـن دبيقـيٍّ حَـوَتْ دُرَرا

آخرُ في الهليون(١):

وباقـةِ هِلْيُـون أتَـتْ وهـي غضَّـةٌ   فَشَـبَّهْتُها تشبيهَ ذي اللُّـبِّ والعَقْـلِ
بِرَشْـقِ نِبـالٍ جُمِّعَـتْ مـن زبرجـدٍ   مُشَـنَّفة الأعلى مُغَضَّضة الأصْـلِ

آخر(٢):

انظُـرْ إليـه أنابيبـاً مُنَضَّـدَةً   مـن الزُمُـرُّدِ خُضْـراً مالهـا وَرَقُ
إذا قلبـتَ اسمَـهُ بـانَتْ مَلاحَتُـهُ   فكـانَ مقلوبُـهُ: أنّـي بكـم أَثِـقُ

الثامن والخمسون: في الباذنجان

ابن المعتز(٣):

وابْذَنْـجٍ بُسْـتان أنيـقٍ رأيتُـهُ   على طَبَقٍ يحكـي لمُقْلَـةِ رامِـقٍ (١٤٨ آ)
قلـوبَ ظِبـاءٍ أفْـرِدَتْ عـن كُبودِهـا   علـى كُـلِّ قَلْـبٍ منـه مخلـبُ باشـقِ

أخذه الآخر فقال(٤):

ومستحسَـنٍ عنـد الطعـام مُدَحْـرجٍ   غـذاه نميـرُ المـاءِ في كُـلِّ بُسْـتانِ
تطلَّـعَ مـن أقماعـهِ فكأنَّـهُ   قلـوب نعـاج في مخـاليب عقبـان

(١) دون عزو في المباهج ٣٢٠ ودوت عزوا أيضاً في نهاية الأرب ١١/ ٦٧. رواية عجز الثاني: مشققة الأعلى.
(٢) هما لابن المعتز في ديوانه ٢/ ٦٢٣.
(٣) له في الغرائب ١٢٤ ودون عزو في المباهج ٣١٠. رواية عجز الثاني في المباهج: منهم كفُّ باشق.
(٤) دون عزو في المباهج ٣٠٨.

ابن الرومي[1]:

إذا حكـــاهُ الـــــذي يُشَـــبِّهُهُ   وحـــازَ فيـــه محاســـنَ النَعْـــتِ
قـــال: كُـراتُ العَقيــق قــد حُشِــيَتْ   بِسِمْسِـــمٍ قُمِّعَـــتْ بكَيْمُخْـــتِ

وقال أيضاً[2]:

أَتانــــا بـــــإِبْذَنْج بورانــــةٍ   وشِـــيرازةٍ مـــن لُبـــانِ الغَنَـــمْ
وقــد شــنَّج القَلْلــيُ منــه الجُلــودَ   كتشــنيج أَوْجُـــهِ بَعْـــضِ الخَـــدَمْ

آخر[3]:

وكأنمـــا الإِبْذَنْـــجُ ســـودُ حَمـــائمٍ   بَكَـــرَتْ إلى خَيْـــم الرَّبيـــعِ المُبْكِـــرِ
لَقَطَــتْ مناقِرُهـــا الزَّبرّجَـــدُ سِمْسِـــماً   واســـتودَعَتْهُ حَواصـــلاً مـــن عَنْـــبَرِ

ابن شرف القيرواني[4]:

وإذا صَنَعْـــــتَ غِذاءَنــــــا   فاجْعَلْــــهُ غـــــيرَ مُبَذْنَــــج
إيــــاكَ هامــــــةَ اســــودٍ   عُريــــانَ أصْلَــــعَ كَوْسَــــجِ

---

(١) ديوانه ص٣٩٢. رواية الأول:

إذا أجـــاد الـــــذي يُشَـــبِّهُهُ   وأحْكَـــمَ الوصـــف فيـــه بـــالنعتِ

رواية الثاني: قال كرات الأديم.

(٢) أخلّ بها ديوان ابن الرومي. وهي له في غرائب التنبيهات ١٢٥. رواية الثاني: وقد شجَّ للقلي...... كتشجيج.

(٣) دون عزو في الغرائب ص١٢٥ ورواية عجز الثاني فيه: واستودعته حواصلٌ وهو دون عزو أيضاً في المباهج ص٣١٠ وعجز الأول بحرف في المباهج.

(٤) له في غرائب التنبيهات ص١٢٥ رواية عجز الأول: مُبَذْنج.

أبو الحسن ابن عبد العزيز قاضي جُرجان[1]:

وسُــودٍ تــروَّتْ بالدهــان وبُدِّلَــتْ بتوريدهــا لونــاً مــن النــار أكلفــا
كــأفواه زنــجٍ تُبصــر الجلــدَ اســوداً وتُبصــر إن فُــرِّتْ لُجينــاً مُؤلّفــا
كَخُلْقِ حبيــبٍ خــافَ إكثــار حاســدٍ فــأظْهَرَ صُرْمــاً وهــو يعتقــدُ الوفــا

آخر[2]: (١٤٨ ب)

وبورانيـــة طُبخـــت بليـــلِ (بيـــاض أصـــل المخطـــوط)
بـــأبذنج شـــبيهٍ (........) وقلقـــاس (.......) الكـــلابِ

التاسع والخمسون: في القطائف والكنافة وغيرهما

ابن قلاقس الاسكندري[3]:

بديـــعُ مَـــرْأى هـــذه القطـــائفِ
كأنّهـــا في عـــينِ كـــلِّ واصـــفِ
قـــد صُـــوِّرَتْ مـــن أبيـــض المناشـــفِ

الطغرائي[4]:

شَــرِبْنَ مــن الدهــن حتــى رويــن وغُرِّقْـــنَ في لُجّـــه الأصفـــرِ

---

(١) الأبيات الثلاثة في مخطوطة روح الروح الورقة ١١٦ وتفصل الثالث عن الأولين العبارة التالية (فأجابه قاضي جرجان في البوراني منه). وهو أمر من سهو ناسخ (روح الروح) لأن أبا الحسن علي بن عبد العزيز هو قاضي جرجان. والثلاثة وردت عندنا منسوبة له وليس لشاعرين.

(٢) عجز الأول بياض في الأصل المخطوط وحذفنا ألفاظاً من الثاني لما فيها من بذاءة.

(٣) ديوانه ص ٤٧٣. رواية الأول: مرأى بديع.

(٤) ديوانه ص١٨٠. روياة عجز الأول: الأخضر.

كـــأنّ الكواعــــب قـــد أبـــرزت ... مـــن الخلـــد تســـبحُ في الكوثـــر

سعد الدين محمّد بن عربي:

قـــال القطـــائف للكنافـــة مـــا ... بـــالي أراكِ رقيقـــة الجلـــدِ
أنـــا بـــالقلوب حلاوتـــي حُشِـيَتْ ... فتقطعـــي مـــن كـــثرة الحسَـــدِ

وقال أيضاً:

وقطـــائف مقرونـــةٍ بكنُافـــةٍ ... مـــن فوقهـــنَّ السُـــكّرُ المـــذرورُ
هـــاتيك تُطربـــني بنظـــمٍ رائـــقٍ ... ويروقـــني مـــن هـــذه المنثـــور

آخر في اللوزينج:

ولوزينـــجٍ يشـــفي السـقيم كأنـــه ... بنـــانُ أكـــفٍّ بَضّـــةٍ لم تُغَضّـــنِ
بعثنـــاهُ بـــالعطر الذكـــيّ مُحنّطـــاً ... ليُدْفـــن إلاّ أنّـــه لم يُكَفَّـــنِ (١٤٩ آ)

آخر في فالوذج:

فـــالوذجٌ يمنـــعُ مـــن نَيْلـــه ... مـــا فيـــه مـــن عَقْـــدٍ وانضـــاجِ
يَسْـــبَحُ في لُجّـــة ياقوتـــه ... للـــوز حيتـــانٌ مـــن العـــاج
كأنّمـــا أفْـــرغَ في جامـــه ... ثـــوبٌ مـــن الـــلاذ بديبـــاج

ابن قلاقس في البستندود والخشكنانج(١):

فَكَـــأنَّ بَسْـــــتَنْدُوْدَهُ دَرَقٌ ... قَرُبَـــتْ لتمنَـــع يـــومَ مُقْتَحِمِـــكْ

(١) ديوانه ص٤٩٣. والبستندود: ضَرْبٌ من الحلوى.

والخشكنانج كالأَسِنَّةِ قَدْ ... ثُنِيَتْ بِطَعْنِكَ ظَهْرَ مُنْهَزِمِكْ
وكأنّما الحلواء قد عُقِدَتْ ... من ذلك المعهود من شِيَمِكْ

آخر في البَسْتَنْدُود[1]:

أقرصةٌ هَشَّةٌ مُدَوَّرَةٌ ... كأنّها في النَّقاء كافورُ
كأنّها في الصِّحاف مُطبَقةٌ ... رَراهِمٌ وَسْطَها دنانيرُ

علم الرؤساء ابن رفاعة المصري[2]:

وافى الصيام فوافتنا قطائِفُهُ ... كما تَسَنَّمت الكثبانُ من كَثَبِ
ما بين محشوّة صُفَّتْ إلى أُخَرِ ... حُمْرٍ من القَلْي تشفي جنة السَّغَبِ
كأَنَّهُنَّ حُروزٌ ذاتُ أغْشِيَةٍ ... من فِضَّةٍ، وتَعاويذٌ من الذَهَبِ

السراج الوراق[3]:

قطائفُكَ التي رقَّتْ جُسوماً ... لماضغها كما كَثُفَتْ قلوبا (١٤٩ ب)
كغيمٍ رَقّ لكن فيه قطرٌ ... غدا المرعى الجديب به خصيبا

العَلَمُ المرصّص:

وحقك ما اوليتني من لطائف ... ألذّ وأحلى من وصال القطائف
وقد ضُمِّنَتْ مثل العتاب حلاوة ... ألم ترها مطويّةً كالصحائف

---

(١) غرائب التنبيهات ص١٥٥.
(٢) هو عبد الرحمن بن هبة الله بن حسن بن رفاعة. له ترجمة في خريدة القصر -القسم المصري ١/ ٥٦-٦٤.
والبيت الثاني والثالث له في الخريدة ١/ ٦٢. وانفردت مخطوطتنا بالأول. ورواية صدر الثاني في الخريدة: من كل ملفوفة بيض إلى أُخَرِ
(٣) مخطوطة ديوان السراج الوراق الازمة ٢٥٣.

[أبو] المحاسن الشوّاء:

قلتُ إذ صَوَّر العجين تماثيل | على شكله أُعيذك باللهْ
قُرُصٌ كالبدور والكعك كالأنـ | ـجم مع خشكنانك كالأَهِلَّةْ

سيف الدين المشدّ في قطائف مدورة[1]:

وقطائف مثل البدور | أَتَتْ لنا من غير وَعْدِ
قد حُلِّيَتْ قطر النبات | وطُيِّبَتْ بالماء وَرْدِ
فحسبتُها لما بَدَتْ | في جامةٍ أقْراصَ شَهْدِ

آخر في القطائف:

قطائفٌ مثل راحات مُجدَّرة | في اللون والقدّ ذو حُسْنٍ وتدويرِ
حشى حشاهُ بلُبّ اللوز صانعهُ | وسُكَّرٍ خُلطافيه بكافور
فجاء كالموز مقشوراً جوانبهُ | من كلّ وجهٍ عليه نَقْرُ عصفور

آخر في الفالوذج:

إنِّي اتخذت أبا علي ذا العُلى | معقودةً لك ذات طعم طيِّب (١٥٠ آ)
وقد أغتدتْ في جامها فكأنّها | شمسٌ على بدرٍ أوان المغرب
وتخالُ فيها اللوز وهو مُنَصَّفٌ | أنصاف دُرٍّ فوق صحنٍ مُذْهَبِ
فتعال نخمش وجهها باكُفّنا | غضبت علينا أو غدت لم تغضب

أبو الحسين الجزار[2]:

سقى الله أكنافَ الكُنافة بالقَطْرِ | وجادَ عليها سُكَّرٌ دائم الدَرّ

---

(١) الأبيات له في مخطوطة ديوانه -نسخة الاسكوريال الورقة ١٣٦ ب رواية صدر الثاني: قد سقيت. ورواية عجز الثالث: في جامها.

(٢) الأبيات للجزار في المخطوطة ديوانه الورقة ١٨٣ من مقطعة.

وتبّـــاً لأوقـــاتِ المُخَلّـــلِ إنَّهـــا تمـرُّ بـلا نفـعٍ وتُحْسَـبُ مـن عمـري
ولي زوجـــةٌ إنْ تشـــتهي قاهريـــةً أقـولُ لهـا: مـا القاهريـة في مصـر

وكتب يستدعي قَطْراً[1]:

أيـا علـم الديـن الـذي جُـود كفّـهِ براحَتِه قـد أخجـلَ الغيـثَ والبَحْـرا
لئـنْ أمْحَلَـتْ أرضُ الكَنافَـةِ إنَّـني لأرجو لها مـن سُحْبِ راحَتِكَ القَطْرا

وقلتُ في صحن قطائف وكنافة ومُشبَّك:

قـد جـاء صحـنُ قطـايف أهديتَـهُ والقطـر يحكـي منـه صـوب نداكـا
والسُّـكّر المـذرور فيـه طرائـفٌ مثـل المجـرّة زَيَّنَـتْ أفلاكـا
وقطـا قطايفـه رواكـد عندمـا مـدّ المُشَـبَّكُ فوقهـنّ شـباكا

وكتبتُ إلى من أهدى إليَّ صحن قطائف:

أتـاني صحـنٌ مـن قطـائفك الـتي حكـت زهـر روض قـد تنبَّـت بـالقَطْرِ
فـلا غَـرْوَ أن صَدَّقْـتُ حُلْـوَ حَديثـهِ وسُكّرُهُ يَرْويهِ لي عن أَبي ذَرٍّ (١٥٠ ب)

وقلتُ من جملة أبيات:

صحـنٌ لأنـواع الحـلاوة جـامعٌ ذا راكـعٌ فيـه وهـذا سـاجدُ
نُصِبَـتْ بسـاحته شـباكُ مُشَـبَّكٍ وقطـا القطـايف تحتهـن رواكـدُ
وبافقـه أقـراص ليمـون بَـدَتْ فكواكـبٌ قـد رُصِّعَـتْ وفراقـدُ
والسـكّرُ المـذرور فيـه مجـرّة أولاً فمـن فـوق النحـور قلائـدُ

(١) البيتان لأبي الحسين الجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ١٨٣ ورواية الأول: أيا شرف الدين الضي فيضُ جوده براحته...

الستون: في أنواع المآكل

أبو طالب المأموني في الكماج[1]:

عنـــــــديَ للأكـــــــلِ إذا ... مـــــــاقمتُ لِلتَسَـــــــحُرِ
ملتوتـــــــةٌ بســـــــمنها ... وسمســـــــم مُقَشَّـــــــرِ
مثـــــلَ البـــــدور الطـــــا ... لعـــــاتِ في شطورالأشْـــــهُرِ
أو أوجـــــهِ الـــــتُرك إذا ... أثَّـــــرَ فيهـــــا الجُـــــدَري

مجير الدين محمّد بن تميم في الخبز والبقل[2]:

وكـــأنّ أرغفَـــة الخـــوانِ وحولهـــا ... بَقْـــلٌ تَهِـــشُّ إليـــه نفـــسُ الآكـــلِ
وَجَنَـــاتُ غيـــدٍ صُفِّفَـــتْ وجميعهـــا ... يبـــدو بـــه خَـــطُّ العِـــذار البـــاقلي

سيف الدين المشدّ في دجاجة مشوية[3]:

دجاجـــةٌ صفـــراءُ مـــن شـــحمها ... حمـــراءُ كـــالورد مـــن الوهْـــجِ
كأنّهـــا والجمـــرُ مـــن تحتِهـــا ... أتْرُجَّـــةٌ مـــن فـــوقِ نـــارنجِ

وقال يصف سُكردانا[4]:

وافـــى الســـكردانُ وفي ضمنـــه ... مُطَجَّنـــات مـــن دراريـــجِ (١٥١ آ)
كأنّـــه بـــدرٌ وقـــد رُصِّعَـــتْ ... فيـــه ثُريّـــا مـــن ســـكاريجِ

---

(١) ديوانه ص ١٦٥.

(٢) لمجير الدين في ملحق ديوانه. وَهُما لَهُ في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥ ومطالع البدور ٢/ ٤٣٠.

(٣) البيتان لسيف الدين المشد في مخطوطة ديوانه -نسخة الاسكوريال الورقة ١٣٠ب. وهما له في مخطوطة غوطا الورقة ٤٧ب.

(٤) البيتان لسيف الدين المشد في مخطوطة ديوانه -نسخة المتحف البريطاني الورقة ٥ب.

مجير الدين محمّد بن تميم في لبن فيه تمرٌ[1]:

يـا حَبَّـذا لـبنٌ أتانـا بكـرةً ... يزهـى لنـا حسـناً بـأنوع الرُّطـبْ
فكأنّمـا أهـدى سمـاءً فضّـةً ... قـد أشـرقت فيهـا نجـومٌ مـن ذَهَـبْ

السراج الوراق في الزلابية[2]:

أُحِـبُّ الـتي تُقلـى خلافـاً لعـاذلي ... وإن صدّعتـني بعـد صَـدٍّ لهـا عنّـي
وهاهي من أجلي علـى النـار أصبحـت ... وما سلمت مـع ذاك يومـاً مـن الطعن

النصير الحَمّامي في الزلابية:

أُحـبُّ الـتي في الصـدر موضعهـا وإنْ ... تصـدَّتْ إلى صـدّي وإنْ بَعُـدَتْ عـني
ولـو حمّلتـني خُفّهـا لحملتـه ... وأعشَـقُها لـو قطعتـه علـى ذقـني

أبو اسحاق الصابي في الرءوس[3]:

طبّاخُنـا صـانعٌ رءوسـاً ... يـزول في طيبهـا الخـلافُ
واحدهـا في الرقـاق يحكـي ... صريـعَ حُمّـى لـهُ لحـافُ

كشاجم[4]:

١-قـد عزمنـا علـى مُبـاكرةِ الشُـرْ ... بِ ولكـن مـا عندنـا مـن طَعـامِ

---

(١) هما له في ملحق ديوانه. وله في مطالع البدور ٢/ ٦٠.

(٢) أخلت به مخطوطة ديوان السراج الوراق.

(٣) له في يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٢. عجز الأول: يسقط في. صدر الثاني: وأخذها في الرقاق.

(٤) ديوان كشاجم ص٤٤٧-٤٤٨

رواية الرابع: يقبلن رواية الخامس.

كأنـاس يوشـحون المنـا ... ديـل إذا اخرجـوا مـن الحمّـام

٢-غيرُ ما راجَ من رُقاقٍ رقيقٍ مع هامٍ على عداد الهامِ
٣- ذاك كالماءِ ذي الحباب وهاتيك عليها كطيرِ ماءٍ نيامِ (١٥١ ب)

٤-يا لا قبالهنَّ أوّل ما أقـ ـبَلْنَ من جاحمٍ شديدِ الضّرامِ
٥-كأُناسٍ تَوَشّحُوا بالمنا ديل وقد اقبلوا من الحمّامِ
٦-يمتطين الخوان أرؤس خرفانٍ وينزلن عنه بيض نعامِ

ظافر الحداد[1]:

غَدَوْنا على أرْؤُسٍ أُحْكِمَتْ وتَمَّتْ مَحاسِنُ اَوْصافِها
حَكَتْ قِطَعَ القُطْنِ مندوفةً كما فارقتْ يد نَدّافها
كأنَّ تماثيلَ أشخاصِها وأفواهها تحت آنافها
خليعُ الطراطير بيضاً وقد تَفَتَّقَ ما فوق أطرافها

وقال أيضاً[2]:

غدونا للغداء غداة قُرٍّ لأكل رءُوس أبناءِ النِّعاجِ
كأَغْشِيةٍ مُبَطَّنةٍ بِقُطْنٍ مُقَدَّرةٍ على أدراج عاجِ

أبو طالب المأموني في الجبن والزيتون[3]:

غراميَ بابنٍ للمباركةِ التي بها كَلَّم اللهُ الكليم من الرُسُلْ
فإنْ نِيطَ الضَّرْعِ بعد اختناكه وبعد اعتصار الدهنِ ما فيه من بَلَلْ

---

(١) ديوانه ص ٢١٦-٢١٧.
رواية الثاني: ملفوفةً ... كفُّ ندافها
(٢) ديوان ظافر الحداد ص٧٥.
(٣) ديوان المأموني ص١٩٤-١٩٥.

رأيـــتَ أَكُفَّـــاً بَضَّـــةً وأنـــا مـــلاً بِهِـنَّ خِضـابٌ حـالكُ اللـونِ مـا نَصَـلْ
وأَلفَيْتَ منهـــا أوجُـهَ الـرومِ فَوْقَهـا جعـودُ شـعورِ الزِّنْـجِ أَوْ حَـدَقُ المُقَـلْ

(١٥٢ آ)

الطغرائي في أرز بسكّر[1]:

وقَـــــدَّمَ طَبَّاخُنــــــا رُزَّةً عليهـــا لِثـــامٌ مـــنَ السُّـــكَّرِ
تـــرى للدِّهـــانِ علـــى وَجْهِهـــا عُيونـــاً تـــدور بـــلا مَحْجِـــرِ
كمـا احتجـبَ البـدرُ تحـت الغَمـام فلـــم يتجلّـــى ولم يُسْـــتَرِ

ابن وكيع في خروف[2]:

خـــروفٌ لـــو أشـــارَ إليـــه وَهْـــمٌ تَقطَّـــرَ جِلْـــدُهُ بالشَّـــحْمِ يجـــري
لباطِنِـــه قَميـــصٌ مـــن لُجـــينٍ تَسَـــرْبَلَ فوقَـــهُ بقميـــصِ تِـــبْرِ

ابن مكنسة في اسفيذ ناجه[3]:

اســـفيذ نـــاجٌ نُصَلِّـــي لحُسْـــــنِه ونَصُـــــومُ
صفـــا فعـــاد سمـــاءً والبيـــضُ فيهـــا نجـــومُ

آخر في الملح والسُّمّاق:

رأيـــتُ الملـــحَ والســـمّاقَ لَمّـــا أتانـــا يـــوم تفســـيخ الـــرءوس
كـــدُرٍّ مـــع عقيـــق كسَّـــرَتْهُ مُفَجَّعـــةٌ بابنتهـــا العـــروسِ

أبو الحسين الجزار في الغلاء[4]:

قَسَـماً بلـوحِ الخـبزِ عنـد خُروجِـه مـن فُرنِـه ولـه الغَـداة بُخـارُ

---

(١) ديوانه ص ١٧٩. رواية الثالث: بها فلم تتجلّ ولم تُستر.
(٢) ديوانه ص١٢٢ رواية الأول: خروفاً.
(٣) الغرائب ص١٥٥. رواية الأول: اسفندباج. رواية الثاني: صُفّت فعادت منها نجوم
(٤) الأبيات من مقطعة للجزار في مخطوطة ديوانه الورقة ٢١٣، قالها في الغَلاء.

ورغـايف منـهُ تروقك وهي في ... سحب الثقال كأنّها أقمارُ
من كلِّ مَصْقُولِ السَّوالف أحْمَرِ الـ ... خدَّين للشُّونيز فيه عِذارُ
فكأنّ باطِنَه بكفِّكَ دِرْهَمٌ ... وكأنّ ظاهرَ لونِهِ دينارُ
كالفضةِ البيضاءِ لكن تغتدي ... دهناً إذا قويتْ عليه النارُ (١٥٢ ب)

ابنُ خيرة يهجو اللقانق:

لا آكل المرقاس دهري لتا ... ويل الورى فيه قبيح العيانْ
كأنّما صورته إذ بَدَتْ ... أناملُ المصلوب بعد الثمانْ

كشاجم في جونة طعام(١):

١-ومن فَراريجَ بماءِ الحِصرم ... تصلح للمحموم أو للمُحْتَمي
٢-قد شُويَتْ أكبادُها ببيضِ ... فهي كمثل نرجسٍ في روض
٣-وجاءَنا فيها ببيضٍ أحْمَرِ ... كأنّه العقيقُ مالم يُكْسَرِ
٤-حتى إذا أتى به مُقَشَّرا ... أبرزَ من تحتِ العقيق الدررا
٥-كأنه إذ جازَ أصنافَ المُلَحْ ... أعارَهُ تَلْوينَه قوسُ قُزَحْ
٦-وجاءَنا براضعٍ لم يعتلفْ ... كأنَّ قُطْناً فوق جنبيه نُدِفْ
٧-وجاء[نا] فيه بباذنجان ... مثل قدود أكَرِ الميدانِ
٨-قد قارن الهليون بالمازجة ... تقارن الكُرات بالصَّوالجة

---

(١) ديوانه ص ٤٩٨. قافية الثاني: بروض. قافية الثالث: يُقشر.
رواية الرابع: حتى إذا قدّمه.... عقيق دُرَرا.
رواية صدر الخامس: يخال أنّ الشطر منه مَنْ لَمَحْ.
رواية عجز السادس: بين جنبيه.

ابن القطاع في البيض[1]:

اسمعْ عـن البيـضِ وصـفَ مضطلـعٍ ... بـالوصفِ مـاضي الجَنـانِ نِحْريـرِ
بنـادقُ التـبر غُشِّـيَتْ وَرِقـاً ... أو مشـمشٌ في صِحـاف كـافورِ

آخر في عجَّه:

وجاءتنـا بعُجَّتهـا عجـوزٌ ... لها في القلـي حسٌ أيّ حسٌ (١٥٣ آ)
فلـم أرَ قبـل رؤيتهـا عجـوزاً ... تصـوغ مـن الكواكـب عـين شمـس

وكتبتُ أنا إلى من أهدى إليّ بسلاّ:

ظننـتُ العبـدَ عـن مصـرٍ تسَـلّى ... فـاهدى جـودك الـوافي بسَـلاّ
نعـم قـد اذكرتـني عيـش مصـر ... واقبـالاً مـن الدنيـا تولّـى
طعـامٌ فوقَـه لحـمٌ شـهيٌّ ... إلى كـلّ النفـوس فكيـف يُقلـى
ودُهـنٌ فوقـه قـد كـان صبّـاً ... تلظّـتْ نـارهُ حتـى تَسَـلّى

آخر في المائدة:

كأنمـا روضـةٌ تعيـش بهـا الأجـ ... ـسام مـا مثـل نُورهـا أنـوارُ
دَبَّجتهـا الأيـدي فجـاءت تهـادى ... بوجـوه كأنّهـا أقمـارُ
كـلّ روضٍ غـضٍّ يُنَمِّقُـهُ المـاءُ ... وهـاتيك نَمَّقتْهـا النـارُ

آخر في مُضيرة:

مضـيرةٌ تنتمـي في طيـب ريحتهـا ... وفي الصفـاءِ إلى مسـكٍ وكـافورِ
كأنّمـا البصـلُ الثـاوي بعَرْصَتِهـا ... فرائـدٌ نُـثرتْ في أرض بلـور

---

(١) له في غرائب التنبيهات ص ١٥٦.

عبد العزيز بن مهذّب في سُفرة:

لله دَرُّ غــــلامٍ جــــاء يخدمنــــا ... بسُــفرة مــن رفيــع الصــدف قــوراءِ
بفـــروز أزرق مـــن حـــول دارتهـــا ... تحـــار فيــه وفيهــا مُقلــة الرائـــي
كأنّهـــا روضـــةٌ خضـــراء مزهـــرةٌ ... وحولها جدولٌ من أزرق الماءِ (١٥٣ب)

أبو الفتح البُستيُّ(١):

عليــكَ إذا انجــابَ الدُّجــى بكَبــابِ ... وعَقّبْــهُ مُرْتاحــاً بكــأسِ شَــرابِ
فلــم يفتــح الأقــوامُ بابــاً إلى المُنـــى ... كبــابِ شَــرابٍ أو كَبــابٍ كبــابِ

الشريف أبو الحسن العقيلي(٢):

ولنــــا أرْؤُسٌ لِطــــافٌ نظــــافٌ ... كُــلُّ رأسٍ منهــا لذيــذُ المــذاقِ
كُلّمــا زَفَّهــا الغُــلامُ جَلاهـــا ... في ثيــابٍ مــن الرُّقــاق رِقــاقِ
وبُقــولٌ للقَطــرِ طَــرْزٌ علــى مــا ... لَبِسَــتْهُ مـــن سُــندسِ الأوراقِ
وجُبُـــنٌ كالإحتمـــال وَمِلـــحٌ ... كبيـــاض الحُنـــوِّ والإشـــفاقِ

آخر:

ألا رُبَّ طــاوٍ جاءنــا بعــد غفلــةٍ ... بـأوراق «طَطماج» أشـفَّ مـن الثلْـجِ
وقـد غـاصتْ «الأشـياس» فيـه كأنّهـا ... يغـالق تـركٍ في طـوارق افرنـج

---

(١) ديوانه ص٤٣. رواية صدر الثاني: ولم.
(٢) ديوان العقيلي ص٢٢٤. صدر الأول: نطافٌ ظرافٌ.

الحادي والستون: في الفقّاع

ظافر الحداد(١):

عندنـــــا كـــــيزانُ فقّـــــا ع لهـــــا خُـــــبْرٌ ومنظـــــرْ
مـــن رآنـــا نـــوردُ الأيـــ ـــدي اليهـــا ثُـــمّ نصـــددْ
ظنّ في أَنْملنا للشمّ تُفاحاتُ عَنْبَرْ

وقال أيضاً(٢):

وافـــى بِفُقّـــاعٍ لـــه تحيـــا بنكهتـــه المُهَـــجْ (١٥٤ آ)
مزجـــت يـــداه الطِّيـــب فيـ ـــهِ فكـــان أحســـنَ مـــن مَـــزَجْ
وحشـــا قلـــوبَ ســـذابه منـــه بكـــل فـــم حَـــرجْ
فكأنّـــه يحشـــو بـــه قِطَـــع الزمـــرُّد في السَـــبَجْ

وقال فيه أيضاً(٣):

جاءنـــا بعـــد أكلِنـــا فُقّـــاعُ قـــد أجـــادَتْ إحكامَـــهُ الصُنّـــاعُ
فكأنّ الكيزانَ سودُ السبستان ولكن عيدانها الاقماعُ

محمّد بن علي التميمي(٤):

تعشـــق الكـــفُّ منـــه مختضبـــاً كأنّـــه ثـــديُ غـــادة نـــاهدْ

---

(١) ديوان ظافر ص١٥٣. رواية عجز الأول: حُسنٌ ومنظر.

(٢) ديوان ظافر ص٧٥ رواية الأول: وافى بفقّاعٍ أرج يُحيي....
رواية الثاني: أظرف من مزج.

(٣) ديوان ظافر ص٢٦٦. رواية الثاني: السيسان ولكنْ جلودها أقماعُ.

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصواب: محمّد بن علي بن تميم.

تَنَفَّـس المِسْـكُ مـن مَراشِـفِه ... بـين لآلي حَبابـه الصـاعدْ
كـأنَّ كـافورَ مائِـه أَبـداً ... يَفُـورُ مـن أرض مِسْكه الجـامدْ

السريُّ الرفّاء[1]:

١-لسْـتُ بنـافٍ خُمـارَ مَخْمُـورِ ... إلاّ بِصـافي الشَّـرابِ مَقْـرُورِ
٢-يَطِـيرُ عـن رَأسِـه القِنـاعُ إذا ... نَفَّسْـتَ عَنْـهُ خِنـاقَ مَـزْرُورِ
٣-رامٍ بِسَـهْمٍ كَأَنَّـه حَصِـرٌ ... وَطِيـب نَشْـرٍ، نسـيمُ كـافورِ
٤-يميـلُ أعـلاه وَهْـوَ مُنْتَصِـبٌ ... كأَنَّـهُ صَوْلَجـانُ بَلُّـورِ

المأموني[2]:

ورُبَّ فُقّاعـةٍ رأيـتُ بهـا ... ثَـدْيَ كَعـابٍ مُسَـوَّد الحَلَمَـةْ
حَلَلْـتُ زُنّـارَهُ فَـأَظْهر لي ... شُهْبَ بُزاةٍ تَطـيرُ عـن أكَمَـةْ (١٥٤ ب)

أبو بكر الخوارزميّ:

وَضيِّقـة الفَـمّ دَحْداحَـةٍ ... عليهـا لبـاسٌ نـدٍ اَخْضَـرِ
تفـور إذا كشـفوا رأسـها ... وإن قبلـوا فمَهـا تَهْـدُرِ

[أبو] المحاسن الشواء[3]:

أتينـا بـائع الفُقّـاع يومـاً ... وقـد أودى بنـا العَطَـشُ الشـديدُ
فحيّانـا بكـيزانٍ فقمنـا ... لهـا ولمثلهـا حُـقَّ السـجودُ

---

(١) ديوان السريّ ٢/ ١٨-. رواية صدر الثالث: كأنه خصراً.
(٢) ديوانه ص٢٠٤. روياة الثاني: حللتُ زُنّارها.
(٣) الأبيات للشواء الحلبي في الجزء العاشر من مخطوطة قلائد الجمان في ترجمته.

نُقَبِّلهـــا كمـــا ضُمَّـــتْ شـــفاهٌ ونرضعهـــا كمـــا دَرَّتْ نهـــودُ

آخر:

ومســـجون بـــلا ذنـــبٍ جَنـــاهُ لـــه ســـجنٌ ببـــابٍ مـــن رصـــاصِ
إذا أطلقتَـــهُ وبـــثَ ارتقاصـــاً وقبّـــل فـــاك مـــن فـــرح الخـــلاص

أنشد ليلة الملك الكامل ابن العادل لجماعة حضور بين يديه:

ومـــا رَبْعَـــةٌ فيهـــا ثلاثـــون مُخلفـــاً مناقيرهـــا بيـــضٌ وأجســـامُها خُضْـــرُ

فأجابه بعض الفضلاء ارتجالاً:

أوانـــي شـــرابٍ في الصيـــام مُحَلَّـــلٍ يعربـــدُ أحيانـــا وليـــس بـــه سُـــكْرُ

الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به

شاعر(١):

ومـــنزل أقـــوام إذا مـــا تقـــابلوا تشـابه فيـــه وَغْـــدُهُ ورئيسُـــه (١٥٥ آ)
يُنفِّـــسُ كربـــي أن ينفـــسَ كربُـــه ويَعْظُـــم أُنســـي إذ يقـــلّ آنيسُـــهُ
إذا مـــا أعـــرتَ الجـــوُ طرفـــاً تكـــاثرتْ علـــى مابـــه أقمـــارُه وشُموسُـــه

[محمد] بن عفيف الدين التلمساني(٢):

مررنـــا بحمّـــام كأنّـــا بِحجّـــةٍ وقـــد عُقِـــدَتْ مِنّـــا المـــآزرُ نُحْـــرِمُ

---

(١) الأبيات دون عزو في كتاب حدائق النمّام في الكلام على ما يتعلق بالحمّام ص٥٥ وهي في مطالع البدور ٢/ ٩ ونفح الطيب ٣/ ٣٥٢.
(٢) الأبيات للشاب الظريف محمّد بن العفيف التلمساني في حدائق النمام ص٥٥-٥٦ وقد أخلّ بها ديوانه.

فلمّـا حَلَلْنـا منـه صَـدْراً كأنّما غَـدَتْ فيـهِ نِـيرانُ الصَّبابـةِ تُضـرمُ
بكَـتْ منـهُ أجفـانُ الأنـابيب بَيْنَنـا كأنّـا لهـا اللُّـوام وهـو المتيَّـمُ

النَصيرُ الحمّامي[(١)]:

من الـرأي عنـدي أنْ تُواصـل خلـوةً لهـا كبـدٌ حَـرَّى وفَيْـضُ عيـونَ
تُراعـى نجوماً فيك مـن حَـرٍّ قلبهـا وتبكـي بدمعـي فـارح وحزيـن
غـدا قلبُهـا صَبّـاً عليـك وأنـت إن تـأخرتَ عنهـا في حيـاض مَنُـونِ

وقال أيضاً[(٢)]:

لي مــنزلٌ معروفُــهُ يَنْهَــلُ جُــوداً كالسُــحُبْ
أقبَــلُ ذا العُــذر بــهِ واكــرِم الجــار الجُنُـبْ

وكتب إلى صاحب له[(٣)]:

وكَـدَّرْتَ حمـامي بغيبتـك الـتي يُكـدِّر مـن لذاتهـا صفـوُ مشـربي
فما كـان صـدرُ الحوض مُنشـرحاً بهـا ولا كـان قلـب المـاء فيهـا بطيِّـبِ

آخر في حجر الرِّجل:

لحَجَـر الحمّـام عنـدي يـدٌ ومنَّـةٌ لسـتُ أُؤدِّيهـا (١٥٥ ب)

---

(١) هو النصير بن أحمد بن علي المناوي الحمّامي كان أديباً يحترف اكتراء الحمامات توفي سنة ٧١٢هـ. تنظر الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٣. وهي له في حدائق النمام ص١٩٣. رواية الثاني: من نار قلبها ..بدمع فائض كحزين.
ورواية عجز الثالث: تضحي في حياض.

(٢) حدائق النمّام ص٩٨ وخزانة الحموي ٣٥٠.

(٣) حدائق النمّام ٩٨-٩٩ وخزانة الأدب ٣٥٠.

فهـو لرجلـي صَيْقـلٌ لم يَحُـز   عـن طَبْـعٍ في الرجـل يؤذيهـا
كأنّـهُ كـورةُ نَحْـلٍ إذا   غمسـتَهُ في الجـرُ تشـبيها

آخر في اللّيف:

لِلّيـف في تنظيـف جسـ   ـم المسـتحمّ تحـتَزَهْ
فـلا يغـورُ دَرَنٌ   في الجسـم إلاّ ابـرزَهْ
كأنهـا ذوائـبٌ   قـد شُـمّطَتْ مُحَـزَّزه

شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز في حجارة الرجل البيض والسود:

دُهْـمٌ وشُـهْبٌ راضَهـا صـاحبي   بـالركض في دفـع الأذى عَنّـي
لكـنَّ قلـبي مَـلَّ تقريبَهـا   مُـذْ مَلَـأتْ أعْيُنهـا منّـي

وكتَب علي جُرن حمام السلطان:

كملـتُ لطفـاً ووقـاراً علـى   مـا حُـزْتُ مـن أوصـافي الحلـوه
مـن أجـل هـذا صـرت أهـلاً لأنْ   اجـالسَ السُـلطان في الخلـوه

الثالث والستون: في الغصون

ابن طارق الغرناطي:

وكـأنَّ النسـيمَ جـاءَ إلى الغُصْـنِ   دَخيـلاً مُسْـترفداً مالدَيْـهِ
فـانثنى كـالكريم وافـاهُ ضيـفٌ   ثـم ألقـى مـا في يديـه إليـهِ (١٥٦ آ)

آخر:

شـجراتُ الخريـف تُكـثر مـن غيـر   سـؤالٍ إلى الريـاح نشـاطا

تَتَعَـرّى مـن لُبسـها وهـو تِـبرٌ ... ثُـمّ تُلْقيـه للنديـم بسـاطا

فخر الدين أبو الوليد ابن الجنّان الشاطبي[1]:

ودوحٍ بَـدَتْ مُعجـزاتٌ لـه ... تَبـينُ عليـه وتُثـني لديـهِ
جَـرى النهـرُ حتـى سَـقى غُصْنَـهُ ... فمـالَ يُقبِّـل شـكراً يديـهِ
وكَـفُّ الصَّبـا ضيَّعـتْ حَلْيَـهُ ... فـاضحى الحمـامُ ينـادي عليـهِ
كسـاهُ الأصيـلُ ثيـابَ الضَّنـى ... فحـلَّ طبيـبُ الديـاجي لديـهِ
وجـاءَ النسـيمُ لـه عـائداً ... فقـامَ لـه لاثمـاً مِعْطَفَيْـهِ

مُجير الدين محمّد بن تميم[2]:

تكسَّر النهرُ لّما أن جرى فغدا الـ ... دولاب يندبـه شـجواً ويبكيـهِ
وأصبح الغصـن بـالأوراق مُلتطمـاً ... والـوُرق فـوق كراسـي الـدَّوْحِ ترثيـهِ

وقال أيضاً[3]:

بعـثَ الربيـعُ رسـالةً بقدومـهِ ... لـلروضِ فهـو بقُربـهِ فرحـانُ
ولطيـبِ مـا قـرأ الهـزارُ بِشَـذْوهِ ... مضمونَهـا مـالتْ لـه الأغصـانُ

الشريفُ العقيلي[4]:

أَعْتِـقْ مـن الهـمِّ رِقَّ قلـبي ... بعـابقٍ حشـوها زجـاجُ (١٥٦ ب)

(١) الأبيات لابن الجنّان في الفوات ٣/ ٢٦٥ ورواية عجز الأول: وتدعو إليه.
(٢) البيتان له في مخطوطة ديوانه. الورقة ١٤٦.
(٣) لمجير الدين محمّد بن تميم في مخطوطة ديوانه الورقة ١٤٥.
(٤) ديوانه ص٩١-٩٢. عجز الثاني: بعاتق. صدر الثالث: فليس يدنو.

بـــين ريـــــاضٍ مُزَخرفــــاتٍ　للمــــاءِ في خُلْجهـــا اختـــلاجُ
فليــس يرنـــوا إليـــك غُصْـــنٌ　بمَفْــرِقٍ ليــسَ فيـــه تـــاجُ

محيي الدين ابن قرناص:

مُـــذْ ســـعينا نبغـــي زيـــارة دوحٍ　قـــد حَبانـــا بـــاللُطف والاكـــرامِ
ناولتنـــا أيـــدي الغصـــون ثمـــاراً　اخرجتهـــا لنـــا مـــن الأكمـــام

احمد بن سليمان بن وهب في السَّرو[1]:

حَفَّـــتْ بسَـــرْوٍ كالقيـــان تَلحَّفَـــتْ　خُضْـرَ الحريـر علـى قـوامٍ مُعْتَـدِلْ
فكأنَّهـــا حـــيَن الريـــاحُ تميلُهـــا　تَبْغـي التَعـانُقَ ثـم يَمْنَعُهـا الخجـلْ

مُحيي الدين ابن عبد الظاهر:

فـــلا تحســبوا أنّ الغصـــون تمـــايلتْ　لتيـــهِ ولكـــن واقفـــات تُسَـــلِّمُ
ولم لا وجـــاويش الهـــزار مُزهـــرةٌ　وللقُضـب حُجّـاب النسـيم تُقَـدِّمُ
فهـــا هـــي مهمـــا أبصرتنـــا بدوحهـــا　إلى الأرض تُومـي بـالرؤس وتخـدمُ

آخر:

ويـــومٍ لنـــا بالنـــيربين رقيقـــةٌ　حواشـيه، خـال مـن رقيـبٍ يشـينُه
وقفنـا علـى الـوادي نُحيِّيـه سـحرةً　فـردَّتْ علينـا بـالرءوس غصونُـهُ

آخر:

وســـروةٍ قـــامت علـــى ســـاقها　تثْني علـى الفـرس والحـارسِ (١٥٧ آ)

---

(١) هما للأخيطل الأهوازي في ديوانه ص١٢٦. والبيتان متدافعان. انظر هامش المقطعة ١٤ من الديوان. روايـة صـدر الثاني: والريحُ حين تميلها.

كرايـــةٍ خضـــراء لُفَّـــتْ علـــى قناتِهـــا في راحـــةِ الفـــارسِ

سيف الدين المُشدّ[1]:

أَذَّنَ القُمـــــريُّ فيهـــــا عنـــــد تهويـــــمِ النجـــومْ
فـــانثنى الغصـــنُ يُصَلّـــى بتحيـــــاتِ النســـــيمْ

آخر:

في روضـــةٍ عَلّـــم أغصانُهـــا أهـلَ الهـوى العـذريِّ كيـفَ العنـاقْ
هبّـت بهـا ريـحُ الصَّبـا سُـحرةً فـالتفّت الأشـجارُ سـاقاً بسـاقْ

محي الدين ابن قُرناص:

وقَـف القضيـب مـن الصبابـة مُطرقـاً حتـى أضـرَّ بـه الهـوا فتقلّقـا
وأصابَـهُ مثـل التوسـوس بالصَّبـا فَغَـدا عليـه هزارُهـا يتلـو الرُقـى
وسَـرى النسـيمُ إلى الحدائـق خلسـةً حتّـى أحـسّ بـه الغديـر فصَفَّقـا

وقال أيضاً:

لّمـــا نزلنـــا دَوْحَـــةً فيحـــاءَ منظرهـــا وســـيمُ
وتناعســـت أغصانُهـــا وافـــى فايقظهـــا النســـيمُ

الشريف أبو الحسن العقيليُّ[2]:

سَـــتائرُ الأوراقِ مَنْصُوبَـــةٌ قبابهـــا مـــن خلفهـــا الـــوُرْقُ

---

(١) هما له في مخطوطة ديوانه -نسخة الاسكوريال الورقة ١٥٥آ.
(٢) ديوانه ص٢٢٥. رواية عجز الأول: قيانها من خلفها.

والجـــوُّ في عـــاتق نَفَّاطِـــهِ زَرَّاقَـــةٌ نيرانُهـــا الـــبَرْقُ
فاشـــربْ علـــى الحانهـــا واسْـــقني شَمْســـاً لهـــا مـــن كأسِـــها شَـــرْقُ

وقال أيضاً[1]: (١٥٧ ب)

١-تـرى البِركَـةِ الغـراء حـالي المُقَلَّـدِ عليهـا عقـودٌ مـن لُجيْـنٍ وَعَسْـجَدِ
٢-فهـات الـذي يبـدو عليهـا حَبابُهـا فَتَنْظُـرُ منـه أبيضـاً في مُـوَرَّدِ
٣-وأغْصانُهـا إذ دَغْدَغَتْهـا يَـدُ الصِّبـا تـأمَّلْتَ منهـا غُلْمَـةً مـن تَـأَوُّدِ

وقلتُ في أوراق الخريف أيضاً:

عجبـتُ لأوراق الغصـون فـانني أراهـا للـذّات النفـوس غَـدَتْ فخّـا
تكون بفصل الصيف خضـراً فـإن أتـى الخريـفُ لهـا أمْسَـتْ ملونـة كمخـا

وقلتُ أيضاً:

قلـتُ لخـلٍّ زاد أعجابـه فصـل خريـفٍ راق للذهـنِ
لا تحسـب الأوراق في غصنهـا تلونـت مـاذاك في ظـني
وانّمـا السـاقي إذا حثّـني كبـتُ أقداحـي علـى الغصـن

وقلتُ أيضاً:

فصـلُ خريـفٍ قـد غـدا يلـوحُ للنـاس عجَـبْ
المـاء يجـري فضـة والغصـن يرفـل بـالذهب

وقلتُ أيضا:

وروضـة مـلأ الأكيـاسُ كاسـهمُ منهـا وكـم افرغـوا في ذاك أكياسـا

(١) ديوان العقيلي ص١٢٥. عجز الأول: عليه عقودٌ ورواية صدر الثاني: فهات التي... فيها.
رواية الثالث: واغصانُها إن

غصونُها من سُلافات النسيم غَدَتْ ... تميلُ سكراً ولم ترفع لها رأسا

وقلتُ أيضاً: (١٥٨ آ)

سلكنا وقد نفحت نسمةٌ ... إلى الذهبيات معنىً دقيقْ
وقد نثر الغصنُ من فرحه ... دنانير أوراقه في الطريق

وقلتُ في قضبان الخيلاف:

وقضيبُ الخِيلاف في الروض عارٍ ... راق للعين في اللباس المقضَّبْ
فهو يحكي في دقّةٍ واحمرارٍ ... شاربَ الليث بالدماء مُخَضَّبْ

وقلتُ أيضاً:

ترى البستان إن هبّت وصبّت ... مُعرىً في ارتعاب وارتعادِ
وقد اجرى به الخيلاف خوف الـ ... فساد لذا أنابيب الفصاد

وقلتُ أيضاً:

وحيلان ببستان تبدّى ... كجمر لظى وقد شبّت وقودا
تعالى من أرانا كلّ لطف ... وقَدَّمْنَ الخدود لنا قُدودا

وقلتُ في الخريف:

إنّ فصل الخريف فصلٌ عجيبٌ ... ذهبيّاتُه خلوق الزمان
نحن فيه ملوك لهوٍ وقصفٍ ... قد وصلنا فيه المنى بالأماني
ومن الطير كلما شبّب الر ... يحُ على رأسنا تدقُ الأغاني
وعلى كل جالسٍ تحت دوح ... نصب الحورُ صُنْجَقاً سُلطاني (١٥٨ب)

وقلتُ في الخيلاف:

لنا هيلافةٌ قد حالفتنا ... تسرُّ بها الخواطرُ والعيونُ
فقلتُ لصاحبي لّما تبدّتْ ... متى نبتَتْ من الشفق الغصونُ

وقلت من جملة قصيدة:

ولــرُبَّ روضٍ بُــرده مـــن ســـندسٍ بطـــراز مـــاءِ عذيـــره مفـــروزِ
يُسقى النديـمُ بـه الكميتَ على بســا ط اخضـــر بـــالزهر مثـــل البـــوز
والنبـــتُ يرقـــص في مُصَبّغـــه فـــإن تنظـــره لم تحـــف بنقـــش التُـــوز
والغصـنُ ينهـــضُ ثـــم يَـــبْرُك بالصَّبـــا سُـــكراً ويَرْفُـــل في ثيـــاب خُـــزوز
فكأنّمـــا هـــو أعـــرجٌ مســـتعجلٌ في خطـــوه مـــاشٍ بـــلا تعكـــيز

ابن الساعاتي[1]:

أَوَ مــا تــرى الأطيــارَ في أشــجارها كمُغَـــرِّدٍ قـــد دَبَّ فيـــه شَـــرابُ
وكـــأنَّ مُعْتـــلَّ النَســـيمِ تحيَّـــةٌ وكأنّمـــا أغصانُهـــا أَحْبـــابُ

وقال أيضاً[2]:

وكـأن رُمْحـاً فـوقَ مـتن نظيمـةٍ زَعْـفٍ قَضيـبُ البـانِ فـوقَ المنهـلِ
وكـــأنَّ غُصْـــنَ البـــانِ في أوراقـــهِ هيفـــاءُ خـــاطرةٌ بِكُـــمٍّ مُسْـــبَلِ

موسى بن سعيد المغربي:

ألا حبَّـذا روضٌ بكرنـا لـه ضُحـىً وفي وَجَنات الورد للطلِّ أدمُعُ (١٥٩ آ)
وقـد جعلـت بـين الغصـون نُسَـيْمَةٌ تُمَـزِّقُ ثـوب الظـلِّ منـه وترفـعُ

ابن قائد البحراني في أوراق الخريف:

صبغـــتْ بلـــونِ ثمارِهـــا أوراقَهـــا فتكـــاد تحســـبُ أنَّهـــنَّ ثِمـــارُ
لـو كـانَ منقوشـاً عليهـا «يوسـفٌ» شَـــهِدِ الصَّيـــارفُ أنّهـــا دينـــارُ

(١) ديوانه ٢/ ٢٦٤

(٢) ديوانه ٢/ ١٠٩-١١٠.

محيي الدين ابن قُرناص:

مـال القضيـبُ بروضـه مـن سـكره ... لَمّـا سـقاهُ عُقـارَهُ اذارُ
حتـى إذا سـرق النسـيمُ دراهمـاً ... مـن كُمِّـه صـاحت بـه الأطيـارُ

وقال أيضاً:

ورُبَّ نهـرٍ لـه عيـونٌ ... تحـارُ في حُسْـنِهِ العيـونُ
لَمّـا غـدا الرِّيـقُ منـه عَذْبـاً ... مـالت إلى رشـفه الغصـونُ

وقال أيضاً:

انظـر إلى تيـه الريـاض وعُجبهـا ... والـدوح يـورقُ بعـد مـا قـد أزهـرا
والغصـن يقلـعُ ثـوب قطـن أبيضـاً ... عجبـاً ويلبـس ثـوب خَـزٍّ اخضـرا

وقال أيضاً:

لِمْ لا أقضِّـي العمـرَ في دوحـةٍ ... يفتنـني منظرهـا النـاضرُ
وحيثمـا سـرتُ بأرجائهـا ... تُظِلُّني [ ][1] والطـائرُ

وقلتُ أنا في السرو:

وسـروةٍ تحسـبها غـادةً ... قـد شمَّـرتْ للحسـن أذيـالاً
ينعطـفُ المـاءُ علـى سـاقها ... فتجتليـه العـينُ خلخـالا

وقلتُ في سروة نزل عليها الثلج:

عـاينتُ سـروة روضـة قـد اشـبهت ... والثلـجُ يَسْـقُط فوقهـا متـوالي
حسـناءُ زُفَّـتْ في مـلاءة مخمـل ... خضـراء كلُّهـا سمـوطُ لآلي

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

الرابع والستون: في الأطيار المترنمة

ابن خفاجة الأندلسي[1]:

وعَشِيٍّ أُنسٍ أضْجَعَتْني نَشْوَةٌ فيه تُمَهِّدُ مَضْجَعي وتُدَمِّثُ
خَلَعَتْ عليه يَدُ الأَراكَةِ ظِلَّها فالغُصْنُ يُصغي والحمامُ يُحَدِّثُ

ابن الساعاتي[2]:

وترتَعُ في تلك الرياض لحاظُنا فَهُنَّ رياضٌ والثغورُ مَناهلُ
لدى أَلِفاتِ البان وهي سواكنٌ وحيث أجارتْ هَمْزَهُنَّ البلابلُ

أخذه بدر الدين يوسف الذهبي فقال[3]:

على روضة غنّاء قد فَرَشَتْ لنا على نهرها المُنْساب من نسجها خَزّا
موشعة قد نبَّت الطلُّ ذيلها وكفّ حواشيها وأكمامها دَرْزا
بها ألفاتٌ من غصون تمثلت كأنّ عليها من حمائمها هَمْزا

وقال أيضاً[4]: (١٦٠ آ)

ودوحُها من نداه في وُشُح ومن لآلي الأزهار في شُنُفِ
والغصنُ من فوقه حمامتُه كأنّها همزةٌ على أَلِفِ

وقال أيضاً[5]:

ونسمةُ الريح على ضَعْفِها لها بنا مَرٌّ والمام

(١) ديوان ابن خفاجة ص٢٨٥.
(٢) ديوان ابن الساعاتي ٢/ ٣١١. رواية صدر الأول: في تلك الوجوه.
(٣) أخلّ به مجموع شعره صنعة حسين محفوظ -مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد -العدد الحادي عشر ١٩٦٨.
(٤) أخلّ بها مجموع شعره.
(٥) الأول فقط في مجموع شعره ص٦٦. والثاني أخلّ به ديوانه.

وبلبلُ الدوح فصيحٌ على ال … أيكة والشحرور تمتامُ

وقال أيضاً[1]:

ورياضٍ وَقَفَتْ أشجارُها … وتمشَّتْ نسمةُ الصبح إليها
طالَعَتْ أوراقَها شمسُ الضُحى … بَعْدَ أن وَقَّعَت الوُرْقُ عليها
لله وادي النيربين إذا شَدا … عند الصباحِ حَمامُه الغرِّيدُ
وكأنّما جَسَّ الهزارُ مثالثاً … فوق الغصون فكلُّ عودٍ عودُ

آخر:

هتفتْ بنا عندَ العَشِيّ حَمامةٌ … يَحْلُو المدامُ بشدوها ويطيبُ
كمليحةٍ غَنَّتْ وأَنَّتْ، جيدُها … قَدْ طَوَّقَتْهُ وكَفُّها مَخْضُوبُ

ابن الساعاتي[2]:

وكأنَّما فَنَنُ الأراكةِ مِنْبَرٌ … وهَزارُها فوقَ الذؤابةِ يَخْطُبُ

محيي الدين ابن قرناص:

وروضة رقصت أغصانُها وشدتْ … أطيارها وتولت سَقْيَها السُحُبُ
وظلّ شحرورُها الغرِّيد تحسبُهُ … أُسيوداً زامراً مزمارُهُ ذَهَبُ

وقال أيضاً:

يا حُسْنها من أيكةٍ شحرورها … أضحى يرقّق كلّ قلبٍ قاسِ

---

(١) هما في مجموع شعره ص٦٥. رواية الأول: رقصت أزهارها.... الرح إليها.
رواية الثاني:
طالعت شمس الصحى اوراقها … بعدما ان وَقَّع الورق عليها

(٢) ديوانه ٢/ ١٦٨.

فكأنّهـــا لمـــا علاهـــا مِنْـــبَرٌ   فيــه خطيــبٌ مــن بــني العبّــاس

مأخوذ من قول الأول:

وذي شَجَنٍ قد حالف النوحَ والبكا   تَرَحَّــل عنــه إلفُــهُ وهــو صــابرُ
غـدا لابســاً زيَّ الخلافــةِ فانــبرى   خَطيبــاً لــه كــل الغصــونِ منــابرُ

آخر:

وتناشـــدتْ أطيارُهـــا مابينَهـــا   بلُغاتِهـــا كتناشـــدِ الشُـــعراءِ
ألقى الهـزارُ عَلَيْهِـمُ مِـنْ دَرْسِـهِ   وتجـــادلوا كتجـــادل الفقهـــاءِ
ورقى خطيب العندليب منــابرَ الــ   أعصـــان لابـــسَ خلعـــةَ الخلفـــاءِ

آخر:

ضجَّــةُ الطــير علــى أغصانهــا   كــل طــيرٍ معــرب في دوحــه
مثــل صبيــانٍ غــدوا في مكتــبٍ   كلّمــن ينشــد مــا في لوحــه

آخر:

وفاختـــة لحنُهـــا واحـــدٌ   تكـادُ تَشُـقُّ بـه صَدْرَهـا (١٦١ آ)
كمُطرِبَـــةٍ عشـــقت زخمـــةً   فظلـــت تكرِّرَهـــا عمرهـــا

مجير الدين محمّد بن تميم[1]:

وصادحـــةٍ تُـــردِّدُ لي غناهـــا   فتُطربــني وأجهــلُ مــا تقــولُ
بلحــنٍ حــارَ «إبراهيــمُ» فيــه   ووزن ليــس يعرفــه «الخليــلُ»

---

(١) البيتان له في مخطوطة ديوانه الورقة ١٣٦ وإبراهيم هو أبو اسحاق إبراهيم النديم الموصلي المغني الشهير في عصر الرشيد (١٨٨هـ). والخليل هو الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع علم العروض (ت١٧٥هـ).

وقال أيضاً[1]:

وحمائمٍ قد قصَّرَتْ عن سجعها ... فوق الغصون عبارةُ الخطباء
كَرَّرْنَ حرفَ الراء في أسجاعها ... لتغيظ منه واصل بن عطاء
هو لم يُطق بالراءِ نُطْقاً وهي لم ... تَنْطِق إذا خطبت بغير الراءِ

شهاب الدين محمود:

وكأنّما الورقاءُ فيه قَيْنَةٌ ... جلستْ من الأوراقِ في أسْتارِ
تشدو ويتبعها الهزارُ فصوتُها الـ ... ـفتّانُ يحسن فيه بالمزمارِ

عبد الحميد بن محسن الكتّاني:

وترنحتْ أغصانُه بنَسيمهِ ... لتشاجرِ الأطيارِ في شَجَراتِه
كتبَ الغمامُ به سطورَ مُنَمِّقٍ ... في خَطِّه وَدَواتُه من ذاتِه
ورأتْ طيورُ الدوح حُسْنَ كتابةٍ ... فَغَدَتْ له هَمْزاً على أَلِفاتِه

ظافر الحداد الاسكندري[2]:

وصادحٍ في ذُرى الأغصانِ نَبَّهني ... من غَفْوةٍكان فيها الضَّيْفُ قد طَرَقا (١٦١ب)
وكان بين تلاقينا وفُرقتنا ... كما تبسَّم برقٌ غازَلَ الأُفُقا
فقمتُ انتزعُ الأوكار من حَنَقٍ ... منّي واستلبُ الأغصانَ والوَرَقا
لو ناح للشوفِ مثلي كنتُ أعْذِرهُ ... لكنَّه مَوَّه الدعوى وما صَدَقا

---

(١) المقطعة في مخطوطة ديوان مجير الدين بن تميم الورقة ١٠٦.

(٢) ديوان ظافر ص٢٤٠-٢٤١.

محيي الدين ابن عبد الظاهر[1]:

نَسَبَ الناسُ للحمامة حُزْناً ... وأراها في الحُزْنِ ليسَتْ هنالكْ
خضبت كَفَّها وَطُوقَتِ الجيدَ ... وغنَّتْ، وما الحزينُ كذلكْ!

البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي[2]:

أحمامة الوادي بجرعاء الغضا ... إن كُنْتِ مسعدة الكئيب فَرجِّعي
إنّا تقاسمنا الغضا فغصونُهُ ... في راحتيكِ وجمرُها في أضلعي

ابن وكيع[3]:

دَعَتْ شُجوني إذْ دَعَتْ ... إلفاً لها إذْ فَقَدَتْ
لم أرَ ثَكْلى قَبْلَها ... تَطَوَّقَتْ واختضَبَتْ

الحاجري[4]:

إنّي لأعْذُرُ في الأَراكِ حمامَهُ الـ ... ـشادي، كذلكَ يفصلُ العُشّاقُ
حَكَمَ الغَرامُ الحاجريُّ بأَسْرِها ... فَغَدَتْ وفي أعناقها الأطْواقُ

آخر:

ولقد ألفتُ على الأراكِ حمامةً ... تُبدي فنونَ النَّوحِ في الأفنانِ (١٦٢آ)
صاحبتُها لَمّا تساوَيْنا ضَنىً ... كُلٌّ ينوحُ على غصونِ البانِ

(١) هي محيي الدين عبدا لله بن رشيد الدين عبد الظاهر. والبيتان له في سرور النفس ص٩٥. رواية صدر الأول: للحمامة شجوا
رواية صدر الثاني: وطوقت العين.
(٢) له في مجموع شعره ص٦٣. رواية صدر الأول: بشرقيّ الغضا
(٣) ديوان ابن وكيع ص١١٢.
(٤) هما له في ديوانه ص٢٧ من قصيدة.

أبو اسحاق ابن خفاجة[1]:

مِـن كُـلِّ قـاصِرَةِ الخُطـى مُختالـةٍ ... مَشْـيَ الفَتـاةِ تَجُـرُّ فَضْـلَ إزارِ
مَخْضوبـةِ المِنْقـارِ تَحْسَـبُ أنّهـا ... كَرَعَـتْ علـى ظَمـإٍ بِكـأسِ عُقـارِ
لا تَسْـتَقِرُّ بِهـا الأداحـي خَشْـيَةً ... مِـن لَيْـلِ وَيْـلٍ أوْ نَهـارِ بَـوارِ

آخر:

في جنّـةٍ تصـدحُ أطيارُهـا ... علـى جنـى منثورهـا والبهـارْ
عُجْمـاً لـو أسـطعت إذا غـرّدتْ ... بذلـتُ في كـل هـزارٍ هـزارْ

آخر:

يالهـا دوحـة تحـفّ بنهـر ... تتفيّـا دلاًّ عليـه وتيهـا
فتنـت شـاعر الهـزار غرامـاً ... فـاغتدى يُبـدع التغـزل فيهـا

ابن حمديس[2]:

وناطقـةٍ بـالراء سَـجْعاً مُـرَدَّداً ... كَحَـسِّ خريـرٍ مـن تَكَسُّـرِ جَـدْوَلِ
مُغَـرِّدَةً في القُضْـبِ تحسَـبُ جيدَهـا ... مقلَّـدَ طَـوقٍ بالجمـانِ مُفَصَّـلِ

ابنُ قلاقس[3]:

والـوُرْقُ في الأوراقِ قـد هَتَفَـتْ علـى ... عَـذَبِ الغُصـون بـأعْذَبِ الألْحـانِ
وكـأنَّ أوراقَ الغُصـونِ سَـتائرٌ ... وكأنَّ أصواتَ الطُيورِ أغـاني (١٦٢ب)

---

(١) ديوانه ص٣٦.
(٢) ديوان ابن حمديس ص٣٦١. عجز الأول: كحسن خرير. قافية الثاني: المفصل.
(٣) ديوانه ص٥٣٨.

وقال أيضاً(١):

وكـــأنَّ الطيـــورَ تُنْشـــدُ شِـــعْراً عَلَّقَتْـــهُ مـــن الجَنـــاحِ بِطِـــرْسِ
وكـــأنَّ الغُصـــونَ تَهْـــتَزُّ عُجْبـــاً كُلَّمـــا رَجَّعَـــتْ فَصاحـــةَ خُـــرْسِ

أبو الأسود الدؤلي من قصيد(٢):

١-[وساجع في فروع الأَيْك هيَّجني لم أَدْرِ لِمْ ناح مِمّا بي ولِمْ سَجَعا]
٢-[أباكياً إلْفَهُ من بعد فُرْقَتِه أم جازعاً للنوى من قبل أن تَقَعا]
٣-[يدعو حمامَهُ والطيرُ هاجعةٌ فما هَجَعْتُ له ليلاً ولا هَجَعا]
٤-مُوَشَّحٌ سُنْدُساً خُضْرٌ مَناكبُه تَرى من المِسْكِ في أذْيالِهِ لُمَعا
٥-لَهُ من الآسِ طوقٌ فَوْقَ لَبَّتهِ من البنفسَجِ والخِيريِّ قد جُمعا
٦-كأنَّما غبَّ في مُسْوَدِّ غاليةٍ وحَلَّ من تحته الكافورُ فانْتَقِعا
٧-كأنّ عَيْنَيْهِ من حُسْنِ اصْفِرارهما فَصّانِ من حجَرِ الياقوتِ قد قُطِعا
٨-كأنَّ رِجْلَيْه من حُسْنِ احْمرارِهما ما دَقَّ من شُعَبِ المَرْجانِ فاتَّسَعا
٩-كأنّهُ راهِبٌ في رأْس صَوْمَعَةٍ يَتْلو الزَّبُورَ ونَجْمُ الصُّبْحِ قد طَلَعا

ابن اللبّانة(٣):

١-تَخِذَ الأَراكَ أريكةً لمنامِهِ فَلَهُ إلى الأسحارِ فيها مَضْجَعُ
٢-حتى إذا ما هزَّهُ نَفَسُ الصَّبا والسبحُ، هَزَّك مِنهُ شَدْوٌ مُبْدَعُ

---

(١) ديوانه ص١٠٨

(٢) المقطعة مما يستدرك على ديوان أبي الأسود الدؤلي وملحقه صنعة الشيخ محمّد حسن آل ياسين. وهي له في نهاية الأرب ١٠/ ٢٦٥-٢٦٦. وما بين عضادات استضفناه من نهاية الأرب.

(٣) هي لابن اللبّانة في ديوانه ص٦٤ من قصيدة. قافية الثاني: مضجع. وهي له في نهاية الأرب ١٠/ ٢٦٦ من مقطعة. قافية الأول: موضع.

٣-فكأنّما تلك الأراكةُ مِنْبَرٌ وكأنّهُ فيها خَطيبٌ مِصْقَعُ

ابن نفادة:

بلابلٌ زادَ بَلائي بها كأنّها الطيرُ الأبابيلُ
تَرْمي بألحانِ عذابٍ بها زادَ عذابي فَهْي سِجّيلُ (١٦٣ آ)

محيي الدين ابن قرناص:

إنَّ الحمامةَ قد رَعَتْ عَهْدَ الصِّبا أيّامَ نغدو للصبا ونَروحُ
كانتْ تُغَنِّيني زمانَ شبيبتي واليومَ فهي على الشبابِ تَنوحُ

بعض الأندلسيين[1]:

مُفَسْتَقُ طوقٍ، لازورديّ كَلْكَلٍ مُوَشَّى الطُّلَى، أَحْوى القَوادم والظَّهْرِ
أدارَ على الياقوتِ أجفانَ لؤلؤٍ وصاغ على الأجْفان طوقاً من التِّبْرِ
حديدُ شَبا المِنقارِ داجٍ كأنَّهُ شَبا قَلَمٍ من فِضَّةٍ مُدَّ من حِبْرِ

عبد الواحد بن فتوح الأندلسي[2]:

١-يجتابُ أودِيَةَ السَّحابِ بخافقٍ كالبرقِ أوْمَضَ في السَّحابِ فَأَبْرَقا
٢-لو سابقَ الريحَ الجنوبَ لغايةٍ يوماً لجاءكَ مثلَها بل أَسْبَقا
٣-يَسْتَقْرِبُ الأرْضَ البَسيطةَ مَذْهَباً والأُفْقَ ذا السُّقُفِ الرفيعة مُرتَقَى
٤-مُتَرقرقاً من حيثُ دار كأنّما لبِسَ الزُجاجةَ أو تَجَلْبَبَ زِئْبَقا

(١) من مقطعة لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١٠/ ٢٦٧.
(٢) له في نهاية الأرب ١٠/ ٢٧٩ من مقطعة. عجز الثاني: أو أسبقا. رواية صدر الرابع: من حيث دُرْتَ.

بعض الأعراب(١):

١-مُحَلاَّةٌ طَوق ليسَ تَخْشَى انْفِصامَهُ إذا هَمَّ أنْ يَبْلى تُجَدِّدُ آخرا
٢-لها وُشُحٌ دونَ التَّراقي وفوقَها وَصَدْرٌ كمقطوفِ البَنَفْسَجِ أَخْضَرا
٣-تنازَعُها الألوانُ شَتَّى صِقالُها بدا كتَلالي الشمسِ فيه تَحَيُّرا (١٦٣ب)

آخر(٢):

سَكَّاءُ مخطوطةٌ في ريشها طَرَقٌ صُهْبٌ قوادمُها كرزٌ خَوافيها
مِنْقارُها كنَواةِ القَسْبِ قَلَّمها بِمِبْرَدٍ حاذِقُ الكَفَّيْنِ باريها
تَمْشِي كمشي فتاةِ الحيِّ مُسْرِعةً حِذارَ قَوْمٍ إلى سِتْرٍ يُواريها
تَسْقي الفِراخَ بأفْواهٍ مُرقَّقةٍ مثلِ القَواريرِ سُدَّتْ مِنْ أعاليها

أبو هلال العسكري(٣):

١-مُنَمَّرَةٌ كدراء تحسبُ أنّها تُجَلَّلُ من جلدِ السحابةِ مفصلا
٢-تُريك على اللّيتين طرقاً مُمَسَّكاً وطَرْفاً كما ترنو الغزالةُ أكْحَلا
٣-لها ذَنَبٌ وافى الجوانب مِثْلَما تُقَشِّرُ طَلْعاً أو تُجَرِّدُ مُنْصلا

---

(١) هي من مقطعة لبعض الأعراب في نهاية الأرب ١٠/ ٢٦٧.
عجز الثالث: بدا لتلالي.
(٢) من مقطعة في نهاية الأرب ١٠/ ٢٦٢ قالها شاعر اختُلف في اسمه ورجح أبو الفرج الأصبهاني أنه عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي.
رواية الأول: سكاء مخطوبة سودٌ قوادمها صُهْبٌ خوافيها.
(٣) ديوانه ص١٣٤. رواية الثاني:
بدت تجتلي للعين الخريدة أكحلا
ورواية الرابع:
خلت جناحها يردّ صغيراً أو يحرك جُلجلا

٤-إذا حَلَّقَتْ في الجوّ خِلْتَ صياحَها ... تردُّ صَغيراً أو تحرّك جُلْجلا

وقال أيضاً في البلابل[1]:

زُهِينَ بأصداغٍ تَروقُ كأنّها ... نُجومٌ على أعضادِ أسودَ فاحمِ

تَرى ذَهَباً منهنَّ تحتَ مآخرٍ ... لها ولُجيناً: بَطنه بالمقادمِ

آخر في البلابل[2]:

وَتَعَشَّقْتُ بُلبلاً أنا منهُ ... في انزعاجٍ إلى الصِّبا والتياعِ

أنا من رِيشه المُدبَّجِ في رو ... ضٍ ومن شَجْوِ صوتهِ في سماعِ

وقلت أنا في ذلك: (١٦٤ آ)

لله روضٌ شقّق الأكمام مُذْ ... جَرَّتْ به أذيالَها النسماتُ

وكأنّما الأطيارُ فوق غصونها ... سَطْرٌ على ألفاته هَمَزاتُ

وقلتُ أيضاً:

رُبَّ ورقاء في الدياجي تُناجي ... الفَها في غصونها الميّاده

فتُثيرُ الهوى بلحنٍ عجيب ... يَشْهَدُ السمعُ أنها عوّاده

كُلّما رجّعت توجعتُ حُزنا ... فكأنا في وجدنا[3]

وقلتُ أيضاً:

وليلة نادمتني ذاتُ طوقٍ ... تميلُ بها الأراكة في التثنّي

فتصدحُ كلما أمسكتُ كاسي ... لقد باتتْ على قدحي تُغَنّي

(١) ديوان أبي هلال العسكري ص١٤٧
رواية عجز الثاني: بطنه بالمقادم.
(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/٢٥٢. رواية الثاني: المدبّج في زهرٍ.
(٣) في الأصل كلمة ممسوحة.

الخامس والستون: في أطيار الماء وغيرها

السريّ الموصلي يصف أوزاً وبركة[1]:

قد كُلّلتْ بِحَبابٍ كالنجوم ضُحىً ... فإنْ دَجا الليلُ عادَتْ أنْجُماً شُهُبا
تَرى الإوزَّ سُروباً في ملاعِبِها ... كما تَأَمَّلْتَ في دِيباجِها اللُّعبا

وقال أيضاً[2]:

إذا انْبعَثَتْ بينَ الملاعبِ خِلْتَها ... زَرابِيَّ كِسرى بَثَّها في الملاعبِ

أبو نواس في الأوز أيضا[3]:

سُودُ المآقي صُفُرِ الحمالق
كأنّما يصفرنَ مِنْ مَلاعقِ (١٦٤ب)
صرصرةَ الأقْلامِ في المهارقِ

الناشيء[4]:

١- كأنَّ عَيْنَيْهِ ولمَّا يُهْرَعِ
٢- فَصَّا عَقيقٍ رُكّبا لأصْبَعِ
٣- ذو حُمَّةٍ وَخُفٍّ وفرعٍ أفْرعِ
٤- قُرِّطَ حُسْناً بِلآلٍ أرْبَعِ

(١) ديوانه ١/٣٦٣ برواية صدر الأول: قد صُدِّرت بنجومٍ. قافية الثاني: لُعَبا.
(٢) ديوانه ١/٣٢٨.
(٣) أخلّ بها ديوانه -طبعة الغزالي-.
(٤) ديوان الناشيء الأكبر ص٣٤ -المورد ٤ مجلد١١-١٩٨٢.
رواية الثالث: ذي جُمّةٍ وَخُفٍّ وفرقٍ أفرعِ.

٥-وَعَقْــدِ دُرٍ حَــوْلَ جيــدٍ اتْلَــعِ
٦- كَصَنَـــمٍ بِجَوْهَـــرٍ مُرَصَّـــعِ

وقال في الكركي أيضاً[(١)]:

موشِـــيَّةِ الصُــدورِ والعَواتـــقِ — بِكُـــلِّ وَشْـــيٍ فـــاخرٍ وفـــائِقِ
تختـــالُ في أجنحـــةٍ خَوافـــقِ — كأنّمـــا تختـــالُ في قَراطـــقِ
يَرْفُلْـــنَ في قُمْـــصٍ وفي يَلامـــقِ — كـــأنّهنّ زَهَـــرُ الحدائـــقِ
حُمْـــرِ الحِـــداقِ كُحُـــلِ الحَمـــالقِ — كأنّمـــا يُجْلَيْـــنَ في مَخـــانِقِ

بعض الشعراء في البَطّ:

أتتنـــا بَـــطٌّ «كســكر»[(٢)] في ثيـــابٍ — مُفصّلـــة مـــن الخـــرق الحريـــرِ
وقـد كشـفت لنـا عـن عظـم سـاق — قصـــيرٍ مثـــل قائمـــة الســـرير
مُخَمّلـــةٌ مناكبُهـــا الدوانـــي — جـــآجئ مثـــل كركـــرة البعـــير
بـــرأسٍ مثـــل فهـــر المســـك داجٍ — ومنقـــارٍ كملعقـــةِ العبـــير

ابن رشيق في فخل اوز[(٣)]:

١-[نظـرتُ إلى فحـلِ الإوَزِّ فَخِلْتُـــهُ — من الثِّقْلِ في وَحْـلٍ ومـا هُـوَ بـالوَحْلِ]
٢-يُنَقّـلُ رِجْلَيْـه علـى حـين فَـتْرَةٍ — كمُنْتَعِـلٍ لا يُحْسِـنُ المَشْـيَ في النَعْـلِ

---

(١) ديوان الناشيء الأكبر ص٤٢-٤٣ -مجلة المورد- الصدر الرابع المجلد ١١ سنة ١٩٨٢ من قصيدة.
(٢) كَسْكر: كورة واسعة من توابع واسط، اشتهرت بالفراريج أرضها من أخصب السهول. قال عبيد ا لله بن الحر:
أنـــا الـــذي أجليتكـــم عـــن لســـكر — ثـــم هزمـــتُ جمعكـــم بتســـتُرِ
انظر معجم البلدان ٤:٢٧٤-٢٧٥.
(٣) ديوانه ص١٦٢. وما بين عضادتين استضفناه من الديوان.
قافية الخامس: ذو الجهل.

٣-لـه عُنُقٌ كالصُّوْلجانِ وَمِخْطَمٌ حكى طَرَفَ العُرْجُونِ من يـانعِ النَّخلِ
(١٦٥آ)

٤-يُداخِلُهُ زَهْوٌ فَيَلْحَظُ مِنْ عَلِ جَوانِبَهُ أَلْحاظ مُتَّهَمِ العَقْلِ

٥-يَضُمُّ جَناحَيْهِ إليه كما ارْتَدى رداءً جديداً مِنْ بَني البَدْوِ ذو جَهْلِ

كتب الصابي إلى البَبَّغاء أبياتاً منها في البَبَّغاء(١):

زارتكَ من بلادها البعيده واستوطنتْ عندكَ كالقَعيده

ضَيْفٌ قِراهُ الجَوْزُ والأَرُزُّ والضيفُ في أبياتنا يُعَزُّ

تنظرُ من عينينِ كالغَصَّيْنِ في النور والظلمة بَصَّاصَيْنِ

تَميسُ في حُلَّتِها الخضراء مثلَ الفَتاةِ الغادة العذراءِ

خريدةٌ خُدورُها الأقفاصُ ليس لها من حَبْسها خَلاصُ

فأجابه بأبياتٍ منها(٢):

١-أجال بالريش الأثيث الأخضرِ وباحمرار طوقها والمنسَرِ

٢-على اختلاط الروض بالشقيق واخضر الميناء بالعقيق

٣-تُزهى بدوّاجٍ من الزبرجد ومقلة كسبجٍ في عسجد

٤-وَحُسْن منقارٍ أشمَّ قاني كأنّما صيغ من المرجان

٥-صَيَّرها انفرادُها في الحبس بِنُطقها من فُصَحاء الأُنْسِ

٦-تحكي الذي تسمعهُ بلا كَذِبْ من غير تغيير لجِدٍّ أو لَعِبْ

٧-ذات شُعى تحسَبُهُ ياقوتا لا ترتضي غير الأَرُزِّ قوتا (١٦٥ ب)

(١) المقطعة له في يتيمة الدهر ١/ ٢٦٩.

(٢) ديوان الببغاء بتحقيقنا ص٣٠٤-٣٠٥ -مجلة المجمع العلمي العراقي- الجزء الثاني -المجلد الرابع والثلاثين. وقافية التاسع: الحديد -هلال ناجي-

٨-كأنّمـــا الحَبَّـــةُ في منقارهـــا   حبـا بَـةٌ تطفـو علـى عُقارهـا
٩-إقدامُهـا ببأسـها الشـديدِ   أَسْـكَنَها في قفـصٍ حديـدِ
١٠-فهـي كَخَـوْدٍ في لبـاسٍ أخضـرِ   تـأوي إلى خركـاوةٍ لم تُسْـتَرِ

أبو طالب المأموني في دراجة[1]:

قـد بَعَثْنـا بـذاتِ حُسْـنٍ بديـعٍ   كَنَبـات الربيـعِ بَـلْ هـيَ أحسـنْ
في رداءٍ مـن جُلَّنـار وآسٍ   وقميـصٍ مـن يـاسمينٍ وسُوْسَـنْ

آخر:

صـدورٌ مـن الـدُرّاج نُمِّـقَ وَشْـيُها   وُصِلْـنَ بـاطراف اللجـين السـواذجِ
وأحـداقُ تـبْرٍ في خـدود شـقائقٍ   تـلألأ حُسْـناً كاشـتعال المسـارج
وأذنـاب طلـع في ظهـور يلامـقٍ   مُجَزَّعـة الأعطـاف صهـب الدمـالج

أبو إسحاق الصابي يصف حجلةً[2]:

تَصَنَّعَـتْ تَصَنُّـعَ التصـابي   وابْـرَزَتْ وَجْهـاً بـلا نقـابِ
مكحولـةَ العَيْنَيْـنِ كالكَعـابِ   كأنَّمـا تُسْـقَى دَمَ الرقـابِ
تُسـمِعُنا منهـا وراء البـابِ   تَمْتَمـةً بالقـافِ في الخطـابِ
كأنَّمـا تَقْـرأُ مـن كتـابِ   قهْقَهَـةَ الإبريـق بالشـرابِ

---

(١) ديوانه ص٢١٦. رواية الأول: لون بديع....أو هي أحسن.
رواية الثاني: في قناع من جُلّنار.
(٢) له في يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٧-٢٦٨ من قصيدة.
رواية صدر الأول: تصبغت تصبّغ.

أبو الحسن الهائم البغدادي[1]:

١-[ولابسةٍ ثوباً من الخزِّ أدكناً ومن أخضر الديباج راناً ومعجرا]
٢-مُقَلَّدةً في النحر سُبْحة عَنْبَرٍ على أنَّها لم تلتمِس أنْ تُعَطَّرا (١٦٦ آ)
٣-[لها مُقلتا جزعٍ يمانٍ تحملت جفونهما من موضع الكحل عصفرا]
٤-مُطَرَّزة الكُمَّيْنِ طُرْزاً تخاله لتقويمه في حلكة اللون أسطرا
٥-تَراها تُعالي الضحك عُجباً بنفسها إذا أمنتْ من أن تخافَ وتُذعرا
٦-فتُظهرُ عن الأمن منّا تَبرُّجاً وتُظهر عند الخوف منّا تَسَتُّرا

آخر:

ولابس جوشَنٍ أَبداً مُغطّى بادكن من ملابسه رقيقِ
بطوق آبنوسيّ ورأسٍ لجينيٍّ ومنقارٍ عقيقي
وقُرطاه الخلوقيان أشهى من الشذر المعلق في (؟)[2]

كشاجم يرثي طاووساً[3]:

١-رُزِئْتُهُ روضةً تُزَفُّ ولم أسمعْ بروضٍ مَشى على قَدَمِ
٢-جَثْلُ الذُنابي كأنّ سندسَه سُنَّت عليه مَوْشيّة العلمِ
٣-مُتَوّجاً حِلْيَةً حَباهُ بها ذو الفِطَرِ المُعْجِزات والحِكَمِ
٤-يطبق أجفانه ويَجْسُرُعَنْ فَصَّيْنِ يستوضحان في الظُلَمِ

---

(١) نُسب بيتان منها في محاضرات الأدباء إلى أبي علي البصير -المجلد الثاني ص٦٧٥. والآخران انفردت بهما مخطوطتنا. وفي مخاضرات الأدباء بيتان آخران لا وجود لهما عندنا فاستضفناهما وعَضَدْناهما.

رواية الرابع في محاظرات الأدباء: ... تخالها بتقويمها في حلكة الليل أسطرا.

(٢) في الأصل كلمة ممسوحة.

(٣) ديوانه ص٤٥٢-٤٥٣. رواية الأول: ترفّ ولم ..... يسعى على قدم.

رواية الثالث في ديوانه: متوّجا خلقة. رواية عجز الرابع: يستصحبان في الظلم.

ثـم مشـى مشـية العـروس فَمِـنْ ... مُسْـتَطرفٍ مُعْجَـبٍ ومُبْتَسِـم

كأنّمـا الـلازورد لَمَّعَـهُ ... ونُقَّـطَ الـلازَوَرْدُ بـالعَنَمِ

أبو الصلت أُميّه بن عبدالعزيز الأندلسي[1]:

١-أهـلاً بـه لّمـا بـدا في مَشْـيهِ ... يختـالُ في حُلَـلٍ مـن الخُيَـلاءِ

٢-كالرَوْضَيـة الغنّـاء أشْـرَفَ فوقَـه ... ذَنَـبٌ لـه كالدوحـةِ الغنّـاءِ

٣-ناديتُـه لـو كـانَ يفهـمُ منطقـي ... أو يستطيع إجابةً لدعـائي (١٦٦ ب)

٤-يـار افعـاً قـوسَ السـماءِ ولابسـاً ... للحسـنِ روضَ الحَزْنِ غِبَّ سمـاءِ

٥-أيقنـتُ أنَّـك في الطيـور مُمَلَّـكٌ ... لّمـا رأيتُـكَ سِـرْتَ تحـت لـواءِ

السريُّ الرفّاء في ديك[2]:

كَشَـفَ الصَّبـاحُ قِناعَـهُ فتَألَّقـا ... وَسَـطا علـى اللَّيْـلِ البَهيـمِ وَأبْرَقـا

وعـلا فـلاح علـى الجـدار مُوَشّـحاً ... بالوَشْـيِ تُـوِّجَ بـالعَقيق وطُوِّقـا

مُـرْخٍ فُضـولَ التّـاجِ في لَبَّاتـهِ ... ومُشَـمِّرٌ وَشْـياً عليـهِ مُنَمَّقـاً

بعض الأندلسيين[3]:

١-بأجْفـانِ عَيْنَيْـهِ ياقوتتـان ... كـأنَّ وَميضَهمـا جمْرَتـانِ

٢-علـى رأسِـه التـاجُ مُسْتَشْـرفاً ... كتـاجِ ابـنِ بهـرام في المِهرجـانِ

---

(١) ديوانه ص٤٨. عجز الثالث: لندائي.

عجز الخامس: منه تحت لواء.

(٢) ديوانه ٢/ ٤٦٤. قافية الأول: فاشرقا.

رواية صدر الثاني: وعلا فَبَشّر بالصباح موشح.

(٣) هي لشاعر أندلسي في نهاية الأرب ١٠/ ٢٣١-٢٣٢.

عجز الثاني: ابن هرمز. قافية الثالث: الحصان. رواية الخامس: ودارت برائله... لها ثوب شعر من الزعفران. عجز السابع: من بنان.

٣-وقُرطانِ من جوهر أحْمَرٍ ... يَزينانِه زَيْنَ قُرْطِ الحسانِ
٤-لـه عُنُقٌ حولها رَوْنَقٌ ... كما حَوَتِ الخمرَ إحدى القَناني
٥-ودارت بدائرة حولها ... كما نوَّرتْ شعرةُ الزعفران
٦-ودارتْ بجُؤْجوءه حُلَّةٌ ... تَروقُ كما راقَكَ الخُسْرَواني
٧-وقام له ذَنَبٌ مُعْجِبٌ ... كباقةِ زَهْرٍ بَدَتْ في بَنانِ
٨-وقاسَ جَناحاً على ساقِه ... كما قيسَ سِتْرٌ على خَيْزُرانِ

آخر في الزُّرْزُور(١):

أَمِنْبَرٌ ذاكَ أَمْ قَضيبُ ... يَقْرَعُهُ مِصْقَعٌ خَطيبُ (١٦٧ آ)
يَختالُ في بُرْدَتَيْ شَبابٍ ... لم يَتَوَضَّحْ بها مَشيبُ
أخرسُ لكنَّه فَصيحٌ ... أَبْلَهُ لكنَّهُ لبيبُ

آخر في الهدهد(٢):

كأنَّه إذْ أتاهُ من قُرى سَبأٍ ... مُبَشِّراً قد كَساهُ تاجَ بَلقيسِ
يَبْدُو له فوقَ ظهرِ الأرْضِ باطنُها ... كما تَبدّتْ لنا الأقذاءُ في الكوسِ

[أبو] المحاسن الشوّاء في الديك والسُّماني:

كأنّ السُّماني إذا اطلقتْ ... وجاوبها ديكنا وارتجلْ
فصيحان قد مَهَرا في العروض ... وبينهما طال فيه الجدل
فتلك تُقَطِّعُ بيت ( )(٣) ... وذاك يُقَطِّعُ بيت الرَّمل

(١) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/ ٢٤٢.
(٢) دون عزو في نهاية الأرب ١٠/ ٢٤٨.
(٣) كلمة غير مقروءة.

وقال أيضاً في السُّماني[1]:

كـــأنّ السُّـــماني عَرُوضِيَّـــةٌ تُقَطِّـــعُ ســـالمَ بيـــتِ الغريـــبِ
تُـــرَدِّدُ أخَـــلَّ الخليـــل بـــه في أعاريضـــه والضُـــروبِ

وقلتُ أنا مُضَمِّناً:

وبلابـلُ الروضـاتِ مثـل أئمـةِ الـخُـلفـاءِ تبـدو في السَّـواد وتظهـرُ
كـلٌّ عَـلا غُصُنـاً وكـلُّ حديقـةٍ فيهـا أمـيرُ المؤمنـين ومِنْـبَرُ

(١) البيتان لأبي المحاسن الشواء الحلبي في ترجمته في مخطوطة الجزء العاشر من قلائد الجمان لابن الشعار.

مكتبة الدكتور مروان العطية

تراجم الأعلام

ابن خفاجة: إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدا لله بن خفاجة الأندلسي (٤٥٠-٥٣٣هـ) شاعر كاتب، عُرف بإجادة وصف الطبيعة وإنطاق العجماوات، وهو من شبه جزيرة شقر في شرق الأندلس، له ديوان مطبوع.

ترجمته وأخباره في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة -القسم الثالث- المجلد الثاني ص٥٤١-٦٥٢. بغية الملتمس ٢٠٢، المطرب ١٠٩، الإعلام ١/٥١، المغرب ٢/٣٦٨، صفة جزيرة الأندلس ١٠٣، تكملة الصلة - القسم الأول ١٧٥، قلائد العقيان ٧٣٩-٧٦٤ (بتحقيق حسين خربوش) معجم أصحاب الصدفي ٥٩، الخريدة - قسم المغرب والأندلس- ٢/١٤٧، ٣/٥٤٨.

إبراهيم النجار: إبراهيم بن سليمان النجار الدمشقي (٥٩٠-٦٥١هـ)

أديب شاعر ناثر ترجمته في تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ ٣/ ٥٧٢.

ابن سهل المغربي: إبراهيم بن سهل الأشيلي، أبو إسحاق شاعر كاتب، كان يهودياً فأسلم، كان مع والي سبتة في زورق فانقلب بهما فغرقا سنة ٦٤٩هـ. طبع ديوانه غير مرة طبعات ناقصة.

وأكمل طبعاته طبعة صدرت عن دار الغرب الإسلامي في بيروت بتحقيق اعتمد فيها عدداً كبيراً من المخطوطات.

ترجمته في الأعلام ١/٣٦، الفوات ١/ ٢٠-٣٠، الوافي ٦/ ٥، ومقدمة ديوانه.

الحصري: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري القيرواني.

أديب ناقد مصنف، من آثاره المطبوعة: زهر الآداب، وجمع الجواهر في الملح والنوادر، ونور الطرف ونور الظرف، توفي سنة ٤٥٣هـ.

ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٥٤-٥٥، إرشاد الأريب ١/٣٥٨، الأعلام ١/ ٤٤.

ابن قُرْناص الحموي: إبراهيم بن محمد الحموي الخزاعي.

شاعر أديب من أهل حماة. توفي سنة ٦٧١هـ، كان له ديوان شعر.

ترجمته في: المنهل الصافي ١٢٢، وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣/ ٦٣٠، والأعلام ١/ ٦٠.

ابن أبي عون: إبراهيم بن محمد بن أبي عون أحمد بن المنجم، أبو إسحاق مصنف عراقي، من آثاره كتاب التشبيهات الذي حققه محمد عبدالمعيد خان، كمبردج ١٩٥٠، وله كتاب «النواحي» في أخبار البلدان، والجوابات المسكتة و«الدواوين» و«الرسائل» و«بيت مال السرور» صُلب سنة ٣٢٢هـ في فتنة الشلمغاني.

ترجمته في إرشاد الأريب ١/ ٢٩٦، والمصادر التاريخية في أخبار سنة ٣٢٢هـ، وهدية العارفين ١/ ٥ والأعلام ١/ ٥٧.

الغزي: إبراهيم بن يحيى بن عثمان الكلبي (٤٤١-٥٢٤هـ)

من كبار شعراء عصره، ولد في غزة وانتقل إلى العراق وبلاد فارس، ومدح وهجا فراجَ شعرُه واشتهر، كان ضنيناً بشعره، وصلنا ديوانه المخطوط ولم يُطبع بعد، ولوحظ اختلاط شعره بشعر الأبيوردي.

دُفن غريباً في بلخ سنة ٥٢٤هـ.

ترجمته في خريدة الشام ١/ ٣-٧٥، ووفيات الأعيان ١/ ٥٧-٦٢، والأعلام ١/ ٤٤.

أحمد بن أبي بكر أبو جلنك الحلبي: شاعرٌ عُرف بالظرف والنوادر، كان شجاعاً قاتل التتار فقتلوه سنة ٧٠٠هـ أكثر شعره مقطعات.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٦٠-٦٢، والمنهل الصافي ١/ ٢٠٦-٢٠٨، والوافي ٦/ ٢٧١، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٤، وعمر فروخ ٣/ ٦٩٤.

✿ أبو جعفر ابن اللمائي: أحمد بن أيوب الأندلسي كاتب وشاعر أندلسي، عمل كاتباً لدى علي بن حمود وتولى تدبير ملكه فنال شهرة كبيرة، مرض وتوفي سنة ٤٦٥هـ.

ترجمته في الذخيرة ق١م٢ص٦١٧-٦٢٤، الذيل والتكملة ١/ ٧٣-٧٥، الإحاطة ١/ ٢٤٠-٢٤٣، النفح ٣/ ٥٤٧، جذوة المقتبس ٣٧٠، البغية -رقم الترجمة ١٥٢٠، المغرب ١/ ٤٤٦.

✿ جحظة: أحمد بن جعفر البرمكي من أعلام الأدب العباسي وحُذّاق المغنين والطنبوريين، جمع شعره وصدّره بدراسة موسعة د.مزهر السوداني -نشرت في بغداد سنة ١٩٧٧.

ترجمته في معجم الأدباء ٢/ ٢٤١-٢٨٢، وفهرست النديم ١/ ١٤٥-١٤٦، ومعجم المؤلفين ١/ ١٨٣.

✿ المتنبي: أحمد بن الحسين (٣٠٣-٣٥٤هـ)

شاعر العربية الأكبر.

انظر: الأعلام ١/ ١١٠-١١١.

✿ البديع الهمذاني: أحمد بن الحسين الهمذاني: من أئمة الكتّاب، ولد في همذان سنة ٣٨٠هـ، له مقامات مطبوعة وديوان شعر مطبوع. يضرب المثل بقوة حفظه، توفي في هراة مسموماً سنة ٣٩٨هـ.

ترجمته في: اليتيمة ٤/ ٢٥٦، معجم الأدباء ٢/ ١٦١، معاهد التنصيص ٣/ ١١٣، وفيات الأعيان ١/ ١٢٧-١٢٩، نهاية الأرب ٣/ ١١٠، الأعلام ١/ ١١٢.

✿ ابن نفادة: أحمد بن عبدالرحمن بن نفادة الساعي الدمشقي (٥٤١-٦٠١هـ)

أديب، شاعر مقتدر، كان من رؤساء الجند عند السلطان صلاح الدين ترجمته في: خريدة الشام ١/ ٣٢٩-٣٣٤، كتاب الروضتين ٢/ ١١، ٢٠٩، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٩-٤٤ والفوات ١/ ٨٤-٨٦ وعمر فروخ ٣/ ٤٣٣.

- شهاب الدين العَزازي: أحمد بن عبدالملك العزازي.

بزّاز شاعر تاجر، له ديوان مخطوط، وله موشحات جيدة.

ولد في قلعة أعزاز شمال حلب سنة ٦٢٣هـ، وانتقل إلى مصر ومارس تجارة القماش وتوفي في القاهرة سنة ٧١٠هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٩٥-١٠٦، المنهل الصافي ١/ ٣٤٠-٣٥٢، الوافي ٧/ ١٤٨، الدرر الكامنة ١/ ٢٠٥-٢٠٦، الأعلام ١/ ١٥٨، عمر فروخ ٣/ ٧٠٢-٧٠٥.

- أبو العلاء المعري: من أعلام الشعر العربي، أحمد بن عبدا لله بن سليمان (ت٤٤٩هـ)

ترجمته في: الأعلام ١/ ١٥٠ ومصادره، وينظر كتاب «تعريف القدماء بأبي العلاء» ومقدمات كتبه المطبوعة ودواوينه وشروحها.

- الميداني: أحمد بن محمد بن أحمد الميداني النيسابوري مصنف وشاعر، من آثاره المطبوعة: مجمع الأمثال، والسامي في الأسامي، ونزهة الطرف في علم الصرف، وله كتاب مخطوط عنوانه «منية القاضي برسائل القاضي»

ترجمته في: معجم الأدباء ٥/ ٤٥-٥١، إنباه الرواة ١/ ١٢١-١٢٤ عمر فروخ ٣/ ٢٥٧، والأعلام ١/ ٢٠٨.

- ناصح الدين الارّجاني: أحمد بن محمد بن الحسين الارّجاني شاعر مجيد وليَ القضاء في تستر وعسكر مكرم، ولد سنة ٤٦٠هـ، وتوفي بتستر سنة ٥٤٤هـ.

له ديوان مطبوع بتحقيق د.محمد قاسم مصطفى.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٥١-١٥٥، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٥١، عمر فروخ ٣/ ٢٩٠.

- الصنوبري: أحمد بن محمد الضبيّ الحلبي الأنطاكي.

أبو بكر المعروف بالصنوبري، عاصر سيف الدولة وتوفي عام ٣٣٤هـ له كتاب «شرح بائية ذي الرمة» نشر. طبع ديوان شعره بتحقيق د.إحسان عباس، وقد صنع المحقق تكملة له.

ونشرت درية الخطيب ولطفي الصقال تتمة له، وذيّل على الديوان ضياء الدين الحيدري في المورد، وقد استدركت على كلّ ما نشر من شعره بمستدرك نشر في المورد ثم أعيد نشره مزيداً في كتابنا «المستدرك على صُنّاع الدواوين»

تنظر مصادره في الأعلام ١/ ١٩٨-١٩٩.

- ابن العطار: أحمد بن محمد بن العطار الدنيسري (ت٧٩٤هـ) مصنف من آثاره المفقودة: الدر الثمين في حسن التضمين، وحسن الاقتراح في وصف الملاح، وكان شاعراً وله ديوان مفقود اسمه جامع المحاسن.

ترجمته في: الأعلام ١/ ٢١٦، والدرر الكامنة ١/ ٢٨٧، وكشف الظنون: العمود ٥٧٢-٦٦٥-٧٣١.

- المنازي: أحمد بن يوسف المنازي.

ينسب إلى منازجرد، مدينة على حدود الأناضول الشرقية، «استشهد فيها جدنا السيد زين الدين بن السيد عبدالوهاب الشقاقي العلوي في الحرب العالمية الأولى، وكان من ضباط الجيش العثماني»

وَزَرَ لأحمد بن مروان الكردي صاحب ميّا فارقين وديار بكر.

كان كاتباً وشاعراً توفي سنة ٤٣٧هـ.

ترجمته في: خريدة الشام ٢/ ٣٤٨، وعمر فروخ ٣/ ١١٨، والأعلام ١/ ٢٥٨-٢٥٩.

✿ أحمد بن يونس: شاعر معاصر لابن الرومي -من القرن الثالث الهجري- له قصيدة (أوردها الحصري في زهر الآداب ٢/ ٢١٠ والبكري في سمط اللآلئ ص٥٩٤ والغزولي في مطالع البدور ١٠٢ وابن سعيد في الرقصات) رَدَّ فيها على ابن الرومي في ذمّه الورد.

وقد وردت قصيدته هذه على هامش الصحيفة ٦٤٣ من ديوان ابن الرومي.

✿ مؤيد الدولة ابن منقذ: أسامة بن منقذ (٤٨٨-٥٨٤هـ) وهو أسامة بن مرشد بن علي ابن منقذ الكناني.

من أصحاب قلعة شيزر وعلماء وشعراء وفرسان بني منقذ.

له ديوان شعر مطبوع، عُمِّر ورماه الزمن إلى حصن كيفا، فلما ملك السلطان صلاح الدين الأيوبي دمشق استدعاه وهو شيخ جاوزالثمانين توفي بدمشق سنة ٥٨٤هـ، من آثاره المطبوعة: لباب الآداب، العصا، المنازل والديار، الاعتبار.

ترجمته في: الخريدة-قسم الشام ١/ ٤٩٩، معجم الأدباء ٥/ ١٨٨، وفيات الأعيان ١/ ١٩٥-١٩٩ الأعلام، ١/ ٢٨٢.

✿ ابن بليطة: الأسعد بن إبراهيم شاعر أندلسي.

ترجمته في الذخيرة لابن بسام ق١مجلد٢ص٧٩٠.

✿ الأسعد بن مّماتي: أسعد بن الخطير مهذب ولد نحو عام ٥٤٤هـ. وكان نصرانياً وأسلم وأسرته على يد شيركوه.

خَلَفَ أباه على ديوان الجيش ثم أضيف إليه ديوان المال وتوثقت الصحبة بينه وبين القاضي الفاضل، ثم لحقته إضاقة، فهرب إلى حلب وبها توفي سنة ٦٠٦هـ، وهو شاعر ومصنف من آثاره المطبوعة: «قوانين الدواوين» و«الفاشوش في أحكام قراقوش».

ترجمته في: خريدة مصر ١/ ١٠٠-١١٣، معجم الأدباء ٦/ ١٠٠-١٢٦، إنباه الرواه ١/ ٢٣١، عمر فروخ ٤٤٥-٤٤٨، الأعلام ١/ ٢٩٥.

- الصاحب بن عبّاد: إسماعيل بن عباد أبو القاسم الطالقاني (ت٣٨٥هـ) من أعلام عصره، ولد في طالقان ودفن في أصبهان، وزر لمؤيد الدولة بن بويه الديلمي ثم لأخيه فخر الدولة، غلب عليه الأدب وكان شاعراً وكاتباً بليغاً ولغوياً وعروضياً، وللشيخ محمد حسن آل ياسين فضل كبير في نشر جملة من آثاره المخطوطة منها: معجم المحيط والكشف عن مساوئ المتنبي والإقناع في العروض، وعنوان المعارف وذكر الخلائف ومجموعة من رسائله وديوان شعره، وفي كتابنا «المستدرك على صناع الدواوين» استدراك على ديوانه -هلال ناجي-

تنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٢/ ٢٧٣-٣٤٣، معاهد التنصيص ٤/ ١١١، والمنتظم ٧/ ١٧٩، انباه الرواة ١/ ٢٠١، اليتيمة ٣/ ١٩٢-٢٣٩، نزهة الجليس ٢/ ٢٨٤، وأقسام ضائعة من تحفة الأمراء ٥٢.

- ابن مكنسة: إسماعيل بن محمد الأسكندري: شاعر مصري توفي سنة (٥١٠هـ)

ترجمته في: خريدة القصر -قسم شعراء مصر - ٢/ ٢٠٣-٢١٥، فوات الوفيات ١/ ١٩٤، عمر فروخ ٣/ ٢٢٨-٢٢٩، الأعلام ١/ ٣٢٢، الوافي ٥/ ٢١٣-٢١٥.

- امرؤ القيس بن حجر الكندي: اشتهر بلقبه واختلف في اسمه.

رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، صاحب المعلقة المعروفة. كان في مطلع حياته منغمساً في لهوه، فلما قتلت بنو أسد أباه الملك حجر مضى يطالب بثأره، وحين فشل في تحقيق مأربه، ذهب مستنجداً بملك الروم، فمات في طريق عودته بأنقرة وقيل مسموماً.

له ديوان شهير مطبوع بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١-٦٣، الأغاني ٩/ ٧٧، المؤتلف ٩، جمهرة ابن حزم ٤٠٦، الأعلام ١/ ٣٥١-٣٥٢.

✿ أوس بن حجر (٩٨-٢ قبل الهجرة)

من أبرز شعراء تميم في الجاهلية، كان متصلاً بعمرو بن هند في الحيرة وأكثر إقامته عنده، عمّر طويلاً. طبع ديوانه بتحقيق د.محمد يوسف نجم-بيروت ١٩٦٠، وللدكتور محمد الجابر كتاب عنه.

ترجمته في: سمط اللآلي ١/ ٢٩٠، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٣. معاهد التنصيص ١/ ١٣٢، وخزانة البغدادي ٢/ ٢٣٥. والأعلام ١/ ٣٧٤.

✿ براكويه الزنجي: المعروف بالثلول.

من شعراء يتيمة الدهر له مختارات فيها، وشعره ملح وظرف ونكت.

ترجمته في يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٧-٤٠٨.

✿ بشار بن برد (٩١-١٦٧هـ)

من كبار شعراء الدولتين الأموية والعباسية، عُدَّ رأس المُحْدَثين. قتل بتهمة الزندقة سنة ١٦٧هـ.

طبعت بقية ديوانه في أربعة أجزاء بتحقيق الشيخ الطاهر بن عاشور.

وللخالديين «شرح المختار من شعر بشار» للتجيبي بتحقيق محمد بدر الدين العلوي، وللدكتور شاكر الفحام تعليقات قيمة على ديوان بشار نشرها مُنَجَّمَة في مجلة دمشق.

ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٥٧، طبقات ابن المعتز ٢١، تاريخ بغداد ٧/ ١١٢، المرشح ٣٨٤، الوافي ١٠/ ١٣٥، سمط اللآلي ١٩٦، نكت الهميان ١٢٥، معاهد التنصيص ١/ ٩٧، وفيات الأعيان ١/ ٢٧١، الأغاني ٣/ ١٢٩ و٦/ ٢٢٨، شذرات الذهب ١/ ٢٦٤.

- الحطيئة: جَرْوَل بن أوس العبسي، شاعر مخضرم، كان شيخ الهجائين في عصره. له ديوان مطبوع محقق توفي نحو سنة ٤٥ هجرية.

ترجمته في: الأغاني (طبعة دار الكتب) ٢/ ١٥٧، خزانة البغدادي ١/ ٤٠٩، شرح الشواهد ١٦٣، الأعلام ٢/ ١١٠.

- المشتهى الدمشقي: أبو الفضل جعفر بن المحسن الدمشقي، له ترجمة قصيرة جداً مسجوعة في الخريدة ومعها مختارات شعرية، نقل الصفدي في الوافي والباخرزي في الدمية بعض ما فيها.

ترجمته في: خريدة الشام -الأول ص٢٦٥-٢٦٧.

- جميل بثينة: جميل بن عبدا لله بن معمر العذري، من الشعراء العشاق المشهورين، مات بمصر سنة (٨٢هـ). له ديوان مطبوع بتحقيق د.حسين نصار.

ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٣/ ١٩٥، وفيات الأعيان ١/ ٣٦٦-٣٧١، الأغاني (ط-الكتب) ٨/ ٩٠، الخزانة ١/ ١٩١، الموشح ١٩٨، الأعلام ٢/ ١٣٤.

- جوبان: أمين الدين جوبان بن مسعود القواس الدنيسري توفي في حدود عام (٦٨٠هـ).

ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٣٠٣-٣٠٩.

- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣١هـ)

من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي، طبع ديوانه بتحقيق محمد عبده عزام، عُدَّ شيخ المجددين في عصره، وكتبت عنه وعن شعره دراسات كثيرة، من آثاره المطبوعة: ديوان الحماسة، ديوان الوحشيات، قبره في الموصل، أقيمت له مهرجانات في بغداد ودمشق.

ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ١٢١، وخزانة الأدب ١/ ١٧٢، ٤٦٤، والأعلام ٢/ ١٧٠-١٧١.

- أبو الفضل الكاتب: حسداي بن يوسف بن حسداي الأندلسي.

بلغ الرتبة العليا من الكتابة، ولم يكن له بالشعر كبير عناية.

أثبت ابن بسام جملة طيبة. من نثره وشعره، عاصر ذي الوزارتين أبي بكر بن عمار والمقتدر بن هود والمستعين با لله بسرقسطة.

ترجمته في: الذخيرة -القسم الثالث- المجلد الأول ص٤٥٧، المغرب ٢/ ٤٤١، والخريدة ٢/ ٤٨٠ (٣/ ٤٦٠) وقلائد العقيان ١٨٣.

- الموفق الديباجي: الحسن بن أحمد موفق الدين بن أبي المكارم الديباجي المصري الكاتب القاضي، كان كاتباً بديوان الإنشاء للملك الكامل، توفي في دمشق سنة (٦١٧هـ).

ترجمة في: الوافي بالوفيات ١١/ ٣٩٨.

- ابن رشيق: الحسن بن رشيق المسيلي، ولد في المسيلة بالجزائر سنة (٣٩٠هـ)، رحل إلى القيروان ومدح صاحبها وحدثت فتنة انتقل على إثرها إلى صقلية

وأقام بمازر إلى أن توفي سنة (٤٦٣هـ)، من آثاره المطبوعة: العمدة، قراضة الذهب، انموذج الزمان، وديوان شعره جَمَعَهُ، د.عبدالرحمن ياغي.

ولنا عليه مستدرك نشر سنة ١٩٧٣ في كتابنا «هوامش تراثية»

ترجمته في: معجم الأدباء ٨/ ١١٠، وفيات الأعيان ٢/ ٨٥-٨٩، إنباه الرواه، ١/ ٢٩٨، الأعلام ٢/ ٢٠٤.

- ناصر الدين ابن النقيب: الحسن بن شاور الكناني المعروف بالنفيسي شاعر مصري مصنف من آثاره كتاب «منازل الأحباب ومنازه الألباب»، وديوانه مفقود أكثره مقاطيع.

توفي سنة ٦٨٧هـ.

ترجمته في: فوات الوفيات ١/ ٣٢٤-٣٣١، الشذرات ٥/ ٤٠٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٧٦.

- أبو هلال العسكري: الحسن بن عبدا لله بن سهل، أديب مصنف شاعر، من آثاره المطبوعة: كتاب الصناعتين، التلخيص في اللغة، جمهرة الأمثال، الأوائل، المصون، فضل العطاء على اليسر، ديوان المعاني، الفروق.

نسبته إلى عسكر مكرم من كور الأهواز. جمع شعره د.محسن غياض ونشره في بيروت، توفي بعد عام (٣٩٥هـ)

ترجمته في: خزانة البغدادي ١/ ١١٢، ومعجم البلدان ٦/ ١٧٧، والأعلام ٢/ ٢١١-٢١٢.

- المهذب بن الزبير: القاضي المهذب أبو محمد الحسن بن علي بن الزبير ولد في أسوان مطلع القرن السادس، واتصل ببني الكنز في أسوان ومدحهم.

ثم انتقل إلى القاهرة ومدح طلائع ابن رُزّيك، وكان شاعراً مجيداً مليح الخط، صنّف كتاباً في الأنساب وفسّر القرآن في خمسين جزءاً.

ثم تعرض لمحنة في اليمن، خرج بعدها من السجن فلم يعش طويلاً، وتوفي في القاهرة سنة (٥٦١هـ).

ترجمته في: الطالع السعيد ١٠٠، خريدة مصر، ١/ ٢٠٤-٢٠٥، معجم الأدباء ٩/ ٤٧-٥٧، الأعلام ٢/ ٢٢٠.

ابن وكيع التنّيسي: الحسن بن علي بن وكيع الضَبّي.

شاعر ناقد، عراقي الأصل وهو من أحفاد القاضي وكيع صاحب كتاب «أخبار القضاة» ولد في تنّيس بمصر، من مصنفاته ديوان شعره.

وكتاب «المُنْصِفْ» في سرقات المتنبي حققه أولاً الدكتور محمد رضوان الداية ثم نشر القسم الأول منه د.محمد يوسف نجم في الكويت.

وقد جمع ملتقطات من شعره د.حسين نصار صدّرها بدراسة قيمة نشرها بعنوان «ابن وكيع شاعر الزهر والخمر» -القاهرة ١٩٥٢ ثم جمع شعره السيد هلال ناجي معتمداً أصلاً مخطوطاً صنع له تتمة.

ونشره في بيروت سنة ١٩٩١ وفي بغداد سنة ١٩٩٨ وعدته ألف وثلاثمائة بيت تقريباً.

توفي في تنّيس سنة ٣٩٣هـ.

ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤-١٠٧، يتيمة الدهر ١/ ٣٧٢-٤٠٠.

- الشمشاطي: الحسن بن علي، مصنف وشاعر مجيد، من مصنفاته: محاسن الأنوار وبدائع الأشعار، طبع بتحقيق السيد محمد يوسف في مجلدين - الكويت ٧٧-

٧٨ وكتاب في «الديارات» مفقود، كان من رجال القرن الرابع الهجري.

ترجمته في: مقدمة كتابه محاسن الأنوار.

❁ المهلبي في: (ت٣٥٢هـ)

أبو محمد الحسن بن محمد، من ذرية المهلب بن أبي صفرة القائد العربي الشهير، بدأ أمره وكيلاً لعامل من عمال البريديين بالسوس، حتىأصبح وزيراً لمعز الدولة وخلع عليه الخليفة العباسي (المطيع) لقب الوزارة، فصار يلقب بذي الوزارتين، ثم تعرض لمقارع معز الدولة البويهي (أيام نكبته)، ثم أعيد إلى الوزارة وأسهم في حروب كثيرة، واعتلّ في غزة لاعادة عمان التي خرجت على طاعة معز الدولة، فأعيد إلى بغداد فمات فيها سنة ٣٥٢هـ، كان مألفاً للأدباء والعلماء والشعراء في عصره فاحتلت أخباره صدراً من تصانيفهم وأشعارهم، وكان كاتباً وشاعراً ذكر النديم له كتاب «رسائل وتوقيعات» وله ديوان شعر جمعه جابر الخاقاني ونشره في مجلة المورد سنة ١٩٧٤.

مصادره: الفهرست ١٤٩، اليتيمة ٢/ ٢٢٤، زهر الآداب ١/ ١٧٩، المنتظم ٧/ ٩، إرشاد الأريب ٣/ ١٨٣، نزهة الجليس ٢/ ٥٥، تجارب الأمم ٢/ ١٢٨، نشوار المحاجزة ١/ ١٣٩، الكامل لابن الأثير ٦/ ٣٤١، أعلام الزركلي ٢/ ٢٣١.

❁ ابن حجّاج: حسين بن أحمد بن محمد ابن الحجّاج النيلي البغدادي.

من كبار شعراء العصر العباسي، غلب على شعره السخف والهزل، وكان كاتباً، نسبته إلى نيل بابل، وهو نهر معروف حتى يومنا هذا توفي ودفن في بغداد سنة (٣٩١هـ)، وصلنا من شعره الكثير وما زال مخطوطاً، وكان الشريف الرضي قد انتقى المهذب من شعره ورثاه عند وفاته، وللاسطرلابي اختيار من شعره وصلنا، وقد حاول عبود الشالجي تحقيق شعره ونشره وأمضى في ذلك أعواماً، لكن المنيّة أدركته قبل إنجاز عمله.

ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ١٤، البداية والنهاية ١١/ ٣٢٩، يتيمة الدهر ٣/ ٣١-١٠٤، الأعلام ٢/ ٢٤٩.

- الطغرائي: أبو إسماعيل الحسين بن علي (٤٥٥-٥١٣هـ) من كبار شعراء عصره، طبع ديوانه بتحقيق د.يحيى الجبوري وعلي جواد الطاهر، مات قتيلاً، طبع له كتاب «حقائق الاستشهاد» بتحقيق د.رزوق فرج رزوق في بغداد.

ترجمته في: الأنساب للسمعاني ٥٤٣ والوفيات ٢/ ١٨٥-١٩٠ ومعجم الأدباء ٩/ ٥٦ والأعلام ٢/ ٢٦٧.

- أبو نواس: الحسن بن هانئ (١٤٦-١٩٨هـ)، من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي، طبع ديوانه غير مرة، آخرها طبعة الدكتور بهجة الحديثي برواية حمزة الأصفهاني-بغداد ١٩٨٠. ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد واتصل بخلفاء بني العباس توفي في حدود عام ١٩٨هـ.

ترجمته في: الشعر والشعراء ٣١٣. تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٦، خزانة الأدب ١/ ١٦٨، الأعلام ٢/ ٢٤٠.

- الخالديان: أبو عثمان سعيد بن هاشم وأبو بكر محمد بن هاشم شاعران أديبان أخوان، عربيان، وقد تعجب النديم من كثرة حفظ الأول، وكانا إذا استحسنا شيئاً غصباه. صنع أبو عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته، وفقد. من تصانيفهما الضائعة، الديارات، وحماسة شعر المحدثين وكتاب أخبار الموصل، ومنها أيضاً: أخبار أبي تمام ومحاسن شعره، واختيار شعر ابن الرومي، واختيار شعر البحتري، واختيار شعر مسلم بن الوليد وأخباره في سنة وفاة أبي عثمان خلاف.

مات محمد بن هاشم سنة ٣٨٠هـ، ومات أخوه سعيد بن هاشم سنة ٣٩٠هـ، من أثارهما المطبوعة: الهدايا والتحف، والأشباه والنظائر. وديوان شعر جمعه الدكتور سامي الدهان.

ترجمتهما في: الفهرست ١٩٥ واليتيمة ٢/ ١٨٣-٢٠٨، واللباب ١/ ٣٣٩،

وفوات الوفيات ٢/ ٥٢-٥٧ و٤/ ٥٢، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٠٨، ومعجم البلدان (مادة الخالدية).

- ذو الرمّة: غيلان بن عُقبة، من فحول شعراء الطبقة الثانية في العصر الأموي، طبع ديوانه غير مرة، توفي في حدود عام (١١٧هـ).

ترجمته في: الأغاني ١٧/ ٣٠٤، سمط اللئالئ ٨١، الشريشي ٢/ ٥٣، العيني ١/ ٤١٢، شرح شواهد المغني ٥٢، ومعاهد التنصيص ٣/ ٢٦٠، الشعر والشعراء ٤٣٧، وفيات الأعيان ١/ ٤٠٤. خزانة الأدب ١/ ٥١-٥٣، الأعلام ٥/ ٣١٩-٣٢٠.

- زهير بن أبي سُلمى المزني: من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي، ومن أسرة مُعرقة في الشعر، عُرفَ بموقفه الإنساني النبيل حين تفانت القبائل العربية أيام داحس والغبراء، وامتاز برجاحة عقله وبُعد نظرته، طبع ديوانه مرات وبشروح متعددةلعلّ أجودها طبعة دار الكتب المصرية.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٦٣، خزانة البغدادي ١/ ٣٧٥، الشعر والشعراء ٤٤، الأغاني (دار الكتب) ١٠/ ٢٨٨-٣٢٤، الأعلام ٣/ ٨٧.

- السكب المازني: زهير بن عروة، شاعر جاهلي، لُقّب ببيتٍ قاله. كان من أشراف بني مازن وأشدائهم وفرسانهم وشعرائهم، غاضبَ قومه فرحل عنهم فلحقه ضيم فأبت نفسه ذلك عليه، فقال يتشوق إليهم شعراً خالداً.

ترجمته في: الأغاني ٢٢/ ٢٨٣-٢٨٥.

- البهاء زُهير: زهير بن محمد المهلبي (٥٨١-٦٥٦هـ) شاعر كاتب ولد بمكة ونشأ بقوص في مصر، وعمل كاتباً عند الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل ولازمه في فترة سجنه بالكرك، حتى عاد الصالح ملك مصر فلازمه بمصر إلى أن مات

الصالح فانقطع زهير في داره حتى توفي، ديوانه مطبوع بتحقيق أبي الفضل إبراهيم، مصادره: الأعلام ٣/ ٨٨، ومصادره ثمّة وتنظر وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٢، والنجوم الزاهرة ٧/ ٦٢، وشذرات الذهب ٥/ ٢٧٦.

- النابغة الذبياني: زياد بن معاوية الذبياني من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي، كانت تضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ فيحتكم الشعراء عنده، له دور سياسي بارز عند ملوك الغساسنة والمناذرة، طبع ديوانه مرات عدة وبروايات مختلفة منها طبعة شكري فيصل وطبعة محمد أبي الفضل ابراهيم.

ترجمته في: طبقات ابن سلام ٥٦، الشعر والشعراء ٣٨، خزانة الأدب ١/ ٢٨٧، ٤٢٧، الأغاني (ط.دار الكتب) ١١/ ٣، الأعلام ٣/ ٩٢.

- السري الرفّاء: السري بن أحمد الموصلي الكندي (ت٣٦٢هـ) ولد في الموصل واتصل بالحمدانيين ومدحهم في الموصل وفي حلب، عاداه الخالديان فقطعا رزقه، فغادر حلب إلى بغداد ومدح المهلبي، فطارده الخالديان حتى قطعا رزقه ببغداد أيضاً، فمات بها سنة ٣٦٢هـ، مغموماً وقد ركبه الدين، نشر شعرة في بغداد د.حبيب الحسني سنة ١٩٨١ في مجلدين ومن آثاره المطبوعة كتاب «المحب والمحبوب والمشموم والمشروب» وله كتاب في الأديرة مفقود.

ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفي يتيمة الدهر ٢/ ١١٧، وتاريخ بغداد ٩/ ١٩٤، وأنساب السمعاني الورقة ٢٥٥، والمنتظم ٧/ ٦٣، ووفيات الأعيان ٢/ ٣٥٩-٣٦٢، ومعجم الأدباء ١١/ ١٨٢، والأعلام ٣/ ١٢٨.

- سعادة الأعمى الحمصي: سعيد بن عبدا لله الضرير، عمي في شبابه. شاعر مكثر مدح السلطان صلاح الدين في القاهرة في أول حكمه فأثابه بجائزة سفينة، توفي في أواخر القرن السادس.

ترجمته في: خريدة القصر-قسم الشام-١/ ٤٠٦-٤٣٢، ونكت الهميان ١٥٧-١٥٨، وعمر فروخ ٣/ ٤٠٨.

✿ سليمان بن بطال الأندلسي: سليمان بن محمد بن بطال البطليوسي، فقيه له أدب وشعر، اشتهر بكتابه «المقنع» في أصول الأحكام، وكان شاعراً مات سنة ٤٠٤هـ.

ترجمته في: الصلة ١٩٦، وجذوة المقتبس ٢٠٦، الأعلام ٣/ ١٩٥.

✿ ابن الطراوة: سليمان بن محمد السبتي المالقي: نحوي أندلسي شهير من مصنفاته المطبوعة كتابه «الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح». وقد نشره ببغداد نشرة رديئة حاتم صالح الضامن، وجلاه خير جلوة د.عياد بن عيد الثبيتي في نشرته الصادرة في مكة المكرمة سنة ١٩٩٤، توفي ابن الطراوة سنة ٥٢٨هـ.

صنّف عنه الثبيتي كتاباً عنوانه: ابن الطراوة النحوي-السعودية ١٩٨٢، كما صنّف محمد إبراهيم البنا عنه كتاباً عنوانه: أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو تونس ١٩٨٠، مصادره، إنباه الرواة ٤/ ١٠٧، والذيل والتكملة ٤/ ٧٩ ومقدمات الإفصاح.

✿ الشمّاخ بن ضرار الغطفاني: شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، والشمّاخ لقب غلب عليه، واسمه معقل. طبع ديوانه بتحقيق صلاح الدين الهادي - مصر ١٩٦٨.

ترجمته في: طبقات ابن سلام ١٣٢، الأغاني ٨/ ٩٧، خزانة البغدادي ١/ ٥٢٦، الإصابة رقم الترجمة ٣٩١٣.

✿ صاعد اللغوي: صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي أبو العلاء، شاعر كاتب فصنَّف، ولد بالموصل ونشأ في بغداد، وذهب إلى الأندلس، فأكرمه أميرها المنصور بن أبي عامر، مصَنِّف له كتاب «النصوص» وقد حققه ونشره مؤخراً في المغرب عبدالوهاب النكزي وعبدالسلام هراس في ستة أجزاء، وحين مات المنصور ونشبت الفتنة في الأندلس غادرها إلى صقلية ومات عن سن عالية سنة ٤١٧هـ.

ترجمته في بغية الملتمس ٣٠٦، وجذوة المقتبس ٢٢٣، ومعجم الأدباء

١١/ ٢٨١، والأعلام ٣/ ٢٧١.

❁ أبو بحر صفوان: صفوان ابن إدريس التجيبي: كاتب شاعر أندلسي، مولده سنة ٥٦١هـ، في مرسية ووفاته بها سنة ٥٩٨هـ، من آثاره المطبوعة «زاد المسافر».

ترجمته في: إرشاد الأريب ٤/ ٢٦٩، المقتضب من تحفة القادم، الأعلام ٣/ ٢٩٥.

❁ أبو طالب الرقي: قال عنه الثعالبي نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي، أنه أحد المقلين المحسنين، الذين يطبقون المَفْصل في أغراضهم، وينظمون الدرَّ المفصّل في معانيهم وألفاظهم ثم أورد له الثعالبي مقطعات قصار.

ترجمته في: اليتيمة ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

❁ ظافر الحداد: ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، شاعر اسكندراني مجيد، توفي بمصر سنة ٥٢٩هـ، له ديوان شعر مطبوع حققه د.حسين نصار.

ترجمته في: رسالة أبي الصلت ١/ ٥٣، خريدة القصر-قسم مصر-٢/ ١-١٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٦،ووفيات الأعيان ٢/ ٥٤٠-٥٤٣، وإرشاد الأريب ٤/ ٢٨، ومقدمة ديوانه، الأعلام ٣/ ٣٤٠.

❁ المثقّب العبدي: العائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبدالقيس، شاعر جاهلي عاصر النعمان بن المنذر، طبع ديوانه بتحقيق حسن كامل الصيرفي في القاهرة.

ترجمته في: خزانة البغدادي ٤/ ٤٧١، وطبقات الجمحي (الفحول) ص٢٧١-٢٧٤، ومعجم المرزباني ١٦٧، والشعر والشعراء ٣١١-٣١٣ (ط-الثقافة)، والأعلام ٤/ ٤، السمط ١١٣، وأمالي اليزيدي ١١١، والمفضليات ٢/ ٨٧، والاقتضاب ٤٢٥.

❁ ابن حمديس: عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد الأزدي الصقلّي (ت٥٢٧هـ) شاعر مجيد، ولد ونشأ في صقلية، ثم رحل إلى الأندلس سنة ٤٧١هـ فمدح المعتمد بن

عباد فأجزل صلته، ثم انتقل إلى تونس سنة ٤٨٤هـ، فمدح حاكمها يحيى بن تميم الصنهاجي ومن جاء بعده. توفي في بجاية وهو في عمر الثمانين. طبع ديوانه بتحقيق وتقديم احسان عباس-بيروت ١٩٦٠.

مصادره: الأعلام ٤/ ٤٧، ومقدمة ديوانه التي حَبَّرَها احسان عباس.

- ابن وهبون: عبدالجليل بن وهبون (ت في حدود سنة ٤٨٠هـ) شاعر أندلسي مجيد كان معاصراً لابن خفاجة وللمعتمد بن عباد له أشعار وأخبار في المصادر الأندلسية كالقلائد والذخيرة ونفح الطيب وبغية الملتمس والمطرب، مات قتلاً.

مصادره: فوات الوفيات ٢/ ٢٤٩-٢٥٣ والمطرب ١١٨ والذخيرة (القسم الثاني) وبغية الملتمس ص٣٧٤.

- أبو القاسم عبدالحميد بن عبدالمحسن بن محمد الكتامي، من أدباء وشعراء أسيوط، عاصر القاضي الفاضل ومدحه.

مصادره: الخريدة-قسم شعراء مصر - ٢/ ١٩٦-١٩٨.

- وضاح اليمن: عبدالرحمن بن إسماعيل الخولاني: شاعر غَزل جميل الطلعة كان يتقنع في المواسم. تغزل بأميرة أموية فقتله الوليد بن عبدالملك في حدود سنة ٩٠ هجرية.

جمع شعره وحققه حنا حداد ونشره في المورد.

مصادره: الأغاني ٦/ ٣٠-٤٤، تهذيب ابن عساكر ٧/ ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٢٦ والأعلام ٤/ ٦٩-٧٠.

- عبدالرحمن بن هبة ا لله بن حسن بن رفاعة: علم الرؤساء أبو القاسم من أهل مصر المعروف بكاتب الأمير ناصر الدولة.

شاعر مترسل جمعت رسائله في عشر مجلدات، وأثنى عليه القاضي الفاضل وكان معاصراً له. طويل النفس في شعره، يجيد الوصف، اجتمع به العماد في دار السلطان سنة ٥٧٢هـ، وذكر ابن سعيد في المغرب أنه توفي سنة ٥٩٣هـ.

ترجمته: خريدة القصر-القسم المصري-١/٥٦-٦٤.

- ابن البارزي: نجم الدين عبدالرحيم بن إبراهيم البارزي الحموي الجهني، ولد في حماة سنة ٦٠٨هـ، كان شاعراً وفقيهاً، تولى القضاء مدة. وتوفي وهو في طريقه إلى الحج فحمل إلى المدينة المنورة ودفن في البقيع سنة ٦٨٣هـ، له أرجوزة تاريخية سمّاها «مداولة الأيام ومماثلة الأحكام».

المصادر: العبر ٥/ ٣٤٣ وشذرات الذهب ٥/ ٣٨١-٣٨٢ والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٢، والأعلام ٤/ ١١٨.

- القاضي الفاضل: عبدالرحيم بن علي اللخمي البيساني (٥٢٩-٥٩٦هـ)، ولد في عسقلان شاعر منشئ صار رئيساً لديوان الإنشاء في عهد صلاح الدين الأيوبي بمصر له ديوان شعر مطبوع بتحقيق احمد أحمد بدوي-القاهرة ١٩٦١.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٥٨-١٦٣، والشذرات ٤/ ٣٢٤-٣٢٧، الأعلام ٤/ ١٢١.

- عبدالرزاق بن علي النحوي: أبو القاسم شاعر معاصر لابن رشيق له أشعار في كتاب «الأنموذج»

مصادره: الأنموذج ص١٢٨-١٣٠.

انباه الرواة ٢/ ١٧٤، بغية الوعاة ٢/ ٩٥.

- المأموني: أبو طالب عبدالسلام بن الحسين المأموني، من ذرية المأمون عالم أديب شاعر، صنّف كتاب «كنز الرؤيا في التعبير» ولد في بغداد وورد الريّ فامتدح

الصاحب بن عباد بقصائد وتقدم عنده، لكن حاسديه أفسدوا مكانته عنده بزعمهم أنه ناصبي ويكفر الشيعة والمعتزلة، فلما أحسّ أبو طالب بذلك استأذن الصاحب بالسفر وودّعه بقصيدة مؤثرة. انتقل بعدها إلى نيسابور حيث اتصل بالأمير ناصر الدولة محمد بن إبراهيم بن سيمجور الذي عرف بحبّه للأدب. ثم قصد بعدها الحضرة السامانية في بخارى حيث الأمير نوح بن منصور. وهناك أكرمه الوزراء والأمراء السامانيون.

ويبدو مما ذكره الثعالبي أنه رأى المأموني ببخارى سنة ٣٨٢هـ، وكان يتطلع إلى الخلافة ويمنّي نفسه في قصد بغداد بجيوش تنضم إليه من خراسان لفتحها، وهو حلم أمير عربي ضاق ذرعاً بتسلط البويهيين لكن الموت اخترمه سنة ٣٨٣هـ قبل أن يبلغ الأربعين.

جمع شعره المتناثر د.رشيد عبدالرحمن العبيدي وصنع منه ديواناً، نشره في بغداد سنة ١٩٨٩ في كتابه «أبو طالب المأموني: حياته-شعره-لغته».

مصادره: فوات الوفيات ٢/ ٣٢٠-٣٢٢، ويتيمة الدهر ٤/ ١٦١-١٩١، شرح اليميني على العتبي ١/ ٩٣، هدية العارفين ١/ ٥٦٩.

❁ ديك الجن: عبدالسلام بن رغبان الكلبي (١٦١-٢٤٢هـ) شاعر الشام في زمنه، من شعراء العصر العباسي، ولد وتوفي في حمص. ضاع ديوانه، فتصدى لجمع شعره عبدالمعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش سنة ١٩٦٠. ثم تلاهما الدكتوران أحمد مطلوب وعبدا لله الجبوري ونشراه في بيروت سنة ١٩٦٤ بعد أن أضافا إليه شعراً كثيراً من بينه ما جمعه الشيخ محمد السماوي من شعرٍ لديك الجن في آل البيت عليهم السلام-واستدرك هلال ناجي على هذه النشرة في مجلة الكتاب العراقية في عدد أيار ١٩٧٤. ثم نشر مظهر الحجي ديوان ديك الجن في دمشق سنة ١٩٨٧ وعن هذه النشرة كتب الدكتور شاكر الفحام

مستدركاً مهما نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وانظر كتابنا «المستدرك على صُنّاع الدواوين» ففيه اضافات كثيرة.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ١٨٤، الأغاني (ط-دار الكتب) ١٤/ ٥١، نهاية الأرب ٣/ ٩٨، تاج العروس ٧/ ١٣٤، تاريخ دمشق ١٠/ ١٥٩، سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ١١٦، نفحة اليمن ٣٣-٣٤، العمدة ٢/ ١٤٩، الكشكول ٩٨، تزيين الأسواق ١/ ٢٩٢، الزهرة ١/ ٨٢، الدميري ١/ ٤٨٨، ثمار القلوب ٢٧، ٤٧٠، ديوان الصبابة ٧٧. ومقدمات طبعات دواوينه، والأعلام ٤/ ١٢٨.

✿ ابن بابك: عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك (ت٤١٠هـ): أبو القاسم، شاعر مجيد مكثر بغدادي المولد والوفاة، طَوَّف في البلدان ومدح الرؤساء فأجزلوا صلته، وصلتنا مخطوطة ديوانه ويعكف على تحقيقها صديقنا الدكتور زهير زاهد.

ترجمته في: الأعلام ٤/ ١٣٤، وفيات الأعيان ٣/ ١٩٦-١٩٨، اليتيمة ٣/ ٣٧٧، عبد الذهبي ٣/ ١٠٢، والشذرات ٣/ ١٩١، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٤٥، معاهد التنصيص ١/ ٦٤-٦٦.

✿ صفي الدين الحلي: عبدالعزيز بن سرايا بن علي الطائي (٦٧٧-٧٥٠هـ) شاعر عصره، ولد في الحلة، ومارس التجارة بين الشام ومصر وماردين، مدح ملوك الدولة الأرتقية، ومدح الملك الناصر بمصر. ومن آثاره المطبوعة: العاطل الحالي وكتاب شرح البديعية، ودرر النحو المعروف بالارتقيات، صنّف عنه د.جواد علوش كتابا.

مصادره: فوات الوفيات ٢/ ٣٣٥-٣٥٠، الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٣٨، الأعلام ٤/ ١٤١.

✿ عبدالعزيز الحاكم المعافري الصقلّي: أبو محمد عبدالعزيز بن الحاكم عمر بن عبدالعزيز المعافري، شاعر ترجم له العماد في الخريدة ترجمة بالغة الإيجاز وأورد مقتطفات من شعره نقلاً عن الدرة الخطيرة لابن القطّاع الصقلي.

مصادره: خريدة القصر-قسم شعراء المغرب-تحقيق المرزوقي ورفاقه-١/ ٨١-٨٢.

✿ ابن عباس: عبدا لله بن العباس بن عبدالمطلب: حبر الأمّة وتُرجمان القرآن، الصحاب الجليل، ابن عمّ رسول ا لله كان عالماً في العربية والأنساب والفقه وأيام العرب والشعر. وكان آية في الحفظ. ولد سنة ٣ق.هـ، في الشعْب الذي قوطع فيه بنو هاشم، وتوفي سنة ٦٨هـ.

مصادره: الإصابة في تفسير الصحابة والأعلام ٤/ ٢٢٨-٢٢٩.

وترجمته المبتورة في تاريخ ابن عساكر بتحقيق سكينة الشهابي-مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق-١٩٩٨.

ابن عبدالظاهر: محيي الدين عبدا لله بن عبدالظاهر (ت٦٩٢هـ) أديب مؤرخ قاض، مصري المولد والوفاة، من آثاره «الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة» نقل المقريزي عنه كثيراً في خططه.

ونظم سيرة الظاهر بيبرس وقد وصلنا وما زال مخطوطاً، وله كتاب الألطاف الخفية في سيرة الملك خليل بن قلاوون نشرت قطعة منه، وله شعر حسن.

مصادره: الأعلام ٤/ ٢٣٢-٢٣٣، فوات الوفيات ٢/ ١٧٩-١٩١.

✿ الناشئ الأكبر: عبدا لله بن محمد، أبو العباس الأنباري (ت٢٩٣هـ) شاعر نشأ في بغداد، وكان أكبر شعراء المعتزلة في زمنه دافع عن آرائهم شعراً ونثراً وبقايا كتابه الأوسط في المقالات انموذج من نثره العقائدي وقد هاجم خصوم المعتزلة من مرجئة ومشبهة وظاهرية، وكان من نوابع زمنه فَنَهَدَ إلى مناهضة عباقرة

العالم، ونقض كثيراً من علوم معاصريه، ألف كتاباً نقض به كتاب المنطق لأرسطو. وألف كتاباً نقض به أصول علم النحو. وادخل على قواعد العروض شُبَهاً ناقضة لها. جمع شعره ونشره في ديوان هلال ناجي. ورحل في آخر عمره إلى مصر ومات فيها.

مصادره: الفهرست ٢١٧، ولسان الميزان ٣/ ٣٣٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٩١، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٥٨، وطبقات الشعراء ٤١٧، ومروج الذهب ٣/ ٤٥٣، والعبر ٢/ ٩٥، وتاريخ بغداد ١٠/ ٩٣، والانباه ٢/ ١٢٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٠١، وهدية العارفين العمود ٤٤٢، والوافي ١٥/ ٢٢٩ والعمدة ٢/ ١١٣-١١٤، والبصائر والذخائر ٢/ ١١٨، والبدء والتاريخ ٥/ ١٤١ والإبانة ١٥٥.

❁ ابن المعتز: عبدا لله بن محمد (٢٤٧-٢٩٦هـ)

الشاعر المصنف الخليفة العباسي، من آثاره المطبوعة: طبقات الشعراء، وكتاب البديع، وكتاب الجوارح، وفصول التماثيل، وكتاب الآداب.

طبع ديوانه في بغداد بتحقيق د.يونس السامرائي، مُصَدّراً بدراسة قيمة ووقع في أربعة اجزاء.

المصادر: قسم الدراسة من ديوانه، الأعلام ٤/ ٢٦٢.

❁ عبيد ا لله بن عبدا لله بن طاهر (٢٢٣-٣٠٠هـ): الخزاعي ولاءً، شاعر أديب من أسرة الطاهريين المعروفة بولائها لخلفاء بني العباس، مولده ووفاته ببغداد، تولى شرطة بغداد للمعتضد العباسي، من مصنفاته: كتاب في النغم وعلل الأغاني عنوانه «كتاب الآداب الرفيعة»، والإشارة في أخبار الشعراء، ورسالة في السياسة الملوكية، ومراسلاته مع ابن المعتز، وغير ذلك، وكان آخر المشهورين من هذه الأسرة.

نشر شعره د.قحطان عبدالستار في مجلة كلية آداب البصرة سنة ١٩٨٢، واستدركنا عليه كثيراً، ينظر كتابنا «المستدرك على صُنّاع الدواوين» ترجمته في: الأغاني ٩/ ٣٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢ ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٠-١٢٣.

- ابن قاضي ميلة: عبدا لله بن محمد التنوخي، شاعر مجيد، رحل إلى صقلية ومدح ثقة الدولة فألحقه في أحد دواوين الخاصة، وصلتنا مقطعات من شعره في المصادر الأندلسية والشرقية، وكان يجيد الوصف.

ترجمته في: الانموذج ١٧٠-١٧٥، الوافي ١٧/ ٥١٢-٥١٥ وفيات الأعيان ٦/ ١٥٩-١٦٢ الذخيرة ٤/ ٥٢٩-٥٣٦، التذكرة الفخرية ٣١٤-٣١٥.

ابن صارة: عبدا لله بن محمد الشنتريني (ت٥١٧هـ): نسبته إلى شنترين على ساحل المحيط الأطلسي، سكن اشبيلية واحترف الوراقة، وأكثر من التطواف في الأندلس وامتدح الولاة والرؤساء. وعُرف بجودة شعره ضاع ديوانه، صنّف عنه حسن أحمد النوش كتاباً. ومصطفى عوض الكريم كتاباً آخر.

مصادر ترجمته: الذخيرة ق٢مجلد٢ ص٨٣٤-٨٥٠. وفيات الأعيان ٣/ ٩٣-٩٥، المغرب ١/ ٤١٩، الرايات ١٠٦، الشذرات ٤/ ٥٥، التكملة ٤٦٢، الخريدة ٢/ ٢٥٦ قلائد العقيان ٨٠٩-٨٤١.

- أبو محمد الداودي الهروي: عبدا لله بن محمد بن يحيى الداودي الهروي الفقيه.

من شعراء يتيمة الدهر.

مصادره: يتيمة الدهر ٤/ ٣٤٥-٣٤٦.

- الراعي النميري: عبيد بن حصين (ت نحو ٩٧هـ)عدّه ابن سلاّم في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين. ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، نشر ديوانه د.نوري

القيسي وهلال ناجي -بغداد ١٩٨٠، وفيه ثلاثة أمثال نشرة ناصر الحاني وعز الدين التنوخي الصادرة عن مجمع دمشق سنة ١٩٦٤، وانظر بحثنا المعنون «البرهان على ما في شعر الراعي من وهم ونقصان» -مجلة المورد ١٩٧٢.

مصادره: مقدمة ديوانه، وطبقات فحول الشعراء ١/ ٥٠٢، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٣٦، والشعر والشعراء ١/ ٤١٥، وسمط اللآلئ ٤٩-٥٠، والأغاني ٢٣/ ٢٤٨، وخزانة البغدادي ١/ ٥٠٤، ولباب الآداب ١٠٥-١٠٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩.

- ابن عبدون: عبدالمجيد بن عبدا لله بن عبدون الفهري (ت٥٢٩هـ)، أديب الأندلس في زمنه. كاتب مترسل عالم بالتاريخ والأدب، استوزره بنو الأفطس إلى انتهاء ملكهم سنة ٤٨٥هـ ورثاهم بقصيدة شهيرة ثم خدم بعدهم المرابطين، وتوفي في يابرة التي ولد فيها.

ترجمته في: المغرب ١/ ٣٧٤، الصلة لابن بشكوال ص٣٨٢، الوفيات ٣/ ٤٧٠، ٧/ ٢١٧، والأعلام ٤/ ٢٩٣.

- عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي، أبو منصور (ت٤٢٠هـ) ولد ببغداد ونشأ بها ثم انتقل إلى نيسابور ومات في اسفرائين كان عارفاً بالفرائض والنحو والشعر، له تصانيف كثيرة منها: الملل والنحل والفرق بين الفرق وفضائح المعتزلة وفضائح الكرامية. نفى خلق القرآن. واختلف إليه الأئمة فقرءوا عليه، مات سنة ٤٢٠هـ.

مصادره: فوات الوفيات ٢/ ٣٧٠-٣٧٢، طبقات السبكي ٣/ ٢٣٨، إنباه الرواة ٢/ ١٨٥.

- عبدالمحسن الصوري: عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غليون الصوري.

شاعر شامي مشهور طبع ديوانه بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي الشكر، توفي سنة ٤١٩هـ.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٣١٢، وتتمة اليتيمة ٣٥ والعبر ٣/ ١٣١ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٩، والشذرات ٣/ ٢١١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٣٢-٢٣٥ والأعلام ٤/ ٢٩٥-٢٩٦.

- الثعالبي: أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (٣٥٠-٤٢٩هـ) إمام من أئمة الأدب ولد في نيسابور. وحفظ لنا بتصانيفه الكثار شطراً مهماً من أدب القرن الرابع الهجري وبعض القرن الخامس، توفي في سنة ٤٢٩هـ، كتب الدكتور محمود الجادر دراسة نفيسة عنه، وحققت ونشرت كتب كثيرة له. ويعد أبرز المصنفين الذين حفظوا لنا أدب القرن الرابع الهجري وشطراً من الخامس.

ترجمته في: مقدمة تحقيقنا لكتابه التوفيق للتلفيق والأنيس في غرر التجنيس، ومن مصادره دمية القصر ٢/ ٢٢٨-٢٣٣ وزهر الآداب ١٢٧، الذخيرة-القسم الرابع-المجلد الثاني ٥٦٠-٥٨٣، نزهة الأباء ٢٤٩، وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨-١٨٠، العبر ٣/ ١٧٢، الشذرات ٣/ ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/ ٥٣، ابن كثير ١٢/ ٤٤، الأعلام ٤/ ٣١١ معاهد التنصيص ٣/ ٢٦٦.

- عبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم الخزرجي: المعروف بابن الفَرَس، من علماء غرناطة ولي القضاء في الأندلس، توفي في (البيرة) سنة ٥٩٩هـ، من مصنفاته كتاب أحكام القرآن.

مصادره: قضاة الأندلس ١١٠ وتكملة ابن الأبّار ٦٥١.

- عبدالواحد بن فتوح الزوّاق الكتامي: كُتامي (بربري) نشأ بتونس وبها تأدب. شاعر مجيد كان معاصراً لابن رشيق.

مصادره: الأنموذج ١٨٤-١٨٧، وسرور النفس ١٠٣ ونهاية الأرب ١٠/ ٢٧٩.

الببّغاء: عبدالواحد بن نصر المخزومي: من شعراء سيف الدولة الحمداني، عُمّـر طويلاً وتوفي سنة ٣٩٨هـ، كان شاعراً ناشراً قاصّاً.

جمع هلال ناجي شعره ورسائله وأقاصيصه وحبّر دراسة عـن حياتـه طبعـت في كتاب صدر في بيروت عن دار الغرب الإسلامي.

مصادره: يتيمة الدهر ١/ ٢٥٢-٢٨٦، وتاريخ بغداد ١١/ ١١ والنجوم الزاهـرة ٤/ ٢١٩، والمنتظم ٧/ ٢٤١-٢٤٢، والذهبي ٣/ ٦٨ ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٩-٢٠٢ ونزهــة الجليــس ٢/ ٣١٩ وانســاب الســمعاني الورقتــان ٦٥ و١٧٩ والشذرات ٣/ ١٥٢ واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ١١٧.

عدي بن الرقـاع الأمـوي: شـاعر أمـوي نشـأ في دمشـق واختـصّ بـالوليد بـن عبدالملك، نشر ديوانه في بغداد بتحقيـق نـوري القيسـي وحـاتم الضـامن، وقـد حفلت هذه النشرة بالتصحيف والتحريف والتطبيعات التي أشار إلى عدد ضخم منها البدوي النجار في نقد له نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٦٩٩ الأغاني ٨/ ١٧٢-١٧٧ معجم الشعراء ٢٥٣ والمؤتلف ١١٦.

العكربل: ترجم له العماد الأصبهاني في الخريدة بين شعراء عسقلان ونقل عـن ابن الزبير ان لسانه كان مِقْرَاض الأعراض، وقد بلغ المائة من عمره.

المصادر: غرائب التنبيهات هامش ص٧٨.

الزاهي: علي بن إسحاق (٣١٨-٣٥٢هـ) شاعر بغدادي وصاف مداح اتصل بسيف الدولة والوزير المهلبي وأكثر شعره في أهل البيت -عليهم السلام توفي ببغداد.

جمع شعره وحققه ونشره د.عبدالمجيد الإسداوي بمصر.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٧١-٣٧٣ المنتظم ٧/ ٥٩ اليتيمة ١/ ٢٤٩، الأعلام ٥/ ٦٨.

- ابن القطاع: علي بن جعفر بن علي ابن القطاع الصقلي (٤٣٣-٥١٥هـ) نحوي أديب لغوي عروضي مُصَنِّف، من أسرة معرقة في الشعر واللغة والأدب، أصله من تميم، يرجع إلى الأغالبة الذين كانت لهم دولة في تونس وفتحوا صقلية عاش في صقلية سبعة وستين عاماً ثم رحل إلى مصر عام ٥٠٠ تقريباً، وبها توفي، طبع من آثاره: كتاب الأفعال وكتاب ابنية الأسماء والأفعال والمصادر وكتاب البارع في علم العروض، وله كتب مخطوطة وصلتنا، كما وصلتنا مختصرات ونقول من كتابه (الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة) والجزيرة هي جزيرة صقلية.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٢-٣٢٤ ولسان الميزان ٤/ ٢٠٩ وإنباه الرواة ٢/ ٢٣٦ ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/ ٦٤ وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣-١٥٤، والأعلام ٥/ ٧٦.

- علي بن الجهم (ت٢٤٩هـ) من بني ساقة بطن من قريش، رحل بعض اجداده من مكة واستقرّ في البحرين ثم انتقلوا إلى خراسان بعد أن فتحها المسلمون، ثم انتقل والد الشاعر إلى بغداد، كان أبوه متولياً على بريد اليمن زمن المأمون كما ولاّه الثغر وهي البلاد الواقعة على حدود الروم، وولاه الواثق الشرطة في بغداد وأخوه الأكبر محمد بن الجهم عالم أديب ولاه المأمون عدة ولايات في فارس وولاه المعتصم دمشق سنة ٢٢٥هـ، وعمه إدريس بن بدر وابنه عثمان ممن امتدحهم أبو تمام الطائي، نشأ وتأدب ببغداد فهو من أسرة جمعت بين العلم والأدب والوجاهة والثراء، وقد وهب نفسه للشعر وجمعته أواصر صداقة بأبي تمام، وكان كثير السفر تنقل بين خراسان والثغر والجبال ومصر والشام، وتولى

مظالم حلوان في خلافة المعتصم وهنّأه بفتح عمورية، وله مدائح قليلة في الواثق. ثم لّما ولي المتوكل الخلافة صار نديماً له وموطن سرّه، ثم كاد بعضهم له عند المتوكل فتغير عليه ثم حبسه ثم صادر أمواله ونفاه إلى خراسان وحُبس بها. ثم أمر المتوكل الطاهر بن عبدا لله بإطلاقه، فلما خرج من سجنه زهد في الحياة، وبعد إقامة طويلة في خراسان عاد إلى بغداد، وقاده سوء رأيه في الناس إلى مصاحبة أهل الفتوة في بغداد والاختلاف إلى بيوت القيان حتى قُتل المتوكل سنة ٢٤٧هـ، فبكاه من أعماقه، وفي عام ٢٤٩هـ، قتل الروم قائدين من أعظم قواد الثغور الجزرية هما عمر بن عبدا لله وعلي بن يحيى مع عدد ضخم من جنودهما. فهبّ الناس يتطوعون للجهاد وتلاحقوا نحو الثغر لغزو الروم، وخرج علي بن الجهم يريد المشاركة في ردّ الروم فقتله أعراب من بني كلب في الطريق ودفن على مقربة من حلب. صنع ديوانه خليل مردم بك. واستدركنا عليه في كتابنا «المستدرك على صناع الدواوين».

ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ٣٦٧، وفيات الأعيان ٣/ ٣٥٥-٣٥٨، شرح رسالة ابن زيدون لابن نباته ٢٢٥، طبقات الحنابلة ١٦٤، تهذيب ابن عساكر ٤/ ١٩، المختار من شعر بشار ١٧، طبقات ابن المعتز ١٥١، الأغاني ١٠/ ٢٠٣-٢٣٤ (ط.الدار) الطبري ١١/ ٨٦ سمط اللآلي ٥٢٦، الأعلام ٥/ ٧٧.

- علي بن حزمون: أبو الحسن من شعراء مرسية، هجّاء شهير، كان شاعراً ووشّاحاً، عاصر السلطان يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن، سلك طريقة ابن حجاج البغدادي ولم يدع موشحة تجري على ألسنة الناس إلاّ عمل في عروضها ورويّها موشحة على طريقة السخف والمجون. كان حياً سنة ٦١٤هـ.

مصادره: المغرب ٢/ ٢١٤-٢١٦، وأشار د.شوقي ضيف محققه في هامش الصحفة ٢١٦: أن له موشحات مقلوبة أكثر فيها من الفحش حالت دون

اثباتها وتشغل أربع ورقات من أصل المخطوط، والمعجب للمراكشي ص٢١٣.

- أبو الحسن الباخرزي: علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ): ولد بباخرز في فارس في مطلع القرن الخامس الهجري، كان أبوه شاعراً من أدباء نيسابور، وكان كثير السفر والتجوال وله شعر لطيف حققه ونشره في ديوان ضخم الدكتور محمد قاسم مصطفى ولم يطبع لحد الآن. ونشر الدكتور محمد التونجي ديواناً صغيراً سماه ديوان الباخرزي. وكان ينظم الشعر بالفارسية وأورد العوفي في لباب الألباب بعضها. وله مصنفات عديدة منها: دمية القصر وعصرة أهل العصر، طبعها د.سامي مكي العاني مرتين.

ونشر الدكتور محمد قاسم مصطفى «روزنا مجنة» بعنوان يوميات أديب رثى نفسه وهو يحتضر بأبيات بالفارسية.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٣/ ٣٣ وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٧-٣٨٩، كامل ابن الأثير ٨/ ٦٣، العبر ٣/ ٢٦٥، ومرآة الجنان ٣/ ٩٥، طبقات السبكي ٣/ ٢٩٨، ابن كثير ١٢/ ١١٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٩٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٢٧، لباب الألباب للعوفي ٤٧.

صَرَّ دُرّ: علي بن الحسن بن علي البغدادي، من شعراء عصره، قيل له صَرّ درّ لأنّ أباه كان يُلَقّب صَرَّ بعر لِشُحِّه، فلما نبغ ولده المذكور وأجاد نظم الشعر قيل له: صَرّ درّ. ولد قبل الأربعمائة. وتردى في حفرة حُفرت لأسد في طريق خراسان فمات سنة ٤٦٥هـ، له ديوان مطبوع.

مصادر ترجمته: وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٥، الأعلام ٥/ ٨١، عمر فروخ ٣/ ١٦٦.

- الشريف أبو الحسن العقيلي: علي بن الحسين بن حيدرة شاعر مصري من نسل عقيل بن أبي طالب. قال عنه الصفدي في الوافي: ما رأيت أحداً من شعراء المتقدمين أجاد الاستعارة مثله، ولا أكثر من استعاراته اللائقة الصحيحة

التخيل، وهو من شعراء القرنين الرابع والخامس الهجريين.

نشر ديوانه بتحقيق د.زكي المحاسني.

المصادر: الخريدة-قسم شعراء مصر ٢/ ٦٢، المغرب -قسم مصر-تحقيق د.زكي محمد حسن ود.شوقي ضيف ود.سيدة إسماعيل الكاشف-القاهرة ١٩٥٣ (ص٢٠٥-٢٤٩)، فوات الوفيات ٣/ ١٨-٢٣، يتيمة الدهر ١/ ٤٣١-٤٣٣ وخطط المقريزي ٢/ ١٦٣ ومقدمة ديوانه المطبوع.

ابن ظافر: علي بن ظافر الأزدي (ت٦١٣هـ) مؤرخ وأديب مصري له مصنفات مطبوعة منها: «غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات» و«وبدائع البدائة» و«الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب»، ووصلنا من آثاره المخطوطة: كتاب أخبار الشجعان وكتاب الدول المنقطعة وكتاب ذيل المناقب النورية. توفي في القاهرة.

مصادرة: إرشاد الأريب ٥/ ٢٢٨، الأعلام ٥/ ١٠٩.

- ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج: من أعلام الشعر في الدولة العباسية، نشأ ببغداد ومات فيها سنة ٢٨٣هـ، نشر ديوانه بإشراف د.حسين نصار في القاهرة في ستة أجزاء. وكتبت عنه دراسات كثيرة.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢، وفيات الأعيان ١/ ٣٥٠، وأعلام الزركلي ٥/ ١١٠.

- أبو الحسن الصقلّي: علي بن عبدالرحمن بن أبي البِشر البلّنوبي الأنصاري ولد في بلّنوبة في صقلية في أسرة أدب، هاجر إلى مصر واتخذها موطناً له في المدة التي استوزر فيها اليازوري (٤٤٢-٤٥٠هـ) لم تحفظ المصادر تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته والراجح أنه من وفيات القرن الخامس الهجري.

نَشر هلال ناجي ديوانه محققاً على أصل مخطوط وصنع له ذيلاً ضخماً في بغداد سنة ١٩٧٦.

ترجمته في الخريدة-قسم شعراء المغرب والأندلس -(ط تونس) ٢/ ٢٣٤ فما بعدها، ومقدمة ديوانه.

- أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني: من أعلام زمنه، فقيه أديب شاعر ناثر خطاط، كان قاضياً من آثاره المطبوعة كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه»، توفي بنيسابور سنة ٣٦٦هـ، وعمره ٧٦سنة.

ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨-٢٨١ معجم الأدباء ١٤/ ١٤ طبقات السبكي ٢/ ٣٠٨.

- ابن حاجب النعمان: علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم (٣٤٠-٤٢٣هـ)، شاعر كاتب بغدادي، كان يكتب للخليفتين العباسيين الطائع والقادر، له ديوان شعر وديوان رسائل مفقودان.

ترجمته في: إرشاد الأريب ٥/ ٢٥٩ الأعلام ٥/ ١١٤.

- سيف الدولة: علي بن عبدا لله بن حمدان التغلبي، أبرز الأمراء الحمدانيين، كان مألفاً للشعراء والأدباء، فاجتمع في ديوانه المتنبي والسريّ والرفّاء والببغاء والثامي والسلامي وأبو فراس الوأواء والخالديان وابن خالويه.

اشتهر بغزواته ضد الروم وكان كريماً جواداً، أديباً شاعراً.

ولد في ميّا فارقين سنة ٣٠٣هـ، ومات فيها سنة ٣٥٦هـ. خلّده المتنبي بقصائده.

ترجمته في: يتيمة الدهر ١/ ٢٧، زبدة الحلب ١/ ١١١-١٥٢، الوفيات ٣/ ٤٠١-٤٠٦، المنتظم ٧/ ٤١، الأعلام ٥/ ١١٨-١١٩.

✿ سيف الدين المشدّ: علي بن عمر بن قزل الياروقي المصري، شاعر من أمراء التركمان، كان مشدّ الديوان بدمشق، ولد بمصر سنة ٦٠٢هـ وتنقل في دواوين الإنشاء وتوفي في دمشق سنة ٦٥٦هـ. له ديوان مخطوط منه نسخ في غوطا والاسكوريال والمتحف البريطاني والقاهرة، يعكف على تحقيقه ابننا الروحي السيد عباس هانئ الجراخ.

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٢١/ ٣٥٣-٣٦٥، والفوات ٣/ ٥١-٦٠ والنجوم ٧/ ٦٤-٦٥ وحسن المحاضرة ١/ ٥٦٧، والبداية ١٣/ ١٩٧، والشذرات ٥/ ٢٨٠، الأعلام ٥/ ١٣١.

✿ ابن عيّاد الاسكندري: علي بن عيّاد الاسكندري ويعرف بابن القيّم إذ كان أبوه قيّم جامع الاسكندرية.

من شعراء مصر البارزين في عصر الآمر والحافظ، ثم غدا شاعر الوزير أحمد بن الأفضل الجمالي، ثم إن الوزير حَبَسَ سيّده في قصره ودعا لنفسه على المنابر، حتى تمكن منه الحافظ وقتله وقتل شاعره ابن عيّاد سنة ٥٢٦هـ.

ترجمته في: خريدة مصر ٢/ ٤٣-٤٥ وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٤.

الرمّاني: علي بن عيسى أبو الحسن (٢٩٦-٣٨٤هـ) باحث مفسّر نحوي معتزلي، مولده ووفاته ببغداد، له نحو مائة مصنف ضاعت، ومن آثاره المطبوعة رسالة في معاني الحروف.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ١٦، وانباه الرواة ٢/ ٢٩٤ الأعلام ٥/ ١٣٤.

البسّامي: علي بن محمد بن بسّام العبرتائي، شاعر من أهل بغداد، عرف بالهجاء، وكان كاتباً ومصنفاً له من التصانيف أخبار عمر بن أبي ربيعة، وأخبار الأحوص، ومناقضات الشعراء وديوان رسائله، وكلها مفقودة.

صنع ديوانه د.مزهر السوداني ونشره في المورد. واستدركنا عليه في كتابنا «المستدرك على صُنّاع الدواوين» توفي بعد عام ٣١٥هـ.

ترجمته في: الفهرست ١٦٧، معجم الأدباء ١٤/ ١٣٩-١٥٢، معجم المؤلفين ٧/ ٢٣٦، اللباب مادة (البسامي)، معجم البلدان مادة (عبرتا)، معجم الشعراء ٢٩٤، وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٣-٣٦٦، والهدايا والتحف ١٣٩ وتاريخ بغداد ١٢/ ٦٣ ومروج الذهب ٤/ ٢٩٧-٣٠٤، وفوات الوفيات ٣/ ٩٢-٩٣، وأعتاب الكتاب ١٨٨، ومقدمة ديوانه.

- علي بن محمد بن حبيب التميمي القليوبي (ت٤١٢هـ)

شاعر مصري أجاد التشبيه أدرك أيام العزيز العبيدي ومدح قواده وكُتّابه وتوفي في اوائل دولة الظاهر علي بن منصور.

قال ابن سعيد المغربي: وصفه ابن الزبير في كتاب «الجنان» بالإجادة في التشبيهات وغلا في ذلك إلى أن قال: إن أنصف لم يُفَضّل عليه ابن المعتز، حفظ لنا الصفدي شطراً من تشبيهاته.

مصادره: الأعلام ٥/ ١٤٥، وفوات الوفيات ٣/ ٦٢-٦٤ وأحال على الزركشي ٢٢٠ والبدر السافر ٢٢.

- ابن النبيه: علي بن محمد بن الحسن (ت٦١٩هـ) شاعر مصري مجيد له ديوان مطبوع، مدح بني أيوب، سكن نصيبين وتوفي بها.

ترجمته في: فوات الوفيات ٣/ ٦٦-٧٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٣، الشذرات ٥/ ٨٥، حسن المحاضرة ١/ ٥٦٦، الأعلام ٥/ ١٥٢.

- التهامي: علي بن محمد أبو الحسن التهامي، شاعر مشهور، له ديوان شعرمطبوع دخل مصر مستخفياً ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج بن دغفل ايام

استقلاله ببادية فلسطين وهو متوجه إلى بني قـرة، فانكشـف أمـره فقبـض عليـه وقُتل سرّاً سنة ٤١٦هـ، وكان التهامي قد ولي خطابة الرملـة وطـاف في العـراق وفارس والشام.

ترجمته في: وفيات الأعيـان ٣/ ٣٧٨-٣٨١، عمـر فـروخ ٣/ ٧٦، تتمـة اليتيمـة ١/ ٣٧، والنجوم ٤/ ٢٦٣ والشذرات ٣/ ٢٠٤ وعبر الذهبي ٣/ ١٢٢.

ابن دفتر خوان: علي بن محمـد بـن الرضـا الموسـوي الطوسـي، شـاعر مصنـف مـن تصانيفه «مبارز الأقران» مخطوط. وله أشعار جيدة في سرور النفس، توفي سنة ٦٥٥هـ.

ترجمته في الوافي ٢١/ ٤٦٦-٤٧٠ وذيل مرآة الزمان ١/ ٧٩-٨٠.

القاضي التنوخي: الفهمي، علي بـن محمـد بـن أبـي الفهـم داود الأنطـاكي (٢٧٨-٣٤٢هـ). كان التنوخي رجلاً متعدد الجوانب، وقد امتاز بحافظة عجيبة. ولد في انطاكية وقدم بغداد في حداثته وتفقه بها على مذهب أبي حنيفة ثم تولى القضاء في بعض كور الأهواز ثم قضاء البصرة، ولما صـرف عنـه قصـد سـيف الدولة مادحاً، وكتب في أمره إلى المسؤولين في بغداد فـأُعيد إلى عملـه وزيـد في رزقه ورتبته. وتلقد مدة من الزمن قضاء أيذج وجند حمص من قبل المطيع لله. ثم عمل كاتباً للبريديين ورسولاً. وفي عام ٣٢٧هـ ولد بالبصرة ابنه المحسن الذي اقتدى بأبيه في التحصيل والتصنيف فكان من مصنفاته نشـوار المحـاضر والفـرج بعد الشدة وسواهما، وكانت للتنوخي الكبير صلة وثيقة بـالوزير المهلـبي. تـوفي بالبصرة سنة ٣٤٢هـ.

من تصانيفه كتاب مجهول العنوان ذكره حفيده علي بن المحسن في مواضع عديدة بقوله: وجدت في كتاب جدي، وقد ضاع ديوان شعره وجمعه في عصرنـا السـيد هلال ناجي ونشـره في مجلـة المـورد-العـدد الأول المجلـد ١٣ سـنة ١٩٨٤، ثـم استدرك عليه في كتابه «المستدرك على صُنّاع الدواوين».

ترجمته في: مقدمة ديوانه، وفي الأنساب الورقة ١١١، تاريخ بغداد ١٢/ ٧٧ لسان الميزان ٤/ ٢٥٦، العبر ٢/ ٢٦٠، يتيمة الدهر ٢/ ٣٣٦ التحف والهدايا ٥١-٥٢ تاج التراجم ٤٥ اللباب ١/ ٢٢٥، بغية الوعاة، ٢/ ١٨٧ النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠، شذارت الذهب ٢/ ٣٦٤، معجم الأدباء ١٤/ ١٦٢، نشوار المحاضرة ٣/ ١٣٦ و٤/ ٧٥، و٢/ ١٤٠و ٧/ ١٠٣ معاهد التنصيص ١/ ١٣٦، الوافي بالوفيات (مخطوط) ١٢/ ١٥٦، مروج الذهب ٤/ ٢٢٩، تجارب الأمم ١/ ٣٤٥، الأعلام ٥/ ١٤٢.

- ابن الساعاتي: علي بن محمد (٥٥٣-٦٠٤هـ)، شاعر ولد ونشأ في دمشق وسكن مصر وتوفي بالقاهرة، ديوان شعره مطبوع، خراساني الأصل.

ترجمته في: ابن أبي أصيبعة ٢/ ١٨٤، وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٥-٣٩٦، واسمه فيه (علي بن رستم)، عبر الذهبي ٥/ ١١ الشذرات ٥/ ١٣.

- علاء الدين الوداعي: علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي، شاعر شامي كتب الخط المنسوب، ومن مصنفاته المفقودة «التذكرة الكندية» في خمسين مجلداً، ولد نحو سنة ٦٤٠هـ وعاش في دمشق وتوفي سنة ٧١٦هـ.

ترجمته في فوات الوفيات ٣/ ٩٨-١٠٣، الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٤، لسان الميزان ٤/ ٢٦٣، الأعلام ٥/ ١٧٤.

- ابن سعيد المغربي: علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك بن سعيد العنسي المغربي ولد في يحصب قرب غرناطة وتنقل في أرجاء الوطن العربي وتوفي في تونس سنة ٦٨٥هـ، من آثاره المطبوعة: نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، وكتاب القدح المعلى وكتاب رايات المبرزين وكتاب الغصون اليانعة في شعراء المئة السابعة وكتاب المقتطف من أزاهر الطرف، وكتاب المرقصات والمطربات. وصنف بالموارثة مع بعض آبائه وأجداده كتاب «المُغرب في حلي المغرب» في

عدة أجزاء، وقد طبع أيضاً وله كتاب في الجغرافيا طبع أيضاً.

جمع المتناثر من شعره الدكتور سامي مكي العاني وأعدّه للطبع، صنّف عنه الأديب الجمعي المصري محمد عبدالغني حسن كتاباً ولكل من د.محمد جابر الأنصاري ومحسن حامد العيادي كتابٌ عنه.

مصادره: كتبه المطبوعة ومقدمات من صنف عنه ممن أشرنا إليه، الأعلام ٥/ ١٧٩.

- ابن البواب: علي بن هلال البغدادي، عبقري الخط العربي ومطوره عبر العصور، كان أول حياته مزوّقاً دهّاناً للسقوف ثم صار يُذَهّب الخِتَم، ثم عُني بالكتابة ففاق الأوائل والأواخر، ووعظ الناس بجامع المنصور. وعَبَّر الرؤيا، توفي في بغداد بعد عام ٤١٤هجرية.

المصادر: ينظر كتابنا «ابن البواب عبقري الخط العربي عبر العصور»-بيروت دار الغرب الإسلامي-١٩٩٨، ففيه دراسة موسعة عن حياته وآثاره وخصائص خطه، مع نماذج قلمية كثيرة له.

- الوجيه بن الذروي: علي بن يحيى القاضي، شاعر مصري، له ديوان شعر مفقود، توفي سنة ٥٧٧هـ.

ترجمته في: الخريدة-قسم شعراء مصر ١/ ١٨٧، فوات الوفيات ٣/ ١١٣-١١٧.

- عليه بنت المهدي بن المنضور: العباسية أخت الرشيد أديبة شاعرة فاضلة، تزوجت موسى بن عيسى العباسي ولدت ببغداد سنة ١٦٠هـ وتوفيت فيها سنة ٢١٠هـ نشر ديوانها محققاً السيد كمال عبدالرزاق العجيلي-بيروت ١٩٨٦.

ترجمتها في: أشعار أولاد الخلفاء ٥٥-٨٣ الأغاني ١٠/ ١٧١، النجوم الزاهرة ٢/ ١٩١، فوات الوفيات ٣/ ١٢٣-١٢٦، الأعلام ٥/ ١٨٩.

- عمارة اليمني: عمارة بن علي بن زيدان المذحجي، مؤرخ شاعر فقيه أديب، ولد

في تهامة ورحل إلى مصر واتصل بالفاطميين فبالغوا في إكرامه فمدحهم وأقام عندهم. ولما انحلّت الدولة الفاطمية رثاها واشترك في مؤامرة للفتك بصلاح الدين الأيوبي فقبض عليهم وصلبهم الأيوبيون في القاهرة سنة ٥٦٩هـ، من آثاره المطبوعة كتاب: (النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية» وفيه كثير من شعره ونثره، وأخبار اليمن، وديوانه المخطوط.

ترجمته في: السلوك ١/ ٥٣، مفرج الكروب ١/ ٢١٢-٢١٦، الأعلام ٥/ ١٩٣.

- عمر بن علي المطوعي (ت نحو ٤٤٠هـ)، أديب محدث عاش في نيسابور في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وشطراً كبيراً من القرن الخامس، واتصل بأبي الفضل عبيدا لله بن أحمد الميكالي وصنّف له كتاب: «دَرْج الغرر ودُرج الدرر» الذي نشره محققاً د.جليل العطية، من مصنفاته المفقودة: كتاب أجناس التجنيس، وكتاب حمد من اسمه أحمد، وكتاب المُذْهَب في ذكر شيوخ المذهب وهو من الشعراء المقلّين.

ترجمته في: اليتيمة ٤/ ٤٣٣-٤٣٧، والتتمة ٢/ ١١، ١٤ ودمية القصر ٢/ ٢٣٤-٢٣٨، واللباب ٣/ ١٥١ وطبقات السبكي ٣/ ١٢، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٩ و٤/ ٣٩٦ والأسنوي ١/ ٣٢، وطبقات الشافعية لابن هداية ٤٠ والأعلام ٥/ ٢١٥.

- السراج الورّاق: عمر بن محمد بن حسن الوراق المصري (٦١٥-٦٩٥هـ)، كاتب مترسل وشاعر مكثر جيد الخط، اختار الصفدي مختارات من شعره وسماها «لمع السراج» لم تزل مخطوطة. عاش في مصر.

ترجمته: فوات الوفيات ٣/ ١٤٠-١٤٦، وعمر فروخ ٦٨٢ والأعلام ٥/ ٢٢٤.

- الجاحظ: (١٦٣-٢٥٥هـ)، أبو عثمان عمرو بن بحر الشهير بالجاحظ، معتزلي شيخ الأدباء والمصنفين في زمنه، ولد في البصرة ومات فيها، قتلته أسفار صخمة تساقطت عليه، ضاع الكثير من آثاره ووصلنا منها غير قليل، وقد نَهَدَ

عبدالسلام محمد هارون -رحمه ا لله إلى نشر عدد منها حققه مدققه من بينها: الحيوان، والبيان والتبيين، ورسائل الجاحظ في أربعة أجزاء، والبرصان والعرجان والعميان والحولان.

ونشر صديقنا د.طه الحاجري -رحمه ا لله كتابه «البخلاء» ومجموعة من رسائله ونشر صديقنا العلامة حسن حسني عبدالوهاب -رحمه ا لله- كتابه «التبصرة بالتجارة» ونشر يوشع فنكل ثلاثاً من رسائله هي: في الرد على النصارى وفي ذم أخلاق الكتّاب -كتّاب الدواوين وفي القيان، ونشر حسن السندوبي عدداً من رسائله. وقد استطاع جليل إبراهيم في مقدمة نشرته لكتاب الحنين إلى الأوطان أن ينفي بالدليل القاطع نسبته إلى الجاحظ وأن يردّه إلى مؤلفه الحقيقي محمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي، وكان عبدالسلام هارون قد نشره ضمن رسائل الجاحظ، كما نشر رسالة العثمانية وكذلك كتابه «التاج»، واسهم داود الجلبي -رحمه ا لله في نشر بعض رسائله في مجلة «لغة العرب» ومن الكتب التي نسبت إليه ولم ينشر حتى اليوم نشرة علمية كتاب «المحاسن والأضداد» طبع طبعات تجارية. وذكر خير الدين الزركلي - رحمه ا لله- في الأعلام ٥/ ٢٣٩، مخطوطة للجاحظ عنوانها «تنبيه الملوك» قال إنها في ٤٤٠ ورقة، ولم يذكر مظنة وجودها. ونشر صديقنا إبراهيم السامرائي رسالة الجاحظ في مدح الكتب والحث على جمعها في مجلة المجمع العلمي العراقي، وكان أبو حيان قد صنّف كتاباً عنوانه: «تقريظ الجاحظ» وهو مفقود، ولعدد كبير من معاصرينا كتب عن الجاحظ ذكر بعضهم الزركلي في أعلامه، وأضيف الكتب التالية: كتاب لطه الحاجري وآخر لمحمد عبدالمنعم خفاجة والثالث لنوري جعفر.

وجمع شعر الجاحظ ونشره د.محمد جبار المعيبد.

ترجمته في: إرشاد الأريب ٦/ ٥٦-٨٠ وتاريخ بغداد ١٢/ ٢١٢ وامراء البيان

٣١١-٤٨٧ والأعلام ٥/ ٢٣٩-٢٤٠.

- عنترة بن شداد العبسي: من أشهر فرسان العرب في الجاهلية صاحب المعلقة المعروفة، أمّه حبشية، شهد حروب داحس والغبراء وعمّر، مات قتلاً قبل الهجرة النبوية، له ديوان مطبوع.

ترجمته في: الأغاني (طبعة دار الكتب) ٨/ ٢٣٧، خزانة البغدادي ١/ ٦٢ الأعلام ٥/ ٢٦٩.

- القاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي السبتي (٤٧٦-٥٤٤هـ) شيخ علماء المغرب في زمنه، ولد بسبتة وولي قضائها ثم قضاء غرناطة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ، جمع المقرّي أخباره في كتابه «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» في خمسة أجزاء، من مصنّفاته المطبوعة: الشفا بترتيب حقوق المصطفى، والغنية، وترتيب كتاب المدارك.

والألماع في ضبط الرواية وتقييد السماع، والاعلام بحدود قواعد الإسلام، وبغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار.

ترجمته في: قضاة الأندلس ١٠١، بغية الملتمس ٤٢٥، جذوة الاقتباس ٢٧٧، الأعلام ٥/ ٢٨٢.

- الحاجري: عيسى بن سنجر الأربلي (ت٦٣٢هـ) شاعر تركي الأصل، مات قتيلاً، له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٥٠١-٥٠٥ الشذرات ٥/ ١٥٦ والنجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠-٢٩١.

- الأخطل: غياث بن غوث، تغلبي مسيحي من شعراء الطبقة الأولى في الإسلام له مناقضات مع جرير، حقق ديوانه الأب انطوان صالحاني، توفي سنة ٩٠ للهجرة.

ترجمته في: الأغاني ٨/ ٢٨٠-٣١٩ الموشح ١٣٢-١٤٢، معجم الشعراء ٣١، معجم المؤلفين ٨/ ٤٢.

- الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني (كان حياً سنة ٤٥٨هـ) أبو عامر، شاعر مجيد كان عوناً للباخرزي في تأليف دميته، له من التصانيف: كتاب عروق الذهب في الشعر وأخباره وكتاب قلائد الشرف في الشعر أيضاً وكتاب البيان في علم القرآن وكتاب سلوة الغرباء.

مدحه أعلام مشهورون مثل عبدالقاهر الجرجاني وعلي بن هند والباخرزي صاحب الدمية.

ترجمته في: الدمية ٢/ ١٥-٢٧ ومعجم الأدباء ١٦/ ١٩٢-٢٠٤ وبغية الوعاة ٢/ ٣٤٥ والسياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (الورقة ٧٦)

- أبو علي البصير: الفضل بن جعفر بن يونس الكاتب الأنباري، شاعر عباسي مجيد كان أعمى، له ديوان رسائل فُقد، عُرِف بذكائه وفطنته، وله طرائف ومكاتبات مع أبي العيناء.

توفي بعد عام ٢٥٨هـ، جمع شعره وحققه د.يونس السامرائي ونشره في المورد واستدركنا عليه فيها، ثم نشره في كتابه «شعراء عباسيون» القسم الثاني ص١٨٤-٣١٢ وأضاف إليه مستدركنا.

ترجمته في: معجم الشعراء ١٨٥، ونكت الهميان ٢٢٥، ومعجم الأدباء ١٣/ ١٨١ ولسان الميزان ٤/ ٤٣٨ والأعلام ٥/ ٣٥١.

- قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ): كاتب بليغ ومصنف له كتب طبع منها الخراج ونقد الشعر وجواهر الألفاظ، توفي في بغداد.

ترجمته في: الأعلام ٦/ ٣١ ومصادره ثمة.

✿ بهاء الدين بن النحاس: محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس الحلبي (ت٦٩٨هـ) شيخ العربية بمصر في زمنه، ولد في حلب سنة ٦٢٧هـ، من مصنفاته إملاء على كتاب المقرّب لابن عصفور، و«التعليقة» وهي مخطوطة في شرح ديوان امرئ القيس، وقد أتمّ قصيدة الشوّاء الحلبي فيما تُقرأ لامات أفعاله بالواو والياء. توفي في القاهرة.

مصادره: الأعلام ٦/ ١٨٧ ومصادره ثمة.

✿ الوطواط الكتبي: محمد بن إبراهيم بن يحيى الأنصاري (ت٧١٨هـ) أديب مترسل من علماء مصر كان يحترف الوراقة، من مصنفاته المطبوعة: غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة، وكتابه المخطوط الموسوعي «مباهج الفِكَر ومناهج العبر» في أربعة مجلدات. توفي في القاهرة.

ترجمته في: الأعلام ٦/ ١٨٧-١٨٨ ومصارده ثمة.

✿ الخباز البلدي: محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر من شعراء المئة الرابعة، جمع شعره وحققه صبيح رديف.

ترجمته في: التحف والهدايا ٤٣-٤٤ والفهرست ١٩٥ ويتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨-٢١٣ والمحمدون من الشعراء ١/ ٢٩ ونهاية الأرب ٣/ ١٠٨ والوافي ٢/ ٥٧.

✿ ابن الحداد: أبو عبدا لله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي الأندلسي شاعر أندلسي اختص بالمعتصم بن صمادح توفي بالمريّة سنة ٤٨٠هـ له كتاب المستنبط في العروض، وجمعت شعره من معاصرينا منال منيزل ونشرته في ديوان-بيروت ١٩٨٥.

ترجمته وأخباره في: المطمح ٨٠ والمغرب ٢/ ١٤٣ والنفح ٣/ ٥٠٢ أخبار وتراجم أندلسية للسلفي ١٧ الذيل والتكملة ٦/ ١٠ الإحاطة ٢/ ٢٥٠ والوافي ٢/ ٨٦، التكملة لابن الابار ١٣١ المحمدون ٩٩ الذخيرة وفيها مختارات من

شعره ونثره ١/ ٢ص٦٩١-٧٢٩ فوات الوفيات ٣/ ٢٨٣-٢٨٤.

- ابن طباطبا: أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبطبا العلوي الأصفهاني (ت٣٢٢هـ) شاعر مصنف ولد ترجيحاً قبل النصف الثاني من القرن الثالث الهجري في أصفهان ولم يغادرها إلى غيرها وتوفي فيها، ومن مصنفاته كتاب «عيار الشعر» وقد طبع.

ومن آثاره المفقودة: المدخل في معرفة المعمى من الشعر وكتاب في تقريض الدفاتر وثالث في العروض، وله ديوان شعر ذكره ابن النديم وقد فقد، وجمع معاصرنا السيد جابر الخاقاني -رحمه ا لله- ما تناثر من شعره في المصادر ونشره في ديوان صدر سنة ١٩٧٥.

وقد استدركنا عليه: انظر مقالنا «المستدرك على صُنّاع الدواوين» مجلة المجمع العلمي العراقي-١٩٨١.

ترجمته في: الفهرست ١٥١، ١٦٨، ومعجم الشعراء ٤٢٧، والمحمدون ١/ ١٢ وإرشاد الأريب ٦/ ٢٨٤ والوافي ٢/ ٧٩-٨٠، وبروكلمان-الترجمة العربية-٢/ ١٠٠ وأعلام الزركلي ٦/ ١٩٩ ومعاهد التنصيص ٢/ ١٢٩، والكنى والألقاب ٢/ ٤٠٦.

- الوأواء الدمشقي: محمد بن أحمد الغسّاني (ت نحو ٣٨٥ هـ) شاعر مجيد له ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور سامي الدهان.

ترجمته في: فوات الوفيات ٣/ ٢٤٠-٢٤٥ ويتيمة الدهر ١/ ٢٨٨-٢٩٨ ومطالع البدور ١/ ٥٧ والوافي ٢/ ٥٣ والمحمدون ٥٤.

الأبيوردي: محمد بن أحمد القرشي الأموي (ت٥٠٧هـ) شاعر كبير، طبع ديوانه محققاً الدكتور عمر الأسعد-دمشق ٧٤-٧٥، من تصانيفه مخطوطة وصلتنا عنوانها: «زاد الرفاق» منها نسخة في دار الكتب المصرية وأخرى في الاسكوريال.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٤٤٤-٤٤٩، والوافي ٢/ ٩١ وإرشاد الأريب ٦/ ٣٤١، وشذرات الذهب ٤/ ١٨ وطبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٦٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٦، والأعلام ٦/ ٢٠٩.

- ابن دريد: محمد بن الحسن الأزدي (٢٢٣-٣٢١هـ)، قيل عنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء، ولد في البصرة وانتقل إلى عمان ثم عاد إلى البصرة ففارس، فقلده آل ميكال (ديوان فارس) فمدحهم بمقصورته الخالدة، واتصل بالمقتدر العباسي فأجرى عليه رزقاً، طبع ديوانه، ومن آثاره المطبوعة «كتاب الاشتقاق» والجمهرة والمجتنى وصفة السرج واللجام والملاحن والسحاب والغيث.

مصادره: الأعلام ٦/ ٣١٠، وإرشاد الأريب ٦/ ٤٨٣، ولسان الميزان ٥/ ١٣٢، وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٥ ومقدمات آثاره المطبوعة.

- الحاتمي: محمد بن الحسن بن المظفر (ت٣٨٨هـ)، مصنف بغدادي من مصنفاته المطبوعة «حلية المحاضرة» و«الرسالة الحاتمية» ومن آثاره المفقودة : سرُّ الصناعة، والحالي والعاطل وكان شاعراً مقلاً.

ترجمته في: مقدمات آثاره المطبوعة ووفيات الأعيان ٤/ ٣٦٢-٣٦٧ والأعلام ٦/ ٣١٢ وتاريخ بغداد ٢/ ٢١٤، واليتيمة ٣/ ١٠٨ ومعجم الأدباء ١٨/ ١٥٤ والانباه ٣/ ١٠٣ والوافي ٢/ ٣٤٣.

- محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي (٦٤٧-٧١٠هـ)، شاعر كحال موصلي الأصل ولد فيها ونشأ ومات في القاهرة. عرف بكتابه «طيف الخيال» ونشر المختار من شعره -اختيار الصفدي- الأستاذ المحقق محمد نايف الدليمي.

ترجمته في: الوافي ٣/ ٥١ الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٤، والنجوم الزاهرة ٩/ ٢١٥، والأعلام ٦/ ٣٥٤.

✿ ابن رافع الأندلسي: أبو عبدا لله محمد بن رافع رأسه. وقع الخلاف في اسمه فهو في توشيح التوشيح للصفدي: أبو عبدا لله محمد بن رافع رأسه، وهو في الصلة لابن بشكوال وفي المغرب لابن سعيد أبو بكر محمد بن أرفع رأسه، وفي إحدى مطبوعتي مقدمة ابن خلدون ابن أرفع رأسه وفي الأخرى ابن رافع رأس شعراء المأمون ابن ذي النون، وهو في نفح الطيب أبو بكر محمد بن أرفع رأسه تارة وابن رافع رأسه تارة أخرى. شاعر وشاح من طليطلة اتصل بصاحبها المأمون بن ذي النون وكانت له موشحات مشهورة حفظ لنا ابن الخطيب في جيش التوشيح طائفة حسنة منها لم يبق له غيرها. وكان المصلّي بين الوشاحين بعد عبادة بن القزاز، تولى قضاء طلبيدة.

ترجمته في: المغرب ٢/ ١٨، وجيش التوشيح ٧٣-٨٥ ونفح الطيب ٧/ ٦ وازهار الرياض ٢/ ٢٠٧ ومقدمة ابن خلدون ١١٣٨.

✿ الشريف الناسخ: محمد بن رضوان العلوي الدمشقي شاعر ناثر له خط حسن، نسخ الكثير من تصانيف ابن الأثير، توفي سنة ٦٧١هـ.

ترجمته في: الوافي ٣/ ٧٠، فوات الوفيات ٣/ ٣٥٤-٣٥٦.

✿ ابن شرف: محمد بن أبي سعيد القيرواني، في أعلام الزركلي هو (محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف)، ولد في القيروان سنة ٣٩٠هـ، من خاصة المعز ابن باديس أمير تونس، وبعد غزوة أعراب الصعيد أيام الخليفة الفاطمي سنة ٤٤٤هـ، لتونس وتدميرهم القيروان رحل ابن شرف إلى صقلية فالأندلس ومات في أشبيلية سنة ٤٦٠هـ.

من آثاره المطبوعة: أبكار الأفكار، ورسائل الانتقاء وهي مقامات نشرت فيما بعد بعنوان «أعلام الكلام».

ترجمته في: الأعلام ٧/ ١٠ ومصادره ثمّة.

✿ أبو الوليد بن الجنّان الشاطبي: محمد بن سعيد بن هشام بن الجنّان الشاطبي، أندلسي أديب شاعر ولد بشاطبة سنة ٦١٥هـ، وقدم الشام واتصل بكمال الدين ابن العديم وولده القاضي مجد الدين، ودرّس بالاقبالية، توفي سنة ٦٧٥هـ.

ترجمته في: الوافي ١/ ١٧٥ والفوات ٣/ ٢٦٣-٢٦٧ والبدر السافر ١٠٣ المغرب ٢/ ٨٣٣ اختصار القدح المعلى٢٠٦ نفح الطيب ٢/ ١٢٠.

✿ محمد بن العفيف التلمساني: محمد بن سليمان بن علي المعروف بالشاب الظريف، كان أبوه عفيف الدين شاعراً أيضاً، ولد في القاهرة سنة ٦٦١هـ ونشأ في دمشق حيث كان والده من كبار موظفي الدولة، ومات سنة ٦٨٨هـ في حياة أبيه.

شاعر مجيد له ديوان مطبوع حققه ونشره شاكر هادي الشكر-النجف ١٩٦٧.

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٩-١٣٦ وفوات الوفيات ٣/ ٣٧٢-٣٨٢ والأعلام ٧/ ٢١ ومقدمة ديوانه.

✿ المعتمد بن عبّاد: محمد بن عباد (٤٣١-٤٨٨هـ)، صاحب اشبيلية وقرطبة وما حولهما، ولد في باجة، كان شجاعاً ومألفاً للأدباء والشعراء والعلماء، وكان شاعراً مترسلاً، له ديوان شعر مطبوع. ضايقه الأذفونش حين استولى على طليطلة فكتب المعتمد إلى يوسف بن تاشفين صاحب مراكش مستنجداً به ونشبت سنة ٤٧٩هـ معركة الزلاقة ودحر فيها الاذفونش وجيشه شرّ دحرة، ثم طمع ابن تاشفين بالأندلس فاستولت عليها جيوشه وانتهت الدولة العبادية، وسيق المعتمد أسيراً وأُسكن في أغمات حتى توفي.

مصادره: الوافي ٣/ ١٨٣، الأعلام ٧/ ٥٠-٥١، ومقدمة ديوانه.

✿ الخوارزمي: محمد بن العباس (٣٢٣-٣٨٣هـ) أبو بكر من أئمة الكتاب المترسلين والشعراء المجيدين، وكان ثقة في اللغة والأنساب، من آثاره المطبوعة:

رسائله وكتاب في الأمثال المولدة، وقد وصلنا الجزء الثاني من شرحه لديوان أبي الطيب المتنبي وقد فقد ديوان شعره، توفي في نيسابور.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤-٢٤١، وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠-٤٠٣، أنساب السمعاني الورقة ٣٦٧ معجم الأدباء ١/ ١٠١ الوافي بالوفيات ٣/ ١٩١-١٩٦ رسائل البديع ٢٨-٨٤ تاريخ الإسلام للذهبي (الجزء الخاص بوفيات ٣٨١-٤٠٠) ص٦٨-٦٩ كامل ابن الأثير ٩/ ١٠١ بغية الوعاة ١/ ١٢٥ شذرات الذهب ٣/ ١٠٥-١٠٦ مرآة الجنان ٢/ ٤١٦-٤١٧ معجم البلدان ١/ ٦٨ (مادة آمل) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦، بروكلمان (الترجمة العربية ٢/ ١١٠-١١١) الأعلام ٧/ ٢.

- العتبي: أبو نصر محمد بن عبدالجبار (ت٤٢٧هـ) مؤرخ كاتب شاعر، انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق، وناب عن شمس المعالي قابوس بن وشمكير في خراسان.

من آثاره المطبوعة «اليميني» ويعرف بتاريخ العتبي نسبة إلى يمين الدولة محمود بن سبكتكين شرحه المنيني في مجلدين.

ترجمته في: الأعلام ٧/ ٥٦ ومصادره ثمة.

- النور الإسعردي: محمد بن محمد بن عبدالعزيز نور الدين الإسعردي (٦١٩-٦٥٦هـ)، كان من شعراء الناصر الثاني صلاح الدين بن يوسف صاحب حلب، أحد أحفاد صلاح الدين الأيوبي، وقد أُضِرَّ (عمي) في آخر حياته ثم توفي. غلب على شعره المجون، وكان قد اختار جملة من شعره في الهزل سمّاها «سُلافة الزرجون في الخلاعة والمجون» ضمّ إليها شيئاً من نظم غيره.

ترجمته في الوافي بالوفيات ١/ ١٨٨-١٩٣ نكت الهميان ٢٥٥-٢٥٧ فوات الوفيات ٣/ ٢٧١-٢٧٦.

- محمد بن عبدا لله البربري: المهدي بن تومرت المصمودي البربري (٤٨٥-٥٢٤هـ)،

صاحب دعوة السلطان عبدالمؤمن بن علي ملك المغرب وواضع أسس الدولة المؤمنية الكومية، كان داهية أديباً فصيحاً، له كتاب (أعزّ ما يطلب) مطبوع، وكنز العلوم-مخطوط.

ترجمته في: الأعلام ٧/ ١٠٤ ومصادره ثمة.

- الأُخيطل الأهوازي: محمد بن عبدا لله الملقب برقوقاً المخزمي ولاءً كان حياً سنة ٢٥٤هـ، من شعراء القرن الثالث الهجري، عاش مدة في البصرة حتى عدّه بعضهم من أهلها، وهاجى الحمدوي وهو شاعر بصري معروف.

دخل بغداد ومدح محمد بن عبدا لله بن طاهر المتوفى سنة ٢٥٣هـ، جمع شعره هلال ناجي ونشره في مجلة مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، العدد ٩ سنة ١٩٧٨ ثم استدرك عليه في كتابه «المستدرك على صُنّاع الدواوين».

ترجمته في: سمط اللآلي ١/ ٥٩٥ ديوان المعاني ٢/ ٢٣٠، ومعجم الشعراء ٢٧٦، وتاريخ بغداد ٥/ ٤٢٢، والوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٧، والتشبيهات ص٢٢، وطبقات ابن المعتز ٤١٢، وكامل المبرد ٣/ ٤٩، المختار من شعر بشار ١٤٩، أسرار البلاغة ١٧١، ١٩٣.

- محمد بن عبدا لله بن طاهر الخزاعي (٢٠٩-٢٥٣هـ): شاعر مقل وأمير من الطاهريين ولي نيابة بغداد أيام المتوكل العباسي، وكان مُمَدَّحاً.

ترجمته في: المحبّر ٣٧٦ فوات الوفيات ٣/ ٤٠٣-٤٠٤ تاريخ بغداد ٥/ ٤١٨ والديارات ٧٩-٨٣ الوافي بالوفيات ٣/ ٣٠٤ النجوم الزاهرة ٢/ ٣٤٠ المرزباني ٣٨٣.

- السلامي: محمد بن عبدا لله المخزومي (ت٣٩٣هـ) من كبار شعراء العراق في عصره، ولد في بغداد واتصل بالصاحب بن عباد ثم قصد عضد الدولة بشيراز فحظي عنده وبعد وفاته ضعفت حاله وتوفي دون الستين، جمع شعره ونشره

محققاً صبيح رديف.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٣-٤٠٩ تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥ الوافي ٣/ ٣١٧ المنتظم ٧/ ٢٢٥ والأعلام ٧/ ١٠٠.

سِبْط ابن التعاويذي: أبو الفتح محمد بن عبيدا لله (٥١٩-٥٨٣هـ) شاعر العراق في زمنه، له ديوان مطبوع.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٤٦٦-٤٧٣ معجم الأدباء ١٨/ ٢٣٥ الوافي ٤/ ١١، عبر الذهبي ٤/ ٢٥٣ تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠ كتاب الروضتين ٢/ ١٢٣ النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٥ الشذرات ٤/ ٢٨١ المختصر المحتاج إليه ٦٦ نكت الهميان ٢٥٩ الأعلام ٧/ ١٤١.

محمد بن عطية القيرواني: محمد بن عطية بن حيّان الكاتب، كان صاحباً لإبراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني في كتابة الحضرة. شاعر جيد الوصف، لم نقف على سنة وفاته.

ترجمته في: الأنموذج لابن رشيق ٣١٧-٣٢٢، المحمدون ١٢٠-١٢١ سرور النفس ٣٦٣ الوافي ٤/ ٩٥-٩٧.

ابن دقيق العيد: محمد بن علي (٦٢٥-٧٠٢هـ)

ولد في ينبع في الحجاز، إمام محدث فقيه أصولي أديب شاعر نحوي له مصنفات كثيرة، أحد الأعلام وقاضي القضاة، ولعلي صافي حسين كتاب عنه طبع بمصر ذيّله بمجموعة من شعره.

ترجمته في: الوافي ٤/ ١٩٣، والدرر الكامنة ٤/ ٢١٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٦ وفوات الوفيات ٣/ ٤٤٢-٤٥٠ والطالع السعيد ٥٦٧ والبدر الطالع ٢/ ٢٢٩.

- أبو الحسين محمد بن عمر الثغري: من شعراء يتيمة الدهر المقلين المحسنين. وكان كاتباً.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/ ٣٧٦.

- ابن القوطية: محمد بن عمر الأندلسي (ت٣٦٧هـ)

مؤرخ عالم باللغة والأدب، من مصنفاته المطبوعة كتاب «الأفعال» وكتاب «تاريخ فتح الأندلس» وكان شاعراً، مولده ووفاته بقرطبة، وقد عُمِّر.

ترجمته في: لسان الميزان ٥/ ٣٢٤، مرآة الجنان ٢/ ٨٩، وانباه الرواة ٣/ ١٧٨، بغية الوعاة ١/ ١٩٨ يتمية الدهر ٢/ ٧٤، وفيات الأعيان ٤/ ٣٦٨-٣٧١، والأعلام ٧/ ٢٠١، تاريخ علماء الأندلس ٢/ ٧٨-٧٩، جذوة المقتبس ٧١.

- أبو بكر بن قزمان: محمد بن عيسى بن عبدالملك (ت٥٥٥هـ)

قرطبي إمام الزجالين بالأندلس، وله شعر فصيح لُقِّب بابن قزمان الأصغر تمييزاً له عن محمد بن عبدالملك كاتب المتوكل صاحب بطليوس. طبع ديوانه في اسبانيا.

ترجمته في: المغرب في حُلى المغرب ١/ ١٠٠، ١٦٧.

- ابن اللبّانة: أبو بكر الداني محمد بن عيسى بن محمد اللخمي (ت٥٠٧هـ)

شاعر وأديب أندلسي، له مصنفات مفقودة، كان من كبار رجال دولة ابن صمادح، توفي في ميورقة.

جمع شعره ونشره محققاً، الدكتور محمد مجيد السعيد.

ترجمته في: التكملة لابن الأبّار ١٤٥ ومقدمة ديوانه والأعلام ٧/ ٢١٤.

- الرصافي: محمد بن غالب الرصافي البلنسي (ت٥٧٢هـ) شاعر زمنه في الأندلس، كان رفّاء سكن مالقة وبها توفي له ديوان شعر مطبوع بتحقيق إحسان عباس.

ترجمته في: المغرب ٢/ ٣٤٢، المعجب ٢٨٦، جذوة الاقتباس ١٦٤، المقتضب ٥٦،

رايات المبرزين ٨٤، الوافي ٤/ ٣٠٩، الشذرات ٤/ ٢٤١، وفيات الأعيان ٤/ ٤٣٢-٤٣٣، والأعلام ٧/ ٢١٧.

أبو عامر محمد بن فرج: ذو الوزارتين أبو عامر بن الفرج، من بيت رياسة وأدب، وزر للمأمون بن ذي النون ملك طليطلة، ثم وزر لحفيده القادر، تغير عليه الزمن فانطفأ ذكره، له أشعار.

ترجمته في: المغرب ٢/ ٣٠٣-٣٠٤، المطمح ١٥-١٦ الحلة السيراء ٢/ ١٧١، الذخيرة -القسم الثالث- المجلد الأول ص١٠٣-١٠٤، نفح الطيب ٣: ٤٠٨، ٥٤٢-٥٤٣.

الكامل بن العادل: محمد بن محمد بن أيوب، ناصر الدين (٥٧٦-٦٣٥هـ)

من سلاطين الدولة الأيوبية، أديب له شعر وكان مُحَدِّثاً، تولى الديار المصرية بعد وفاة أبيه سنة ٦١٥هـ، ووسّع ملكه فشمل الديار الشامية والجزيرة والحجاز واليمن، وله مواقف مشهورة في الجهاد في دمياط، توفي في دمشق.

ترجمته في: الوافي ١/ ١٩٣ والسلوك للمقريزي ١/ ١٩٤-٢٦٠ الأعلام ٧/ ٢٥٥.

ابن الهبّارية: أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي البغدادي العباسي شاعر ولد في بغداد، غلب على شعره الهجاء والهزل، واشتهر بشعره القصصي الحِكْمي، فقد صنّف كتباً سمّاه «الصادح والباغم» على أسلوب كليلة ودمنه وقع في ألفي بيت.

كما نظم كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع شعراً وسماه «نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة» وقد طبع الكتابان طبعات عدة غير علمية أمّا ديوانه فقد ضاع، وجمع ما تناثر من شعره فائز سنكري طرابيشي وطبع بدمشق سنة ١٩٩٧، توفي ابن الهبّارية في كرمان سنة ٥٠٩هـ.

ترجمته في: الوافي بالوفيات ١/ ١٣٠-١٣٢ شذرات الذهب ٤/ ٢٤-٢٦ الأعلام ٧/ ٢٤٨ ومقدمة ديوانه.

- ابن هانئ المغربي: محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي (٣٢٦-٣٦٢هـ) شاعر مشهور أصله من قرية من قرى المهدية في تونس، ولد في اشبيلية وحظي عند صاحب اشبيلية وكان منهمكاً في الملذات، ثم اتهم في عقيدته فغادر إلى المغرب ولقي جوهراً القائد فامتدحه. ثم اتصل بالمعز العبيدي فأنعم عليه فقال فيه غرر شعره وحاول اللحاق بالمعز فقتل في الطريق. وهو أشعر المغاربة على الإطلاق، وهو عندهم بمنزلة المتنبي عند المشارقة. طبع ديوانه بتحقيق محمد البعلاوي-بيروت ١٩٩٥.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٤٢١-٤٢٤، الأعلام ٧/ ٣٥٤ والمطرب ١٩٢ والتكملة ١/ ٣٦٨، والجذوة ٨٩، والإحاطة ٢/ ٢١٢.

- محمد وهيب الحميري: شاعر بصري مدح المأمون والمعتصم، له مراثٍ في آل البيت-عليهم السلام- كان تياهاً شديد الاعجاب بنفسه محباً للهو. ذكر صاحب الأعلام استنتاجاً أنه توفي سنة ٢٢٥هـ.

جمع شعره من معاصرينا د.محمد جبار المعيبد ونشره. كما نشره الدكتور يونس السامرائي محققاً في كتابه «شعراء عباسيون» ج١ص٩-١٠٠.

ترجمته في: الأعلام ٧/ ٣٥٩، الأغاني ١٩/ ٧٤، معجم المرزباني ٣٥٧، وطبقات الشعراء ٣١٠، والوافي ٥/ ١٧٩.

- شهاب الدين ابن تمرداش: محمد بن محمد بن محمود بن تمرداش شهاب الدين (٦٣٨-٧٢٣هـ)

شاعر ولد بدمشق، خدم بحماة وصحب صاحبها الملك المنصور. ثم عدل عن ذلك ولبس زيّ العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق حتى توفي.

ترجمته في: الوافي ١/ ٢٣٢ والفوات ٣/ ٢٧٦-٢٨٣، والدرر الكامنة ٥/ ٣.

ابن عنين: شرف الدين محمد بن نصر ا لله بن الحسين الأنصاري الدمشقي (٥٤٩-٦٣٠هـ)

ولد في دمشق ونبغ مبكراً، وأولع بالهجاء والنقد المرّ، أبعده السلطان صلاح الدين الأيوبي عن دمشق فطوّف في الآفاق. ولقي عند فخرالدين الرازي في الري حظوة فنهل من علمه وعطاياه. ثم مارس التجارة بين مصر والحجاز وعمد إلى استرضاء الأيوبيين، فمدح الملك العادل (أخا صلاح الدين) وعاد إلى الشام فغدا شاعراً ونديماً للملك المعظم عيسى بن الملك العادل، ثم وزيراً له ولابنه الناصر. ثم اعتزل في بيته ومات عن سن عالية. له ديوان مطبوع بتحقيق خليل مردم-دمشق ١٩٤٦.

ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/ ٨١-٩١، ووفيات الأعيان ٥/ ١٤-١٩، العبر ٥/ ١٢٢-١٢٣، والوافي٥/ ١٢٢-١٢٧، والأعلام ٧/ ٣٤٨.

مجيرالدين بن تميم: محمد بن يعقوب (ت٦٨٤هـ)

شاعر دمشقي من أمراء الجند، اختص بالملك المنصور صاحب حماة. كان يحسن الوصف والتشبيه وأكثر شعره مقطعات.

حقق ديوانه ونشره في بيروت: هلال ناجي والدكتور ناظم رشيد.

ترجمته في: النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٧ و٧/ ٣٦٧، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩، عمر فروخ ٣/ ٦٥٢، الأعلام ٨/ ١٨.

بدر الدين ابن النحوية: محمد بن يعقوب. كان بحماة وله يدٌ طولى في الأدب، اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك وسماه ضوء المصباح. وشرح ضوء المصباح في مجلدين وشرح الفية ابن معطي وسماه «حرز الفوائد وقيد الأوابد»

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٣٥-٢٣٦ والدرر الكامنة ٤/ ٢٨٥.

✿ التَّلَّعْفري: محمد بن يوسف الشيباني (٥٩٣-٦٧٥هـ)

شاعر عراقي ولد بالموصل. اتصل بملوك الأيوبيين وكان من شعرائهم. أهلكه القمار، توفي في حماة. له ديوان شعر مطبوع.

ترجمته في: فوات الوفيات والذيل عليها ٤/ ٦٢-٧١، الوافي ٥/ ٢٥٥، تاريخ ابن الفرات ٧/ ٧٦-٧٩، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٩، والنجوم ٧/ ٢٥٥، معجم البلدان ٢/ ٤٠٢، الأعلام ٨/ ٢٥.

✿ كشاجم: محمود بن الحسين (ت٣٦٠هـ)

شاعر ومصنف وكاتب من كتاب الإنشاء، طبع ديوانه بتحقيق خيرية محمد محفوظ-بغداد ١٩٧٠. من آثاره المطبوعة: المصايد والمطارد بتحقيق أسعد طاس، وأدب النديم بتحقيق نبيل العطية، وللدكتورة ثريا ملحس رسالة دكتوراه عنه طبعت في بيروت.

ترجمته في: فهرست النديم ١٣٩، وديارات الشابشتي ١٦٧-١٧٠، ومقدمات آثاره المطبوعة، والأعلام ٨/ ٤٣.

✿ شهاب الدين محمود: محمود بن سليمان بن فهد الدمشقي (٦٤٤-٧٢٥هـ)

فقيه مترسل لغوي نحوي مصنف شاعر مكثر، كان شيخ صناعة الإنشاء في زمنه في دمشق والقاهرة كتب الخط المنسوب تولى ديوان الإنشاء وكتابة السر في دمشق وبها توفي.

من آثاره المطبوعة: حسن التوسل إلى صناعة الترسل، وأهنى المنائح في أسنى المدائح.

ترجمته في: فوات الوفيات ٤/ ٨٢-٩٦، الدرر الكامنة ٥/ ٩٢، البدر الطالع

٤/ ٨٢-٩٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٦٤، الأعلام ٨/ ٤٨، عمر فروخ ٣/ ٧٣٥.

- ابن قُسيم الحموي: مسلم بن الخضر بن قسيم التنوخي الحموي (ت٥٤٢هـ)

من شعراء الشهيد نور الدين زنكي. ولد أوائل القرن السادس بحماة، ونبغ في سن مبكرة، واعتُبط شاباً.

له ديوان جمعه وحققه سعود محمود عبدالجابر-عمان ١٩٩٥.

ترجمته في: خريدة الشام ١/ ٤٣٣-٤٣٤، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ١/ ٨٢، وكتاب الروضتين ١/ ٢٤-٣٢ وفوات الوفيات ٤/ ١٣٤-١٣٥، والأعلام ٨/ ١١٨.

- مسلم بن الوليد: أبو الوليد، المعروف بصريع الغواني، كوفي، اتصل بالفضل بن سهل فولاّه بريد جرجان فاستمرّ إلى أن مات فيها. وتقلد أيضاً ديوان مظالم جرجان. مدح الكثيرين، توفي عام (٢٠٨هـ)

له ديوان مطبوع بتحقيق الدكتور سامي الدهان-دار المعارف-مصر.

ترجمته في: الأعلام ١٢٠-١٢١ ومصادره ثمة، وتنظر مقدمة ديوانه.

- التاج مظفر الذهبي: مظفر بن محاسن بن علي الموصلي (٦٠٧-٦٨٦هـ)

موصلي الأصل دمشقي المولد، شاعر مجيد، عاصر الشيخ أثير الدين «أبو حيان»

ترجمته في: فوات الوفيات ٤/ ١٥٠-١٥٦

- معد بن حسين بن خيارة الفارسي: شاعر تونسي رحل إلى صقلية وصارت له مكانة جليلة عند حاكمها جعفر بن ثقة الدولة إلى أن خُلع جعفر وقُتل الباغاني كاتبه، وحوصر المترجم لاختصاصه بهما فعمل على الخلاص إلى وطنه.

ترجمته في: الأنموذج ٣٣٠-٣٣٤، سرور النفس ٣١٤.

✿ المُعَذَّل بن غيلان: من عبدالقيس أديب شاعر كوفيّ سكن البصرة، كان الأخفش سعدي بن مسعدة يؤدب ولده وجرت بينهما مراسلات شعرية.

كان له من الولد أحد عشر ابناً كلهم أديب شاعر، أبرزهم عبدالصمد بن المعذل صاحب الديوان المعروف الذي صنعه من معاصرينا الصديق الدكتور زهير غازي زاهد، توفي في حدود عام ٢١٠هـ.

ترجمته في: تاج العروس ٨/ ١٣، الأعلام ٨/ ١٨٣.

✿ الأُقيشر: المغيرة بن عبدا لله الأسدي، شاعر مخضرم ولد في الجاهلية وعمر وقتل نحو سنة ثمانين للهجرة صنع ديوانه د.الطيب العشّاش ونشره في تونس.

ترجمته في: الأغاني ١٠/ ٨٠-٩١، الشعر والشعراء ٥٥٩ ومقدمة ديوانه.

✿ المنصور أبو عامر: محمد بن عبدا لله بن عامر المعروف بابن أبي عامر المعافري القحطاني (٣٢٦-٣٩٢هـ)

أمير الأندلس في عهد المؤيد الأموي شجاع داهية، حين مات المستنصر الأموي كان المؤيد صغيراً وخيف الاضطراب فضمن ابن أبي عامر لأمّ المؤيد السيدة صبح استقرار الملك لابنها، وقام بشؤون الدولة وغزا بلاد الافرنج ستة وخمسين غزاة لم يهزم له فيها جيش، ودامت الإمرة له ستاً وعشرين سنة بنى وعَمَّرَ، وله شعر جيد. ولابن حبان كتاب في سيرته.

ترجمته في: الحلة السيراء ١٤٨، وبغية الملتمس ١٠٥، والأعلام ٧/ ٩٩-١٠٠.

✿ الأعشى الكبير (أعشى قيس): ميمون بن قيس، من شعراء الطبقة الأولى قبل الإسلام جاب الجزيرة وسجّل أحداثها في شعره، وكان دوره في ذي قار متميّزاً، نشر ديوانه بتحقيق المستشرق جاير، وبتحقيق الدكتور محمد محمد حسين.

ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٦٠، ومعجم الشعراء ٤٠١، والمؤتلف

والمختلف ١٢، والأغاني ٩/ ١٠٨.

✿ أبو سعد نصر بن يعقوب: (ورد في الأصل المخطوط سعد بن يعقوب أبو نصر)

أديب وكاتب بارع في خراسان، من مصنفاته المفقودة روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات، وثمار الأنس في تشبيهات الفرس والجامع الكبير في التعبير وكتاب الأدعية وحُقّة الجواهر في المفاخر، كان يتولى عمل الفرض والإعطاء بنيسابور والكتابة عن السلطان يمين الدولة. وله شعر كثير أورد الثعالبي بعضه.

ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/ ٣٨٩-٣٩١

✿ الخبز رزّي: نصر بن أحمد البصري (ت٣٢٧هـ)

شاعر غزل، جمع ابن لنكك ديوانه قديماً، نشر ديوانه المخطوط وصنع ذيلاً له الشيخ محمد حسن آل ياسين ونشره منجّماً في مجلة المجمع العلمي العراقي وصنع الدكتور محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر أحمد ذيلاً مهماً له نشراه في مجلة معهد المخطوطات العربية في القاهرة-المجلد ٣٩- الجزء الثاني-١٩٩٦.

ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢١٨، يتيمة الدهر ٢/ ٣٦٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٧٦-٣٨٢، والمنتظم ٦/ ٣٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٦، ومرآة الجنان ٢/ ٢٧٥، والشذرات ٢/ ٢٧٦.

✿ ابن قلاقس: نصر بن عبدا لله بن قلاقس اللخمي الاسكندراني (٥٣٢هـ-٥٦٧هـ)

ولد في الاسكندرية، شاعر ناثر، طبع ديوانه بتحقيق د.سهام الفريح، وبتحقيق د.عبدالعزيز بن ناصر المانع، صدر له كتابٌ عنوانه «ترسل ابن قلاقس الاسكندري»، وله كتاب «روضة الأزهار في طبقات الشعراء» مفقود. توفي في عيذاب ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/ ٢٢٦ ووفيات الأعيان ٣/ ٢-٦٣ والخريدة-قسم شعراء مصر ١/ ١٤٥، عمر فروخ ٣/ ٣٤٢.

✿ ضياء الدين ابن الأثير: نصر الله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (٥٥٨-٦٣٧هـ)

ولد في جزيرة ابن عمر، من أئمة الكتابة والترسل والبلاغة.

خدم صلاح الدين الأيوبي ثم اختص بابنه الملك الأفضل. ثم استقر في الموصل رئيس ديوان الإنشاء لصاحبها السلطان ناصر الدين محمود بن مسعود ووجهه ناصر الدين رسولاً إلى بغداد فتوفي فيها.

من آثاره المطبوعة: المثل السائر حققه الدكتوران بدوي طبانة وأحمد الحوفي، وديوان رسائله وقد نشرت منه أجزاء ثلاثة، جزء بتحرير أنيس المقدسي - بيروت ١٩٥٩، وجزء بتحقيق هلال ناجي -الموصل ١٩٨٢، وثالث بتحقيق نوري القيسي وهلال ناجي -الموصل ١٩٨٢، ورسالة الأزهار بتحقيق هلال ناجي-الموصل ١٩٨٢، وكفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب بتحقيق هلال ناجي ونوري القيسي وحاتم صالح-الموصل ١٩٨٢ والمفتاح المنشا لحديقة الانشا بتحقيق هلال ناجي-الموصل ١٩٨٣، والوشي المرقوم بتحقيق جميل سعيد، والجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور بتحقيق مصطفى جواد وجميل سعيد، والمآخذ الكندية من المعاني الطائية بتحقيق حفني محمد شرف.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٦٤-٧٠ ومقدمات كتبه المحققة، والأعلام للزركي ٨/ ٣٥٤.

✿ النصير الحمّامي: النصير بن أحمد بن علي المنادي الحمّامي (ت٧١٢هـ)

أديب شاعر كان يحترف اكتراء الحمامات بمصر.

ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٣ وفوات الوفيات ٢/ ٣٨٤-٣٨٦ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٧١٨-٧١٩.

ابن سناء الملك: أبو القاسم هبة ا لله بن جعفر (٥٤٨-٦٠٨هـ)

شاعر وكاتب شهير وقاض من الرؤساء الفضلاء النبلاء. من آثاره المطبوعة: دار الطراز (في الموشحات) بتحقيق جودت الركابي وديوان شعره في مجلدين، وفصوص الفصول، ومن آثاره ديوان جمع فيه الرسائل الدائرة بينه وبين القاضي الفاضل.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ٦١-٦٦، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٦٥، وخريدة القصر -القسم المصري- ١/ ٦٤ وعبر الذهبي ٥/ ٢٩، والأعلام ٩/ ٥٧.

البحتري: الوليد بن عبيد الطائي (٢٠٦-٢٨٤هـ)

من أعلام الشعر العباسي، كتبت عنه دراسات كثيرة وهو أشهر من أن يُعَرّف.

طبع ديوانه بتحقيق صديقنا حسن كامل الصيرفي،وطبعت أيضاً حماسته.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ٢١-٣١، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٣٤، وتاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٦، والمنتظم ٦/ ١١، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٤٨، والشريشي ١/ ٣٦، ومرآة الجنان ٢/ ٢٠٢، والأغاني ٢١/ ٢٩، والموشح ٣٣٠ والنجوم الزاهرة ٣/ ٩٩ وعبر الذهبي ٢/ ٧٣، والشذرات ٢/ ١٨٦، وأخبار البحتري للصولي، والأعلام ٩/ ١٤١.

أبو الوليد النحلي: شاعر أندلسي، اتصل بابن صمادح في المريّة، ثم سار عنه إلى اشبيلية فمدح المعتمد، يمتاز بالمقاطع ذات النوادر والبديهة الحاضرة أوردتها مصادر ترجمته، ولم تذكر تلك المصادر اسمه كاملاً فَعُرف بكنيته ولقبه.

مصادره: الذخيرة-القسم الثاني- المجلد الثاني ص٨٠٩-٨١١، نفح الطيب ٣/ ٢٣٣، بدائع البدائه ١١٤.

يحيى بن صاعد بن سيار الهروي: ابن قاضي هراة، وصاعد أخو القاضي أبو الفتح، عاصر نظام الملك وله شعر في دمية القصر.

ترجمته في: دمية القصر ٢/ ١٩١-١٩٢، الجواهر المضيّة ٢/ ٢١٣.

- ابن بقي: أبو بكر يحيى بن عبدالرحمن بن بقي، أكبر شعراء عصره في الأندلس، وثاني اثنين عقدت لهما زعامة فن التوشيح في زمنهما، اتصف بالاباء، فغادر الأندلس إلى المغرب واتصل بالأمير يحيى بن علي بن القاسم وكان في «سلا» بالمغرب توفي ابن بقي في «وادي آش) بالأندلس في حدود عام ٥٤٥هـ، وما أروع قول القائل عنه: «أنه سرقسطي النسب، اشبيلي الأب، سَلَوِيّ النشب، وادشيّ العطبْ» -رحمه ا لله-.

حفظ ابن الخطيب مجموعة مهمة من موشحاته في كتابه «جيش التوشيح» وكتب عدنان الطعمة كتاباً عن موشحاته وصنّف د.محمد مجيد السعيد كتاباً عنه.

ترجمته في: المغرب ٢/ ١٩، أزهار الرياض ٢/ ٢٠٨، والمطرب ١٩٨، والقلائد (طبعة تونس ص٣٢٢) ومعجم الأدباء ٢٠/ ٢١، والأعلام ٩/ ١٨٨.

- أبو الحسين الجزار: يحيى بن عبدالعظيم (٦٠١-٦٧٩هـ)

شاعر مصري شهير كان جزاراً بالفسطاط ديوان شعره مازال مخطوطاً، له كتاب «فوائد الموائد» مخطوط أيضاً، وله منظومة تاريخية عنوانها «العقود الدرية في الأمراء المصرية» انتهى بها إلى الإمام الظاهر بيبرس، مفقودة.

ترجمته في: المغرب-قسم مصر ١/ ٢٩٦-٣٤٨، حسن المحاضرة ١/ ٣٢٧، الشذرات ٥/ ٣٦٤، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٥، والأعلام ٩/ ١٩٠، وعمر فروخ ٣/ ٦٤٤.

- ابن مطروح: يحيى بن عيسى بن إبراهيم (٥٩٢-٦٤٩هـ)

شاعر مصري ولد باسيوط، خدم الملك الصالح أيوب وتنقل معه في البلاد، وتوفي في القاهرة. له ديوان شعر مطبوع.

✿ ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٨-٢٦٦، الشذرات ٥/ ٢٤٧، الأعلام ٩/ ٢٠٣، عمر فروخ ٣/ ٥٦٢.

✿ محاسن الشوّا: أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل الشوّاء الكوفي الحلبي (٥٦٢-٦٣٥هـ) حلبي المولد والمنشأ والوفا .. كان شاعراً متقناً لعلم العروض والقوافي، وديوان شعره ضخم وهو مفقود، من شيوخه النقاش الحلبي وابن الجبراني الحلبي. كان صديقاً لابن خلكان وصديقاً أيضاً لابن الشعار وترجم له الأخير ترجمت وافية، وهو ناظم أصل القصيدة التي تقرأ لامات أفعالها بالواو والياء، وزاد فيها ابن النحاس وابن مالك فيما بعد.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١، أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٧، شذرات الذهب ٣/ ١٧٨، كشف الظنون ٣/ ١٣٤٤، عمر فروخ ٣/ ٥٢٨-٥٣١. وكتاب «الحركة الشعرية زمن الأيوبيين في حلب الشهباء» ص٢٣٧.

✿ يوسف بن لؤلؤ الذهبي: ولد نحو سنة (٦٠٧هـ)، وكان من كبار شعراء دولة الملك الناصر الثاني صلاح الدين يوسف الذي قتله هولاكو سنة ٦٥٩هـ، توفي في دمشق سنة ٦٨٠هـ، له ديوان مخطوط منه نسخة في العراق، وقد نشر د.حسين محفوظ مختارات من شعره في مجلة كلية آداب بغداد.

ترجمته في: العبر ٥/ ٣٣٣، شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩-٣٧٠، الأعلام ٩/ ٣٢٥.

✿ ابن زيلاق: يوسف بن يوسف بن زيلاق محيي الدين العباسي الموصلي، شاعر مجيد ولد سنة (٦٠٣هـ). كان كاتب الإنشاء بالموصل، قتله التتار حين ملكوا الموصل سنة (٦٦٠هـ).

طبع ديوانه بتحقيق د.محمود عبدالرزاق أحمد ود.أدهم حمادي ذياب، بغداد - ١٩٩٠، وله رسائل مفقودة.

ترجمته في: فوات الوفيات ٤/ ٣٨٤-٣٩٥، والشذرات ٥/ ٣٠٤، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦، وعبر الذهبي ٥/ ٢٦٢، والأعلام ٩/ ٣٤٢، وعمر فروخ ٣/ ٥٩٥.

ثبت
المصادر والمراجع

- المصحف الشريف

- الإبانة عن سرقات المتنبي-أبو سعد محمد بن أحمد العميدي - تحقيق: ابراهيم الدسوقي الأباظي - القاهرة - دار المعارف بمصر ١٩٦١

- ابن سناء الملك: حياته وشعره - تحقيق: حسين محمد نصار - القاهرة - دار الكتاب العربي - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م - جزآن.

- أبو الحسن الحصري القيرواني - (عصره - حياته - رسائله - ديوان المتفرقات - ياليل الصب- ديوان المعشرات - اقتراح القريح) - تأليف وتحقيق: محمد المرزوقي والجيلاني بلحاج يحيى - تونس ١٩٦٣.

- أبو طالب المأموني - حياته - شعره - لغته - جمع وتحقيق ودراسة: رشيد عبدالرحمن العبيدي - بغداد - مطبعة الرشاد - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩.

- ابن البوّاب عبقري الخط العربي عبر العصور - تأليف هلال ناجي - بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٩٩٨.

- ابن بسّام: حياته وشعره - تحقيق: مزهر السوداني - مجلة المورد العدد الثاني المجلد ١٥ - ١٩٨٦.

- ابن دقيق العيد: حياته وديوانه - علي صافي حسين - مطبوعات دارة المعارف بمصر .

- الأخيطل الأهوازي - حياته وما تبقى من شعره - مجلة الخليج العربي - مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة العدد التاسع - ١٩٧٨.

- الأدوية المفردة لابن البيطار - عبدا لله بن أحمد المالقي - القاهرة.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - ياقوت بن عبدا لله الحموي - تحقيق: د.س.مرجليوث - ط٢- مصر ١٩٢٣ - سبعة أجزاء.
- أشعار الخليع الحسين بن الضحّاك - جمعها وحققها: عبدالستار أحمد فراج، بيروت - دار الثقافة ١٩٦٠.
- أشعار لابن سهل الاسرائيلي لم تنشر - جمعها وحققها محمد قوبعة - حوليات الجامعة التونسية - العدد ١٩-١٩٨٠.
- الإصابة في تمييز الصحابة - احمد بن علي بن حجر العسقلاني - (بالاوفست عن الطبعة المصرية الصادرة سنة ١٣٢٨هـ) - أربعة أجزاء.
- الأعلام - خير الدين الزركلي - ط٢ - أحد عشر جزءاً - القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩.
- الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - طبعة دار الكتب المصرية - وطبعة دار الثقافة البيروتية.
- الأُقيشر الأسدي: أخباره وأشعاره - الطيب العشّاش - حوليات الجامعة التونسية - تونس - العدد الثامن - ١٩٧١ (ص٢٩-٩١).
- أمراء دمشق في الإسلام - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق: صلاح الدين المنجد - دمشق - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥.
- انباه الرواة على أنباه النحاة - علي بن يوسف القفطي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - أربعة أجزاء - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣.

- أنموذج الزمان في شعراء القيروان - حسن بن رشيق القيروان - حققه: محمد العروسي المطوي وبشير البكوش - بيروت - دار الغرب الإسلامي - ١٩٩١=١٤١٢هـ -ط٢.
- أنوار الربيع في أنواع البديع - علي بن معصوم المدني - حققه: شاكر هادي الشكر - النجف ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- الأنوار ومحاسن الأشعار - أبو الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي - تحقيق: السيد محمد يوسف - راجعه وزاد في حواشيه عبدالستار أحمد فراج - الكويت ١٩٧٧-١٩٧٨ = ١٣٩٧-١٣٩٩هـ-جزآن.
- الأنيس في غرر التجنيس - الثعالبي - حققه: هلال ناجي - ط١- مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٢.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع - محمد بن علي الشوكاني - القاهرة ١٣٤٨هـ.
- البديع في وصف الربيع - أبو الوليد إسماعيل بن عامر الحميري - حققه: هنري بيريس - الرباط - المطبعة الاقتصادية، ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس - أحمد بن يحيى الضبّي - مطبعة روخس - مجريط (مدريد) ١٨٨٤م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - السيوطي - حققه: أبو الفضل إبراهيم - ط١- القاهرة ١٩٦٤- جزآن.
- تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان - راجعه وعلق عليه شوقي ضيف طبعة ثانية - القاهرة.

❁ تاريخ بغداد - أبو بكر أحمد بن الخطيب البغدادي - ١٤ جـزءاً - دار الكتـاب البغدادي - بيروت.

❁ تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار - ابن رافع السلامي - انتخبـه التقي الفاسي المكي - حققه: عباس العزاوي - بغداد - مطبعـة الأهـالي، ١٣٥٧هـ = ١٩٣٨.

❁ تتمة اليتيمة - أبو منصور الثعالبي - حققها عباس اقبال - طهران ١٣٥٣هـ.

❁ تحفة القادم - أبو عبدا لله محمد بن الأبّار القضاعي البلنسي - أعاد بناءها وعلق عليها احسان عباس - بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

❁ تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب - الصفدي حققه: احسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام - دمشق - مطـابع وزارة الثقافة ١٩٩١-١٩٩٢-جزآن.

❁ تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب - داود بن عمر الأنطاكي -مصر (فاتني قيد الطبعة).

❁ التذكرة الفخرية - علي بـن عيسـى الأربلـي - ط١- بغـداد ١٩٨٤- حققهـا: نوري القيسي وحاتم صالح.

❁ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف - الصفدي - حققـه: السـيد الشـرقاوي، القاهرة - مكتبة الخانجي - مطبعة المدني - مصر ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

❁ التعريف بمصطلحات صبح الأعشى - محمد قنديل البقلـي - القـاهرة - الهيـأة المصرية العامة للكتاب - مركز تحقيق التراث ١٩٨٤.

❁ تكملـة المعـاجم العربيـة - رينهـارت دوزي - ترجمـة محمـد سـليم النعيمـي - مطبوعات دار الشؤون الثقافية - بغداد (صدر منها ثمانية أجزاء).

- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون - الصفدي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩.
- توشيع التوشيح - الصفدي - حققه: البير حبيب مطلق - بيروت - دار الثقافة ١٩٦٦.
- التوفيق للتلفيق - الثعالبي - حققه: هلال ناجي وزهير زاهد.
- جامع الترمذي: الجامع الصحيح (محمد بن عيسى) طبعة المدينة المنورة.
- الجامع الصحيح - البخاري (محمد بن إسماعيل) ت٢٥٦هـ - طبعة مصرية.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير - السيوطي - مصر ١٣٧٣هـ=١٩٥٤م.
- جحظة البرمكي الأديب الشاعر - النجف، مطبعة النعمان - ١٩٧٧.
- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية - عبدالقادر بن محمد بن أبي الوفاء القرشي - ط أولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ.
- حدائق النمّام في الكلام على ما يتعلق بالحمام - أحمد بن محمد الحيمي الكوكباني - حققه: عبدا لله محمد الحبشي، صنعاء، الدار اليمنية ١٤٠٦هـ=١٩٨٦.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - السيوطي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - جزآن - القاهرة ١٩٦٧.
- حلبة الكميت - محمد بن الحسن النواجي - القاهرة - ١٩٣٨.
- حلية المحاضرة - محمد بن الحسن الحاتمي - الجزء الأول - تحقيق هلال ناجي - بيروت ١٩٧٨ - ومصورة مخطوطة القرويين في فاس رقم ١٩٧٧ في خزانتي -هلال ناجي-.

- الحماسة الشجرية - ابن الشجري هبة ا لله بن علي بن حمزة العلوي - تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي - ط١ - دمشق - وزارة الثقافة - ١٩٧٠- جزآن.

- خريدة القصر وجريدة العصر - العماد الأصبهاني - قسم شعراء الشام- أربعة أجزاء - حققها: شكري فضل - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية.

- قسم شعراء المغرب والأندلس - ثلاثة أجزاء ١٩٦٦-١٩٧٢- الدار التونسية للنشر الجزء الأول بتحقيق المرزوقي والمطوي والجيلاني بلحاج يحيى والجزآن الثاني والثالث بتحقيق آذرتاش آذرنوش، نقحه وزاد عليه المحققون الثلاثة المذكورون في الجزء الأول.

- قسم شعراء مصر - تحقيق: أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس - لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٧٠هـ-١٩٥١م-جزآن.

- خزانة الأدب وغاية الأرب - ابن حجة الحموي - دار القاموس الحديث - بيروت - مصورة عن طبعة الخيرية بمصر المؤرخة ١٣٠٤هـ.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - أحمد بن حجر العسقلاني - حققه: محمد سيد جاد الحق - ط٢ - القاهرة ١٣٨٥هـ=١٩٦٦م-خمسة أجزاء.

- دمية القصر وعُصرة أهل العصر - أبو الحسن الباخرزي - حققه سامي مكي العاني - جزآن- ط٢- الكويت ١٩٨٥.

- ديوان إبراهيم بن سهل الإشبيلي - حققه: محمد فرج دغيم - بيروت ١٩٨٨.

- ديوان الأرّجاني - ناصح الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسين - حققه: محمد قاسم مصطفى - بغداد - وزارة الثقافة والأعلام ٩٧٩-١٩٨١، ثلاثة أجزاء.

- ديوان أسامة بن مُنقذ - حققه: أحمد أحمد بدوي وحامد عبدالمجيد - القاهرة.

❁ ديوان أبي الأسود الدؤلي - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٩٥٤ - ملحق ديوان أبي الأسود الدؤلي - بغداد ١٩٧٥.

❁ ديوان الأسود بن يعفر - حققه: نوري القيسي - بغداد - مطبوعات وزارة الثقافة والأعلام - ١٩٧٠.

❁ ديوان أبي تمام - بشرح الخطيب التبريزي - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة - دار المعارف.

❁ ديوان أبي الحسن التهامي - ط٢- بيروت- المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ=١٩٦٤م.

❁ ديوان أبي الفتح البُستي - تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصقال، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٤١٠هـ=١٩٨٩م.

❁ ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس - شرح وتعليق محمد محمد حسين، القاهرة، منشورات كلية الآداب، المطبعة النموذجية - ١٩٥٠.

❁ ديوان امرئ القيس - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار المعارف بمصر ١٣٨٩هـ.

❁ ديوان أوس بن حجر - تحقيق: محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر للطباعة - دار بيروت للطباعة ١٣٨٠هـ=١٩٦٠.

❁ ديوان البحتري - حققه: حسن كامل الصيرفي، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣-١٩٦٤ أربعة أجزاء.

❁ ديوان بديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمذاني - مطبعة الموسوعات، ١٣٢١هـ=١٩٠٣م.

❁ ديوان بشار بن برد - حققه: محمد الطاهر بن عاشور، علق عليه ووقف على طبعه محمد رفعت فتح ا لله ومحمد شوقي أمين، القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - أربعة أجزاء - ١٣٦٩-١٣٨٦/ ١٩٥٠-١٩٦٦.

❁ ديوان البهاء زهير - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجيلاوي، ط-١، القاهرة، دار المعارف بمصر -١٩٧٧.

❁ ديوان التلعفري - بيروت - المكتبة الأنسية، طبع مطبعة المعارف - ١٣٢٦هـ.

❁ ديوان تميم بن المعز لدين ا لله الفاطمي - حققه: محمد حسن الأعظمي، بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠.

❁ ديوان الجزار المصري - مصورة مخطوطة في خزانتنا.

❁ ديوان جميل - شاعر الحب العذري - حققه: حسين نصار - ط٢- مصر ١٩٦٧.

❁ ديوان حسان بن ثابت - حققه: وليد عرفات - دار صادر - بيروت - جزآن ١٩٧٤.

❁ ديوان الحسن بن علي الضبّي - الشهير بابن وكيع التنّيسي - حققه: هلال ناجي - بيروت ١٩٩١- دار الجيل.

❁ ديوان الحطيئة - حققه: نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٥٨.

❁ ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبدالعزيز الداني - حققه: محمد المرزوقي - دار الكتب الشرقية - تونس- ١٩٧٦.

❁ ديوان ابن حمديس - حققه: احسان عباس - دار صادر ودار بيروت للطباعة، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

- ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق: عبدالعزيز الميمني - دار الكتب المصرية ١٩٥١.
- ديوان الخالدين - أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي - جمعه وحققه سامي الدهان، دمشق، مجمع اللغة العربية ١٣٨٨هـ-١٩٦٩.
- ديوان الخبزارزي - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين، نشره مُنَجَّماً في مجلة المجمع العلمي العراقي.
- ديوان ابن خفاجة - حققه: مصطفى غازي، الاسكندرية، منشأة المعارف - ١٩٦٠.
- ديوان ابن الخياط - أبي عبدا لله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي - حققه: خليل مردم بك، دمشق، منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨.
- ديوان ابن دريد الأزدي - محمد بن الحسن - حققه: محمد بدر الدين العلوي - القاهرة ١٩٤٦.
- ديوان الدوبيت في الشعر العربي (في عشرة قرون) - صنعه وقدم له كامل مصطفى الشيبي، ليبيا الجامعة اللليبية - بيروت دار الثقافة١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.
- ديوان ديك الجن الحمصي عبدالسلام بن رغبان - جمع وتحقيق مظهر الحجي، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٧م
- ديوان الراعي النُميري - حققه: نوري القيسي وهلال ناجي - بغداد ١٩٨٠- مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- ديوان ابن رشيق القيرواني - جمعه وحققه: عبدالرحمن ياغي، بيروت، دار الثقافة.

❁ ديوان الرصافي البلنسي - أبي عبدا لله محمد بن غالب - جمعه وحققه: احسان عباس-بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٠.

❁ ديوان ابن الرومي - أبي الحسن علي بن العباس بن جريج - حققه: حسين نصار، القاهرة، الهيأة العامة المصرية للكتاب، مطبوعات مركز تحقيق التراث (١-٦) أجزاء، ١٩٧٦-١٩٨١م.

❁ ديوان رؤية بن العجاج - حققه: وليم بن الورد البروسي - طبعته مكتبة المثنى البغدادية بالاوفست عن طبعة برلين - الصادرة سنة ١٩٠٣.

❁ ديوان الزاهي - علي بن إسحاق الزاهي - حققه: عبدالمجيد الإسداوي، الزقازيق، مصر ١٩٩٨.

❁ ديوان ابن الزقّاق البلنسي - تحقيق: عفيفة محمود ديراني، بيروت، منشورات دار الثقافة (د.ت).

❁ ديوان ابن زيدون ورسائله - شرح وتحقيق: علي عبدالعظيم، القاهرة، مكتبة نهضة مصر- ١٩٥٧.

❁ ديوان ابن زيلاق الموصلي - حققه: محمود عبالرزاق أحمد وأدهم حمادي ذياب - بغداد ١٩٩٠.

❁ ديوان ابن الساعاتي - بهاء الدين أبي الحسن علي بن رستم بن هردوز الخراساني - حققه: أنيس المقدسي، بيروت، منشورات كلية العلوم والآداب (الجامعة الأمريكية) ١٩٣٨-١٩٣٩، جزآن.

❁ ديوان سبط ابن التعاويذي - تحقيق د.س. مرجليوث، بيروت، دار صادر - ١٩٦٧.

❁ ديوان السريّ الرفّاء - حققه: حبيب حسين الحسني ط-١، جزآن، بغداد، وزارة

الثقافة والإعلام، مطابع دار الحرية للطباعة، ١٩٨١.

- ديوان السلامي - محمد بن عبدا لله المخزومي السلامي - حققه: صبيح رديف - بغداد ١٩٧١.
- ديوان ابن سناء الملك - حققه: محمد إبراهيم نصر، القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ=١٩٦٩م، جزآن وعنوانه «ابن سناء الملك حياته وشعره».
- ديوان ابن سنان الخفاجي - بيروت - المطبعة الأنسية - ١٣١٦هـ.
- ديوان ابن سهل الأندلسي - جمعه وشرحه وضبطه أحمد حسين القرني، القاهرة، المكتبة العربية ١٣٤٤هـ.
- ديوان سيف الدين المشدّ - علي بن عمر قزل المشد - مصورات مخطوطات الديوان في الاسكوريال وغوطا والمتحف البريطاني في خزانتنا.
- ديوان الشاب الظريف - شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان التلمساني - حققه: وأعدّ تكملته شاكر هادي شكر - بغداد - بيروت- مكتبة النهضة العربية - عالم الكتب، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
- ديوان الشريف الرضي - بغداد مكتبة البيان - بيروت، المطبعةالأدبية ١٣٠٧هـ- جزآن.
- ديوان الشريف العقيلي - علي بن الحسين بن حيدرة - حققه: زكي المحاسني، القاهرة - دار احياء الكتب العربية.
- ديوان شعر بشار بن برد - جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي، بيروت، دار الثقافة- ١٩٦٣.

- ديوان شعر ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العذري - حققه: كارليل هنري هيس مكارتني، بغداد، طبعة مكتبة المثنى البغدادية بالأوفست عن طبعة كلية كمبردج الصادرة في ١٣٣٧هـ=١٩١٩م.
- ديوان شعر المثقّب العبدي - حققه: حسن كامل الصيرفي، القاهرة، معهد المخطوطات العربية ١٣٩١هـ=١٩٧١.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني - حققه: صلاح الدين الهادي - مصر - دار المعارف - ١٩٦٨.
- ديوان شهاب الدين أحمد بن عبدالملك العزازي - مصورة مخطوط في خزانتنا.
- ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بحيص بيص - حققه: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر - منشورات وزارة الثقافة والأعلام - بغداد ثلاثة أجزاء (١٩٧٣-١٩٧٥).
- ديوان الصاحب بن عبّاد - حققه: الشيخ محمد حسن آل ياسين - ط٢- بغداد-بيروت، مكتبة النهضة - دار القلم، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤.
- ديوان صرَّدُرّ - أبي منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل - القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٥٣هـ = ١٩٣٤م.
- ديوان صفّي الدين الحلي - دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م.
- ديوان الصنوبري - حققه: احسان عباس - بيروت ١٩٧٠.
- ديوان الصوري - عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غليون الصوري (جزآن) - حققه: مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر -ط١ بغداد - وزارة الثقافة ١٩٨٠-١٩٨١.

❁ ديوان الطغرائي - حققه: يحيى الجبوري وعلي جواد الطاهر - بغداد ١٩٧٦.

❁ ديوان ظافر الحداد - حققه: حسين نصار، القاهرة، منشورات مكتبة مصر - ١٩٦٩.

❁ ديوان عدي بن الرقاع - حققه: نوري القيسي وحاتم صالح - بغداد - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - ١٩٨٧.

❁ ديوان عرقلة الكلبي - حسّان بن نمير - حققه: أحمد الجندي، ط-١، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ=١٩٧٠م.

❁ ديوان علي بن الجهم - حققه: خليل مردم- ط٢- بيروت.

❁ ديوان علي بن عبدالرحمن البلّنوبي الصقلي - من شعراء القرن الخامس الهجري - حققه: وصنع ذيله: هلال ناجي، ط١، بغداد، دار الرسالة للطباعة ١٣٩٦هـ=١٩٧٦م.

❁ ديوان علي بن محمد الحمّامي العلوي الكوفي - صنعه محمد حسين الأعرجي - مجلة المورد - بغداد - العدد الثاني المجلد الثالث - ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م.

❁ ديوان عماد الدين الأصفهاني - جمعة وحققه: ناظم رشيد، ط١، الموصل، جامعة الموصل، مطبعة الجامعة، ١٤٠٤هـ =١٩٨٣م.

❁ ديوان عنترة - حققه: محمد سعيد المولوي- المكتب الإسلامي في بيروت- المقدمة مؤرخة ١٩٧٠.

❁ ديوان ابن عُنين - حققه: خليل مردم، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، ١٣٦٥هـ=١٩٤٦.

❁ ديوان عيسى بن سنجر بن بهرام الأريلي المعروف بالحاجري - القاهرة -

المطبعة العامرة الشرقية، ١٣٠٥هـ.

❁ ديوان القاضي التنوخي الكبير - علي بن محمد الأنطاكي - حققه: هلال ناجي، مجلة المورد - بغداد ١٩٨٤.

❁ ديوان القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني - تحقيق: أحمد أحمد بدوي - مراجعة إبراهيم الأبياري، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ١٩٦١م، جزآن.

❁ ديوان ابن قلاقس - (أبو الفتوح نصر ا لله بن عبدا لله اللخمي الاسكندري) - الكويت - مكتبة المعلا، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨.

❁ ديوان كشاجم - حققته: خيرية محمد محفوظ، بغداد، وزارة الأعلام، مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠هـ=١٩٧٠.

❁ ديوان المتنبي - دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.

❁ ديوان مجيرالدين بن تميم - مصورة مخطوط في خزانتي.

❁ ديوان محمد بن عبدالملك الزيّات - حققه: جميل سعيد، القاهرة، مطبعة نهضة مصر بالفجالة، ١٩٤٩.

❁ ديوان محمود بن حسن الوراق - حققه: عدنان راغب العبيدي، بغداد، وزارة التربية والتعليم، مطبعة دار البصري ١٩٦٩.

❁ ديوان ابن مطروح - جمال الدين يحيى بن عيسى المصري - الأستانة - ١٢٩٨هـ-١٨٨٠م، طبع بذيل ديوان العباس بن الأحنف.

❁ ديوان المعتمد بن عبّاد ملك اشبيلية - حققه: رضا الحبيب السويسي، تونس،

الدار التونسية للنشر، ١٩٧٥م.

- ديوان ابن المقرب - حققه: عبدالفتاح محمد الحلو، الإحساء، مكتبة التعاون الثقافي، القاهرة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.
- ديوان الميكالي - عبيدا لله بن أحمد بن علي - جمع وتحقيق: جليل العطية، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ-1985.
- ديوان الناشيء الأكبر - جمعه وحققه: هلال ناجي - مجلة المورد - بغداد (نشر مُنَجَّماً في خمس حلقات).
- ديوان ابن نباتة السعدي - دراسة وتحقيق: عبدالأمير مهدي حبيب الطائي، بغداد، منشورات وزارة الإعلام، طبع دار الحرية للطباعة، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧، جزآن.
- ديوان ابن النبيه المصري - كمال الدين أبي الحسن علي بن محمّد - حققه: عمر محمد الأسعد، بيروت، دار الفكر ١٩٦٩م.
- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ - حققه: أحمد عبدالمجيد الغزالي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٧٢هـ=١٩٥٣م.
- ديوان ابن هانئ الأندلسي - بيروت دار صادر ودار بيروت، ١٣٨٤هـ=١٩٦٤.
- ديوان ابن الهبّارية - حققه: محمد فائز سنكري طرابيشي - دمشق ١٩٩٧.
- ديوان الوأواء - محمد بن أحمد الدمشقي - حققه: سامي الدهان - دمشق ١٩٥٠.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني - حققها:

احسان عباس، ط١، بيروت، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٩-ثمانية أجزاء.

❁ ذيل مرآة الزمان - موسى بن محمد اليونيني - حيدر آباد الدكن - ١٣٧٤هـ=١٩٥٤م.

❁ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي - نشر احسان عباس منه السفران: الخامس والسادس وبقية الرابع - بيروت - دار الثقافة - ونشر محمد بن شريفة السفر الأول منه في جزءين - بيروت - دار الثقافة ونشر السفر الثامن في المغرب في جزءين ١٩٨٤، بتحقيق محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية - وكان قد نشر السفر السادس سنة ١٩٧٣ في بيروت - دار الثقافة.

❁ رايات المبرزين وغايات المميزين - ابن سعيد الأندلسي - حققه: النعمان عبدالمتعال القاضي، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مطابع الأهرام التجارية، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.

❁ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار - محمود بن عمر الزمخشري - حققه: سليم النعيمي، بغداد - ١٩٧٦م - ١٩٨٢م - أربعة أجزاء.

❁ الرسالة المصرية - لأبي الصلت أمية بن عبدالعزيز الأندلسي - حققها: عبدالسلام محمد هارون - وطبعت ضمن كتابه «نوادر المخطوطات» - القاهرة -ط٢- المجموعة الأولى (ص٥-٥٦) - ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م.

❁ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره - محمد بن الحسن الحاتمي - حققها محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.

❁ رصف اللآل في وصف الهلال - جلال الدين السيوطي - طبع ضمن كتاب «التحفة البهيّة والطرفة الشهيّة» - مطبعة الجوائب - الأستانة - ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.

❁ رَوْح الرُوح - مجهـول المؤلف - مـن كتب الاختيارات الشعرية - مصورة مخطوط في خزانتنا.

❁ زهر الآداب وثمر الألباب - إبراهيم بن علي الحصري القيرواني - حققه: علي محمد البجاوي - جزآن- القاهرة ١٩٥٣.

❁ سرور النفس بمدارك الحواس الخمس - أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي هذّبه: ابن منظور محمد بن جلال الدين المكرم، حققه احسان عباس، ط-١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م.

❁ سكروان السلطان - ابن أبي حجلة (أحمد بن يحيى التلمساني) - مصر - ط٢- ١٩٥٧ طبع في ذيل كتاب المخلاة للحارثي الهمذاني.

❁ سنن أبي داود - أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ) - طبعة بيروت.

❁ شذرات الذهب في أخبار من ذَهَب - عبدالحي بن العماد الحنبلي - ثمانية أجزاء - المكتب التجاري للطباعة - بيروت.

❁ شرح ديوان صريع الغواني - مسلم بن الوليد الأنصاري - حققه: سامي الدهان - القاهرة - دار المعارف بمصر ط٢- ١٩٧٠.

❁ شرح مقامات الحريري - احمد بن عبدالمؤمن الشريشي - حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم - ستة أجزاء- القاهرة المؤسسة العربية الحديثة.

❁ شرح مقصورة ابن دريد - أبو بكر محمد بن الحسن - عُني به عبدا لله إسماعيل الصاوي، ط١- القاهرة-مطبعة الصاوي، ١٣٧٠هـ.

❁ شروح سقط الزند - القاهرة، الدار القومية للطباعة، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤- خمسة أجزاء.

- شعر الأخطل - حققه الأب انطوان صالحاني اليسوعي-ط٢- بيروت - دار المشرق.
- شعر الببغاء - أبو الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومي - جمعه وحققه هلال ناجي - نُشر مُنَجَّماً في مجلة المجمع العلمي العراقي - ١٩٨٣.
- شعر الخبّاز البلدي - أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان الخباز البلدي - جمعه وحققه صبيح رديف، ط١، بغداد، مطبعة الجامعة ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.
- شعر دعبل بن علي الخزاعي - صنعة عبدالكريم الأشتر - ط٢- دمشق ١٩٨٣.
- شعر ربيعة الرقّي - حققه: يوسف حسين بكار، ط٢، بيروت، دار الأندلس ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م.
- شعر ابن طباطبا العلوي - جمعه وحققه: جابر عبدالحميد الخاقاني، بغداد، منشورات اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، مطابع دار الحرية للطباعة، ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م.
- شعر عبدا لله بن الزبير الأسدي - جمعه وحققه: يحيى الجبوري، بغداد، وزارة الإعلام، دار الحرية للطباعة ١٣٩٤هـ=١٩٧٤.
- شعر ابن القيسراني - جمعه وحققه: عادل جابر صالح محمد، الزرقاء -الأردن- الوكالة العربية للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ=١٩٩١م.
- شعر ابن اللبّابة الداني - جمعه وحققه: محمد مجيد السعيد، ط١، البصرة، جامعة البصرة ١٣٩٧هـ=١٩٧٧.
- شعر ابن المعتز - دراسة وتحقيق: يونس أحمد السامرائي، ط١، بغداد، دار الحرية للطباعة - ١٣٩٧-١٣٩٨هـ=١٩٧٧-١٩٧٨م أربعة أجزاء، منها جزء للدراسة.

- شعر منصور النمري - جمعه وحققه الطيب العشّاش، ط١، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١هـ=١٩٨١م.
- شعر ابن منير الطرابلسي - جمعه وحققه: سعود محمود عبدالجابر، الكويت، دار القلم ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م
- الشعر النسوي في الأندلس - محمد المنتصر الريسوني - بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، طبع المكتب العالمي للطباعة والنشر، ١٩٧٨م.
- شعر أبي هلال العسكري - جمع وتحقيق: محسن غياض، بيروت - منشورات عويدات ١٩٧٥م.
- شعر الوزير المهلبي - جمع وتحقيق: جابر عبدالحميد الخاقاني، مجلة المورد ع٢، المجلد ٣ (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)
- شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي - (ملتقطات منه) - جمعها ونشرها: حسين علي محفوظ - مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد - العدد الحادي عشر - ١٩٦٨(ص٥٤-٧).
- شعراء عباسيون - يونس أحمد السامرائي - جزآن - بيروت - ١٩٨٦-١٩٨٧م.
- الشعور بالعور - الصفدي - حققه واستدرك عليه: عبدالرزاق حسين، عمّان (الأردن) - دار عمّار للنشر ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- طراز المجالس - احمد بن محمد الخفاجي - القاهرة - دون تاريخ.
- عبيد بن الأبرص: شعره ومعجمه اللغوي - توفيق أسعد - الكويت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- عبيدا لله بن عبدا لله بن طاهر، حياته وتحقيق ما تبقى من شعره حققه

قحطان عبدالستار الحديثي، مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة العدد العشرون - السنة ١٦-١٩٨٢.

- عقود الجمان - الزركشي - مصورة مخطوط في خزانتي -هلال ناجي-.
- العمدة - الحسن بن رشيق القيرواني - حققها: محمد محيي الدين عبدالحميد - جزآن - ط٣ القاهرة ١٩٦٣.
- عيون التواريخ - محمد بن شاكر الكتبي - حققت أربعة أجزاء منه نبيلة عبدالمنعم، شاركها في ثلاثة منها فيصل السامر، وصدرت الأجزاء في بغداد بين عامي ١٩٧٧-١٩٩١ مطبوعات الثقافة والإعلام.
- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات - علي بن ظافر الأزدي المصري - حققه: محمد زغلول سلام ومصطفى الصاوي الجويني - القاهرة- دار المعارف، ١٩٧١.
- غوامض الصحاح - الصفدي - حققها: عبدالإله نبهان - الكويت، معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- الغيث السجم في شرح لامية العجم - الصفدي - القاهرة، المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠٥هـ - جزآن في مجلد واحد.
- الفهرست - أبو الفرج النديم محمد بن إسحاق - حققه: رضا تجدد بن علي الحائري - طهران ١٩٧١م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب) - وضعه: رياض عبدالحميد مراد ياسين محمد السواس - دمشق- مجمع اللغة العربية بدمشق، جزآن (١٤٠٢-١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢-١٩٨٣م).
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الأقصى)

- تأليف: ب.س علوش وعبدا لله الرجراجي - الرباط - مطبوعات إفريقيا الشمالية - ١٩٥٨.

❁ فوات الوفيات والذيل عليها - محمد بن شاكر الكتبي - حققها: احسان عباس، دار الثقافة - بيروت - النص في أربعة أجزاء - والخامس خصص للفهارس إعداد وِدَاد القاضي وآخرين.

❁ قلائد العقيان ومحاسن الأعيان - الفتح بن محمد بن خاقان - حققها: حسين يوسف خريوش - عمان - ١٩٨٩ - مجلدان - (أربعة أجزاء).

❁ كتاب التشبيهات - ابن أبي عون - إبراهيم بن محمد بن أبي عون بن النجم - عُني بتحقيقه محمد عبدالمعيدخان - كمبردج، مطبعة جامعة كمبردج - ١٣٦٩هـ=١٩٥٠.

❁ كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس - أبو عبدا لله محمد بن الكتاني الطبيب - حققه إحسان عباس - بيروت، دار الثقافة، مطبعة سميا، ١٩٦٦.

❁ كشف الخفاء ومزيل الالباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي - بيروت - ط٣ - ١٣٥١هـ.

❁ الكشكول - بهاء الدين العاملي - حققه: طاهر أحمد الزاوي - جزآن - القاهرة ١٩٦١.

❁ لسان العرب - ابن منظور - ١٥ مجلداً - دار صادر ودار بيروت.

❁ لوعة الشاكي ودمعة الباكي - الصفدي (مشكوك في نسبته له) - حققه: محمد أبو الفضل محمد هارون - القاهرة، المطبعة الرحمانية، ١٣٤١هـ-١٩٢٢م.

❁ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان - مباهج الفِكَر ومناهج العِبر - محمد

بن إبراهيم الشهير بالوطواط الكتبي - مصورات من الأستانة في خزانتي -هلال ناجي-.

- مجمع الأمثال - أحمد بن محمد النيسابوري - حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد - جزآن - ط٢ - القاهرة - ١٩٥٩.

- مجلة كلية الآداب - دورية تصدر عن كلية الآداب في جامعة بغداد - صدر العدد الأول منها سنة ١٩٥٦بعنوان «مجلة كلية الآداب والعلوم» ثم احتجبت حتى صدر العدد الثاني سنة ١٩٦٠ بعنوان «مجلة كلية الآداب» وما زالت توالي الصدور حتى عام ١٩٩٨.

- مجلة المجمع العلمي العراقي - دورية تصدر عن المجمع في بغداد منذ عام ١٩٥٠ وحتى الآن - آخر ما صدر منها الجزء الأول من المجلد السادس والاربعين ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

- مجلة المورد - مجلة تراثية فصلية تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام العراقية منذ عام ١٣٩٢هـ=١٩٧٢ - آخر أعدادها هو الثاني من المجلد السابع والعشرين ١٤١٩هـ=١٩٩٩م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والأدباء - أبو القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني - أربعة أجزاء - بيروت ١٩٦١ .

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب - السري بن أحمد الرفاء - ثلاثة أجزاء - حققها مصباح غلاونجي - دمشق ١٩٨٦ - والرابع صدر بتحقيق ماجد الذهبي - لوفاة المحقق الأول-.

- مختارات البارودي - محمود سامي البارودي - أربعة أجزاء - دار العلم للجميع - بيروت.

❁ المختار من شعر ابن دانيال - محمّد بن دانيال الموصلي - اختيار الصفدي - حققه: بن نايف الدليمي - الموصل ١٩٧٩.

❁ المختار من شعر بشار - اختيار الخالديين، شرحه أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة التجيبي البرقي، حققه: محمد بحر الدين العلوي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٣٥٣هـ=١٩٣٤.

❁ مختصر صحيح مسلم - حققه: محمد ناصر الألباني - الكويت - وزارة الأوقاف - ١٩٦٩ - جزآن.

❁ المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد - (القسم الثاني - المخطوطات الأدبية) كوركيس عواد - بغداد - مجلة سومر العدد ١٤-١٩٥٨م.

❁ مطالع البدور في منازل السرور - علي بن عبدا لله الغزولي - القاهرة - جزآن - (١٨٨١-١٨٨٢).

❁ المطرب من أشعار أهل المغرب - ابن دحية عمر بن حسن - حققه: إبراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد وأحمد أحمد بدوي - القاهرة - المطبعة الأميرية - ١٩٥٤.

❁ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص - عبدالرحيم بن أحمد العباسي - حققه: محمد محيي الدين عبدالحميد - أربعة أجزاء في مجلدين - القاهرة ١٩٤٧م.

❁ المعجب في تلخيص أخبار المغرب - تأليف: عبدالواحد المراكشي، تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.

❁ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤هـ.

- معجم الأدباء - ياقوت الحموي، عشرون جزء - حققه: أحمد فريد الرفاعي - القاهرة - دار المأمون - المغرب في حُلى المغرب صنّفه بالوراثة ستة من الأندلسيين آخرهم ابن سعيد المغربي، حققه: شوقي ضيف، القاهرة، دار المعارف بمصر.
- المنتخب من شعر السراج الوراق - اختيار الصفدي - مصورة مخطوط في خزانتنا.
- المنصف في نقد الشعر - الحسن بن علي بن وكيع التنّيسي - حققه محمد رضوان الداية - دمشق ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م.
- موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية - دراسة ونص عدنان محمد آل طعمة، ط١- بغداد، وزارة الثقافة والفنون - ١٩٧٩.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي - صدرت الأجزاء ١-١٢ عن دار الكتب المصرية، وبدءاً من عام ١٩٧٠ صدرت الأجزءا ١٣-١٦ عن الهيئات المصرية العامة للكتاب.
- النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة - القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حُلى المغرب "تصنيف ابن سعيد وآخرين تحقيق حسين نصار، القاهرة" مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠.
- نزهة الأنام في محاسن الشام - عبدالله بن محمد البدري - مصر ١٣٤١هـ.
- نزهة الجلساء في أشعار النساء - جلال الدين السيوطي - حققه صلاح الدين المنجد، ط١، بيروت ١٩٥٨.
- نصرة الثائر على المثل السائر - الصفدي - حققه: محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- نفحة الريحانة ورشحة طِلاء الحانة - محمد أمين بن فضل الله المحبي - حققها

عبدالفتاح محمد الحلو، خمسة أجزاء، القاهرة، ١٩٦٧-١٩٦٩.

- نفحة الطيب من غصن الأندلس الرطيب - تأليف: المقّري، ثمانية أجزاء، في أخبار الوزراء المصرية - تصنيف: عمارة بن علي اليمني - نشرة ديربنورغ - شالون (فرنسا) ١٨٩٧م.
- نَكْتُ الهميان في نُكَت العميان - الصفدي - حققه: أحمد زكي بك - القاهرة، المطبعة الجمالية، ١٣٢٩هـ=١٩١١م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري الأجزاء ١-١٨ صدرت عن دار الكتب المصرية، ثم صدرت الأجزاء ١٩-٣٣ عن الهيأة المصرية العامة للكتاب بدءاً من عام ١٩٧٥، وقد حقق الأجزاء محققون مختلفون.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين - تصنيف إسماعيل باشا البغدادي - استانبول - مجلدان، طبع بالأوفست المكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران - ط٣-١٣٨٧هـ.
- الوافي بالوفيات - الصفدي - ٢٤ جزءاً - بيروت - المعهد الألماني - عدة محققين على امتداد ثلاثة أرباع القرن.
- وضاح اليمن: حياته وما تبقى من شعره - تحقيق: حنا جميل حداد، المورد، العدد الثاني المجلد ١٣-١٩٨٤.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - أحمد بن محمد بن خلّكان - حققها احسان عباس - بيروت، دار صادر ودار الثقافة - المتن (٧) أجزاء والثامن خاص بالفهارس أعدها وداد القاضي وعز الدين أحمد موسى.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - الثعالبي - حققها: محمد محيي الدين عبدالحميد - أربعة أجزاء - ط٢- القاهرة ١٩٥٦..

فهرس الموضوعات

الصفحة	المقدمة الأولى
٥٥	الفصل الأول: مادة التشبيه - لغة - واصطلاحاً
٥٨	الفصل الثاني: التشبيه للقوة المخيلة.
٦٠	الفصل الثالث: الصور المشاهدة تعين التخيل على التشبيه
٧١	الفصل الرابع: من شرط بلاغة التشبيه أن يشبه الشيء بما هو أكبر منه وأعظم.
٧٥	الفصل الخامس: تشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز.
٨٢	الفصل السادس: الأصل أن يشبه الشيء الواحد بشيء واحد.
٨٧	الفصل السابع: قد يشبه الشيء بشيء آخر ثم يستدرك فيفضل المشبه على المشبه به.
٩٣	الفصل الثامن: الغرض من التشبيه أن لا يكون مستبشعاً.
١٠٠	الفصل التاسع: تشبيهات من القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف.
١٠٦	الفصل العاشر: تشبيهات من شعراء العصر الجاهلي.

المقدمة الثانية	الصفحة

الفصل الأول: المشابهة اتحاد في الكيفية كاتفاق اللونين.	١١٥
الفصل الثاني: المتشابهان إما أن يكونا محسوسين أو معقولين أو محسوس بمعقول أو معقول بمحسوس.	١١٩
الفصل الثالث: تشبيه الموجود بالمتخيل الذي لا وجود له.	١٢٢
الفصل الرابع: ما به المشابهة لا يخلو إما أن يكون صفة حقيقية أو حالة إضافية	١٢٣
الفصل الخامس: التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي.	١٢٩
الفصل السادس: التشبيه بالوصف المحسوس أقوى من التشبيه بالوصف المعقول.	١٣٠
الفصل السابع: لا بد من رعاية جهة التشبيه.	١٣١
الفصل الثامن: المشابهة إما تكون في أمر واحد أو في أمور كثيرة.	١٣١
الفصل التاسع: كلما كانت التقييدات أكثر كان التشبيه أوغل في كونه عقلياً.	١٣٢

الصفحة	المقدمة الثانية
١٣٣	الفصل العاشر: ما به المشابهة إذا كان وصفاً متقيداً فإنه ينقسم إلى: ما لا يمكن إفراد أحد جزئيه بالذكر، وإلى ما يمكن ذلك فيه.
١٣٤	الفصل الحادي عشر: التشبيهات المجموعة.
١٣٤	الفصل الثاني عشر: يكون التشبيه واحداً ويظن أنه تشبيهات مجموعة ولا يمكن كذلك.
١٣٥	الفصل الثالث عشر: قد تكون التشبيهات مجتمعة ولا تعلق للبعض بالبعض والظن أنها تشبيه واحد مقيد.
١٣٦	الفصل الرابع عشر: وجه المشابهة بالقريب والغريب ينقسم إلى أنواع.
١٣٧	الفصل الخامس عشر: السبب في كون بعض التشبيهات قريباً وبعضها بعيداً أمران.
١٤٣	الفصل السادس عشر: الطريق إلى اكتساب وجه المشابهة هو تمييز ما به المشابهة عما به المغايرة.
١٤٤	الفصل السابع عشر: الغرض من التشبيه إما أن يكون عائداً إلى المشبه أو لا يكون كذلك.

الصفحة	المقدمة الثانية
١٥٠	الفصل الثامن عشر: التشبيه الذي يصح عكسه والذي لا يصح عكسه.
١٥٠	الفصل التاسع عشر: التشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها الحركات يرد في الكلام على وجهين.
١٥٢	الفصل العشرون: في تشبيه الواقع في الهيئات التي تقع عليها السكنات.
١٥٤	الفصل الحادي والعشرون: مراتب التشبيهات ظاهرة وخفية.
١٥٥	الفصل الثاني والعشرون: قد خصوا التشبيه المنتزع من اجتماع أمور يتقيد بعضها بالبعض باسم التمثيل.
١٥٥	الفصل الثالث والعشرون: المثل تشبيه سائر.
١٥٦	الفصل الرابع والعشرون: التشبيه ليس من المجاز.

الصفحة	النتيجة
١٥٦	وهي نماذج وأمثله للتشبيهات مما تقدم ذكره في الفصول السابقة:
١٥٦	الأول: في السماء والنجوم والمجرة.
١٧٤	الثاني: في الثريا.
١٨٦	الثالث: في الهلال والبدر وضوءه على الماء.
٢٠٧	الرابع: في الصبح.
٢١٥	الخامس: في الشمس وضوءها على الماء.
٢٢٤	السادس: في السحاب والطل والمطر.
٢٣٤	السابع: في الرعد والبرق.
٢٤٤	الثامن: في الثلج والبرد.
٢٤٩	التاسع: في قوس السحاب.
٢٥٢	العاشر: في الزلازل والهدم.
٢٥٣	الحادي عشر: في الهواء وهبوب النسيم.

الصفحة	النتيجة
٢٥٩	الثاني عشر: في الرياض.
٢٧٤	الثالث عشر: في النرجس.
٢٨٤	الرابع عشر: في الورد.
٢٩٣	الخامس عشر: في البان.
٢٩٥	السادس عشر: في زهر الكتان والسلجم.
٢٩٦	السابع عشر: في الريحان.
٢٩٩	الثامن عشر: في الاقحوان.
٣٠١	التاسع عشر: في البهار.
٣٠٢	العشرون: في زهر اللوز وزهر السفرجل.
٣٠٦	الحادي والعشرون: في البنفسج.
٣٠٩	الثاني والعشرون: في اللينوفر.
٣١٦	الثالث والعشرون: في المنثور (وهو الخيري).
٣٢٠	الرابع والعشرون: في الياسمين.

الصفحة	النتيجة
٣٢٢	الخامس والعشرون: في النسرين.
٣٢٣	السادس والعشرون: في الخشخاش وزهره.
٣٢٤	السابع والعشرون: في السوسن.
٣٢٦	الثامن والعشرون: في الآذريون.
٣٢٨	التاسع والعشرون: في الزعفران.
٣٣٠	الثلاثون: في زهر الباقلاء.
٣٣٣	الحادي والثلاثون: في الجلنار.
٣٣٤	الثاني والثلاثون: في الشقيق.
٣٤٠	الثالث والثلاثون: في الخرم (هو الخزامى).
٣٤١	الرابع والثلاثون: في الآس.
٣٤٢	الخامس والثلاثون: في النارنج.
٣٤٩	السادس والثلاثون: في الأترج والد ستنبويه.
٣٥٢	السابع والثلاثون: في التوت.

الصفحة	النتيجة
٣٥٣	الثامن والثلاثون: في المشمش.
٣٥٦	التاسع والثلاثون: في التفاح واللقاح.
٣٥٨	الأربعون: في الكمثرى.
٣٥٨	الحادي والأربعون: في البطيخ.
٣٦٠	الثاني والأربعون: في الطلع والرطب وغيرهما.
٣٦٥	الثالث والأربعون: في الرمان.
٣٦٦	الرابع والأربعون: في السفرجل.
٣٦٨	الخامس والأربعون: في الخوخ الزهري وغيره.
٣٦٩	السادس والأربعون: في الأجاص والقراسيا.
٣٧٠	السابع والأربعون: في الزعرور والنبق.
٣٧١	الثامن والأربعون: في العناب.
٣٧٣	التاسع والأربعون: في التين.
٣٧٥	الخمسون: في العنب.

النتيجة	الصفحة
الحادي والخمسون: في الموز.	٣٧٨
الثاني والخمسون: في الجلوز والشاه بلوط.	٣٧٩
الثالث والخمسون: في الجوز واللوز.	٣٨٠
الرابع والخمسون: في الفستق.	٣٨٢
الخامس والخمسون: في قصب السكر.	٣٨٤
السادس والخمسون: في سنبل الزرع.	٣٨٥
السابع والخمسون: في البقول.	٣٨٦
الثامن والخمسون: في الباذنجان.	٣٨٩
التاسع والخمسون: في القطائف والكنافة وغيرهما.	٣٩١
الستون: في أنواع المآكل.	٣٩٦
الحادي والستون: في الفقاع.	٤٠٣
الثاني والستون: في الحمّام وما يتعلق به.	٤٠٥
الثالث والستون: في الغصون.	٤٠٧

الصفحة	النتيجة
٤١٥	الرابع والستون: في الأطيار المترنمة.
٤٢٥	الخامس والستون: في أطيار الماء وغيرها.

الفهارس

٤٣٣ فهرس تراجم الأعلام

٤٩٥ ثبت المصادر والمراجع

٥٢١ فهرس الموضوعات

مكتبة الدكتور مروان العطية